

ابن قرناس

أحسن القصص

تاريخ الإسلام كما ورد من المصدر،
مع ترتيب السور حسب النزول



منشورات الجمل



ابن قرياس

أحسن القصص

تاريخ الإسلام كما ورد من المصنف،
مع ترتيب السور حسب النزول

منشورات الجمل

ابن القزاس: أحسن المصنف (تاريخ الإسلام كما ورد من المصنف) مع ترتيب المصنف حسب النزول

الطبعة الأولى - ٢٠١٠

كلية حقوق النشر والترجمة والاقتباس

مخطوطة لمندوبات العمل بهند - بيروت ٢٠١٠

تأليف وفاتن: ٢٠٢٢ - ٠١ - ٠١١١

من خب: ٥٤٢٨ - ١١٣ - بيروت - لبنان

© Al-Kamel Verlag 2010

Postfach 1127 - 71687 Freiberg a. N. Germany

www.al-kamel.de

E-Mail: info@al-kamel.de

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَعْلَمُ نَفْسٌ عَلَيْكَ أَخْسَرُ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْفَاقِلِينَ﴾ يوسف ٣

ابن قرياس لا يمثل دين الله، وأضعف من أن يتقول على الله. لكنه سمح لحفله بالتفكير. فوجد أن دين الله لا يمكن أن يمثله غير كلام الله، وما عداه من أقوال فهي رأي شخصي لقائلها. ودين الله لا يقوم على الآراء الشخصية. أرجو أن تقرأوا وتفكروا بما يقرأ، فإن كان صواباً فليس لأنه كلام الكاتب، ولكن لأن الكاتب اعتدى للصواب. وإن كان خاطئاً، فلأن الكاتب بشر يخطئ، ويحتاج للمعونة للصواب.

المؤلف

تمهيد

الأحداث التي وقعت زمن رسول الله ثم يصلنا منها أي سجل بشري من شهود عيان على الإطلاق، وبجل ما قيل عن تلك الفترة هو قصص مختلف، تعكس ميول من كتبها أو من اعتمدها وأقرها. وقد كتبت بعد الأحداث بعشرات السنين في العصر الأموي، وعدلت وبدلت في عصر العباسيين بعد مئات السنين من وقوعها في عصر الرسول. ولأن العباسيين استمروا في الحكم لقرون طويلة، فقد ترسخ كل ما كتب في عصرهم، وصحح به تاريخ الإسلام، وكأنه هو بالفعل ما وقع، ولم يعد للتاريخ الحقيقي وجود.

وما يؤسف له لدرجة الحزن والأسى، عدم وجود كتاب واحد عن التاريخ الإسلامي اعتمد كتاب الله كمصدر، سواء ألفه مسلم أو غير مسلم. لأنه حتى عند من لا يؤمن بأن القرآن كتاب إلهي، فلا ينفي كونه الكتاب العربي الوحيد الذي كتب في عصر ميلاد الإسلام، ولم يعترض معاصروه على ما سجله من أحداث^(١)، ما يجعله المصدر الوحيد الموثوق والموثوق لتلك الفترة. وكل كتب السير والتاريخ، التي وصلتنا، اعتمدت قصصاً شفوية من مصادر يهودية ومسيحية ومجوسية وقرشية وثنية لكتابة تاريخ الإسلام، وهي ثقافات أهل بلاد جزيرة العرب والشام والعراق وفارس وما حولها في زمن الفتح.

(١) قرئش وغيرها ممن لم يؤمنوا اعترضوا على ما يدعى إليه القرآن من إيمان بالبعث ورسالة محمد، لكنهم لم يعترضوا أبداً على ما يتناوله القرآن من أحداث حدثت عند نزول السور.

وإن كان هذا الكتاب أول محاولة لكتابة التاريخ الإسلامي - تعتمد كتاب الله وحده، كمصدر للمعلومات - فهذا ليس مدعاة للمفخر، ولا يعني سبق تاريخي، بقدر ما يظهر كم هم المسلمون مبعثون عن كتاب الله، وكم هو مغيب عن حياتهم. ورغم أنه الكتاب الوحيد الذي كتب في ذلك العصر، ورغم أنه كتب بإشراف رسول الله، الذي رواه عن مصدره. ورغم أن مصدره رب العالمين، ورغم أنه كتب برعاية الله وحفظه، ورغم أنه أغنى مصدر على الإطلاق لذلك الزمن، ويحوي تفاصيل دقيقة عن الأحداث التي وقعت فيه، لا يجاريه فيها مصدر آخر.

لكن مشكلته أنه لا يتوافق مع سياسات الحكام.

وفي الجزء الثاني من هذا الكتاب سيجد القراء أن الأحداث التي يخبرنا بها القرآن، إما أنه لا وجود لها في كتب السير والتاريخ، أو أنها رويت بطريقة مخالفة عما في القرآن. مما يعني أن الكتاب العزيز قد احتفظ لنا بحقيقة التاريخ، التي حاول السلاطين طمسها.

كما سيجد القراء أن هناك جزءاً خاصاً بترتيب السور حسب النزول يسبق الموضوع الرئيسي للكتاب. ذلك أنه ما أن بدأ العمل في كتابة تاريخ الإسلام في عصر الرسول، حتى تبين أنه يستحيل أن يكتب هذا التاريخ قبل التعرف على ترتيب السور حسب النزول، لكي نستطيع قراءة الأحداث التي أخبر بها القرآن، قراءة منطقية. وحتى يمكن سرد الأحداث بترتيب تاريخي يتوافق مع ترتيب حدوثها، على اعتبار أن السورة سجل يقوم على توثيق الوقائع التي جرت فترة نزولها.

ويعون من الله وتوفيقه تم التوصل إلى ترتيب السور حسب النزول، والانتهاء من تدوينه. وكانت النتيجة أن يظهر هذا العمل الهام والفريد في كتاب مستقل. إلا أنه لو فصل بكتاب مستقل، فسيحتاج من يقرأ كتاب تاريخ الإسلام إلى الرجوع إليه على الدوام، لذا تقرر أن يكون ترتيب السور حسب النزول جزءاً من كتاب تاريخ الإسلام.

وبدا وكأن كل شيء يسير على ما يرام، ولكن؛ بمجرد أن عاودت العمل في كتابة تاريخ الإسلام، حتى برزت مواضيع كثيرة، تستحق أن يكتب عن كل واحد منها باستفاضة. ولو ضمنت في كتاب واحد مع تاريخ الإسلام فسيكبر حجمه، وتشعب مواضيعه، بصورة غير مرقوبة ولا مقبولة. لذا عقدت العزم على عدم التطرق لها ما أمكن في كتاب تاريخ الإسلام، على أمل الكتابة عن كل موضع بكتاب مستقل إن شاء الله.

إلا أن تقديم كلمة موجزة عن صفة من صفات الخاطئ، وتعريف مختصر بالإسلام، وقريش، ونبذة عن حياة محمد، كانت من المواضيع التي لا يمكن تأجيلها أو فصلها عن تاريخ الإسلام لأنها جزء منه. والحديث عن قريش ومحمد لا بد أن يبدأ بإبراهيم، لأنه الأب لمحمد وقريش نسباً وديناً. ولا يمكن الحديث عن إبراهيم وابنه إسماعيل جد محمد وقريش، وترك الحديث عن ابن إبراهيم الآخر، إسحاق، جد بني إسرائيل. فكان لا بد من يكتب عن هذه المواضيع وتلحق بكتاب تاريخ الإسلام.

فأصبح الكتاب عبارة عن جزئين، وثفي الصلة ببعض، كما يلي:

الجزء الأول: ترتيب سور القرآن حسب النزول

وهو الذي جاء في بداية الكتاب، لأنه يمثل الآلية التي بواسطتها استطعنا استنباط الأحداث وكتابة التاريخ من سور وآيات القرآن، ومن الضروري أن يطلع عليه القراء أولاً.

ويحتوي على مدخل يقدم للموضوع، يليه باب يناقش ترتيب السور الحالي الذي وضعه المفسرون ورجال الدين. ثم باب يستعرض المنهجية التي اتبعناها للتوصل لترتيب السور حسب نزولها، والخطوات العملية التي سرنا عليها من بداية العمل وحتى نهايته، ثم خاتمة مختصرة.

الجزء الثاني: تاريخ الإسلام كما ورد من المصادر

ويحتوي على ستة أقسام رئيسية، هي:

القسم الأول: ويمثل مدخلاً لكتاب تاريخ الإسلام، ويحتوي على تمهيد بعنوان: من كتب التاريخ الإسلامي؟ حيث يستعرض العوامل التي أثرت في كتابة التاريخ الإسلامي بهذه الصورة التي وصلتنا.

القسم الثاني: يستعرض المنهجية التي اتبعت لكتابة تاريخ الإسلام اعتماداً على القرآن كمصدر.

القسم الثالث بعنوان: ما قبل كتابة تاريخ الإسلام. ويقدم معلومات أساسية مستمدة من كتاب الله، عن صفة من صفات الخالق جل وعلا في فصل خاص. يليه فصل آخر للتعريف بالإسلام، وفصل آخر للتعريف بالقرآن. ثم فصل عن حياة محمد رسول الإسلام، يليه استعراض تاريخي عن إبراهيم وذريته. كونه الأب الأول للإسلام، وذريته هم قريش وبنو إسرائيل، الذين خاطبهم القرآن مباشرة، وكان لهم التأثير المباشر على تاريخ الإسلام.

القسم الرابع بعنوان: الفترة المكية. ويبدأ بمقدمة قصيرة عن مكة، ثم ياب يروي الأحداث التاريخية التي وقعت في مكة، من بداية الدعوة وحتى هجرة رسول الله، مقسمة على سبعة فصول، كل فصل يروي أحداث مرحلة من مراحل الدعوة في مكة. بنفس تقسيم مراحل الدعوة في مكة التي عرفناها في ترتيب السور حسب النزول.

القسم الخامس بعنوان: يثرب. ويبدأ بمقدمة عن يثرب وسكانها. ثم فصل عن مقام الرسول في يثرب عندما قدم مهاجراً، وكيف تم اختياره. يليه فصل عن معنى «المدينة»، وكيف سمي بها مقام الرسول هناك. ثم الباب الذي يروي الأحداث التاريخية التي وقعت في العصر المدني منذ هجرة الرسول وحتى وفاته، مقسمة على ثمانية فصول. كل فصل يروي أحداث مرحلة من مراحل الدعوة في المدينة. بنفس تقسيم مراحل الدعوة في المدينة التي عرفناها في ترتيب السور حسب النزول.

القسم السادس بعنوان أسس المسقبل حيث يحتم بكتاب من
يحتوي ثلاثة فصول، هي

فصل يستعرض أوصاف المسلمين عند وفاة رسول الله ثم فصل يبين
الأوضاع السياسية في جزيرة العرب بعد وفاة الرسول والمصل الثالث قر
سريعه بما سيكون عليه الأحداث بعد عصر الرسول

وهذا بكتاب، وإن كان يمثل محاولة أولى من نوعها، وغير متعمقه، إلا
أنه راجح بعمق تاريخية تم استخلاصها من مرقاة، لم يسبق أن توصل لها أحد
على الإطلاق من قبل متصفح الكثير مما رشح لدى الناس كمنشآت
تاريخية، حول معالم، وحي المسلمين منهم فقط وهي برهان يظهر كم أبعد
مقرآن من حياة الناس، ليس فقط عن المسلمين ككتاب ديني، ولكن عن
بحوث المؤرخين كمصدر تاريخي لا يجازيه مصدر آخر في حرية المعلومات
ودقتها

ويكرر أسس هذا الموقف المجاهلي لهذا كتاب عظيم، خاصة من
يعتبرون مفكرين وباحثين أكاديميين يعملون بحكمة البحث العلمي بمجرد، من
كتاب هذا من يحصل لحكمة البحث العلمي المجرد وكيف يجاهلو عمق
موضوع هذا منبع الفريد، كمصدر تاريخي - ولو لم يؤمنوا به ككتاب من هذا
الله - ليس بعمرة للإسلامة فقط، ولكن لتاريخ المصور بقديمة في حريرة
العرب قبل الإسلام

ترتيب السور حسب النزول

مدخل

كتابة عن ترتيب السور حسب الروا لم يكن هدفاً بحد ذاته، بل أني وجدته من ضرورات المعنى عندما شرعت في الإلهاد لكتابه تاريخ الإسلام في عصر محمد معتمد القرآن الكريم كمصدر، دون لاسعانه بحديث أو تفسير، أو أي كتابات بشرية أخرى. فكان لابد من التعرف على ترتيب سور حسب برونها، سيكون بالاسعانة سبع لأحداث وسرده بطريقه منطبه نتماشى مع تسلسلها التاريخي.

فتوف العمل هناك، وسأ العمل ها، وكان لابد من مرجمه ما قاله المفسرون الذين يرغمون أن سورة التعلق - والآيات الخمس الأولى بحديثاً - هي أول ما نزل على رسول الله، معتمدين في ذلك على بصورتهم عن كيفية نوحى، وسجلهم أنه يتم عبر نفاذ حسي فعلى بين محمد وبحث المكلف بالنسب، وبدي يقوم بتقريب رسول الآيات المرتلة عليه، نفس نظريته نبي يعرفها العرب للتعلم - وسجلته بلاوه الصاوة المراد لنفسها، على مسامع مستفي، الذي يقوم برديدها حتى يحفظها. وهذا لأسلوب نبي ساري المفعول في ممدروس العربيه العديده - الكتابات - ولا رنا ساري المفعول في ممدروس الاشتدائيه العربيه الحاليه وهو ما ظن المحدثون والمفسرون أنه جرى بين جبرين - الملفك حكلف بالوحي - وبين محمد

ولم نخرج كتابات المفسرين حول ترتيب سور القرآن حسب الترتيب عن جي ما قاله المفسرون والمحدثون وتعديدها قليلاً بما يناسب مع بأولياتهم وما

يرعون موصيه من أفكار عن العراق للقرن العروى و هو أحد واحد من أشهر كتب مستشرقين في هذا المجال، وهو تاريخ نقر¹، يوجد أنه لا يحرج كثيراً عن ترتيب المفسرين بل يجعله يبنى كثيراً ما جاء في كتاب الإنقاذ في علوم القرآن لمصطفى^(٢) الذي لم يحتج عن سلف مفسرين، مع بعض التعديلات القليلة، دون اعتماد لمهجه نسخة ثابتة أو صواب واضحة وماكيد، مدت، أن هو ألفها بعده على العشرين سورة الأولى في ترتيب لدى مفسرين، يوجد أن هناك خمس عشرة سورة منها وردت في ترتيب بولذكه بعشرين سورة الأولى كما أن من بين السور التي سبعت عن أول سور مرونأ كانت الفاتحة، والتي أحراها للموسم الثامنة والأربعين، فيما وافق المفسرين في أن الحق في الأولى في القرآن

وسلف يحملون دور ترتيب سور القرآن بأنشكك لدى هي عليه في مصحف، وصباح الشكل الصحيح بترتيب حسب القرآن ولا أستطيع تصور أن لأتبع من انصحابه لا يعرفون ترتيب السور حسب القرآن، أو أنهم

١ كتاب تاريخ القرآن ٤٤ تأليف المستشرق الألماني الشهير ثيودور نولدكه (Theodor Noldeke) ١٩٣١ - ١٩٣٠ وميت فواته في قرن التاسع عشر، ثم كان لأد من مراجعت وتبعه، بطبعه الثانيه فقام محمد نولدكه تديره فيلشس سغالي (Friedrich Schwally) بإعادة طباعه الجزء الأول من الكتاب بطلب من المؤلف الذي أجبته بالقبول، لكن سغالي توفي في العام ١٩١٩ فم إكمال مهمته، فقام أوهوب فيشر (August Fischer) بمص تصحيحات على الجزء الثاني من الكتاب قبل وفاته. أما الجزء الثالث من الكتاب فقد فاعله مهمة إبنائه إلى هونفيلد برشمر (Gottlieb Bergstrasser) الذي توفي في العام ١٩٢١، فكمال العمل فسيده انو بريستل (Otto Preiser) في مطلع العام ١٩٣٧ ويكون قد صاف على هذا الكتاب خمسة أشخاص من حيل مختلفه وهو ما جعل عمل المؤلف الأصلي "تومو نولدكه" بتوليد سلف التعديلات المتلاحقه من الآخرين وبغوا سغالي في هذا الجهد أنه من بتوفيق بين تغير الأصلي (نولدكه) وبين عمله هو لكن هذا لم يكن مضمناً بقررد القيام بتعديلات جديه أو بضافه مقاطع كبيره، والنتيجه أن كتاب تاريخ القرآن لم يجد يحمل إلا ثقل من عمل نولدكه برهم أنه لا يزال يحمل اسمه وسبب إليه

٢ عبد الرحمن بن الكمال الأسدي المشهور باسم حلال الدين السيوطي ولد في القاهرة في العام ٨١٩ هـ الموافق ١٤٤٥ م، وتوفي في القاهرة أيضاً ٩١١ هـ الموافق ١٥٠٥ م له مئات المصنفات في الفقه والأدب والدين

يعرفونها ولكنهم يعمدون برسب سور المصحف بهذه الطريقة نتي هي عليه
لأن ولا أدري هل كان المصحف للإمام الذي كتب في عهد رسول الله
ومعه نُسخت المصاحف، قد رُسب السور فيه كما رُكبت، أو أن كل سورة قد
كتب لوحدها، وجمعها في ذلك المصحف. ولم جاء التُّسُخُّحُ نُلْسُخُحُ من
دُتْ المصحف لم يتمكنوا من التعرف على الرُسب

ولو أن التدوين نكتابي من ثقافة عربش والعرب عمومًا، لكن من المجهل
تتعرف على برسب الصحيح لبرول السور. حتى لو صدق من مصاحف
ممنوعة لأن سور سجلات موش فسر الدعوة وحيه محمد من شهود
عبيد، مضافة لتحويل موزيح برول السور لكن أمه العرب ولا حدث بتربسب
سور عند نسخ مصاحف جعلها تفقد الرُسب الصحيح، ولم يعد بالإمكان
تعرف على اليوم ندي برل فيه الوحي للمرء الأولى، والتخلص أو لأشخص
الذين اسمعو محمد وهو يلو ما أوحى ليه بمرء الأولى، ولا يعرف أحدنا
كثيرة صاحب ستمرر الدعوة كل هذا سبجة لأن مرس، قوم أميون مثل
هانية قبائل حريرة العرب ولو كانوا أهل كتابه وتوئبو كيونان أو روماء،
يوجد لديها سجلات صحفه صا صاحب الدعوة من أحداث في مكة واسمدينة،
حتى ولو عكست ميون كتابها ورورت بعض العقائق

وأهميه التعرف على برسب السور حسب الشروب تكمن في انفسه على
مرجعه لأحداث. نتي أحمر بها العراق أني تاريخ، ولا يمكن سقر
تاريخ الإسلامي من العراق قبل التعرف على برسب السور كما برسب، وليس
برسبها محالي في المصحف، أو برسب الآخر الذي كان به مفسرون،
وأحد منهم المشتهرون، بقليل من التصرف

وهذا يعني جدولاً يبين برسب السور في المصحف، وعد مفسرين، وفي
كتاب تاريخ القرآن

الرقم	المصنف	موضوعه	الترتيب	المصنف	الموضوع	بلدته
	الفاحشه	الطافى	٥٨	المجاهدين	مينا	مريم
٢	العقد	والعصر	٥٩	النسر	الم مر	مينا
٣	آل عمير	المرعى	٦٠	المصنف	عائده	مينا
٤	النساء	النساء	٦١	النساء	مينا	الرخوف
٥	الجماعة	الفاحشه	٦٢	الجمعه	السورى	الجهن
٦	الأنعام	المسد	٦٣	المعاقبون	الزهره	المسد
٧	الأعراف	النكول	٦٤	النساء	الدحاد	المزقون
٨	الأعمال	الأصلى	٦٥	الطلاق	الجانيه	الأنبياء
٩	بر ٥٥	النيل	٦٦	التحرير	الأحباب	المرهات
	يوس	المجر	٦٧	الملك	الديارات	بنى اسرائيل
	عود	المصنف	٦٨	در الفهم	العاشية	النيل
٢	يوسف	النسج	٦٩	الحانه	الكوم	الكوم
٣	الزهد	المجر	٧٠	المعارج	النيل	السجدة
٤	إبراهيم	المعادي	٧١	شرح	شرح	فصحت
٥	النسر	الكوم	٧٢	النيل	إبراهيم	الجانيه
٦	النيل	الذكاة	٧٣	المرعى	الأنبياء	النيل
١٧	بر اسرائيل	المعادي	٧٤	المعادي	المزقون	الزوم
٨	الكوم	الكوم	٧٥	النيل	السجدة	عود
١٩	مريم	النيل	٧٦	إبراهيم	العصر	إبراهيم
٢	عنه	النيل	٧٧	النيل	النيل	يوسف
٣	الأنبياء	الناس	٧٨	النيل	النيل	خافه
٢٢	النيل	الإصلاح	٧٩	النيل	النيل	النيل
٢٣	المزقون	النيل	٨٠	النيل	النيل	النيل

الرمم	المصنف	المصريون	بويدكه	الرقم	المصنف	المصريون	بويدكه
٢٤	النور	عيسى	شفاغره	٨١	التكوير	الزغراب	العكبر
٢٥	الفرقان	القنبر	البرزله	٨٦	لا معلق	لا معلق	لقصاب
٢٦	الشعره	الشمس	الإمام	٨٣	المطعم	الإسماعيل	سوري
٢٧	الشمس	البروج	التكوير	٨٤	الأسدي	البروج	بوس
٢٨	النصص	النبي	النجم	٨٥	البروج	عكبر	ب
٢٩	المكتوبات	البرش	دلا عاوي	٨٦	الطاري	المطعم	قاهر
٣٠	البروج	القدرة	الصادق	٨٧	لا معلق	البرز	الأخفاف
٣	الشمس	القمامه	البرز	٨٨	الشمس	الأنفال	الأخفاف
٣٢	الشمس	الهمزة	حوسلات	٨٩	الفجر	الشمس	الأخفاف
٣٣	الأخفاف	الشمس	لا	٩	الشمس	الأخفاف	الشمس
٣٤	الشمس	الشمس	الشمس	٩١	الشمس	الشمس	الشمس
٣٥	الشمس	الشمس	الشمس	٩٢	الشمس	الشمس	الشمس
٣٦	الشمس	الشمس	الشمس	٩٣	الشمس	الشمس	الشمس
٣٧	الشمس	الشمس	الشمس	٩٤	الشمس	الشمس	الشمس
٣٨	الشمس	الشمس	الشمس	٩٥	الشمس	الشمس	الشمس
٣٩	الشمس	الشمس	الشمس	٩٦	الشمس	الشمس	الشمس
٤٠	الشمس	الشمس	الشمس	٩٧	الشمس	الشمس	الشمس
٤١	الشمس	الشمس	الشمس	٩٨	الشمس	الشمس	الشمس
٤٢	الشمس	الشمس	الشمس	٩٩	الشمس	الشمس	الشمس
٤٣	الشمس	الشمس	الشمس	١٠٠	الشمس	الشمس	الشمس
٤٤	الشمس	الشمس	الشمس	١٠١	الشمس	الشمس	الشمس
٤٥	الشمس	الشمس	الشمس	١٠٢	الشمس	الشمس	الشمس
٤٦	الشمس	الشمس	الشمس	١٠٣	الشمس	الشمس	الشمس

الرمم	المصمم	المصورون	مولدته	الرقم	المصمم	المصورون	مولدته
٤٧	محمد	البحراني	الأناس	١٠٤	الشمس	المصورون	الأناس
٤٨	الفتح	الحل	الحل	١٠٥	الحل	الحل	الحل
٤٩	الحجرات	القصور	الحل	١٠٦	الحل	الحل	الحل
٥٠	ق	نسي	الأناس	١٠٧	الحل	الحل	الحل
٥١	الدريمان	نسي	الحل	١٠٨	الحل	الحل	الحل
٥٢	الطور	نسي	الحل	١٠٩	الحل	الحل	الحل
٥٣	الحجرات	نسي	الحل	١١٠	الحل	الحل	الحل
٥٤	القمر	الحل	ق	١١١	الحل	الحل	الحل
٥٥	الرحمن	الأمان	ق	١١٢	الحل	الحل	الحل
٥٦	الرافعة	الحل	الحل	١١٣	الحل	الحل	الحل
٥٧	الحديد	الحل	الحل	١١٤	الحل	الحل	الحل

ترتيب النزول عند المفسرين

لا يمكن أن تكون سور القرآن مرتب بالترتيب الذي قال به المفسرون، ولأدب على صحة ما أقول بمثال، سأحد أول سورة في ترتيبهم، وأدشها مع اقراء

والمفسرون قائلو إن سورة العلق - والآيات الخمس لأولى جديدة - هي أول ما نزل على رسول الله، وتلاها في الرسول سورة العلم، معتمدين في ذلك على أمرين:

- ١ تصورهم لحاطي: من كيف تلقى الرسول للوحي
 - ٢ وظنهم أن القرآن يزل على شكل جره من آية أو آية أو آيات، وليس على شكل سورة كاملة
- رغمما يلي مناقشة هذين الأمرين:

كيفية نزول الوحي في تصورهم

المفسرون تحيلوا أن الوحي يتم عبر لقاء حسي بين محمد ونصت المكلف ببلخ الوحي، يقوم الملك أثناء اللقاء بلفظ الرسول لآيات المودة عليه، بمعنى لهريقه التي يعرفها العرب للتعلم وهو ما طس سمحدثون والمفسرون أنه جرى بين حبريل، وبين محمد، ثم حدثوا أحاديث بدعم ظنهم هذا ومن ثمت الأحاديث ما نسب لأم المؤمنين عائشة، والذي يظهر الرسول وهو لايدوي ما حدث له، لولا ورقة بن نوفل الذي يعون عنه

الحديث اركان اشرءاً تنصّر في الحاحلة، وكان يكثّر الكتاب انجبراني،
 فبكثت من (محبلي بالخيرانية ماشاء الله ان يكث، وكان شجاعاً كبير مد عمي،
 فعالت له حديجةً يباس عم، اشمع من ابي اجدت فقال له ورقة يا ابي احي
 ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة
 هذا ساموس بندي نزل الله على موسى، ياليتني فيها جدع، ليتني اكون خناً إذ
 يُعربجت مؤثت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم؟ قال
 نعم. ثم يأبى رغل فط بيشل ما حب به إلا غودي، وإن يُدبرقي يؤثت الصرث
 نصر مؤزراً ثم لم يثت ورقة ان مؤثي، نصر الوحي، روى البحاري

ولأن نفسه مختلفة، ولأن ورقة بن نوفل لم يقل يرمون ما سب به أنه
 قال، مجده ثم يؤمن برسالة الإسلام، ولم يصبر الوسوء ولم يؤزره مع أنه
 عاش لما بعد نبعته، إن كان لهذا الشخص وجود فعلي، ولم يكن مجرد
 شخصية وهمية خلتها المزعجون لعدم تأويلاتهم، وهو ما أص

ويحق لك بحاحه ليتحدث عن أفوان الرهري أو ابي جريج أو غيرهم من
 الإخباريين يدين تلكهم ثلاث الأخبار، لأنهم لم يكن لهم وجود في مكة
 عندما بعث رسول الله، ولم يكن لهم وجود في المدينة عندما هاجر، ولم
 يجتمع بالرسول منهم أحد أو ياله أو يعمل عنه فقد عاشوا بعد عصر
 رسول الله بعثرات النين، ومع ذلك ببا قصصهم في تحبوه في الكيفية
 في كان رسول الله يلقى بواسطتها الوحي، ويقامها عن محكم عقوب
 واتممن فيها قاله الله سبحانه ومعاني الذي نزل الكتاب ببيتا لكن شيء وهذى
 وزخفة ويشري للشعليين».

والأ فمسجد أن القرآن يحبرها بكل وصوح أن الوحي يرس مباشرة على
 قلب الرسول، يعني فأكبره ﴿فمن كان غداً لُجبريل فرتة مره على فبيت
 يذب الله غصداً لما يش يندى وهذى ويشري للمؤمنين﴾ (٩٧) البقرة
 وهو ما تؤكد سورة الشعراء ﴿وإنه لنزير رب العالمين﴾ (١٩٢) نزل به

مذہب لائبریری (۱۹۳) علی علیہ السلام کے ائمہ (۱۹۴) مہتابی عربی
شیں (۱۹۵)

فمحمّد كان يوحى بنبئه، أي يسبح الروحاني في ذكره، دور العباده
تتبعين ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا مَا تَكْفُرُ مَا الْكِبْرُ وَلَا
الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورٌ نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ
بَعِيدٍ﴾ ٥٢ ﴿الشورى

وقد أكد العرب ذلك مرات عديدة، بصيغة «أوجب» المثناة، وبصيغة «أرجح»
 يثناة، وبصيغة «أبوحى» يثناة، وطعان الله سبحانه به ألا يحور برديد ما
 يجده قد نسخ في ذاكره يحفظه ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُحْضَرَ إِلَيْكَ
 رُخْبًا﴾ وتُرث رديين جلفاً ﴿١١٤﴾ هـ

فَمَنْ يَسَاهِدْ مَا دَمَ حَيَا **﴿ لَا تُخْرُوكَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ يَسْجُدُ بِهِ ﴾** **﴿ إِنَّ غَيْثَ جَفَّةٍ وَقُرْآنَهُ ﴾** **﴿ ١٧ ﴾** **﴿ مَرَدُّ بَرَاءَةِ مَا تُعْبِثُ قُرْآنَهُ ﴾** **﴿ ١٨ ﴾** **﴿ الصَّامِدَ**

وهكذا يجد أن الأدلة التي اعتمدها الإخباريون والمفسرون والمحدثون على أن خمس آيات الأولى من سورة العلق هي و إن ما من علي رسول، تقوم على ظنهم بأن الوحي يتم تلقين الميثاق لرسول الله لايات وبرهده عليه حتى يحفظه، وهو ما ينفي المراسم بفاطمة

وہو جمعہ فی سورہ النمل فی بیان ظنون النملیین، مسجد انہا نہحدث
 من احد کبرہ مرہش وکیف انہ کان یرحر الرسول کلمہ رآہ یصنی (بحوار
 مکعبہ) ﴿ارایت لئذی یئس﴾ ﴿٩﴾ عتقا ید علی ﴿١٠﴾ ارایت ان کان علی
 یهدی ﴿١١﴾ او امر بالتقوی ﴿١٢﴾ ارایت ان کذب ووسی ﴿١٣﴾ انکم یقلن
 بانن سلہ بری ﴿١٤﴾ کلا لئن لم یسنہ لسنعنا بالناسہ ﴿١٥﴾ باصبہ کادیہ
 حدیثہ ﴿١٦﴾ عینہ ذوبہ ﴿١٧﴾ مدح الرئاسة ﴿١٨﴾ کلا لا تطعنہ واسجد
 رقتہ ﴿١٩﴾

وهذا يؤكد أن هناك سورة نزلت، قبل العلق، باسم بالصلاه، وهو ما يؤكد
بمبدأ أن العلق لم يكن أول سورة مرتب من القرآن

قولهم بنزول القرآن آية

يقول سلف المفسرون والمحدثون والمعهد إن القرآن لا تنزل السورة منه كما منه، ولكن يروى منها آية والآية وحده من الآية يروى بعض آيات تنزل من آخر السورة قبل الآيات في أولها. وهذا القول لا يصح ما أن بحس نظن به لأنه سهل يتضح أوصاف الآيات ويعلم المفسرون ويخرج كلام الله من معانيه، وبعد العرق عن فهمه كما يروى

والقول يروى بقرآن آية آية فتح الباب على مصر عيه يفسر بأسباب الرسول وبالسبح والمسيح، وغيرها. وبما يلي بعض أمثله على ما قنوا، وإن كان فيها إبطال ظنت أنها ضرورية

يفضل من حديث في كتابه أسباب الرسول أن الله قد نزل الآية ﴿٢٨٤﴾ من سورة البقرة والي يقول ﴿ وَإِنْ يُبْذَرُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْمَرُ يُحْيِيكُمْ بِهِ إِنَّهُ ﴾ فائدة وقعها على أصحاب الرسول، فأبوه ثم حثوا على الركب وقالوا يا رسول الله كلما من الأعضاء ما يطيق صلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد يروى حديث هذه الآية ولا يطعمها

فأمر الله في وقت لاحق ﴿أَمْسِرُوا بِمَا أُنْزِلَ بِهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ أَمْرٌ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ حَيْثُ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عَمَّا رِثْنَا وَإِنْ لَيْتَ حَصِيرًا﴾ ﴿٢٨٥﴾

ثم أمر الله فبما بعد، الآية الثانية، وهي الأخيرة من سورة، سمع ما سبق، وبمعنى ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا بِهَا مَا كَسَبَتْ وَغُنِيَ مَا أَكْتَثَبَتْ رَبُّهُ لَا تَأْتِي جِدْمًا إِنْ تَبَيَّنَ أَوْ أَحْطَانًا رَبُّنَا وَلَا تُحْمَلُ عَيْنٌ بِحَصْرٍ كَفْ حَمَلَتْهُ عَنِ الْبَيْتِ مِنْ فَيْتٍ رَبُّنَا وَلَا تُخْشَى مَا لَا ضَافَةَ بِنَا بِهِ وَغَضَبٌ هَبًا وَأَفْهَمُ مَا وَرُخْبَتِ آبِ مَوْلَانِ مَضْرُومًا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢٨٦﴾

ولو صدقناهم، صغر مواضعهم على أن الله لا يعلم ما يفعل، ويروى شيئاً ثم يدم أو يعبر رآبه، أو أنه يتغير وجه فعل الناس فيما يسرع فإن قصوه أمصاه وإن رفضوه غيره (استغفر الله)

ولو صدقناهم، فإن الآية ﴿٢٨٤﴾، قد نسبت لسور الآية ﴿٢٨٥﴾،
وبولاهما بما نزلت وسما كتب في القرآن وسب سور الآية ﴿٢٨٥﴾ بسور
آية ﴿٢٨٦﴾ بعد ذلك. وبناءً على ما تجرأوا ومسبوه له، يكون الله قد أنزل
آية ﴿٢٨٤﴾، في أحد الأيام، ثم راجع عما فيها، عندما أنزل في يوم آخر
الآية ﴿٢٨٥﴾. سي تنهي العمل في الآية السابقة ثم راجع لمرة ثالثة عما
في الآية ﴿٢٨٥﴾، عندما نزل في يوم آخر الآية ﴿٢٨٦﴾، التي أعاد العمل
بها في الآية التي سمها. لكن الله ترك الاليتين المعطيتين، في مصحف،
كحشو كلام لا يعمل به. ولو واقفاهم في احتلافهم، وعبروا ما يقولون هذا
مقبلاً على بقية آيات سور القرآن، فلا بد أن هناك ثلثي القرآن حشو كلام،
يقراء، لكن لا يعمل به لأنه مفضل أو مسبوح - حسب تعبيرهم - ومن يعود هناك
مجدد للتذكير بترابط الآيات، ولا بالآية الذي نزلت منه

ولأن دعوى تدوير كلام الرحمن، وسبب أن آيات التي سميت الآية
﴿٢٨٤﴾ تحدث عن تحريم القربا ومحرور الإماء كبدل في المجمع
الإسلامي، ثم تؤكد الآية ﴿٢٨٤﴾ على ضروره وثوبن الدُّين. وتُؤيِّد ما يس
هو تدوين بمتعارف عليه عند والذي يصي اعتراضه بأن يولد بعدة لأن هذا
هو الرب نفسه، ولو تم استبدال الشكلي الممثل ببيع صوري بضاعه ما، من
بمعرض بمعرض، وبسر أعلى من قيمتها الحقيقية، أو بغيره مضاف لها
بغائده ثم شراء بمعرض البضاعه مرة أخرى، عده بعد أول ومبهرور
جيبته ودهن هو بمعرض. لكن الدُّين في الآية يصي ما يعرف ببيع بمعرض
الحسن، أي اقترع من مبلغ من المال، على أن يسد بلا ريدده بعد مدة. وهذا
يكون ممنوع في التوسع في مجاوبه، أو يشري سبع كمانه، أما سد
احتاج محتاج من مسكين وسيم وغابر سبيل وغيرهم هؤلاء قد أوجب لهم
الإسلام توفير كل احتياجاتهم بلا مقابل، عن طريق ما سمى القرآن بالإعناق،
وهو مبيع يدفعه لأعيان لسد احتياجات الأهل حفظاً، دون نظار اسرود تلك
لأموال بوائده أو حتى بدون بوائده. وكمانه بغيره انقراض، وثوبته بشفاده

شاهدين، حتى لا يصيح حق صاحب الجليل، المقرص وتسم الآية ثانية ﴿٢٨٣﴾، في نفس السبق ﴿وَرَأَى كُنُفٌ عَلَى سَفَرٍ وَنَمَّ سَجْدٌ كَذِبٌ مَرِيدٌ﴾ مَقْبُوضَةٌ هُنَا أَيْ بِفَضْلِكُمْ مَقْبُوضٌ فَكُودٌ تَدِي أُوْثُنُ مَانُهُ وَبُنُوْ بِه رِيَّةٌ وَلَا تَكْشُوْ شَهَادَهُ وَمَنْ يَكْشُهَا فَإِنَّهُ أَتَمَّ فَلَيْتَهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ غَنِيٌّ ﴿٢٨٤﴾ وكما هو واضح فالآية محذرة من كتمان الشهادة التي لا يعرف بها، لا تشهد، وعليه ألا يحلفها ويكتمها، حتى لا يصيح الحق على صاحبه ثم تأتي الآية ﴿٢٨٤﴾ التي بلاعب بها سلف، حقون إن كتمت الشهادة فالحق بعين ما في صدورهم وسيحاسنكم على ذلك ﴿لَقَدْ مَّا فِي الضُّلُومِ وَدَّ فِي الْأَرْضِ لَوْ تُبْدَى مَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَوْ تُنْقَرُ بِحَاسِنِكُمْ بِهِ اللَّهُ يَصْغُرُ لَكُمْ يَشَاءُ وَيُعْذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

وهذا يعني موضوع البيع والإنفاق والثمن والدين، ليأتي حتم السورة بهذا الشكل ﴿أَمْسِ الرَّسُولُ مَا أُمِرَ مِنْهُ مِنْ رُتْبَةٍ وَمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا عِزُّوا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانًا رَبِّنا وَرَبِّكَ تُصِيرُ﴾ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ لَكُمْ شَيْئًا وَلَا تُشْعِرُكُمْ مَا كُنْتُمْ وَهَلِيهِ هَذَا أَكْتَسَبَتْ رَبُّ لَا تُزْجِرُ مِنْ رَبِّكَ أَوْ أَحْضَارُ رَبِّكَ وَلَا تَعْجَلْ حِينَ يَصْرُ كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الدِّينِ مِنْ حَيْثُ رَبُّكَ وَلَا تُحْمِلُوا مَا لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ وَالْحَقُّ عِنْدَ الرَّحْمَنِ وَأَعْلَى مِنْهُ وَأَخَذَ آبَ مَوْلَانِ فَطَرْنَا عَلَى الْعُومِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

في سياق ورمط وصح، دون أن يكون هناك نسخ ومسح، ودون أن يزل حرم من آية بوحده، أو يمتد أصحاب الرسون محصين

وبعد المسح والمسح من أشد المعدول صرود في تعريب الدين من مداحين وكشال يؤكد ما يقول، سجد العاري للعرس أن هناك عشرات الآيات التي تؤكد أن الدين حيار شخصي، ولا إكراه فيه وأن الإسلام جاء لباء دونه يهاش فيها المسلم وغيره المسالم، يعايش إنساناً ثناء مثل قوله تعالى ﴿دَعِ الْبِرَّ سَبِيلَ رَبِّكَ بِالْحَقِّ وَالْمَوْعِظَةِ الْخَيْرِ وَجَاهِلُهُم بِالَّذِي هِيَ الْحَسَنُ بِرَّ رَبِّكَ هُوَ أَحَدٌ مِنْ صُلٍّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَغْلَمُ بِالْمُتَنَبِّينَ﴾ ﴿١٧٥﴾ الحل

يُخَرِّمُونَ مَا خَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدَّبُّونَ فِي الْحَقِّ مِنَ الْبُيُوتِ أَوْ تَوَاتَرُ الْكِبَرَاتِ
خَشِيَ يُفْلَكُوا لُجْرَتُهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهُمْ لَا يَصْعَدُونَ ﴿٢٩﴾

وكلا الآيتان من سورة براءة، ولا علاقه لهما بسبح ونسبح وبكسها
تحدث عن مريض ومن عاونها على حرب المسلمين، وليس عمة لكل
الاسم نكح السح، ومعه القبر، جاء ليصوره لإسلام، كذب دموي،
يهاجم الناس ويرغمهم على القبول لأحدى ثلاث أحلاف عقيم، فمن لا يصل
بالإسلام عليه دفع جريمه، ومن لا يدفع فسأله هل لرجال المسلمين، ورجانه
عبيد لهم، وأرضه ملكهم وقد صنع تاريخ الإسلام بهذه الصيغه يدرجه
بصعب التصديق أن الإسلام دين للفسامح، وأن يقرأ بخبر من كل هذه
لأموار ولازمت هذه الصوره حروب المسلمين، لدرجه أصبح عرواً بما
سمي بالفصوح (كما يذكر التاريخ)

والنسخ و نسخ يحيى المصنف المكي مهم بقولوا إن هالك آيات
برسب أولاً نسخ آيات مسرول فيما بعد

وهذا مثال على ذلك ورد في سورة النساء المدنيه ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ يَفْعَلْ﴾

والسحرة يرمون يد أيه من سورة الفرقان برث بصكة سبح آيه الله
 السابقة، وهذا مصها ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ
 نَفْسَ خَيْرٍ لَّهُمْ بِالْخَيْرِ وَلَا يُرُونَ مِنْ بَعْضِ ذَلِكَ بَيْنَ أَشْهُمَ﴾ ٦٨
 وأعجب من ذلك قولهم في الآية ﴿يُحَدِّثُ الْغَفْرَ وَأَمْرًا بِالْغَفْرِ وَأَعْرِضُ عَنِ
 الْبَاطِلِ﴾ ١٩٩ الأعراف

أن أولئك «حدّ لعمري» موح، ووسطها «أمر بنمروء» يس موح،
وآخرها «وأعرض عن نجدهن» موح

بصورتی کو صدقہ نامہ، لوح علیہ اُن مقرأً حد انعمو، وعلیم اُنہ تعنی لا

تأخذ العفو، ومغراً وأعرض عن الجاهلين، ومعهم وقائل الجاهلين (اعود بالله)

وسريد من العجا، أنظر النسخ والمسوح لاس حرم، أو ليوحي، أو لعدد، أو أي كتاب نسخ ومسوح آخر، لا فرق

ويكون ما سمي بأسباب الزون والناسخ والمسوح عبارة عن معانٍ يهدم الذين وتفرغ لآيات من معانيها وإلغاء السباق والرباط بين الآيات، بعد أن حجروا عن بحث كلام الله، وبقي القرآن كما هو، لكن عدم التمكن من البحث بحروف القرآن لم يمنع من البحث بمعانيه، وتأويلها بعبر ما أنزل الله ليعتد بحروفه، وتم التلاعب بالمعاني، باستخدام وسائل ظاهرها يدعى الحق (تفسير، فقه، حديث...)، وباطنها يعمل على ترسيخ عقائد مخالفة ومخالفة ما أنزل الله في كتابه، أو بعبارة أخرى، معانٍ هدامة تعمل على تخريب دين الله من الداخل.

وما قاموا به فتح الباب على مصراعيه لمن يرغب في مهاجمة الإسلام، حيث يجد بركة حسب هياكله سلف ما يسمى بطورم الدين

المفسرون يقولون على لسان سجد بن جبير أنه عندما قرأ سبي ﴿أمرائكم نلات والقرى﴾ (١٩) وماء نأينة الأحرار ﴿٢٠﴾، ألقى شيطان على لسان الرسول صطق «لنت الحراسين العلى، وإن شاعهم شرجى» لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال المشركون، إنه لم يذكر كهتهم لئس اليوم محبر، مسجد مشركون معه، فأمر الله ﴿وما أؤسد من بيت من زسوپ ولا سبي﴾، لا يدعى نعى الشندان في أميته يسبح الله ما ينبغي الشندان ثم يحكم الله بنيه والله عمت حكيمه ﴿٥٢﴾ ويجعل ما ينبغي الشندان فنة للذين في هلوبهم غرض و نعمة فنونهم وإن العذبيين نعى شه في بعبه ﴿٥٣﴾ ويتقدم نبيين أوئو العثم أنه أحو من رتلك عيؤؤؤوا به فتجب نة فنونهم وإن الله يهد نبيين أمؤا إلى صراط مستقيم ﴿٥٤﴾ ولا يزال الذين كفروا في مربة مة حتى تأتيهم الساعة بغنة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم ﴿٥٥﴾ الحج

وبعد ما سبق فالرسول كان يهدي مما يسوس به الشيطان له ويقول
لنفسه هو من عند الله

وسورة الحجم ترسب في السموات الأولى للفتنة في مكة، يسجد ترسب الحج
يحدث بسوات لكن لأهم قطعوا أوصال الآيات اسبحوا لأنفسهم ان يحتلقوا
ما يشاءون من القصص حول رسول آية في سورة الحجم، ووصلها بآيات سورة
الحج، لكي يقولوا أن القرآن يحتوي على قصص مصدرها الشيطان وليس
الله

وبلا سورة الحجم تبدأ بالأكيد على أن الوحي الذي يملؤه برسول علي
قريش حق، ومصدره الله، ويرى به على قلبه أحد الملائكة يهدي سبيل برسول
رؤيته مرتين، وأن رؤيته للملك جبهة وليس خيال أو بهيوات

﴿والتخيم يد هو﴾ ١ ﴿ما صل صاحبكم وما هو﴾ ٢ ﴿وما يطق في
لهوى﴾ ٣ ﴿من هو إلا وعي يوحى﴾ ٤ ﴿علمة شديد القوى﴾ ٥ ﴿دو مرق
دشوى﴾ ٦ ﴿وهو بالأفنى الأعلى﴾ ٧ ﴿ثم دما مندثي﴾ ٨ ﴿فكتاب باب يؤسب أو
أدى﴾ ٩ ﴿فاوحى إلى غنم فا اوحى﴾ ١٠ ﴿ما كذب ثؤاذ ما راى﴾ ١١ ﴿
ثم سال لأيات قريش﴾ ١٢ ﴿أفشاؤمة على ما يرى﴾ ١٣ ﴿

والممارة هي الرحا تقرب لأحدهم أماريت بعشرة درهم إن أتت
استطعت قراءة خطي

ويمكن لأيات فائده إن الرسول رأى الملك مرة أخرى ﴿وبعد رآه بركة
أخرى﴾ ٣ ﴿بعد بكرة القنهي﴾ ١٤ ﴿جدها عنة المأوى﴾ ١٥ ﴿رذ بعش
السدة ما يمشى﴾ ١٦ ﴿ما راج البصر وما حنى﴾ ١٧ ﴿لقد رأى من أيت رب
الكبرى﴾ ١٨ ﴿

ثم تقرب الآيات لقريش إذا كان الرسول قد رأى الملك الذي يملؤه
باسوحي من الله، هذا الذي رأيموه أنتم غير أصنامكم ﴿أفرأيتم نلأب
ولقري﴾ ١٩ ﴿ومائة الثالثة الأخرى﴾ ٢٠ ﴿

وهو تجويع وسحره بالأسقام وليس مضيع لها ثم هو من إيات
سورة، دواء أن يكون هناك مكان لحرملات التفسير وعصهم

وقالوا عن نكيره هو به تعالى ففصل نكيرك وانحره وعنى نسال سعيده بن
 خير انه فان كانت هذه لأمة، يوم الحدييه، أتاه جبريل عليه السلام، فقال
 محتر ورجع هدام مؤل الله صلى الله عليه وسلم، فحطبت خطبه المصمر
 وسبح، ثم رجع ركعيتين، ثم نصره إلى الثبته فحتره، فدفث حين يقوم
 فصل نكيرك وانحره

ويطبعة الحزب الحديديه التي تذكرها كتب التاريخ وصف - كما يعرفون -
في سنة السابعة للهجرة أم سورة الممد فرب في مكة وفي بهجرة يكن
يبدو أن ابن حنبل، أو من تقوى عليه، علاقه ضعيفة بالقرآن، مثل بقية
المفسرين، الذين جمعوا كلمة "ويل" وأد في حوسم، مع أنها لمظ دا عن
برعيد، وجمعوا على حب معطى في وادي ويل الجهشي

وما دمنا حور معاني بكلماته فندكر ان نلف شعريين حكموا على
الفاظ في كتاب الله على انها ليست هرية، ومن ذلك:

في سورة الفرقان ورد مصطفاً «وَأَنْذِرْ لَّا يَذَّكَّرُونَ مَعَ الْآلِهَةِ إِنَّا نَحْنُ
وَلَا يَفْقَهُونَ خُفْسٌ لِّسِي عَزَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَرْوُونَ مِنَ بَعْضِ دَلِيلِ الْآلِهَةِ
الفرقان ٦٨

وہذا کہ واحد مہم بحرین مصورانہ عما عشاء یکوہ معارف فعال
بعضہم ہی زاد ہی جہم، مثلاً فائوا ہی کلمہ «ویل» مع انہا بصریف من
انہم، و۔ خائف فرعد النصف التي وضعت بعد القرآن یروہ

ومنها لفظ الحروء انترقى الذي يدلنا البيان على أنها معنى العتريق
المستعجم، بعدهم حلفوا، فيها أكثر من معنى أي لفظ آخر، لكن أطرفها كان
عولهم بها حقيقة معدية وقد احتلقوا حديثاً لذلك رواه البخاري ومسلم،
وبدلاً أنه طويل لوضحة هنا

وكلمات كثيرة جدا، قالوا إنها كلمات أعجمية وليست عربية، مثل
سدس، سبرق، صجيل، إلخ

بل في نسخة «لعران» جعلوها آرامية أو سريانية

وأظهر أن كلام الله قد رسب في مادة الحو ونصرف والإعراب والنحو
العربية، وفيما يلي أمثلة من أقوالهم

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالصَّابِرُونَ مِنْ قَبْلِهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَغَيْرِ صَالِحِينَ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٦٩) بمالده

صائبون مرفوعة، وهو مخالف لقواعد النحو، التي تقول أنه يجب أن
تكون منصوبة بالياء واسون، كونها معطوفة على اسم إن

كما في سورة الحج ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّابِرِينَ
وَالْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ اشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ بِهُمْ نِقَامًا إِنَّ اللَّهَ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ
شَرِيرًا شَهِيدًا﴾ (١٧) الحج

ومثله ﴿فَالْتَوَىٰ مِنْ هَدَابِ سَاحِرِينَ يَمِيدُونَ أَن يُخْرِجَ أَكْثَرَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ
بِمِغْرَمِهِ وَيُدْخِلَ فِيهِمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ (٦٣) طه

ونصرف حسب قواعد النحو والنصرف أن يمدد إلى هدين

ويورد سبحانه في كتاب المصاحف أن أم المؤمنين عائشة مثلت من
هذا الخطأ فثبت أحد من عمر الكتاب، (خطأ في كتابة)

وكان مصاحفهم تسبح إلا بعد أن كتب سموه المنقول منه ١٨٠
بدهجرة قواعده

وسمى رسول الله صلى الله عليه وآله سورة مداد هكذا ﴿طه﴾ (١) من أنزل
عبيث لَقُرْآنَ بَشَرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا نَذِيرٌ لِّمَنْ يَخْشَى ﴿٣﴾ سَرِيلًا مِّمَّنْ جِئَ الْأَرْضَ
وَالْأَسْوَابَ لَمَسَ ﴿٤﴾ الرَّخْضُ عَنْ الْأَرْضِ شَوَى ﴿٥﴾

وبسبب المعنى سموا رسول الله صلى الله عليه وآله سورة مداد هكذا

﴿يس﴾ ١ ﴿وَالْقُرْآنَ الْخَكِيمَ﴾ ٢ ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٣ ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٤

مع أن طه ويس حروف افتتاحية للمور مثل حم، وطس
وبصران أسلوب فريد، لا يشابه أسلوباً آخر، لكن السبب معلوم بينهم
أحضروا القرآن بلا غليب الشرية، فصاحت معاني الآيات، وفيما يلي أمثلة
على ما نقول

يقول تعالى ﴿وَصَبَّرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ
شَمْسٍ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ ٣٩ ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَغْبِرْ سُجُودَ﴾ ٤٠ ﴿وَسَبِّحْ
يَوْمَ تُمَادُّ الْعُودَ مِنَ تُكَايِ حَرِيبٍ﴾ ٤١ ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكِ يَوْمِ
الْخُرُوجِ﴾ ٤٢ و

القرآن هنا يتحدث بصيغة ما كان، لما سيكون، لأن الرسول مات قبل أن
يسمع بمصادي، ندي بن مادي، لا يوم الساعة، لكن الياء، يجمع، معهم أن
«استمع يوم مادي المادي» استمارة تعني طلب الاستمرار وإن خالف مديان
العمري ندي وصعد البشر لساء الجمل

ومثله ﴿أَرَأَيْتَ لَأَرْفَعُ﴾ ٥٧ ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاتِبَةٌ﴾ ٥٨ ﴿سَجْمٌ
وَالْأَرْفَعُ عِزَامَةً نَتِي لَمْ سَحْلُ بَعْدَ، وَمَعَ ذَلِكَ قَالَ أَرَأَيْتَ أَيُّ حَسْبٍ لَكَ
سَيَأْتِي بِحَمْدِ نَعْمَ أَنْ لَوْ هَدَّ فِيمَا سَيَكُونُ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ

ومثله ﴿قَرِيبَ السَّاعَةِ وَاشْتَاقَ الْعَمْرُ﴾ ١ ﴿الْعَمْرُ
وَلَمْ يَقْتَرِبْ لِسَاعَةِ وَلَمْ يَشْتَاقِ الْعَمْرُ، إِلَّا عَدَّ الْمَمَرِينَ وَسَمْعَتَيْنِ فِيمَا
عَلَى قَوَاعِدِ النِّعَةِ أَمَّا السَّاقِ فَيَقُولُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَمَّا سَيَكُونُ أَيُّ عَمْدٍ تَقَعُ
سَاعَهُ وَيَشْتَاقُ قَمَرِ

ومثله ﴿إِنِّي أَمْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾ ٢٥ ﴿قَبْلَ ادْخَالِ الْجَنَّةِ قَالِ يَا بَيْتَ
عُزْمِي بِعَمْرٍو﴾ ٢٦ ﴿يَا عَمْرُ بِي رَبِّي وَجَعَلِي مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ ٢٧ يس

يوم نعيمة ثم يأتي بعد ومع ذلك فالأيه نقول «أدخل الجنة»

وسمعت سمران عما سيكون نصفة ما كان، كما في الحديث ندي دار
بين ربه هيم وصبعه في سورة الله ياب ﴿٣١﴾ قال فما حظيكم إليها
الفرسوف ﴿٣١﴾ قالوا إنا أؤسده في قوم مجرمين ﴿٣٢﴾ ثم قيل عنهم حمارة
من طيب ﴿٣٣﴾ ثمومة بعد رثك بلشرفس ﴿٣٤﴾ فأخرج من كان فيها من
السؤيين ﴿٣٥﴾ وما وخذها بها غير بيت من السؤيين ﴿٣٦﴾ وركبها بها في
لأدين يحافون أهداس لأيسم ﴿٣٧﴾

وفي العام بدأ الحديث عن موضوع جديد باستخدام و و يحط، وكانه
استمرار للحديث سابق

﴿٣٨﴾ أرباء إلفك مسوك أيدشروا أياه ويبدكر أوتو لأالب ﴿٣٩﴾
وهب يدأود سيمسان بقم نعيذ إله أواب ﴿٣٠﴾ يد غم من عنيه بالغبني
النطيات مجيد ﴿٣١﴾ فقال إني أحببت تحت الحير عن دكر رشي حتى سوارب
بالجباب ﴿٣٢﴾ من

والمرآة يقول ﴿٣٣﴾ أيتها أدير امرو إن تضرو الله يضركم ويثبت
أقدامكم ﴿٣٤﴾ ولدين كمروا متغاة لله وأصل أغمالهم ﴿٣٥﴾ ديك بأنهم كرهو
ما أمر الله فأحبهم أغمالهم ﴿٣٦﴾ أغمم يسروا في الأرض فيضطرو كيف كان
عافية أدين من قديمهم دكر الله عليهم ويذكاريين أقتالها ﴿٣٧﴾ ذلك بأن الله
مؤس أدين أمرو وأن الكافرين لا مولى لهم ﴿٣٨﴾ محمد

هذه منصح هذه المعرة لأنها حالفت طريقة التعبير عند البشر، لتكون
بهذا الشكل ﴿٣٩﴾ إني أدين أمرو إن تضرو الله يضركم ويثبت أقدامكم ﴿٣٤﴾
ذلك بأن الله مؤس أدين أمرو وأن الكافرين لا مولى لهم ﴿٣٨﴾ ولدين كمرو
مصلح لهم وأصل أغمالهم ﴿٣٥﴾ ديك بأنهم كرهو ما أمر الله فأحبهم
أغمالهم ﴿٣٦﴾ أغمم يسروا في الأرض فيضطرو كيف كان عافية أدين من قديمهم
دكر الله عليهم ويذكاريين أقتالها ﴿٣٧﴾

«لو كتب أحداً لآخر، لرجاء سؤال جلدك متى عاد؟»

هذه العبارة ليست مقبولة لأن اسميت لا يمكن سؤاله، لكن نعران

يقول

«وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلَنَا مِنْ مِثْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجْعَلْنَا مِنْ ذَوِي الْوَحْشِ آلِهَةً

يُقْبَدُونَ» (١٥) الخريف

مع أن كل الرسل ما هو من محمد ولا يستطيع سؤالهم لكن سياق يعين

على فهم المعنى المقصود،

و نعران يقول «مُنْجِسٌ وَمُتَجَسِّسٌ» (٥) «بِأَيْتُكُمْ الْمُتَشَكُّرُ» (٦) قلم

هذه موافق ما وعد السجدة على أن هي كلام الله حروف رائدة لا لزوم لها،

كحرف الباء في «بأيكم».

وب قدمه كلف لإثبات أن كل ب يسمى معلوم الثدين، معادن لهدم ندين

من ادخل بعد أن ينسج من بحريف الفراء فكيف يستطيع أن يصدق أن

تربيتهم لسور حسب سرور كما يرفعون، صحيح خاصة أن تتمم في

ذات الترتيب بغير كم هو عشوائي لا يعتمد على أسس واضحة، لد حداث

سور الرحمن و البررة والرحمة والإيمان ونصاع سورة المدحود مدية عندهم،

هذه لتطبيع 'وصان سور كثيرة' مفرق بين آيات السورة 'لو حدة' على مكة

والمدنية

ثم كيف يكون لهم ترتيب لسور وهو ما يعارض مع قوتهم أن القرآن

ينزل آية آية؟

ليس لأولى بهم ترتيب القرآن آية إيه حسب الترتول، كما يرفعون؟

ولو أنهم امنوا بسور القرآن سورة سورة ومازلوا بهذا المعنى فيجدون

أنه من يكون هناك مجال خاسع ومسوح ولا أساس محبلة بسورول، لأن

سورة نزل بأشوار ما وقع من أحداث ونس عما سيمع، أو عن افتراضات من

يقع

المنهج المتبع والخطوات العملية لترتيب السور

التعرف على ترتيب السور حسب الترتيب يحتاج بمعاملة من نوع خاص،
يمكن لأي شخص القيام بها، متى استطاع الوصول إلى درجة مقبولة من
المجرد في قراءة القرآن، ودرجة القبول هذه يمكن قياسها بمدى القدرة على
التسلح بفهم أساسية عند الترتيب، أهمها

* نبدأ سور على أن كل سورة تبدأ كاملة في وقت واحد، وليس أية
آية، أو جزء من آية. ذلك أن السورة عبارة عن رسالة، ينتهي ترتيب على اسم
تتضمن مع ما يجري فيه برواها. فإن كان هناك أحداث ومواضيع كثيرة حدثت
الرسالة، فإن قمت بالأحداث قصيرة الرسالة

وتبدأ سورة أو آيتين لو جمعنا لأصحت سورة، قد وجد في ترتيب سور
قصير، ثلاث آيات فقط، وسور أطول بمئة أو عشرين آية، وسور متوسطة
بطول، خمسين وستين آية، وسور هوال يصل أطولها - بقره - إلى ٢٨٦
آية

والمعروف بأن القرآن يترك على شكل الآية والآيتين وجزء من الآية، قول لا
يمكن لنا أن نحسن الظن به، لأنه سهل تفهيم أوصاف الآيات ويعني السياق،
ويشرح كلام الله من معانيه، ويبعد القارئ عن فهمه كما نرى، فهو يفهم معنى
تلاحم الآيات وسببها وربطها بالواقع والمحيط ونظروف التي مرت فيها،
التي نتعرف عليه من معرفة المرحلة التي مرت فيها السورة

نكر هناك شياء واحد وحيد في كل القرآن، حيث ترب آية واحدة هي العهد النبوي، والبحث بسوره ترب في أوائل العتره المكيه، وهذا لاشياء له صيب وجبه فريد من نوعه.

فقد ترب على رسول سوره المرحل في مكه لتهيئه ليكون مسعداً لإندار فريش، وهي مسؤوليه صعبه وسيصحبها مناعه جمه، محتاج أن يكون متكف بها مسعداً بها دعياً مدوحه تعوق الاستعداد بشري لعادي، فرب لسوره دعوى ﴿يَا أَيُّهَا الْمُرْتَلُّ﴾ ﴿١﴾ ﴿قُمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٢﴾ يصعد أو تنقص فيه قبيلاً ﴿٣﴾ أو يد عليه وربي الثراء ثريلاً ﴿٤﴾ ﴿يَا مُشْلُفِي غَيْثِ هَوْلًا﴾ ﴿٥﴾ ﴿يَا مُبَيْتِ اللَّيْلِ﴾ ﴿٦﴾ ﴿يَا مُشْلُفِي غَيْثِ هَوْلًا﴾ ﴿٧﴾ ﴿يَا مُبَيْتِ اللَّيْلِ﴾ ﴿٨﴾ ﴿يَا مُشْلُفِي غَيْثِ هَوْلًا﴾ ﴿٩﴾ ﴿يَا مُشْلُفِي غَيْثِ هَوْلًا﴾ ﴿١٠﴾ ﴿يَا مُشْلُفِي غَيْثِ هَوْلًا﴾ ﴿١١﴾

وبو صل السوره، لي أن تعف عد نهايه الآيه التي تقول: ﴿إِنْ هَلْوَ لَدَعْرَةٌ﴾ من شاء تُعد لي ربه سبلاً ﴿١٩﴾

وكل ما ورد في الآيات المنشر الأولى من السوره، حر تعليمات حصه بالرسول وحده دون المسلمين فهو من يجب عليه أن يقوم جره من الليل، يهرا المرأا وينعكر بالرحم الذي أرسله لأن هذا مبيمه نفساً عن تحمل اعداء ندعوه، التي تضمن هولا أن يتقبله الناس ﴿يَا مُشْلُفِي غَيْثِ هَوْلًا﴾ ﴿١٠﴾ ﴿يَا مُشْلُفِي غَيْثِ هَوْلًا﴾ ﴿١١﴾

وعليه أن يكون مستعداً في أيام قادمه، أن يمضي كل النهار في ندعوه، ويكون قادر على تحمل ما سوف يوجهه من مناهب عصبه وسببه

هذا السأيل النفسي ضروري للرسول، قبل بدايه الندعوه، وقد وطب عبه للرسول بعده أشهر قبل أن تمول عليه سوره المدثر التي تحمل بدء ندعوه الحقيقي ﴿يَا أَيُّهَا الْمُنْثَرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾

لكن بعدما هاجر لمدينة وتأسست للإسلام دولة، لم يعد الرسول بحاجة
 مشاكل نصية ولا بديعة من المعارضين، لأن دولة الإسلام أصبح لها شوكة
 من مونه معاني ﴿إِنَّ رِثْقَ رِثْقٍ أُنْثِيَ مِنْ ثَمَلِي الْأُتْلُفِ وَيَصْغُرُ رِثْقُهُ
 وَمُطَابَعَةُ مَنْ الْأَيْدِينَ مَقَكَ وَاللَّهُ يُعْزِزُ الْأُتْلُفَ وَالنَّهَارَ عَظِيمٌ أَوْ لَنْ تُخْضَعُوا مَقَاتَ
 عَسْكَكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَشَاءُ مِنَ الْقُرْآنِ عِلْمٌ أَوْ سَتَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَآخَرُونَ
 يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرَجُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَاقْرَءُوا مَا تَشَاءُ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَءُوا اللَّهَ قُرْصًا حَسْبًا وَمَا
 تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْلَمُ بِمَا تَكْتُمُونَ لَهُ
 إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

ولأنه تقوى لم يعد به محمد بحاجة نصية الدين، ومن هذا الحدوث من
 المسلمين، ولو لم يكن وجب عليهم، ولا مطلوباً منهم فلا عيب ليل بعد لأن
 لتلاوه قرب، الذي يمكنك أن تلو منه ما تشاء ساعة شاء وفيما انيل يذي
 كان تهيبت نصية في بديه الدعوة، أصبح الآن يعيدت ومن عندك عن حسب
 مصالح انديوية والإساح في النهار، وسيكون مرفعاً بمرضى وكل من به
 مساع أخرى، وهو هذا عاص به محمد وتسلمون مقبول من حرب مع
 لأعداء، وسدحون معهم في معارك موصدة، وهو ما يجعلكم بحاجة للوم
 بكافي في الليل فكما أنه في بداية الدعوة، كان محمد بحاجة للمحضور
 ببرامج تأمينة نصية، يؤمله لحمل أهواء الدعوة، والممثل تسهر بنأس
 والتلاوة، فإن ساعة الآن معرض عليه ألا يسهر وأن ينام بما يكفي ليكون
 قدر على ما يستهوه حزن ساعات النهار، وكما أن تسهر كان مطلوباً بحاجة
 وليس كمبده، فإن ساعته كان لمحتاجه التي أوجدها تعبر الظروف وبالنسبة
 ليس هناك عبادات موصدة على محمد، وألمب أو بدلت ويكفي ضرورت
 وحيايات مغير حسب الحاجة لها والتي أوجبتها الظروف بمجته

وتكون سورة المزل رسالة إليه كأي سورة أخرى، بكر الموضوع يدي

تحدث عنه في العسر ابان الأولى احتاج رسالته بحاقه، فمرلت لآيه ٢٠
كحطاب بحافي، كما يحدث في محاطاب الرسمة آجبا

وهو هو لاستثناء اسوحيه في العراق، الذي برعت ايه و حده بوحده،
وسيب من نوع خاص وما عد ذلك فهما ١١٤ رساله برت على برسونه
في ١٤ يوم محلف على مدى سوره دعونه بر' منها في مكه ٨٩ رساله،
وفي المدينة ٢٥

و برس السوره كملا يقطع العربى على من يريد لاستنهاذ بجره من ية أو
آيه على عقيده مبدعه، ويجعلها فافيز على فراه الأحداث بي كس حايه،
او لاستدلال على لأوضاع السائنه أئ، برولها ولا يصبح من نتمكن أن
يسدن به خارج سباق لايت الأخرى في السوره كنها

§ القرآن يس كاسوره، ولا يحب أن يؤخذ وكأنه مثله ذلك أن اسوره
برت دفعه و حدة على موسى وأمر بكاسها على لأنوح لأنها كس شريع
مقد، ويس بها علاقه بما يحدث في الحياة العامه لبي، سرتيل حد برولها
ما القرآن فهو رسائل تتناول مع تفاصيل الحياه اليوميه في السوره التي برل
عنها كل سوره، لد برل مريلا على مدى سواب ندعوه، التي يقول المؤرخون
أنها بلغت قراية ريع قول.

والسوره برس تتحدث عما يجري في الفرة التي برت فيها، ونقدم حقولاً
تتسكن انعامه، وسهي عن أفعال قام بها الناس قبل برولها، ونعطي لأوامر
و لإرشادات لما يجب فعله حيال موقف معين ويمكن ملاحظة أن هناك أكثر
من سبعين سوره من اصل ٨٩ سوره مكنه، تحلو من أي شريع ولم يبدأ
للسور بقرص الشريعات، لا في أو خر العصر الحكمي - فيما عدا الصلاة
والإنفاق و عشر بخاري ثم في المدينة بعدما أصبح لمسلمين دولة بحاص
مستور وهوايين وحتى بعد بدء برول الشريعات امتدت نسور يستاعل مع
ما يجري من أحداث عند برولها، وامتدت السور بشكل متعللاً يعكس ما

يجري في القصة التي نزلت فيها وإن كانت أكثر السور المكية لا تحدث عن أي واقعة أو حدث، فإن هذا يعني أنه لم تقع أحداث خلال الفترة التي مرت فيها هذه السور.

ويرد في القرآن قصص عن أحداث قديمة، وهي إما قصص من الأمم السابقة وما حدث لهم، والحطاب في هذه السور موجه لعرب، بهدف أحد عبرة والعظة مما حدث شئت الأمم. سيجب استمرارهم في الكفر، مثلاً يحل لعرب، انهلاك كما أهلكك تلك الأمم أو يكون الحطاب موجه سبي إسرائيل والقصص يكون عن تاريخهم أو عن أشخاص منهم أو يعرفونهم من الأسرة بعارة، ويهدف من هذه القصص إثبات صدق رسالة محمد، كونه هو لم يكن رسولاً لله ويسر عليه الوحي بمثل هذه القصص ليس هذا إمكانية من أن يعرف عنها شيئاً

فسور القرآن تصور مجللاً للأحداث في القصة التي نزل فيها، ويجب أن يؤخذ على هذا الأساس ولا تحدث من المستقبل، أو تقرر من موفد ثم تحدث وهذا لا يعني أن كل شريعات القرآن ورد فرصة بسبب حادثه أو موقف معين وقت الرسول، فهي طلق على كل المصنفين في كل القصص.

* صبار القرآن كتاب يقع عليه النعش لقرء الأولى، ولا علاقته به بكل ما يعرف أو علق في أدهاب مما يسمى بالعدوه الدنية، كالفقه والحديث والتفسير والتاسخ والنسوح وأسماء النرون، وقصص الأساء وسير وغيرها

وفي البداية من يكون جاهل بلك المعلوم الموروثة سهلاً، وسجد أيضاً نقرأ القرآن بالسبب، بينما أدهاب بعضها بالمعنى الموروثة يمكن مع تكرار المحاولات والتحرر عن الاستمرار، مسبباً الموروثة يسواري، سطاء، وندرجات متفاوتة حسب القدرة على التحصيل منه، وبني مختلف من شخص لآخر وبإية عن مكانه برويض النفس على قراءة متجردة، يصاحبه دعاء من مساعده أخوي معروف عندها في الأسطر التالية، يستطيع المرأة أن يرى

ويُعرف بين سور الحكيم والمنسنة، في البداية، ثم بين سور مرس في أول بعث وسورة أخرى برلت في أواخر العصر الحكي ثم نسخ المائنة، بحيث يتمكن من رؤية تشابه بين سورة وسور أخرى، أو يوفق تفصيليه بين سور وأخرى، إلى أن يمكن من الوصول لتقسيم السور لمجموعات يمكن الجزم أنها برلت في فترة واحدة، وعندها يمكن التعرف على أي سورة برت من أخرى في المجموعة الواحدة بالتمس في المواضيع التي نتحدث عنها كل سورة وكما روي التمس على التجرد كما توسع برؤى جديده أكثر وضوحاً

● تتسلسل منطقي للمواضيع والأحداث، إذا كانت السور بين سورة سورة، فلا بد من التعرف على تلمس الموضوع بشكل منطقي، للوصول ترتيب السور حسب برورت، وهذا يعني أن يبدأ الوحي بالسور التي تُعرف برسور ويرسل إليه، بالمرسل وأن تكون أول الرسائل التي يتلقاها الرسول مناسبة تماماً لبيده وليس من الموضوع أن يبدأ الوحي سورة بعد أو وعيد، أو شرع بمحاول الأحداث المعاصرة وبمعالجها، أو تعرض تشريعات وتوجب عقوبات وحدود ولا تكون السور التي نتحدث عن بدايات الدعوة لتسبب السور في تحدث عن الهجرة أو تسبق سورة تتحدث عن عديده فريش بمنسجين، سورة أخرى تتحدث عن ملأه الدعوة، أو سبق سورة عديده سورة مكية

وبناءً على تسلسل الأحداث، فلا بد أن يكون هناك ملامح مشتركة بين السور في برورت هي فترة زمنية واحدة مثل أن تكون السور متحدث عن مرض يقاتل والبحث عليه، مما يشير إلى أنها برورت في المدينة دون كاد تحديث سابق نذكر أي معركة، تكون السورة قد برورت في بداية العصر المدني وقبل غزوه بدر، مثل سور الممتحنة والقرة ومحمد والصف وهكذا

ومن لهم جداً أن تذكر أن السورة ترك لتحدث بعد بدر، وت برولها،

وهذا العامل يساعد في التعرف على الترتيب لأن السور التي تتناول نفس الموضوعات نفس الأحداث تكون قد مرت في فترة واحدة. والسور التي لا تبدأ بأحداث متتالية، ولا يحدث عن أفراد أو أحداث، ولا عن أشخاص سيأتون، أو مذاهب مستترة، لذا من المهم التعرف على المرحلة التي مرت فيها السورة لفهم الآيات. وما نحدث عنه السورة من أحداث يعتبر عملاً هاماً في تحديد موقع سورة من السور الأخرى حسب ترتيب ترويضها. وهذا يسجد جيباً في سور المدنية، ولكنه يسر كذلك في السور النبوية.

• سنة الأولين، ويقصد بها تلك العادة التي عندها الناس على الدوام في مواقفهم من بدعوة النبوية، والتي تسير على ويبره واحدة دون تغيير. بعض النظر عن المكان أو الزمان أو هيئة الدعوة وموقف الناس من دعوة الرسول - والذي سبق وتحدثت عنه بالتفصيل في كتاب سنة الأولين - يمر بأربع مراحل، بكل مرحلة موقف مختلف عن مواقف الناس من المرحلة الأخرى وقد ظهرت ملامح المرحلتين الأولى والثانية جلية في السور النبوية. كما يلي:

١ بدء الدعوة، واستقبال الناس لها يكون بالامبالاة، لأنهم لا يتصورون أنها منسمة. يد فالسور الأولى لبداية الدعوة لا تحتوي على أي ردة فعل فريش. ومن تقع أحداث بسببها. وسور هذه المرحلة عبارة عن سور تعرف محمد بن أرسنه، وتذكر فريش بنعم الله عليهم، وأنه لا معبود سواه غير الله.

٢ استمرار الدعوة. وهنا تظهر ردة الفعل العربية من تعالیه العظيم من فريش، نبي ترفض الدعوة رفضاً مائلاً، بقياده السادة والكبراء، معان قلة تقبل بها. وملاحق سور هذه المرحلة ستكون عبارة عن وعد ووعد، وأكد على البحث مدى سكره فريش مع صبور حسيه لإنهيار الكون ونشأ كون الفياض حيث البحث والحساب.

أما أهم ثلاثة عوامل في منهج الترتيب السور فهي: المحاطب، نوع المحاطب، والملاحق.

المخاطب

وعندما نقول بمخاطب فالمقصود هو المخاطب المعني وليس للمخاطب بمباشرة والمخاطب المعني هو المراد توصيل رسالته السورة به أم المخاطب مباشر، فهو من مخاطبه الآيات مباشرة وفيما يلي سورة الكافرون كمثال على ذلك ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكَافِرِينَ﴾ لا أَعْبُدُكُمْ تَعْبُدُوا ﴿٢﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أُعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ لِّعِبَادِكُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أُعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

فالمخاطب المباشر في هذه هو محمد، بحكم كونه نرسوب، أم مخاطب المعني في السورة فهو قريش وفي بعض آيات يكون مخاطب المعني هو نعمة المخاطب المباشر.

وقد أمكن تبيين عدد من المخاطب المعني في السور بمكة، وأهمها محمد، قريش، بني إسرائيل، المستضعفين، وكل الناس مع ملاحظته أنه لكن مخاطب، هناك أنواع مختلفة من الخطاب

والمخاطب المعني في مكة كان قريش، عموماً، في مدية مدعو، لكنه تحول بعد أن أعلن الكفر، إصرارهم على الكفر بدأت آيات مخاطب كل الناس، والمستضعفين، وبني إسرائيل بجانب قريش وفي المدينة، كان مخاطب أهل يثرب، عموماً، من أهل إسلامه، المؤمن منهم وصادق، ويهود والنصارى والأعراب حول المدينة، إصاحه لاستمرار مخاطبه قريش والمقصود بقريش، بكبراء منهم أما العبيد والموانى في مكة فطلق عنهم الآيات مع المستضعفين

نوع الخطاب

[إذا كانت الآيات تعطي صورة حية يوم القيامة والبعث والحساب والجنة والنار، أو تدعو الناس للتفكير بالمحلوقات للدلالة على وجود البعث، فهي

مكية في المعتاد. وإذا كانت تذكر الرسول باسمه محمد أو تؤكد أنه رسول له فهي مدية. هذا بوجه عام، وهناك تفاصيل كثيرة.

الملاح

ويعتد بسلامح هي تلك المواضع التي تكرر في سور مرحلة من مراحل بحيث تميزها عن سور المراحل الأخرى. وسعد أن علامح بسور في أي مرحلة تناسب مع الرسالة التي يريد أنور إيصانه للمخاطب في تلك المرحلة. فقرش الدين لا يؤمن بالله والحياء بعد الموت، مخاطبهم أنور في مرحلة الرابعة بتقديم الصور الحية لها هي الجنة من نعم ربها في النار من جحيم لربها، التأثير والإفصاح بأن البحث سيقع، كما في سور حالية الواقعة ١٢ - ٤١، ٥١ - ٥٦، ٩٠ - ٩٤، العنابي ١ - ١٦، المرسلات ٢٨ - ٥٠، الحافة ١٩ - ٣٢، عيس ٣٨ - ٤٢، نرحس ٤٣ - ٧٨، مطلقين ١٩ - ٢٨، يس ٥٤ - ٥٨، الإنسان ٤ - ١٢، الطور ٢٠ - ٢٨.

ونقديم صوراً حسية لانهيار هذا الكون وشاة كون جديد بلقيامة، تقوى فريش أن البحث لن يكون في هذه الدنيا، ولكنه سيكون في كون آخر سيحققه الله بعد انهيار وتلاشي هذا الكون، كما ورد في السور التالية الفارحة ٤ - ٥، البرلره ١ - ٥، الأمطار ١ - ٥، الانشقاق ١ - ٥، التكوير ١ - ١٤، الواقعة ١ - ٦، ٤٦ - ٤٧، الصجر ٢١، الصبابة ٧ - ١٣، المرسلات ٨ - ١٣، الحافة ١٣ - ١٨، الباء ١٨ - ٢٠، يس ٥١ - ٥٣ (الصور)، بطور، ٩ - ١٠، نرحس ٣٧ - ٣٨، و ٢٠ (الصور).

وملاح أخرى مثل الحديث عن أن الأعمال مسجل وبه على صحيفة الأعمال سيكون الحساب.

ولأن المرحلة انحصار تعبر فيها المخاطب من قرش فقط في المرحلة

سابقة، من بني إسرائيل، والمتصممين في مكة، وكل أناس، بجانب قريش، مجد أب من أهم ملامح هذه المرحلة الحديث عن بني إسرائيل وعصاة من تديحهم، يؤكد بهم أن محمداً رسول الله، ولا ما علم عن هذه بقصص شت

وتقديم صور حسنة عن الصعفاء الذين دخلوا الدار وكيف أنهم يحاصمون مع سادتهم فيها ﴿وهال الذين كفروا لن يؤمن بهذا سرا ولا بالذي بين يديه وبؤ ثرى إذ الظالمون مؤفونون بعد ذلك يزوجن بعضهن من بعض تقول يهود الذين استضعفوا للذين استضعفوا ليس شكروا ولا أنهم تكفوا مؤمنين﴾ ﴿٣١﴾ قال الذين استكفروا للذين استضعفوا أنخرجهم منكم من الهدى بعد إذ جاءكم من كذبهم ثم كذبهم ﴿٣٢﴾ وقال الذين استضعفوا للذين استكفروا بن مكز اللبس والتهديد بأمرؤات أن تكفر بالله وسجعل له أندادا وأسروا الناسكم لئلا ترون عقاب الأهلان في أهلي الذين كفروا هن ينجون ولا ما كننهم يملكون﴾ ﴿٣٣﴾ يا

وهي صور حية بما سيكون، لعل المستضعفين يؤمنوا ويصدق أنفسهم

ومن ملامح التي بدأت في هذه المرحلة دعوى كل الناس ﴿يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تعرضنكم الحجة الدنيا ولا بعرضكم بالله لعزوز﴾ ﴿٥﴾ فاعلم،

وسجد من أهم ملامح المرحلة القادمة، دفع العلم، حيث أبحث السور للمسلمين الذين بدأوا يتعرضون للأذى الجسدي من قريش، بدفع انهم عن طريق معاقبة محمدي مثل ما اعتدى به

وأهم ملامح المرحلة اللاحقة ولاخيرة في مكة كان الحديث عن هجرة، ومن التعذيب الجسدي الذي يتعرض له المسلمون على أيدي قريش

تصنيف السور المكية إلى مراحل

في البدايه نعرفنا على السور المدنية لأن مواعيد التي نتحدث عنها و صحتها ، وكما سبقنا بقراء نصيب السور المدنية أولاً ، ثم ندم نصيب السور المكية ، نتوافق مع ما قلنا به فعليا تلك قرآن مقدم نصيب السور المكية أولاً ، مرحلة لبعض القراء الذين يعتقدون بكونهم بسرعة ، وبصحبته عبيد من الموضوع ، ما لم يبدأ بما يتوافق مع الواقع التاريخي لمطبع في أذهانهم

ولأننا قد تأكدنا أولاً أن عدد السور المدنية كان ٢٥ سورة ، فإن ما بقي من إجمالي سور القرآن البالغ عددها ١١٤ سورة ، سيكون مكي ولا يحصى أن نصيب ٨٩ سورة مكية إلى مراحل ، وتربيتها حسب نرون ليس بالأمر الهين ، لأن نصيب والتدريب يقوم على الأحداث التي تمكلم عنها كل سورة ومقارنتها بالأحداث التي ذكرت في سور أخرى وهذا قد يكون متيسر في السور المدنية ، أما السور المكية فلا وجود لأحداث خاصة بكل سورة ومن معقد أن نرى العديد من السور دون ذكر لواقعة واحدة ، خاصة في النصف الأول من الدعوة في مكة وكمثال على ذلك مورد أسماء ١٧ سورة ، يرتب متابعه في فترة واحدة ، كلها حلوا من ذكر حدث واحد ، والسور هي بمرارة ، الرسالة ، الانعطار ، الاستقاف ، التكويد ، الشمس ، نبل ، طارق ، العجر ، بئس ، القيامة ، الساعة ، في ، الواقعة ، الباقية ، بحافه ، المطهرين

لأن هذه المرحلة التي نزلت فيها هذه السور كانت مرحلة استمرار بدعوة ،

حيث كانت قريش قد أغلقت كمرها، ولن تراجع عنه فكانت السور تنوب
 يؤكد بهم أن هناك بحث وحساب، دون أن نجد من قريش آذان صاغية، دون
 أن يصاحب كمر قريش أي أدنى جسدي، لمحمد ومن هذا أمن معه بعد،
 سبلا حقه المعروف أن عدده من سور هذه المرحلة يبدو وكأنها سورة واحدة،
 تتكرر بعبارة مختلفة، مع بعض الإضافات، وكمثال هنا جدول ببعض السور
 ومن صيغها

السورة	صور حسب لانهيار الكون	صحيحة الأعمال	تأكيد البعث	وعد	وعيد
البقرة ٢: ١	١ ١	٦ ١	كن سورة	٦ ٧	٨ ١
الزينة ٢٨: ١	٥ ٠	٦ ٨	كل السورة	٧	٨

السورة	صور حسب لانهيار الكون	أمرة للتكبير	صحيحة الأعمال	وعد	وعيد	تأكيد البعث
الأنعام ٦: ١	٥ ٠	٦ ٨	٩ ١٢	١٣	١ ٦	٧ ١٩
الشع ١٧: ١	٥ ٠	٦	٧ ١٢	٣ ١ ٢١	٣٥	٥ ٩

ولن نحوض في تفاصيل ما مررنا به حتى توصلنا لتبسيط السور على
 مرحلتين الدعوة في مكة، لأنها طويلة وعدت متقدمة، خاصة من بعد التركيب
 سهوية لكن من المهم أن يطلع القراء على الخلاصة، بشكل مختصر، كما
 يلي

١ في البداية أمكن تحديد ٢٧ سورة، المحاطة بالمحيي بالدعوة فيها
 محصورة قريش فقط، ومنح المحطات دعوة للإيمان بالبعث، وتصديق محمد،
 وهي كما يلي

بقارعه، البرلوه، الانعطاف، الاشعاع، التكوين، التضمين، اليلس،
الطروق، المجر، البلد، القيامة، الساق، الواقعة، العاشية، الحاقة،
المربلات، الإنسان، الملك، يس، الرحمن، المطمئن، المجمع، والقسم،
طور، نوح، القمر.

صدقة لسورة الجن التي تتحدث آياتها العشرين الأولى عن حادثه استماع
الجن لمحمد وهو يملو القرآن على قريش وبقية سورة دعوه لقريش
بالإيمان، فهي من نفس فتره السور السابعة

ومنها سورة عبس التي تروي ما وقع بين محمد والمسلم لأهمى في
الآيات العشر، قبل أن تمود لدعوه قريش في بقية آياتها

وقريب من السورين السابعتين، سورة الهمزة، التي تتوحد أحد كبيره
قريش في الآيات الأربع الأولى، قبل أن تمود بقية الآيات بمحاجبة عموم
قريش ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ نَسْرٍ لُّسْرٍ﴾ ١ ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ ٢ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ
دَارَهُ أُخْدَعٌ﴾ ٣ ﴿كُلًّا نَبْذُلُهُ فِي السُّجْطِهِ﴾ ٤ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهُ لَخَطِئَةٌ﴾ ٥ ﴿دَارُ
بَلَدٍ الْغَافِقَةِ﴾ ٦ ﴿الَّتِي تُطْلِقُ عَلَى الْأَنْبِيِّ﴾ ٧ ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُُّؤَصَّدَةٌ﴾ ٨ ﴿فِي
خَعْدٍ مُّكْنَنَةٍ﴾ ٩

وهناك سور الفلق، الفاس، والقدر وهي سور ثلاث تسجيب على
مساؤولات قريش عن يسعادته ومن بدأ برون الوحي، فهي أيضاً سور من
نفس الفترة

والضحي وتشرح سورتان المحاطات المعني فيهما هو محمد، لكنهما
تتضمنان الوصف السائد، الذي يظهر أن قريشاً قد أدته بالسحرية، فزلت السور
شد من عصده بذكره نعم الله عليه وتؤكد له أن الله معه فهي من نفس فترة
سورة العنور، التي تقول ﴿وَاصْبِرْ يَتَكُم رَتِّكَ هَؤُلَاءِ مَافِيهِمْ وَسَيَجْزِي خَشْيَ رَتِّكَ
جِبْنَ نَقُومُ﴾ ١٨ ﴿وَسُورَةُ الْعَلَمِ﴾ ١٩ ﴿وَالْقَمَرِ﴾ ٢٠ ﴿وَمَا أَمْسَكَ بِطَعْنِهِ
رَتِّكَ بِمَجْزُونٍ﴾ ٢١ ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا حَسْبَ مَشْهُونٍ﴾ ٢٢ ﴿وَرَتِّكَ لَعْنَى حُلَّتِي

عظیم ﴿۴﴾ و می مکائد من نفس السورة ﴿۵﴾ مضیر یحکم ریت ولا نکس
کصاحب الحبوب رد نادى وهو مکتوم ﴿۴۸﴾

٤٨ - ٥١ (التوراة مماثله لعزرا)، ٧٨ - ٩١ (داود وسلمان وأحوي)، ٥١
 ٧٣ (إبراهيم)، هود ١٧ (التوراة والقرآن مماثلان)، ٩٦ - ٩٩ (موسى)،
 الفصل ٣ - ٤٩ (موسى وبناصيل عن حياته ومع فرعون)، ٥٢ (ريمان بعض
 أهل الكتاب)

٤ وحددت خمس سور يكون المحاطب المعني في بعض آياتها كل
 أساس، وبعض آياتها بني إسرائيل، وبعض آياتها قريش، وهي س ٢٨،
 ١ - ٤ (دور)، ١٥ - ٢١ (عن س)، الأعراف، الأعراف، ١٥٨، ١٠٣ -
 ١٥٦، ١٦٠ - ١٧٧ يوسف، ٥٧، ٧٥ - ٩٣، إبراهيم ١، ٤٤، ٥٢، ٥ -
 ٨، الأعراف ١٩، ٢٠ (بعضهم أسلم)، ١٦٤ (يعلمون أنه الحق)

٥ كما تم تحديد سور يكون المحاطب معني في بعض آياتها،
 المستضعفون، والبصير بني إسرائيل، والبصير قريش، وهي ص ٥٩ -
 ٦١، الصادق ٢٧ - ٣٤، فصل ٢٥، ٢٩ (إشارة للمستضعفين)،
 الحرف ٣٦ - ٣٩، حمر ٤٧ - ٥٠، الفرقان ٢٧ - ٣١

٦ وهناك سور يكون المحاطب المعني في بعض آياتها، بحداب قريش،
 كل الناس، وبعض بني إسرائيل، والبصير المستضعفين، وهي س ٣١ -
 ٤٢، الأعراف ٣٨ - ٣٩، إبراهيم ٢٠ - ٢١

كما حددت سورة أخرى المحاطب فيها محمد، وهي نكولر، إلا أنها
 تتحدث عن بيت أحد كبراء قريش محمداً بالأمر، أي الذي لا يجب وهو
 يعني أنها مرت بعد وفاة روح النبي، حديجة، وسعود للحدث عنه في القسم
 الثاني من الكتاب

وهناك أربع سور قصار، هي الإخلاص، الكافرون، النصر، النور،
 أمكن تصنيفها كما يلي.

الإخلاص

رب رب السموات والارض الذي برزت فيها السور التي تتحدث عن قوم قريش،

الله نحمد ويد، وبعضدود بذلك إذ الحلائكة مات الله، كما مبين في الآيات
والسور هي

مريم ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قُضِيَ إِلَيْهِ أَمْرٌ إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ﴾ ﴿٣٥﴾ مريم-

سجدة ﴿أَلَا إِنَّهُمْ كَانُوا فِيكُفْرِهِمْ لَيُقُولُونَ﴾ ﴿١٥١﴾ ويد الله وإنهم
يكذبون ﴿١٥٢﴾ أضطعى الباب على النجس ﴿١٥٣﴾ ما لكم كيف
تتكلمون ﴿١٥٤﴾

يونس ﴿ذُلُّوا تُحَدِّثُ اللَّهُ وَلَدَ سُبْحَانَهُ هُوَ الْعَبْدُ بِهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ مِنْ عَبْدٍ ثُمَّ سَلَّطْنَا بِهِدِ أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٨﴾
يونس

بي إسرائيل ﴿أَفَأَضَعْتُمْ رِثْكُمْ بَالِيسٍ وَاتَّعَدَ مِنْ لَمَلَايَكِ إِنَّا إِنَّا إِنَّا
لَنَقُولُ فُؤَادًا عَظِيمًا﴾ ﴿٤٠﴾.

مكهف ﴿وَتَسْبِيحِ الَّذِينَ قَالُوا تُحَدِّثُ اللَّهُ وَلَدًا﴾ ﴿٤﴾

المؤمنون ﴿فَإِذَا تَحَدَّثُ اللَّهُ مِنْ رِيْدٍ وَمَا كَادَ مَعَهُ مِنْ يَدٍ إِذَا تُدْعَى ثَمَّ لَوْ
بِأَحْسَنِ وَلَعَلَّا يَفْضَحُوهُمْ عَلَى بَطْنِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ ﴿٩٠﴾
الرحرور ﴿وَأَمَّا اتَّعَدَ مَثَ يَحْلُقُ سَابَ وَأَصْفَتُكَ مَنِيْسٍ﴾ ﴿١٦﴾

و سجدت المعني في هذه السور كلها في إسرائيل، بجانب مريش

الكافرون

مررت ضمن سور سجدت في أن للكفار ديههم وللمؤمنين ديههم، ومن
ذلك: القرمز: ١٤ - ١٥، يونس: ١٠٤ - ١٠٦

المسد والبروج

مررنا في آخر من رحل الدعوة في مكة لأيهما سجدت عن تعديت مريش
نعمسعين بالدار سجدت عن ديههم، وهو ما أشارت له سور يثك سورة، ومن

ذلك سورة العنكبوت ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَمُرُّوا أَنْ يَقُولُوا إِنَّكَ بَاطِلٌ فِي
 دِينِكَ﴾ ٢٠ ولقد هَمَّتْ آيَاتُ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَنْ يَقْلَعْنَ اللَّهَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَيَنْهَضُوا
 الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ وفي قوله تعالى ﴿٩﴾ وَمَنْ أَتَأْتِسُ مِنْ يَقُولِ آيَاتٍ إِنَّهُ يَدْرُ
 أُولَئِكَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَقَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ رَأَوْهُ صُمٌّ مُسْمِعًا إِنَّهُمْ
 كُنَّا مِنْكُمْ أَوْسَى اللَّهُ مَا لَكُمْ بِنَا فِي صُدُورِ الْغَائِبِينَ ﴿١٠﴾ وَلِيَقْضِيَ اللَّهُ لَكُمْ
 أَمْرًا وَيَنْهَضُوا الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾

ويكون اعدد الكلي لسور المحاط فيها كل الناس، والمنسجعين،
 وفي إسرائيل، بجانب قرش ٤٣ سورة.

ويبقى ١١ سورة سرحت الحديث عنها قليلا
 ولي هنا يكون قد توصل إلى النجاة الثالثة

أن مجموع السور التي كان احاطت فيها قرشا بعد، والبالغ عددها ٣٥
 سورة، مرت في مرحلته واحدة، لأن نوع الحطاب فيها متماثل، وقد مرت
 قبل السور الأخرى ولناح عددها ٤٣ سورة، والتي تعاقب غير قرش لأن
 النوحى مرت في مكة، نبي نقطها قرش، وكما في المنظمي للأحداث محطاب
 الدعوة سيتوجه أولاً إلى قرش، دون غيرها، ثم في مرة لاحقة، وبعد أن تبين
 أن قرش من يؤمن مهما دعيت، بتغير الحطاب، ويتوجه إلى غيرها من
 الناس

لكن محطاب في المجموعات الأخرى ثم يكن كافي نصيبها كمرحلة،
 وبرم لا سعادته مجموع السادة مناحه في كل سورة، كسلامح والموسع
 والنفس المنظمي للأحداث، وغيرها

وحلال هذه المرحلة أمكن تصبف السور الـ ٤٣، كما يلي

مع ملاحظة أن هناك سوراً بأمر الرسول والمسلمين بالصبر على الأذى

وسور بعضهم حق دفع العلم ومعاذ من يمدى عليهم

وسور أخرى بحبر أن المسلمين يمرضون للتعبدي وأن نبعض منهم
 ارتد والبعض صبر.

وهناك سور تأمر بالهجرة وأن بعض المسلمين هاجروا بالفعل

ومن سبب قصر بعض النسخ المصطفى للأحداث، لعرفنا أن سور النبي تدعو بمصير ونسبها من أولها، لأنها تشير إلى أن المسلمين وإن كانوا يتعرضون لأذى نفسي، كاستحرة، فهم لم يتعرضوا بعد لأي أذى جسدي ثم تأتي سور بني تعطي المسلمين حرد مع الظلم، لأنها مشيرة إلى أن لأوضاع تدهور، ويدأوا يتعرضون لاعتداءات الجحديه بني ذلك السور التي تحدث عن حديد والرد والهجرة، والتي تمثل المرحلة الأخيرة بدعوة في مكة

وقد أمكن قصر نصاب سور هي آخر السور برولا في مكة، ونسبها يمكن صيرها سور، بمرحلة الأخيرة من مراحل الدعوة في مكة، وهي كما يلي

المنكيات

بدأ السورة بالحديث عن شدة العذاب الذي يتعرض له المسلمون ﴿١﴾ أعيب سائ أن يتركو أن يقولوا ما وهم لا يفعلون ﴿٢﴾ وبعد فشا ليس من قنهم فيعلمون لئلا أدين صدقوا ويكلمون الكاذبين ﴿٣﴾ أم عيب الذين يفتنون بعين أن يفتنوا ما يفتنهم ﴿٤﴾ من كان يزجر لقاء الله هو أن الله لأب وهو الشيع الخليم ﴿٥﴾ ومن جاهد نفسه فأنها يجاهد معه إن الله يعي عن الدين ﴿٦﴾ والذين آمنوا وعملوا الصالحات تكفروا عنهم سيئاتهم ولجنتهم أحسن الذي كانوا يعملون ﴿٧﴾

ثم تشير سورة من أن بعض من تعرض لتعذيب أهل الكفر ﴿٨﴾ ومن الذين من يقول ما بالله ولما أودى في الله فجعل فشا الناس كغداث الله ولكن جاء نصر من ربك يقولون إنا كنا معكم أولئك الله بأهملهم بما في صدور الغالبيين ﴿٩﴾ ويكلمون الله الذين آمنوا وتطفئ الشافقين ﴿١٠﴾

وتعبرنا أن قريناً بعد الذين يحب التعذيب من المسلمين، بأنها سجعهم عنهم أوداهم يوم القيامة لو ارتدوا ﴿١١﴾ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا

سبيبت وسخبل حطايكُم وما هم بغايبل من حطايكُم من شيء إنهم
لكاذبون ﴿١٢﴾ ويخيلُ أفعالهم وأعمالاً قبح أفعالهم ولتشاننَّ يومَ بُعِثَ عَنكَ
كانوا يُقْتَرُونَ ﴿١٣﴾

وفي مكان آخر تحت السورة المسلمين على برك مكة وبهجرة ﴿٥٦﴾
عَبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَابِعَةً فَإِنِّي فَاعِلُهُ ﴿٥٦﴾

ونقول لهم إن كانوا يسهون عن الهجرة لئلا يحسروا أموالهم ومساكنهم في
مكة، فسيرهم الله في المهجر، كما يرى الدواب التي تنقل من مكان لآخر
دوب أن يحصل أكلها على صهورها لأنها تسجد ما تاكله أيسر حذب ﴿وكأنهم
من دائر لا يحسنون﴾ ورُفها الله يورفها وإياكُم وهو الشبيخ القديم ﴿٦٠﴾

وسورة نبي سور هذه المرحلة برولاً بعد الأندلس، بدليل أنها أول سورة
سجدت عن سعدب في الآيات ١ - ٧ السابقة كما أنها سورة نبي باسم
بالحجرة ﴿٥٦﴾ عبدي الذين آمنوا، إن أَرْضِي وَابِعَةً فَإِنِّي فَاعِلُهُ ﴿٥٦﴾

البورج

تسجل سورة حمية وأصبحت لقيام عريض بعد الأحاديث في لأرض وتسجير
الأرض فيها وكيف أنها كانت معدت المسلمين بالحرق بتحت أنيران مستهم من
ديهم وجبارهم على الردة ﴿والسماء داب المُرُوج﴾ ﴿١﴾ واليوم المُرُوج ﴿٢﴾
وعشاهم ومشهور ﴿٣﴾ قبل أصحاب الأخدود ﴿٤﴾ النار داب الوفود ﴿٥﴾ إذ هم
عقلها مُفُود ﴿٦﴾ وهم على ما يفتنون بالمؤمنين شهود ﴿٧﴾ وما يفتنوا منهم إلا
أن يؤمنوا بالله لغير الحميد ﴿٨﴾ النبي به ملك السحاب والأرض وسنة
عن كل شيء شهيد ﴿٩﴾ إن الذين آمنوا المؤمنيين وشؤيتهم ثم لم يكونوا
منهم عدت خهم ومنهم عدت الحريق ﴿١٠﴾

المسد

تنوع أبو حم كواحد ممن كان يعدت المسلمين بانسار، وروجه كانت
ممن بجمع الحطب ﴿نبت يدا أبي لهب وثت﴾ ﴿١﴾ ما أغنى عنه قلة وم

كسب ﴿٢٦﴾ سيضل سراً داب لهب ﴿٢٧﴾ وقرأت خصاله الحصب ﴿٢٨﴾ في
جيدها عجل من شيد ﴿٢٩﴾

القصص

تسير إلى أن المسلمين بدؤوا يهاجرون، وذلك لأن بعض كراهة فريش
كانوا يقومون برسول أنهم لو سوا لأصبح حالهم حال المسلمين الذين
يسلمون حمية خارج مكة، مهاجرين: ﴿وَعَالُوا إِنْ تَسِعَ نَهْدِي مَعَتْ لَسُحُفٌ
مِنْ أَرَصِ أَوْسٍ نَمَكُنْ لَهُمْ خَرْمًا أَمْأً يُثْبِتِي بِهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَعَا مِنْ ذَلِكَ
وَكُنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥٧﴾

النحل

تحدث عن نهجرة أيسف: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَنُّوا
نَبُؤَهُمْ فِي بَيْتِهِمْ خَسْفٌ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ دَارِهِمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤١﴾
وفي مكان آخر يقول السورة: ﴿لَهُ إِنْ رَأَيْتَ فَلْيَاجِرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَنُّوا
ثُمَّ عَافُوا وَصَرُّوا إِنْ رَأَيْتَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَقُورٌ رُجِيمٌ﴾ ﴿١١٠﴾

وتنوع من يرتد عن دينه، مع التأكيد على أن من يحس كرهه يساهم تحت
سعدية، وهو مؤمن عيسى بكافر: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ وَلَا مِنْ أُتْرِفَ
وَقَبْلَهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِخْيَارِ وَكُنْ مِنْ شَرِّ الْكَافِرِ صُلُوعٌ مَعِيهِمْ عَصَبٌ مِّنَ اللَّهِ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٠٦﴾ ذلك بأنهم استخفوا الحية نذير على لأخرة وأن
الله لا يهدي قومه الكافرين ﴿١٠٧﴾ أولئك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم العابثون ﴿١٠٨﴾ لا خرج أنهم في لأخرة هم
الخابثون ﴿١٠٩﴾

الرعد

تحدث عن الذين صبروا من المسلمين على الأدنى وهم يهاجرون
﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْصَهُمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِنْ رِزْقِهِمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً وَيَرْزُقُونَ بِإِحْسَانِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ ثَقْنِي الدَّارِ﴾ ﴿٢٢﴾ جَاءَتْ غَدِي

يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْقَالِيَةُ يَدْخُلُونَ
عِيشَتَهُمْ فِي كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَبِعِزَّتِ اللَّهِ لَئِنْ
الْقَارِ ﴿٢٤﴾

مثلما تحدثت عن ذلك سور أخرى مثل السجدة ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٤٢﴾

والعنكبوت ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٥٩﴾

الحج

والذي يرجح أنها آخر سورة برئت في مكة، فهي تحدث عن بعض من
ارتد عن المسلمين سبحة العديب ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَلْبِذُ اللَّهُ فِي عَذَابٍ مُّؤَلَّمٍ
أَصَابَهُ خِزْيٌ مُّكْتَفًى بِهِ وَإِنَّ أَصَابَتَهُ بِتِهِ أَصَابَتْ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَمِيرٌ الذُّلَّةُ ۚ لَا أَجْرَ
لَهُمْ هُوَ الْمُسْتَضَرُّونَ الْقَرِيبُونَ﴾ ﴿١١﴾

ويشير إلى أن هناك الكثير من المسلمين هاجروا ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا مِنِّي
سَبِيلَ اللَّهِ ثُمَّ يَبْغُوا أَمْ مَالَهُمْ لِيُبْرَأَ عَنْهُمْ اللَّهُ بِرِزْقٍ عَسَىٰ رَبُّ اللَّهِ لَهُوَ خَبِيرٌ
بِرَّائِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ يَدْخُلُهُمْ شِدَاحٌ مِّنْ عَزَاةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَيَاتِهِ﴾ ﴿٥٩﴾

كما تحبر أن هناك بعض المسلمين أصبوا بالنعوة واليأس ﴿فَمَنْ كَانَ
يُظُنُّ أَن لَّنْ يَمُوتَ ۖ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْشِكْ بِسَبِّهِ يَسِبْ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَنْفُذْ
فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِقَ كَبِدَهُ مَا يَمْشِكُ﴾ ﴿١٥﴾

ونقول إن قريش معب المسلمين من دخول المسجد الحرام ﴿وَبِئْسَ الدِّينُ
كَعَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي فِيهِ يَحْكُمُ النَّاسُ سَوَاءً
الْفَاحِشِ فِيهِ وَالْبَاطِلِ ۚ وَهُوَ يُرِيدُ بِهِ الْفِتْنَةَ يَهْدِي اللَّهُ بِطُلُوعِ نُجُومِهِ عَذَابَ الْيَمِّ﴾ ﴿٢٥﴾ وهو
ما يشير إلى آخر التطورات التي تقوم بها قريش ضد المسلمين

كما يشير إلى أن سورة الأنعام برئت في هذه المرحلة لأنها تتحدث عن
بعض المواضيع التي تتحدث عنها سور هذه المرحلة، ومن هذه المواضيع

جدال قریش للرسول

ذكرته سورة الحج ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب مبيِّن﴾ (٨) ﴿ثاني عظمه ليضل عن سبيل الله له في الذنب حرقى وتدينه يوم لقيانه عذاب الحريق﴾ (٩).

وفي مكان آخر من السورة ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب مبيِّن﴾ (٨) ﴿ثاني عظمه ليضل عن سبيل الله له في الذنب حرقى وتدينه يوم لقيانه عذاب الحريق﴾ (٩).

وفي مكان ثالث ﴿وان يجادلوك فقل الله اعلم بما مسئولون﴾ (٦٨) ﴿الله يحكم بينكم يوم القيمة وما كنتم فيه تختلفون﴾ (٦٩).

وهو ما كرره سورة الاحقاف ﴿ومنهم من ينسج إليك وخلف عسى تلويهم اكبتة لا يفقهوه وفي آياتهم وفر﴾ (١٠) ﴿وان يرد كل آية لا يؤمنوا بها عسى يرد جاثون يجادلونك يقول الدين كرمز و هذا الا ساطير الاولين﴾ (٢٥).

ومرة اخرى ﴿سيقول الذين اشرکوا لو شاء الله ما اشرکوا ولا تبؤن ولا حراب من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم عسى اذقوا ربك فن من بعدكم من علم فخر حجة له ان شقون اذا الظن ورب انتم الا تخفون﴾ (١٤٨) ﴿فن قبله الحجة ببيعة هو شاء هذاكم انجمين﴾ (١٤٩).

قریش تصد الناس من الدين

ذكر ذلك في سورة السجدة ﴿اسجدوا اورادهم كاملة يوم بيعة ومن اوراد الدين يسلوهم بغير علم الا ساء ما يروون﴾ (٢٥).

وفي سورة برعد ﴿امم هو قائم على كل نفس بما كسبت و جعلوا يله شري فن سلوهم ام شئونة بما لا يفلح في الارض ام بظاهر من العذب من ربي للدين كرمزوا مكرهم وضدوا عن العمل ومن يضل الله فما له من هادي﴾ (٣٣).

وفي الاحقاف ﴿وهم يلهون عنه ويتارن عنه وان يهتكون لا انفسهم وما بشقرون﴾ (٢٦).

ما يحل من المأكَل

ورد في الأنعام أولاً ﴿قُلْ لَا آخِذَ مِنِّي مَا أُوجِبُ إِنِّي مُخَوِّفٌ مِمَّا عَنِى مَدِينِمْ
بِقَعْنِهِ﴾، لا أن يكون مقتاة أو دماً مشقوقاً أو لحم حبيب فونة رخصت و بشفاً أهل
يعبر لله به منى اصغر عتر بع ولا عاد فاد رثت عفوة رحيمة ﴿١١٥﴾ وعلى
الذين هادوا عزوف كل ذي ظفر ومن النحر والعسم حرمات غنيتهم شخومهم، لا
ما حملت ظهورهم أو الحويبا أو ما احتفظ بضم ذنب خربناهم ببعيتهم ورت
بصادقون ﴿١١٦﴾

ثم تكرر في سورة النحل نفس العنارة بعرب ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ
وَالَّذُومَ وَنَحْمَ الْحَبِيرِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ مِمَّا يَصْطَرُّ عِزَّ بَاحٍ وَلَا غَادٍ مَدَّ بَلَّةُ
عَفْوَرُ رَحِيمة ﴿١١٥﴾ وَلَا يَقُولُ بِمَا صَفَّ لَسْتُكُمْ كَذِبٌ هَدَّ خِلَالٌ وَغَدَّ
خَرَّةٌ كَسَفَرُو عَلَى أَنَّهُ الْكَذِبُ إِنْ الْبَيْسَ يَمْرُؤُونَ عَلَى أَنَّهُ الْكَذِبُ لَا
يَعْبُكُونَ ﴿١١٦﴾ مَعَ قَلِيلٍ وَأَنَّهُ عَدَدَتْ أَمِيَّة ﴿١١٧﴾ وَعَنِ الَّذِينَ هَادُوا عَزُوفٌ
مَّا مَصَّبَ عَذِيبٌ مِّنْ قِلٍّ وَمَا مَطْلَعُهُمْ وَكُنْ كَانُوا بَعَثُهُمْ بِهَيْمُونَ ﴿١١٨﴾

وسورة الأنعام يربط قبل النحل مدليل أنها معون ﴿وَعَنِ الَّذِينَ هَادُوا
عَزُوفٌ كُلُّ ذِي ظَفَرٍ وَمِنَ النَّمْرِ وَالْعِصْمِ حَرَمَاتُ غَنِيَّتِهِمْ شَخُومُهُمْ﴾، لا ما حملت
ظهورهم أو الحويبا أو ما احتفظ بضم ذنب خربناهم ببعيتهم ورت
بصادقون ﴿١١٦﴾.

بسماء جاء في سورة النحل عن نفس المصروع ﴿١١٧﴾ وَعَنِ الَّذِينَ
هَادُوا عَزُوفٌ مَّا مَصَّبَ غَلِيظٌ مِّنْ قِلٍّ وَمَا مَطْلَعُهُمْ وَكُنْ كَانُوا أَنْفُسُهُمْ
بَعَثُهُمْ ﴿١١٨﴾

والأنعام قصت ما حرم على الذين هادوا من قبل سورة النحل

وقد سميت هذه المرحلة بمرحلة التذويب والهجرة

وفي وقت لاحق، أمكن التعرف على أربع سور يمكن تصنيفها في مرحلة
خاصة بها تسبق المرحلة الأخيرة التي تحدثنا عنها في الأسطر تسعة لأنها

ورب كانت نتحدث عن نفس المواضع التي نتحدث عنها السور السابقة مثل صد قریش بالناس عن الإسلام، وحدثهم الرسول، وعرض بعض بشرى، وغيرها، إلا أنها لا تشير لأي تعذيب يتعرض له المسلمون، ولا للهجرة، مما يعني أنها برلت في مرحلة سابقة، والتي يمكن تسميتها مرحلة دفع الظلم، لأنها أول سور تمنح للمسلمين معاقبة المعتدي بمثل ما وعدى عليهم، وهو ما يشير لبداة فريش التعدي الجماعي على المسلمين وبداة فريش بتعذيب المسلمين سيسبق الرد، والهجرة بدون شك والسور هي بشورى، الشعراء، هود، يني إسرائيل

وبمن بشورى أول سورة برلت في هذه المرحلة، لأنها أول من شرع للمسلمين دفع ندم، بمعاقبة المعتدي بمثل ما وعدى به ﴿وَالَّذِينَ زَادُوا إِلَهُهُمْ إِلَهًا مَن يَتَصَرَّوْنَ﴾ ﴿٣٩﴾ وجرأ سَيِّئَةً سَيِّئَةٌ تُلْفَاهُمْ مِمَّنْ زَادُوا إِلَهُهُمُ إِلَهًا إِنَّهُ لَا يَحْكُمُ الْقُلَافِيرُ﴾ ﴿٤٠﴾ ومن انصر بعد ظلمه فأذنت ما عنيهم من سويل ﴿٤١﴾ إنما الشيل على الذين يهبطون الناس ويهتفون من الأرض يعني لحن أوليت لهم هدايات آية ﴿٤٢﴾ وليس صبر وعمر أن ذلك بمن حرام لأثوب ﴿٤٣﴾

وتأتي سورة سي، إسرائيل لتؤكد دفع الظلم ومعاقبة المعتدي ﴿وَلَا تُقْسِرُوا نَفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قَسَرَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا بِرَأْيِهِ سُلْطَانًا وَلَا يَشْرَفُ فِي نُفُوسِ اللَّهِ كَانَ مَظْلُومًا﴾ ﴿٣٣﴾

وسورة شعراء تؤكد على الانتصار للظلمة بالخصاص من الضالمة ﴿لَا تَبْهِنُوا لَهُمْ عُسُوًّا وَعِظُوا لَهُمْ بِحَبَابٍ وَذَكَّرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصُرُوا بِهِ مَا ظَلَمُوا وَمِنْهُمْ نَبِيِّنَ لُبِيبٌ ضَعِيفُ الْأَعْيُنِ يَفْقَهُونَ﴾ ﴿٢٢٧﴾ ويحذر سورة هود الرسول وبتسمين من التعدي على غير المعتدي أو محببه بأكثر مما وعدى به عليهم، لأن هذا يدحرج فيما يسمى بالظلمة ﴿وَمَا تَشْجَعُمْ كَفْ أَمْؤَاتٍ وَمَنْ تَدَا مَقَاتٍ وَلَا تَقْطِرْ رَنَّهُ بِمَا تَتَمَلَّوْنَ بَصِيرَةً﴾ ﴿١١٢﴾

ونضيف سورة هود محدير بعض المسلمين من موالاته أقدريهم حشركير
﴿وَلَا تَرْكَبُوا فِي الْمَدِينِ ظُلُمًا فَمَنْ تَبِعَكُمْ يَأْكُلْ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْيَاءٍ ثُمَّ
لَا يُنصَرُونَ﴾ (١١٣)

وهو ما يشي إلى أن بعض المسلمين قد استجاروا بأقدريهم المشركين أو
واوهم لتعدي أدى مريض أدى هذا يطال المسلمين جسدياً
وهناك مواضيع أخرى نتشابه فيها سور هذه المرحلة، ومن ذلك هي
سبيل المثال

فرض أوقات الصلاة الحمسة، الذي جاء على دعتين حيث فرض وقتي
للمغرب والمغرب في سورة يي إسرائيل ﴿أَمِمَ نَطْلَاةً يَذْلُوكُ الشَّمْسُ فِي مَسْجِدِ
بَلِيٍّ وَقُرْآنٍ مَخْزٍ إِذْ قُرْآنٌ مَخْزٍ كَانَ مَشْهُوداً﴾ (٧٨) ومن التفسير فتشاهد به بمللة
لأن عسى أن يتبعك ربك معاماً فتشهوداً (٧٩).

ثم فرض الثلاثة أوقات الأخرى، العشاء، وصلاة عند كل طرف من
أطراف نهار، في سورة هود ﴿وَأَمِمَ الصَّلَاةَ حَرَمِي نَهَارٍ وَرَبَّكَ شَيْئٌ بَلِيٍّ إِنَّ
الْمُحْصَنَاتِ يَذْمِينَ الشَّيْءَ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ (١١٤)

وعند سميت هذه المرحلة بمرحلة الأذى الذي ودفع نظم

وبس هنا تكون قد استطاعا حصر أربع سور لهذه المرحلة، وهي المرحلة
ما قبل الأخيرة للدعوة في مكة وتعد سور للمرحلة الأخيرة في مكة، مرحلة
التهجرة (إضافة لسور المرحلة التي سبق مرحلة الأذى ودفع الظلم، والتي
سوف نسميها مرحلة تمير المحاطب والأحداث، وهذه سور ٣٥ سورة
لنكون مجموع سور المراحل الثلاث الأخيرة في مكة، التي تم بصيغتها ٤٧
سورة، من أصل ٨٩ سورة مكية واليهامي، وهو ٤٢ سورة، لايد من بصيغتها
مجموعات، كل مجموعة تمثل مرحلة من مراحل الدعوة في مكة

وقد أمكن تصنيف سورة المدثر على أنها مرحلة فائمه بداتها، ثمى ساهين
محمدا يكون فادراً على محمل أعياء الدعوة، عن طريق بحضوع ببرامح

تدريجي نفسي، يمثل بالسهر لكامل والصبر بلدات الله وذكره، وتسبحه، وتلاوه
سور التي سبق وبرت عليه ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾ ﴿١﴾ ﴿قُمْ لِنُبْسِ لَا هَيْلًا﴾ ﴿٢﴾
بضعة أو نقص منه هَيْلًا ﴿٣﴾ أو رد عليه ورتلي القرآن تَرْبَلًا ﴿٤﴾ إِنْ سُنْقِي
غَيْثٌ فُؤَلًا نَعِيْلًا ﴿٥﴾ إِنْ نَاشِيَتْ خَيْلِي هِيَ أَشَدُّ وَضْءًا وَأَقْوَمُ قَبْلًا ﴿٦﴾ إِنْ نَاسَتْ
بِي مَنَهَارٌ سَبَحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَلَذِكْرُ اسْمِ رُبِّكَ وَسَمْعُنِي بِهِ مُجِيبًا ﴿٨﴾ رُبُّ
بَحْرِي وَسَعْرَتِ لَا يَهْ لَأَخُو هَذِهِكَ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَصَبْرٌ عَلَيَّ مَا يَقُوبُونَ
وَهَجْرٌ لَهُمْ هَجْرٌ جَبِيلًا ﴿١٠﴾ وَدَرْسِي وَالْمُكَذِّبُ اسْمُ أَرْبِي سَقَمَةٌ وَمُهْنُهُمْ
هَيْلًا ﴿١١﴾ إِنْ نَدَيْتُ أَنْكَلًا وَجَبِيلًا ﴿١٢﴾

وهذه سور مع كما نرى آيات السابعة عبارة عن برنامج تأهيلي نفسي،
على الرسول بتعليمه لغيره من الرمن، سيكون قادراً، فيما بعد، على قضاء
ساعات النهار في الدعوة، ومحملي ما سيمر به من سحره والآيات بحيره أنه
سيلمى عليه قولاً نعيلاً، والمقصود به الروحى، لأنه سيكون تأثيره ثقيل على
قريش، شي من الموضع لا يؤمن به، لذا موعده الآيات من يكفر ولا بد أن
الرسول بقي تحت التدريب فترة من الزمن قبل أن تبرز عليه سورة أخرى
تأمره ببدء الدعوة. وهذا ما يجعل سورة المرملة تمثل مرحلة من مراحل
الدعوة لوحدها، يمكن سميها مرحلة التأهيل النفسى

كما أن سورة جرمن على قريش أن محمداً أصبح رسول الله إليهم ﴿إِنَّا
أَرْسَلْنَا رِيسًا مِّنْكُمْ رَّشَدًا غَنِيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رِيسًا مِّنْهُمُ الْقَصْفَىٰ ﴿١٥﴾ وَقَصْفُ
بِرْعَوْنَ نَرْتُولُ فَاذْكُرُوا أَهْلَ آبَاءِكُمْ وَقَوْلُكُمْ لَهُمْ لَعْنَةُ بَرِّهِمْ إِنَّ كَبْرُومَ هَؤُلَاءِ بِشَقْفٍ
نُّؤْتِيهِمْ لَيْسَ لَكُم بِهِمْ قِسْفٌ فَإِذْ أَتَاهُم مِّنْهُمُ الْقَصْفَىٰ ﴿١٦﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ لَقَدْ وَصَّيْنَا الْفِرْعَوْنَ أَن يَقُولَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾

ولأن سورة جرمن مؤهل الرسول لتلقي الروحى والبدء بالدعوة إِنْ سُنْقِي
غَيْثٌ فُؤَلًا نَعِيْلًا فهذا يجعل بحث عن سورة أخرى تأمر برسول ببدء
بدعوة، وكانت سورة الصدق

التي بدأ محمداً محمد ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ﴿١﴾ ﴿قُمْ فَأَنبِذْ﴾ ﴿٢﴾ وَرَأَيْتَ

فَكَتَبَ ﴿٣﴾ وَبَيَّانَتْ مَطَهَّرَ ﴿٤﴾ وَالرُّجُوعَ فَاغْبِزَ ﴿٥﴾ وَلَا مَعْنَى مَسْتَكْبِرَ ﴿٦﴾
وَلَوْلَا نَصْرُكَ يَا خَيْرُ ﴿٧﴾ إِذْ نَجَّى فِي السَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى
الْكَافِرِينَ عِزٌّ يُصِيبُ ﴿١٠﴾

وهي بالفعل تأمر الرسول بالبدء بالدعوة «فَقَدْ تَأْنَيْدٌ» وروثك فكتبه، وتأمره
بالمعصية من كل ما له علاقة بالوثنية «وَوِثْكَ فَكَتَبَ» ﴿٣﴾ وَبَيَّانَتْ مَطَهَّرَ ﴿٤﴾
وَالرُّجُوعَ فَاغْبِزَ ﴿٥﴾ وَلَا مَعْنَى مَسْتَكْبِرَ ﴿٦﴾

وتؤكد أن أمره به المرمول من التبعلي بالصبر على لأى لأن الموضوع هو
أن قرين من يستعجب لدعوته «وَوِثْكَ فَاغْبِزَ» ﴿٧﴾ إِذْ نَجَّى فِي السَّاقُورِ ﴿٨﴾
فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ عِزٌّ يُصِيبُ ﴿١٠﴾

ويكون سورة المرمول تمثل مرحلة التأهيل النفسي، تبدأ سورة بمدثر
سمن مرحلة بدء الدعوة الفعلية لكن المدثر ليست أول ما يزل، لأنها ترتب
بعد المدثر، على لأى سورة المرمول ليست أول ما يزل، لأنها تأمر محمد
أن يسمو ما سبق ويرد عليه من القرآن أثناء تأمله في هدوء سبل «لَا إِلَهَ إِلَّا
الْقُرْآنُ» ﴿١﴾ ثُمَّ بَلِّغْ إِلَّا فِيلًا ﴿٢﴾ بِصَمَّةٍ أَوْ مَعْصُومَةٍ فِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ رَدُّ عَلَيْهِ
وَرَأَى الْقُرْآنَ رِيلاً ﴿٤﴾

فإن كان هناك سورة قد ترتب على محمد من المرمول فعليه أن يبحث
عنها، وأيسر سبل بذلك أن يبدأ بالبحث عن أول سورة ترتب

أول ما تزل

هناك آية في سورة المرمول من كل وصوح على أن القرآن بدأ بمرول في
رمضان «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى
وَالْقُرْآنِ عَمَّا شَهِدَ مِنْكُمْ أَنْشَأَ فَنُصْنَمَةٌ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا وَ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ
أَيَّامٍ أُخَرٍ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَيُخَوِّفُ الْيُسْرَ وَيُخَوِّفُ الْيُسْرَ
عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَعَلَّامُ الْغُيُوبِ سَتَكُونُونَ» ﴿١٨٥﴾

و الآية الثالثة في سورة الفتح تؤكد ان أول رسول بعث كان في بابل
 ﴿حجيم﴾ ١ ﴿والكتاب انفس﴾ ٢ ﴿إنا انزلناه في ليلة مباركة﴾ ٣ ﴿كنا مشيرين﴾ ٤
 فيها نفقوا كل امر عكسكم﴾ ٥ ﴿امرأ من عبدا إن كنا لخزبيين﴾ ٥ ﴿رحمة من
 ربك﴾ ٦ ﴿هو سمع العلم﴾ ٦

وبنت حيلة النبي بدأ عهد رسول الوحي على محمد مصفا بعث ان نبه
 لعذر ﴿أنا انزلناه في ليلة القدر﴾ ١ ﴿وما أدرناك ما ليلة القدر﴾ ٢ ﴿ليلة القدر
 حيز من ألق شهر﴾ ٣ ﴿سر أعلانك﴾ ٤ ﴿والزواج فيها يهدب ربه من كل امر﴾ ٤
 سلام في خشي مضج القدر﴾ ٥

وقبل ان يحد محمد بصوص أول سورة وقد سمعت في ذكره، ظهر به
 الملك المكلف بسري الوحي، وراه محمد، وهو ما يؤكد الآية ٢٣ من
 سورة التكوين ﴿إنه لفرول رسول كريم﴾ ١٩ ﴿ذي قو مجسد ذي القو
 فكيب﴾ ٢٠ ﴿فصدع ثم ابس﴾ ٢١ ﴿وما صاحبكم بمجنون﴾ ٢٢ ﴿وخذ رأ
 بالأمي لميب﴾ ٢٣ ﴿وما هو على الغيب بصي﴾ ٢٤ ﴿وما هو بصو شيها
 زيم﴾ ٢٥

وقد قصت سورة النجم كيف حدث رؤية محمد بلسون ﴿وأنجم إد
 موى﴾ ١ ﴿ما ضل صاحبكم وما عوى﴾ ٢ ﴿وما يطق من نوى﴾ ٣ ﴿إن هو
 لا وغي يوخي﴾ ٤ ﴿علمه شديد القوى﴾ ٥ ﴿ذو برزق دوى﴾ ٦ ﴿وهو بالأمي
 لاغي﴾ ٧ ﴿ثم دعا فتلقى﴾ ٨ ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ ٩ ﴿فأزاحي إلى
 غيبه ما أوحى﴾ ١٠ ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ ١١ ﴿ألم تأنسوه على ما
 يرى﴾ ١٢

وقد ظهر الملك في الألق امامه، ثم هبط بانحاء محمد حتى أصبح قاب
 قوسين أو أدنى، بحيث سمع بكل وضوح وأكد ان ما يرى حقيقة وليس بحيل
 أو أوهاام

وبقول سورة النجم ان محمدا رأى الملك ليس مرة واحدة بل مرتين،

والمرء الثانيه رأه وقد هبط بعرب شجرة سدر على طرف مساحه معشبهه من الأرض، وقد غشي السدوة حالة من الور أو أنها اخنوق أو أصابها شيء غير طبيعي بسبب اقتراب الملك منها، وهو المحلول من طنقه «ولقد رأه برؤة أخرى» (١٣) «بعد ميذرة المنتهى» (١٤) «عند خنة الماوى» (١٥) «وذا بعشى استبد به يفتنى» (١٦) «ما راع التضرع وما طعن» (١٧)

ورؤية المثلث لابد أنها تمت أثناء النهار، أما ثوب برول الوحي فقد كان في الليل.

ولعل عبده "بسم الله الرحمن الرحيم" هي أول ما يح في ذاكرة محمد
من لوحى، لأنها تفتح الرسول اسم الله الذي صدر منه نوحى

ولا يمكن تصور أن يبدأ الوحي بمضى غير باسم الله الرحمن الرحيم ، لأن الله جل وعلا قد فرض على المسلم أن يبدأ كل نشاط يروي بفهمه باسم الله

فباسم الله نطلق الجوارح أو كلاب الصيد أو السهام أو القذيفة، أو نضع الشباك للصيد ﴿يَسْأَلُونَكَ مَدَا أَهْلُ بَيْتِهِ قُلْ أَهْلُ بَيْتِي طَهَّرْتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ بَنِي الْجَوَارِحِ مُكَيِّسِينَ لَهُمْ جُثُوبُهُمْ ذِكْرٌ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخَذْتُم مِّنْ أَهْلِ بَيْتِكُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قُلْ يٰٓأَهْلَ بَيْتِي اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (النساء: ٤)

وَمَبْدَأُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مَسْمُومٌ اللَّهُ ﴿وَكُنُوزُ مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِرُحْمَةٍ﴾
بِأَنَاءِ مُؤْمِنِينَ ﴿الْأَنْصَابُ ١١٨﴾.

وهذا موح به كتب القيه وبدأ رحلتها باسم الله ﴿وقال اكتبوا فيها بنم
ليه غفره﴾ ﴿وَمَنْ سَأَلَ عَنْ رَبِّهِ لُغْوٌ رَحِيمٌ ﴿هُدَا ٤﴾

وسيجعلن بدأ رسالة كنها لمفكرة ساء باسم الله ﴿يُؤْتِيهِ مِنْ شَيْمَانٍ وَآيُهُ بِشَمِّ
يَلَّهُ بِرُخْمٍ يُرْجَمُ﴾ الفصل ٣٠

والمقصود بالبدء باسم الله هو الشايط نفسه (الكناية أو بحديث أو المعنى)
 وليس ما تحويه الرسالة أو الحديث من عبارات وألفاظ تعبر عما يقوله
 الشخص، ولا معنى أحد الأشخاص يتحدث أو يكتب نيابة عن الله

إِذَا نُوحِيَ لَا يُمْكِرُ أَنْ يَفْصَحَ بَعِيرٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وليس في القرآن سورة تبدأ آياتها بهذه العبارة سوى سورة المائدة فهي
اسورة بوحده في القرآن التي تعبر السلسلة آية من آياتها
وهذا سميت بسورة بالمائدة، لأنها فاتحة ومداية سورة نوحى على
محمد، ولست فاتحة لأي شيء آخر.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿١﴾ الْحَقُّ لَهُ رُتْبٌ نَعْتَمِسُ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَا يَشَاءُ يَوْمَ تَذُوقُ عَذَابَكَ شَجَبٌ ﴿٤﴾ أَهْبَبِ الصُّرُطَ
السُّوَيْمِ ﴿٥﴾ صُرُطٌ يُبَيِّنُ أُنْجَبَ عَلَيْهِمْ عَيْرِ الْمُعْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الْقَالِينَ ﴿٦﴾

وهي سورة بانفع من سائر بدايه وفتح الرحمن، ومميزه عن كل سور
القرآن

• فلا وجود فيها لتبريع ولا وعد ولا وعيد، ولا تحاطب بشر بغيره، ولا
تحدث من حادثة أو موضوع

• وتبدأ باسمه التي هي عبارة عن تعريف لله على أنه الرحمن يدانه
والرحيم بغيره وهو تعريف يفي مقامه، ولا يجوز بغيره بالرحمن بعد
متميز لا مثل به، يعني أن الله رحمن بدانه والرحمن صفة تعني أن
موصوف بها مصدر للرحمة، والله وحده هو مصدر برحمة وعدم يريد
وصف الرحمن بأنه يرحم غيره بقول رحيم فهو مصدر برحمة ارحمنا
ورحيم لغيره.

• وبعد باسمه، بقول السورة أن الحمد يكون لله خاصة، لأن ما يقدم
لحمده يحق حمد والحمد أعلى درجات الشكر والعرفان، ثم بعد أن
القسط أعلى درجات العدل.

• وهو رب العالمين، ولا رب أو معبود سواه في هذا العالم سوى ك
حبيب كماله المتعدي الذي تعتمد بوجوده عرش، أو مثله كالأصنام
التي تصنها

✽ وهو الرحمن مداته، الرحمن معبره وهو وحده مدته ندين، ونس يكون هناك منك يحكم في ذلك اليوم بين الخلاق عره وقونه أمك يوم ندين أول نأكد على وجود بحث وحساب، وهو ما نستمر فريش على إنك.

✽ وقوله ﴿إِنَّكَ تُخِيطُ وَإِنَّكَ تَنْسِيزُ﴾ تعريف بأن الله وحده هو المعبود، وهو وحده القادر على المرن.

✽ ونحتم سورة دعاء على لسان المرن، يطلب فيه من الله أن يهديه لمعرفه حقه ومنهم والذي يوم الذي لم يعرفه فريش، ومن يعرفه محمد بعد

وبعد الصلاح المعبود، والفريش سورة، وسببها بالقدح، فهي دمع فاته نوحى الذي نون على محمد، معرفه بمن يرت سورة، وترثه من يمد ومن يستعان ومن محمد.

وبعد أن نمر د حاره من رسائل، لثمة نساس مدعوهم مدحون في دية سبحانه نيل سعاده دنيا، ورحم الله والجنة في الآخرة، ومحمد من يعرفه، معبره المربي في الدنيا، وجسيم المرن في الآخرة، فمن انصبي لا سد هذه رسائل يعرف المشرقيات والحلال والمحرمة، وتكن سدية بقطعة يكون بمعرف المرن، بمن أرسله، ومن نساس التي سرن عليه وكيف مبنقاته، وكيفية مبنقاته، وهو ما ينص على سورة الفاتحة والأعلى واليمن، وهي اسور ثلاث لأوس في ترتيب اسور على التوالي.

والفاتحة كما سنر وهذا رساله لمحمد معرفه بمن أرسله، وأنه معبر وحده، ورافق مرنه، رؤيه الملك المكلف بالوحي وبعد قره من المرن - كان محمد يحتاجه يترك بالفعل أنه يتصل بالسماء، وأنه أصبح رسولا لله يرت عليه سورة الأعلى وبمن المسار الذي مداته سورة الفاتحة، وهو حمد الله وبسبحه مع بيان بعض صفاته سبحانه، وهو الرب الذي خلق كل شيء وسر وجوده ﴿سُبْحَ اشْم رُتْكُ الْأَعْلَى﴾ ﴿١﴾ الذي حسن مرنى ﴿٢﴾ والذي قَدَّرَ قَهْدَى ﴿٣﴾ والذي أخرج المرنى ﴿٤﴾ فخلفه عن أخوى ﴿٥﴾

ثم يؤكد الآيات لمحمد أن الوحي مستمر بانسوار عليه بعض الظهيرة
التي برلت بها سورة الفاتحة، المتمثلة بسبح النصوص في الذاكرة بطريقه لا
يمكن سبها «سبحك فلاسى» ﴿٦﴾ «لأما شاء الله إن شاء الجهر وما
يخفى» ﴿٧﴾

وقد محمد من مسان الوحي فيه إشارة إلى أنه لا يعرف بكفاءة إدنو
كان يكتب لأمكنه تدوين ما يزل عليه من الوحي لو حاف أن يسه
ويطه الآيات أن الله سيهل عليه مهمة البليغ، وكل ما عليه هو تلاوة
ما يتلقاه من وحي عليهم «وَأَنذِرْكَ بِالنَّارِ كَثِيرٍ» ﴿٨﴾ «مَدَّكَ إِذْ تُسْعَبُ
الدُّكْرُ» ﴿٩﴾

مع لأخذ بالاعتبار أن الناس يسمعون إلى مصدق ومكذب حيال
الدعوة، وأن من يكذب فيصدق ما رآههم بعد الموت «سَيَذْكُرُ مَنْ
يَخْفَى» ﴿١٠﴾ «وَيَسْخَرُهُمْ لِأَشْغَى» ﴿١١﴾ «الَّذِي يَضِلُّ النَّارَ كَثِيرٍ» ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا
يُثَرِّثُ فِيهَا وَلَا يَخْفَى» ﴿١٣﴾.

أما من صدق فعليه أن يقيم الصلاة لله بجانب الإيمان بكي يضمن نجاة
«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّى» ﴿١٤﴾ وذكر اسم ربه مصلًى ﴿١٥﴾
ولا يسمرب محمد لو لم يصدقه العالين، لأن الناس يميلون لتصديق ما
يرون ويحسون به، على الأمور النعية التي يسحيل تأكيدها بقرن محسوسة
«بَلْ تُؤْثِرُونَ مَخْتَدَةَ الدُّنْيَا» ﴿١٦﴾ «وَأَخْرَجُوا حَيًّا وَثَمَى» ﴿١٧﴾

ونحنم سورة الناموس أن ما سلفاء وتدعو له بما محمد هو دين الله الذي
تلقاه ودعا به بينك إبراهيم وموسى «إِنْ قَدْ أَلْمِ الطَّاغُوتِ الْأَوْسَى» ﴿١٨﴾
طغيب إبراهيم وموسى ﴿١٩﴾

والأعلى سورة ما فعل بهن الرسول إنما هو فعل عبده من أخوة مصاحبه
مدعوة، وما كانت الفاتحة ترسب للتعريف فقط، ولم تصب من محمد أي
مشاهد جسمي، من هذه سورة بأمره بالتذكير «مَدَّكَ إِذْ تُسْعَبُ الدُّكْرُ» كما
نطلب منه أن يقيم الصلاة لله

وبعد فترة من الزمن لا يستطيع تحديدها، ركب سورة يعلق، التي يمكن
لاستدلال من بدايتها على أن محمداً بعد نزول سورة الأعلى سي تعلق منه
أن يبدأ بالتدكير، قد يكون احساو كيف يعمل ذلك

هل يحاطب قومه بكلماته الشخصية؟

ولو فعل هل يجيبهم بما يراه وهو مجرد رسول يتقل فعه ف يوبد الله جل
وعلى أن يوصفه للناس؟

وأستمة كثيرة حالت بعده، فجاءت سورة الملئ تقول به أن اندوهه عبادة
عن رساله تسبع ساس برسائل وبهم، أي أن دوره هو دور رسول لا أكثر ولا
أقل وكل ما عليه هو قراءة ما يرسل من الوحي على الناس ﴿اقرأ باسم ربك
لأبي حمز ﴿١﴾ حمز الإنسان من علق ﴿٢﴾ اقرأ وربك الأكرم ﴿٣﴾ لأبي علم
بالقدم ﴿٤﴾ علم الإنسان ما لم يعلم ﴿٥﴾

فكل ما علق به محمد هو أن تقرأ الوحي على الناس، باسم ربك اندي
حق كل شيء، وبهم ما بسلام مع أدهانهم، وهو من علمهم كيف يقرأون
ويكتبون ويصنعون، وبس علق أن شرح لهم أو تعرف بهم أكثر مما يوحى
به.

وحس في حال عرضوا منك ولم يصدقوا ما سبو عليهم فمرجمهم به
وهو من سبحانه ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَسَفُحٍ ﴿٦﴾ أَلَمْ يَكُنْ ﴿٧﴾ إِنَّ رَبَّ

رَبِّكَ الْوَاحِقُ ﴿٨﴾

وبقه السورة تحبر أن محمداً قد سجد لأمر الله في سورة لأمن
دي يأمره بالصلاة بعد ألق من بركي ودكم سم ربه يصني، وداوم على
أدائها في بيت لله انحرهم، حيث مشدي فريش ومكن محمهم مما أثار
حفيظه حد كبير فريش، فكان يهر محمداً كذب راه يصني، لأن صلابه
جديده غير معروفة، ومخالفة لطقوس الموروثة ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾

عبد، صلى ﴿١١﴾ أرايت إن كان على الهدى ﴿١١﴾ أو أمر بالشقوى ﴿١٢﴾
 أرايت إن كذبت وثوقى ﴿١٣﴾ أأنم يقلن إن الله يرى ﴿١٤﴾ كلا يس ثم يت
 ستمعاً بالشصبة ﴿١٥﴾ ناصية كاذبة خاطئة ﴿١٦﴾ فليدع ناديه ﴿١٧﴾ مبلغ
 الزبانية ﴿١٨﴾ كلا لا تُلغى واسجد وانسب ﴿١٩﴾

وبسور هذه سور تكون الصورة قد انصهبت لمحمد، فهو رسول الله،
 وعليه أن يتنوع ما يوحى إليه على فريش، وما عدا ذلك فكان يصحى حياته
 ليومية كالمعتاد.

وانداحة والأعلى والعلو هي السور الوحيدة في القرآن التي برزت تعرف
 محمداً بالله وكونه أصبح مكلماً بتبليغ الرسالة، لكنها ليس السور الوحيدة
 سمى فيها بالحطاب هو محمد فهناك سور كالصحرى والسد والشرح، ولا
 أن هذه السور برزت بشدة في عهد الرسول عندما نشدت الصعاب عليه وهناك
 سورة المومنين التي برزت لتزهد الرسول ليكون قادراً على تسبيح، وسورة
 الحديد التي تأمره بالبدء بالإيمان وفيما عدا ذلك سور يعرف أن كانت
 تعاطب محمداً، لا أن المعنى بالحطاب هم الناس، سواء كانوا فريش، بكبرياء
 منهم أو المصممين، أو كانوا بني إسرائيل، الصاري منهم واليهود، أو كانوا
 كعبه الناس، يوثي منهم والمجوس أو غيرهم

وكما أن سور عاتجة والأعلى والعلو، بحرف محمد بالله وبحسن صفاته
 وأنه أصبح رسولاً له سبحانه، فلان أن توجد سور يعرف فريش بمحتوى ما
 سيحدثون إليه، ولا يمكن أن تبدأ السور بوعيد فريش ومهديهم، بل كان يجب
 يبحث عن سور تعاطب فريش بمعارف بحريف دون وعيد أو مهدية وقد
 أمكن حصر ست سور تعاطب فريش، يمكن تصنيفها كسور بحريفه

وأول سور هذه مجموعة، هي الغيـر وهي تُذكر قريباً بما حصل لأمره
 وجيشه بني قديم من يمس لكى يهدم الكعبة، وكيف أن به كان قد ثار بهم

وعمر معظمهم تحت بيوت صحوره المنصهرة ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ بَعَثَ رَبُّكَ
بِأَصْحَابِ الْبَيْتِ﴾ ١ ﴿أَلَمْ يَتَخَلَّ كَيْدُهُمْ فِي تَقْيِيلِ﴾ ٢ ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرَ
أَنْبِيلٍ﴾ ٣ ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِنْ يَسْتِيلٍ﴾ ٤ ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعُقْلِبٍ فَأَكُولِهِ﴾ ٥

و بسورة لا تحمر فريش بحادثه عذبة لا يعرفون عنها شيء، كما هي
السر التي يحدث عن قوم نوح وعاد وثمود، ونكها تذكرهم بحادثه عيشها
ويتذكره كثيرون منهم لا ألوا على قيد الحياة، ويعرفون تمام ما حدث بجيش
أبرهه ويكن تأكيدهم لتمكن بني ناز فيه المركب في مكان يسمى
اسمعس فريش من مكة، وشاهدوا كيف طمر أفراد بجيش بني كعب
تحولت أجسادهم إلى ما يشبه المصف المأكول بفعل حرارة الشديدة، وبجر
سوق الجسم وبقاد مكة من أصحاب انقيال معه من الله الذي أرسل لهم
محمد يخرجهم من نظام إلى السور، كعنه أخرى

ثم نرى سورة فريش المصاحف في نوع الحفص بسورة قبلها ﴿لَوْلَا بَلَاءُ
فَرِيشٍ﴾ ١ ﴿وَلَا يَهْمُ رَحْمَةُ الشَّاءِ وَالْغَنِيمَةِ﴾ ٢ ﴿فَيَعْبُدُونَ رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ ٣
الذي أحدهم من جوع وأمه من خوف﴾ ٤

فالسورة تذكر قريش بأهمهم يسمعون بأمن وأمان في مكة وفي برحالهم
بمكرر صيد وشاة دون خوف أو وجل، يسعد بمرص غيرهم بسبب الأهراب
وبهم في موطنهم وفي سفرهم، فإن كانت هذه من نعم الله، فصد، فعينهم
أن يملؤوا وحده

ولم يأت بحاصيل فريش وتذكر أنهم يحضن نعم الله عليهم، التي يعرفونها
عن المعرفة ويعيشونها، دون وعيد ولا تهديد ودون ذكر سار أو جه، ومن
طبيب سورة فريش أن يتوجه الناس بالعبادة لله ﴿فَيَعْبُدُونَ رَبَّ هَذَا
بَيْتِ﴾ ٣

ثم نرى سورة نصر في يؤكد أن من لا يؤمر مسعر ﴿وَالْغَصْرِ﴾ ١

بُنَا لَيْسَ، بَعِي حُسْبٍ ﴿٢﴾ لَا أَتَّبِعُوهُمُ أَتَّبِعُكُمْ وَأَوَّلِيكُمْ وَبِالْخَلْقِ
وَتَوَّاهُمْ بِالْقَبْرِ ﴿٣﴾

ولا دلت سورة نحيو، التي تكرر ما ذكرته سورة مريش من أن مكة
أمه ﴿وَعَدَا لَنَدِي لَأَمِينٍ﴾ ﴿٣﴾

وتكرر بالعاقب محسنة، ما ذكرته سورة الحضر من أنه يحضر من لا يؤمن
﴿بَعْدَ خَلْقِنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ﴿٤﴾ ثُمَّ دَعَا أَشْمَرَ مَعِينٍ ﴿٥﴾ لَا
لِيَدِينُ آتُوا وَعَلِمُوا الْمُسَالِمَاتِ عَنْهُمْ أَشْرَ عَمْرٍ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾

بعد دلت سورة اسكائر التي تتحدث عن انحصار الناس في دين،
دون أن يعبروا عنهمهم بما بعد الموت، وهو ما لا يؤمن به مريش ﴿أَلَمْ نَكُنْ
أَشْكُرْ﴾ ﴿١﴾ غَمِي رُؤْمُ الْمَعَارِ ﴿٢﴾ كَلَّا مَوْفٍ مَقْصُودٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا مَوْفٍ
تَعْدِيلٍ ﴿٤﴾ كَلَّا مَوْفٍ مَقْصُودٍ عَلِمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ تَرْوُونَ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ تَرْوُنَّهَا
هَيْثُ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ سَتَأْتُنَّ يَوْمَئِذٍ الْحَرِيقَ ﴿٨﴾

سأني آخر سورة في هذه المرحلة وهي العاديات، التي تؤكد ما تحدثت
عنه سورة اسكائر بالعاقب محسنة ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ
دَحْخًا ﴿٢﴾ فَالْمُغْرِبِ ضَبْحًا ﴿٣﴾ فَاتَّزَى بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ عَمِيرًا ﴿٥﴾ بُنَا
لِإِسْفَانَ يَرْئِيهِ مَكْرُودًا ﴿٦﴾ وَبُنَا غَمِي دَلِيلُ تَشْهِيدٍ ﴿٧﴾ وَبُنَا يَكُنْ لِحَيِّرٍ
شَدِيدٍ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَهْدِيكُمْ إِنْ نَعُوذَ بِاللَّهِ مِنَ الْغَيْبِ ﴿٩﴾ وَغَضِبْنَا فِي نَسْوٍ ﴿١٠﴾
بُنَا رَأَيْتُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَاحِبِينَ ﴿١١﴾ وَلَمْ يَشْرَوْا مِنْ سِوَاهِ لَارِجٍ ١٨٩
التي تتحدث مريش إلى أي مذهب الله، لأن مريش يعرفه سبحانه ﴿قُلْ مَنْ
رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ بَلْ هَلْ أَفَلَا
تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ الْمُؤْمِنُونَ

ويمكن تسمية هذه المرحلة الأولى للدعوة في مكة، بمرحلة تعريف
ويعلم بني حنظل لسور هذه المرحلة يبين المواضيع والعلامات، ويسهل
متابعة تطور الخطاب *

السورة	الافتتاحية	تسبح وتعرف بالله	الله وحده المعبود والمعبود	عند الهداية
الفاتحة ١٧١	بسم الله الرحمن الرحيم	١ - ٤	٥	٦ - ٧

السورة	الافتتاحية	تسبح وتعرف بالله	الوحي ميسخ في الذكره	سبحناك الله في مهمات
الأعراف ٩٥ +	سبح اسم ربك	١ - ٥	٦ - ٧	٨
الأمر - التذكير	وعيد	وعد	الأمر بالإيمان والعبادة	الهدى واحد
٩	١٣ - ١١	١٥ - ١٤	١٥ - ١٤	١٨ - ٩

السورة	الافتتاحية	الآلاء العرف	تعريف بالله	محض صفاته	تأكيد على أن	ربك لأحد كبراه
العنق ١١٩١	الراحم	بسم الله	٢ - ٥	٦ - ٧	العب عن	فرير
ربنا	١				٨	٩ - ٩

السورة	الافتتاحية	محض من إحدى صفاته	دعاء بلايات
عيل ١٥٥	أسم ربك رحمتك	١ - ٥	
فريس ١٤١	(بلايت فريس)	٢ - ٤	٣ - ٤

السورة	الافتتاحية	يعبر من لا يؤمر
المعبر (٣١)	صمد بالقر و صمد	٣

السورة	الافتتاحية	تأكيد على أن	يعبر من لا يؤمر	حاد ٢ نوس
النس ٨١	نفس بالواو والنس	٣	١ - ٦	٧ - ٨

السورة	الافتتاحية	الانعكاس في الدير
التكاثر ٢٨١	الهيكل المتكرر	كل السورة
الحديد ١٠٦	فهم التأويل وبعدي	كل السورة

ويكون قد عرفت على سبب مراحل من المراحل التي مرت بها الدعوة في مكة ومعني يدب ٣ سورة، كانت آخر السور التي تم نصوصها، مروراً بالمعطيات التالية

✽ وبملاحظة على هذه السور هي أنها أول سور يعبر فيها بمخاطب من قریش بوجه في سور المراحل الأربع الأولى، إلى غير ذلك من المستمعين وهي مرتين وفيه أساس وقد استمرت سور المراحل اللاحقة بمخاطبتهم مثل هذه المرحلة

✽ أن هذه السور تختلف عن سور المرحلتين الأخيرتين، لأن سورهما أمر بالصبر على لأذى والمسامح ولا تحدث عن دفع الظلم، ولا عن هجرة والتعذيب وهو ما يعني أن هناك أدى يقع على برسون ومسبيين من قریش، لكنه ليس ذي بداء، وإلا لأمرت السور بمسبيين بدفعه عن أنفسهم ومعارضة معندي، كما ذهب ذلك سور مرحلته دفع بظلم اللاحقة دون سم يكن ما يتعرض له المسلمون بعديات جديده، فلماذا أنه أدى بمسبي، يمثل بالسحريه كما صرح بذلك عدة سور منها ﴿لعل عجتت ويشحرون﴾ ١٢ ﴿وإذا ذكرؤ لا يدكؤن﴾ ١٣ ﴿وإذا رأوا انه يشحرون﴾ ١٤ ﴿بصاها

ونساء على ما سبق يمكن تسميه هذه المرحلة، مرحلة تعير بخطاب ويكون موقعها سائق للمرحلة ما قبل الأخيرة، مرحلته دفع بظلم، ولاحق للمرحلة المسماة استمرار الدعوة

وقد يبي منه عن المعنيين بالمخاطبات في هذه المرحلة

المستضعفون

وهم العبد والموالي في مكة الذين يقومون بكافة الأعمال الحربية لكربلاء
فريش، عن طريق السجود، ويعملون ساداتهم في مختلفاتهم، قد بدأوا لآيات
سوجه بهم في سور هذه المرحلة ليعتدوا أنفسهم من النار، حتى لا يحسروا
الدين ولا حرة بسبب بيعهم للكفرة.

كما في سورة صفات ﴿وَقَتْلَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا كُنتُمْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْحَيَاةِ ﴿٢٨﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ لَكُم بِكُفْرٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ
لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ فَلْيَسْأَلُوا كُفْرًا قَوْمًا طَائِفٌ مِنْهُمْ يَأْتِي الْغَيْبَ مِنْكُمْ وَيُؤْمِنُ بِهِ
لَدَيْكُمْ ﴿٣٠﴾ وَدَعَاكُمْ إِلَى كُفْرٍ كَبِيرٍ ﴿٣١﴾ فَذَرْنُهُمْ يُؤْمِنُوا فِي الْقَدَمِ
مُشْتَرِكِينَ ﴿٣٢﴾

وكما في سورة سباء ﴿وَالَّذِينَ اسْتَضَعُّوا بِأَيْدِي سُلَاطِنِهِمْ مِنْهُمْ لِيُكَفِّرُوا
أَنفُسَهُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يُكْفَرُوا بِهِ لَمْ يُكْفَرُوا بِأَنفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ وَحُمِلَ الْأَعْلَالُ فِي أَصْحَابِ الْأَيْدِي كَصُورٍ مِنْ حُجْرٍ وَلَا فَاكِرٍ
يَلْمُزُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ سَاءَ

بنو إسرائيل

والمقصود بهم سكان يثرب من يهود ونصارى، وقد بدأت سور يعرفهم
برسالة محمد بصريته ثلاثه كون أسلافهم أنبياء الذين الله الذي أرسل على
موسى، وبنو إسرائيل، فليسور بعض عليهم بقاصيل ديمه من تاريخهم وقصص
رسولهم وأبنائهم، لتؤكد أن محمدا لا يمكن أن يعرف هذه القصص بغير أن يكون
رسولاً الله يتلقى سوحى. وسكان لا تحلو سورة من سور هذه المرحلة
وانمر حين لاحقه بعدها من حديث عن بني إسرائيل وأنبياهم وتاريخهم

كل الناس

أيضاً بدأت سور هذه المرحلة بوجيه الدعوة لكل الناس، وبدأنا نقرأ آيات
تقول ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ سَاءَ

ونقول ﴿هَذَا مَلَأَ النَّاسَ وَلَعْنُوا بِهِ وَلَيُعَذِّبُنَّ أَلَمًا مَوْءِجَةً وَاحِدَةً وَيَنْذَرُ
أَوَّلُو الْأَنْبَاءِ ﴿٥٢﴾﴾ برهيم

ونقول ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَغَدَ إِلَهُ خَوْفًا لَا تَعْلَمُونَ لِحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا
يَعْلَمُكُمْ مَالَهُ الْعَزَّوَزُ ﴿٥٣﴾﴾ هاتر

وسم بعد بدعوة موجهة لفرش وحدها أو لأداس دون غيرها ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
نَّاسُ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾﴾ المحج

وبعد المحاطب بدعوة غير فرش جاء بعد أن قرب سوت على استعرا
دعوة فرش دون أن يسجبد بدعوة، ويؤكد أنها من تعبر رأيتها وس مؤمن
بمحمد وسو بقي بدعوههم كما بقي موح في قومه وبما أن محمد بعث لكل
ناس في كل زمان، فلا بد من تغيير حاطب الدعوة إلى غير فرش لأنه لو
لم يتغير حطاب بدعوة لغير فرش، ومات محمد، فسد من معه الدعوة لأنه
من يبقى سوى أفراد قليلة يؤمنون بالله واليوم الآخر، لكنهم لا يعرفون من
تشرعات الدين سوى الصلاة والإعاق والدين أصرت حياة متكامل ولم
تكنم بشرماته، لا في أواخر حياة محمد، ولو مات في مكة فليس يكون خاتم
نبيين، وسرسل غيره يكون رسولاً للعالمين

وبما أن السور تأمر الرسول والمسلمين بلصبر على أدى فرش ولا تأمرهم
بدفع نظلم ومفاقمة الممتدي بمثل ما اعتدى به، كما في سور المرححة بدينه،
فهد يشير من أن رسول والمسلمين بمرحون بدمجهم ولأدى نفسي دون
لأدى لمدني وهو ما يجعله نصفها كمرحلة سابقة بمرححة الأذى انبدي
ودفع العلم، ويمكن تسميتها بمرححة بعد الحاطب والأحداث لأن
الأحداث تسارع بعد ذلك، بعدما كان عادة وكان الأيام لا تتحرك طوال
البررات السابقة مثله هذه الدعوة

سورة الحج مكية أم مدنية

الحج هي سورة موحدة التي احبب على ملامح يمكن تصورها بوضوح
لاوى على أنها مكية، ولامح أخرى يمكن تصورها على أنها مدنية وهو ما
جعل سحر مكيها أو مدنيها أمر في غاية الصعوبة، وحيثما يلي بيان هذه
اللامح وما آلت إليه نتيجة التصنيف للسورة في المكية

• افتتاحية السورة

بدأ سورة بقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي رَزَقَهُ السَّامِعُ شَيْءٌ
عَظِيمٌ﴾ والبدية بدأت فيها الناس موجود في سورة نساء مدنية، ولا وجود
سورة مكية تبدأ بهذه العبارة لكن الواقع بالافتتاحية لا يعني بالضرورة أن
السورة مدنية، لأن هناك سوراً مماثلة في الافتتاح، وإن كان بعضها مكية
وبعضها لآخر مدني ومن ذلك سورة لقمان المكية التي تتفتح بقوله تعالى
﴿سَمِيعٌ ۝١ تَلَتْ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝٢ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝٣ لَّيْسَ
يُؤْمِنُونَ بِالْغُلَاظِ وَيُؤْمِنُونَ بِأَرْوَاحِهِمْ بِالْأَحْرَةِ هُمْ يُؤْمِنُونَ ۝٤ أَوْفَيْتُ عَلَىٰ هُدًى
مِّن رَّبِّهِمْ وَأَوْفَيْتُ هُمُ الْمُحْسِنُونَ ۝٥﴾

وهو افتتاح مماثل لافتتاح سورة البقرة المدنية ﴿نَمِ ۝١ ذِكْرُ نَكْتَاتٍ لَا
رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ وَيُعْطُونَ الزُّكَاةَ وَيَصْبِرُونَ
وَالْقُرْآنَ يُعْطُونَ ۝٣ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ وَمِمَّا أُنزِلَ
وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُؤْمِنُونَ ۝٤ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾ وعادة بدأت فيها الناس وردت في سور عديدة، منها بقره
والنساء والحجرات المدنية، وسور مكية هي الأعراف والقمان والحمل ويونس
وداود

كما أن هناك في سورة الحج تذكر الناس ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَآلِهِمْ
هَاجُوا وَصَابُوا وَالْفُجَارِ وَاسْمُوكُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا وَآلَهُمْ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
نُفْيِهِمْ يَوْمَ نُلَاقُهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝١٧﴾

والصابئون ذكروا في ثلاث سور فقط في كل القرآن، وفي ثلاث آيات
مختلفة. والسورتان الأخريان بجانب الحج، مدينه، هما مائدہ ﴿إِنَّ الَّذِينَ
مَنُوا وَبُيِّنَ لَهُمْ هُدًى وَالتَّصَابُؤُونَ وَالتَّصَارِيُّ مَنَ﴾ من بينهم وبنوهم لآخر وعمل
صاحبها فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٦٩﴾

[illegible]

وبالنسبة لمثل هذه الأمثلة، فإننا نلاحظ أن كل واحد من هذه النسخ قد تم كتابته في وقت متأخر من القرنين الثاني والثالث للهجرة، وهو ما يجعل من الصعب الاعتماد على هذه النسخ في إثبات صحة النسخة الأصلية. ولذا فإننا نرى أن هذه النسخ قد تم كتابتها في وقت متأخر من القرنين الثاني والثالث للهجرة، وهو ما يجعل من الصعب الاعتماد على هذه النسخ في إثبات صحة النسخة الأصلية.

ومن انعام السلام بملكه النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الحج

• ذكر الأمم السابقة

[illegible]

وذكر في حل بالأمام السابعة يأتي في الآيات التي تحاطب عريش، لعنهم
ياخذوا العزم من حل بنتك الأمم من هلاك مسبحة مواقفهم بمعادية بدعو
ابنهم المشايخ لموقف عريش من دعوة محمد، من يحفظها حتى علاج

[illegible]

سورة، منها سورة النور التي تعطي صوراً وصية للأحاديث التي تعبرها قريش
 وجعلها بالسحب وشغل فيها البراء ثم تحضر المستضعفين من المسلمين
 وبعدهم يذكي لإجبارهم على الردة عن الإسلام والافتقار في دينهم وكان أبو
 نهب ممن يقومون بالسعي، وروجه كاسب من يجمع يحط بسبب أسير الله،
 ولم يكن بإمكان المسلمين التجمع على شكل جيش ودحون في عرض حربي
 مع مشركين في مكة قبل الهجرة إلا أن الآية ٢٩ من سورة الممتح تُسج دية
 أخرى يقول ﴿الذين أخرجوا من ديارهم غير حق إلا أن يقولوا ربنا الله يولا
 دفع الله الناس أنفسهم ببعضهم قتلهم صوامع وبع وصوات ومناجذ يُدكن
 بها سم الله كثيراً ولنضرب الله من يهترء إن الله لعوي غريب﴾ (١٠)

ومن يوضح أن الآية تحدث عن مسلمين وأخرجوا من ديارهم لمكة
 وهو ما يؤكد أن سورة نزلت بعد خروجهم القسري (هجرتهم) من مكة
 للمدينة وهذا قد يؤيد على أن السورة نزلت بعد الهجرة، لو أن المسلمين
 قد خرجوا جميعاً من مكة مهاجرين للمدينة في وقت واحد، لكن هجرة
 المسلمين لإجبارهم من مكة للمدينة قد استمرت أشهر، ولم تسم في يوم
 واحد، كما أن الرسول وصاحبه أما بكر لم يهاجرا إلا بعد أن خرجت عالية
 المعظمي من مكة

وقد ورد في سورة النحل المكية، الحديث عن الهجرة وكأنه تكرار لما
 ذكر في سورة الحج، بصارح محققه ﴿والذين هاجروا في الله من قبلها
 طُلبوا أنموذجهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون﴾ (١١)
 الذين هاجروا وعلى ربهم يتوكلون﴾ (١٢)

وهو ما يؤكد أن الهجرة بالفعل تمت على مدى شهور طويلة، وأن سورة
 مكية نزلت بعد استمرار الهجرة للمدينة، لأن الرسول كان من آخر من هاجر

وفي مكة من سورة النحل التي نزلت على الرسول وهو ما رآه في
 مكة، بقراً ﴿إنما بغري الكذب أنبيى لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم

لَكَادِبُونَ ﴿١٠٥﴾ من كفر بالله من بعد إيمانه، لَأَمِّنْ أَكْثَرُ، وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ
بِالْإِسْلَامِ وَكُنْ مِنْ شَرِّهِ لَتَكْفُرْ صَدْرًا فَغَدَبْتُمْ عَصَتْ عَنْ إِلَهِهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ دَيْتُ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْوَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنْ سَبَّ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ يَكْجَرِينَ ﴿١٠٧﴾ أَوَلَيْتُ أُبْدِي طَبْعَ النَّفْسِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعْتُمْ وَأَنْصَرْتُمْ
وَأَوَلَيْتُ هُمْ لَيَقُولُنَّ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْحَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾
لَقَدْ كَانَ لَدُنَّ الْمُنَافِقِينَ مِرْغَبٌ مِمَّا قَبِلُوا لَمَّ خَافُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ
يَقْدِرُ عَلَيْهِمْ مِرْغَبًا ﴿١١٠﴾

هناك عدد من المسلمين في مكة، دون ود من المسلمين، وهو ما يمثل
معرضهم للعلم، يمثل سعي كبيره فريش التي فيه المسلمين عن دينهم
وردهم لتكفر بانقواء والحروب وسخت وطاة التعذيب وكذب هالك من اريد،
ييسا تمكن البعض من الهجرة

وسورة القصص المكية تشيد إلى أن المسلمين من المسلمين كانوا
يتسببون خارج مكة هرباً بدينهم وأنفسهم من فريش، ييسا بقي فيها برسول
وبعض المسلمين خاصة نقرشيين معه الدين ثم يعرضوا للتعذيب ﴿٥٦﴾ و
بأن تلجأ الهدي هكت تحطفت من أرضها أو لم تمكن لهم غراماً امت يخبس إليه
ثمراث كل شيء برزاً من لئذ ولكن أكثرهم لا يقننون ﴿٥٧﴾

ويصحح ما تقدم، يمكن القول إن الحديث عن الهجرة نصيحة خاصة لا
يخصي أب السورة قد نزلت في المدينة كما أن الآية ٣٩ من سورة الحج لا
تعرض الجهاد، ولكنها تقول إن المسلمين قد دفع عليهم التقدم من فريش
وقد جاءت هذه سور بحبر للمسلمين في مكة وتحثهم على دفع دينهم بظنهم،
من وتصرف دفع الظن من صفات المؤمنين، وهو ما ذكرته سورة شوري
﴿٥٦﴾ أَوَلَيْتُ مَنْ شَيْءٍ نَصَبَ الْخِيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عَدَّ لَهُ حِيزًا وَأَبْقَى بِالْأَيْدِ
وَعَمَى رِجْلَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَخِشُّونَ كَمَا تَزِيلُ الْأَسْمَاءُ يُعْرَضُونَ وَرَدَّ

(١) استأذنه الحديث عن دفع الظن في حضوره فليكن بشكل دين

[illegible]

وقد كررنا تأكيداً سورة الصافات ﴿وَلَا تُدْعَىٰ أُمُومًا وَلَا بَنَاتٍ﴾ وعلموا الصغيرات
وذكرنا الله كثيراً وأصروا من بعد ما علموا وسبقنا لهم علموا أي ثقتهم
بنبيهم ﴿٢٢٧﴾

مع احرم من عمى اذ دفع العلم يعني محذبه العلم وحده نفس العدي
ندي فرقه على محرم ولا يحير للمسلم بدء ظلم المشركين و انعمدي
عمى نظام باكثر من اعمدى به ﴿وهو عاقبتهم عاقبوا بيثي ما غويتم به وبي
سببتم بهو حيزت للنايرين﴾ ١٦٦ الحل

[illegible]

وہو بہ ہمدانی دوائیں ہاخروہ جی سبیل اللہ تھم قیلو اڑ مائوہ لا ہمدانی
بالصبر وہ ان یکوہ لفس فی میدان المعرکہ، وکی ہد یکوہ سبجہ لاعتدالہ

وقريباً من هذا الآيات التي حُملت بها سورة الحج، ونسي تَعْمُودُ ﴿٧٦﴾ أَلَيْسَ آتُوا أَذُنًا إِنْ كُنُوا مُعْتَبِرِينَ وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَسَجَّاهُمْ فِي النَّارِ فَذَقُوا أَجْرَهُمْ بِمَا عَمِلُوا فَمِنْهُمْ شِرْكٌ بِاللَّهِ فَإِذَا فِي السَّمَاءِ الْمَلَائِكَةُ تَقَاطَبُنَّ الْمَلَائِكَةُ يَرْفَعُونَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِلَى ذَاتِ الْعَرْشِ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ رَبُّكُمْ وَأُولَئِكَ أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَقَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا فَاعْبُدْ اللَّهَ مِنْ خِصْمِ النَّاسِ الْغَافِلِينَ ﴿٧٨﴾

مُتَّةٌ أَيْبُكُمْ وَبِرْهِيْمٌ هُوَ مَعَاذُكَ الْتَلْبِيسُ مِنْ قَبْلِ وَهْيَ هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ هُوَ مَوْلاَكُمْ فَبِعِزَّتِ الْمَوْزَى وَيَعِزَّ الْمُتَصِرُ ﴿٧٨﴾

وقوله: «وَخُذُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ»، لا يعني الجهاد في سبيل الله، أي هو المدحوب في قتال ومعارك، ولكن الجهاد في الله، يعني لتمسك بمدير لأن مخرجاً يسمى قتال الأعداء، جهاداً في سبيل الله وليس جهاداً في الله «وَأَنْبِئُوا أَمْوَالَكُمْ وَأَخْذُوا وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُنْذِرُوا رُسُلَهُمْ وَأُورِثُوا هُمْ أَشْرَافُهُمْ حَتَّى لَيْسَ لَهُمْ قُصْعَةٌ وَرِثَ كَرِيمَةٌ ﴿٧٤﴾ الْأَنْبَاءُ

وقوله في سبيل الله «وَعَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْتَصِمُوا أَنْ مَعَهُ سَبْعُ عَشْرَةَ ﴿٢٤٤﴾ الْبَقَرَةُ.

وسبأ عليه، عزز الآية ٣٩ من سورة الحج لا يمكن أن يفهم منها أنها تعرض قتال المشركين لأن قتال لم يصرح في هذه السورة، ولكنه عرض في سورة بقرة لم يصرح، التي تقول بكل وصرح «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ حَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ يَكُونُوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَنَزَّلْنَا بِعَلْفِ لُغْمٍ لَكُمْ لَا يَفْهَمُونَ ﴿٢١٦﴾

ولقد اكتب عليكم هذا يعني عرض عليكم، مثل قوله تعالى في نفس السورة «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ صِرَ

ومثل «كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ بِلَوْلَايَ وَالْأَرْبَعِ مِمَّنْزُوبٍ حَقّاً عَلَى الْمُشْكِكِينَ ﴿١٨٠﴾ نَقَرَهُ

ومثل «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِعَلْفِ لُغْمٍ تَفْقَهُونَ ﴿١٨٣﴾ الْبَقَرَةُ

ويكون قد عرض في سورة البقرة وحدها على المسلمين، ما يعني معاصم، الوصية، والصيام واللفظ المستخدم في كل هذه الشريعة هو اكتب عليكم»

• دليل آخر على مكة سورة الحج

ورد في سورة المصحة المكية وهي لبعض المسلمين من مولاة أقربهم من مشركي قريش ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْعَلُوا عِبَادِي وَعِدَّتْكُمْ أَزْوَاجَ نِسَائِهِمْ بِالْمَوْثِقَةِ وَعِدَّكُمْ مِمَّنْ تَعْتَدُونَ﴾ ﴿١٦٦﴾ وَأَنْ تَقُولُوا نَحْنُ آمَنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ بِهِ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ بِهِمْ مَوْثِقًا وَالْأَعْدَاءُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَيْتُمْ وَمَنْ يَمْنَمْ كُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٦٧﴾

وبسم سورة لتبين أن النبي من مولاة ليس لكن مشركين ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُحَرِّجْكُمْ عَنْ دِينِكُمْ أَنْ يَبْرُؤُوا إِلَيْكُمْ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَهُمْ يُؤْتُونَ الْيَدَ الْيُمْنَى﴾ ﴿١٦٨﴾ وَأَنْ تَقُولُوا نَحْنُ آمَنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ بِهِ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ بِهِمْ مَوْثِقًا وَالْأَعْدَاءُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَيْتُمْ وَمَنْ يَمْنَمْ كُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٦٩﴾

وشاهد هذا هو ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا نَحْنُ آمَنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ بِهِ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ بِهِمْ مَوْثِقًا وَالْأَعْدَاءُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَيْتُمْ وَمَنْ يَمْنَمْ كُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ ﴿١٧٠﴾

• وقيل آخر

هذا في آيات النسخ من سورة الحج ﴿وَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْكُرُ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿١٧١﴾ وَأَنْ تَقُولُوا نَحْنُ آمَنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ بِهِ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ بِهِمْ مَوْثِقًا وَالْأَعْدَاءُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَيْتُمْ وَمَنْ يَمْنَمْ كُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٧٢﴾

ولايات يذكر بكل وصوح أن هرباً يسمون من العيط كما مرأ عنهم الأعداء من المسلمين العرب وهذا كان يحدث في مكة، حيث كان يرسون

ومجموعه من المسلمين يثابون عليهم القرآن يُدعوا بهم لنبيي الله وذكر هذا
تحدث يؤكد أنه لرسول وطائفة من المسلمين لا زالوا يعيشون في مكة عند
نبؤ سورة الحج ولم يهاجروا لمدينة بعد

ويكون سورة الحج آخر السور التي نزلت في مكة، وبعد أن هاجر
كثيرون من مستضعفي المسلمين لمدينة عرباً من قائل المشركين لهم
والمدينة

وبعد في الصفحة التالية جدولاً للمراحل الدعوة في مكة، وسوها،
والساعات بها، ونوع الخطب، وهو خلاصة كل ما ذكرنا في صفحات
السابقة

اسم المرحلة	موضوع	المذاهب	نوع الخطاب
المرحلة الخامسة / محور المصاطب وسفر الأحداث	من: الصفات، التزجرات، الذنابات، الأحاديث الجارية، مبرر، صلب الدين، الحرفاء، عائل، مريم، الإسلام، الكهف، سياء الكافرون، ثعلب، النمل، الحشر، طه، السجدة، المؤمنون، الممتحنة، الحرقان، الزمر، الأعراف، يونس، إبراهيم، هود، الأنبياء، التكاثر	المستضعفون، بني إسرائيل، كل الناس، وقريش، لوسير المصاطب مبرر، من غيرها	دعوة بكل الناس بما فيهم مستضعفون ويشرك إسرائيل، ويستعززون، دولة قريش مع رعد، بلعوض ووهود، بنكافر
المرحلة السادسة / الأذى الجسدي وفتح الظلم	الشورى، بني إسرائيل، الشعراء، وهود ٤٤	بني إسرائيل، كل الناس، وقريش	نفس الخطاب السابق أمر بالمسلمين بدفع النظم، رهضة مبرر، جديدة، مير، به، من مير، من المرائيل
المرحلة الأخيرة / التمذهب، وسفر	الأنعام، المتكوت، الفرق، المسد، النحل، القصص، النجم، ربيع ٨٤	بني إسرائيل، كل الناس، وقريش	نفس الخطاب سابق دفع الصدق، لأمر بالتجسس، ر. جيد، من يرند

كما نعلم يعرفه. يجب يسلوك للعاصم، حذرًا عام لأهم ملامح
وموضع السور في مرحل الأربع الأخيرة للدعوة في مكة، على عسأ أن
المرحلة الرابعة هي بداية الفصيلة للدعوة مع ضرورة ملاحظة أمرين هامين
١ أن ملامح مرحلته هي تلك التي تبدأ بها أولاً، وإن استمرت معو حن
لاحقه

٢ وإن هناك بعض ملامح تبدأ في مرحلة، لكن لا يمكن أن نعتبر
خاصية تلك المرحلة
ويعتبر بعض السور الذي أفضيه ضرورة عرض الصفحة

الجنود العام للملاح المراحل الأربع الأخيرة للذهوة في مكة

[illegible]

تصنيف السور المدنية إلى مراحل

ذكرت أنه توصلت لمعرفة على السور المدنية وتربيتها حسب نبوء قبيل
سور تمكينة لأنها كانت أسهل بكثير من السور التمكينية وسيلاحد العرب أن
كل مرحلة من مراحل الدعوة المدنية تحوي سوراً عليه تسمية مراحل الدعوة
تمكينية كما أن ترتيب السور ضمن المرحلة الواحد يظهر ويبين، عكس سور
تمكينية ومع ذلك ترتيب ثلاث سور مدنية ليس جازماً، وهي البيهية،
سماعون، ويدرجة أهل الصفاق، لأن هذه السور ثلاث لا تتحدث عن أي
وفاة أو أحداث

وانعزل بدأ الرسول في مكة بأنفاته ومن ثم الأعمى، ثم سعى، لأنها
سور تعرف محمد بحافه ومرسه، وبلا ذلك بقية سور المرحلة الأولى التي
تذكر مريش بعض نعم الله عليهم ليهبهم لقبول دينه، مثل نيل ومريش،
وسور أخرى تؤكد أن هناك نعم وحسان، وهو ما تكره مريش ولم يصاحب
هذه سور وعبد ولا تهديف، ولا شريعات وإنما كانت سور تعريفة يهين
الناس لتلقي الدعوة

وعندما هاجر رسول الله للمدينة لم تكن السور الأولى التي نزلت عليه،
تحدث عن الحائلي أو البعث والنبوء، لأن بي إمر بن عمرو الله يؤمنون يوم
القاعة ومن سور السور الأولى في المدينة تعرف هذه النبوء القادم إليهم من
مكة، لأن لأحمد تو ترب عنه، وعن معشته كما أن هناك بعض بي سريش
والأوس والمعرج قد راوه وأمر به، فل محرقه، وهم من دعاه بعدد م يثرب

بدن صور المدينة الأولى ما أن توجه محطات لأهل يثرب وبعثات بني
 إسرائيل مهم لأهلهم كرم البند وأعداءه، يدعوهم بدخول في الإسلام أو أن
 يمشوا لأوصاف والأحداث المصاحبة للهجرة والأسفر في موطن حديد
 وباء على ذلك يمكن استعرف على أي الصور. من أولاً في المدينة

وبني محله الموروث لدى الناس أو سورة، سورة أول ما من في
 حديد، وقد يكون، حسب لأهل توجه لبني إسرائيل محطات طويل (آيات
 ٢٩. ٦٤١) يذكرهم فيه تفاصيل دقيقة عن درجهم طوافها أسباب وعينها
 آلاف ليس في قرب من عصر موسى، كذلك لا يفر بحث من محمد،
 رسول الله كما أنه محطات يعرف ويخدم محمد بني إسرائيل في يثرب، مثله
 كتاب الفصحى والأعلى وفريش والليل والتكوير وبقية سور مريحة الأولى في
 مكة محطات تعريف برسول وفريش بأن محمد أصبح رسولاً لله

بكن سورة البقرة سدود مواضيع عديدة أخرى مد على أنها سم من
 مباشرة بعد هجرة الرسول، ومن ذلك أنه من المسند أن يكون أول ما يشعل
 ممسكين في المدينة هو "سؤال عن أهله (آية ١٨٩)، وهم لارنو سم
 يسفرو بعد أو أن يستقبلهم الرسول بشريعات عن تمحيص والإيلاء
 والطلاق وحقة ورصاعه وهذه المسمى عنها روحها (آيات ٢٢٢ -
 ٢٤١)، وهو للتو وطأت قدماء يثرب.

ومن يكون من أوروبا الرسول أن يعرف بمسكين (آيات ٨ - ٢٠،
 ٢٠٤ - ٢٠٦) وهو سم يسفر في مسكنه الجديد، لا قبل أيام وهو ضيق أخرى
 تحدث عنها السورة، موحى بأنها مرس بعد فترة من الهجرة ومن نكن أول ما
 نزل في المدينة

وقد أمكن تقسيم السور المدنية^(١) على ثماني مراحل، قرب بعد يدعو

١ المقصود بالسور المدنية هو السور التي قرب بعد هجرة الرسول للمدينة ولا هي بالضرورة أنها
 نزلت داخل حدود مكة المدينة.

هناك، بناءً على سابع الأحداث فالمرحلة الأولى بدأت بهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى يثرب (الآن المدينة المنورة) في شهر ربيع الأول سنة ١٢ هـ. انتهت بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى يثرب. انتهت قبل وقوع معركة بدر. والمرحلة الثالثة بلغت ذروتها في واقعة بدر ومعركة أحد. تنهى المرحلة الرابعة للفترة التي بين معركة أحد وحادثه لأحزاب. ثم مرحلة خامسة يعنى بالفترة التي بين الأحزاب وحتى ما قبل فتح مكة. ثم مرحلة سادسة. تحدثت عن فترة فتح مكة. والمرحلة السابعة، يساوي ما حدث بعد فتح مكة. ثم المرحلة الثامنة والأخيرة، تحدثت عن نهاية الدعوة. وفيما يلي استعراض لهذه المراحل وسورها وما يميزها من ملامح:

مرحلة التوطين والاستقرار

وهي تلك الفترة التي تلت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، مهاجرة، واستقراره. وهذه المرحلة لا ذكر فيها لكلمة المشركين، لأنه لم يعرض عن المسلمين بعد. وقد برز في هذه المرحلة أربع سور، يوردها فيما يلي مع ذكر بعد لأدنى من ملامح ما يكفي للتأكد من ترسخها في دور المسلمين المتبعة:

يمكن الجزم أن مصطلح أول سورة مرت في المدينة، وهي الأيام الأولى لهجرة الرسول. ومن الاحتكاك المباشر مع بني إسرائيل أو لاسمهم للحرب فريش، ودنس ماء على ما تحدثت عنه آياتها وما يحتاجه من توضيح حيث تبدأ سورة نهى بعض المسلمين المهاجرين عن بقاء صلات ود مع كفارهم المشركين الذين يملكون أجيرا والرصود والمسلمين على نزل مكة آيات ٩ - ٩

ويقى لا ياب ١٣، تحدثت عن وصول مجموعة من ماء مكة كمهاجر ماء، وسك بعض المسلمين بمدينتهم، فحارب لأيت نصت مر بمسلمين متحاربين، فإن كن مؤمنات بالمعمل، فيجب أن يتقين بين

مستسلم ولا يجوز إعادته للكفر. وموجد الآيات اتصال أي مسلم أو مسلمة بوجه من المشركين، وفي مواضع تضمن إعادة ما تم دفعه من صدق.

الحجرات

يجري عن تصرفات الرعاء المعينة عن التهذيب التي تفاجأ بها الرسول من جموع لأعراب الذين سارعوا لثقافته في أيام الأولى وصوله المدينة وكيف كانوا يتدافعون في مجلسه ويسابقون على أماكن الحفوس بطريقه فجاء، ويحدثون بشكل جماعي رافعين أصواتهم وإذا ما كان الرسول في حجرته وقت برهة، كانوا لا يوردون عن إزعاجه ويصرحون بمصادته بأصواتهم الغانية، الآيات: ١ - ٥.

المجادلة

ويها توضح لأيات ١١ - ١٣ التي عن الشركيات بعينه في مجلس الرسول وتحديث معه وهي ذكرت في الحجرات. وأصلها أول سورة مدية تتحدث عن المسافقين ٥ - ١٠، ١٤ - ٢٢.

الجمعة

من أو ثلث سور المدنية التي تحافظ على إسرائيل في يثرب، الذين يسمون غيرهم من الأمم بما فيهم بني إسرائيل، بالأميين ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ٢١ ﴿وَحَرِّمْنَا عَلَيْهِمْ الْفَخْرَ بِهِمْ وَهُوَ الْغَيْرُ الْعَظِيمُ﴾ ٢٢ ﴿بِهِ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْمِنُ بِهِ مِنْ بَيْنِ أُمَّةٍ وَنَسُوهُ الْفُتُورَ﴾ ٢٣.

ثم يذكر سورة أن بني إسرائيل محادلوها عن حمل أمانة وشرف هدية الأمر لديهم الله. ﴿قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ حَقْقُوا الثُّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَعَثَلِ الْفَخْرِ يَحْمِلُونَ أَثْمَارَهَا يَتْلُونَ الْقُرْآنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن رَغَشْتُمْ أَوِيبَ إِلَهُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ سَأَسِي
مَعْتَزِلٌ مِمَّنْ يَنْتَفِئُونَ مِنْكُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَحْشَوْنَ أَمْرًا، مَا قَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ وَإِلَهُ
عَبْتُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿٧﴾

وهو ما يدل على أن بني إسرائيل قد أغلوا، وعرضهم عن دعوة الرسول
مد المعلقة لأولي السبيل فيها محمد للمدينة

وذكر لأمين في القرآن ورد في سورة مدية أخرى، هي ن عمران، التي
نزلت بعد غزوة بدر، في الآية ٧٥

وسوره لأعراف السكه ﴿الذين يشعرون بأساً من ربهم﴾ لَأَمْنِي إِلَيْهِ يَجْزُونَ
مَكْتُوبًا جَعَلْتُمْ فِي الثُّورِ وَالْإِبِلِ بِأَمْزُجَهُمْ بِالْمَقْرُوبِ وَبِهَافُهُمْ مِنَ التَّمَكُّرِ
وَيَجْعَلُ لَهُمُ الْعُقَابَ وَيُخَوِّمُهُمُ الْعِبَرَةُ وَيَصْخُ عَقَبُهُمْ وَصَرْفُهُمْ وَأَلْغَلَّ اللَّهُ
كَتَابَ عَيْنِهِمْ وَأَنْدَسَ أَمْوَالَهُمْ وَعَزَّزَهُ وَصَرَّفَهُ وَشَغَلَ الثُّورَ بُدْيَ أَرْبِ فَعَدَّ
أَرْبَابَهُمْ لَأَمْنِي إِلَيْهِمْ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا رِشْوَةُ اللَّهِ بَشْتُمْ كُلَّ شَيْءٍ
بُدْيَ لَهُ فَتَنْتَ سَعَادَاتٍ وَالْأَرْضَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّبُ وَيُعَبِّدُ وَيُخَوِّفُ بَدْلَهُ
وَرِشْوَتُهُ سَبْعُ لَأَمْنِي إِلَيْهِ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَيُؤْتِيهِمْ رِشْوَتَهُمْ يُؤْتِيهِمْ رِشْوَتَهُمْ
﴿١٥٨﴾

وهي سورة برز بعد أن تحولت السور لمحاطة كل ناسي ومنهم بني
إسرائيل فمكون السور الثلاث، الأعراف، آل عمران، والجمعة، ذكرت
لأمين لأنها محاطة بني إسرائيل الذين يعيقون على غيرهم هذا، بسبب وعد،
محاطة بني إسرائيل قبل أن يحدث بين المسلمين وبني إسرائيل مصادمات
بسبب حياتهم لمو تشهم مع الصلبيين والناظر مع أعدائهم حينهم

ودليل آخر على أن الجمعة نزلت في بداية الهجرة أنها تتحدث عن ترك
بعض المسلمين للصلاة مع الرسول في يوم جمعة، وبسبب الاستقبال فافقه
سجارية وحملت لسوء الآيات ٨ - ١١ وهذا لا بد أنه حدث قبل أن يعي
المسلمون الجدد من يثرب أهمه الصلاة وتقديما على ما يعي يدي

مرحلة فرض انقزال والاستعداد لحرب قریش

وهي ثلث الفقرة الواقعة بين فرض قتال المشركين وبين عروہ بدر، وعدد سور هـ ست سور، إضافة لآخر آية في سورة النمل

البقرة

وهي أطول سور قرآن وأكثرها سائلاً للمواضيع، حيث أن المسبيين بعدد في يثرب تصطرون على الرسول. يأتونه أمور دينهم، فرب نعمة تجيب على تساؤلهم، ثم ترد لفظ «بالوث» فيها سبع مرات، في آيات ١٨٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٧٣

وهي يلي بعض الأدلة الأخرى على أنها تربت في هذه الفترة

• تتحدث السورة عن تحويل العملة في الآيات ١٤٢ - ١٥٠، ١٧٧، ولابد أنه حدث في أول العهد المدني، ولا يمكن تصور أنه حدث في وقت متأخر لأن تحويل قبله هو في الواقع تصحيح الانحياز الذي وجد برسول مسمي يثرب يوجهون به في صلاتهم، وليس تغيير لعملة عرفها برسول مد بداهة بدعوة. وتتحدث عن هذا الموضوع في القسم الثاني من انكسار، لأنه من أهم الأحداث التي وقعت في تلك الفترة

• قتال المشركين فرض في هذه السورة، وفي الآيات ١٩٠ - ١٩٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢٤٣ - ٢٤٤ ﴿كَيْفَ عَلَيْنَا الْغَتَالُ وَهُوَ كَرَّةٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكُونُوا قَبِيلاً وَهُوَ حَيْزٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُكُونَ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَنَسْأَلُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢١٦) نعرفه

• وسورة أول تتحدث عن الإنفاق في سبيل الله، وتجهيز الجيش والصرف على بعض الحرب في الآيات ١٩٥، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٦١ - ٢٧٤،

الباء

إذ كانت المرة كتب فيها قال العشري، وهذه السورة بهيئتين
سبعان ومئتين عليه وتهاهم عن التراخي، في عدد من الآيات منها ٧١ -
٨٤، ٩٥ - ٩٦.

آخر آية من سورة المزمل

ربنا في هذه المرحلة لأنها تعبر الرسول أن الله قد أعفاه من ذنوبه
سلاوة لقوله. ندي أمره به السورة في بدايتها عندما نزل عليه في مكة،
نكي يكون معناه بعد سيعر من به من أدى نفي شاء بدعوة والإعفاء جاء
لأن الإسلام أصبح به دونه، ولم يعد الرسول صمواف الله عليه والمسلمون
معتقدين، بوجوه جبروت فرمت كما أن عبده وعلى المسلمين يوم
محضر نصاب والمحي لكسب العيش ومطبات الحياه، ولن يكون هذا
ممكنا أو أجور الدين أو جزء منه، في سلاوة الغر في ندي يمكنهم معرفة ما تيسر
منه في أي وقت متاح ﴿إِنْ رِئُوكَ يَفْنَىٰ ذُنُوبُهُمْ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلثِي ثُلثٍ وَيَضْمَعُ
وَالَّذِينَ هُمْ مِنَ الَّذِينَ هُمْ وَاللَّهُ يَخْتَرُ الْقُلُوبَ وَاللَّهُ هُوَ أَلَمْ يَخْلُقْ هَذِهِ
عَيْنَكُمْ فَافْقَرُوا مَا تَبْشُرُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِيمٌ أَدْنَىٰ مِنْكُمْ شَرِّهِمْ وَأَخْرَجُوا
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرَجُوا يُضَاهِيُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَأَقْرُوا مَا تَبْشُرُ مِنْهُ وَأَقْبِلُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرُوا لِلَّهِ مَرَضًا حَسَنًا وَمَا
تَقْدَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ حَيْرٍ تَجِدُونَ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ حَيْرٌ وَأَعْظَمُ الْجُودِ وَشَعِيرُوا لِلَّهِ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

المائدة

نوصل الحديث عن بعض المواضع التي ذكرت في سورة البقرة والسما،
ومن ذلك ما يلي.

* ما يحرم من المأكول

أول ما ورد في سورة البقرة المحلل المكمل ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ لَحْمَهُ وَلَدَمَهُ وَلَحْمُ

الْحَبِيرِ وَمَا أَهْلُ بَيْتِهِ مِنَ النَّاسِ أَصْطَرُّ عَلَيْهِمْ وَلَا عَادَ مِنْ اللَّهِ عَفْوٌ
رُحِيمٌ ﴿١١٥﴾ الْحَلِ

وهو كثره سورة البقرة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ وَاللَّهُ عَفْوٌ
رُحِيمٌ﴾ ﴿١٧٣﴾ سورة

ثم جاءت المائدة مفصلة أكثر ﴿خُذُوا عَلَيْكُمْ زِينَتَكُمْ وَأَكْلُوا
وَشَارِبُوا مِنْ أَثَرِهَا وَلَا تُنْفِضُوا مِنْهَا رِجْلَكُمْ وَلَا تَرْدُوا
أَعْقَابَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ وَلَكُمْ وَاللَّهُ عَفْوٌ رُحِيمٌ﴾ ﴿٢٠﴾ المائدة

* ورد سورتي المائدة في البقرة، وفي المائدة ورد فرض الوضوء بصلاة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ بِمَاءٍ طَهُرٍ إِلَى الْكَفَّيْنِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ حَبِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ المائدة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ بِمَاءٍ طَهُرٍ إِلَى الْكَفَّيْنِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ حَبِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ المائدة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ بِمَاءٍ طَهُرٍ إِلَى الْكَفَّيْنِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ حَبِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ المائدة

* الحمر

ورد ذكره في سورة البقرة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ بِمَاءٍ طَهُرٍ إِلَى الْكَفَّيْنِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ حَبِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ المائدة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ بِمَاءٍ طَهُرٍ إِلَى الْكَفَّيْنِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ حَبِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ المائدة

ثم ورد في سورة البقرة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ بِمَاءٍ طَهُرٍ إِلَى الْكَفَّيْنِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ حَبِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ المائدة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ بِمَاءٍ طَهُرٍ إِلَى الْكَفَّيْنِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ حَبِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ المائدة

كُنْمْ مُؤْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَعِيرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْمَغَائِبِ أَوْ لَمْ تَمْسِكُمْ إِلَّاءَ الْكُفْرَ
 تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا
 عَفُورًا ﴿٤٣﴾

وقد ذكر في سورة البقرة أولاً لأن بعض المستعجبين سألوا عنه الرسول، ثم
 ورد ثانيه في السائدة لأن بعض المسلمين كان يحصر للصلاة وهو سكران
 وفي سورة المائدة ورد التحريم للحمر ﴿٩٠﴾ أيها الذين آمنوا إنما الحمر
 والميسر والأنصاب والأزلام رجس مرقى عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
 تفلحون ﴿٩٠﴾ إنما يريد الله أن يوقف بينكم العداوة والبغضاء في الحشر
 والميسر وبغضكم عن ذكر الله وحي الصلاة فهذه آية من آيات ﴿٩٠﴾

المأثور

سورة البقرة نوعان السجدة الذين يوعدهم سورة البقرة في العديد من
 الآيات، منها ﴿يَسِّرْ الْمَغَائِبِ بَأَن لَّهُمْ غَدَاةً أَيْضًا﴾ ﴿١٣٨﴾

محمد

السورة شرع بعض حواشي القول، وتس حواشي أخرى في آيات ٤ -
 ٩، يعمل بها المسلمون في حروبهم المرفعة وتيس آيات ٢٠ - ٢٣، ردة
 فعل بعض المسلمين بعد فرض القتال وتقرب الآيات ٢٥ - ٣١ أن هناك
 بعض المسلمين أوتد بعد فرض الجهاد

وبحسب السورة أنه قد قسم المسلمون لثلاثين حيال القتال، فريق أحسن
 استعداد له لمحاربه، والفريق الآخر كان لا يرغب في القتال، ويدعو لعدم
 محاربه، آيات ٢٢ - ٣٧ كما يحرمنا الآية ٢٨ أن بعض المسلمين أوقع
 سجنهم الحشر ومضايقت القتال، والبعض الآخر امتنع عن القتال كل هذه
 لأحداث سبب بالتأكيد هروء بدر، التي كانت أول معركة في الإسلام

الصف

هذه السورة استمرار للحديث عن مواقف المسلمين من المحاربه والبغضاء

والإعلاق على تكاليف بحوث التي ذكرتها سورة محمد سابقه، وفي لاياب
١٠٤٤ بحث متمم على ألا يحدوا عن الفبال وأما يفتو كاسيان
بمصر من الذي لا يتصرع

ولأيات ١٠ - ١٤ يقول للمسلمين أن النجاة له برحمته بسبب بني
 آدم سويها في نسوة ، وبكها البعوض هناك في سبيل الله وحمداً دوله
 لإسلام وندع عن دين ، وإعزاء على مجير الجيش
 وهذه الأيات تشير إلى ما حدث من خروج بعض المسلمين من المسجد
 أثناء الصلاة الذي حدثت عنه سورة الجمعة الحاضرة

مرحلة ما بعد غزوة بدر

یوں ہی ہندو نمرجیۃ اربع سورہ، یورد اہم ملامتوں باختصار کہ بی

الأعمال

۴۲- ۴۹ وہی ازل سورہ برت ہی شدہ ائمہ

المسألة الأولى

سَيُورِدُهَا ﴿٢٥﴾ آمِنًا سَلَامًا وَسَوَافَهُ وَأَعْقَبًا مَكَ حَقِّكُمْ تُخْلَفُونَ بِهِ
فَالْيَسِيرُ أَخْلَوْ بِكُمْ وَالْعَمَوُ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٢٦﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ سَلَامًا
وَسَوَافَهُ يَدْعُوكُمْ تَأْمِنُوا مَثَلُكُمْ وَمَا أَحَدُ مِثْلِكُمْ بِكُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ هُوَ
الَّذِي يُرْسِدُ فِي سَبِيلِهِ لِمَنْ يَشَاءُ يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ إِلَهَ
بُكُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَهُ مِيرَاثُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْوِي سُبُكُمُ شَيْءٌ إِنَّهُ مِمَّنْ قَتَلَ فَتًى فَبَدَّلَ الْأَعْمَى
دَرَّةً مِّنَ الدِّينِ أَعْمَى مِمَّنْ قَتَلَ وَتَدْنُو وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ لِمَنِ اتَّبَعْتُمُ وَاللَّهُ بِهِ
شَاقِقٌ ﴿٢٩﴾ مِّنْ دُونِ يُقْرُصُ اللَّهُ قَبْضًا حَسْبُ وَبِضَاعَةٍ لَهُ وَهُوَ أَجْوَدُ
كِرِيمٌ ﴿٣٠﴾ يَوْمَ تَرَى الْأَحْمُسِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْفِي مَوَازِيَهُمْ وَيَأْمِنُ بِهِمْ

يُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ خَنَاتٌ تُخْرِى بِسْ تُغِيبُوا الْآثَارَ خَالِدِينَ فِيهَا ذِكُّهُ لَكُمْ
لُعْظَمٌ ﴿١٢﴾

وهذه الآيات بحث المسلمين على الاستمرار في الإنفاق على تجهيز جيش المسلمين لأن الحرب مع المشركين مستمرة، وسيكون هذا معارضة أخرى وبما أن بعض المسلمين امتنعوا عن الإنفاق في سبيل الله قبل عروة بدر كما يحبر الآية ٣٨ من سورة محمد . فإن هذه الآيات تصور أن من أنفق قبل فتح، أي معركة بدر، له أجر أعظم عند الله ممن لم ينفق . وتدعو من لم ينفق للإنفاق مستقبلاً.

النتائج

بركة مباشرة بعد تحديد مدى أن هناك هذه الصورة، تكرار بما ورد في سورة البقرة، وما أكد بها، ومن ذلك

ورد في سورة الحديد حديث عن عليّ الملقب في بدر وحسان مادية ﴿مَا أَصَابَ مِنْ ضَعْفٍ وَلَا نَدَبٍ﴾ والله ومن يؤمن بالله يهد عبده والله بكلّ شيء عليم ﴿١١﴾ ﴿رَبِّمُوءَالِدٍ﴾ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن أولئك هم قوم رشيد البلاء لعل ﴿١٢﴾ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾

وهو ما نكثروا في صودة السعاس ﴿٢٢﴾ ما أصاب من نصيبه في الأرض ولا يبي
أفسيحكم، لا يبي كساد من بين أن ثمرها إن ذلك على نله بسير ﴿٢٢﴾ يكثلا
ثاسرا على ما دسكنم ولا تضرعوا مع انانكم واللة لا يعبك كل منحن
فقور ﴿٢٣﴾ أيبس يتحللون ويأفزون الناس بالتحل ومن يتوهم أن نله هو العبي
الحمد ﴿٢٤﴾

كما ورد في سورة الحديد تحت علي جمل الإنعام في سبيل الله مقدم على

(١) المرحوم بقصد به عروبة مصر لأنها مصر وفتح عظيم المسلمين؛ وقطعه بحون عامه في مصر الإسلام

كل مباحح الحياء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُذُوا لَكُمْ
فَاخْذَرُوهُمْ إِنْ تَعَفَّوْا وَتَضَعُوا وَتَغْفِرُوا مِنْ اللَّهِ عَفْوًا رَحِيمًا﴾ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ بَشَةٌ وَاللَّهُ جَعَدَ أُجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَسْمِعُوا حَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَيْعَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تَقْرَضُوا مِنَ اللَّهِ قَرْضًا عَاصِيًا يَصَاعِدْكُمْ وَيُغَوِّرْكُمْ وَنَلَّ
شُكُورًا خَيْرًا ﴿١٧﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْغَرِيرُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

وهذا ما ورد في سورة التماس ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْخِيَاةُ الدُّنْيَا بَعَثَ وَلَهُمْ
وَرِيَّةٌ وَتَمَحَّرَ بَيْنَكُمْ وَتَكَثَّرَ فِي الْأَفْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ هَبْطِ الْغَيْبِ الْكُفَّارِ بِنَائِهِ
ثُمَّ يَهْبِجُ نَارًا تَصْمُرُ ثُمَّ يَكُونُ خَطَامًا وَفِي الْأَحْرَاءِ عِدَّةٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ
وَرِيسَالٌ وَمَا الْخِيَاةُ بَدَلًا إِلَّا مَتَاعُ الْمُرُورِ﴾ ﴿٢٠﴾

الطلاق

هذه السورة مكمل الحديث من الطلاق الذي ذكر بداية في آيات ٢٢٨ -
٢٣٢ من سورة بقره وهي سورة من ثلاث سور مدنيه لا يحبرها من أي
حدث أو وقعة، يمكن أن تعرف بواسطتها على وقت نزولها بعد ههنا
حتم أن تكون رب في المرحلة السابقة أو في هذه المرحلة

مرحلة ما بعد أحد

عدد سورها ثلاث، هي

آل عمران

سورة تحدث آياتها ٥٦ - ١٨٦ بالتصويل عما حدث في هروء أحد

التحريم

برت قبل سورة الأعراف، لأنها تحدث عن مشاكل عائيه لرسول مع
زوجائه، في آيات ١ - ٥ ونقول الآيات إنه إن حدث ما يوجب الطلاق
فسيبده الله ووجات حيراً منهم ﴿عَنْ رِيَّةٍ إِنْ طَلَّقَكَ أَنْ يُبَدِّلَ أَرْوَاحاً حَيْرًا
مَكْنً مُعِيدَةً فَمُؤْتَابَ قَانِيَابَ ثَانِيَابَ غَابِذَابَ سَابِغَابَ بِيَابَ وَأَنْكَارَ﴾ ﴿٥﴾

سبما حرم على الرسول أن يطلق أحداً من أزواجه أو يزوج بعدهن في سورة الأحزاب ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبْدُلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَنُؤَافَعَتْ بَعْضُهُنَّ بِمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَاقِبًا﴾ ﴿٥٢﴾

البينة

من سور التي نزلت من لم يؤمن برسالة محمد من المشركين ومن أهل الكتاب، مما يعني أنها نزلت بعد أن أعلن أهل الكتاب في يثرب رفضهم دعوة محمد، وهو ما أشارت له سور سابقه بدأت بالآية ٥ من سورة الجمعة، التي وصفتهم بالحمار الذي يحمل الأثقال ولا يستفيد مما على ظهره

مرحلة ما بعد غزوة الأحزاب

وتدور في هذه المرحلة ثلاث سور هي

الأحزاب

وهي بحسبنا في الآيات ٩ - ٢٧ مما حدث في غزوة الأحزاب، ويوضح تصوراً بي: مربي مع أعداء المسلمين المرأة

النور

نزلت بعد سورة الأحزاب لأنها تبدأ الحديث عن مصيريات لا أخلاقية ضد ساء المسلمين صدرت من بعض المنافقين في المدينة؛ والذي لابد أنه حدث أثناء تعيب رجاء المسلمين خارجها لحفر الخندق، وهي مناسبة توحيد سي رب على المسلمين وأوجبت خروج كل الرجال من المدينة إذ إنه أثناء خروج المسلمين مغربي يتر واحد، قد بقي مجموعة منهم في المدينة

المنافقون

نزلت على الأرجح بعد غزوة الأحزاب، لأنها تتناول أن منافقين كانوا يحفظون لإخراج المسلمين بعد الرجوع للمدينة وهم يخرج كل رجال المسلمين من المدينة إلا عندما كانوا يحفرون الخندق، كما سبق وذكرنا

﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَتُفْرَخَنَّ، لَا أَغْرَئُهَا الْآدَمُ وَبَنُو آدَمَ وَبَنُو نُوْحٍ
وَلِبَنُو إِلِيْمٍ وَلَكِنْ تُفْرَخُونَ﴾ ٨٠

مرحلة فتح مكة

وعدد سورها اثنتين، هما

الفتح

بني سحر بن قيس ما حدث للرسول والمسلمين ضد حرجاء من المدينة
وحتى فتح مكة

الروم

تتحدث عن هزيمة المسلمين ضد الروم، والمعركة الوحيدة التي التقى
فيها المسلمون بالروم في وقت الرسول في معركة مؤتة، انشئ اسهرم فيها
المسلمون ضد القساسة

مرحلة قلاقل ما بعد فتح مكة

ونزل فيها سورتين، هما

براءة/ التوبة

سورة تنهر أن هناك قلاقل وخيانات حدثت من مشركي مكة بعد الفتح،
وحذوهم عن ذلك بعض بني إسرائيل وبعض القبائل وآخرين

الحشر

تتحدث عن جلاء أحد قبائل بني إسرائيل من يثرب دون أن يهاجمهم
المسلمون، لأنهم استقروا لأحداث وعرضوا على المسلمين أن يتركوا ديارهم
ومراعيهم وأموالهم مع أن يعلموا على أنفسهم وما يتطعمون حمته من
مشاع، وقد وافق الرسول والمسلمون على ذلك ومب عرضهم هذا أنهم
علموا أن المسلمين قد عرفوا بحالتهم وتعاونهم مع أعدائهم

مرحلة نهاية الدعوة

ونزلت فيها سورة قصيرة واحدة، هي:

النصر

ويرسم أن عدد آياتها ثلاث آيات فقط، إلا أنها تظهر كيف تتابع الناس على الانسواء بعد حكم دولة الإسلام، التي أصبحت قوة مهتمة

الخاتمة

هذا وحدث بين نهاية الجزء الأول من الكتاب، والخاص بشرتيب نسور حسب المرون وهي تجربته تمت دون الاستعانة بأي محاولة سابقة، لأنه لم يسبقها إلا تريبب المفسرين الذي لا يقوم على أسس وسميث عندما بدأت بعمل أن يكون كتاب تاريخ نصرآن / ثيودور بولدكه، معيماً، على عبار أنه يحمل اسم رجل أكاديمي كبير لكن اتضح أنه لم يخرج عن كونه تكرار لترتيب المفسرين، مع بعض التلويح والتأخير في نسور، دون اعتماد ضوابط محددة ومهنية وصحة، حتى مع السور المدنية البيه الدلالة وكان هذا اكتشاف مؤسف بالنسبة لي، لأمي كب أرجو أن أجده بحثاً يبرر لي نظريتي، ويميني على مشقة

ويسوف من الله، ثم اعتماد مهنية عملية بسيطة أمكن الاعتماد عليها في تقسيم فترة الدعوة في مكة والمدينة إلى مراحل، تترك سور كل مرحلة بنفس الملامح والموضوع، إحصاء للمحاطب ونوع الخطب، و تسلسل المصنفين للأحداث، وكانت نقالة في التعرف على تريبب المور حسب السور في كل مرحلة. وقد كان هذا لا يعني أن العمل كان مثاليًا، أو خالياً من الأخطاء والواقص

لكن يمكن القول إن الأخطاء التي وقعنا فيها وإن كثرت، فلأن ما قمنا به يعتبر عمل أولي، نتمنى أن يؤخذ كعمل ناقص يحتاج لتصحیح وإكمال، ويتبعه أعمال أكثر دقة

ومن كان من المعمرين أن مريم سور العراق حسب سرون سم يلق أي
 اهتمام من مسلمين ومن غيرهم من الباحثين برغم أهميته بقصوى نلتعرف
 على القرآن نفسه وعلى تاريخه وتاريخ الإسلام، فإنه من المفرج أن يتم إثراء
 هذا الموضوع وإكمال توافقه واكتشاف أخطائه، لأن هذا سيعين على تحسسه
 وسجله من بعض ما ليس مرعوباً في وجوده في هذا العمل انهام بنسبهم
 منهم دينهم، ولغير المسلمين للتعرف على الإسلام، تشريعاً وتاريخاً، بل
 وحتى للتعرف على تاريخ بني إسرائيل وأمم سابقة كل ما يملكه عنهم تاريخ
 معنوط.

وَعَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْفَيْلُ

تاريخ الإسلام
«كما ورد من المصدر»

من كتب التاريخ الإسلامي

بداخل عدة عوامل شج عنها سجل مكتوب وصل على أنه يحكي أحداث تاريخ إسلامي ومن أهم هذه العوامل الأمية والفتوح، السياسة بساندة، لإسرائيليت، سوع الثقافات، المبول الشخصية، لأحداث تجارية ومن التأليف، وعوامل كثيرة غيرها.

وليسا يمي ستحدث عن الأمية والفتوح، السياسة بساندة، والإسرائيليات، دون بقيه العوامل الأخرى لأن بها تأثير مباشر على كتابة التاريخ، ولأنها قوى من تأثير العوامل الأخرى

الأمية والفتوح

بما أن العرب أمه لا يقرأ ولا تعتمد الوثائق الكتابي لتسجيل الأحداث، فقد عجزت من يعرف على تفاصيل الأحداث اليومية المصاحبة لدعوة برسول وهو مقوت الأوضاع السياسية بعد وفاة الرسول، ليستدل الناس قصص لأحداث التي وقعت ومن رسول الله عن طريق المتفاديه كما اعتد العرب ومن ما نشرت الكتانة، عسوثو تلك العقص بشككها الأخير نسي أصبح عليه ميل التدوين وكلما تم توثيق تلك القصص كدياً يوعت أنكر، كما قلّب سبه الشويه ولاختلاف المائحه عن المناقل الشعبي ولو حدث هذا فيصعب تاريخ مختلف عن التاريخ الذي بين أيدينا عن الأحداث المصاحبه لدعوة، وأقرب للذقة.

نكس، وكما هو معروف، فقد خرجت قبائل حريرة العرب عن حياضة دونه الإسلام بعد وفاه رسول الله، وأعلت الحرب على المسلمين، مثلما أعلن غير العرب حربهم على المسلمين. فانشغل المسلمون بالحروب، عن رواية الأحداث. وبسبب توافر تلك الحروب يتناقص شهود معين لأحداث التاريخ الإسلامي. ومن رسول الله بشكل حاد خلال السواب القليلة الثانية

من هذا مع دخول أعداد هائلة من الناس تحت حكم دولة الإسلام، من مختلف المعتقدات والأديان. خلال فترة زمنية قصيرة مما جعل من بقي من شهود عيان لا يثنون سبه يذكر في مجمل دولة المسلمين، من جهة، وعدم توفر المساح المناسب من بقي منهم لروايته ما يعرفونه من أحداث من جهة ثانية. وبموجبهم فقد انحصر بسري الحقيقي لروايته التاريخ، وفتح مجال محتمل انقص ليكنوا شهود على أحداث سم يروها

وهذا استتب موضع السياسي في أحوال كبيرة من دولة المسلمين، ومن بني أمية، كان لا يزال هناك عدد قليل من رفاق رسول الله على قيد الحياة، لكن الحكم ساهلهم، لصور الصحابة الأتقياء منهم، وعدم راحة بحكم سماع أو تداول حقيقة ما حدث. واعتمد أولئك الحكم بدء بمعاريه على أناس لم يحضروا بدولة الإسلام إلا حديثاً، ولم يمشوا الإسلام وأحداثه، ولديهم الاستعداد لاختلاف العصر وكانها بالطريقة التي يريد السياسي، من ساس أن يصدقوا أنها التاريخ. كما فعل عبيد بن شريك الجرهمي في العصر الأموي، وكما فعل خلفاء بني العباس مع ابن هشام وغيره. وعدم ستعانة أولئك الخلفاء بأي صحابي مقرب من الرسول لكي يروي لهم ما يعرف من أحداث، يظهر الوجهة التي رغب خلفاء فريش أن يتجهوا لها في كتابه تاريخ الإسلام.

(١) سيترك عليه القراء في قصرة لائحة

السياسة السائدة

يمكن تعريف تاريخ بأنه سجل للأحداث يعرفه السياسي على أساس يصفه حدوده، ويوسم يحدث. والتاريخ المكتوب الذي وصفا عن أحداث عصر رسول الله وصدر الإسلام، عرضه عليا الحكام العباسيون، ندين هامو برعده كانه بعد أن قصوا على التاريخ الذي عرضه الأمويون قبل ذلك

وعباسيون هم سلالة العباس بن عبد المطلب، والأمويون يديون بدوهم لأبي سفيان بن حرب والرجلان كانا حديقين حميمين ونديمين في نجدية، ومن سادة قريش وكبرائها. فأبو سفيان أسد له نواء الحرب، والعباس كان يتوسى سقايه الحاح. وعندما فتح مكة، لم يكن هناك من يوري مكانة هذين برجلين فيها، لأن نخل سادة قريش الكبار خللوا في أرواف سابقة ويرغم أنهما قد أشهر إسلامهم يوم الفتح. أو هكذا بملت كتب الأخبار. إلا أن متدهم من دخول الإسلام طوال عشرين سنة سبق فتح مكة، يجمع من الصعب يوبهم بالإسلام كمعينة بعد أن أحضج انتمسون مكة، وقد كل مهم مكانه لاحتمية. ولعل الأقرب للواقع والتصديق هو أنهما بقيا على عدلهم بالإسلام، وأقصرا الأثر منه متى حانت لهما الفرصة

وقد بقي العباس بن عبد المطلب وأب سفيان بن حرب مثلامين بعد الفتح، ويقول لإخباريون إنيما كانا حاضرين في المدينة عند وفاة رسول الله، وحافظا على صداقتهما القوية حتى ماتا في العاصم الثاني والثلاثين والحدث والثلاثين للهجرة. وعندما توفي رسول الله انحدار في حور معارض بحكومته أبي بكر، كأور محاوله عملية للاستيلاء على حكم دولة المسلمين، مسخدمين علي بن أبي طالب وطفحه والبربر في راحة الحرف ونقو. كتب سير والتاريخ إنيما حاولا إقناع علي بالشره العسكريه على حكم أبي بكر ووعدها بمسد، سلاحاً وروحاً، لكن علي - لأمر ما - لم يقبل بعرضهم

ويبدو أن انعاقهما على الأثر من الإسلام الذي فوس سلعة قريش في

مكة، قد تحول لركه أروثاها سلها، اللين سحوا دون بقية المسلمين من
فرشيين وغيرهم - في الأسلاء على حكم «دوله الخلافة» لمدة سعة قرون في
المشرق وأكثر من ذلك في الأتلس

وقد تحول حلم فرش بالأسلاء على الحكم إلى واقع، عندما تابع بعض
أساس علي بن أبي طالب بالخلافة، فامسح معاوية بن أبي سفيان عن المبيعة
والتنعم مع علي - حليف والده السابق - بمعركة طاحه، كانت الحرب لأهية
لأوس في الإسلام وتوقفت المعركة دون مستصر وحاصر لبرعيمين، وإن
قضت على عشرات الآلاف من المسلمين وتم الاتفاق بين علي ومعاوية على
قسام بدولة، بحيث يكون لعل جريه العرب والعرق وما وراءها من جهه
مدرس، وبمعاوية شام ومصر وما وراءها من شمال أفريقيا وما يطل بعلي
بمقدم، حيث قتل، فأصبح معاوية الحاكم الأوحد لدوله عام ٤٠ لهجره
وامسح معاوية في الحكم لمدة عشرين عاماً، ميكنه من توحيد حكم فرش
على دولة المسلمين، وصيغه بصيغه ملكيه مماثلة لحكم بيزنطيين، بعيداً عن
لإداره الإسلاميه التي كانت سائدة في عصر الرسول وامسح توارث الحكم
في بني أميه حتى أمقل عليهم بنو العباس بن عبد المطلب في عام ١٣٢
لهجره واسموا على الحكم وبوارثوه، لبسح الحكم نعرشي لدولة، إلى
أن قضى المصور على آخر سلاصهم في العام ٦٥٦ للهجرة

وبو قما سمرامعة سربعة نكت السر والمعارى و ساريح، فسجد أن ما
وحسد منها يعود لعصر العباسي، ولم يصدا من النكت التي كتبت في العصر
لأموي شيء - نكت السر والمعارى والساريح هي البدييه بكل ما عرف فيما
بعد بكتب نراث الإسلامى، وبرز لعلوم محلله ومفصصه عن بعضها البعض
في قرون لاحقة، على شكل علم الفقه والحديث والتفسير والتاسح والمسوح
وأسباب البرو وغيرها - حيث نادا كلها بمفصص عن عصر نرسول يساقطها
الناس فيما سبهم مشافهة، ثم جمعت في وقت لاحق على شكل كتب ولا

يوجد كذب و حد منها سجل الأحداث في وقتها، أو نقل قصصه عن شهود عيان عايشو الحدث وإنما يقوم المؤلف بجمع الروايات والمقصص بالشكل الذي أصبح عليه في وقته، ويعيد صياغتها بما يتواءم مع نظره السياسي، ويحكم برسوخ سببته السائدة، ولا يتحارص معها أو يديها

وتوثيق تلك القصص في كتب، ابتداءً بتكليف سياسي فأول من دونه تاريخ في الإسلام، النعماني عبيد بن شريه الجهمي، تكليف شعبي من معاوية عندما كان على رأس الحكم وهو ما يعني أن للأمويين هم أول من كتب تاريخاً لكي يورثه الناس عن الإسلام معتمدين على أناس ثم يعرفو الإسلام وهم يعايشو الأحداث التي صاحبت الدعوة، ولم يستعينوا بأي شاهد عيان من رفاق رسول الله سرهم بعد البعض منهم على قيد حياة عدم استدعاه معاوية، عبيد بن شريه، لكتبة له التاريخ بدأ من المسم به أن معاوية وكل حلفاء فريقه، لم يرغبوا بكتابة أحداث التاريخ التي وقعت بالفعل، لأنها لا تتوافق مع سياساتهم، وتدينها فوجب على مؤرخ أن يعيد صياغة تاريخ صدر الإسلام وحياة الرسول وتعديل أحداثها بما يتوافق مع هذه السياسة واس شريه ليس لديه مانع من إرضاء المصطنع الذي كلفه، لأنه يرغب في مكافأته، وليس لديه رادع يمنعهم وقد طلبه معاوية من صنفاء يومه عليه وأمره أن يكسب عن الأحبار المتقدمة ومنوك العرب ونمجم، وسبب تلبيل لألسنة، وأمر نفاق الناس في البلاد، فأحاط به أمر به معاوية أن يدون كتب كتابه المنوك وأحبار المناصب الذي لابد وأنه سن يحطوه بحمره منمؤرخين بعده والتي نعمد التوافق مع السياسة، ولو خالفت الحقيقة، وهي حطوط يجب لا يستطيع أحد تجاوزها

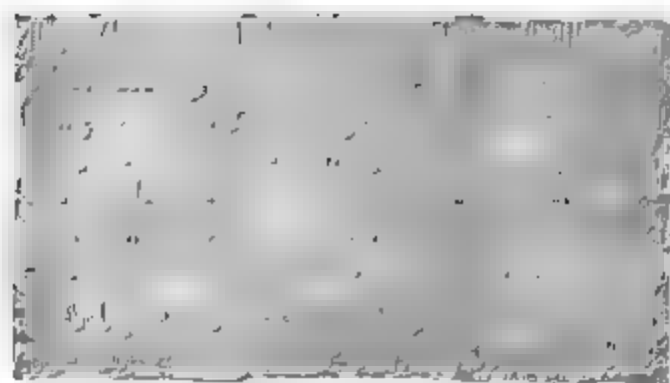
وحرص سياسي على توثيق التاريخ، ليس حرصاً على توثيق الحقائق، ولكن حرصاً على طمس تلك الحقائق إلى الأبد لأن الناس سيحسروا لأحداث هي تلك التي تم توثيقها، ولن يذكر لأجيال اللاحقة، لأحداث

حقيقته وثو ترك التاريخ نساقله الأكس مشاهدة فستفسر من حقيقته بعض الأحداث، لكن بوثيق تاريخ مريض يقتصر كل الأحداث الحقيقية لتاريخ وهذا ما فعله مريض تاريخ الإسلام، ويمعنه الطعنة دائما لطمس تاريخهم الحقيقي وتوثيق تاريخ مريض

واسم التاريخ الإسلامي يكتب بعلم الأمويين الذين لا يقرون للإسلام بالنسبة، لا بمصدر ما يخص لهم رفاه الناس وما انقلب عنهم أباه عنهم العباسيون - أعادوا كتاب التاريخ الذي كتبه الأمويون ليس من أجل كتبه بدقة وكما حدث، ولكن لكتابه بطريقة تتوافق مع سياستهم، ويعلم كل ما كتبه للأمويين، وما يمتد وجودهم، وإن انقلبوا معهم على مسج تاريخ هذا لم يصلنا كتابات أقدم مدوني السير المستقلين، مثل عروة بن ربيع (ت ٩٣ هـ)، وابن بن عثمان ابن عفان (ت ١٠٥ هـ)، وشرحيل بن سعد (ت ٢٣ هـ) التي قد يكون أقرب للمجموعة مما سطره يد ابن شربة، الذي سم يصف ما كتبه، ولا غيره من أهمهم السياسة الأموية مثل ابن أبي بكر ابن حرم (ت ١٣٥ هـ) وأشهر ما بأيدينا من كتب المعاصري وسير كتبه بواقدي (ت ٢١٧ هـ)، وبلادري (ت ٢٧٩ هـ)، والطري (ت ٣١٠ هـ)، إضافة لسيرة ابن هشام (ت ٢١٨ هـ)، والذي هو عبارة عن كتاب معدل ومسق لكتاب سيرة لابن إسحاق (ت ١٥١ هـ)، ويحمل نفس الاسم - السيرة



وسم يقتصر حوص العباسيين على محو آثار الأمويين من كتب التاريخ بل ومن كل ما أمكنهم الوصول إليه أو العثور عليه، وفيما يلي مشايير من لغة الصحرة في القدس على هذه المحاولات

١ - عند مدخل الشرقي لقع الصحرة صفحة نحاسه نقش عليها كتابات عربية كتبت عند بناء القبة في عهد عبد الملك بن مروان (ت ٨٦ هـ)، ولكن سمه غير موجود، لأنه ألقي بإضافة السطرين الأخيرين وتعدس يذكر - انما هو بديلا له، وكان العمل قد تم في ربيع أول من عام ٢١٦ هجرية، وكان القبة أنشأها المأمون.



٢ وهناك نفس الموجود على ما فيه نسخة من الخراج ثم ملاحق به
بعض ما كتب حديث من عهد الخلفاء من مروان وكتب مكانه ثم بعد ذلك
نكس كتاب من عهد الخلفاء من بعد الخراج الذي كتب به بعض لأهلي في
عهد عبد الملك وهو سنة ٧٢ هجرية.

وهذه صورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده
لا شريك له محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم  بين هذه الفقه عند الله عند
حاله الامام المولود المومنين في سنة
اسير و سيعبر بعد الله منه ودين
عنه امير د العالم لله الحمد 

وكما هو واضح، فالسطر الثالث يقول: «في هذه القبة عبد الله عبد

سطر رابع: «الله الإمام المأمون أمير المؤمنين في سنة (لاحظ التعديل الذي تحته خط)»

سطر الخامس: «أشيب وسعير نعل الله منه ورضي

السطر السادس: «هه آمين رب العالمين لله الحمد

وبطبيعة الحال فالمأمون ولد عام ١٧٠ وتوفي عام ٢١٨ هـ^(١)

والعباسيون مسحوا ما كتبه الأمويون من تاريخ للإسلام وأورثوا تاريخاً
كتبوه هم ويكون تاريخ الذي وصلنا قد تم بحويز وقائعه وأحداثه بإشراف
قرشي. أموي أولاً، ثم عباسي أخيراً، إضافة لتصحيح قصصاً استعملها أقوم
آخرين

الإسرائيليات

وهي قصص معتقة بحكمها رجال الدين اليهود للعامة، كتشريعات دينة
تم بأمر به الله، ولأحداث ووقائع تاريخية خيالية لم يحدث

ولأن هذه القصص أسرع وسيلة لمحو الناس هي ندى تشريعات
بشرية، فقد رتب الآيات القرآنية على الرسول صد وطئت قدماء بشرى - أرض
بني إسرائيل - موضح ممارساتهم ﴿وَلَا تَقْسُواُ الْخَيْلَ بِأَنْ جَدْرَ وَتَكْفُواُ الْخَيْلَ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ البقرة

وسين للمسلمين أساليبهم ﴿مَوْتِلُ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ نُكْتَابَ بَأْيَدِيهِمْ ثُمَّ
يَقُولُونَ هَذَا مِنْ جَدِ اللَّهِ لِيُشْزَرَ بِهِ ثَمناً فليلاً مَوْتِلُ لَهُمْ ثُمَّ كَتَبْتُ أَيْدِيَهُمْ وَقَتِلُ
لَهُمْ ثُمَّ يَكْتُمُونَ﴾ ﴿٧٩﴾ البقرة

وما يزول به إسرائيلياتهم ﴿قُلِ الَّذِينَ هَادُواُ يُخْرِقُونَ أَلْكُمْ عَنْ كُرْ حَبِيبِهِ

(١) مصدر مورد الغني هو موقع Islamic Awareness ورابطه www.islamawazness.net

كتب لروحان أو غزوة علمه في الإنسانيات، أي أنه رأس من رؤوس الصلابة
 سي يهي الله المستعين في كتابه عن الأسماك بهم أو النحل عنهم وكان يقول
 عن نفسه أنه مرأ ثلاثين كذا كلها كتب أنباء، وفي رواية أخرى قال يضعه
 وسبعين كتاب، لكي يسهل على العامة تصديق أن كل ما يقوله ويشره من
 بعض محقق هو من تلك الكتب وتصيبه الحبال لا وجود لهذه الكتب إلا
 في محيطة هو، وهو يعرف ذلك

ومن هم ما روح به وترسخ في معتقدات مسيحية، القبول أن لإنسان
 مسير وسر محير، وقد كتب عليه الشفاء أو الشفاء قبل أن يولد، كما أنه
 ممن رسخ ما عرف بعض الأنبياء

عبد الله بن سلام

من مسلمة يثرب، أعلن إسلامه ومن رموز الله، وحدث سنة ٤٣ هجره
 ومن أهم ما ترسخ في الدين من قصصه الدابة والدجاجة، وأشرط السحرة
 ومن حرمه الحبيبة، ما روي عنه قوله: بي أي رزق، فقصصتها على
 سبي رأيت كافي في روضه حصره، وسبها عمود حديد، اسمه في
 لأرض، وأعلاه في السماء، في أعلاه عروه، فقبل في صعد عليه فصعدت
 حتى أجدت بالعروة فقبل اسمك بالعروة وسقطت وزنها في يدي
 مما أصبحت، بي رسول الله، فقصصها عليه فقال: أما بروضه، فروضه
 لإسلام، وأما العمود، فعمود الإسلام، وأما العروة، فهي العروة الوثقى،
 أنت على الإسلام حتى تموت.

وهذه القصص الخيالية التي يحول العروة الوثقى من معاهد التحقيق في
 بقرآن الذي يعني انهريق الهويم، إلى حلقه حديديه، وحول لإسلام يس
 روضه وعمود، هي التي بقيت كدين لله عند المسلمين

وهذه اليهودي يشبه له ذرية سارت على نفس منهجه، لديه الأحمد قام

يترجمه كتب اليهود لعربية في أوائل السه الثانيه للهجره . يسهن نفس من
نصوصها ونصيحها كتب المسلمين ، وهو ما حدث بالفعل ، ولو كان هو وأبوه
مسلمين لما دما بترجمه كتب الضلال للمسلمين

وهذا ، بوند هو من نشر قصص والده وأقواله وأوصلها لرواءه والقصص
وه آح يسمى يوسف أصبح من أهله من أحد عه الأحاديث ، وملاّت رويته
من أبي داود والترمذي

ومن يهود يثرب يمين بن عمير ، أبو سعد بن وهب ، ثعلبه بن سعيه ، أسيد
بن سعيه ، أسد بن عبيد ، عمرو بن سعدى ، وثعلبه بن عيسى وأباه هؤلاء هم
من بنو أخبار يهود يثرب المحلعة وروج لها وهم من ذال بمديحه بني فريضة
بحياليه ، ووصلوها لابن سحان وعبيد من (احمد ريس) والمحدثين
والمفسرين

محمد بن كعب القرظي

مملود عام ٤٤ للهجره . وكان من القصص والمؤولين بقرآن ، ونصحه
مصدر رئيسي لأخبار المدينة زمن رسول الله . وكان بن إسحاق متصلا به
اتصلا وثيقا ، ونقل عه الكثير من القصص كما نقل عه الكثير من رواء
والقصص غير ابن إسحاق ، وكان على صلة وثيقه بالحنيفه الأموي عمر بن
عبد العزيز وبينهما مراسلات .

ابن سبأ

بدي ظهرت مرقه المرحه سبب ما نشره من قصص ، وهو أول من قال
بإمامة علي بن أبي طالب ، وأظهر البراءة من أعدائه . ومما ترمح بدي نشعه
من أفكاره يهوديه يمانهم مجيء المسيح المظفر ، في شخص الإمام
العاشر

ويحتم الحديث عن مسلمة اليهود وأكثرهم نشاطاً وتأثيراً في التراث
الإسلامي ، شيخ مسلمة أهل الكتاب .

كعب الأحبار

بني أعين، إسلامه بعد وفاة الرسول، وهدم المدينة من نبض في أيام عمر، مجالس أهلها، وكان يُحدثهم بمفصل عجيبة يقول أنها من كتب سماوية ونشر عن بعض أنه كان حبراً تكلم نيهود، يعرف صحيحها من باطلها، ودث بكى يوحى منه كل ما يقص به على أساس أنه لا يقص إلا ما هو صحيح وطبيعته الحدس ليس في كتب اليهود صحيح، وليس فيما يقصه كعب من مصدر، لأنه قدس، والفلاس يحرف احلاق بمفصل

وثائره لا حدود به في التراث الإسلامي وهي كل العلوم المنسوبة إسلاميه ومن دث بشاء العرب بالحكيم عن الله تعالى، وأن له يد ورجل ووجه وجسد وبحو دث وهو من بدر بمصم إيليا - الفلاس الحديثة (لأن اليهود يظنونها) والعرب بها وحس لأتبياء ومن ذلك سم احتلاق عصاة الأسره وبمخرج سريخ هذه الأفكار والعرب برؤية أثير لله، إصافه سريخ سريخ بمحكم، واشترائه مع ابن وهب في رحوب طاعة بسلامه، حتى يكسبو رصدهم وبمكرو هم من بشر أفكارهم بحس سمعهم وأصهارهم

ويروي نظري أن كعب الأحبار جاء يس عمر بن الخطاب قبل مقدمه بثلاثه أيام، وقد له العهد عايت ميث في ثلاثة أيام وعمر لا يحسن رجاء ولا أكله، فقال عمر، وما يدريك؟

قد أحده في كتاب الله عز وجل في النور

قال عمر، بك لتحد عمر من الخطط في النور؟

قال انهم لا ولكن أحد صفك وحليتك وإنه قد في أجت!

فما كان من العدد جاءه كعب فعال يا مير المؤمنين ذهب يوم وبقي يوم، ثم جاءه من عد العدد فعال ذهب يومان وبقي يوم وبقي دث يس صمعه، فما كان الصبح خرج عمر إلى الصلاة، وكان يركن بضعوف رجلاً، فمما سبوت جاء فكرر ودخل أبو ثور في الناس، في يده حجر به

أسان نصابه في وسطه، فضرب عمر صب ضربات، إحداهن تعجب منته،
وهي نتي ثلثه فقال عمر قبل وفاته موعدي كعباً ثلاث أهد ولا شك أن
نقول ما قال لي كعب

وعيناً على هذه القصة إن صدق دعوى ما قاله عنها أحمد أمين فإن
كعب كان يقف على مكبته قتل عمرو ثم وضعها في هذه القصيدة الإسرائيلية

وكل من ذكر من مسلمة يهود كانوا على علاقة بالسلطين و يحكم، وهو
ما سهل لهم ترويح لقصصهم و يربحها في دين الله وفي كتب تاريخ
الإسلامي كما أنه يدل على موافقة الحكم لما بشر به بين الناس، و يوافقهم
معهم عليه.

و كما اليهود فقد كان هناك مسلمة نصارى و مسيحيين، شأنهم شأنهم،
و منهم

تعيم الداري

الذي يدعى به أول من سجد على الفصص في الإسلام و أحاديثه في جمع
بها كتب لأحاديث مسيحية طاهرة، مثل الحديث الذي رواه البخاري في
كتاب الحسن على لسان أبي هريرة، قال رسول الله كل بي آدم يصح
الشيطان في جبهه بإصبعه حين يولد غير حسي من مريم، ذهب بطعن فطعن
في الحجاب و مما رشح في تراجم المسلمين قصصه عن الدجال و نبوة

ابن جريج الرومي

المولود سنة ٨١ و الموفى عام ١٥٠، والذي يصفه أحمد بن حنبل بأنه من
أوعية العلم، لكثرة قصصه، ولأن ابن حنبل نقل عنه و دبره و مما روج له
ورصفه ابن جريج، زواج النسة

و مكتفي بما تقدم، فلا حاجة للتوسع أكثر، نسب أن دولة الإسلام بعد
الرسول سوى على حكمها سلاطين قريش مدني كانوا طوال زمن الرسول

يعدون المسيحيين لمضاء على الإسلام ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُعَذِّبُوكُمْ حَتَّى يَبْذُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ وَرَضَعُوا مِنْ سَدَنِكُمْ عَنْ دِينِهِمْ﴾ وَهُوَ كَذِبٌ فَأُولَئِكَ خَبَطَتْ أَغْمَاسُهُمْ فِي الدُّنْيِ وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ المراء

وجاء مدحروا وصاعب سلطهم على مكة، وأحبرو على الدحون نحت حكم دونه لإسلام، رادب نعتهم على الدين ومسيحيين وسحب نهم لفرصة نثار، سبيلهم على الحكم فسمو لتقويض دين الله من مداحل بمعاوية رحاب مدس اليهود والنصارى والمسيحيين النأسمين، ودئت بأصويل تشريعات ومعضلات عربية كبديل لشريعات القرآن ونجم على ديت مسح أحداث التاريخ وسبذاتها بمعض وأحداث لم نفع، لتتوافق مع تشريعات المصنعة، ولأن رداء أحداث تاريخ سيمصح مساعدتهم بني أديهود على الدين، وعلينهم في حكم المسلمين

ويم يكن هناك أكثر من وتوعا، في الحرافات والمعتقدات نغريه، من قصص بني إسرائيل والمسيحيين، الذين يسمون هم أيضاً - كما قرش - بهم الإسلام من الداحل بعد أن عجزوا عن القضاء عليه ﴿وَرُدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ حينما من عبد أنفسهم من بغد ما نسين بهم لحنن ما عصفوا واضمحوا حتى يأتي الله بأخبره ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١٠٩﴾ البقرة

وسرعان ما تعرف الحكام العرشيون لليهود والمسيحيين ومن بغى من النصارى وروهم وأكثرهم وأكثر من ابودد لهم ولم يعصر التكريم على من سبق ذكر أسمائهم من مسلمة اليهود، بل طاب مجاليات انيهوديه والميحية كافة

لقد أقر دستور خاص لليهود في دولة بني أمية، لبس من قبل انكم ديكم ولي دين، كما أمر الله، ولكن من قبل عدو عدوي صديقي وكذ رتيس

بجانية يهوديه يسمى رأس النجافوف وعميد الديسة يسمى بجاعون
وكذا منصب أسر جنوب، الذي يعني أمير اليهود في المعنى، منصب مناسباً
تحت سلطة النولة القرشية^(١).

ولم نعلم معاملته فريش الودود لليهود حتى بعد أن ظهر عدد منهم يرفع
كر واحد منهم أنه المسيح المظفر الذي سيقيم دولة امريسة في فلسطين تعيد
معجده ممسكة داوود، وهو ما يعني الثورة على الحكم ومن هؤلاء سيريس
«Sereius» الذي بدأ بحوذه فلسطين لليهود، وقد دعت شهرته بدرجة أنه
وصف بالأندلس وقد حرص كثير من يهود الأندلس أنه وبرعوا أنه بسلامتهم
وأغوا تبعيهم له

ثم ظهر يهودي آخر سمع عوفيد في أصمهان وأعلن أن فلسطين يجب أن
تكون ملك يهود ساموه ودم اليهود لحقيق ذلك، فاجتمع به ما يدرب
العشرة آلاف، كانوا يهتمون له بالمسيح ومخالف حركته ثورة على العباسيين
بدين بشر مشهور على الحكم، فأرسل له المصور حيث فرقه ولس عوفيد،
بدي بكر بعض العباسيين عليه وعلى اليهود، وكان سيثور عليهم في سبيل
قاعة دولة يهودية

كما بقي مسيحيون كل النكرهم تحت حكم فريش، فعندما أصبح معاوية
بن أبي سفيان غرشي حاكماً، جعل سرجون بن منصور نرومي مسيحي،
كانت بعض السمكة وصاحب أمر الحاكم وأمر هذا مسيحي في منصبه
بعد معاوية بن أبي تومي، في خلافة عبد الملك بن مروان، ثبته أنه يجب،
بدي بركه حصل لسبب ما في منصور بن أمية في العام ١١٢، قبل انهيار
دولتهم، والتحق بأحد الأديرة انقريه من القدس، حيث أصبح من أشهر رجال
بدين المسيحيين وحلده اسمه كأول مسيحي يهاجم الإسلام في كتاب سماه

(١) كما أورد بركات حمد في مخطوطة كتبه محمد واليهود - نظره بديلة - ترجمه منصور علي أحمد،
والذي نشره الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦

هرطقات محمد، اعتبر برأساً للتهجم على الإسلام في اليوم في أيدي
المبشرين

وكان شعار البلاط في الدولة الأموية مسيحي أيضاً، وهو لأحسن كما
كان بن أسد الطبيب المسيحي طبيب معاوية الحاضر، واستمر العديد من
مسيحيين يتقدمون المناصب الهامة في كل أقاليم دولته بني أمية

وهذا السحب تواصل في دولته بني العباس فقد كان من أشهر أعيانه
بلاطهم جرجس بن عبيد شوع، الذي هرب المنصور، وكان وسع الحظوة عنده
كما كان طبيب البلاط في عصر المعتمد المسيحي سلمويه بن باقر، وفي
عصر المنصور كان عبيد شوع من جرجيل

ويذكر مصطفى الباعلي في كتابه «من روائع حضرة» أنه اكدت
بشأنه من جملة عمنه يجمع فيها علماء الديانات والمذاهب كلها، وكان يقوم
بهم انحاء ما شتم من انعم من غير أن يسدر كل واحد منهم بكتابه
نذري، كيلا تثار بدت مشاكل طائفية

وصاحب هذا تكريم لليهود والمسيحيين، فهم حقوق المسيحيين
وتكون مريض هي من رحمت سبح العواصم، وإذنه المسلمين، وهو نفس
بهم الذي يرى عليه حكام المسلمين اليوم

ولتأكيد أن التاريخ الذي وصل عبارة عن قصص محسنة لم تحدث،
ولكنها توسع ما يزيد من أحلقها بربيعه، يذكر امرء بعنه بني فريظه اني
رغم من حينها أن رسول باقة على افراح من سعد من معد - هذا أمر أن
نقتل برحل ونقسم الأموال وتسي الدردي والسيد - وكان عدد الرجا ما بين
٦٠٠ ٩٠٠ رجل، فتفر ودعو في سوق المدينة

وبن يعود قصة عدد تناولها سصيل في كتاب سنة الأوبس، وذكر
سبحانه حدوثها، أو أن يدعى مثل هذا العدد نهائل في سوق المدينة،
واسحاحه أن بعض النرسون الفران ويسبي الساء

ومثل قصة بني مريضة اخلاق حكاية تسري الرسول بصعوبة سب حبي يهودي، والتي نقوب به قبل والده أولاً، ثم قتل زوجها في نفس يوم سدي سري بها. وهذه تصور هو كاتب قد حدثت لكان محمد طاعية كأبي حاكم قرشي، وتصديقه عن رسول الله هذه التصرفات، موافقة لحكام مريش انديس اخذوه، سريخ لصوره التي أرادوا أن ترمح عه عليه الصلاة و سلام وقد بقي سبيلاء حكام على النساء كسبي إلى أوائل السبات الميلادية من القرن العشرين، عندما جعل العالم من هذه الممارسات، وحرمتها هيئة للأمم المتحدة ولا زال كثير من أبناء ملوك العرب لأحياء ولدوا من أمهات سبي

ومنها قصة مختلفة عن البجليين^(١١) الذين قتلوا رعي الرسول وسرقوه، به قطع رسول أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وركبهم في الحرة يمينون ولا يعانون حتى ماسوا ومنها بوثيق رثاء قتل بدر من مشركي مريش في كتب السير والتاريخ بقصائد محزنة

كما أن هناك بعض القصائد والأشعار التي تسب صحابه رسول الله، كالتي تمج بها سيرة من هشام والتي يوردها على أنها رد من بعض رجاء مريش وسائهم عن ما قاده شعراء مسلمون كحسان بن ثابت، أو هي شكر رثاء اعتقالهم في بدر أو أحد وهي لا تختلف عن أبيات بنسوبة بنريد بن معاوية، سره فيها أو سم يعلها، والتي نشي نفس أحماد بنسبهم بكاه بها قصة أجدادهم بمشركي مريش في بدر، والتي منها

ليست أشباحي ببدن شهدوا جرع الحرح من وقع الأسل حين حركت بقباء تركها وسمم الفل في عبد الأسل ويزود مثل هذه القصص في كتب التاريخ يستحيل أن يقبل بها، لا من لا يؤمن بالإسلام، ويسمى لرميخ الكراهية والتفهد عيه وعلى رسونه، بعض

(١١) نمر من لبي كيه من قبيلة بجيلة

النظر عن صدقها أو كذبها لأنه لو افترضنا أنها قد حدثت بالفعل ، فتوثيقها في كتب التاريخ يحتاج بمصاديقه وحيد يستحيل وجوده في بني العباس ، ندين بنمي من أخلاقهم وسلوكياتهم أدنى درجات المصداقية وهم الذين بدأوا حكمهم بسحق بني أمية . وسحق كل من يعادى منهم ومن يعادى محهم وسحق كل من يعادى محهم ، الفرجة سمي أو حاكم منهم بالنسج لكثرة ما سقط من الدماء وأعنفه المنصور الذي قاض سبعة في سبك الدماء ، وفي حياته اليهود وحواليين التي قطعها على أعدائه والمحاصيين به على حد سواء . وهذه لأخلاق العباسية في سبك الدماء وحياته يهود بعد توثيقها ، تجعل من مستحيل عليهم أن يصفوا بأي مصداقية لكي يفتروا أحداث تاريخ بكل مجرد

ويعود دعوى ابن السبكي هو من كتب التاريخ الإسلامي ، إلا أن سياسي لا يكتب بيده ، وبكيفية يكتب من يكتب ما يريد ، أو يحار من الموجود من كتابات ، أو يستعمل مع بعض الكتابات متداوله ويصح بعض الآخر ولأن سياسة بني عباس تحتاج سياسة بني أمية ، بعد أجدار لأمويون كيب ، ثم بنو العيون بعد من خلفهم من بني العباس ومن دبت كتابات سيرة بن إسحاق الذي استبدله لمصنفين سيرة ابن هشام وكل نكتب نتي وصالت جارت متحان نقول لدى سلاطين بني العباس ، وحوى سياك كل كتاب رسم في دبت لامتحان ، سواء كتب يورثه سياسة أو كان كاتبه يوحى انصديق في روايه لأحداث قلر المستطاع

المنهجية المتبعة لكتابة تاريخ الإسلام

المرآن لا يشبه أي كتاب مقدس لأي ديانة أخرى، وإن احتوى بعض
قصص تاريخي أو نموذجي، فهو يعرضها بطريقة محلقة، ويضيقه فريدة لا
يجاريه فيها كتاب آخر

وعلى سبيل المثال، فكتاب المقدس لليهود معروف بكتب العهد
القديم (وهو غير تنوارة)، يتحدث بإسهاب عن الأشخاص ورواياتهم وأولادهم
وبنائهم، ويمضي بمولدهم ورواياتهم مواريح، كما يلي «وعاش شيث مئة
وخمسين سنة وولد أبوش وعاش شيث بعد ما ولد أبوش ثمانين سنة وسبع
سنة وولد بين وبنات فكانت كل أيام شيث سبع مئة وثمانين سنة
وبنات وعاش أبوش سبعين سنة وولد قايان وعاش أبوش بعد ما ولد قايان
ثمانين سنة وخمسين سنة وولد بين وبنات فكانت كل أيام أبوش تسع مئة
وخمسين سنة وبنات» (التكوين ٥ : ٦ - ١١)

ومثله في الحديث عن موسى «قامت تلك موسى عبد الرب في ارض
موت ودين في الجواء في ارض موت مقابل بيت شعور ومن يعرف
سكان فيه في هذا اليوم وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة حين مات ولم
تكن عيه ولا ذهب مصارته هكذا هو اسرائيل موسى في عباد موت ثلاثين
يوم فكلمه أيدم بكاء مباحة موسى (الثنية ٣٤ : ٥ - ٨)

أما القرآن فلا يعطي مثل هذه المواضع، ولا هذه التفاصيل، ولا هذا السرد، فليس هناك أي إشارة لمواضع ولادة محمد، وليس هناك معلومات واضحة عن شأنه ولا متى بدأ يترك عليه الوحي، ولا كم سنة بقي في مكة وفي المدينة - الخ

في المقابل، فإن القرآن يترك مرنًا على مدى سنوات يقوم الإخباريون بها بلغ ٢٣ سنة، ولم يترك كالنوراء مرة واحدة، لم تعرف من موسى مدى ٤٠ يومًا يكمل سبحانه على الألواح، ويأخذها لسي إسرائيل وهذا الاختلاف بين تكايين يعني أن النوراء يحوي الأمور الدينية فقط كالشريعة والحدود والأوامر والنواهي، ولا شأن لها بما يجري في الحياة اليومية لبي إسرائيل أثناء حياة موسى أما القرآن فيتعامل مع كل دقائق وتفاصيل ما يجري في حياة المسلمين ومن يتعامل معهم ومن رسول الله وكل سورة من القرآن - إضافة لتشرعات - تترك الأحداث من وقائع حدثت أو على وشك الوقوع، ولتعطي إرشادات بما يجب فعله تجاه ما يحدث، وهذا ما يحدث عنه لكتابه تاريخ الإسلام.

مع ملاحظة أن ستمائة الأحداث من السور يختلف بين سور المكية حمود وسور المدنية حيث تبدو السور المدنية جسي بالأحداث ومن سهوة رصدها وكذاها، بينما نجد أن الكثير من السور المكية هي المرحلة بوحده، بدر، مدعين العاديه، وكأنها سورة واحدة تكرر بعدد مجتمعه، مع بعض الإضافات دون ذكر صريح لواقعه واحدة يمكن أخذها كحادثة تاريخية وفي فصل بمسبب السور المكية حسب مراح الدعوة، أورد ١٦ سورة بركت بالسابع، كلها تتفق من ذكر حادثة واحدة وهو ما يطبق على كثير من السور بمكة الأخرى فمريش كعرب ورس عبر موقعها، ودعوة مشركه دون أن يكون هناك مواجهات بين مريش ورسول ومن آمن معه، خاصة في مواضع الأربع الأولى من الدعوة، عندما كان المعني بالخطاب

فريش وحده، مع جعل الأيام تسير على ويره يبدو وكأنها وحدة لا تعبير
عنها، تلك من حيث استعرت أكثر من نصف وقت الدعوة في مكة

ومع ذلك، هذه السور هي مصدرها في كتاب تاريخ القرء التي مرت فيها،
وهذا أن يوضح نفسها على التركيب وملاحظة الإشارات والملاحظات التي
تحتويها. آيات لكي تكون قادرون على استنباط الأحداث، وهو ما يمكن القيام
به بعد أن مكسب تقدمه على ذلك بالجملة، وكذلك يقول أن سورة
الأنعام هي التي مرت في المرحلة الرابعة يقول ﴿مَنْ يَهْتَمُّ لَا يُؤْمِنُ﴾ ﴿٢٠﴾
ورد ﴿قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنُ لَا يَشْكُرُون﴾ ﴿٢١﴾ من الذين كفروا يُكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾
وَاللَّهُ أَهْدَىٰ بِمَا يُوعُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ فَتَرْكُهُمْ عَذَابَ الْإِيمِ﴾ ﴿٢٤﴾

وتحدث، بدأ هو أن فريش ليس فقط كمرت، ولكنها معرفة على الكفر
بالحيث لم تعد يعبر اهتماماً للقرآن، هذا يبدو عليهم محمد

وهذه الطريقة مبسطة الأحداث من السور المكية، والتي يبدو وكأنها
ذكر من جميع التي تدونها السور أقرب منها لعدد ومائع تاريخية وهذا لا
يعني أن كل سور دعوة في مكة كانت بدون أحداث، ولكن يعني أن
الأحداث مصحبة بدعوة في مكة لا سحر، لا سحر الأوصاف والأوصاف لا
تعتبر إلا بتعبير مصحبة ونوع الحجاب في السور لأن تعبير الحجاب في
السور مكية يوجد بعد الأوصاف، وتعبر الأوصاف بولد الأحداث

والمرسم يعتبر حجاب القرآن، ويتوجه بالدعوة للبشر كافة، بدءاً من
المرحلة الخامسة، فمن يريد عند المسلمين كثيراً، مهم يعني برسول يدعو
فريش ورسول برسول وحجاب موجه لفريش فقط، كما في من حيث
لأربع الأولى. من يكون هناك سلام، ولكن إيمان بوجود الله وأنبياء، دون
وجود تشريعات وأحكام وأمر وهو، فيما عدا الصلاة بلا أوقاف محددة،
والإيمان وقد يمكن فريش من إحياء من يعني في مكة من المسلمين على

بردة أو قتلهم كما منقطع صله المستعبر المهاجرين «للعنشة» بمكة في
الأيام. وينتهي بهم الخطاف للاضمحلال

يكن الخطاف والمخاض تعبير بعد المرحله الرابعه، كما رأيت في القسم
الأول من الكتاب، عند الحديث عن مراحل الدعوة في مكة حيث نجح
الخطاب لكل الناس بخاصة قريش، مما أدى إلى إسلام عدد من المستضعفين
في مكة، وعدد من بني إسرائيل من يثرب، وأندس آخرين من مناطق أخرى
وهدد وردة فعلى مدى كثره قريش، فصيخوا على منسبي مكة الجدد الحقاق
وصدوهم، وجازوا ضد الآخرين من خارج مكة عن الإسلام، ومنعهم من
لقاء محمد. وتطورت الأوضاع في مكة ويثرب، وكان من نتائج الهجرة

وبسبالي، يمكن القول أن الصف الأول من سره ندوة في مكة كان
شحيح الأحداث، بما اتقبت الأحوال في نصف ثاني وثالث الفئات

فيما نجد أن السور لمديه عيه بالأحداث، بعض الطر من طوب أو نصر
السورة مسوره النصر، مثلاً، والتي لا تزيد عن ثلاث آيات، تصور تسامح
قبل تحرير العرب الدحول تحت حكم دوله الإسلام، وهو موضوع يمكن
تأليف كتاب كامل عنه

وحسب ذلك سور لمديه التي برزت لفرع شريعات محددة، مثل
النور، فهي أيضاً تناول مواضيع يمكن أن يصاغ منها أحداث تاريخية. فكل
سورة من سور لمديه تدور كأنها سجل ورائمي تفصيلي لعدد كسر من
الأحداث والفضاء، سهل سمعها والتعرف عليها، كما سري

ما قبل كتابة تاريخ الإسلام

قبل أن يبدأ مستنبط الأحداث من السور لكتابه تاريخ الإسلام، يتوجب علينا أن نعرف على الإسلام، كما يفهمه العرب، ثم يقدم تعريفاً مختصراً عن كتاب الله، وعن محمد، الرسول الذي بعث بالقرآن، مصدر معلوماته عن تاريخ بيته بعدهم بيده مختصرة عن إبراهيم ودرية كونه لأب لأول بالإسلام، ودرية هم قريش وبنو إسرائيل، الذين حاضبوهم بقرآن صالحة، ولديهم كتابهم تأثير المباشر على تاريخ الإسلام، وسيسبق كل ذلك إلقاء الضوء على صفته من صفات الله، حائضاً، ومن أنزل عليه، بقرآن، مصدره

الله

يقول الله: ﴿وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغُيُوبِ وَالشَّهَادَةُ هُوَ يُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَعَالَى الْقُدُّوسُ السَّلَامُ يُؤَيِّدُ الْمُؤَيَّدِينَ لِيُخَيَّرَ الْمُخَيَّرَ الْمُشْكِرَ مَتَّحِينَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْعَالِيُّ الْبَارِئُ الْمُنَوَّرُ بِهَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْقَرِيبُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ الْحَمْدُ

هو سبحانه كذلك.

﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخِشْيَانُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَهُوَ يُحْكُمُ بَيْنَهُ تَزْعُمُونَ﴾ ﴿٧٠﴾ الْقَصَصُ

﴿وَعَرَّ اللَّهُ فِي اسْتِخَاوَاتِهِ وَفِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ سِرُّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَغْفِرُ مَا
تَكْسِبُونَ﴾ ﴿٢﴾ الأنعام

وهو منك يوم الدين. بسم الله الرحمن الرحيم ﴿١﴾ الْخَلْدُ لِلَّهِ
الدين ﴿٢﴾ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٣﴾ مَلَيْتُ يَوْمَ الَّذِي ﴿٤﴾ مدحه

يوم لا منك إلا ملكه ﴿أَلَمْ تَكُنْ يَوْمَئِذٍ لَّهِ بِخُكْمِهِمْ فَتُؤَدِّسُ مَوَ
وَعَمَلُوهُمْ بِمَا كَانُوا فِي جَنَابِ النَّاسِ﴾ ﴿٥٦﴾ انجح

وليس معه شيء من مثله سبحانه ﴿فَمَنْ يَنْقُذُكَ مِنْهُ وَمَنْ يُلْهِمُكَ
الزَّاجِلُ الْقَهَّارُ﴾ ﴿٦٥﴾ من

وليس به شريك من خلقه، سواء كان صمًا لا يسمع: ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ
يَسْمَعُونَ مِنْهَا أَمْ يَسْمَعُونَ سَمْعًا أَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَصَرُ مَا يَصْطَرِفُونَ﴾ ﴿١٩٥﴾ لأهرف

أو رجع دين ﴿١٩٠﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ جَعَلْنَا لَكَ الْفُلْكَ وَجَعَلْنَا لَكَ
وَلَا يَسْتَجِيبُونَ عَنْكَ وَلَا يَسْتَجِيبُونَ عَنْكَ وَلَا يَسْتَجِيبُونَ عَنْكَ ﴿١٩٢﴾ لأهرف

فهو المعبود وحده ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
نَحْمَدُكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ صابر

وهو ﴿لَهُ حَابِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ غَلِيٌّ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ بِرَبِّهِ﴾ ﴿٦٢﴾ بربر

وهو ﴿عَلِيمُ الْعَنَبِ لَا يَفْرُغُ عَنْهُ يَنْقُلُ رُؤْيَا فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْفَا مِنْ دَيْكَ وَلَا أَكْمَرُ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ﴾ ﴿٣٣﴾ ساء

وهو صمد لا بداية له ولا نهاية، ولم يبدِ رسم بوجه ﴿فَمَنْ هُوَ سَأَلُ
أَعَدَّ﴾ ﴿١﴾ سَأَلُ الْعَصْمَةِ﴾ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ﴿٣﴾ وَهِيَ يَكُنْ لَكَ كَمَا أَخَذَ﴾ ﴿٤﴾

الهمد.

وكن ما يعرفه أو يحكى ما يحله وليس به شيء، وهو بصورة محفلة
﴿يَسْأَلُ كَتَبُهُ مَنِيَّةً وَهُوَ الشَّامِخُ النَّصِيرُ﴾ ﴿١١﴾ شورى

وليس له جسد محبوس أو أطراف، وليس من طاقه كالملائكة وبعن،
وليس به شكل ولا حيز، ولا يمكن تحيل ما يكون رأي وصف حملي لله
فهو منه بـ ﴿شَخَدَانِ رَيْكَ رَمَتْ أَلْبَرَّةُ عَنَّا يَصْهَوْنَ﴾ (١٨٠) بعددات

وهو سبحانه كل دنت وأكثر، ولا يمكن من تبع كل ع وصف لله جل
وعلى به نفسه، تكب سكتي بساؤل بعض جوانب همه واحده من صفاته
ببارك وبعالى، لأن حق الكون وما فيه، وحق كون بقائه وما فيه، فام
عبيد. ولأن به همه مباشرة بالدعوة والدين - موضوع بحث ونصه هي

استدل المطلق

فكن ما حمه الله دام على الحد المطلق «المسند» ﴿شهد به أنه لا اله
إلا هو وتعالى عن كل شأن وأمر» يعلم قائما بامتنع لا إله إلا هو يغرب الخبيث (١٨٠)
آل حمرا

ويما يني بعض من حوت هذه الصفة

• أنه سبحانه لم يحسن الكون لا تحكمه ﴿ما حلف نشقواب والأرض
وما بينهما، إلا بالحق وأخي شمس والذين كرموا عنك أدروا ظرصور (٣٠)
الأحزاب

وسم يحسن سمحوتات لهو واللعب والسبى ﴿وما حلف النقاء
والأرض وما بينهما لاجس (١٦) لوز أردنا ان شحد بهر لأئحدها من نأنا إن
كنا كاهلين (١٧) الأنبياء

• أنه سبحانه سم يمدد أرواى الناس هي الدنيا مسقا، بل ترك معاش اندي
مشاع بينهم، تحكمه الظروف والحظ وأسمات أخرى ﴿من كان يريد خوت
لأخره يرد به في خزائهم ومن كان يريد خوت الدنيا يؤبه منها وما له في لأخره
من نصيب (٢٠) شورى

وسم يمدد على الناس أجالهم، بل جعل الحرص والهزم والخودت سببا

معمود ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْوَعْدِ فَإِنِ جَاءَكُم مِّنْ ثَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ مِّنْ عَدُوٍّ لَّكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ ثُمَّ مَنَعَهُمْ مَّحَلَّهُمْ وَعَنَى مَّحَلَّهُمْ تَحِيَّتُكُمْ وَتَعَرُّفُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مَا بَيْنَهُمْ إِلَى أَخِي تَسْتَقِي ثُمَّ مَحَرَّجُكُمْ جَعَلَا ثُمَّ تَتَبِعُوا شُدُّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يَتَّقِي وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤْذِي أُولَئِكَ تُغَضَّبُ كَيْفَ يُظَلَمُ مَن يَغْدِرْ بَعْدَ يَمِينِهِ وَبَرَى الْأَرْضَ حَابِدَةً فَمَا أَثَرُكَ عَنَتَهَا أَسْمَاءُ أَعْرُتْ وَوَرِثَتْ وَأَبْنَتْ مَن كُنْ رُوحُ بَوَيْجُ ﴿٥٥﴾ الْحَجَّ

وَمَن يَعْدِرْ عَلَى أَحَدٍ الشَّعَاءَ أَوْ السَّمَانَةَ، بَلْ مَرَكْ بَعْدَ مَن يَغْرِيرُ مَصِيرَهُمْ بِأَنفُسِهِمْ مِّنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ﴿إِن مَّ دُنِيَ الشَّيْءُ لَنُكَرُّهُ نَكْرًا وَهِيَ كَمُورُ﴾ ﴿٣٦﴾ لِإِنْسَانٍ.

* أَوْذَعُ هِيَ النَّفْسُ الشَّرِيَّةُ عَقْلًا مَادِرًا عَلَى تَمْيِيزِ الْحَقِّ ﴿سَبْرِيهِمْ آتَايَ فِي تَكْوِينِ وَبَيَّ أَنْفُسَهُمْ خُتَّى يَسِيرَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْسُ بِكُفِّ بِرَيْبِكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ﴿٥٢﴾ فَصَلَتْ

وَكُنْ مَا عَلَى الْإِنْسَانِ هُوَ السَّمْحُ تَعَقُّدُهُ بِالْمَكِيرِ وَسَيَّهْدِي ﴿أَوَّلَهُمْ يَزِدُّ أَنْ مَلَأَ لَيْدِي حَسْرَةً لِّلْمَعَادِ وَالْأَرْضِ وَمَن بَقِيَ بِحُلُمِهِمْ بِمَعَادِي عَنِ أَنْ يُخْبِي لِمَوْثِقِ بَنِي إِيَّاهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ هَدِيرٌ﴾ ﴿٣٣﴾ الْأَحْقَافُ

* وَسَيَحْسَبُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَ مَطَرٍ ﴿وَيَوْمَ أَنْ يَكُنَّ نَفْسٌ هَدِمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرَوُا الدَّاهِيَةَ ثَلَاثَ رَأُوسٍ أَلْعَادِ وَقَفَّيَ بَيْنَهُمْ بِبَشَطٍ وَهُمْ لَا يَخْلَعُونَ﴾ ﴿يُوسُفُ ٥٤﴾

وَالْحَسَابُ سَيَكُونُ كَمَا فِي الدُّنْيَا، وَسَاءَ عِلْمُ مَا سَجَلَ فِي صَحِيفَةِ الْأَعْمَالِ مَدَّ حُلُقُ الْإِنْسَانِ وَحَتَّى وَفَاتِهِ، دُونَ تَحْلَالِ ﴿وَبَصُغُ الْمَوَارِينِ بِبَشَطٍ لِيَوْمِ أَعْيَامِهِ مَلَا تَعَدُّهُ بَقِيَّةً شَيْئًا وَإِن كَانَ مَثَعَالٌ خَفِيَ مَن حَرَدَلِ أَيْبَ بِهِ وَكَمَى مَا كَحَابِيبِينَ﴾ ﴿الْأَنْبِيَاءُ ٤٧﴾

وَوُجُودُ سَجَلِ الْأَعْمَالِ دَاخِلُ الْعَمَلِ شَهَادَةُ لِلْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ ﴿وَيَوْمَ أُحِصِّي رِثَتُكَ مَن بَقِيَ قَدَمٌ مِّنْ ظُهُورِهِمْ قُرَّتْ نَفْسُهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

• والذين يقوم على كلام الله وحده ﴿مَنْ أَهْلُكُمْ مِمَّا يَقُولُونَ وَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ بَيِّنَاتٍ مَذْكُورًا بِالْقُرْآنِ مِنْ بَعَثِ وَعِدَ﴾ ٤٥

ولا يستطيع الرسول، أي ومولاه، أن يدعو للدين الله بغير كلام الله، وهو فعل بعبارة سبحانه ﴿وَلَوْ مَوْجِدٌ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأُنْبِيَاءِ﴾ ٤١ ﴿لَأَحْذَرْتُمْهُ﴾ ٤٥ ﴿ثُمَّ نَعَصَفَ مِنْهُ الْوَيْبِ﴾ ٤٦ ﴿فَمَا مِنْكُمْ مَنْ أَحْبَبَهُ﴾ ٤٧ ﴿وَهُئِلَا لَتَدْعُنَّ لَمَعَتَيْنِ﴾ ٤٨ ﴿وَأَنْ سَلِمَ أَنْ مِنْكُمْ مُكْذِبِينَ﴾ ٤٩ ﴿وَهُئِلَا لَتَحْسِرَنَّ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ٥٠ ﴿وَهُئِلَا لَتَعْلُقُنَّ الْبُيُوتَ﴾ ٥١ ﴿فَتُخَيَّجْنَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْأَعْظَمِ﴾ ٥٢ الحالة.

• كلام الله يحجب أن يكون معهوداً من كل أحد دون معاونه من حده
﴿وَلَعَدْ يَمُونُ النَّفَرُ لِمَذْكَرٍ مَعَهُ مِنْ مَذْكَرٍ﴾ القمر ٢٢

• حق الناس سواسية لا طبقية ولا تمايز ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلَكُمْ شُفُوعًا وَفُتًى لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ١٥٨ ﴿إِنْ أَتَاكُمْ مِنْكُمْ جَدٌّ نَهَى أَنْتَاقَكُمْ﴾ ١٥٩ ﴿عَلَيْكُمْ حَيْثُ﴾ الحجرات ١٣.

• حذر من رجل والمرأة مساويان في نواحيات والحقوق: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّا دُكِرَ أُذُنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلْيُجَنِّبْنِي جَنَّةً وَلْيَجْزِئْنِي مِنْ أَجْزَائِهَا﴾ ١٢٧ ﴿أَخْشَى مَا كُنْتُمْ يَفْعَلُونَ﴾ ١٢٧ الحل

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِقُدْرَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران ١٨

وقد سبق وحدنا بشيء من التفصيل عن الوحي وكيفية إسناده الرسول، في كتب سابقة، لذا لن نكرر حديثه هنا ولكن فقط نشير إلى أن الوحي يسبح في ذاكرة الرسول، ويضريعه غير قابل للخطأ، دون أن يكون بمقدور الرسول رده أو قبوله

الإسلام

الإسلام يعني عقد نفاق بين الله والعبد، يحصل العبد بموجبيه عن سعادة
نفسه ونعيم الآخرة مقابل تعهده بإتيان أوامر الله وكفها وإمساكه عن موهي الله
كلها مدى حياته وأي معالفة متعمدة محاربة لأمر أو نهي إلهي، مفهوم مدى
بمعادف حكمه، فهو بعض العهد الدخول في الإسلام الذي سبى توبيخه مع
الله، شيء يمس شخص عر به بعد أن سجنه وأصبح ممتصاً هرباً ﴿وَأُولُواْ بِغْيِهِ
الْأَلَّةِ إِذَا غَادَرْتُمْ وَلَا تَقْصُرُواْ الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِدِهَا وَقَدْ خَلَقْتُمْ بِهِ عَسْكَكُمْ كَيْلًا
وَأَنْتُمْ بِهِ يَغْلِبُكُمْ مَا تُلَاحِظُونَ﴾ ٩١ ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَأُولِي الْمِفْطَحِ عَرَبٍ مِنْ بَغْيِ مَوْءٍ
أَنْكَارًا تَتَجَسَّوْنَ أَيْمَانَكُمْ دَحْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْتَلِيكُمْ
بِهِ وَليُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ ٩٢ ﴿ وَرِ شَاءَ اللَّهُ
يَغْفِرْكُمْ أَنَّهُ وَحْدَهُ وَبِكِي يُغْفِرُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّاسِئِلُ عَمَّا كُنْتُمْ
فَعَلُونَ﴾ ٩٣ ﴿ النحل

[illegible]

وهو نكر لا يبحر، فلا يكمي الإيمان وحده أو العمل بمصالح وحده ولا يكمي الإيمان والأعمال لبعض الأوامر والنواهي وبرك بعض أئمة ليس لهم ثواب ولا جودتهم مثل لستري وأسمعرب ولكن يؤمن من الله وألهم الآخر والملائكة والجنات والنفوس وأنس المال على حقه دوي القوس والسماسي والفساديين ومن يسملي وساتيليس وفي الزفاف وأقام بطلاه وأنس الزكاة والموثون بغيرهم رد عندهما والصابرين في البأساء والضراء وحسن لباس أئمتك الذين صدقوا وأؤيتك هم المفقون (١٧٧) البقرة

وترك بعض أوامر الدين كالكرم به كله ﴿أَمْثُلِهِمْ﴾ بنقص الكتب

وَتَكْفُرُونَ بَعْضُكُمْ مِنْ فَعْلِ ذَٰلِكُمْ بِكُفْرٍ فِي نَفْسِهِ ثَلَاثُ يَوْمٍ
أَلَيْسَ بِهِ بُدْءٌ لِّىَ أَشَدُّ عُقَابًا وَمَا اللَّهُ بِعَاقِبِ الْمُتَّقِينَ ﴿٨٥﴾ بقره

كما أن عهد الإيمان مبرم مدى الحياة، ولا أصبح مثل عهد بعض اليهود
محمَّد ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُرِيَ عَلَى آلِهِمْ مَوْتُ
وَحْدَهُ الْيَوْمَ وَكَفَرُوا جَرًّا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿٧٢﴾ ك عمر

وهذا ليس من الهدى، بل هو من مرضى الله، في شيء ﴿وَلَمَّا بَعَثْنَا لِمُوسَى
ثَابِتًا وَمَخْلُوبًا مِّمَّا كَانَتْ تَأْتِيكُمُ الْمَلَائِكَةُ لَقِيَ هَارُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ حد

ومن أصر على ترك عمل بأمر أو نهي الله، أو اعتد أن لايمان مع
ربيع بعض الأوامر والنواهي كان ليلاء على الإسلام فهو يحدع نفسه ﴿وَمِنَ
النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَآلِئِنَّ الْآخِرَ لَخَيْرُ مِنَ الْأَوَّلِ﴾ ﴿٨٠﴾ بعد دعوى الله
والنبيين آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩١﴾ بقره

لأنه قد يقض لعهد المومع مع الله، وأسد في الأرض ﴿ثَلَاثِينَ يَمُوتُونَ
عَهْدَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مِيثَاقِهِ وَيُقَاسُّونَ بِهِ أَمْرَ اللَّهِ بِهِ أَدْنَىٰ بِرُوحٍ وَيُحْيَوْنَ فِي الْأَرْضِ
أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ البقره

ولا إيمان في الأرض بمثل في أن الناس ب كذب أو سرق أو رس أو
مصرف أي مصرف لا أخلاقي مصروفاته تلك سبحانه، من يرد من غير
مستحسن، مما يحرمه الإسلام وفي هذا إعطاء صورة كاذبه وصانه بدين الله
وتصير الناس معه، وليس هناك إساد في الأرض أكثر من صرف الناس عن
بدعوى في دين الله ﴿وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مِيثَاقِهِ وَيُقَاسُّونَ بِهِ
أَمْرَ اللَّهِ بِهِ أَدْنَىٰ بِرُوحٍ وَيُحْيَوْنَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَهُمْ مَوْتُ
الْقَارِ﴾ ﴿٢٥﴾ الرعد.

و الإسلام دين يقوم على علاقة مستمرة بين الله والعبد بمثلها انعقاد
وعلاقة مستمرة فيما بين العباد، يتم عبر المصالحات و بصلاء عباده تبني
الصلة بالله قائمه يومياً وبلا انقطاع، كما أن الإنفاق من القادر لتعظيمه حباً وحباً

المحتج علاقة يومية مسمرة فلا انقطاع ولا يمكن أن يعود لإسلام ولا دونه بدون نصلاء وإيماني، مثلك أنه لا يمكن أن يكون المسم مسلماً ما لم يؤمن ويعمل صالحاً

الدخول في الإسلام

قد حدى الله لإسـاءة على خيار أعماله ومعتقده بكل حربه ﴿وَأَنَا حَيْفُ الْإِسْلَامِ مِنْ نُطْقٍ أَمْسَاجٍ يُثْلِيهِ فَجَعَلَهُ مَجْبُوعاً بِصَبْرٍ﴾ ﴿٢﴾ إِنَّ هَدْيَهُ انْتِجَالٍ وَشَاكِرٍ وَهُوَ كَقُورٍ﴾ ﴿٣﴾ الْإِسْلَامُ

ودور الرسول هو تبليغ عراء العراء على الناس ﴿إِنَّ أَرْبَابَ عَلِيكَ الْكِبَابِ لَيْدَاسٍ بِالْحَقِّ مِمَّنْ هَدَىٰ قَلْبُهُ وَمَنْ صُلِّ هَائِلٌ يَهْمُ غَيْبُهُ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِزَكِيٍّ﴾ ﴿٤١﴾ الزمر.

وبعد موت رسول بني النمران، مشاحا لكل الناس يقرأوه، وبعد ذلك فكل شخص خيره ﴿وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ مِمَّنْ هَدَىٰ مَرْتَبٌ بِهِدِي بَلْبُهُ وَمَنْ صُلِّ قُلٌّ إِنَّهُ أَنْ مِنْ تُسَدِّدِينَ﴾ ﴿٩٢﴾ نمل

وليس هذا كره في دين على الإطلاي ﴿لَا إِكْرَهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ أَرْشَادُ مَنْ لَمْ يَمُتْ بِكُفْرٍ بِطَاعَتِهِ وَيُؤْمِنُ بِدِينِهِ مَعِدٍ سَلَمَتٌ بِتَقَرُّوهُ الْوُثْقَى لَا يَفْصَدُ لَهُ وَإِنَّهُ سَبِيحٌ عَلَيْهِ﴾ ﴿٢٥٦﴾ البقرة

والأحسن في الإسلام هو سماعي السلمى بين المسلمين وغيرهم، بل ما سماعي بالمدى المطلق مع غير المسلمين وجب ديني ﴿لَا يَهْأَكُمُ نَلْمٌ عَنِ الْإِسْلَامِ سَمِ يُعْمَلُوكُمْ فِي دِينٍ وَلَمْ يُحَرِّعْوَكُمْ فِي دِيَارِكُمْ أَنْ تَرْوَهُمْ وَتُقْبَلُوهُمْ وَيَنْهَى رَأْيُ اللَّهِ يُحَرِّكُ تَقْصِيرَ﴾ ﴿٨﴾ المسح

و الجهاد يكون فقط موجهاً لمن بدأ حرب المسلمين ودولهم بتفشاء على دين الله وقته بمسلمين في دينهم ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ بِالنَّبِيِّ فَإِذَا عُدَاوَةُ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿١٩٣﴾ البقرة

أما من يعايش مع المسلمين سلمياً فيجب التعامل معه بالعدل ﴿وَأَنْتَ
يَا مُرْتَدُّكَ أَنْ تُوَدَّوْا لِلْأَمَانَةِ إِلَى أَهْلِهَا وَمِنْ خِصْمَتِهِمْ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَكُونُوا بِأَعْدَابِ
وَأَنْتَ حِينَ يَعْظُمُكَ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ ٨٥ ﴿ النساء

وهي حادثة تعرض المسلم للظلم أو عدوان من غير مسلمين فيجوز معاقبة
المعدي بمقدار معديه دون تجاوز ﴿وَأَخْرَاءَ سِتَّةَ سَنَةٍ مِثْلَهَا مِنْ غَدَا وَأُضْلَحَ
وَأُجْزَأَ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ أَطْلَبَ﴾ ٤١ ﴿ الشورى

لأن دفع حقه حق للمظلوم ﴿وَلَمْ يَنْصَرِفْ يَدُ ضَمِيمِهِ فَأُزْلِفَ مَا غَدِيهِمْ
فِي سَبِيلِ﴾ ٤١ ﴿ الشورى

ويحرم تعذيب أو ظلم أحد من الناس ولو كان غير مسلم، أو بيعه في
الأرض أي يبدأ المسلم بظلم غيره ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى تَدْبِيرِ يَطْفِئُونَ نَارَ
وَيَقْتُلُونَ فِي الْأَرْضِ نَحْنُ أَوْفَى لَهُمْ عِدَاتِ الرِّيمِ﴾ ٤٢ ﴿ الشورى

ولو عبر المسلم عن عدو وعلم الكافر فهو خير له من معاديه ﴿وَمَنْ
عَبَّرَ وَهَرَّ بِأَنْ يَكُنْ حِينَ غَرَمَ الْأُمُورِ﴾ ٤٣ ﴿ الشورى

ويعنى يتعامل بمنتهى العدل (المسط) مع الناس هو لأصل في الإسلام،
بعض النظر عن معتقد ما داموا مسلمين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا عَدْلًا
بِهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَوْمٍ عَلَى أَلَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِمْ هُوَ أَقْرَبُ
بِتَقْوَى وَأَقْرَبُ بِهِ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ٨٦ ﴿ البقرة

فالمسلمون يجب أن يكونوا ﴿أَنْتُمْ يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
يَهْتَدُونَ﴾ ١٨١ ﴿ الأعراف

لأن المسلم هو من يصد الله ويحلى بالأخلاق الفاضلة في توحته عنه
بخاصة بالإحسان مع كل المسلمين بغض النظر عن المعتقد، والبعد عن الكبر
وسخاوة ﴿وَعَفْوٌ بِاللَّهِ وَلَا تَنْكُرُوا بِهِ شَيْئاً وَبِأَيْدِيهِمْ وَبِأَيْدِي الْقُرْآنِ
وَأَنْتُمْ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَالْجَارِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ
الْعَبَسَ وَمِنْكُمْ أَيْفَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَحْكُمُ مَنْ كَانَ مُخَالاً مَعُوراً﴾ ٣٦ ﴿

النساء

الحقل يهدي للإسلام

الصباح يلعبون سنسكريت يهدي وجود الحالي ﴿تندرك أنني بعبء الثالث
وهو على كل شيء قدير﴾ ١ ﴿أندي حلق الصوت والخناقة يبتئوكم اليكم أحسن
عدلا وهو العويذ أعفوز﴾ ٢ ﴿أندي حلق سبع ممدوب طندق ما يرى في حلق
بروحهم من تعذب فارجع بصر هو ترى من فطور﴾ ٣ ﴿ثم رجع بصر
كزئيب يعبب ييثك لصر حدياً وهو حبير﴾ ٤ ﴿الملك

والآخرة، وإن لم يمكن من التأكد منها بدليل محسوس، إلا أن نعتق
بذلك، لأن من حلق هذا السكون ومن فيه، فادر على بحث الإنسان بعد
الصوت وسمو ما هو لا عاره من حلق من نجسة - وعاء - ولا يعني
فاه الروح، وبحث حول الروح في وعاء آخر ﴿قل أريتكم إن كان من عبي
لله شيء كفرتم به من أصل ما نزل من في شياي بعبو﴾ ٥٢ ﴿سريهم آيب في
لأما في وهي أنفسهم حلق يبتئ بهم أنه الحق يوم يكذب سريث أنه على كل
شيء شهيد﴾ ٥٣ ﴿ألا أنهم في مريد من لاه ونبهم لا إله بكل شيء
لجيب﴾ ٥٤ ﴿صلت

وسنسكريت باب نعر يهدي إلى أنه من عبد الله، وهذا يتم بطرق مختلفة

منها

• كتب يهود المقدسة وإن كانت تاريخية إلا أنها تحتوي بعض ما كان في
المورس، ليس كما نرى من الله، ولكن كما سافدها أسس رواية، وهذه
بصووص موجودة في القرن يصبح مماثلة لمص الذي نزل على موسى، مما
يعني أن مصدر القرآن والتوراة واحد هو الله ﴿أفمن كان على شيء من ربه
ويستوه شاهد من قبله كذات موسى إماماً ورحمة أريت يؤمنون به ومن
يكفر به من لأخر ب هالتز مؤهله ملا نث في مزيو منه أنه الحق من ريث
ولكر أكثر الناس لا يؤمنون﴾ ١٧ ﴿هود

• تحدي الناس جميعاً أن يأتيوا بمنزلة القرآن الذي جاء به نبي يحيي العراء والكفاة و يحوم الإسمانية ﴿٨٧﴾ قل أليس عيسى ابن مريم وآتوا بمنزلة هـد عرب لا يأتيون بمثله ولو كان بعضهم بنفسه فظهر ﴿٨٨﴾ يو
إسرائيل

• التذكير بما يدعو له القرآن وما يحويه من تشريعات، كاه لإثبات أنه من عند الله ﴿٨٩﴾ يشهدون انفراد ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا ﴿٩٠﴾ النساء.

• لا أن إثبات مصدر القرآن لإسمي لا يحيي أن الناس متوهمين ﴿٩١﴾ صرف لئلا يسيء في هذا القرآن من كل من يابى أكثر الناس ولا كفور ﴿٩٢﴾ يو
إسرائيل

• لأن الإيمان حيار شخصي لا يمنع به من نه مصباح ديوية في العبد ﴿٩٣﴾ لئن لم يكن من رزقكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إن الله لا يهدي الظالمين
• نادر أعلام بهم سر دقته وإن يستحيينوا يُعَذِّبُوا الله كذمتهم بشري لوجوة بشس
الشرب وساءت شريعة ﴿٩٤﴾ النكهف

الخروج من الإسلام

وكما أن الدخول في الإسلام حيار شخصي فالدخول منه كدث، ويكون بأحد أمرين

النفاق

وهو سقيع بعص أو مر الدين ومواهبه وبوك البعص لآخر ﴿٩٥﴾
أشؤم من سقيع بكسات وكفؤون بنفسه مع حراء من يعقل ديك منكم إلا
حري في نخباء الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما ند بعين عده
بغفون ﴿٩٦﴾ سورة

الردة

وهو اعتقاد الكافر بالله أو الرسول أو اليوم الآخر، بعد أن كان مسلماً
 ﴿ومن يردية منكُم عن دِينِهِ فَمَا يَكُنْ لَهُ أُولَئِكَ مِنْكُمْ حَقَّ غَنَاصٍ عَلَيْهِمْ
 فِي ذَلِكَ وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿٢١٧﴾ بقره

وانصرفت وسمعت بعامر كذا الكافر لأنه كفر ما فعل يوم بعثوا مع
 المسلمين يسلم فيصحبون بالعدل ولا يؤذون ﴿وَلَا تُطْعَمُ نُكَافِرِينَ وَنُفَاقِينَ
 وَدُخْ أَدْنَاهُمْ وَبُرُكُنَ عَلَى نَفْسِهِ وَكَمَى مَالُهُ وَكَفَلًا﴾ ﴿٢١٨﴾ الأحرار

وإن حاربوا للإسلام والمسلمين فعنينا أو ما لمكاند، يحكمهم حكم الكافر
 محارب ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالنَّفَاقَ بَعِيدَ الْغَيْبِ وَغُصَّ عَلَيْهِمْ وَمَا فِيهِمْ
 جَهَنَّمَ وَبَلَسَ مُصْبِرٌ﴾ ﴿٧٣﴾ براءة

وهذا مصير المنافق والمرءى منكفراً يوم القيامة ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
 وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفْرَ بَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهِ هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَهُمْ فِيهَا
 نَجْمٌ﴾ ﴿٦٨﴾ براءة

القرآن

عباره عن مضمون ما جاء في الرسائل الإلهية التي يبين حدودها ١١٤
 رساله، محتوية القول كل رساله تعالج موقفاً أو حدثاً أو موضوعاً من
 الموضوعات التي وقعت بالفعل في القصة التي صبغت رسول السورة
 مباشرة ولا يتحدث القرآن عن مواقف افتراضية لم تحدث، أو يشأ بأحداث
 من وقوعها وهو كتاب مبيء بقصص أمه سامعة، لكنه لا يوردها بمجرد
 سرد انفعالي وإنما حصيل رساله لمن يحاط به لايات فرد كات

١. صط الو. أي يرب في نهاية الوحي التي لا نتائج موصي موجودة ولا يحدث عن أحداث
 وقد يمكن فهمه لأنها سور مريية، مرفه صحت وميس بالله والوحي

المعصية فريش، سواء كانت السورة مكية أو مدنية، فالحديث يكون من الأسم السابقة ومواقفهم الراقصة لدعوة رسلهم وكيف انتهى بهم الأمر إلى الهلاك بسبب إصرارهم على الكفر ومعادرة دبر الله في رسالة واضحة فريش بأن تأخذ العشرة مما حدث، حتى لا يكون مصيرها مثابة لمصير ذلك الأسم وإن كان المعصية أهل الكتاب، فإن العرب يتحدث عن قصص من تاريخهم السعيد مدقة معاصيه تمار عما من أيديهم من إباء عن ذلك تاريخ، مما يؤكد صحة رسالته محمد وكل الرسل والأسم السابقة المذكورين في القرآن عاشوا في جزيرة العرب وفي مناطق فريه من مكة، ولا وجود لرسول ذكر في العرب خارج الجزيرة العربية

والقرآن كتاب يهدي للنبي في أقوم، ويخرج الناس من الضلمات إلى النور، ويحقق سعادة الدنيا والآخرة، لكنه ليس كتاب علم ولا حيل ولا هندسية ولا علاقة له بأي نوع من أنواع العلوم الإنسانية لكن قد يتعرض بحقيقه علميه من الإخبار عن حادث مصر، ومن ذلك قوله تعالى ﴿خُشِعَ مُدَّ آتُونَهُمْ وَذِي الشُّلُوبِ قَاتِلَهُ يَأْتِيهَا الشُّلُوبُ مَدِينَتُهُمْ لَا يَخْطِئُكُمْ شَيْئٌ مِنْهُمْ وَخَوْدُهُ وَغَمٌ لَا يَشْفَوْنَ﴾ ١٨٨ الفصل

فالعلم يستخدم معه صوريه للاتصال فيما بين أفراد، وقد توصل العلماء لبرهانين صحيحين منذ لأصوات وملاحظ أن العلم عندما يحدث يصعب أن يكل ساء^١ ومن يأتي بحديث عن العمل وكونه يمدد معه مواضع من كتاب أن القرآن يهتم بالحديث عن العلم

وكتاب الله له أسلوب مميز في ساء العبارات وفي عرض الموضوع، مع استخدام واسع للاستعارة والمجاز.

١) يجب ذلك الوكالة الدولية للأبواب (United Press International) في السادس من مايو ٢٠١٩

محمد

رجل من أواسط قريش، همدى للدين فقه، الذي كان يوماً ديناً لأبيه إبراهيم ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُفِيضُ إِلَيَّ الْوَحْيُ وَالْإِسْلَامُ كَانَ مِثْلَ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (١٦١) الأنعام

ورجده نفسه مكلف من خلق السموات والأرض لبيع الناس رسائل ربه ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (١٥٨) الأعراف

فهم تحوّل بعد المئة لرجل حارٍ يطبع صبح المعجزة، وله معاملته خاصة من رب العالمين، وس يحاسب كعبه البشر، أم أن تبين رسالته تكذب بهي لا يعبه ولا يبره، وإن عليه أن يحمل بديهة كأي شخص آخر؟

الطفولة

الإخباريون عدوا كثيراً السير والناسير ولأحداث دالو إن محمداً ولد عام بغير، لأنه الحدث الوحيد الذي وقع في مكة من رسول وسجله قرآن، وحسبوا ليلاده وحياته في صخره مصفاً حياه لم يحدث

والواقع أن محمداً مثل غيره من رجال قريش لا يعرف من ولد، لأن قريش لا تخرج أحداثها، بل يتحدثون بالحدث إذا وقع، ورد من سجل يدي عايش الحدث من الحدث معهم وسبه الناس به لا يعرف من ولد أب بكر وعمر وأب جهن وأب طالب، أو غيرهم من رجال قريش ولو كانت قريش تسمى بتسجيل تاريخ ميلاد، لعرفت من ولد سادتها وكبرائها، يدين بغيرهم

وسم يصحب ولاده محمد أي مظاهر غير عادية منه، كظفر، أو من طبيعته حونه، وسم يشعر أنه بأي شعور غير طبيعي أثناء الولادة ولكن المؤكد أنه سرعان ما أصبح يتيماً ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً﴾ (٦) النضحى

من مات والثاء وهو في من الرضاعة؟

أم أن والفته نصب لغيره بعد ذلك؟

أو أنها ماتت وبقي أبوه لفترة؟

لا نرى!

وما نعرفه مما يحكي القرآن، أنه كان يسمع ووجد من يؤويه ويعتني به،

كما تنص الآية السابقة

مقتبل العمر

ثم يعرف محمد في أي عمره من مراتب سنوه أنه سيصبح رسولاً لله، لا
يعطى مباشرة ولا مسجحات كما أنه لم يحمل أي إشارة تدل على أنه سيكون
به شأن ديني، أو سيكون نبياً ﴿وَمَا كُنْتَ مَرْغُوباً أَنْ يُنْقِىَ بَيْنَ الْكَافِرِينَ﴾ ٨٦ ﴿انقضى
رحمة من ذلك فلا تكسب طهراً للكافرين﴾ ٨٦ ﴿انقضى

ولم يعرف غيره عنه أو يلاحظوه عليه أي علامة أو إشارة سيؤتاه
الإطلاق ﴿بَلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا ثَلَوْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ وَلَا آذَانُكُمْ بِهِ قَدْ يَبْشُرُكُمْ عَنْكُمْ
مَنْ قَبْلِهِ﴾ ١٦ ﴿يُوسَى

وماش نداه حياته مثل قومه، لا يعرف دين الله الحق ﴿وَوَجَدَكَ هَالِئاً

نَهْدِي﴾ ٧ ﴿الضحى

وبقي واحداً منهم حتى يموت، فمات الأبناء محضين بما يجب عليه مكره
من الموروث ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ انْزِلْ﴾ ١ ﴿فَمَنْ مَنبِذٌ﴾ ٢ ﴿وَرَبُّكَ فَكُنْزٌ﴾ ٣ ﴿وَبَشِّرِ
طَهْرٌ﴾ ٤ ﴿وَأَخْرَجَ الْمُجْرِمَ﴾ ٥ ﴿المدثر

نكته كان يمنع بأحلاق عالية، ولم يعرف عنه السعافه ولا السعاف ﴿وَأَنْتَ

لَعْنَى خُلُقِي عَظِيمٌ﴾ ٤ ﴿القم

وكان قد عترف أي أفعال نساه مع ما دعا القرآن لاجتنابه فيما بعد،

لأنه فريش ما به يهداهم عن خلق كان بأني مثله، وهذا ثم يحدث، وهم يعن

به أي قرشي

ومحمد في صباه وشبابه لم يعرف أو يبحث عن الأديان ﴿وكذلك أحببت روحاً من أقرامه ما كنت أعرف ما تكثرت ولا الإيمان ولكن جعلته نوراً يهدي به من شاء من عبيدك وإنك لتهدي﴾ ﴿٥٧﴾ شوري
وسم يطعم - ولو عن طريق المصادفة - على أي دين من الأديان سابقة
لا فرقه ولا كسبه ﴿وف كُنت تَقُولُ مِن قَدْرِهِ مِن كُتَابٍ وَلَا تَخْطُءُ بِمِجِيتِ رَبِّكَ
لَأَرْسِلَ السَّجِينُ﴾ ﴿٤٨﴾ مكيه

وكان قومه يعرفونه حين المعرفة، ولم يكن عروياً بينهم بل رحل سوي
من أو سطهم دون سير ودون عيوب محله ﴿أَلَمْ يَذْكُرُوا أَنَّهُمْ إِذْ
يُؤْتَى الْآبَاءُ نَجْمٌ لِأُولَئِكَ﴾ ﴿٦٨﴾ أم لم يترقبوا رسولهم فهم في شكورون ﴿٦٩﴾
مزمور

وكل ما عرف على محمد بعد النبوة أنه أصبح أول المسلمين ﴿قُلْ رَّبِّي
أَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ اللَّاهُ مُخْلِصاً لَهُ النَّبِيَّ﴾ ﴿١١﴾ وأبرز لأ أنكون أول
المسلمين ﴿١٢﴾ قُلْ رَّبِّي أَحَدٌ إِذْ خُصِفَتْ رَتِي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣﴾ قُلْ
لِلَّهِ الْمُنَدُّ مُخْلِصٌ لَهُ مَنِّي﴾ ﴿١٤﴾ الزمر

بكنه لم يحول إلى رجل حاد، يشفي المرضى بلمسه من بدء، أو صاهر
يحول نساء بني ليس ولم يحاصبه الجح والحمد أو يحاطبوه - وسم يكن
شاعراً ولا فيسوفاً ولا حكيماً ولا عالماً بالعبء، ولكنه بقي مجرد إنسان
عادي بامور صعبة بشرية ﴿قُلْ شَيْخَانِ رَتِي قُلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا
رَّسُولًا﴾ ﴿٩٣﴾ بي اسواتيل

ورسول من يرسل لا أكثر من أحدهم ولا أقل ﴿وَمَا تَخْشَى وَلَا سَوَاءٌ مَذْ
حَدَّثَ مِن قَدْرِ الرَّسُولِ أَمْ لَمْ يَأْتِ الْفُلُكُمُ عَلَى أَعْيُنِكُمْ وَمِنْ يَفْقَهُ غَنَى
غَنِيَّةٍ مِّن بَصَرِ اللَّهِ شَيْءٌ وَسَخَرِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ ﴿١٤٤﴾ آل عمران

(١) ولأنه لا يستطيع محاصبه الجح - لم يعلم منه شئ من ثلاثه اقراء إلا بعد أن أرسل عليه سور الجح
مخيرة وما حدث - فقل وحى إلي أنه امتنع بعد من جح فقلو أن سمعت قرأ عجباً ﴿

وم يكس من كبره فريش او دا سلفه هبهم، ولا مال ﴿٣٠﴾ وهانو بولا نرس
 هذا القرب غنى رجل من القريتين عظيم ﴿٣١﴾ هتم يقبضون رخصة ذلك يغزو
 فبقت بينهم فبعثتهم في الحياء الذنوب وودعت بفضلتهم بؤى بطي در حجاب ينشده
 بفضلتهم بقت سحر قرا ورخصت ذلك حيزا بقا بضمفون ﴿٣٢﴾ ال حرف

وكان مكلفا بكل او مر الدين وموهمه مثل آدم انسان حر دون تعير ﴿٣٣﴾
 بني امرت ان اغتد سلفه شحلب لئ الذبب ﴿٣٤﴾ وأمرت لا اكون اول
 تشييب ﴿٣٥﴾ فن بني اعداء بن عصمت دني عدات يوم عصم ﴿٣٦﴾ الزمر
 وسيموت ويحاسب كما يموت الناس ويحاسبون ﴿٣٧﴾ إنك ميت وإنهم
 ميتون ﴿٣٨﴾ ثم تكلم يوم يعامه بعد رثك بضمفون ﴿٣٩﴾ الزمر

دو شرف مسجده في سار ﴿٤٠﴾ ولعد أوصي إيتك ديس من حيث ليل
 أشركك بعبط غسنت وسكوس من الحاسرين ﴿٤١﴾ بي لله فاعيد وكس من
 الشاكين ﴿٤٢﴾ الزمر

وكان رفيق لإحساس يشعر بالحزن العميق والأسى على فريش شعافا
 هبهم من اسار شهادتهم بذكر ﴿٤٣﴾ ولا يغزو عليهم ولا تكس في صيتك مث
 تذكرون ﴿٤٤﴾ النمل

ويشعر احبا من مره بعض الآيات التي تهاجم فريش، لكنه لا يستطيع
 ب يكس ما اسر إليه ﴿٤٥﴾ كسات أمور بيت فلا يكس في صدرك
 خرج لله لشمر به وذكري بضمفون ﴿٤٦﴾ الأعراف

برعم أو فريش كات مؤديه نصيا ومعوي، وكات الدعوة في مكة عبارة
 عن معناه مسيره محمد، سبحة بما يواجهه من فريش من سحره وتكديس
 وكل أنواع لادى نفسي وكإسان، وفي ملحظاته لحالكه، ومع دني
 نعمويات، يشعر بالحزن العميق من موقفهم المعاند وما يتلوه منهم من أدى
 ﴿٤٧﴾ بعد بقتك بقت صدرك بما يقولون ﴿٤٨﴾ الحجر

ثم وصل به الأمر الى أن حدثه نفسه احبانا إن كان فومه على حق في

رخص ما يدعو إليه، معجزة أنه قد لا يكون من الله، فيأنه الوحي بطلته
 ﴿أفمن كان على بينة من ربه ويؤتوه شهاداً مثة ومن عبده موسى إماماً
 ورخصة أُولِيَّتْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَنكُرْهُ مِن الْأَخْرَافِ فَإِنَّهُ فُلَا تَنُتْ فِي
 مَرْيَتِهِ مَثُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَبِكَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ هود

ويكرر الشاؤن، ويكرر الإنكاد بأن يبد الوساوس، ولا يترك لحظه في
 بطلان م بعدون ﴿فَلَا تَنُتْ فِي مَرْيَتِهِ مَثُ يَخْطُ غَوْلَاءُ مَا يَفْتَدُونَ إِلَّا كَمَا يَفْتَدُ
 أَنَاؤُهُمْ مِّنْ ثَمَلٍ رَّبُّهُنَّ سَمُومُهُمْ بِعَيْنِهِمْ عِزْرٌ مَّوْحِي ﴿١٨﴾ هود

ولأن عقلاء فريش هم من يسحرون من الدعوى فالسبؤن سحر بجون في
 حاطر محمد ب كان بالعمل هؤلاء على خطأ وهو وحده على حق ﴿وَرَدَّ
 رَأْيُكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَمَّا الَّذِي بُغِيَ إِلَهُهُمْ فَهُمْ لَكَاذِبُونَ
 عَنْ أَهْبَتِ بُولَا أُنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَقْلَمُونَ جِئِينَ بِرُؤُوسِ الْعِدَابِ مِنْ أَصْلٍ
 سَبِيلًا ﴿١٩﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَيْنَا بِهَؤُلَاءِ الْآيَاتِ لَكُونُوا مِنْهَا رَكَبًا وَكَيْلًا ﴿٢٠﴾
 الفرقان

فيديه الجوب ان رجحان العقل في أمور الدنيا لا يصح أن صاحبه يسمع
 بعمه بالتفكير بأمر الدين كما يفكر بأمور الدن، هذا يرى العبارة والعمدة
 عدد يصح بهم لأمر بالتفكير بدينهم بملقهم وتصبح حقيقه وكأنهم لا
 يسمعون ولا يرون ولا يفعلون ﴿إِنَّمَا يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ بِأَعْيُنِنَا
 هُمْ لَا كَلَالَةَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَا هُمْ أُولَىٰ بِأَمْرٍ أَلَيْسَ إِنَّهُم بِخَالِفِينَ ﴿٢١﴾ الفرقان

ويطعن من نرسوب فعله أن يسأل أهل الديانات السابقة، وسيجد أن
 م يوحى إليه هو نفس الدين الذي أوحى لهم ﴿فَرَادَ كَسِبَ فِي شَتِّ مَثُ أَنْزَلْنَا
 بِرَبِّكَ فَاسْأَلِ الْقُلُوبَ الْغَافِلَةَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُ مَا يُنْزَلُ مِنْ رَّبِّكَ فَلا
 يَكُونُ مِنْ مُّشْفِقِينَ ﴿٢٢﴾ وَلَا يَكُونُ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَكَانُوا
 الْمُنْكَرِينَ ﴿٢٣﴾ يوسف

ويؤمر محمد بالتمسك بالدين وترك المشركين بعدون م يشاؤون، وعليه

أن يعدد النشكوث والنحوطر التي مرافقه، ويسدكر أنه لو أشرك فسكون من
 العظامي ومصيره السوء ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ أَلَمْ يَقُلْ
 اللَّهُ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ لَا يَسْعَىٰ فِي سَبِيلِهِ شَيْءٌ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ
 تَكْفُرُونَ﴾ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَيْمَنَ وَخَفِكَ لِلنَّبِيِّ خَيْفٌ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
 الْمُخْلَبِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ ذُوقِ اللَّهِ مَا لَا يَصْعَقُ وَلَا يَصُرُّهُ مِنْ فَعَلَتْ
 ذُنُوبُكَ إِنَّ مِنَ الْعَاقِبِينَ ﴿١٠٦﴾ يونس

وكان أحياتا يرمى لو أعطيت فرس المعمره التي تعدد عدد يؤمن، يأنه
 سويح ﴿وَتَدْبِرُ أَرْسَاءَ الْحُكَمَا عَرِيًّا وَتَسْتَفْهِمُ أَمْرَهُمْ فَقَدْ مَا جَاءَهُ مِنْ
 الْعِلْمِ مَا تَرَى مِنْهُ مِنْ وَهْمٍ وَلَا دَأْيٍ﴾ ﴿٢٧﴾ وَنَعْدُ أَرْسَبَ رَسُولًا مِّنْ هَيْبِكَ
 وَجَعَلَتْ بَيْنَهُمُ الْوَحْشَ وَفُرْقَتَهُ وَمَا كَادَ يَرْتَوِي أَوْ يَأْنِي سَابِقًا وَلَا يَدُوبُ إِلَيْهِ يَكُنْ أَعْلَى
 كِبَارِ ﴿٣٨﴾ يَمْخُورُ لَدُنْكَ مَا يَشَاءُ وَيَنْتَبِذُ وَجَعَدَ اللَّهُ لِكُلِّ كَافٍ مِّنْكُمْ
 بِقِصَّةِ رَأْسِ نَارٍ ﴿٣٩﴾ وَكَانَ قَدْ تَرَىٰكَ بِقِصَّةِ رَأْسِ نَارٍ ﴿٤٠﴾
 الرعد

ومحمد بقي يسألاً عادياً يعرّبه ما يصري غيره، بعدما أصبح رسولاً له
 وقد قدم بعض مصرفاته عليه الصلاة والسلام، هي سة الأوس، وستطرق
 إلى بعضها ضمن الأحداث.

حياته العائلية

من ورد عن حياة محمد الروحاني في مكة قوله تعالى ﴿وَأَمَّا الْكُفْرُ
 فَكَثْرٌ وَلَئِنْ فُتِنْتَ مِنْهُ لَفُتِنْتَ وَلَئِنْ لَمْ يَرْفَعْ شَأْنُكَ وَأَنْتَ كَاثِرٌ مَُّرْتَدٍّ عَلَيْهِمْ
 لَأَنْتَ بِالْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ﴿١٣٢﴾

ولأهل في العراق تأتي بمعنى الروحاني ﴿وَأَمَّا الْكُفْرُ فَكَثْرٌ وَلَئِنْ فُتِنْتَ
 مِنْهُ لَفُتِنْتَ وَلَئِنْ لَمْ يَرْفَعْ شَأْنُكَ وَأَنْتَ كَاثِرٌ مَُّرْتَدٍّ عَلَيْهِمْ
 لَأَنْتَ بِالْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ يوسف.

أو معاملة، من زوجة وأولاد، أو أعمالة بدون الروحنة كما هو محب مع من يحب مع يوط من عائلته ﴿قَالُوا يَا لَوُطُ إِنَّا رُسُلُكَ مِن يَصْلُوا بِمِثِّكَ مَا هِيَ بِقَطْمٍ مِّنَ اللَّذِّ وَلَا يَنْبَغُ بِكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اقْرَأْتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا أَصَابَتُهُمْ بِمَا تَزِيدُهُمُ الصُّبْحُ النَّبِيُّ الْقَتْلُ يَقْرَبُ﴾ ٨١ هود

أو لأولاد وبنات دون الروحنة ودون أحد الأولاد، كما في الحديث عن نوح ﴿عَنِّي إِذَا جَاءَ أَمْرًا وَهَارَ النَّفُّورُ فَلَنَا اخْتِمَالٌ فِيهَا بِرِ كُلِّ رَوْحِيهِ النَّبِيِّ وَالْهَيْتُ لَا تَسْبِي عَلَيْهِ الْقَوِيُّ وَمَنْ أَسَى وَمَا أَسَى مَعَهُ إِلَّا قَبِيلٌ﴾ ٤٠ هود

حيث حمل نوح معه في السفينة عائلته، دون أحد أباءه ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا إِنَّهُ كَانَ عَمَلٌ عَمِلَ صَالِحٌ فَلَا تَنْتَهِيَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّهُ أَجْمَلُكَ أَن تَكُونُ مِنَ الْخَالِيسِ﴾ ٤١ هود

ودون زوجته التي سم مؤسس رسالته ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا يُرِجُّهُمُ الرَّجَاءُ لَوَدَّ كُنْتَ تَعْلَمُ عِبْدَهُمْ مِنْ جَنَابِهَا صَالِحِي فَجَانِبَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَلْبِثُ هَهُنَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَقِيلُ أَذْخَلَا النَّارَ مَعَ الْفَاحِشِينَ﴾ ١٠ التحريم

ولا حتم أن المقصود بأهلك في قوله تعالى دأمر أهلك بالصلاة، أن محمد كان مشروداً بروجة واحدة فقط عندما برلت عليه سورة، وطهران فتره دهرته بمكة

ولد مر في يديه ووجه بصائفة ماله، ولكنها نجبت وتحسنت ظروفه بمعيشته فيما بعد ﴿وَوَعَدُكَ هَاتِلًا وَأَخَى﴾ ٨ الصبي

وهو ما يعني ما ذكرته كتب السير من أن خديجة كانت غيبه وباحرة إذ هو كانت كذلك بما واجه محمد صعوبات في العيش في يديه خيانه الزوجية معها قبل أن يتحسنى أوضاعه الاقتصادية، كما يشير الآية ولم يذكر بمر أن محمد أساء أو بساء في مكة، بل يورد القرآن ما يعيد عكس ذلك فقد برت سورة بكوثر، بحق أحد رعماء قريش الذي كان يعير محمداً ويستهزئ به بالأسر والاسر تعني من لا عيب له، أي الذي لا ينجب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا أَغْصِيَاكَ الْكُوثَرَ﴾ ١ نصر بربك وانصر ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَثَرُ ﴿٣﴾

والمسورة برئت بعد وفاة حليجة، ووجهه لوحيدة في مكة، ولو كان الرسول قد ولد له أولاد ذكور، كما يرعى الموقوحون، وإن ماتوا وهم صغار، هل ينحصر لعرضي بأنه أيسر وحشي لو أن حليجة لم تعجب بمحمد سوى بنت، فلا يمكن أن يعبر بالأبتر، حتى لو كان معنى الأبتر - كما يقول بعض النعمانيين - الذي ليس له ولد ذكر لأن من يستطيع بجذب الإبتر يمكن أن يجذب ولد ذكر، فيما بعد - ومحمد إن كان روحه غائب فالاحتمال لأن دائماً برواجه مرة أخرى وإمكانية أن يجذب به فائمة لكن، كان بيت روحاً حليجة حباً من الدهر، ولم يجذب، لا إناث ولا ذكور، فهو مدعاة لفتري أن يعبره بالأبتر، لأنه ثبت بانتهال أنه لا يجذب وإن كان هذا حدث، فلم يكن للرسول بنت في مكة.

أما في المديحة سورة الأحزاب، التي برئت من وفاة رسول الله بعده، سورة، تؤكد أن لديه جمع من البنات، أي ثلاث أو أكثر ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَمَنْ آمَنَ مِنْ أَتَابِعِينَ يُذْخِرْنَ مِنْ ذُلِّبِهِنَّ دَهْنٌ أَوْ لِيٍّ أَوْ يُفَرِّقْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ٥٩

ونظراً لبائت بعيد أهل لارل صبروات لم يخلص من الزواج بعد، ولا لم يخلص في كنف والدهن ولو كان مروجاً فيمكن من نفس ماء المسلمين لأهل من يصبى ماء وروحات برحائلهم مثلاً أن أروح برسول بنات رجال حريم، لكن بعد أن أصبح أزواج برسول، صبر بنفس بروح أو ماء الرسول، ولا يفتقن سائر أبنائهم وإن كان هذا هو الواقع لكل بنات برسول وبنات في حديده، ولم يولد له بنات في مكة.

في نفس الوقت، تؤكد سورة الأحزاب حديده ذاتها أن محمد لم يورق بأبنة ذكور على الإطلاق، لا في مكة ولا في المديحة، وإن يكون أن أحد من الرجال أبداً ﴿ثُمَّ كَانَ فُتْحُهُمْ إِنَّا أَخْبَرْنَا مِنْ رَجَائِكَ وَنَكَيْتُ رُسُومَ اللَّهِ وَحَدَّثَ السَّيِّئِينَ وَكَانَ اللَّهُ بَكْرًا شَيْءٌ غَلِيظًا﴾ ٤٠

عدد ازواجه

فيم من عرف أن الرسول كان متزوجاً بوجه واحد في مكة، هي بكر تأكيد حديثه أم عدد زواجه في المدينة فمحاوّل التعرف عليه فيما يلي

* إحدى من أحد منى «أهلك» على أنه يحيى زوجت، فإد برسوس حتى عروة أحد كان متزوجاً بوجه واحد فقط ﴿وإد عذوت من أهبت نؤوى﴾ المؤمنين فمعد بمقال وائمه سبيع عليهم ﴿١٢٦﴾ آل عمران

لكنه تزوج بعمرها بعد ذلك

* فقد جاء في سورة الأحزاب أنه تزوج بمطقة أحد المسلمين و منه ريد، الذي عليه بعد استعائه العشرة بينهما برهم محاربة برسوس يصح و استمرار تزواج و لم يكن الرسول لبقدم لحظتها لأن ريداً هذا كان ابناً نائبي برسوس، فمزلت الآيات في السورة تشرع بحريم إلحاق أنولد المبى بسبب لأب نائبي و سبيع رواج مطلقه اس السبي، حلاله لم كان يحدث قيل لإسلام لأن لأب نائبي ليس هو بالفعل الأب البيولوجي وبالتالي فلا يحرم عليه مطقة ابه النسي

يقول تعالى ﴿وإد ثقون بلدي الله عليه وأتممت عنه أنبث حيث رزجت وللي الله ولحمي بي بعث ما لله متعبه وبخشي الناس والله أحق أن تحشاهم مفس ريداً منها وطير ووخبكها لكي لا يكون على المؤمنين عرخ في أروح دعيتهم يد فصلاً مهزاً وحدا وكاد من الله مفسولاً ﴿٣٧﴾

و روح محمد بمطقة ريد كان قد حدث من برسوس سورة لأحرام، وبالتالي فقد يكون قد تزوج بها من أن مع تلك الحادثة التي تكلم عنها سورة التحريم والتي سبحدث عنها لاحقاً ويكون محمد في بعده نتي سب عروه لأحرام، مزوج ببعراءه التي كان قد تزوج بها قبل عروه أحد، ومطقة امه بالنسي، ومعها روحه أخرى على الأقل، لأن العرو يؤكد أنه كان يديه جمع من لأروح ﴿أنشي نولي شمعين من أنفسهم وأروحاً ألقهاؤهم وأولو

لَا يُخْلِمُ بَعْضُهُمْ أَوْسَ بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَا أَنْ
تَعْمَلُوا مِنْ أَوْسِيَّتِكُمْ تَمَازُغًا كُنْتُمْ فِي الْكِتَابِ مَسْخُورِينَ ﴿٢٧﴾ الْأَحْزَابُ

ويقول تعالى في نفس السورة ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ
الْخَيْرَ فَاذْكُرُونَنِي فَتَذَكَّرْتُمْ وَأَسْرِعُوا بِأَمْرِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ
بِرِذْوَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْذِّكْرِ الْأَخْرَجَ مِنْكُمْ اللَّهُ أُمَّةً لِّمَنْ يُخَالِفُ بِمَا كُنْتُمْ أَغْرَأَ
عَصِييَةً ﴿٢٩﴾ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَمَعَكُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
صَافِينَ وَإِنَّ دَلِيلَ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا لِّهِمْ آيَاتُ
هُدًى وَبُيُوتٍ مِّنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُفَتِّشُ عَنْهَا الْمُجْرِمُونَ فَلَا تَحْضُرُهُمْ فِي الْأَزْوَاقِ
كُلٌّ وَلَا تَمَرُّونَهَا ﴿٣٠﴾ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ لِمَنْ يُشَاءُ لَا يَخْتَارُ
كَأَحَدٍ مِّنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُفَتِّشُ عَنْهَا الْمُجْرِمُونَ فَلَا تَحْضُرُهُمْ فِي الْأَزْوَاقِ
كُلٌّ وَلَا تَمَرُّونَهَا ﴿٣١﴾ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ لِمَنْ يُشَاءُ لَا يَخْتَارُ
كَأَحَدٍ مِّنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُفَتِّشُ عَنْهَا الْمُجْرِمُونَ فَلَا تَحْضُرُهُمْ فِي الْأَزْوَاقِ
كُلٌّ وَلَا تَمَرُّونَهَا ﴿٣٢﴾ الْأَحْزَابُ.

والآيات تكرر التأكيد على أن محمداً كان له جمع من زوجات، دون
تحديد العدد

وسورة الاحزاب تذكر الرسول انه قد أحل له، فيما سبق، الزواج من
يشاء من اللاتي يحل له الزواج بهن ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ مِنَ الْأَخْوَاجِ
الَّتِي آتَيْنَ أُخْرَاهُنَّ وَمَا مَلَكَ يَمِينُكَ مِمَّا أَدَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَاتَ عَتَمٌ وَبَدَأَ
غُفَاتُكَ وَبَدَأَ حَدِيثُ خِلَاتِكَ الْإِنِّ هَاجِرُونَ مَعَكُمْ وَمِمَّا هُوَ مُؤَمَّةٌ بِهَا
وَعِثَتْ نَفْسُهَا يَلْتَمِسُ بِهَا إِرَادَ النَّبِيِّ أَنْ يَسْكُنَهَا حَاضَةً أَوْ مَرُوحَةً لِّمُؤْمِنِينَ
عَلَيْتَ مَا مَرَّصَا عَلَيْهِمْ فِي أَرْوَاحِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ يُكَلِّلُهَا بِكُلِّ عَتَمَةٍ
وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَحِيمًا ﴿٥٠﴾ الْأَحْزَابُ

وبعد تذكيره بما أحل له في السابق الروح به، يمر من عبية السورة تشريعاً
جديداً بعد من ذلك الصباح ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَدُوٍّ وَلَا مِنْ بَنَاتٍ مِّنْ
بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمِمَّا كَانَتْ خِصْلَتُهُمْ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
رَّءِيفًا ﴿٥١﴾ الْأَحْزَابُ

ولاية تحرم على الرسل. ويده عدد مائة بالروح من أحراب، ولا

سبحر ۛ طلاق حسى .وجنه والروح بيدى لها

ہوں گاں مرسوس جمع من الارواح، کما حسب الایام، اساعه، وکات کذا
 ورجه بعش فی بید (عرقه) معدده، ومانثالی فیه جمع من النبوت، کما نبی
 من قوله عسی ﴿فَإِذَا أَنذَرْتُ أُولَئِكَ أَنبَأْتُ بِهِمْ نَبَأَهُمْ﴾ وَلَا أُنَبِّئُكُمْ
 بِشَيْءٍ عِزٍّ بِظَهْرِ بِنَاءٍ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْعُوا عِلْمَ عِلْمِمْ دَسْتَرُوْا وَلَا
 مَسْمُومِيْنَ بِمَعْدِيَّتْ بِأَنْ دَعِيتُمْ كَانْ يُزَيِّدِيْ التَّوْبَةَ فَمَسْمُومِيْنَ بِمَكْرَهُ وَبَعْدُ لَا يَسْمُومِيْنَ
 بِمِنْ يَحَقُّ لَهُمْ سَأَلُوهُمْ مَاعَا فَمَسْمُومِيْنَ مِنْ وَرَاءِ حَجَابِ دَلِكُمْ أَهْلُهُمْ يَفْقَهُكُمْ
 وَقُوْبَهُمْ وَمَا كَانَ كُمْ أَنْ تُدَوِّ وَشَوْابَ اللَّهِ وَلَا أَنْ يَكُونُوا أَرْوَحُهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدٌ
 أَنْ دَعِيتُمْ كَانْ عِدْلُهُ عَظِيمًا ﴿٥٢﴾ الْأَحْرَابُ

وَأَرْوِجُهُ عِنْدَ بَرٍّ مَرُورٍ لِّلْأَعْيُنِ مَن مَّوَّاهٍ تَلْمِذِينَ لَا لَدُنْهُمْ كُتُبٌ قَاتِئَةٌ وَلَا عِلْمٌ يُذْهِبُ الْعُمَىٰ وَلَئِنَّهُمْ إِذْ لَمِيسَ لَّيْلٍ مُّبِينٍ

فمن سورة الأحزاب مائة، برزت سورة التحريم، التي يبدأ بقوله تعالى
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ بَعَثْنَاكَ بِكَ كِتَابًا وَالْحَقُّ وَاللَّهُ فَضْلٌ
كَبِيرٌ﴾ ﴿١﴾ قد مر من الله نكحتم نساءكم والله مولاكم وهو بغيركم
الحكيم ﴿٢﴾ وهذا أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعينها معكم بالله وأمره الله
عليه عز وجل بقوله وأمرهم من نكح من نكح ما بها به فأتت من أهلك عداً قد ثابتي
الغيب الخبير ﴿٣﴾ إن تنوب إلى الله فقد صحت قلوبكم وإن تعدوا عني فبما
الله هو مولاه وحبه وصالح المؤمنين والملائكة بعدت ذنوبهم ﴿٤﴾ غنى
رؤيتهم على كبرك أن يندبوا أرواحاً حياً منكم من قبلات من قبلات
عندنا ما يندبوا من قبلات وأبكاراً ﴿٥﴾

والآيات معبراً أن الرسول أمر لأحد أرواحه شيئاً، فأجبرت به بقية الأرواح فاعتن يسألوه عن حقيقته ما وصل للأسماهم، ويطالبون بمسير ما عرف بعضهم وأعرض عن بعضه الآخر

ثم ذهب إلى زوجته التي أسر إليها الحجر، وعلمتها على شره وعدم
سأله عن أحيرة، قال لها إنه الله هو من أنبأه بذلك ليس دعاء بأى واحد
أحيرة ولكنه استعده بحبي أنه علم يتوحيق من الله وهو أسلوب من المصداق
استخدمه بقدر كيف أمديت إلى هذا البيت؟ فتجيب هداني الله به

وكان من منجاة هذا أن جعل الرسول ألا يفعل شيئاً مباحاً له فعنه في
العاده، فرب لا ينفذ بقول له لا يجوز له أن يحرم ما أحسن به لكسب ربح
أرواحه، وأن عفته أن يجعل من قسمه بكثرة الضمير ﴿أَيُّهَا سَيِّدِي بِمَ تُخَرِّجُنِي﴾
أَخْلَى لَمْ لَمْ سَجِي مَرَمَاد أَوَوَاحِدٌ وَفَلَمْ عَقُورٌ رُجِيمٌ ﴿قَدْ مَرَّسَ اللَّهُ
لَكُمْ بَحْلَهُ أَيَّمَانُكُمْ وَلَمْ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْفَلَسُ الْعَكْبَةُ﴾ ٢٠

ولو أخذت نبي الاعراب أن الحدث الذي تتكلم عنه هو به يتوحيق،
علمت به كل روجات الرسول، فعد من سيكون، كما يبي

بروجه نبي أسر الرسول بها الحجر، فصاحه ثعبه بروجات

وهذه الروحانيات الصواب هو أنسب، كما هو مذكور في قوله تعالى: ﴿إِنْ
شَاءَ رَبِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَفْئِدَةً وَرُءُهَا عَصِيَةً يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
رِجْسَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلْيُزَكِّيَكُمْ وَلَهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾

ويكون مجموع ثلاث روجات فقط في المدينة واحدة تعرف أنه كان
مروجاً بها عدم وصف عروه أحد، وهي بناء كبد أم المؤمنين عاتكة، وثنائه
مطعمه ريد، أم اثنته فلا تعلم من بروجها، ولم يذكر منها في القرآن، ولا
ما يعين على التعرف عليها

ويكون محمد قد تروح بأربع سماء على أكثر تقدير، حوس حياته واحدة
في مكة، هي حديقته التي توجب في الهجرة وجمع ثلاث روجات هي وقت
وحد، وبوعي عشرين في المدينة وما يؤكد ذلك هو أن مسجد رسول الله عبد
بائه هي بداية الهجرة، كان ملحق به حجره، وحاد، كبيب له عتبه بصلاته
و سلاله، وكان ذلك قبل رواجه في المدينة بأي امرأة ثم ريد عدد المحجرات
إلى أربع حجرات هي آخر حياته مما يعني أنه كان يسم سماء حجره بكل روجه

مروجه الرسول، لتكون سناً لها ولما توفي رسول الله كان هناك حجرة لكل روجه، من الروجبات الثلاث، وحجرة رابعه له، عليه الصلاة والسلام

أم بنات الرسول

د. كان الرسول لم يرقى بأسماء ذكور أبداً، ولم يرق بسبب إلا في المدينة، وبعد هجرته، فإن هذا يرتب عليه الحفاظ عليه

* حديثه لم يثبت أم بنات الرسول لأنها موقوت في مكة قبل الهجرة، والعرب يؤكد أنه لم يرقى منها بلزيمه والساريج يؤكد أن الرسول تزوج بها وهي قد قاربت من الهامى.

* ربيب رقيه وأم كنثوم وهاطمة اللاتي اشهرن بأبهن بنات برسول، بنات بوجه حديثه وربيات برسول وليس بناته ويحصل أن الساعدوا سميت بنات الرسول، بجور، خاصة أن النبي كان شاع في ذلك الوقت

* أم بنات الرسول واللاتي رفق بهن في المدينة وذكر لارن صحيرات هند برسول سورة لأحزاب، وهي سورة الوحيدة التي ذكرهن، فيحصل أن تكون أمهن عائشة بنت أبي بكر بنتي تزوج بها الرسول في وقت مبكر بعد الهجرة، أو أنه ررق بهن من روجه الشبه أو أن الرسول رفق ببانه من عائشة ومن روجه الثانية، وقد لا يكون دون بنات من مطلقة زيد.

وميل إلى أنه ررق ببانه من عائشة فقط، لأنه تزوجها في بداية الهجرة، وكان هناك وقت كاف لأن سجل عدد من البنات قبل رسول سورة الأحزاب، وهي سورة الوحيدة التي ذكرتهن

وما يؤكد أن عائشة هي أم بنات الرسول أنها وحدها تعرضت بحملة معصومة تسمح تاريخها، دون بناء الرسول الأحريات، وبشكل متعمد ومن ذلك أنه تم توضيح أن رسول بروج عائشة وهي طفل ثم بيع السادسة ودخل بها وهي في ناسه، للتأكد حتى أن الرسول مات عنها وهي لارائب قرية من من عظيمة، وبالتالي يسهل التصديق أنها لم نجب

وسأني على تفاصيل ذلك في آخر الكتاب، في فصل أسير الأحداث بعد
رسول^١

عمره

كتب لأخبار سم سم على يوم واحد برسول، وأعطى م ربيع عديدة
مساوية، وإن كان أكثرها موبداً من أسس، يوم الاثنين ١٢ من ربيع الأول
للعام الحادي عشر للهجرة. وفولهم هذا ليس يقيد، ولا يعتمد من مصدر
موثوق مكتوبه أو سميه، ولكنهم قالوا به ليس مع م رعموه من أنه ولد
يوم الاثنين بعث يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين ومات يوم الاثنين، وكان يوم
الاثنين يوم بوي مقنس.

ويوم ١٢ من ربيع الأول للعام الحادي عشر، كان يوم الأحد، وبس
لاثنين سنة على طريقه حساب التاريخ الهجري. وبعبارة أبداً أن كتب
الأخبار نقول أن رسول قد جمع جميع حجة الودع في السنة عاشره، وكان انولوف
بعره يوم بجمعه، ولو كان هذا صحيحاً فبكون يوم السبت هو الثاني عشر
من ربيع الأول للعام الحادي عشر.

وقد لإخباريون أن الرسول ولد عام الفيل. ليس لأنهم يملكون دليلاً
على ذلك، ولكن لبوافق مع رعمهم أنه بعث عندما كان عمره أربعين، وأن
حادثة جبل كعب هي السنة التي ولد بها. وأن عمر رسول ٦٣ سنة، بناءً
على فرضهم أنه ولد عام الفيل. ويبدو أنهم استوحوا رعمهم بأنه بعث وهو
أربعين من موه تعالى ﴿وَوَعِثْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ بَدَنِهِ رَحْمَةً أَنْتَ نُحْمًا
وَوَصَّيْنَا نُحْمًا وَخَلَقْنَا رَحْمَةً ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا نَفَخَ الْفُؤَادَ وَبَعَثَ رَحْمَةً
عَالٍ رَحْمَةً أَوْ رَحْمَةً أَوْ أَشْكُرَ بِفَعْلِكَ أَنْتَ أَنْفَضَ عَنِّي وَعَنِي وَبَدَيْ وَأَنْ أَعْجَلُ
صَاحِباً نُحْمَةً وَأَصْلَحَ لِي فِي فُرْقَتِي إِنْ تَبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُشْبِيبِينَ﴾^{١٥}
لأحقاف

مرغم أنه لا علاقه بذاته معمر "رمول" عدداً بعث عثفاً أنه لا علاقه
 بانصرط المصميم المذكور في موته معالي "أهدب العطرط الشستقم"
 بانقصن بي خضعها بمفروق وائي محكي أن هناك صراط يوم العبدية،
 عزوه بأنه أدق من الشعره، وأحد من البصف، يمر غوى اندر ويوصل سبحانه،
 وعلى كل سانس المرور عليه فمن عمل صالحاً مما يكفي لشجاره دخل به
 ولا مفعط في سار ومثل المصمم المحلله عر المروء الوثقى والتمرا
 وعبرها بكثير من قعصن التي خيلها، نمفرون بماراب في العرب لا ثمان
 بها بقصصهم، يطول شبعها.

ونو عدد لنو فتح فلا وجود لأي دليل يؤكد أن محمد' ولد في نعدم بني
 عدم فيه أبرهه سكة، وبناشي ميلاد محمد غير معروف على وجه بدقه

مكن من الصعب أن يكون محمد قد بلغ لأربعين عاماً بعث، لأن بن
 لأربعين رجل في منتصف عمره، به' يحبره الجسد والأصم بمطوب
 سقيم بعمل جب مثل موصفه القدوة في جو عذابي يصعب انصر على
 لأدى بدرجات نفوى تحمل لإساره العدي وحك في كتاب الله ما يدل على
 أن إبراهيم - بعد لأعلى لمحمد - قد أصبح رسولاً له وحاخ فرمه في
 ونبيهم وهو في نفس عمر ﴿٥٥﴾ من فعل هذا بآهيب إنه ليس
 الطليمس ﴿٥٩﴾ فأنو سجدت على مذكرفه يدان نة إبراهيم ﴿٦٠﴾ فأنو بأنو به
 على أهربي ثاس بعلهم يشهدون ﴿٦١﴾ فأنو أنب بعثت قد بآهيب ب
 إبراهيم ﴿٦٢﴾ الأنبياء

كما أن عمر موسى كان في أواسط العشرينات عندما أرسل لمرعون، كما
 سري لاحقاً والمرجح أن يكون موسى الله قد بعث وهو في العشرينات
 ومومي وهو في الخمسينات من عمره كما أن معناه يدعو في مكة لمدة ١٣
 عاماً مشكوكه في صحبه، وسيظهر لنا عند الحديث عن سورة براء أن العون

يقفانه في المدينة بعد الهجرة عشرة أعوام قد لا يكون دقيقاً كما أنه لا أساس
 لاعتبار يوم الاثنين يوماً لولادته وبعثته أو وفاته
 عليه الصلاة والسلام

إبراهيم وبنيه

يعود نسب هريش - الذي يسمى لها محمد - إلى رسول الله إبراهيم
 ﴿وَعِذُوا بِاللّهِ عَزَّ جَاهِدَهُ لَوْ جَاءَكُمْ وَمَا يُخَلِّعُكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ خَرَجٍ
 قُلَّةٍ أَيْكُمْ إِبراهيمَ هُوَ مَنَّاكُمْ الْمُنْتَبِئِينَ مِنْ قَتْلِهِ وَهُوَ هُوَ يَكُونُ شَهِيداً
 عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ يَأْتِلُوا
 هُزْؤَكُمْ فَبِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (٧٨) صحيح

والد إبراهيم كان اسمه ابر - ﴿وَوَدَّعَالَ إِبراهيمَ لِأَبْنَيْهِ رَرَّ النَّحْلُ أَصْغَا
 إِلَهُهُ إِنِّي أَرَأَيْتَ إِذَا دُعِيتَ فِي صَلَاتِ مُبِينٍ﴾ (٧٤) الأسماء

وكان يعيش بين أهله وحشيرة، مستعمرين في بلدتهم، ومعتمدين في
 حياتهم على الرعي والرعاة، وهذا يتضح من كلام إبراهيم وتصرفه بعد
 وصف مكة بأنها مقبرة ﴿رَأَيْتُهَا إِنِّي لَأَكْتُ مِنْ دُورَتَيْهِ بِوَيْ عَيْنٍ دِي رَزَعٍ عَمَدٍ
 تَبْتَئُكَ لَمَحُورَمٍ رَبِّكَ يُبَيِّنُهَا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتَدَةً مِنَ النَّاسِ تُفَوِّيهِمْ وَلَهُمْ وَارِزُّهُمْ
 فِي النَّعْرَابِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (٢٧) إبراهيم

وهو ما يشير إلى تعوده على الرعاة والأشجار بمنجاة لشجر

كما أنه بعد وصوله لمكة، استمر يجازس حرقه يبدو أنه عاده في
 بعده، وهي برية مائسة، ذلك أنه عندما قدم عده من عليهم صيوف من
 البشر، سارع وعدم بهم عجلًا سبيًا من ماشيته التي يمتلكها ﴿عَلَّ أَنْكَ خَبِيثٍ
 ضَمِيمٍ إِبراهيمَ أَشْكُرُكُمْ﴾ (٢٤) إذ دحسوا غلثه فعالموا سلاماً قال سلاماً قَوْمٌ
 شُكْرُونَ﴾ (٢٥) فرع من أهله فبجاء بجعلي سبي﴾ (٢٦) ندرابات

وهو ما يشير إلى أن تلك إبراهيم الأصلية تتوقر فيها الأمطار بما يكفي مري
الزراعة ونمو الحشائش

وقوم إبراهيم أيضاً كانوا يجيدون بعض الحرف ومن ذلك الحد، على
الحد أو المعجزة، بدليل أنهم كانوا يعيدون مجموعة من لأصنام،
المحونة على شكل تماثيل وعبادة هذه التماثيل هي التي دعت إبراهيم في
التمكيد بمدى صحة عقيدة عشيرته ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ
كَاهِنِينَ﴾ (٥١) الأنبياء.

نتوصل إلى أنه لا يمكن أن تكون هذه الأصنام آلهة وأحد يبحث عن
مد يكون الإله الذي يستحق العبادة، إلى أن انتهى ﴿وَأُذِّنْ عَن إِبرَاهِيمَ لِأَبِيهِ
أَرَرْتُكَ أَصْنَاماً آلِهَةٍ إِنِّي أَخَاكَ وَمَنْعَكَ مِن صِلَالِ مُبِيبٍ﴾ (٧٤) وكذلك مري
إبراهيم ملكوت سقارب والأرض وليكون من المؤمنين ﴿٧٥﴾ لك عن عبادة
تدين رأى كوكباً قد هذا رأي منك أم قال لا أحب لأليس ﴿٧٦﴾ منك رأى
الفسر بارها قد هذا رأي ملكاً أم قال ليس لثم يهبطي رأي لاكوس من القوم
التأليس ﴿٧٧﴾ منك رأى الشمس مارة قال هذا رأي عبد أكرز منك أفدت قال
يا قوم إِنِّي بريء قد أشركوك ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجْهَتُ وَجْهِي بِالَّذِي مَطَرُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ خَيْماً وَفَاتِنَا مِن الشُّرَكَائِ ﴿٧٩﴾ وَخَالَجْتُ مَوْثِقَهُ قَالَ أَتَحَالِجُونِي بِـ
اللَّهِ وَهَذَا خُطَايَ وَلَا أَحَافَ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً وَبِعَ رَبِّي كُلَّ
شَيْءٍ عِندَهُ أَتَلَا تُدْكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَتِفَ أَحَافَ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَحْفَقُونَ أَتَكْتُمُ
أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا سَمِعَ بِشَرِّ بِهِ عِندَكُمْ مُلْكُهَا مَا فِي الْعَرِيشِ أَخَقُّ بِالْأَنْبِ إِنْ كُنْتُمْ
مُعْشِقُونَ ﴿٨١﴾ الأنعام

ولما عجز عن مناع قومه بالحق، توجه لوالده لعله يستجيب ﴿وَأَذْكُرُ فِي
الْكِتَابِ إِبراهيمَ إِذْ كَانُ صَدِيقاً نَبِيّاً﴾ (٤١) إذ قال لأبيه يا ابنه بم تثبت مد لا
بشعير ولا ينعير ولا ينعير عليك شيئاً ﴿٤٢﴾ يا أنب إِنِّي قد دعاني من العجم ما
ثم يأتك ما شعري هيك صر حاً سوتاً ﴿٤٣﴾ يا أنب لا تعبد الشيطان إِنَّ الشيطان

كان يذبحهم عصبياً ﴿٤٤﴾ يا أيها النبي أوحى أن يحطت غداً من ذبحهم
فكفوا بشناعتهم وبنأ ﴿٤٥﴾ مريم

نكس زرع ، والد إبراهيم لم يكن أحسن حالاً من نبيه نوح عليه السلام . قال
أرجب ابن عيسى : ألهتني يا إبراهيم نذر أني سمع لأرحمتك وأهزيتي ميناً ﴿٤٦﴾
قال سلام عبيد الله : سمعتُ بك دثير وثمة كان بي حفتاً ﴿٤٧﴾ مريم

وفي معاداة أخيه لإفح عومه ، بالمطو والفضل ، أن ما يصدون حماد لا
نصر ولا نفع لهما ، أو غيرها . ثم بكسرو لأصام بعد انصرفوا عنها
﴿وبالأنه لا يبدأ أحدكم يقد أن يؤثر مذنبين﴾ ﴿٥٧﴾ فحققتهم تحدد إلا كسر
لهم نعلهم ، سمع برجشون ﴿٥٨﴾ فأنو من فضل هد بالكهيب إنني من
نصابين ﴿٥٩﴾ دثر سمع من مذممة يقد أن إبراهيم ﴿٦٠﴾ فأنو فأنو به
غنى أغنيش دثر نعتهم بهدور ﴿٦١﴾ فأنو أناب ففت هد بالكهيب ب
برهيم ﴿٦٢﴾ فأنو من فعتة كبرهه هد فاسأوهم فأنو كسو بهدور ﴿٦٣﴾
فرحقو من أنفسهم فعدو ، نكس اب نهابون ﴿٦٤﴾ ثم نكشو غنى رؤوسهم
عدو عبيد الله هولاء يطفون ﴿٦٥﴾ قال أصفهون من ذوب نكس لا يفتكهم
شيث ولا يضرهم ﴿٦٦﴾ فأنو نكس دثر بهدور من ذوب أنه فلا تفعلون ﴿٦٧﴾
لأب

وقد أثار تكبيرها حقيقة عومه وهدور ، بحرفه في نازر ﴿فأنو خرقة
وضرور ألهمكم إن كنتم داعين﴾ ﴿٦٨﴾ لأب

وسم يسم إلهاء في النار ، كما يحبل المفسرون ، فعلاً عن الأسر كبدات ،
وكس هد ، ف يعينه عومه تعالى . ﴿فأنو خرقة وانصرفوا ألهمكم﴾ فأنو كنتم
داعين ﴿٦٨﴾ فأنو يا نازر كوي يزدأ وسلاماً غنى إبراهيم ﴿٦٩﴾ لأب

واخضعوا فصاحت كثيرة عجيبة ، يظهر أن إبراهيم قد شجرت له نار عظيمة
والهي عنها نكس حرج يمشي بها ولم يمس سوء . ولو كان هذا ما حدث بعد
محو إبراهيم في تلك اللحظة إلى مخلوق حر ، لا يؤثر فيه نازر ، وسم يعد

من البشر، ندين حقنوا من لحم ودم، يسهل على الناس التهامهم، حتى لو
كانوا رسلاً لله. وديهم أن لا يثبت تحير بأسلوهم العران الفريد من عدم تشيد
بعوء يهددهم باسحق. ومدل أن يكون الآيات أنه لم يحرق ولم يلق في
نار. فالب أن لله أنجده من النار كما يقال كتب وصلب لهد النكاح؟
فياني الجواب عند أن الله لي الصريق

وم يؤكد أنهم لم يشرعوا بساء صكاد المحرفة نسي فكرو في إهمها
لاير هيم، هو فونه معالي في سورة العنكبوت ﴿يُرَاهِيمُ إِذْ قَالَ لِمُؤْمِنِهِ غِبُوا
لَهُ وَاتَّقُوا ذِكُّكُمْ حِينَ لَكُمْ بِهِ كُفُّمْ يَلْقَوْنَ﴾ ١٦٦

وسمير آيات إلى أن يقول ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ
خَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ٢٤٤

وهنوم لم يستقر على رأي واحد، بعضهم قال حرقوه، بعضهم قال
سوء، يد قرر ير هيم السجدة بسعة ومن آمن معه، وسحروج من بسدة وعد
يكون والده عمل على يهدته القوم وسامعهم بطرده بدن إحراقه أو منه
نعمهم أنه خرج من بلده، سواء سواقة قومه، أو أنه سئل ومن معه هرباً
مهم

إلى أين ذهبوا

بحرين قرآن أن يراهم لم يواضعه في ترك عاده لأصنام وإيمان بالله إنه
واحد لا يوجد، وهم واحدما من حرجا من نصرية، وتوجهوا إلى الأرض
المباركة؛ مباشرة ﴿وَمُجْتَمَعَةً وَنُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا
بَنُغَالِيينَ﴾ ٧١ الآية

ولأرض التي بارك الله فيها للعالمين - كل الناس هي بيت بني هيم
يه ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَنِي إِسْحَاقَ إِذَا مَنِ بَلَدِي بِيَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ ٩٦
عمران

وهذا البيت قديم وموجود قبل إبراهيم ﴿ثُمَّ يَنْقُصُوا عَنْهُمْ وَلُيُؤْفُوا
سُورَهُمْ وَيُطْلَقُوا بِالْثَّغِيِّ﴾ ﴿٢٩﴾ الحج.

ومكة هي الأرض المباركة التي حرمها الله من القدم ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ
أَعْتَدَ وَهَـذِهِ الْبَلَدَةُ الَّتِي عَزَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنَّ أَكُوبَ بَن
الْأَسْلَمِينَ﴾ ﴿٩١﴾ المعارج.

وأبوب المسجد الحرام مشروعه لكل الناس من وحد ﴿جَعَلَ اللَّهُ تَكْفِيفَ
بَيْتِ الْعَرَمِ يَوْمَئِذٍ لِّلنَّاسِ وَالشُّهُرِ حَرَامٍ وَنَهَدِي وَالْعَلَايِدَ ذَلِكُمْ يَتَّقُونَ إِنَّ لِّلَّهِ
يَقْدِرُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٩٧﴾ المائدة

وبين هناك بيت لله غير هذا البيت، وبذلك فالعمران يسميه بيت
بسعريه ﴿وَرَدَّ جَعَلَهُ الْبَيْتَ مِثَابَ النَّاسِ وَأَمَّا﴾ ﴿١٢٥﴾ البقرة

وهذه بعض الأدلة الأخرى على أن إبراهيم وسوط قد توجهوا مكة بعد
خروجهما من قومهم

١ بهم من آيات السابقة أن توجه مكة كان التحير لأرب والوحيد
لإبراهيم، ولم يأخذ وقتاً لتفكير بمكان حر يمكن أن يتوجه به غير مكة
وهذا يشير إلى قرب مكة من قريته إبراهيم، وشهرتها كبيت الله، إذ عبر
إبراهيم بتوجهه لمكة بعد خروجه من قريته محمداً إلى الله، الذي يعرف به
لستو ﴿وَمَنْ لَّهُ سُوْرَةٌ وَهِيَ أَنِّي مِهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ لَوِ اتَّخَذَ لِي خَلِيفَةً﴾ ﴿٢٦﴾
مكوت

٢ حيار التوجه لمكة، يعني أنها تقع في نفس المنطقة التي خرجوا منها،
ويتحدث من فيها عن الله التي يجدونها إبراهيم، وقد تكون ضمن بلاد هبة
إبراهيم.

٣ قرار التوجه لمكة لم يكن أمراً من الله، ولكنه قرار شخصي لأن
آيات تحموا من أي أمر إلهي لإبراهيم، لا يصريح ولا يلمح، بالتوجه
لمكة بكنة احتار التوجه لست الله لأنه أعصت قومه وكسر أصنامهم وجادلهم

باسم الله وفي الله وفي ذلك وهذا لا يجمع أنه قد يكون توجه إليها بوجهاء من الله، أي وحده بغيره يود التوجه لمكة دون سبب ظاهر أو أنه توجه لمكة لأنها بعد من القدم لا يصار مازيها ولا يعتدى عليه

٤ بعد وصول إبراهيم لمكة، كلفه الله مباشرة سبحانه ببناء نبيهم ﴿وَرَدُّ بُوْأَن يَّبْرَاهِيمَ مَكَانَ نَبِيِّ أَلَّا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي بَنَاتَانِيَيْنِ وَالْقَابِلِيَيْنِ وَالزُّنُجَ الشُّجُودِ﴾ ٢٦٦ حج

٥ وبعد أن أصبح إسماعيل شاماً يافعاً، كلفه الله بمعاونة والده إبراهيم بعبادة نبيهم باستمرار، وترميم ما حرم منه، وتجديد ما بقي قائماً، وتطهيره وتطعيمه على يدوم ﴿وَعَهَّدَ إِلَىٰ يِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن مَّحَرَّرَ بَيْنِي بَنَاتَانِيَيْنِ وَنَجَافِيَيْنِ وَزُجُجَ الشُّجُودِ﴾ ١٧٥ البقرة

٦ رسول الله لوط كان الإنسان الوحيد الذي آمن مع إبراهيم وجرح لادن وحدهما بالأرض ساركة ﴿وَسُجَّيْنِ وَنُوحَ إِلَىٰ الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا بِلُغَاتِيَيْنِ﴾ ٧١ الأنبياء

مكة لوط سم يشار إبراهيم في تجديد بناء البيت وتطعيمه وتطهيره، والنسب - كما بين لنا القرآن - به قد عاين مكة قبل أن يبدأ إبراهيم العمل

بعد حصاره الله ليكون رسولاً ﴿وَأَنَّ لُوطَ أَلَمَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ١٣٣ نصافات و يدين رسول إليهم لوط، هم قومهم ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ١٦٠ دُ قَات لَهِم أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَّا يَنْفُكُوا﴾ ١٦١ ﴿إِنِّي مَكْتُمُ رُسُلَ آبَائِي﴾ ١٦٢ ﴿فَاتَّقُوا لِلَّهِ وَالْيَتِيمِينَ﴾ ١٦٣ الشعراء

وقوم لوط هم قوم إبراهيم الذين أخرجوهما من قريتهم، كما بين وبين الآيات،

ولوط لم يكن الرسول الوحيد الذي أمره الله بالعودة لقومه بعد أن هرب منهم - موسى أمره الله بالعودة إلى القرية التي حرج منها حائماً يبرق، كرسول لفرعون ﴿وَرَدَّ بَادِي رُكُلِكَ مُوسَىٰ أَلَّا تَكُنِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ١٠ مؤم

فَرَعُوبٌ أَلَّا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَصِفُّ صَدْرِي
وَلَا يَسْطَرِّقُ بَيْنَ يَدَيَّ مَارِيسِي إِلَى هَنُوءٍ ﴿١٣﴾ وَيُهَيِّمُ عَنِّي دَسْتٌ فَأَخَافُ أَنْ
يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبْ بِأَيِّمَا إِبْنٍ مَعَكُمْ مُتَشِيقُونَ ﴿١٥﴾ فَأَبَى بَرَعُوبٌ
فَقُولَا رَبِّ شَوْبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَزْبِلَا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ
تُرَبِّئْنَا بِمَا وَدِدَ وَبَشَّرْتُ بِمَا بَوَّأْتُ غُلَامًا مَبِيبِينَ ﴿١٨﴾ وَمَقَّتٌ مَقَّتٌ لَّيْنِي فَعَلَّيْتُ
وَأَسْتُ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلَّيْتُهَا رَبِّ وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَعَزَّزْتُ بِكُمْ
لَنْتَ جُفُنْكُمْ فَوَهَبَ عِيَّ رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُزَكَّيْنَ ﴿٢١﴾ شَعْرَةً

أما علاقة بعث لوط في قومه بموصوع، فيتضح إذا عرفنا أن قرية لوط
وغيرهم التي خرجوا منها قديمة من مكة، وهو ما أكدته نقرأنا بطريقين

أحدهما عند الحديث عن صوب إبراهيم من الملائكة الذين حضروا إليه
ويشروه بأنه سيروى بوجه ذكر، وأنهم في حرمهم بقرية لوط لإهلاك أهلكهم،
بدل على أنها تقع بالجوار.

يقول بعض «وبعد جاءه زسلاً إبراهيم بالشئى فأنوا سلاماً فان سلاماً
لما بيت أن خده معجل عيبه» ﴿٦٩﴾ فلما رأى إبراهيم لا تعبر (إنه بكرهم
وأزعس منهم جميعه فأنوا لا تعبر أن أرسلنا إلى قومه نوبد» ﴿٧٠﴾ ومراثة قديمة
فصيحكت فتشروها بوشحى ومن وراء إسحاق يعقوب» ﴿٧١﴾ هو

ولأن قوم لوط هم قوم إبراهيم فالفران بحسب ما إبراهيم سمع هذا من
معجزة ما وجد ملائكة في بيته، حاول تسبهم عن تسبب العقاب بعلوم، لأن
عاصيته الشريفة عليه عندما معلن الأمر بهلاك أمه وعشيرته ﴿٧٢﴾
ذهب عن إبراهيم بزوج وخاتمة الشئى بحادثنا في قوم نوبد» ﴿٧٣﴾ إن إبراهيم
لخيم أؤاة شيبه» ﴿٧٤﴾ يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم
أيهم غداً غيّر عزوؤ» ﴿٧٥﴾ هو.

والثانيه أن برش يمرور بها صاحبا ومساء، ي أنهم عبادو السير في
الطريق التي تقع بقرية أصلان القرية، في كل الأوقات، مما يؤكد وقوعها

سجود مكة ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ أُتْرِفَ نَارُ سُلَيْمَانَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ مَسَّجِدَهُ وَاقْتَرَفَهُ
 آخِطِينَ ﴿١٣٤﴾ وَلَا عِشْرُونَ فِي الْعَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثَمَّ دَخَلَ لَا حَرِيسَ ﴿١٣٦﴾
 وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ عَيْنُهُمْ قُضِيَتْ ﴿١٣٧﴾ وَمَالِئُ الْأَعْيُنُونَ ﴿١٣٨﴾ بَصَالَتِ

وهو ما يذكره سورة العنكبوت بطريقة أخرى أثناء الحديث عن قريش
 ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ أُتْرِفَ نَارُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الْفَارُوقِ ﴿٤٠﴾ الْفَارُوقِ

وقريه بني أمية عصر السوء هي قريه ثمود، بتدبير من جهه في سور
 كثير، يحدث عن هلاكهم، ومن ذلك سورة الشعراء ﴿وَأَمْطَرْنَا عَنْهُمْ مَصْفُورَ
 هَاءٍ مَطَرٍ مُدْبِرٍ ﴿١٧٣﴾ شَعْرَاءَ

وكون قريه بن هاشم قريه من مكة، وإرسال ثود لها كرسون من الله،
 بحبيب على تساؤلات كثيره قد تحظر على ابال، ومها

• أن قوم إبراهيم، الذين هم في نفس الوقت قوم ثود، قد جرى عليهم
 كل ما يجري على الأمم المتابعة لها على فواين ثابه، ومنها أن أي أمه تحرح
 رسولها لابد أن يحمل بها الهلاك ﴿وَأِنْ كَانُوا لَا يَتَنَبَّأُونَ مِنْ الْأَرْضِ
 بِمُخْرِجِكَ بَنِي إِبْرَاهِيمَ وَلَا يَتَنَبَّأُونَ مِنْ الْأَرْضِ بِمُخْرِجِكَ بَنِي إِبْرَاهِيمَ
 مِنْ رَأْسِهِ وَلَا يَتَنَبَّأُونَ مِنْ الْأَرْضِ بِمُخْرِجِكَ بَنِي إِبْرَاهِيمَ

ولذلك أهلكوا بعد أن استمروا في كفرهم ثمهم إرسال ثود بهم

• لو كان ثود وإبراهيم من بلاد بعيدة، فكيف يرسل ثود قريه قريه من
 مكة، ويقوم لا تربطه بهم علاقه دم ولا يعرف لسانهم، والله جل وعلى يؤكد
 في القرآن أن رسول يرسل رسوله من بين المرسل إليهم، ووحداً معهم،
 بكم لفهمهم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا بِلِسَانٍ فَهْمَهُ يُفْقَهُونَ إِنَّ اللَّهَ
 يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٤﴾ إِبْرَاهِيمَ

علامح القرية

مما سبق بين لنا أن قرية إبراهيم ووطى قرية من مكة، وبقي لنا أن نحاول تحديد موقعها، بناءً على عدة ملامح، منها، أنها

على طريق قوافل

ورد في سورة الحجر، في حطاب موجه لقريش، أسماء بحديث عن قرية ﴿وَأُنْهَا سَبِيلُ مِمْ﴾ ﴿٧٦﴾ أي أنها تقع على طريق سبيل، يطره المسافرون واستمرار ميم قائم مشط مطوق.

وهو ما أكدته آيات الصافات التي ذكرنا سابقاً ﴿وَأَنْتُمْ سَفَرُونَ فِيهِمْ مُمْبِجِينَ﴾ ﴿١٣٧﴾ وسبيل أهلهم ﴿١٣٨﴾ الصافات

كما أكدته سورة العنكبوت التي تشير إلى أن قوم لوط كانوا يتعرضون لسمافين على ذلك طريق، ما لسبب المسافرين معهم وأموالهم أو رهبة في ممرسة لفاحشة معهم ﴿أَنْتُمْ لَأَنْتُمْ الرِّجَالُ وَتَقَطُّونَ أَنْفُسَ وَأَنْتُمْ لِي نَدِيكُمْ الْمَكْرُ مَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ هَانُوا أَيُّمَا بِغَدَابِ اللَّهِ مَا كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿٢٩﴾.

في منطقة براكين

يصف القرآن هلاكهم أنه كان بمطر من نوع خاص، يهطل عليهم من فوقهم ﴿وَأَقْطَرُوا عَنْهُمْ سُدْرًا مَاءَ مَطَرِ الْفُتَيْنِ﴾ ﴿١٧٣﴾ الشعراء. وهو ما أكدته سورة النمل ﴿وَأَقْطَرُوا عَنْهُمْ سُدْرًا مَاءَ مَطَرِ الْفُتَيْنِ﴾ ﴿٥٨﴾.

وهذا مطر، أو مطر السوء كما سمته سورة الفرقان، يكون من حجارة من سجل مصبود، أي متراكم بعضه فوق بعض، كما يقول سورة هود

﴿وَلَقَدْ خَافُوا أَنْ يَأْكُلَهُمْ الْجِبَالُ فَوَافِقًا﴾
 ﴿تَضُوءٌ﴾ (٨٢)

وسجّل وصف للحجارة المنصهرة، أو الحمم البركانية بلغة العصر. ولم
 يعدت من الأمم السابقة، الذين ذكرهم القرآن، بحجارة من سجيل. لا قوم
 لوط وأصحاب العيل

وثورن ايراكين يكون مصحوباً عادة بالزلزال، وهو ما حدث لقوم لوط،
 كما يؤكد سورة الحجر ﴿وَأُحْدِثْهُمْ الصَّبْحَةَ فُشْرِقَسْ﴾ (٧٣) لجنف غانين
 سابل وأطون عنيهم ججارة من سجيل ﴿٧٤﴾

والآية تصور شكل القرية بعدما جلب بها الكارثة، والتي بدت بعمل
 الزلازل وبراكين وكان عاليها قد ليكون سابل

والصباح في لغة نيران هي الزلازل، وقد عذب بها، من دون براكين،
 أقوم آخرين، مهم قوم شعيب ﴿وَلَمَّا خَاءَ أَمْرُ شُعَيْبٍ نُنْعِيًا وَالَّذِينَ سَوُّ مَقَّةُ
 بِرَحْمَةٍ سُبَّا وَأُحْدِثْ أَلْيَسَ سَلَمُوا النُّعْبَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ﴾ (٩٤)
 هو

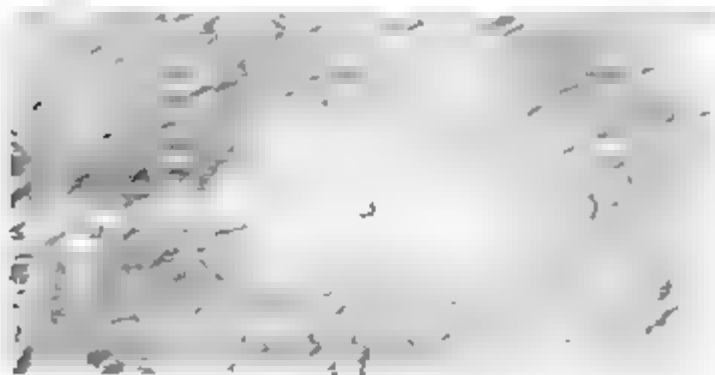
وبراكين يؤكد وقوعها قرب مكة حيث جبال السروات الغير مشفرة
 جيولوجياً، شجرة لأن هذه الجبال ولدت بوجه الانكسار الذي أوجد شئ البحر
 لأحمر بل ملايين السنين، والذي لا زال يوسع حتى اليوم

موقع قرية السوء

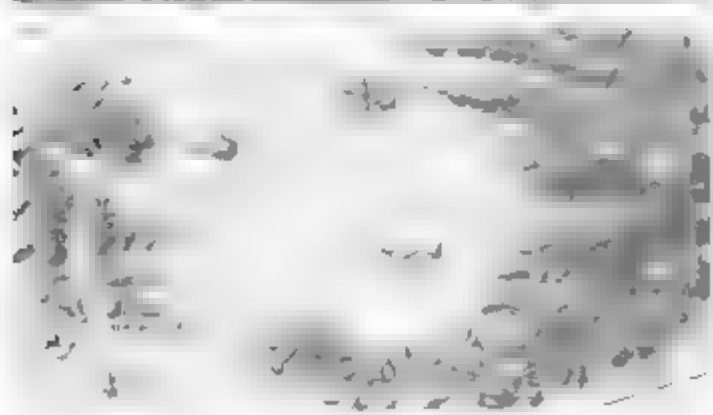
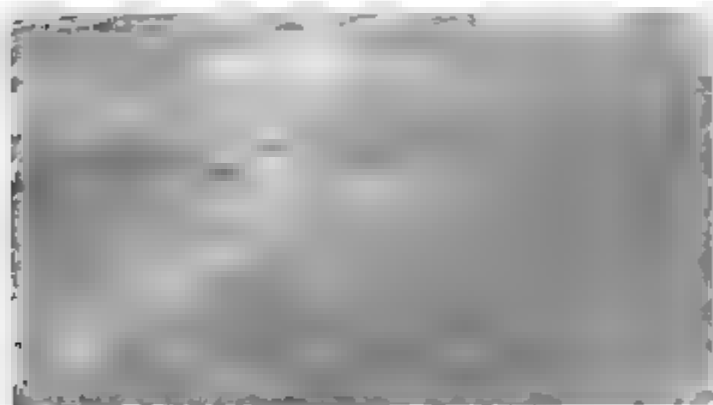
إن كانت القرية قريبة من مكة، وتعرضت لثوران بركان، فما عذب سوى
 البحث عن مزارع بركانية قريبة من مكة، فقد تكون قرية لوط قد طمرت في
 أحدها

وقد كان القوم يترقبون قاتلهم ومرشدنا أثناء بحثنا عن الأماكن التي سطبق
 عليها مواضع القرية إبراهيم ولوط، القرية من مكة وفيما يلي نقدم ما
 استطعت العثور عليه

و منطقة ١٩٧٠ فتح فيه ما يسمى باسم أنسيل الحفرة. حد مو ليس
 صحيح. هي منطقة مائية، قد تكون مأهولة في هذه المنطقة خاصة بعد
 برنامج عن سطح البحر و ١٩٧٠ م. هذا يسمح لكاتبه استحداث في
 انه دونه من جوف و ساعد لأفضل كميات كافي من بعض الاشياء التي
 يجب ان تكون و في هذه الحالة مكة في حوض براهيم في وادي
 ربيع، وهي لأقرب تكون قرية بوم ابراهيم التي خرج منها للعبادة بوجه،
 و التي أرسل لها نوط فيما بعد



من منطقة جباله (B)، فهي دونه جدا من مكة، وعشابه لها هي المناخ،
حيث ان ارتفاعها يراوح بين ٤٠٠ الى ٥٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر
وهو ارتفاع لا يسمح بتكثف سحب الركامه وبما ان لا يتغير بعض الكميات
في وسط البحر عنها (A)، ارتفاع حول تقاطعها بمنطقة السب الكثر
وكان حوم المنطقة (B) هي منطقة التي هبت فيها صحاب غيل، وهذه
صورة جوية لها ارتفاع بعض البحيرة يبلغ ٢٠ كم



إبراهيم في مكة

عندما سافر إبراهيم في مكة، كان أهم ما وقع من أحداث، ما يلي

الاهتمام بالبيت وتنظيفه وإعلان الحج

ما أن وصل إبراهيم مكة واسم محاور بيت الله، حتى أمره الله بإعادة بناءه وسطره ونهته، ثم إعلان الحج لحاس الذين مبأنون من كل فج عميق ﴿وَمَذَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ مَكَانَهُ تَبَرَّكَ لَكَ الَّذِي شَدَّ لَهُ وَطْئَهُ رَبِّي بِمُضَاهِيهِ وَالْقَابِوسِ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (٢٦) وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ﴿٢٧﴾ ليشهدوا ما بينهم وبين ربهم اسم الله في أيام معلومات على من رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأصبروا الصبر المشدود ﴿٢٨﴾ الحج

وقد قام إبراهيم بتنفيذ أمر ربه، وأكرم بمساعدة البيت والحجاج. وكان هذا قبل ولادة إسماعيل

البشرى بإسماعيل

كان إبراهيم في فصل العمر عندما جادل قومه من أهل لإيمان بالله وبرك عباده لأصنام ﴿قَالُوا مِنْ مَعْنَى هَذَا تَبَرُّكَ إِنَّهُ نَحْنُ الْمُطْبُوعِينَ﴾ (٥٩) قالوا سوف نقتل يدكهم فقال له إبراهيم ﴿٦٠﴾ الآية

وخرج من مدينته وهو سم يروح بعد، كما جاء في سورة الصافات ﴿قَالُوا ابْنُكَ ثَمِيلٌ فَأَلْقُوهُ فِي الْحَمِيمِ﴾ (٩٧) فأرادوا به كيداً فخلفه همم لأشعس ﴿٩٨﴾ وقال يني دجيت إلى ربي ستهديس ﴿٩٩﴾ رث هب بي من مضاليجس ﴿١٠٠﴾ فتشبهه بعلام خيم ﴿١٠١﴾ فلما سمع معه الشهي قال يا بني أرى في المنام أني أذبحك فاستظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر سمجدي يد شاء الله من الضاهير ﴿١٠٢﴾ فلما أشفنا وثلة بدخيس ﴿١٠٣﴾ وساديسه أن يا إبراهيم ﴿١٠٤﴾ قد صدقت الرؤيا وب كذبت مخبري

الْمُخْبِيسِ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَلَاءُ الْغَبِيْنُ ﴿١٠٦﴾ وَدَلِيْلُهُ بَدِيْعٌ عَظِيْمٌ ﴿١٠٧﴾ وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِيْنَ ﴿١٠٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيْمَ ﴿١٠٩﴾ كَذٰبَتْ مَعْرِي الْمَخْبِيسِ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مُرٌّ عَذِيْبٌ يَشْقَوِيْبٌ ﴿١١١﴾ وَيَشْرِيَاءُ يَوْسُفَ سِتْرًا مِّنْ عَذَابِيْنَ ﴿١١٢﴾ الصَّافَاتِ

هذه آيات بقول نكول وصوح أن إبراهيم حرج من قومه وذهب إلى ربه (بيت ربه في مكة) أولاً ﴿هَاتُوا اثْرًا ثِيَابًا فَلَقُوا فِي جَحِيْمٍ﴾ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَشْعِيْنَ ﴿٩٨﴾ وَبَالَ إِنِّي دَامَتْ إِلَيَّ رُبِّي سَبْعِيْنَ ﴿٩٩﴾

وهناك يات بحري يؤكد أن إبراهيم حرج من قومه ومعه بوط فقط. ولم يكن قد بروج بعد، ومن ذلك ﴿وَنُحْيِيهَا وَلُؤْلُؤًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِيْنَ﴾ ﴿٧١﴾ الْأَنْبِيَاءِ

وقوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ نُّؤْتِي الْوَحْيَ وَإِنِّي مُبَشِّرُ بِهِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾ ﴿٢٦﴾ الْعَنَكَبُوتِ

فإبراهيم ولوط شععان لأنك شهد حرجا من قريتهم إلى مكة، مع يحيى بن إبراهيم ولوط مع يروج بعد. وفي مكة بروج إبراهيم، وهناك دعا ربه أن يرده بأولاده ﴿وَرَبُّكَ يَبْلُغُكَ إِلَى الْمَأْكَنِ الْمُبَارَكِ﴾ ﴿١٠٠﴾

صعد به بشرى ﴿وَنُفِثْنَا بِهِ نَافِثًا فِي الْعِلْمِ﴾ ﴿١٠١﴾

وهذا ملام هو بديع ﴿١٠١﴾ فلما بلغ مكة الشهي كان يا إني في أري في المنام أني دسحت فأنظر ماذا يرى قال يا أنبى أفعل ما تؤمر فسجدي ويا شاء الله من الشايرين ﴿١٠٢﴾.

ومعس لايات محبرنا أن إبراهيم بعد أن شاح بشر ملام آخر هو يسحق ﴿وَنُفِثْنَا بِهِ نَافِثًا مِّنَ الْعَالَمِيْنَ﴾ ﴿١١٢﴾

أبناء إبراهيم

قد بشر إبراهيم مرتين ملامين لأول إسماعيل وقد ررق به في أيامه

لأولى في مكة، كما سيذكر سورة الصفات والثاني إسحاق، وقد روي
 به بعد أن منع من بعثه عبدًا، كما يحرم بيت أخرى، منها ﴿وَيُثْبِتْهُ عَنْ
 صَيْبٍ بِرْهَمٍ ۖ ﴿٥١﴾﴾ [إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۖ إِنَّكَ مَكْنُوعٌ وَجُنُودُ ۖ ﴿٥٢﴾﴾
 فَاتُوا لَا يُوحِي لَهُمْ شَيْئًا مِّنْهُ مَعْلَامٌ عَلَيْهِ ۖ ﴿٥٣﴾﴾ فَإِنْ أَشْرَوْكَ يُبَيِّعُ عَلَىٰ أَنْ تُشْتَرِيَ لَكُمْ
 فِيهِ مِثْرَتُهُمْ ۖ ﴿٥٤﴾﴾ هُوَ بِشَرِّ مَا بِالْحَقِّ فَلَا تُكْرِمُ مِنَ الْبَيْعِ ۖ ﴿٥٥﴾﴾ سحجر

ويكون برهم روي بولده إسماعيل في فصل النحر ويذنيه عهده بمكة
 وائده سوب روجه لأولى، ثم توقف روجه عن لإسحاب بيته أو أبيه
 توقف عن إسحاب المذكور فعهد، واسموت سحج لإثت ويقدم بدر وجيش
 بعمر، ووصف الروح من الناس قبل أن يردق مذكر غير إسماعيل ثم
 حارب سلاتكه وحديث الحمل ﴿وَأَمْرَاتُهُ قَاتِمَةٌ فَصَحَّكَ فَبَشَّرَهَا بِإِسْحَاقَ
 وَمِنْ وَرَاءِ بِسْحَاقَ يَفْقُوه ۖ ﴿٦١﴾﴾ فَأَبَىٰ وَيَقُولُ وَنَا عِشْوَرٌ وَهَذَا بِلَهِي
 شَيْعًا بِأَنْ هَذَا سَيِّءٌ عَجِيتُ ۖ ﴿٧٢﴾﴾ هود

أول برهم أحب إليه إسماعيل من روجه وروى، يسا روي به إسحاق
 من روجه أخرى لكن ما يضعف هذا الاحتمال هو

* أن يقال لم يحدث من روجه أخرى لإبراهيم

* وأن الروجه ثابته هذه ما تكون صغره السن

وروجه إبراهيم لم يكن كذلك بل لعبت لها معارفة من إبراهيم، هذا
 يقيد أنه سم يروح بعيره وكانت المشرى بإسحاق لنفس مؤندين الدين سم
 يشمك من إضاهه ولد ذكر ثان بعد إسماعيل والولد مذكر كان مطبوع ومغضلاً
 على النباب في تلك المجموعات، لذا علما بشر إبراهيم بإسحاق، قيل به أن
 إسحاق أيضاً سيكون له ولد ذكر يحمل اسمه، ويحضر به كما هي عادة ذلك
 المجموعات، والتي بعثت حيه إلى ظهور «إسلام» بين سلالة إبراهيم وهذا ما
 تعرفه سورة الحجر عن هريش ﴿وَرَدَا نَشَرُوا أَخْضَقَهُ بِالْأَمْنَىٰ طِلْ وَخَهُ شَوْذًا
 وَهُوَ كَظِيمٌ ۖ ﴿٥٨﴾﴾

واسمعت إلى يومنا هذا في جزيرة العرب

بكر امرأه إبراهيم وصفت نفسها بالعجوز العقيم عندما سمعت الملائكة
تسبوا بسلام ﴿وَأَوْخَسَ مِنْهُمْ جِئَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَيَسْأَلُكَ عَلِيمٌ﴾ ﴿٢٨﴾
فَأَنْتَبِهَا فِي صَرٍّ فَصَكَّتْ وَخَفَّتْ وَقَالَتْ غَبُورٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ أَنْدَارِيْبَ

والعقيم يعني سدي لم ينجب، وقد لا ينجب أبداً ﴿يَلَهُ مُلْكُ عِشْرِينَ
وَالْأَرْضُ بِحَقِّكِ يَوْمَ يَسَاءُ يَمُنُّ يَسَاءُ بِمَا وَبَّيْتُ بِمَنْ يَسَاءُ دُكُورٌ﴾ ﴿٤٩﴾ أَوْ
يُرْوِّجُهُمْ دُكْرَانًا وَيَمْعَلُ مِنْ يَسَاءٍ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ بِدُورٍ ﴿٥٠﴾ النشورى

كما أن عقيم يعني الذي لم ينجب مطلقاً، لكن قد يكون أحب في
الخاصة. وروح إبراهيم عندما وصفت نفسها بالعقيم، قربت ذلك بأنها
عجوز، أي أن صبت لحقم هو مجاورها ليس اليأس وتوقع برون نبويات
فهي تقول إنها عجوز «لا يسكر أب نجب» أو «إنها لم تعد باقية بالإجاب»
وهو نفس معنى «عقيم» الذي وصف القرآن به الريح التي أهلكت قوم عاد
﴿وَمِنْ غَادٍ رَدَّ أَرْضًا عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْغَاسِمُ﴾ ﴿٤١﴾ ما يدُرُّ من شيءٍ أَنتَ عَلَيْهِ رَا
جَعَلْتَهُ كَانُورِيْمُ﴾ ﴿٤٢﴾ الداريا

أي أنها ريح لا تحمل سمعة ومائدة، لأنها لم تأخذها غلب أنها تحمل
السمعة مستمدة بالمطر ﴿فَمِنْ رَوْءِ عَارِضٍ مُسْتَقْبِلٍ أَوْدِيَّتِهِ قَالَ هَذَا عَارِضٌ
مُسْتَقْبِلٌ مِنْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ مِمَّا عَدَّتْ آيَاتُ﴾ ﴿٢٤﴾ الاحداف

لكنها لم تكن كذلك، فم تحمل السمعة بل الضرر والهلاك

فهي عقيم، من باب أنه لا سمعة فيها ﴿وَمِنْ غَادٍ رَدَّ أَرْضًا عَلَيْهِمُ الرِّيحُ
الْعَاسِمُ﴾ ﴿٤١﴾، لأنها ﴿مَا يَدُرُّ مِنْ شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ﴾ ﴿٤٢﴾ كَانُورِيْمُ﴾ ﴿٤٢﴾،
ولم تكن تحمل لهم المطر والسمعة

ويكون إبراهيم قد بقي متروكاً يائساً واحداً طوال عمره، روق منها
بإسماعيل كوند ذكر، ثم توقع رجته من الإجاب، وكرب سبها وبعد أن
سجارت من الإجاب جاءها البشرى بأنهما سيرها بإسحاق

وكان يسمعون في من المرافقه، على لأقل، عندما كتب بمعاونة والده
على خدمة السيد وقد عاش إبراهيم حتى رأى إسحاق رجلاً ﴿تَحْمَدُ إِلَهُ
تَبِي وَهِيَ عَلَى الْكَبِيرِ إِسْحَاقُ﴾ وإسحاق إن ربي لسميخ بعده ﴿٣٩﴾
إبراهيم

وطال به بعد إلى ما بعد زواج إسحاق وولاده يه يعقوب: ﴿وَوَهَبَ لَهُ
إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدِيًّا وَنُوحًا هَدَيْنا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ جَارُودٌ وَشَيْثَانُ
وَأَبُوبَ وَهُوَ عَصَى وَهُوسَى وَجَارُودٌ وَكَذَلِكَ نَجْرِي الْأَشْيَافِ﴾ لا انا

وكذلك عاشت روح إبراهيم حتى رأب حبسها يعقوب ﴿وَمُرَاتُهُ قَائِمَةٌ
بِصَبْرِكَ بِشَرِّهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ ﴿٧١﴾ فاس يا ويلي
أله وأنا عجزور وقد بعلي شيها إن هذا شيء عجيب ﴿٧٢﴾ هود

ويعقوب من العقب والخصب يأتي بمعنى الثاني أو الناحق، الذي يحمل
محمل من مسه يعقوب ها قد يكون سمي بهذا الاسم لأنه سمي يعقوب إسحاق
وهرث ويحمل اسمه.

وب يؤكد أن إبراهيم قد أدرك حمده يعقوب، أنه وعده بالاسم بدين لله،
كما ورد في سورة البقرة ضمن الحديث عن إبراهيم ﴿وَدَنَا لَهُ رَبُّهُ أَشَدُّ قَان
أَشَدُّ بِرًّا الْفَالَسِ﴾ ﴿١٣١﴾ ووعدني بها إبراهيم بيه ويعقوب يا بني رب الله
ضطفي لكم الذين فلا تكونوا إلا وأنتم تستبشرون ﴿١٣٢﴾ البقرة

وهو ما يعني أن يعقوب أصبح شاماً مكلفاً وإبراهيم لار حياً

ومن يشر إبراهيم وروجه بأولاد إسحاق الآخرين ندين جاءوا بعد يعقوب
لأنهم من قبل ولادهم أو أن إسحاق لم يرقى مؤلف ذكر غير يعقوب، وهذا
هو التراجع

ووصف روح إبراهيم نفسها بالمحور ويعملها بالشبح، لا يعني أنهما قد
وصلتا إلى أرواح العمر أو قريب منه، ولكن يعني أنها قد وصلت من انبساط
ومن بعد فادرة على الحمل، فهي هي أوائل الحميات وكذلك إبراهيم، عندما

والقرآن يؤكد أن من معنى من يؤمن بالله، مستمعين، هو إبراهيم
 ﴿هُوَ مَعَكُمْ أَلَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الْغُلَامَةِ أَنَّهُ وَفِيَ هَذَا يَتَكُونُ نِعْمَتُونَ شَهِدَ عَسَاكُمْ
 وَتَكُونُوا شَهِدَ عَلَى نَفْسٍ فَأَتُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَغَسَّطُوا مَاءَهُ هُوَ
 مَوْلَاكُمْ فَبِمَا أَلْمَنُوا وَيَقُولُ التَّحْقِيقُ الْحَجَّ ٧٨

ونفس مسمى عظم عربي حاصر، لا يعرف مدلوله الدقيق لا من معناه لأم
 نغريه كما أن أسماء أبنائه إسحاق ويعقوب عربي، بل إن معنى يعقوب عربي
 حاصر، فهو من العقب والساني، وقد أعقب أي إسحاق وجاء بعده تاليه

ما بعد إبراهيم

في فصل سابق أكدنا أن إبراهيم لما وصل مكة كلفه الله، بطيف النبي،
 ثم بعد موت زوجته أصبح إسماعيل شاماً كلف مع ربه بطيف البيت
 وجديده ونهيشه للحجاج والقياد بصفه مسمرة ثم رزق إبراهيم إسحاق،
 وكبر إسحاق ورووح ورزق يعقوب - الذي قد يكون له لوحده - وإبراهيم
 وروحه لا رآه على عهد الحياة وقد قرر إسحاق الأسعاد من مكة بشكوك
 يهذي، ولا بد أن السبب هو شعاع حدث بينه وبين أخيه إسماعيل عندما
 حاول إسحاق لاشترك في خدمة البيت والحجيج، لكن إسماعيل رفض،
 بحجة أن خدمة بيت والحجيج تكليف إلهي حصري لإسماعيل وذريته، ولا
 حق لإسحاق فيه وبصور الخلاف لفرجه استحالة معاً أن يعيش لأخوين في
 مكان واحد ولأن إسماعيل مكلف بخدمة البيت من الله، مع أبيه، فكان على
 إسحاق الرحيل فقرر المغادرة لمساويه واحتراف رعي الأعداء ولا يمكن أن
 يوجد صلب آخر لخروج إسحاق من مكة عبر هذا السبب

وهذا وفي بقعة ما من المدينة الواقعة شرق جنات السروات نغريه من
 الطائف عاش إسحاق وأنه يعقوب متعلين في منطقة بحث عن ماء والكلأ
 لأعصمهم، وبعد هذا إلى أن أنى يوسف يآبيه يعقوب ورحلوه بمصر، بعد

وفاء إسحاق ➤ وهذا الخس في إذ أخر جي من الشجر وجاء بكم من
البدو ١٠٠ ➤ بوصف

ولكني معروف على المصطفي التي كان إسحاق ويعقوب يربعان أعينهم
فيها، لابد من الإشارة إلى حقيقة هذ يجعلها المعنى، وهي أن بلاد جنوب
غرب جزيرة العرب، تكون من سهل ساحلي ذو مساحة حار رطب، وسكانه
كانو يعتمدون على صيد السمك أو جمع الثمار البرية. بقي ذلك حتى
شرق، جبال شامخة تعلو كالجدار - الطود مما يجعل الرياح الممطرة
ماء والندى من أفرع تنكث وتزل أمطارها على سفوحها الغربية، أو كما
سمى محلياً بالقدور وعلى سريط جبل في أعينها، وسمى بالبحار،
حيث يسير ساس معبد على البراعة وسريه لأفان ثم تبدأ لأرض
بالأحجار التدريجي نحو شرق، حيث البدو يدين يعتمدون على رعي الأغنام
وسجبان. ويأديه هذه المناطق يمكن أن يطلق على من يعيش فيها البدو
المعربين لأنهم ولدوا كانوا يتكلمون من مكان لآخر، لا أن تتلاهم محصورة
في منطقة معينة. ويسو مثل يديه نجد الذين يسكنون من ربيع الحادي جنوباً
إلى هضبة لأحواش شمالاً. ذلك أن كل قسم من قبائل «حوي» منتشر على
أرض مسطوية متوازية في الامداد مع أو صفي تقابل المجاورة، من البحر
غرباً إلى أطراف ربيع الحادي شرقاً حيث يكون جزء من قبيلة تُهْم، نسبة
إلى سهول يهامة، والحجر، إلى لخم، وهم «سراغون» المسمون في
أعني الجبال، بينهم من جهة الشرق البدو، نسبة لبادية. فوجد في أعين
الوحدة، السامي والجزري والحدوي لكن البدوي في العادة، لا يتقل
خارج المناطق التي سيطر عليها قبله، ولا يذهب بعيداً إلى وسط نجد أو
بلاد الشام فهو بدوي مسقر، مثله مثل كل بدو جنوب عربي لجزيرة
عربية، لا يتجاوز حمى قبله

ويحاذي هذه التقسيمات ثلاثة، هالك مناطق استغرا وروعه مساعدة
أقرب للربع الحادي، فاعب على ضفاف الأودية الكبيرة، مثل بيشة، تثيث،
ريه، مجزاة، برة، ساء، وغيرها وهذه المناطق الحضرية المعزلة، لابد أن

مكاتبها حليط لا يتسبون قبيله واحده - بحلاف المناطق الثلاث - ولهم نظم وعواصم اجتماعية نظم حياتهم، أكثر تعقيداً ومخفراً من أعرف وعادات البدو الذين يتبعون حولهم ومن البيديهي أن نعوم في هذه التجمعات، حضارت قديمة، ومن ذلك التجمعات التي تعافت على سبأ ونجران وهذه تجمعات المحصرة، تعتمد برزعة وثروة العاشية وحرف يدوية مشوعة

وعفي بلاد بني هاشم الحجازية هناك جبل معروف يسمى جبل إبراهيم، ويسمى جبل ثوره أيضاً وقد كتب في تلك المنطقة في العام ١٣٩٨ هجرية الموافق للعام ١٩٧٨، برفعه بعض الرملاء وأبلى رحيل رافقت من أهل منطقة أن كهف الذي في أعلى الجبل كان يقسم فيه إبراهيم، مؤكداً أن سواد الصحرة في أراضي أحد جوانب الكهف هي مكان المديح، ومكان آخر مستور، أن بأنه مصلى إبراهيم وبطبعه الحجاب يسجل أحد هذا الكلام لوحده على أنه حقيقة، لكنه يؤكد هناك ذكر إبراهيم حياً في تلك المنطقة، مما يعني أنه كان هناك، وإن لم يكن بالضرورة في ذلك الجبل

ويوجد إبراهيم في مكان يسمى عن مكة أكثر من ٣٥٠ كيلو متر، هو ترحال بعيد، يبحث عن السؤل لكن، إذا تذكر أنه قد نقرر أن يسجل به إسحاق مع عذته لبدنه، عن هذا السؤل يعني، لاحتمال مرافقه إبراهيم لهم لبعض الوقت

وقبيلة إبراهيم كنية هائل تلك المنطقة نشر عن منطقة معروفة بحدود بالية عبره من قبائل، ويسألني فإنه حتى وإن كان ذلك إبراهيم وأهل قريته قد هلكوا، إلا أن بقية أفراد القبيلة خارجها استمروا يعيشون في مناطقهم ولأن إبراهيم، دون أبنائه، عاش في قريته لبعض الوقت في شبابه، فهو أقدر على التعرف على رجال قومه وعاداتهم وحدود بلادهم من ابنه إسحاق الذي ولد في مكة وشأ فيها، ومن يستطيع بسلط العادات ومن يتعرف على رجال قريته ومن لمعه إبراهيم لأنه إسحاق ضروره، لكن يستطيع تعريف نفسه ومنه بمن يعدلهم من أبناء القبيلة، بأسلوب يرعي العادات السليمة، والتي يحفلها إسحاق وليد إبراهيم دور المرشد وتذليل لآبه في اختيار مكان

وَجْهَ آبَهُمْ، دُونَ أَخِيهِ الشَّقِيقِ، لِأَنَّهُ لَا رَأَى رَحِمَةً، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَارِدِ لَدَيْهِمْ
التَّحَنُّنِ مِنْهُ

وبعد مداولات بين الإخوة العشرة استقر رأيهم على إلقاءه في سُرٍّ من الأنوار
مُحْشَرَةٍ فِي مِطْقَةِ الرَّعِي، وَاحْشَرُوا وَاحِدًا رَمَادَهُ الْقَوَّ مِنْ السَّامِرَةِ، يَوْمَهُ
بِالْقُرْبِ مِنَ الْعَرِيقِ بِعَبْرَةِ ﴿هَذَا تَبْلُ قَتْلُهُمْ لَا يَفْتَنُوا يَوْشَعَ وَالْقَوَّةُ فِي غَيْبَةِ
الْحُبِّ يَلْتَوِيهِ بِغَضِّ السَّيَّارَةِ إِنَّ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ ١٠ ﴿يوسف

ولم يخشوا سُرًّا بَرْدَهُ الرِّجَاءِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْمِطْقَةِ، لِثَلَا يَقَعُ يَوْسُفُ فِي
يَدِ أَحَدِ الرِّعَاةِ مَدَى يَحْرِفُ وَابْدَهُمْ فِعِيدَهُ إِلَيْهِ وَيُفْضَحُ أَمْرَهُ

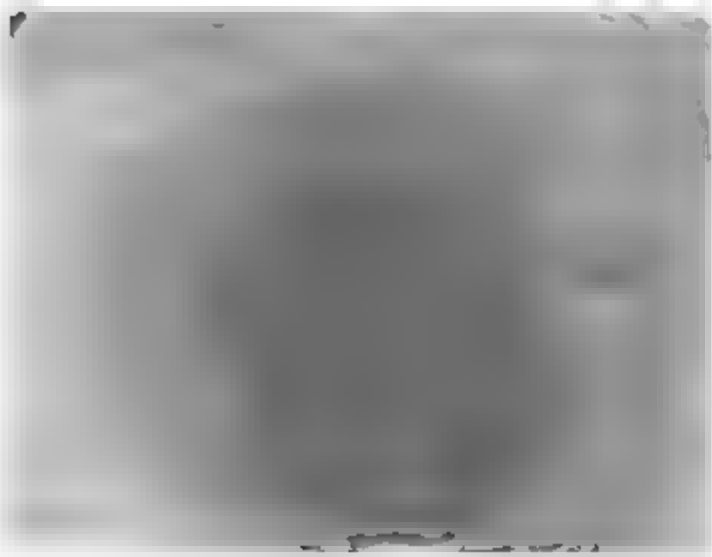
وبدعم استعصاهم إضاع والدم على مضض - بالموافقة على صطحابهم
يوسف معهم في يوم سائي عدم يخرجون برعي الماشية ﴿أَرْبِلَةُ مَفْ عَدَا
يَرْبِغُ وَيَلْعَبُ وَرَبُّهُ يَحْمِلُونَ﴾ ١٢ ﴿هَذَا أَنِّي بِنَحْوِي أَنْ تُدْهِبُوا بِهِ وَاحِدًا أَنْ
بَأَكْمَةِ الْبُلْدِ وَأَنْتُمْ عَنَّا حَافِلُونَ﴾ ١٣ ﴿هَالُوا أَمْرًا أَكَلَهُ الْبُلْدُ وَغَضُّ غَضْبَةٍ بِهَا إِذَا
لَحْمُورُونَ﴾ ١٤ ﴿هَذَا دَعَرُوا بِهِ وَاحْشَرُوا أَنْ يَحْمِلُونَ فِي غَيْبَةِ الْحُبِّ وَارْغَبَ
بِهِ لَتُنْتَبِهُنَّ بِأَفْرَجِهِمْ هَذَا وَهَمَّ لَا يَفْتَنُونَ﴾ ١٥ ﴿يوسف

وكرعاة كانوا يقضون كل النهار حلب الماشية وفي مساء، هادر
أورجهم بماشيتهم بحميم أهدهم - مدون يوسف ﴿وَجَاوَزُوا أَسْهَمَ جِشَاءَ
يَبْكُونَ﴾ ١٦ ﴿هَالُوا يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ دَهْمًا بَضْسٍ وَتَرْكُ يَوْشَعَ عِدَ مَسَاجِدَ فَأَكْفَهُ
لَذَلِكَ وَمَا أَنْتَ بِشَوْسٍ لَدَى وَلَوْ كُنَّا صَادِعِينَ﴾ ١٧ ﴿وَحَافِلُوا عَمَى فَمِيعِهِ بِدَمٍ
كَبِيرٍ هَذَا مِنْ سُرَّتِ كُنْتُمْ بِفُسْخَتِكُمْ أَفْرًا فَصِيًّا جَبِيلًا وَالثَّلَّةُ الْفُشْتَعَانُ عَلَى مَا
نُصِفُونَ﴾ ١٨ ﴿يوسف

وما حدث هو أنهم استطاعوا إضاع يوسف باسمه ففة على المروء في
(حُب) بِوَسْطِهِ يَدْلُو، بِحِمْمَةٍ مِنَ الْحَبِيجِ، ثُمَّ سَحَبُوا الدُّوَّ وَبَرَكْرَهُ هَذَا
وَالْحَبِيبُ هُوَ سُرٌّ يَبْسُتُ عَمِيقَهُ الْمَيَاءِ، وَهَذَا يَعْنِي يَوْسُفَ مِمَّا طَوَالَ بَلَدُ دِيْدِهِ،
وَفِي صَبْحَةِ الْيَوْمِ الْبَارِئِ مَرَبَ هَامِلَةٍ - مِيَارَهُ - وَعَدَمَ أَرْبُو دَلُوهُمْ لِبَسَمُو،
عَنَاءَ يَوْسُفَ وَبَعَثَتْ بِنَحْلٍ، فَسَحَبَهُ أَسْمَاقِي، لِيَجَا بِوُجُودِ طِفْلِ فِي الدَّلُو

في حجاب من هـ ي سب
 صاعده اليه عنده ما يعظم ٥١٩٥
 فيه من الزهيد ﴿٧٠﴾ يوسف

ولا
 في
 مشقة وقد لا يكون قد بلغ الخامسة من العمر



وكذا في مسج في ذلك مصر علي
 معنوب من حجة في
 علي في
 في
 في
 في
 في

وقد بقي عند سيده الذي اشراه حتى كبر ومرض ع **﴿٧٧﴾** يوسف
خكماً وجيماً وكذبت تجري الخبير

ولأنه كان يهيء صوره ﴿فَمَتَى سَمِعْتَ مَنكُومِينَ رَسَبَ بِهِمْ وَأَعْدَتْ لَهُمْ مَثْعَاءً وَنَبْكَارًا وَحَدَّةً مَّهْمُونَ بِكَيْبِهِمْ وَقَالُوا احْرُجْ عَلَيْهِمْ هَذَا رَأْيُ أَكْثَرِهِمْ وَبَعْضُهُمْ أَهْلُبِهِمْ﴾ وَقُلْ خَاشِعًا لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مِثْلُ كَرِيمٍ ﴿٣٠﴾

بعد عديت به سيده، ورعبت في موافقه **قورودنه** نبي خو في بينها
عن نعيمه وعلما لأبو سا وهاك هب لك قاس بعدد به **إنه ربني** اخن شوي
بنة لا يقيم الضالين ﴿٧٣﴾ يوسف

وكان ان يهمل لب دعه، لكنه تذكر فضائل ربه - سيده - عبده، فاصبح وىة
 «وقد حلت به وهم بها لولا ان رأى بربه جده» كحديث يعطى غنة
 النور والصفاء انّه من عبدة المؤمنين ﴿٢٤﴾ يوسف

وہم ہلے ما حدث بعد ذلك ﴿واشبه الباب﴾ وقد ث قميصة من دثير
والعيا سیدہ مدی الباب عالت ما جراه من اراد ماقلت سہوہ ، لا ان یسجن او
غدت نیم ﴿۲۵﴾ ما ہی و دثیہ عن ثقیبی وشهد شاهد من اهلہا ہں کان
قمیصہ قد من فقیہ مصدثت وخر من الکادیس ﴿۲۶﴾ ورو کما قمیصہ قد من
دثیر فکذبت وهو من الصادیس ﴿۲۷﴾ فلما رای قمیصہ قد من دثیر ما انہ من
کیدکن ان کندکن عییمہ ﴿۲۸﴾ بوشف اغرض عن هذا واستخیری بدیبت ربک
ثحب من الہدین ﴿۲۹﴾ برسف

ومع انه يرى ، لا ان سيده امرأه العير استطاع ان يستصدر حكماً عليه بالجن ﴿ثُمَّ نَدَا لَهُمْ مِنْ تَحْتِهَا يٰۤاَيُّهَا لَيْسَ لَكُمْ عَلٰى حَيِّ (٣٥)﴾

رَبِّهِ هَذَا قَسَىٰ عَلَيْهِ ذِمَّتَهُ ٱلَّتِي بِهَا كَفَا وَمَعَ ٱلْمُضَرَّوْنَ عَلَىٰ ٱلْهَدَانِ

وسيه سنده وسيه من أمر سجه يعني في نسج عده سنن حتى رأى
سنت حنما، ويحدث عن يفسره له ﴿وكان الميث أثوي به لشخصه يعني عده
بعضه بأنكتهر سغ عفاف وسبح مشلاب خضر وأحر يابس يائها سلا
أثوي في زؤبي إن كس للزؤبي ثغزؤن﴾ ٤٣ يوسف

وقد يحكى يوسف من تأويل الحلم ﴿قال بررعون سيع يسين دأب فما
خصدتم فدروا في سنبه إلاً فيلاً مثا يأكول﴾ ٤٦ ﴿ثم يأتي من بعد ديت
سغ شدة يأكس ما قدسهم نهراً إلاً فيلاً مثا يعضون﴾ ٤٨ ﴿ثم يأتي من بعد
دلت غام فيه يعض ساس وفيه يعضون﴾ ٤٩ يوسف

مما جعل الميت بحرحه من السج ويجمعه مسؤولاً عن حرائر
المحاصير، بء على صلبه ﴿وكان الميت أثوي به لشخصه يعني عده
كلمة قد يك اليزم ديثا مكين اسن﴾ ٥٤ ﴿فان خمسي على حراس لأرض
يحيى حبط غيم﴾ ٥٥ ﴿وكذلك مك يونس في لأرض يتوأ يله عوئ يشء
صبي برغب من شاء ولا نصيح آخر النجيب﴾ ٥٦ يوسف

الانتقال لعصير

طلب يوسف أن يكون مسؤولاً عن محازن الحبوب والمحاصيل الزراعية
لأنه يقدم ما هد المص سيمكه من رؤيه أحد بحره أو قاربه أو معارفهم،
وبتالي لتوصل مع والديه ذلك أن مر به هد الميت - مصر - سغ كمياب
كبيره من الفصح ولمحاصيل الزراعية لأخرى، بدرجة كان هذا هيئة حاصه
بدر بحربه وسعه، وهي التي أصبح يوسف على أسها وسان من لأماكن
مجدورة يأنون شراء احتياحاتهم من هذه الحرائر

وبفعل حدث ما بوجه يوسف واستطاع التعرف على بحوته، وطمأن
على أن والديه لا رالا على ميد الحاة وبعد عدد من الأحداث المتتابعة سي
ترونها بمحاصيلها سورة يوسف، عرفهم بعمه وطلب منهم إحصار وديه

والاستعمال سعيش معه في مصر، وهو ما حدث بالفعل ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ وَى إِلَيْهِ أَبْوَتُهُ وَقَالَ دُخُلُوا بَيْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِيسَ﴾ ﴿٩٩﴾ ورفع يديه على أفراس وجرى وجرى له سحداً وقال يا أُنْتَ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَنِي رُؤْيَا خَلَدَ وَعَدَ الْخُشْيَ بِي إِذْ أَتَاخُذُنِي مِنَ الشَّجَرِ فَأَوَّاهَ بِكُمُ مِنَ النَّارِ مِنْ بَعْدِ أَنْ تُرْفِعَ الشَّيْطَانُ بَنِيي وَيُخَوِّفِي بَأْسَ رَبِّي طَئِفٌ لَكَ يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١٠٠﴾ يوسف

وعاش يعقوب وبنيه في مصر وسامتلوا هناك وكثرت أهدادهم، مكرمين جانيه حاصيه بهم. وكانت تلك الجانيه متعلقه على عصبها، ولم يصهر أحددها في أهل سيد أو بر وحو مهم. وعد يكون السبب أنهم في البدايه قوم مؤمنون بالله بعلااب أهل مصر، وحيلا بعد آخر، أصبح مسكنهم يهويهم عرباً حافظو عيبه، حتى بعد أن سعدوا عن دين الله وأصبحوا رؤيين كد بقبه أهل مصر الآخرين^(١)

موسى

لا يتحدث القرآن عن الفرع الذي انقصب بين عصر يوسف، حيث كان وزيراً لفرعائه منكمه مصر، وبين زمن ولادة موسى حيث كان مو يسرئيل، الذين هم أحفاد يوسف وحوته، يتعرضون لأشد أنواع الاضطهاد من حكامهم ومن حوته. لدرجة أن سادهم سمعيا «معتص» وأطعائهم بكل بدم بارد مما حد بأن موسى - بينهم من الله - أن يفضله في نابوت وملقيه في مياه يودي الذي تمتد على صعيه مسكن أهل مصر ومرادعهم ﴿وَإِذْ أَخْبَرْنَا إِبْرَاهِيمَ أَنَّمُ يُوسُفُ أَنْ أَرْصِيهِ إِذْ حَقَّتْ عَلَيْهِ فَالْمَةُ بِي إِلَهُمْ وَلَا يَخَافِي وَلَا تَخْشَى بَدْرُ دُؤُا إِلَيْكَ وَحَدِيدُهُ مِنْ الْكُرْسِيِّ﴾ ﴿٧﴾ القصص

(١) هذه الصفة بايت إلى اليوم ملاحه بس ققط في إسرائيل من كل اليهود، حيث يمدد في مجتمعات معنده في أي دولة يمدد، مهده أصبح يعرف بالقبتو Gibella

ونكر سورة المائدة شيء إلى أن بني إسرائيل قد مر بهم عصر كانوا فيه هم من يتحكم سياسة الحكم في مصر، سواء كان منهم المماليك أو أنهم كانوا رجالا يحكمونه الذين يرسمون سياساتها ﴿وَلَمَّا هَلَكَ مُوسَىٰ بِقَوْمِهِ ذَكَرُوا يُسُفَهُهُ رَبُّهُ عَلَيْهِمْ كَيْدُ فَاسِقٍ﴾ ﴿٢٠﴾

ولا بدري كم منه مررت، ولا ما الذي حدث وسعرت أوضاع بني إسرائيل من كونهم من العائلات المرموقة في المملكة، من يوسف وعبده كما تشير به المائدة، إلى ملاحض مصطلحين، مصر من سادتهم للاعتصام، وأعمالهم للقتل.

ويعود نابوت الذي هدف في الوادي وصارت به المياه إلى أن اجترأ قباة مسكن فرعون املك مصر في ذلك العصر، فامرعى اتبه بعاميين، الذين رفعوه ووجدوا فيه وليدا ذكرا، عصفت عليه روجة فرعون، وطبيب من روجه أن يقيه ليكون ويدا لهذا، والحادثة تشير إلى أن فرعون لم يكن به أولاد حين عمر على نابوت موسى ﴿وَالنَّعْطَةُ أَنَّ فِرْعَوْنَ يَكُونُ لَهُمْ غَدُوٌّ وَخَرُّوْا وَنَا فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُودُهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ ﴿٨﴾ وقال امرأت فرعون قُرْتُ عَيْنِي لِي وَنَا لَا تَقْسُوْهُ هِنَايَ أَنْ يَمْعَمَا أَوْ تُجِدَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَسْطَرُونَ﴾ ﴿٩﴾

نقص.

وهو يكون حدث دون أن يجيب، لأنه لو كان به أولاد لثبوت حكم مصر بعده، واستمر من بني إسرائيل لهلاكه

وهي الوقت الذي عمر فيه آل فرعون على نابوت موسى، كاتب أمه هي حانة يرش لها مفعلاً على ما سبحدث نولبدها وكذب أن سهار، وسجري سرعه يستجدي فرعون ألا يقتله، لكنها تعهدت ﴿وَأَضْبَعُ فَوْذًا أُمُّ مُوسَىٰ دَارِعًا﴾ ﴿١٠﴾ كدت تشيدي به يولا أن تربط على قلبها إنكون من المؤمنين﴾ ﴿١٠﴾

النقص

وعصت من أمه أن يذهب لمسكن فرعون بأي ذريعة لتجسس على
أحوان أخيهاء، وعادت البنت لتقول لأمها إن موسى بحير وأن روجه فرعون قد
أبصمه كوند بها ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ قُتِبَتْهُ فَبُغِضَتْ بِهِ عَنِ الْيَهُودِ وَهُمْ لَا
يُشْكِرُونَ﴾ ١١ ﴿القصص

كان هذا معشياً لأم موسى، لكنها تفنّده كثيراً، ولا يستطيع العيش بعيداً
عنه، كما لا يمكنها أن تتحلى عنه لغيرها، ويشأ وهو لا يعرف أنها أمه
وتنفي من الله، وحسن حظها، اصبح الوليد عن الرضاعة من أي امرأة تقدمت
برضاعته، وكانت أمه دائمة الواحد في مسكن فرعون تتلفع الأحيار عنه،
فعرصت على روجة فرعون أن تدله على امرأة مرضعه ونكته بهم، أي يهتم
به طون النوب، وتحصره بهم كلما دعوا في رؤيه وقد وافق امرأة فرعون
على هذا العرص، وأعيد موسى لأمه، دون أن يشعر فرعون وروحه بها أمه
﴿وَعَرِضَ عَلَيْهِ الْغَرَضُ مِنْ قَبْلِ هَآئِلَ هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى الْفُلِ يَبْتَ يَكْفُلُونَهُ بَكُم
وَهُمْ لَهُ مَاجِدُونَ﴾ ١٢ ﴿هذهذا هي أمه كئي مقر غيبها ولا يخبر وتنفذ أن
وقد الله حق ولكن أكثرهم لا يفقهون﴾ ١٣ ﴿القصص

ومن سبهم أن يمكن أن أخت موسى كانت شرده على مسكن فرعون
بحجة انبحث عن أي عمل تقوم به لهم، كحادمة وهو ما يشير إلى مدى
نصران والده نبي أصاب نبي إسرائيل في مصر، لشرحة أصبحوا عدلاً
وخدموا نبي سكان مصر، خاصة الطبقات المحمّية كما يمكن أن يقال،
نبي إسرائيل لم يكن أحد يهتم بالحرف على أسمائهم أو أوصاعهم، بل سم
يكن أحداً في مسكن فرعون يعرف صله موسى بأخته، ولا صلة لأخت بأمه،
مع أنها تعيش معها في مكان واحد

رشأ موسى وترعرع وهو يقضي معظم الوقت عند أمه، سيما يعتبره فرعون
وروجه سناً بهما، ويستعد مما تقدمه الحماة الملكة من رعيه وتعليم لا تنوهر
بمية أباء جه ﴿وَبَلَغَ أَشُدَّهُ وَاشْتَرَىٰ أَتَيْنَا حُكْمًا وَعِصْمًا وَكَذَبَتْ بُحْرَىٰ
لِلْمُتَشَكِّينَ﴾ ١٤ ﴿القصص

مشاكل المرأة

مصر بنظم مساكن فرعون، وسونا نلسكان، ومارع معتده على صراف
نودي، صاده لمدية والمدية هما معنى المسمى المحاذ يسور وأبواب
وتكون هي السوق سحرية التي معص المحارن الصوميه للمحاصيل، وهي بي
قدم بها رجوه يوسف في سابن الأيام، وأوصاهم وألقاهم بالألا يدخلوه من باب
واحد، تمازلا ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَدْخُلُوا مِنْ أَبْوابٍ
مُتَفَرِّقَةٍ زَما أَلْهِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ سَيِّئِ إِبْخُكُم رَلا بِهِ عَنهُ تَوَكَّلْتُ وَعَنِيهِ
لَتَنْتَقِلُنَّ الْعَتَمَةُ﴾ ٦٧ ﴿ يوسف

وعندما أصبح موسى مرادف عام يوماً تأسف للذي دخل هذه المدينة على
 قلبه من أهمل (المرحس على الأرواح) لأنه لا بدحده، إلا من يديه بصريح
 يوجد فيها رحلين بعارك، أحدهما من بني إسرائيل ولآخر من غيرهم. وبما
 رأى لإسرائيليين موسى فادماً اسعاه به بعبه على حصمه، مما كان من
 موسى إلا أن وكر المحصم يقبض يده، وكره عبته. * ودخل المدينة على جيب
 عبته من أهمل مرادف فيها رخصت بقبلااب هه من شيبه وهه من عبه
 فاسعائه لئلي من شيبه على الذي من عبه نوكره موسى فعضى عليه قال
 هه من عبه الشطاب إن هه عبه شيبه * ١٥ * قال رت رتي خشت نفسي
 فاعمر بي لعمره رة هو معمر نوحية * ١٦ * قال رت بما أعلت علي هه
 أنكون ظهير لنشجريمين * ١٧ * معصم

ولأنهم سيبحثون عن الفيل بعد اختفى موسى في مكان ما من المدينة
 حتى يبدأ لأوضاع . و مر عليه نيل وهو في محبته ، وفي اليوم التالي وعنده
 كان يمشي في أرجاء المدينة ، إذ نادى سرياني الذي سمعته بالأمن يصيح
 صالبا يصرته مره أخرى على رجل آخر كان يتشارك معه ، وكاد موسى أن يفتش

(١٦) محمد بن الحنفيل عن يمين النخعيه في قسم القفره الحسينيه فصل مسمى المدينة

بالرجل، لا أنه توقع عندما قاله «أتريد أن ثقلي كما ثقبت نفسك بالأمس؟»
 قالت يا موسى لا تسعى لإحقاق الحق ولا نصرة المظلوم، ولكنك ستكون
 طاعه وجباراً في الأرض. وفي هذه الأثناء جاءه رجل مسرعاً وأخبره أن أهل
 مدينتهم يبحثون عنه ويقتضون عليه ويمتنون لعشته الرجل بالأمس. فما كان من
 موسى إلا أن خرج هادئاً من المدينة، ومن غريه مصر كلها، وهو حائف يرفق
 بحافهم به «فأضجع في المدينة حائفاً يرفق فإذا أتتني شصرة بالأمس
 يسصرحه من مة موسى إئتت لمعوي شصين» ﴿١٨﴾ فلما أن أراد أن يخلص بالذي
 هو عذر لهما قال يا موسى تريد أن تعثلي كما فعلت نفسك بالأمس إن تريد، لا
 أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من الشصليجين» ﴿٩﴾ وخاء
 رخل من أقصى المدينة يسعي من مة موسى إن أملاً بأن يوزن بيت يفتشرك
 فخرج من مة من شصليجين» ﴿٢٠﴾ فخرج منها حائفاً يرفق قال رث منهي
 من تقوم الطامسين» ﴿٢١﴾ مخصص

وما وجد نفسه بعيداً عن العمران، لم يكن يعرف، من أين يذهب فهو
 مصري المنشأ وولاده، ولم يسس له أن يحد مصر في حياته كلها، وهو لأن
 في أرض فلاة تسد في كل اتجاه فلا بهاية ولا بد أنه وجد جاذبة تقود به،
 فتبها، محفياً مصر ورءه وهو لا يدري أنها سوصه إلى مئر يردف برعاه،
 سمها مئر مدين، لما كان يدمو الله الا يصل الطريق ويته في بصحره، وأن
 يسبت حريقاً يوصه بمكان امن «ولما ثولجه بتقاء مذين قال غنى ولبي أن
 يهديني سواء الطريق» ﴿٢٢﴾

ولما بقوا «ولما موجه بلقاء مدين» لا يعني أنه كان يعرف وجهته،
 ولكنها تشير أنه كان يصير باتجاه مدين دون أن يدري أو أنه كان بالفعل يعلم
 أن هذا الاتجاه هو وجهه مئر مدين المشهورة بكثرة الرعاة الذين يربذونها،
 وأراد أن يكون بينهم قبل أن يلحق به مطاردوه من مصر. وددى ربه ألا يضرب
 بضرب يمينه ويهتك في الغلاء. وكان قد هرب من المدينة (السوق، وواصل

هرمه خارج مصر دون أن يكون لديه وقت لحمل أي مناع معه لأن هدفه أن يسعد ثلثا بقس، وبعد ذلك نكل حادث حديث. وسمر يأنسبر لفترة ثم نكي صويلة، فمن أن يصل بيتو التي اردحم عليها الرعاية بأعداد كبيرة يستقون منها ويسعون دوابهم. وكان هناك امرأتان لا يستطيعان الاصرار من أنبشر ومعي أهدمهما. فحوت هريه المذكورة للثقت من لأش عبده، ووجدت به بسألهما عن حاجتهما، وعرض عليهما خدمته فأجرتاه أن عليهما أن يتظر حتى يسهي كل الرجل، لسمكا من أن يسما. ولأظهر رجونه، كاسمر ارض عريزي، دخل جمع الرعاية حول البشر، واستطاع الحصول على يدو، وسقى لبسبين، وشرب هو ثم انشغل إلى ظل شجرة هريه وسعد ليسريح جره النعب الذي ماله، نتيجة لهرونه المستمرة من حروجه من مصر هرباً ﴿وبك ورد ماء مذيق وجد غلته أفة من الناس يستقون ووجد من ذوبهم غرائقي تذودا قار ما حبسكنا قالما لا شقي حتى يضر برعه وأنوب شيخ كبير﴾ (٢٣) معنى هذا أنه موثى إلى الضل فعان رث إني لم أراث ربي من كبري ليرز ﴿٢٤﴾ القصص.

وموسى خرج هارباً من المدينه ومن مصر صحن اليوم التالي نفسه المصري، كما عهد الأبواب ١٨ - ٢١ من سورة القصص التي ذكرت سابقاً، ووصفها هي نفس اليوم فهي سر لا بعد كبيراً عن مصر في مناطق برعي التي تقع ما بين مصر لأوديه في الشرق وحيال نروب هي بقرب، كما يتبين من المرافط المرفقة

و برعه عادة ما يستقون ماشبههم وقت العصر من المساء، قبل العودة بحصارهم، وما يؤكد ذلك هو وجود البتين اللبس يريدان سها أهدمهما من العودة بحصارهما وقت المساء. فإذا كان موسى قد خرج من مصر صحن ذلك اليوم، ويكن ما من الناحية والمباشرة صاحاً، ويوصل بشر مدين وقت العصر

(١) العرف يطفي من يحصل على الفلر الحس بأن يمي حتى يتهي ثم يسمه تعيره

حدث سعي الرعاة فلا بد أنه هرول ليعثر على مراوح بين ٦ - ٨ ساعات، على عتار أنه وصل ستر ما بين ساعة الرابعة والسادسة عصرًا

ومر عرضت أن معدل سرعته كانت تتراوح بين ٥ - ٨ كيلو متر في ساعة، على عتار أنه هرول في البداية بعد خروجه من مصر بعض الوقت، ثم بدأ يطمئن إلى أن أحسن به يلاحظ خروجه من مصر ولم يتبعه، وبدأ يسير بسر عاديًا، ويكون قطع ما بين ٣٠ - ٥٠ كيلومتر بعيداً عن مصر عند وصل بئر مدين. وسعود لتعدد المكان المتفرخ للستر لاحقاً بعد تحديد موقع مصر.

وكما قد ترك موسى وقد هذه السبب هل شجرة قريبة من بئر مدين، فيما حدثت صاوتين سمع آدمتهما، هناك أحرباً أبوهما بشيح الكبير، يشهدانه دينش بشاب العريب، فيما كان من الرجل إلا أن أرسل السبب نبي عرف من صهراتها أنها مصحبه بموسى يدعوهم وبالمفعل نبي موسى يدعوهم، وقد كان بحاجة للأكل وريحه وأمان، وطمأنه الشيح أنه أصبح في مأوى آمن من المنصرين هذا ﴿فوجدناه عذرا لما نمتني عنى شيخه فانت إن أبى يذعوك ينخريك أخر ما سفين لنا فلك حدة وقهر غلبه الغصص قال لا نعت بخوت من القوم بطلهم﴾ (٢٥) الفصل

ولأن المادة صمغ السبب من الإفصاح عن إعجابها برجل أو مشهرها معوه، فقد سالت نبت والدعا، أو شبح مدين، كما سطو عليه من لأن ولاحقاً، أن يستقدم موسى كراع لديهم، لأنه أمين وقوي يستصح أن يسمي ما شيتهم دون حاجة للاشتار حتى يسهي رعاة. وكانت تصور بحقيقة عن موسى، لكن الدافع كان إعجابها به ورعنها في أن يبقى بينهم، ولا يرحل

وقد وافق شيخ مدين، لأنه عرف دافع ابته، وعرض على موسى أن يعمل لديه لمدة ثلثي صوات، وبن رعب في إنساها لعشر فهو فصل مه، مدين أن ينكمه إحدى ابته، دون أن يصرح له أنه يعرف أد هناك مظاهرات، إعجاب بين

موسى وبين واحد منهما وقبل موسى بكل طيبه خاطر، لأنه سيصبح له
 موطن وأهل وعائلة ومحبين ﴿هَاتَتْ بِخَدْمَتَيْهَا نَبْشَ اسْتَأْجَرَهُ بِإِنْ حَيْرَ مِنْ
 شَجَبِ الْقَوَى لِأَمِينٍ﴾ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكَحَتْ بِخَدَى ابْنِي هَانِي
 عَسَى أَنْ تُؤْخِرَنِي ثَمَانِي حَجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتُ عَشْرَ عَمَلٍ عَمِدٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ
 عَنِّيكَ سَجْدِي إِنَّ سَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّاحِبِ ﴿٢٧﴾ قَالَ دَيْتَ مَيْمَنِي وَيُسْتَأْذِنُ
 الْأَخْيَرُ نَصَبْتُ فَلَا تُعَدُّنَ عَلَيَّ وَمَلَأَ عَلَى مَا يَقُولُ وَكَبَّلَ ﴿٢٨﴾ بِقَصَصِ

والعديت الذي دار بين شيخ عدي وبين موسى يظهر أن شيخ عدي بن
 الله، فهو يرعى الله في حديثه عن العهد المبرم مع موسى، ويُذكر موسى أنه
 يحلف الله استجدي إن شاء الله من الصاحب ويهيئ كلامه بأن الله وكبير
 على الاتفاق

وقد بقي موسى إلى نهاية الأجل المتفق عليه، ثم دخل بروحه وبعد ذلك
 طلب من شيخ عدي أن يسمح له بالرحيل مصطحب روحه التي لم يتركها
 بطلوع بعد ﴿فَكَفَّ لَهَا شَوْسَى الْأَجَلِ وَسَارَ بِأَهْلِيهِ﴾ ﴿٢٩﴾
 بِقَصَصِ

ولأنه أنه كان طوال حياته مع شيخ عدي، على النصب بوندته، إن كانت
 لا تزال على قيد الحياة، وعلى مصال بأخوته عدي في مصر، ولتتقي بهم بين
 انجس ولاحر، حاصره في نفس انفعال موسى مع أهل روحته بفرعي في البدايه
 القرية من مصر

التكليم

هناك نقطتان هامتان علينا أن نتذكرهما لكي نستطيع التعرف على الوجه
 الذي تروجه إليها موسى بعد العشاء عند عمه وروحه بدمعة التي حبسه،
 وهذا

١ لأنه أن شيخ عدي كان مثل يعقوب جد موسى، يقضي بعض موطن

هي البادية يرعى الحاشية، وفي أشهر الصيف، عندما تشح الأرض من الحشائش يعود للحجر، وأعالي جبال السروات، حيث ينطلق المبعوث به وبناشيه، وحيث يقام حصاد في حقول القمح والحباصيل الزراعية الأخرى التي يسمح به أهلها برعي ماشيته فيها، إضافة للحشائش ونشجيرات بيوتها الموهرة في المنطفه وقد أقيم حفل رفاف موسى في مقر إقامة بعائلة في جبال السروات

٢ شح مدين وأفراد عائلته بما فيهم روح موسى كدوا مؤمسين بدين الله وموسى وعلمه القربان أنه أوتي «علمه وحكمته» مد كان شاك، وفلس هريه من مصر «ولك بلغ أشده» وسوى انشاء حكمه وعلمه وكديث بحري الحكيمين ﴿١٤﴾ القصص

وعمران عندما يعف احد بأنه اوتي حكما وعلماً فهو يشير إلى أنه أصبح على علاقة باسماء بعد وصف يوسف بذلك «ولك بلغ أشده» تقيده حكماً وجسماً وكديث بحري شخصيين ﴿٢٢﴾ يوسف

ويوسف رسول من رسول الله «ولك جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما ربتكم في بيتك ثم جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لو اننا كنا من بلداه رسولاً كديث يضل بله من هو مشرف عربات ﴿٣٤﴾ عامر

ويوسف أوتي حكماً وعلماً وهو رسول «ولك أيتا حكماً وجسماً وبناشيه من الغزيرة التي كانت تشمل الحشائش إنهم كانوا هم سيرة مايسين ﴿٧٤﴾ لأنبياء

كما أن داود وسليمان أوتيا حكماً وعلماً «فهم قديما سليمان وكلاً أوتيا حكماً وجسماً وسعوز من داود الجنال يستحسن والطير وكذا عجلى ﴿٧٩﴾ لأنبياء

فيكون موسى عندما مروح مؤمناً بالله وكان على دين جده إبراهيم وكانت روحه وأهلها يديرون معن الدين

وما سبق بيجعت يؤكد أن موسى وروحه (أهله) عاقد مقر إقامة عائشتهما، الواقع في أعالي جبال السروات، منحنيين بمكة لأداء نعيمه وزيارة البيت، بعد ممضي التي مرت منه ومن يربط النخبات بمكة من هناك، فإن أسهل طريق - على التواحدة - هو الطريق الدولي لعوامل الفدان «مقدمة من سبأ» ومنحجه إلى الشام وهو طريق يعبر السوح الشرقية لجبال السروات، إلى أن يجدر سوق عكاظ، ثم هربه السوء (السبل الكبير) به لا إلى الشمال من مكة، ثم يحط بمكة، ثم إلى مكة للهدية أو الطريق المسحني وكان على موسى أن يتجه شرقاً من مقر إقامة شيخ حديق النخيل في أعالي السروات، إلى أن يعترضه حاداه عن الدوية، لينجبه معها إلى البساتين حوضاً نحو مكة

ولما انتهى موسى وروحه من أداء فريضة الحج أو نعيمه، قرر الخروج من مكة والتجيب خارجها، قبل مواصلة المشوار عائداً إلى المنطقة التي يتواجد فيها شيخ حديق، في الحجاز (سروات)، رد لاراب بوقت صيفاً، ولم يكن سروح نادية بعد ولأنهم مؤمنون فلا بد أن لديهم مسجد، وروح أن يكون هو نفس المسجد الذي استخدمه إبراهيم في النخيل يسمى باسمه، لأنهم يعطون في نفس المنطقة ولأن النادية التي يسمونها بها لوعي ماشيهم هي نفس النادية التي كان يعطون وفيه برعون فيها، وهذا المسجد نصي وبعد عن مكة «شحناء» التي أنشئها لئلا من المسجد تُحرم هي المسجد الأقصى الذي دارك عزه بترية من تياتب وأنه هو شيخ المصير ﴿١﴾ بمو إسرائيل

ولكني يعود موسى وأهله من مكة، إلى المسجد الأقصى حيث أهل روحه، كان عليه أن يسلك نفس طريق عوامل الفدان، الذي قدم منه ولأنه أن موسى قرر حسيير حتى يقرب من الطريق الدولي، ويسبب هناك، لكي يتسنى له الانضمام لقافلة عابره، لأن السفر وحيداً مع روحه ليس بالأمر المحمود ولا المأمور

تكن يد كان مرسى يموي الرجوع مع طريق القوافل فمضاه حرج من مكة
عن طريق عقبه كدي، باتجاه شمال العربي، والتي بوصلة لتطريق مستجبة
بمدينة أو حدة، بعد أن يخرج من مكة باتجاه الشمال مع نفس الوادي يدي
يقع فيه سب، إلى أن يصل إلى الطريق القوافل للموصلة على
بحر ينفذ لمرافقه في صحبه نائي، وهناك يمكنه المبيت بالنظر سياره عذبة

ولعل الآيات تعمل لنا الإجابة

يعزب تعالى في سورة طه ﴿وَهَلْ أُنَاكَ حَبِيبٌ مُوسَى﴾ ﴿٩﴾ وَذَرَايَ سَارِ
عَقْدَرِ لِأَهْلِيهِ دَفَكْتُوْهُ بِمِيْ آتَيْتُكَ سَارِ لَأَعْلِيْ أَيْبُكُمْ مِنْهُ بِقَبْلِ أَرْجُءُ عَمِي سَارِ
لُحْدِي ﴿١٠﴾

عندما رأى موسى صار قائلاً لأهله: «اذكروا لي آياتكم من قبل أن يأتي
بقياسي إلى أحد عبي الله هُذَي» فهو قصد أن يلوحد من أمرين، إما أن يأتي
بها بقياس يسطح بوسطه إشمال النار له ولزوجته ليسامروا عندها قبل يوم
كمادة هل سادية إلى اليوم والأمر الثاني وهو أنهم إذاً أخذ عبي النار
هُذَي.

وهو ما كثرته سررة القمص **﴿عَالِ بِالْغَيْهِ أَشْكَرُ إِنِّي أَنَسْتُ مَا تُعَلِّي﴾**
أَنِيْكُمْ ثَلَاثًا مَّحْمُودٌ . . ﴿٦٩﴾

وَمِنْهُمْ مَن
﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارَ سَائِبِغٍ مِّنْهُمَا﴾
يُخْفِي... ﴿٧﴾

فما اندي كان موسى بحاجة لأكاد مه والسؤال هه أكثر من أن يستند
على طريقين صحيحين المؤدي بطريق العواقل المتجه للجرب؟

بعد كان قرار موسى الخروج من مكة هي السماء، والسير إلى أن يقرب
من طريق نقول، قراراً، صائماً، لكنه خرج من مكة مع نظريو الخطأ، وقد
كانت إرادة الله وراء ذلك

وفي راد يسمى طوى يفتح إلى العرب من الحرم، وبالشعر من مقر عبد

نقاص طرق، يردده المصنفون، وتحمل نفس الاسم إلى الآن، قرر موسى
عصاه سبل وما أن استقر به المقام، حتى رأى ناراً من بُعد، ذهب إليها
ليأتي منها بنفس أو حدوده يشعل منها النار له ولزوجته يصطلو من بروده جو
نفس^١ ويستامرو على صوتها وفي نفس الوقت، سيأل من يجد حوب
النار أن بدوه على الاتجاه الصحيح المؤدي للطريق لكنه وجد شئ لم يتوقعه
بد^٢ ﴿وَهَلْ أُنَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ ٩ ﴿إِذْ رَأَى نَاراً مُصْراً لَهُ يَحْيَى وَيَكْثُرُ إِنِّي أُنَاكَ
نَارُ لَقَلْبِي أَيْتُكَ مِنْهَا بَقِيصٌ أَوْ أُنَاكَ عَلَى النَّارِ أُنَاكَ هُدًى﴾ ١٠ ﴿هَكَذَا أَنَا نَارُ مُوسَى﴾ ١١ ﴿وَأَنَا
خُزُونُكَ فَاسْتَبِقْ لِمَا يُؤَخِّرُ﴾ ١٣ ﴿هـ

وطيب منه أن يحلج عليه لأن البقعة التي يسير فيها أصبحت مقدسة بهذا
تشكيم ونوع البقعة المباركة على الشاطئ الأيمن من الوادي، بالقرب من
شجرة وحيدة هناك ﴿فَقَدْ أَنَا نَارُ مُوسَى مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ
لُفْيَاكَ مِنَ الشَّجَرَةِ أَوْ يَأْتِي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ٣٠ ﴿نقص

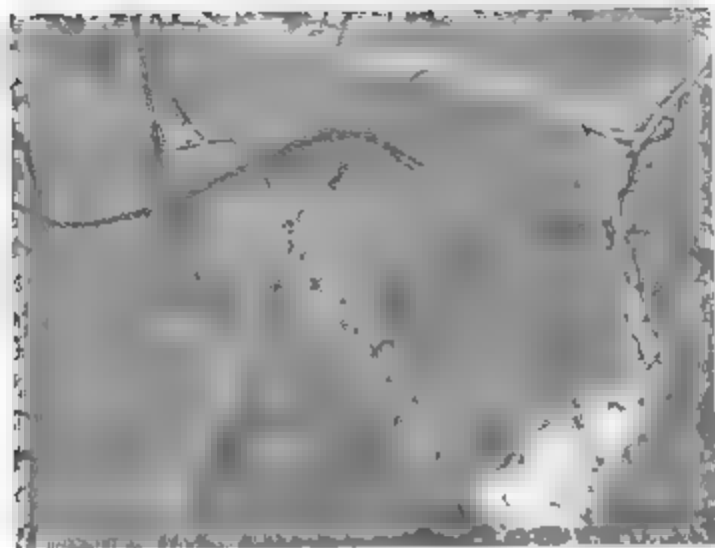
والجانب الأيمن من الوادي بالنسبة للقادم من مكة، مثل موسى ﴿وَأَذْكُرُ
فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِذْ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾ ٥١ ﴿ومدحاً من جانب
بطور الأيمن وفريضة مخرجاً﴾ ٥٢ ﴿ووهبنا له من رحميتنا أحباء هَارُونَ وَبَنِيَّ﴾ ٥٣ ﴿

مريم

ومعبر هذا يعني الجبل المنفصل وكل من يعبر بحته فهو حور بالنسبة
له، ولو كان ارتفاعه لا يربط من صنع مثاب من الأمصار وموسى يودي من
الجانب الأيمن للوادي، الذي يمر تحت سفح بطور (الجبل) الأيمن بالنسبة
لاتجاه مييره هو وهذه خريطة جغرافية لمكة^٣ سين ما حدث

(١) البرود عند سفح الجبل يصبح ليردس النهار المطر، ولا تصي أن هناك برد غارس ولكن اسعال
النار في البرية حارة فأب عليها الناس في حربة العرب، إلى اليوم ولو كان الجو حار لأما شير
المكان ومعدنة بجميع حولها وبداخل أطراف المطب ليس الوقت من التحرك نغزو، ونظهي
الهدم

(٢) جزء من خريطة جغرافية إسمه مكة المكرمة بعباس رسم ١٠٠٠ أنتجتها إدارة المساحة



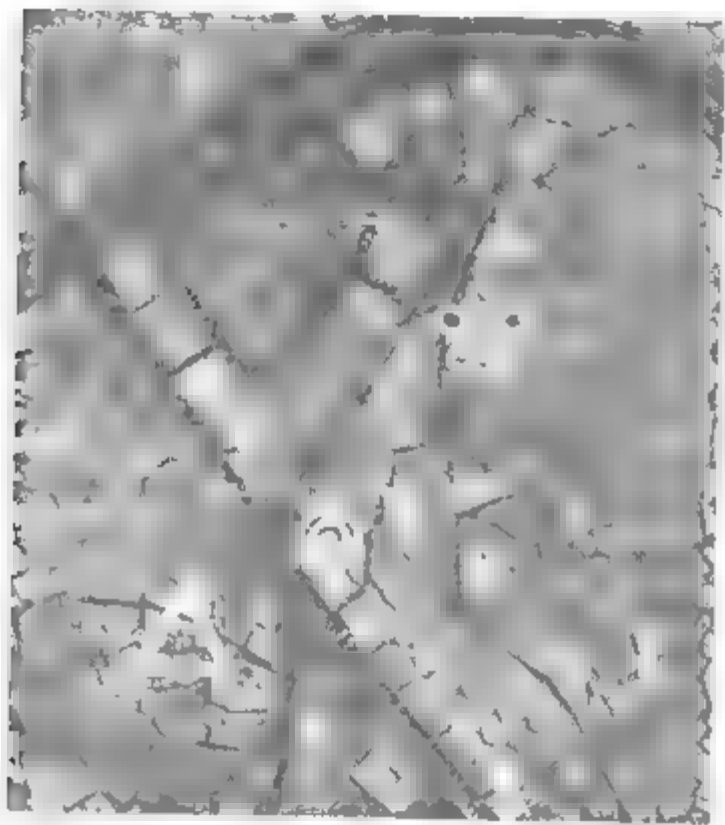
لأن مصاريح مكة قد مضت ولم يعد يقصده أي كاتب غريب وجوده مع
 سائر المهجورين ، ولما انساب الساعية بعد و = تكسب صادف دور
 لأشعاب ذوي فيه سيرة و بهية بعد أن استعاضوا بولفس رجاء من
 مصاحبه

وكل ما بقي من هذه الأماكن حقدية به صدى غريب باب معين كتب
 غيبه = بعد عمر جناح سيرة = وقع في حيز = من ميسلي سيرة
 والولادة والأطفال ، قرب النقاء شارع عمر بن عبد الله = شارع حسام بن
 ثابت

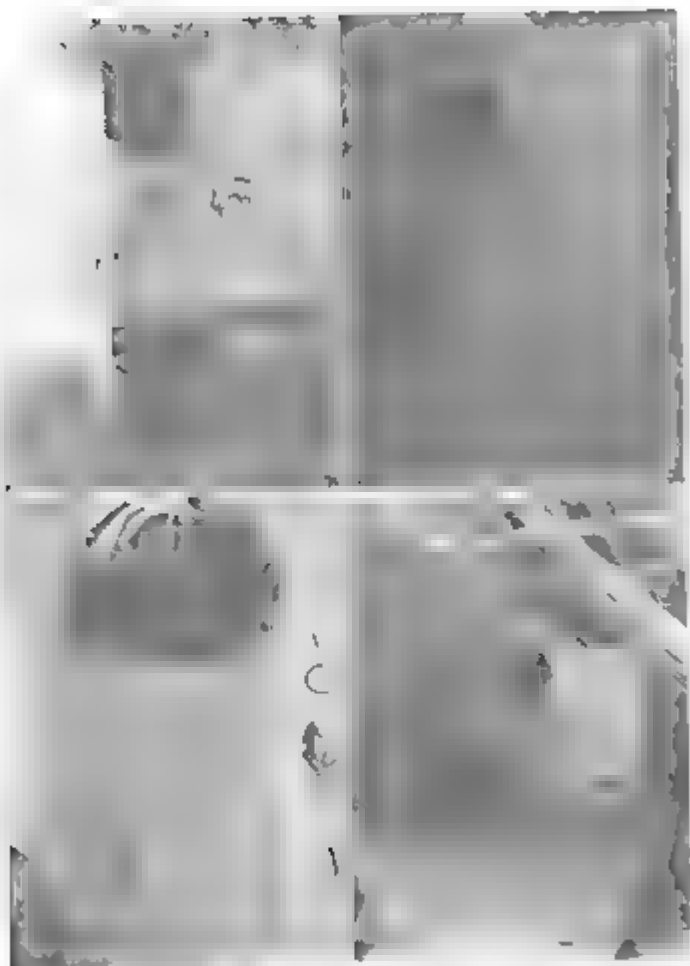
وسجد مرة في صفحة دة أربع ضم حشو أسر من خارج ، من
 رواية مختلفة لأنه يسم الدخول بها بمرور = لأوقاف السعودية ، ويذكر
 لإهمار = صعد و حشد من قدام عذ الأ ص

ويذكر قبل ذلك هذه صورة فضائه مفرقة صفحة بطله من برنامج فوف

في تلك المواقف يتم سحب المعلومات بصورة منهجية من خلال على طمس هذه المعلومات بديهيته
 هامة، فعلى هذا فإن المعلومات المتاحة في كثير من الأحيان تكون غير كافية



ولا توجد بشر سوى من البعثة الميانية التي كلف فيها موسى بأكثر من
 ٥٠٠ متر، وبمس المسافة أو أقل تفصل بين المكان الذي ترك فيه موسى
 روجه وذهب باتجاه النار، حيث كان التكليم



ورد وقلب عبد جانا الظاهر في الصورة، فارجو اني اشتهار
 معكم بسوق، ويعرض في تكون السعة بما كان في في
 امانت عمي بعد لا يريد ان يصنع صاحب من الاحياء، في سري عكسها لان

جدي بعدد ر. نشأته اني فصب على معالم مكة ونصاريها، تي لا تغير
بأي م. بحيه من آدم هذه السيات وقد يموت قبل أن يرى عكاسها

امتكليف

ما أن وصل موسى سنك البر حبر سمع صوتاً يحبره أنه يحاطب ربه،
وأن عليه أن يجمع عبه بأب مع سمع ثني بعف فهد و سي كسب انفسه
لأنه يحدث بها الكيم وأحره قد ختير ليكون رسولاً لله. ﴿وَقَدْ أَتَاكَ
خَبِيرٌ مُوسَى﴾ ٩ ﴿وَرَى بَارِعاً لَأَهْلِهِ امْكُتُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَّغَلِيٍّ أَنِيكُمْ
مِنْهُ يَغِيثُ أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُنَى﴾ ١٠ ﴿فَلَمَّا سَاءَ لَهَا تَوَدَّى بِ مُوسَى﴾ ١١ ﴿وَبَيَّنَّ
أَنْ رَّثَكَ فَخَلَعَ لَغَلِيٍّ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُعْتَصِ صَوَى﴾ ١٢ ﴿وَأَنْ حَرَمْتَ وَشَمِعَ
لَهَا يُرْخَى﴾ ١٣ ﴿طه.

وسمعى طافه حارة عصاء وإحدى يديه، لا نوهو بشر، لكي يؤكد
معهوب أنه مرسل من الله. ولكي يطمع على مدى هذه بقوه، طلب من أن
يتمى عصاء، فعب رها مسحرك ومفر، ولما هارب من من أن أحد نجاب
بعضها. وهو عقدة كساندا في مستعجاب حيرة العرب ولا زال ﴿وَلَوْ
أَلْتِ عَصَاكَ مِنْ رَّهْ بَهْرُ كَاتَهَا جَدُّ وَلَّى مَذْمُراً وَهْمَ يُعْقَبُ بِ مُوسَى أَفْهٍ وَلَا
تَحْفَ بَنُكَ مِنَ الْأَمِينِ﴾ ٣١ ﴿المصمى

وبما علمنا موسى وهذا، راء انه الظافه سي اكسبها بده ﴿وَمِنْ حُذْفٍ
وَلَا تَحْفَ سَجِيذَه بمرتها الأولى﴾ ٢١ ﴿وَمِنْهُمْ بَدَكَ إِنِّي خَدِجْتُ تَحْرِجُ
نَصَه مِنْ عَنَرِ صَوْرَ يَهْ أُعْرَى﴾ ٢٢ ﴿لَبْرَكَ مِنْ آيَابَ بَكْرَى﴾ ٢٣ ﴿طه

نقد تحولت عص موسى ويده إلى حالة قوى طبيعة، بفعل بطافه العجيه
تي تفوق معارف كبشر، والتي يكونها بأمر الحائق العظيم وسري أن يد
موسى وعصاه مستعجاب بمجرات في عله مواضع منها

• بهام لأعمال البحرية التي عرضها السحره ﴿وَأَلْمَى مُوسَى عَصَاهُ فَمَدَّ
فِي ثَنَفُ مَا يَأْكُتُونَ﴾ ٤٥ ﴿الشراء

• العنزة على بصجير العمود المائة ﴿وَأُخِيْبَ إِيَّيْ مُوسَىٰ أَن صِرْتُ
نَجْصًاكَ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ فَقَالَ كُلُّ بَرٍّ كَانَتْهُوَ الْخَطِيْئَةُ﴾ ٦٢ الشعراء

• وسلاى البحر ﴿وَرَدَّ سَتْنَىٰ مُوسَىٰ فِيْهِ مَقْعًا قُرْبَ تَقْصِيْدِ الْبَحْرِ
وَمَجْرَتْ مَعَهُ اثْنَا عَشَرَ عِيَالًا مِنْ غُلَامٍ كُلُّهُمْ أَكْبَرُ مِنْهُمْ كُنُوا وَاشْرَوْا مِنْ زُرِّي
بَلَاءً وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُعَذِّبِينَ﴾ ٦٠ البقرة

وعظيمه الحان لى يظهر هذه العانة الا بالعصا و نند معاً، وكأنهم يمثلان
قطب سدا و قطب موجب وهو ما جعل العصا تتوقف عن صنع معجراتها
بعد وفاة موسى، ولم يعد لها أي تأثير عن أي عصا أخرى

ثم أمر موسى سعيد المهمة بموكفه إليه ﴿إِذْ هَبَّ إِيَّيْ يَرْغَبُ، رُبُّهُ
طَلَى﴾ ١٧ الانذارات

لكن موسى يديه منكبين، يعتمد أنهما يمنانه من العودة لمصر

١ هذه حرج هارن من مصر، لأنه قتل أحد المصريين ﴿وَأَنْ رَّبُّ إِيَّيْ
ثَلَاثٌ مِنْهُمْ مَقْعًا لِحَادِثِ الْيَهُودِ﴾ ٣٣ القصص ولأنه أن أهل يعقيل
سيقتلوه لو تمكنوا منه

٢ وديه صموية في السطور، ويحتاج لمن يكون معه بمعاونه وقت
الحاجة، وليس هناك أحد من أحب هارون ﴿فَأَنْ رَّبُّ إِيَّيْ
صَدْرِي﴾ ٢٥ ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ ٢٦ ﴿وَإِخْلُفْ عَقْدَةً مِّنْ لَّدُنِّي﴾ ٢٧ ﴿بِقَوْلِهِ
قَوْلِي﴾ ٢٨ ﴿وَجْعَلْ لِّي زَوْجًا مِّنْ أَهْلِي﴾ ٢٩ ﴿هَازِلًا نَجِي﴾ ٣٠ ﴿أَشْدُّ بِهِ
أَمْرِي﴾ ٣١ ﴿وَأَشْرِكُهُ بِإِيمَانِي﴾ ٣٢ ﴿كَيْ تَسْتَخِفَّ كَنُفَرًا﴾ ٣٣ ﴿وَدَعَاكَ
كثير﴾ ٣٤ ﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِهَا بَصِيرًا﴾ ٣٥ طه

ولأن «لَهُ أَهْلُهُ» حيث يخلع رسالته^{١١}، استعانت سبحانه لعذب موسى
أن يكون هارون معه، وحنانه إلى أنه سيكون أقوى من أن يستطيع أحد من

مصر لإصراره ﴿فَالَمْ يَكُنْ لَهُ قُوَّةٌ أَنْ يَقُولَ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿لَنْفَعَكُم مِّنَ إِفْرِهِمْ شَيْءٌ وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَافِقُونَ﴾ المصمر

العودة لمصر

لا يستجيب فرعون عما حصل لموسى فعنه تلك القصة التي كنتم فيها، ويستبدل الآيات مباشرة إلى موسى وقد وصل مصر وابتدأ دعوته فرعون، ولا أن تحيل ما حدث بعد نسيب الحقيقة أو مريباً منها، ويقول

موسى قد رجعت إلى مصر إمامه شيخ مدبر، وحبوه ما حدث، وبرب روحه هناك، قل أن يوجه مصر وقد يكون النبي أخيه هارون خارج مصر أو أنه بعد أن دخل مصر لم يوجه مباشرة لفرعون، ولكن إلى منزل عائلته، حيث ينتمي أخوه هارون ومن بقي من أفراد عائلته أحب، وشرح لأخيه ما حدث وكيف كذبهم الله بالدعوة، ومن ثم ذهب للماء فرعون

وبرأيه يوجه فرعون هي أن يعتق بني إسرائيل ويسمح لهم بالمخرج من مصر مع موسى ﴿أَدْعُوكَ أَنتَ وَآخُوكَ مُوسَىٰ وَلَا يَبِيءُ فِي دَعْوَتِي﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿أَدْعُوكَ﴾ من يرعون، ﴿عَلَى﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿مَقُولًا لَّهُ مَوْلَايَا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿لَا رَيْكَ﴾ أنت تحدث أن يفرغ غليبا أن يطمئ ﴿٢٩﴾ ﴿فَإِن لَّا تَحِثُّ إِلَيْنِي فَخُذْ أَسْمُحْ وَارَى﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿مُتَيْنًا﴾ مَقُولًا إِنَّا رَشُولَا رَبِّكَ فَاذْكُرْ مَعَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُغْنِيهِمْ قَدْ جَاءَكَ مَاءُكَ مِنْ رَبِّكَ وَاسْتَلَامَ عَلَىٰ مِي الْأُفْدَى﴾ ﴿٣١﴾ عه

وسم يكن على فرعون أن يؤمن بالله، وكل المطلوب منه أن يسمح لبني إسرائيل بمغادرة مصر، وسرك وشأنه ﴿وَلَقَدْ مَتَنَّا عَنْهُمْ يَوْمَ يَرْعُونَ وَجَاهَهُمْ رَشُولَ اللَّهِ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْنِي عِبَادُ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿وَأَنْ لَا تُغْنُوا عَنِ اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿وَأِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿وَهَذَا لَمْ تَزْمُوا لِي فَأَهْرَؤُا﴾ ﴿٣٦﴾ الدخان

لقد كان الإسرائيليون يعانون الأمرين تحت حكم فرعون ﴿وَلَدُ نَجِيَّتَانِ﴾

مَنْ آكَلَ مِنْهُ يَمُوتُ يَشْرُو نَفْسَهُ أَثْنَاءَ كُمْ وَيَسْتَحْيِي بَنَاءَ كُمْ وَمَنْ
دَبَّكُمْ بِلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ النِّعَةِ

وكما ذكرنا سابقاً لا مدري ما الذي عبر احوانهم عما كانوا عليه أيام
يوسف إلى ما أصبحوا عليه في عصر فرعون. فخرجه أن يساء لهم بحسب
وعدائهم تقتل دون أن يكون باستطاعتهم رد مصر وانحروج منها.

ومصر بدده متعذبه جداً في أعمال فيه كثيرة وهي مصمم لأشكال. وهي
صناعة حبي وهي لأعمال السحرية المعهدة. وهي تختلف حدري عما يظن
عنه سحر في ثقافته الشعبية الآن. والذي هو عبارة عن شعوره لا حول بها
ولا قدره ما يظه العامة أنها ملكة. أم سحر أهل مصر فهو من راق وأعمال
مدنية ليس مقصود منها تحويل العدو من مكان إلى مكان، أو تحويل بكرة
مصمم، أو غيرها من هذه الحرافات التي يظن العامة أن بشعوره مدرة عليها
ويسمونها بجوارح. سحر فالسحر أساساً علم يمكن تعلمه وتعليمه وما يصدر
من ساحر من أعمال هي بالفعل سحر الألباب. ويبدو أن اليوم يشتهرون
بأعمال سحرية تثير الحيرة والإعجاب. ولو لم تكن تشه سحر مصر ومشهم
الكثير من السحر المشهور على مستوى العالم، مثل ساحر الأميركي
المعروف ديفيد كوبرفيلد (David Copperfield).

وما قدمه السامري من بني إسرائيل بعصر سحر بهذا المعنى، حيث
سقط أن يصمم محلاً من المحلي اعتماداً بصفة حوار كحوار السحر بحبي
ويبدو أن لسحر كذا مشيراً خارج مصر في تلك الفترة، تدبيل أن بعض من
ساحرهم سليمان يعيدونه، ومنهم ذلك الذي أحضر عرش ملكه سناً ومع
أنه علم ومن فقد يستعمله البعض في الشر، كما كان يفعل بعض بني إسرائيل
في مملكة سليمان الذين علموا بعض الحركات السحرية من هروب وماروت
واسفلوها في النفوس بين الأرواح السدج. لكن هذا لا يحول سحر كعلم
إلى شعوره بعارف الناس اليوم على تسخيرها سحر، وما هي لا حركات لا

نصر ولا تنفع يعدم بها جهله ساكنين ليقاتلوا منها قلوب يومهم اندي حرموا منه بطرق مشروعه.

وفي نديه دعوه موسى وهارون سحر منها فرعون ومن حونه من حاشيه ومنسحقين واصحاب مصالح ﴿٤٩﴾ ولقد اوسد موسى بايما ربي هزوع ومنبه فعال ربي رسون وث لغاليلس ﴿٤٦﴾ فلما جاءهم سبب يد لهم منها بفسخكون ﴿٤٧﴾ الزخرف

وسد من موسى وهارون لهما قد اوسلا من الله، جاء رد فرعون ﴿٤٨﴾ فمن ربي ربيك ب موسى ﴿٤٩﴾ قال ربي الذي اعطى كل شيء حكمة ثم هدي ﴿٥٠﴾ قال مما بان في قلوب الاولي ﴿٥١﴾ فان جعلها بعد ربي في كتاب لا يصل ربي ولا يستي ﴿٥٢﴾ من

فعال من موسى بن نديه برهان على انه رسول من الله فاجابه فرعون ﴿٥٣﴾ فان فأت به من كتب من الصادقين ﴿٥٤﴾ فانهم حصاه عدد في ثلثين ثمين ﴿٥٥﴾ وسع يد عدد في ثلثين ثمين ﴿٥٦﴾ الشراء

فكان لفرعون ردة فعل على ما شاهد نبيها الآية السالفة ﴿٥٧﴾ فان اهلك لثخرج من ارضك بغيرك يا موسى ﴿٥٨﴾ طه

فكل ندي رة طه حركات معجزة لكن رده نفس رفته السباح لسي اسرائيل، كوسهم في نظره من المصريين، ليس في السداوه والحقوق ولكن في مصالحهم بمصر، التي يملك ارضها ومن عليها، ويعمل بملكه ما يريد

وكأي طاعية، فصاحه عامر بالصادقين والمنسحقين، وقد وجه فرعون تساؤلا بمحاصرين عما يحث عليه أن يعمل مع ما قدمه موسى ﴿٥٩﴾ فان بتملا خولة بان قد سحر غييم ﴿٦٠﴾ يريد أن يحرق حكم من ارضكم بسحره فمدا تأمرون ﴿٦١﴾ الشعراء.

ونحكم لفراده عندنا بسألون من حولهم لا ينتظرون ارجعهم ولا يعيدون بها، ولكن لانهم يعملون ان هؤلاء مملقون وسبطون بما يربح بحاكم ان

بعينه. ولأن فرعون صرح بموسى أن ما قدمه سحر، وأنه لا يصدق أنه مرسل من الله، فاستمعون يعلمون أن فرعون ماهر لإثبات أن ما قدمه موسى سحر، ودلت بإحضار سحرة يطلون سحر موسى. فما كان منهم إلا أن ﴿قَالُوا ارْجِعْ وَاحْجَاءْ وَانْخِثْ فِي الْمَدَائِنِ خَائِضِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ غَلِيظٍ ﴿٣٧﴾ الشعراء

ولأن هذا هو ما يريد فرعون القيام به. أعدس موقفه لم أبهم، وهم يعلمون أنه لو كان يرغب لعدم شيء حر لعمله ولكر حائف ما يفعلوه به وأصدر فرعون أوامره الملوكية أن يبحث عن أمهر السحرة. ﴿وَمَنْ يَرْعَوْهُ أَتُؤَيِّبُ بَكُلِّ مَدْيَنٍ غَلِيظٍ﴾ ﴿٧٩﴾ موسى.

وأعدس في مصر أن هناك مبنورة سحرية سيرها فرعون وعلى الجميع الانحضور. يستخرجون برزخه الفرعون، أولاً، وينتجعوا السحرة ضد موسى ﴿وَيُعِيبُ لِنَاسٍ مِنْ أَسْمِ مُخْتَفُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ لَقَدْ أَتَى بِكُلِّ سَحَابٍ مِثْلِ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤٠﴾ الشعراء

وتم التفت فرعون إلى موسى، يعرور ﴿قَالَ أَجِئْتُكَ بِتُحْرِغٍ مِنْ أُضْءٍ يُسْخَرُكَ بِهَا مُوسَى﴾ ﴿٥٧﴾ فَمَا يَبْئُتُ بِشَيْءٍ مُثْلِهِ مَا خَلَقَ بَيْنَ وَبَيْنِكَ مُوجِداً لَأُتَحَفُّهُ بِشَيْءٍ وَلَا أَتَى فُكَاةً سَوًى﴾ ﴿٥٨﴾ مه

وتم لانفاق على أن يكون الموعد ضحى يوم عيد سوي كبير، اعتد بساس إقامته في الساحة العامة ويحصره كل أهل مصر ﴿فَإِنْ مَوْجِدُكُمْ يُؤْمِرُ بِرِيَّةٍ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ ﴿٥٩﴾ حد

وكان من بين مفرين لفرعون شخص اسمه قارون، وهو من بني إسرائيل وحش الثراء، لكنه بدأ يهاجم ويساق الفرعون وأشرکه معه في لأرباح نتج يجنيه، حتى أصبح من المقربين له، لأنه كان يحشى أن يسلط عليه فرعون ويسلب ثروته منه، كعادته الملوك المراعاه في كل زمان ومكان، فصحب فرعونه وبعض لأرباح مقاس مصالحته الشخصية ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ ﴿٦٠﴾

عليهم وأتاهم من الكُفُور ما إن معانيه نُشِرتْ بالفضية أوبي القُوَّة بِذِ هَال مُ قُوَّة
لَا تُفْرَحُ إِنْ اللَّهَ لَا يُحِثُّ الْمَرْحِينَ ﴿٧٦﴾ القصص

لكنه لم يعمو طويلاً، وبمعرض مسكه حيث يحفظ بحاله ويعيش، إلى
نهار أضي حرقه وماله معه إلى غير رجعه ﴿فحصب به ويدره لأرض فما
كان له من فؤ يضرونة من دُوب الله وما كان من مستعبرين﴾ ٨١ ﴿القصص

وقد يكون لاهبار لأرضي مانع عن عيصاد النوادي بدي يمر بمصر، وبو
كان حد ما حدث، فلا بد أن مسكن فاروق كان يطل على نوادي

كل من هلاكه كان هو وشخص آخر ذو نفوذ عند فرعون، اسمه هامان،
من ربي فرعون رفض دعوة موسى ﴿وقارون وفرعون وهامان وبعد جداهم
موسى بأبيات فاشكروا بي الأرض وما كانوا سابقين﴾ ٢٩ ﴿سجود

وفي اليوم الموعد بشرق السحرة بالسلام على فرعون في قصره،
واستمعوا لموجبهاته السامية، كما وعدهم بجلالته بهيانه الكريمة ربهم فرعون
موسى وفي كل شيء، رضاء عنهم وسرورهم ﴿فلما جاء السحرة فأنو
لموهون أيلاً ما لأجر إن كُتْ مَخُونٌ بعديس﴾ ٤١ ﴿هـ لقد وإنيكم بِذِ نَجَسٍ
لُفْرِين﴾ ٤٢ ﴿الشعراء

وجاء يوم لعبد ومتلات الساحة بالاس وحضر فرعون متأخر عن الجميع
في مركب هائل ومركبات مدهه وحراسه ومناقبين وكان موسى والسحرة قد
صنعوا حباله بعض، ولم استمر الفرعون على كرسيه أعين مده حبارر،
﴿فلما فَا مُوتى إشا أن تُلفي وإف أن تُكون أُرْ من أَلَمي﴾ ٥٥ ﴿فان بن أَلَمي
فد جِبْنُهُمْ وَجِبْنُهُمْ يُحِثُّ إِلَيْهِ من سحرةم أنها مشمى﴾ ٦٦ ﴿فأوحى بي
نفسه حيلة موسى﴾ ٦٧ ﴿فَلَا لَا تُعَفِّ إِنْت انت الأعلى﴾ ٦٨ ﴿والر ما بي
بجيبك تُلفف ما صمعو إثمًا صموا كَبَدُ ساحر ولا يُفيع الساحر حيث
أن﴾ ٦٩ ﴿طه

وبعد أن هدأ موسى، سمح السحرة يطبقون منه أن يقدم ما لديه ﴿والألمى
موسى غصده فد في نفق ما يَأْتُكُون﴾ ٤٥ ﴿الشعراء

وكانت معجزة: لحمل النبي دم يوسف مع مرعون ﴿فَأَتَيْنِي الْمَسْحُورُ﴾
 ساجدين ﴿٤٦﴾ قَاتِلُوا امْرَأَتَ الْعَالِيَيْنِ ﴿٤٧﴾ رث موسى وهارون ﴿٤٨﴾
 بشرا

ولأنه حاكم طاعه فلا يتصور أن أحدا منقدم على تصرف يخالف مشيئته
 أو رغبته، وإعلان السحر للإيمان بعازص رعة العصف، بد كانت معجزةهم
 برعبه أكثر وبعاً من هربهم والباكد على أن ما قدمه موسى ليس سحر
 ولكنه قوة من رب العالمين لأن فرعون بر يومر موسى ولو أي الله جهرة،
 لد ساسي انه يربه ووجه بحد مرانه المسحور ﴿فَإِذَا مَثَبٌ فِي أُنْزِلَ بِنُكْمٍ رَنَ﴾
 لكبيركم أندي علمكم الشحر فسوف تعلمون لأطعن أيديكم وأرجلكم ثم
 حلاي ولأهلبكم بجمعين ﴿٤٩﴾ انشره
 فلا احد يخالف فرعون ويجر بعينه

وحى بعد أن يقن فرعون من صدق موسى، سحر برقص فكره أن موسى
 رسول لله، لأنه سحر جبروته وسيساوى مع نبي إسرائيل الذين سعيدهم
 واعتصب ساعهم، ثم من، ولن يكون بينه وبين صائليكه لأخرين هروق
 فأصدر مرسوماً فرعون لأهل مصر يحيرهم فيه أنه لا يند لا هو، وأنه
 سيثبت كذب موسى موحود إله في السماء و مر هامان - وزير المانية
 واستخطط - أن يسي به ربحا غالباً يصل للسماء لكي يصر ان كان هناك أنه كما
 برعم موسى ﴿وَأَمَّا مُؤَسَّوْنُ بِهِ﴾ إليها الملاء ما علبت نكم في إنه عثري فأويذ
 بي يد فسان على نظبي فاجعل لي صرحاً أعلي أطبع رس به موسى ويئي
 لأظنه من الكاديين ﴿٣٨﴾ العصف

ونظي، كما يبدو كان المائدة المعروفة في مصر ليهه بمساكن والقلاع
 ثم أمر بجمع ساس وهام ميههم خطساً ﴿وَأَمَّا مُؤَسَّوْنُ بِهِ﴾ فوبه قال يا
 قوم أليس بي ثمت مضر وهذا الأتهاز بجري من شخبي أهلا يتصورون ﴿٥﴾
 الرخرف

وسأله، يس لبحث عن جواب، ولكن لترسيخ به هو نحن وما يقوله
 موسى اندي لا يثبت شيئاً هو الباصل ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ
 وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ (٥٢) الزخرف

ولا يستبعد أن يكون هناك قد بعد وعيه الفرعون العير معقولة. وضمن
 بعقورية سيده، وهو يقدم بحقيقته بيه ويس معه كما لا يستبعد أن يكون
 فرعون قد صعد بانفع بلبح اندي يطلو عنه أثمار، ورجع يعلن أنه لا وجود
 لإله هناك وأنه لا به غيره. وقد روج الإعلام الرسمي، وهو التوحيد على
 ساحه، بهذه الكذبة المنكبة، وعسوت هذه بصفاة مدره حارة ودهاء
 وحكمه من الفرعون ولن يسجرا أحد من الناس أن يصرح بحقيقته ما حدث
 برغم أن كل من في مصر يعمونها ﴿وَنَاسَحَتِ فُؤُةُ فِرْعَوْنَ وَهُمْ كَذِبُوا قَوْمًا
 لَا يَعْقِلُونَ﴾ (٥٤) الزخرف.

وسألف أن هذه ثقافة الفرعونيه لارالب كما هي دون تغيير برغم غير
 معصور كما نعت ميامه فرعون ساربه المعمول في العيش فوق الصواب
 وأكل أموال الناس وفسد ساءهم وصل أصفانهم أو رجاسهم بدم بارد
 ولاشارك معهم في أموالهم

خروج بني إسرائيل

فرعون الذي طاعه لا يمكن أن يهود بمحو، ولو ثبت لديه كالشمس
 ساعده فلم يؤمن ولم يسمح لبني إسرائيل معادله مصر، وكان قد مؤلفه
 سباني. فبدأ موسى يدعوي بني إسرائيل، حصيه، بلاصدام بيه ولاستعداد
 بمخروج من مصر. ولأن سياسة الفرعون، هي إدلال الناس فيصعدون كرمهم
 جيلاً بعد آخر، وهو ما حدث لبني إسرائيل فذهب أصريت عنهم الدنة
 والمشككة، ولم يسمع موسى إلا قفه منهم، 'احتفظوا' بقليل من انكرامه، أما
 انسة فقد عبادو حياه ابدل. ولم بعد الكرامة تعمي لهم شيئاً ﴿فَمَا مِنْ
 فِئَةٍ مِنْ دُؤُنَةٍ مِنْ فُؤُمِهِ عَلَى جُؤِبٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَنْهُمْ أَنْ يَغْلِبَهُمْ لَهُمْ فِرْعَوْنَ

لغالي في لأرض وإنه نعو الثريين ﴿٨٣﴾ وقال موسى يا قوم رب أنستم دعيتكم بالله فعدتكم أن كنتم شبيبين ﴿٨٤﴾ فقالوا غيبي عنه نوكك ربك لا تجعلك فيه لعمرك الظالمين ﴿٨٥﴾ وشجنا برحمتك من القوم الكافرين ﴿٨٦﴾ يوس

وقد أجمع موسى في دعوته لهم برعب أمها السيل بين حريتهم، واسترداد كرم ما بهم ومع ذلك لم يعد موافقه للخروج مع موسى معهم، لا هذه ﴿٨٣﴾ من يوس، ولا دونه من حوجه على خوف من فرعون ومنهم من أن يغيبهم وإن فرعون يغالب في لأرض وإنه نعو الثريين ﴿٨٣﴾ وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بدعيتكم فعدتكم أن كنتم شبيبين ﴿٨٤﴾ فقالوا غيبي عنه نوكك ربك لا تجعلك فيه لعمرك الظالمين ﴿٨٥﴾ وشجنا برحمتك من القوم الكافرين ﴿٨٦﴾ ابقرة

وبدا موسى يجمع بمن تبعه سرا في بيته وأبيه هرون، حيث كانوا يعمدون على حطة الهرم ﴿٨٧﴾ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن توءم بقويكف موهن يكونوا واجملوا بيوتكم قبله وأمينوا بعلنا وشركائهم ﴿٨٧﴾ يوس
وكان موسى خلال هذه العره يدعوهم أن يحيط فرعون ومنه ﴿٨٨﴾ وقال موسى ربك أنت آتيت فرعون وملأه بيه واسوالا في الحياه ربك ليصلوا عن سبيك ربك اطمئن على أمرناهم وشد على قلوبهم فلا يؤمنوا بشي يؤر نعد ربك لأهم ﴿٨٩﴾ قال قد أجيب دعوتكم فاشفهم ولا تشغلن سبل الذين لا يفلحون ﴿٩٠﴾ يوس.

وسرعان ما مضى المارقون والمنتمعون لدى فرعون، يهودون به ما يجري من بني إسرائيل وموسى ﴿٩١﴾ وقال أملا من هزم فرعون أئد موسى وقومه يفتدوا في لأرض ويمرك وآلهت قال سئل أماءهم واستحيي بناءهم وإن مؤلفهم ههزوب ﴿٩٢﴾ الأهراف

فحس كير المتعصبين مثل هامان وفرعون، لنعد ما فكر به فرعون من اصحيه النساء وقتل الأولاد ﴿٩٣﴾ ولقد أرسلنا موسى بأياتنا وشعنا في شيب ﴿٩٤﴾

وحي فرعون وهامان وفرعون فقالوا ما حزن كذاب ﴿٢٤﴾ فبث خدمته بالخوف من
جيبه قالوا فقتلوا أبناء الذين اتقوا معه واشتخروا مداهمتهم وما كنت تكاد ترى إلا
في صلاب ﴿٢٥﴾ عام

كما نكح فرعون في مثل موسى، انقصي على فكرة تحرير بني جسه
﴿٢٥﴾ فرعون فرعون درويش اقتل موسى وبلغ رثي اخاف أن يبدل بينكم أو أن
يظهر في الأرض العبد ﴿٢٦﴾ عام

لا أنه سم يكر حضور في مجلس فرعون موافق على اقترح قتل
موسى ﴿٢٧﴾ وقال ربح ثمن من آل فرعون بكم إسمه اتقننوا رجلاً أن يقن
ربهم الله وقد جاءكم بدعابة من وتكنم وإن بك كادياً فبثيه كدبة وبن
صاود يصبكم بغير نبي يمدكم إن الله لا يهدي من هو مشرف كذاب ﴿٢٨﴾
عام

قد صعد فرعون فقال فرعون ما أرىكم إلا ما أرى وما الهدىكم إلا
سبيل الوشاة ﴿٢٩﴾ خافر

لأن الفرعون لا يريد أن يسمع بالأراء العاقبة، ولا يأخذ بها، ولكن يسمع
ما يراه، ويريد من كل من يسمع أن يظن له

وفي هذه الأثناء أصيبت مصر بالسيب والجفاف، وشح المعاصيل
﴿٣٠﴾ ﴿٣١﴾ فرعون أحد آل فرعون بالشيب ونقص من الثمرات لغنتهم يدكروا ﴿٣٢﴾

أعقب ذلك سه كانت الأمطار حريه وهاضت لأودية وأبعت لأشجار،
لكهم لم يفسدوا من المعاصيل لأن هناك من قضى عليها ﴿٣٣﴾ فهاضت عليهم
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم أيام فطولات واشتكروا وكانوا قوماً
مكبرين ﴿٣٤﴾

ولجر دبحو من المناطق ومناطق وسمه من جريده العرب في السواحل
سي نكثر فيها الأمطار، لأن الجراد يدمي بيضه في الثمرات، ويضرب مدعواً بعدة
تصل إلى ٢٥ عاماً، حتى يأتي المظهر العرير فيفقد البصر ويخرج نجراد،
اندي سرعان ما يبراج ويضرب بيضه مرة أخرى

وهناك نوع من الصنادع أيضاً يعش في محاري لأودية، صباح مساء تكي
سروح وسيضر، وقد تكاثرت في تلك الأودية بكثرة، كما انتشرت
الحشرات، ونزلت أمطار ملوثة

ولأن فرعون، وكن فرعون، يعلم في قرده نعمه أن هذا كله وأن ما يعمله
ظلم وطغيان لا يقدره إلا في صروف حرجة، فإن حسانه التكبير هذه
تكونت في أصاب البلاد، قد أجرت فرعون على أن يعرض على موسى
عقد صعبه ﴿وَبَدَأَ وَعَمَّ عَلَيْهِمُ التَّوْحِيدَ مَا لَوْ يَا مُوسَى دَعْ ابْنَكُمْ بِمَا عَهْدُ
عَدْتُ بَيْنَ كُتَيْبَ عَنَّا التَّوْحِيدَ لِنُؤْمِنُ بِكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ بِمِثْلِ سِرِّسِ﴾ (١٣٤)
لأعراف

و لاية بن على أن فرعون وملاء يعلمون بعبية أن موسى صادق في دعوته
وأنه رسول الله، لكن التحلي عن انصباح الديوبية هو ما معهم من الإيمان
لا أنه عدد من بهم لرجر اسمهم بهلاك المحاصيل، سارعو بالاستعانة
بموسى يدهو لله رفعه عنهم ممان إخلاء سبل بني إسرائيل وقد رفع عنهم
السرور بالعلم ﴿بَلَدُ كَسَمَا هَهُمُ تَوَّخَرُ إِسْ أَحْبَلُ هُمْ بِبُؤْءٍ إِذْ هُمْ
يَنْتَكُونُ﴾ (١٣٥) الأعراف.

ولكن فرعون مكث عهده مع موسى، وأصبح عن سماح لمي إسرائيل
بمعاودة مصر، فكان لا بد أن يخرج موسى وأتباعه من مصر بأسرع وقت
ممكن، وبدأ موسى وأتباعه في حمانهم السرية - يصمون حطة لهراب
وأظهر بعضهم رغبة في الاستعجال بالخروج، فيما كان موسى يخاف أن
يحتشم على النصر وتثيت لتأكد من إحكام الحطة حتى لا تفشل ويكون
عرصه بنقمة فرعون ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْمُوا لِلَّهِ وَصِيْرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ
يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالتَّوْحِيدُ يُنْفَقِينَ﴾ (١٣٨) الأعراف

فانسجروا في وجه موسى. ﴿قَالُوا أَوَدِينَا مَن قِتَلُ أَن نَأْتِيَهُ وَمِن نَدْبِ

جنت

قَدْ عَسَىٰ رُؤُوسُكُمْ أَلَّا يُهْلِكَ عَذُوبَتُكُمْ وَيَسْخَرُوا بِكُمْ فِي الْأَرْضِ فَبِئْسَ
بِمَلَأُوا ﴿١٢٩﴾ الْأَهْرَافُ

وأخيراً نقرر أن يكون الهروب ليلاً أثناء نوم أهل مصر ﴿٥٢﴾ أَوْ أَزْجِنَا إِلَى
مُوسَىٰ إِذْ أَشْرَ بَعْدِي . ﴿٥٢﴾ الشَّعْرَاءُ

وعنهم لا بعد غدو (مكنا، لأن فرعون وحده سيحبوهم عندما يعلمون
بهربهم في اليوم التالي) ﴿٥٢﴾ إِنَّكُمْ مُّسْتَفْهَمُونَ ﴿٥٢﴾ الشَّعْرَاءُ

وقبل أن نأول ما حدث بعد ذلك، نكتب عرق فرعون، لا بد أن يعرف

أين تقع مصر

في البداية علينا مراجعة الآيات والشعر عني ما نعلمه من ملامح
وموصفات مصر، ثم نطو هذه الملامح والموصفات على طبيعة من خلال
معرفة، لمعرفة على مصر وأين تقع وأين عرق فرعون رجده وفيما يلي
أهم هذه الملامح

* مصر منطقة راحية محدودة، وليست دولة تكون من عدة مناطق، كما
هو مفهوم الدولة حالياً.

و نذكر جزء من حديث حواء يوسف مع أبيهم عندما عادوا من مصر
وأخبرهم نصعير ليس معهم، لأنه سرق صواع ثمنك فأحد كريمي عبداً به
عني سرقته ولكني يؤكده لأبيهم صدق رجعهم، قالوا ﴿٨١﴾ يَا أَبَانَا إِنَّ
نَحْنُ سَرَقْنَا وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا بِأَعْيُنِنَا غَاطِينَ ﴿٨١﴾ وسأل
أخوته أئني كذا فعلنا، ويخبر أئني أئنا فيها وإنا لصادقون ﴿٨٢﴾ يوسف

ومعرفة التي كانوا فيها، هي مصر والعربة هي تعرف يعني المدينة هي
مفهوم الحالي

* قرية مصر تكون من ملاتين جمع مطننة

و المدينة، معرود مدائن، نعي الميبي المحاط سور صواة كان صغير
 كاسرس أو كبيراً كالمنعة. وقد يكون داخل سور المدينة عند مبني، حيث
 هي بعض بغداد مسمى المدينة. و ذلك في حرم تاريخ الإسلام باب
 الثاني/ المدينة ومن هذه النماذج ذلك المنى الذي يصم أسوار والمحرر
 بني يُحفظ فيها بمحاصيل مصر ولها عدة أبواب. على كل باب حرس، لا
 يسمحون بدخولها إلا لمن يحمل ترخيصاً. وهذا يصح من وجه يعقوب
 لأبنته بأن يفرقوا ويدخلوها من عدة أبواب ولا يدخلوا جميعهم من باب
 واحد ﴿وإن يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ومن
 أغضب عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل
 المتوكلون﴾ ٦٧ يوسف.

* مصر مملكة رعية وتعمد على المطر، والمحصول الرئيسي للمع
 القان ترزغون سبع بين دابة مما حصدتكم سدرة في شبيه،

* كما تنج المحاصيل التي يستخرج منها الزيتون، كريت الزيتون ثم
 يأتي من بلاد دلت غام فيه يمتد أناس وبيه يهبطون،

* البلاد مصر من الحفاف خلال هرات وبيه ما هذه ثم يأتي من بلاد
 دلت سبع شدة

وهو ما يهم من هذه الآيات ﴿يوسف أيها الضيق أتيت في سبع بقرا
 مبادي يأكلهم سبع جفاف وسبع شلاب خضر وأمر يبعثه لعلني أجمع إلى
 أسامى ملهم بقرون﴾ ٤٦ ﴿فان ترزغون سبع بين دابة مما حصدتكم سدرة في
 شبيه، لا فيلا ثم تأكلون﴾ ٤٧ ﴿ثم يأتي من بعد ذلك سبع شدة يأكل من
 قدشتم نهز، لا فيلا ثم تأكلون﴾ ٤٨ ﴿ثم يأتي من بعد ذلك غام فيه يمتد
 شاس وبيه يهبطون﴾ ٤٩ يوسف.

وهذه الآيات تؤكد أن مصر تعتمد في راعتها على الأمطار، ولو أنها تع

على جانبي وادٍ كما بهم من الآيس (٧-٨) من سورة نقص. وهذا الوادي يجري بعد أهر أو أسدع في السنة، في موسم الأمطار التي تقع على قمم سرور، وسحر خواني، الذي قد يستمر في الجريان ببعضه أسدع أو أشهر وهو ما يشير له آيات أثناء الحديث عن طوفان موسى، الذي ولد في مصر ﴿وَأَوْحَتْ إِلَىٰ أَنَّمْ تُوسَىٰ أَنْ أَصْحَبِ إِدَا حَبَّبَ عَلَيْهِ عَالَمِهِ فِي بَنِي وَلَا يَحَابِي وَلَا يَحَابِي بَنِي رَأُوهُ إِلَيْكَ وَجَعَلُوهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٧) فالتعصاة آل فرعون يَكُونُ بِهِمْ عَذَابٌ وَحَرَمٌ إِنَّ يَوْعُزُونَ وَمَا لَ يَجُودُهُمْ كَانُوا حَادِثِينَ﴾ (٨)

ومعنى أن اليم هو مرادف بكلمة بحر، لكن هذا في استخدام حديث بكلمة، وهو كان اليم يقصد به البحر فقط، فكون مصر على سواحل البحر الأحمر، وهذا مستحيل، بعده أسباب، لعل أهمها

• أن نوع المنحدرات الزراعية التي تنمو في مصر لا تناسب مع حبوبية، مثل بحيل، وريث مريون، والقمح

• أن فرعون حرج يلاحق موسى وسي إسرائيل مسجداً بشرق وهناك هرق في البحر، ولم يكن البحر في جهة العرب ﴿وَأَتَيْنَاهُمُ شَرْقِينَ﴾ (٦٠) فلما برأى الجفجفاني قال أصحاب موسى ﴿إِنَّا نَفْذَرُكَوْ﴾ (٦١) قال كَلَّا إِنِّي مَبْعُوثٌ فِي سِينِينَ﴾ (٦٢) فأزاحق إلى موسى أب، اضرب بكفك النهر فمضى فكان كل فرعون كاسطوذا لمعجم﴾ (٦٣) وأزاحقنا ثم الآخرين﴾ (٦٤) وأصبح موسى ومن معه جميع﴾ (٦٥) ثُمَّ أَخْرَجْنَا الْآخَرِينَ﴾ (٦٦) الشعراء

• كما أن مصر فرعون تقع على ضفتي النهر، وهذا فريتين من بعض بدرجه أن أخت موسى كانت تسير على ضفة ومرتبات قابوت حبيها ندي المنطة العائنون في مسكن فرعون على الضفة المقابلة. ولم يكن أنيم يعني معر يمر من البحر الأحمر، وإنما هو يم بحر من الوادي

وإن شئت فقد يكون معنى اليم هو المصطحح المائي البحري، سواء كان مسطحاً كبيراً كبحر أو أصغر كالبحر والوادي وتكون مصر تقع على ضفاف وادي، ويتحدث مجازي مائه فرعيه وهذه الصورة قريبة من بوصف ندي وصف به سورة مدحان مصر بعد الحديث عن عرب فرعون ﴿كَمْ بَرِّكُوا مِنْ حَبَاتٍ وَعُيُوبٍ﴾ (٢٥) ورُزِيع ومعام كريم ﴿٢٦﴾ وصفه كاسو يهب لأكويين ﴿٢٧﴾.

مصر، بد، عبارة عن حبات وعيون أي بساتين ومزارع سفلى من حدود مائه مخرج من بساتين منتشرة في أرضها، وهذه البساتين تمتد من الوادي الرئيسي الغربي أو من نهر عريضة المياه، نفس مائه في أخوه من شعب منها سرفي ماء موي لمرعه، كما هو الحاصل في شتى بلاد حيرة العرب وبطبيعة الحال يجب على القارئ ألا يحيل صورة بمصر وكأنها في مناطق مطيرة كدورود، وعليه أن يصح في ذهنه بها حدائق وبساتين ومزارع صحراوية بسيطة كما عليه أن يذكر أن وصف الوادي بذيئ أو مسطح المائي بصغير وبحر هو وصف لما يراه الإنسان العادي في ذلك الزمن، ولو لم يوفق مع مصطحح بحر ويم ونهر في أيامه، والتي كتب مائه بعد ظهور علم الجغرافيا الذي وضع تعريفات علمية لمصطححات المائية، تختلف عن ذلك سميات التي يصف بها الإنسان العادي المصطحح باني الذي يراه في ذلك الوقت فالبحر نفسه له حد لا يتجاوز طوله وعرضه حجم بحيرة صغيرة أو وادي عرض مئات الأموار، سم البحر في علم الجغرافيا لا بد أن يكون بحجم معين يتجاوز مئات الآلاف أو الملايين من الكيلومترات المربعة،، وهكذا.

وصف موره طه جريد الوادي الهادي الذي يقع عنه مصر، أثناء حديثه عن طوره موسى في مصر ﴿إِذْ أَزْجِنَا إِلَى أَثْنَىٰ مِائَةِ﴾ (٣٨) ب. أقديه

فِي شَأْنِهِ بِإِذْنِهِ فِي سَبْعَةِ عَشْرَةَ سَاعَةً مَالِ السَّاجِلِ يَأْخُذُهُ هَذُو لِي وَغَدُو لِي
وَأُثْمِنْتُ عَلَيْهِ مَحَلَّهُ مَتْنِي وَبُشْرِي عَلَى عَشِي (٢٩) أَنْ يَنْسِي حَبْلَ قَتْلِهِ هُوَ
أَنْ يَحْلُمَ عَلَى مَنْ يَكْفِيهِ وَخَفَاتُ سَوْفَ كَلَّمَ كَيْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ لَا سَحَرُ وَشَيْءٌ لَمْ
يُخْلَفْهُ مِنْ حِلْمِهِ وَدَفْعُ قَتْلِهِ قَدْ شُكِرَ فِي قَلْبِ مُدِيرِهِ بِمَا حَسَنَ عَمَلِي قَدْ رَأَى
مُوسَى * ٤٠ * وَخَلْقُ حَبْلٍ عَلَى (٤١) *

وَمِنْ كِتَابِ مَدَدِ بُو ذِي حِجْلَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى يَقُولُ بَدَا لِي وَبَدَأَ
فِيهِ وَبَدَأَ كِتَابَ مَدَدِ سِيرِ سَبْعَةَ أَجْمَعَاتٍ حَبْلَ مَلَأْتُهُ بِأَدْوَابٍ وَهِيَ قَبْلَةُ
وَهِيَ سِيرٌ عَلَى حَبْلَةٍ مَوْجِدَةٍ حَبْلَةٍ أَلْفِي * بِهَا يَحْبِثُ بِهَذُو عَلَى عَشْرَةِ
لَا حَرْبٍ بِأَعْرَابٍ مَرَّ سَكْرٌ فَدَعَا بِأَرْبَعَةِ مَلَكِينَ هَانَتْ قُدْرَتُهُمْ بِأَدْوَابِ
وَيَقُولُ بَدَا لِي الْمَسْكُونُ.

وَأَنْ سَمِعْتُهُ سَمِعْتُ عَمِي وَصَافَ مَكْرًا مَعَهُ مَعَدَّ بِأَدْوَابٍ عَلَى
مَلَأْتُهُهَا وَكَيْفَ بَدَأَ

أَلَمْ يَكُنْ حَبْلِي مَرَّ سَكْرًا أَلْفِي بِرَحْمَةِ رَبِّهِ سَاءَ مَقْرَبُ مَا سَمِعْتُهُ

* وَفَارَ لُذِي سَاءَ مِنْ مَعْدٍ لَأَنَّهُ أَكْرَمِي مَوْجِدَ عَمِي بِأَدْوَابٍ وَنَحْوِهِ
بَدَأَ وَكَدَبَ مَكْرًا بِمَدَدٍ فِي لَأَحْسَنَ وَنَحْوِهِ مِنْ بَدَا بِأَدْوَابٍ وَنَحْوِهِ عَابَثُ
عَلَى مَرَّةٍ وَكَرَّرَ كَدَّ حَسَّ لَا يَحْتَمِلُونَ * ٧١ * بِرَسَبِ

وَبُيُوتُكَ كَمَنْ مَعَهُ وَصَحْبُ مَعَهُ وَنَحْوِهِ وَنَحْوِهِ سَمِعْتُ بِأَدْوَابٍ هُمُ مَلَأْتُهُ
وَكَاثُو لِي مِنَ الرَّاغِبِينَ * ٢٠ * بِرُوسَبِ

بَدَأَ لُذِي وَحْدَهُ نَاعَةً فِي أَوَّلِ مَوْجِدٍ وَصَحْبٍ حَتَّى لَبَّاهُ وَهَدَدَ بِسُوقٍ هِيَ
مَعْرِفَةٌ وَهِيَ مَكْرٌ بِأَدْوَابٍ هَامَةٍ حَبْلٍ سَمِعْتُ مَعَهُ بِرُوسَبِ بِأَدْوَابٍ وَنَحْوِهِ
هَدَدَ لُذِي بِأَدْوَابٍ نَحْوِهِ هِيَ مَعْرِفَةٌ مَعْرِفَةٍ بِأَدْوَابٍ وَنَحْوِهِ رَحِيمٌ بِأَدْوَابٍ وَنَحْوِهِ
لَأَحْسَنَ هِيَ حَبْلُ بَرُوسَبِ عَدَدُ أَتْلُوهُ حَبْلُ لُذِي وَنَحْوِهِ بِأَدْوَابٍ وَنَحْوِهِ
حَبْلُ وَنَحْوِهِ رَحِيمٌ بِأَدْوَابٍ وَنَحْوِهِ لُذِي بِأَدْوَابٍ وَنَحْوِهِ رَحِيمٌ بِأَدْوَابٍ وَنَحْوِهِ

[illegible]

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ إِذْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهْدِي مَا يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝

مجلس شورای اسلامی - تهران - ۱۳۵۷

رسو رجعا للآيات (٥٨ - ١٠٠) من سورة يوسف، لوجدنا أن حواء

يوسف كانو برد دوز حبه ددها بـ مصر ومصر فاصه في ياديه عده مرات دوز عماره فقه حصره مصر ولا شره ما بحر حور، سم اشد هم يوسف دكي حصره حبه معمه وحده مصر مصره ياديه مع اخيهم الصغيره قبل ن يعود مصر فاصه معمه فاصه دوز خيهم سم عاده مصر مصره شابه في محتاره ذقناح يوسف ن نظير مـ ح حيهم وفي عده مرة عرفهم يوسف نفسه وطلب منهم العودة مرة ثالثة حيث بقوا في ياديه بيحصرهم معهم وروحه ام يوسف ببعدهم بمرة الرابعة ولاخيه مصر برقه واندهم كـ هذا حدث حلال الفرس السويه اني يقصونها في الثانية ونو كاسا مصر بعبده عنهم لما عادوا به بعد معامل يوسف الاول معهم و كـ نـ مصر بعبده لاستعرفهم رجلاهم المكوكة بسيا ويين مصر

فرعون الذي هو له سبب وقوع حبسهم في داره حيث طرق القم فر
وانتهطوا لأفئدة بالسكان

ولأنهم لا يعلمون من أين سيجلبون قروا مع نوري

١٠٠٠ سمحت لسنو مدني يمكنه قطع ستة كيلومتر في الساعة
كان شبه حبيب لها هو أنهم كانوا ينادونهم بسنو من
معبودات وبناتي شمس هي . بعد سببهم كان سنة في سبعة كيلومتر في
الساعة

وفي الساعة صباحا كان فرعون غير مبور قد جاء بغيره من موسى
ويعرض لي من قبل قد مر في ليلة واحدة وسبعة عشر من احتلال
داني من حيث حبل و منظر صوره من حبل بندهم فرعون . يسلمون
بدرجيس ، مدرس عرفه في انهم قد 'سجروا' على غير سبب في
في سبعة كيلومتر في الساعة

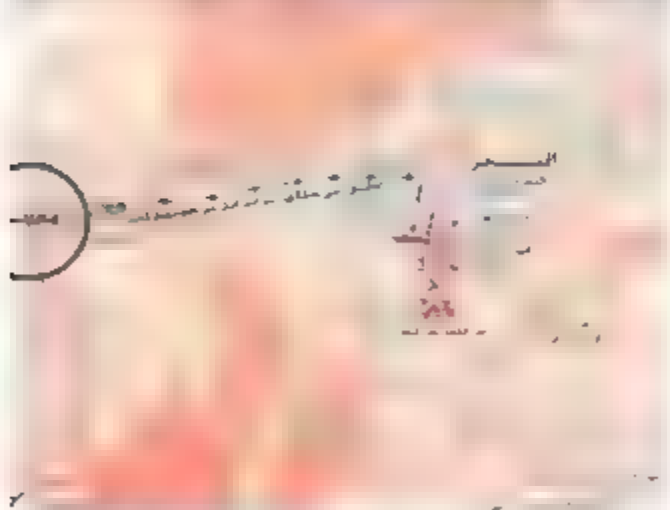
وسمعتي ٢٥ كيلومتر كمعدل من فرعون . وساء على ذلك فعد
لعبت ساعة واحدة صباحا كان موسى ومن معه قد قطعوا مسافة ٤٧ كيلو
من (سبعة عشر) ساعة ١٧ غدا من عار ١٦ ، فسادوا فرعون قطع
من ٢١ كيلو في كل من ساعة غير اعلم . في بعد انما قطعوا لا بعد
تجاوزت الساعة الخامسة عشر أو ١٥ دقيقة

وحيث من بعد من بعد صبح . بعد من صبح من عار من صبح
حسبنا حومين ومن معه فطعموا من . ٤٩ كيلو من انهم واحد
نفسهم من آخر من انهم من الجاد في المظلة التي روي عند حبل فرعون
وحودة وقد بار عبد خذ الآلة . بعد خمسة عشر من مسافة بعد
بحم في ٢٠ كيلو . وهي مسافة سبعة عشر من على ظهر حبل بحر في

في مسافة من بعد في الساعة ١٠ من لاجه في بيده . في ح . لا من عبد
خط الأذن بالنسبة

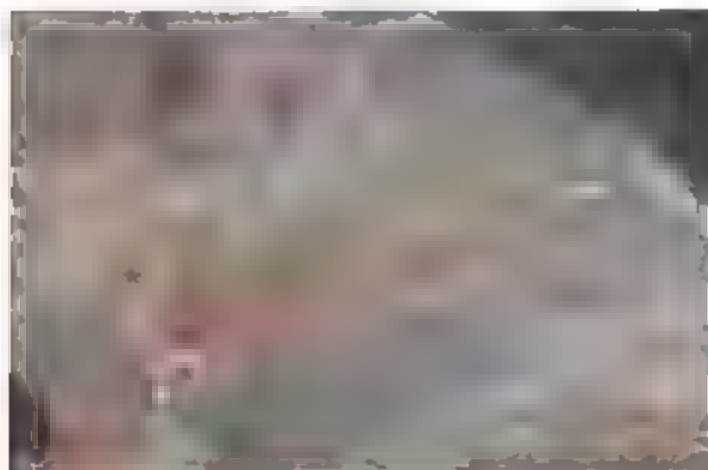
والتي يلي صورة لقسمه من القلعة التي بنى في
 من حجرة حلقه مع ، التي لم يبق منها شيء وحرقه طوبى له

والتي يلي



وَأَمَّا حُورٌ = فَعَالَة مَعْرُوفَةٌ مِنْ فَتَحَاتِ أَتَمَّ نَعَمَ نِيْلَتُهُ وَحُورٌ بِأَنَّ حُورَ

تتميز بـ



كان واحد من أربعة كبراء يوعو. في المنطقة المحيطة بالبحر، وكان
ضعفهم كبراء وواحد صاحب نياحها بركة ماسية وسانه

وحسبما ذكرنا سابقا فإن موسى خرج من مصر حذفا يثقت وراءه تربية
من يلاحقه، كما ورد في الآية: ﴿وَجَرَحَ مُوسَى إِذْ جَاءَهُمْ قَالُوا يَا مَعْجُوفُ
الْقُوزِ الظَّالِمِينَ﴾ (٢١) القصص.

وكان في عهده من ميرة بالعداء قدر يستطاع غير مصر وأعو على
ملاذ آمن

وفي هذه الحالة عفا مصر لنحافظ على الميراث المعروف على حقه في
سبيلها موسى ومسجد، هناك مأساة خيال من مصر، وساحة من أشجار،
في الجنوب، كما نجد في نواتي مصر مصر بالعداء من العرب بشرى وفيها
هذه تلك المناظره تحيط بمصر

ويكون موسى ما خرج من مصر بالعداء بالعداء في ي النجاة أو به
سبب طريقه مع نواتي مصر بالعداء بالعداء أو البرى أو به سبب طريقه من
بجبال، ميرة كان بالعداء بالعداء بالعداء

وخرج موسى بالعداء بالعداء بالعداء، لأنه سيكون من الهن
على مطاردة رؤبه، كما سيكون عرقه لنصبح، وبو به في مصر
سيكون كانه هرب من جنوب في مصر إلى الجنوب في مصر، عطف كما
أن خروج موسى من مصر مع الوادي، قد لا يكون مأثور لأن مصداقيه
ميرحج لديهم مأساة هذا التعبير ومع ذلك فاستمر مع نواتي خيال معقول
في كلاً لالبحر، شريف وعربا، لكن الآثار التي تقع في الوادي وبجباله
الوادي قد محو وحدث بعد بعد موسى لأن الماء من موسى كان بحري في
الوادي، في وقت الذي يسهل فيه الناس من البحر ثم عي ما شيعهم في
البيديه، ولا يحدجون محقر شر في الوادي، لكن حديثهم ليس في مناطق

الأطراف الشرقية لبلاد بابل إبراهيم وعرفنا أن يوسف الذي حضر بمصر وهو طفل لا يتجاوز الخامسة من عمره، كان يحاطب إخوته (عرب) وتحدث مع والديه عندما حضر بمصر، دون مترجم وعرف أن موسى ندي ولد وترعرع في مصر ولا يعرف لغة غير اللغة التي يتحدث بها أهل مصر، استصاح يحدث برعاه على بر مدين، وبسبب وشيخ مدين بلغة التي كانت هي لغتهم أيضا

قد جمعت كل هذه الحقائق، إلا بمكان أن يقرر ويكل ثقة أن بلغة التي كان يكتب بها أهل مصر وقرعون هي اللغة العربية؟

أثبت أسماء هارون وفارون وهامان وسليمان وقرعون وعدوت وقحطان وموسى وعيسى ويحيى أسماء عربية، وأورام سمائه؟

قد كان هذا صحيحا، فإن بني إسرائيل حتى خروجهم من مصر لأناس عرب يتحدثون لغة آبائهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ولعب في قصور لاحقة يعرف كيف دخلت إليهم محبة وأصبحوا يتحدثون عربية مكررة في البداية مع حبيب من عباد أحببه، ثم توسعت شعبة أكثر فأكثر مع الأيام، إلى أصبحت لغتهم المحببة بالكامل. مع الاحتفاظ ببعض مصارف من اللغة الأم، عبرية، وإن كان معظمها مفرغ من التشويه. وهل أن سرى حسد فرعون الذي قدس به أمواج البحيرة التي جرى فيها إلقاء الشاهدين، يود أن يؤكد على حقيقة أخرى حاول المنسرون ومن خلفهم، تضليل الناس عنها، وهي أن فرعون اسم شخص، ومن بعد، لا فخري ولا مكديمي ومن لأسماء أنشأته في مصر في ذلك العصر مثل فارون، هامان، لقمان، سليمان

ما بعد الخروج من مصر

لم يخرج مع موسى من مصر إلا قلّة من بني إسرائيل ﴿وَمِنَ آسِئَاتِ يَهُوذاَ﴾ لا ذُرِّيَّةَ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خِزَابٍ مِنْ مِزْعَزِينَ وَمِنْهُمْ أَنْ يَقْبَلَهُمْ وَتُؤْتِ مِزْعَزُونَ لِعَالِي فِي الْأَرْضِ وَهِنَّ مِنَ الْمُسَبَّرِينَ ﴿٨٣﴾ يوسف

أما النبعة فقد مكثوا في مصر، ولما عرق فرعون، أصبحوا يتبعون
بحرينهم، ووصحبت مصر التي ورتوها بعد فرعون، مقام كريم لهم
﴿أُولَئِكَ الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ لَوَافِدِينَ﴾ وبارك
فيها وثلاث كعبت رثت الخصى على مي إسرائيل مما صبروا وذكروا ما كان
يطلع برعون ومؤمة وما كانوا يفرشون ﴿١٣٧﴾ الأعمام
وسيكور محدث في الأسطر القادمة عن الفريق الأول الذين تركهم بعد
مصر ودي شبه بعد عبورهم إلى الناصرة وعرق فرعون

طلب اتحاد أصفهان

بعد أن راحو وذهب عنهم الوحل الذي رافقهم طوال أيام البقية،
و رعب طول ساعات ذلك اليوم أثناء ملاحقة برعوى لهم سيمرر من أنهم
سارو بمحاذاه وادي يشه بانجاه الغرب، دون أن يستطيع تقدير كم سده او
بوماً استمرروا بالمسير

لكن لا يأتى محزون ما من حدث حصل لهم أثناء سيرهم ﴿وَجاءَ رُزْما بَنِيها
بِشَرٍّ اِيسَرَ ما تَوْا عَمِ قَوْمِ يَفْكُومِ﴾ على اصنام لهم ما تَوْا يا موسى اغفل لئلا
يهاكُم الله ما (تَكْفُرُ عَزَمَ سَجَلُومِ) ﴿١٣٨﴾ اِنْ هُوَ لَافٍ فَتَجَزِ اِنْ هُمْ يَوِيه
وَجعلَ اِى كَانُوا يَفْكُومِ ﴿١٣٩﴾ قال اعير الله انبياءكم انها وهو مضلکم عَمِ
لقدوس ﴿١٤٠﴾ وَاِنْ اَنْبِیاءُکُمْ مِنْ آيِ یُزْعَمِ بِشَوْعِوْکُمْ شَوْعِ الْعَدَامِ یَفْکُومِ
اِنَّکُمْ وِیَسْحَبِیونَ بِناءُکُمْ وِیَسِ دِکُمْ مَلَا مَر دِکُمْ غَیْطِ ﴿١٤١﴾ لاهراف

لايات محبرتا ان من طلب من موسى ان يتحد بهم اصناماً، هم
 لإسرائيليين الذين خرجوا معه من مصر، وهو ما يؤكد انهم به سابقاً من
 أنهم لم يكونوا يمشكون عقيدة كيموسى بالله، لأن مهمه موسى في مصر كانت
 [قناع فرعون السماح لهم بالخروج من مصر] وثم يبدأ بدعوة بني اسرائيل
 بالانتم يمشكون الله [لا بعد ان] ونعده الله وأحضرت لألواح

أما أين عذبوا إسرائيل من موسى اتحاد الأصنام، فلا يمكن تحديد مكان بعينه. وقد يكون في يش، على افتراض أنهم استمروا يسرون بمعاداة الوادي حتى وصلوا المثلثة (المملكة) يش، المشابهة لمصر، ووجدوا لأصنام أصناماً ومهاجداً.

ومن المبعد أن يكون الوثنيين وحلاً عندما من بهم بني إسرائيل، أو من الرعاة في يش، فالرحل لا يصحبون أصنامهم معهم ثم يتصرفون بمعاداة، كما يوصف المسمم لأداء الصلاة لأن الأصنام لا وقت معبد لعبادتها، ولا حاجة لاستخدامها في السفر. وقد لا يسمع أن الوثني يصرب على الألام لكي يبارك لأصنام خريفه. ولأصنام يكون لها مكان ثابت في البلدة، كما كانت أصنام قريش موضوعة حول الكعبة.

الملاحظ أيضاً أن الآية تشير لوثنيين على أنهم «قوم»، غير معروفين بني إسرائيل، أو أنهم مختلفين عنهم، إما لغة أو سباً. وبو نظرت بمعاداة الأنصاريه التي تظهر حدود بلاد قبيلة إبراهيم، والمنشورة في بداية حديث عن بني إسرائيل، لا تصبح لنا أن حدودهم تقع فيما بين وادي ربه شرقاً إلى قرية بسوء، بقرية بيم وادي يش، الذي افترضنا أنهم ساروا بمعاداة من خروجهم من الصحراء يقع خارج هذه الحدود، ويصبح قوماً آخرين لعلمهم بسمون بقبيلة أخرى وقد يحدثون لغة تختلف عن لغة إبراهيم بقرية، التي يحدثها الإسرائيليون المستقلون مع موسى.

ومعاداة بني إسرائيل بعد هجرتهم للعرب، ضرورة حيث ماضق لاستقرار والماء والحياة، بينما شرق لا يؤدي إلا للموت في دلت ببحر الميت من الزمان. وهو من على مسمى لكثبان رمال الريح الحادي التي ترتفع كجبال، وحشت الريح مسمى ذرات الرمل المتطاير، على مساحات بقدر بآلاف كيلومتر مربع، مع بذر في جاء والكلأ، وحرارة حارة.

إلى طوى مرة أخرى

لم تدم إقامة بني إسرائيل في مشه طويلاً، لأنها بلد أجبي، لا يرحب بهم وليس لهم مكان فيه. وكان الحبار المصاح لهم هو الذهبات بالمناطق التي تتبع قبيلة يبراهيم، لأنها جدورهم، وسبكون ممالكهم البقاء في مكان ما فيها بعض الوقت، إلى أن يأكلوا أن الأرض استقرت في مصر وأن بإمكانهم العودة إليها.

في هذه الأثناء، تلقى موسى أوامر من ربه يأمره بالمسير إلى نوادي المفسدين طوى، وإلى البعثة بمسح التي حدث فيها تكليم موسى لأول مرة عندما كانت معه روجه، والواحدة حد الطور (الحبل) الأبيض. «ويأتي بني إسرائيل قَدْ أُخْبِيتُكُمْ مِنْ عَذْرُكُمْ وَوَعَدْتُكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَرَبُّنَا غَدَيْكُمْ لَنُتِلَّ وَالْعَلَوِيَّ» ﴿٨٠﴾ طه

فما كان من موسى إلا أن لنس بداء ربه «وإحسار موسى فؤاده سعيين رجلاً ليعاتبك أحدنهم الرخصة قال رث لو شئت أهدنكم من قبل وراي أتهيبك من فعل الشهاء بـ إن هي إلا بشك ثعلب بها من شاء وتهدي من شاء أنت ربك فتهيز بـ وذهبتا وأنت حين العاصين» ﴿١٥٥﴾ لأعراب

وذهب موسى إلى مكة، وارتحل معه السبعين رجلاً الذهب حذرهم بدهاب معه، ورتب أبليس مع النساء والأعصاب في مكان ما من حجاز بلاد قبيلة يبراهيم أو أنهم عادوا لمصر، وهو الأرجح.

وأثناء سير موسى والسبعين رجلاً، تعرضوا لهره أرسية والآيات تظهر ردة فعل موسى بشريه. صدم دفع صوته بالأحجاج قد رث لو شئت أهدنكم من قبل وراي. لو كنت به يهي تريد هلاكه فماداً لم يهلكه في مصر، وعمل بجشمت عدة عداء فروعته واصطهاده ثم الهروب من مصر وفقد لأهل والصحاب والممتلكات. وإن كنت تريد أن يهلكنا نشيء قهره بعض

بعد خروجاً من مصر، في إشارة لطلب اتحاد الأصنام، فكيف تهتكنا بما فعل
الصفهاء منا؟ ولماذا لا تهلكهم دوننا؟

وطريقة الأدب مع الله جل جلاله تأتي بعد أن يوسع الإيمان في قلوب،
ويحل محل انتماعه الموروث التي يرى الآلهة أقرب للبشر ويمكن أن يحاطبوا
كأن بشر، والله منهم (يعاني الله عن ذلك) ويسمر هذه العلاقة ببعض نوصت مع
من هذا الله لطريق الحق

ويلا شئت فقد سلكت موسى ومن معه الطريق الدولية للمواهب - طريق بيان
- سماره بانقرب من بيته، والتي تربط حبوب حريرة بحرب بالشام، مروراً
بمكة الواقعة باتجاه شمال من المكان الذي هم فيه

وسم يدخل الركب مكة، ولكنهم توجهوا لبيدة موسى بمباشرة إلى بوادي
المقدس، بالاستمرار مع الطريق الدولية لبيان، مختارين عبية كداء وبنقرب
من جئر، وفي نفس البقعة التي توقف فيها لأول مرة مع زوجته، قبل أن يرى
الشار، توقف موسى يداً بعامه انجمع منه بعبية

وما أن اسفر بهم السكون حتى ارتفع الجبل الذي مرور فضاء مدة
سطارهم موسى تحه ﴿وَأَدْنَى الْجَنَّةِ مَوْمِنُ كَأَنَّ الْغُلَّةَ وَنَحْنُ أَنَّهُ وَيُحْ بِهْم
حَدُو مَا تَشَاكُم بَقُو وَذَكُرُوا مَا بِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْفُو﴾ (١٧١) الاعراف

وبالسة بني إسرائيل فمصر حمان مكة بني محيط بهم من كل جانب،
كان عرياً حبهم وهم يصادوه، لأنهم ساء مصر، التي تقع في أرض موصولة،
وبن كان بالقرب منها بعض انتميعات القلعة التي لا تقارن بارتفاع جبال مكة
ولا بصارتها مصففة وهم الآن في هذا الوادي الذي لا يرون فيه حظ
لأفق، وكأنهم في حفرة أو سر لا يرون فيها إلا السماء البعيدة وشعورهم
بعدم البرحه طبعي، فالمعتاد على حياة الجبال يشعر بدوخته من حياة الأرض
المصبوحة والمصحراء والمعتاد على حياة الصحراء يشعر بالاختناق والرهبة من

الحياة في الجبال ، ولو حدث مرة أرضية لهذه الجبال مهم كانت صعيده
فسيكون مرعاة لهم بدرجه يحدوا ان يحل سجع عليهم

لكن لدي وقع عندهم كان شئت آخر ، استمعوا به ، مع نكاثف سحب
التي اطيهم ﴿وطلبت عليكم انعماء وانزلنا عليكم المني وشتوى كنو من
صيباب ما رزقكم وما هتفون وبكى كانوا انفسهم يهتفون﴾ ﴿٥٧﴾ بمره

ومن بعد عن بحريه المفسرين ، هو نوع من القطر ، فقد ورد في جبر
بسمت برسوب قويه : نكماء من المني وسواء قاله الرسوب أو فيه غيره ،
فالمن قطر وقد يكون هو ما يسمى : انحرجون ، الظاهر في بصورة

وتسمى هو العمل ، حسب يذكر صاحب كتاب العرب ويكون موسى
ومن معه وحيدو بالمتعة وقت التريخ ، في سه مطيرة بتديل كثرة انعماء
فكانت لأرض معطاء بالمطر والأشباب ، إصافه ثلأرهار سريه سي يفتات
اسحل عن رحيمه ، لأن مكة بهاميه الموضع ، وتهاه أرض نعل ، فلا هرابه
يا كانت أوديتها ببعض غسلاً وعندما وقع النورس ، كان الجبل معطى بمطر
بحرجون ، كما كانت الشقوى بين صحوره مملته بالعمل فما شعر لقوم ، لا
وه سادطت عنهم بحرجين وحلايا العمل ، بذل سقوط نحن

وهول مده قامتهم كانوا يهابون على المطر الذي كانوا يجدونه وقد سا
حولهم ، كما تعمير البحث عن العمل بين شعوى بصحور في الجبال
المحيطة

تقسيم بني إسرائيل إلى ١٢ سبط

بعد يومر لنعلم الممثل بالمطر والممر لبي إسرائيل أثناء مقامهم في
و دي طوى بالمطر هودة موسى من ميعات ربه ، ولكن العطش أصابهم ذلك
أن المطر شحيح على جبال مكة القليلة الاتماع ، والتي تده جاده معبره ، لا

أثر فيها بناء فكان الحل في عصا موسى الحورية، بعد أن قسم بني إسرائيل
 أسرى قيس بن عيسى ١٢ قريش، كل فريق لهم شرب خاص، ذرة أو شمش حباب
 ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنِي عَشْرَ أَسْبَاطًا أُمَّا وَأَوْخِيانَا إِلَى مُوسَى بِدِ اسْتِغَاةٍ قَوْمَهُ أَبِ
 ضَرْبِ بُغْيَاتٍ لِحَجَرٍ فَانْبَجَثَ مِثُّ اثْنَا عَشْرَ عِثَةً عِثَةً عَدَ عَلَيْهِ كُلُّ أَتَمٍّ مُشْرِبُهُمْ
 وَظَلَّكَ عَلَيْهِمُ الْعَمَامُ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمُنَّ وَالْمُلُوى كَمَوْ مِنْ عِثَاتٍ قَدَ رَفَعْنَاكُمْ
 وَمَا حَشَرُونَ وَيَكُنْ كَانُوا أَنفُسُهُمْ يَهْتَئِرُونَ ﴿١٦٠﴾ الأعراف

وهكذا، طمان موسى على موافق الأكل وشرب لمن جاء معه من بني
 إسرائيل، قبل أن يتركهم ليعاقب ربه

العيقات

ما أن استقر ركب بني إسرائيل قرب نهر صوى، حتى ودعهم موسى
 لميقاد ربه، بعد أن أوكل بهم آخيه وساعده لأيس هارون ﴿وَوَعَدَ مُوسَى
 لثَلَاثِينَ بَيْنَهُ وَالْمَشَاهِدَ عَشْرَ عُمُ مِيقَاتٍ رُتَهُ أَزْهَعِينَ بَيْتَةً وَهَذَا مُوسَى لِأَحِبِّ
 هَارُونَ خُفْيَ فِي عَزْمِي وَاصْبِغْ وَلَا تَشِخْ سَبِيلَ الْمُتَعَبِينَ ﴿١٤٢﴾ الأعراف

وبوجه موسى نفس المكان الذي كُلَّم فيه في نجره لأولى، والواقع
 بالقرب من شجرة أبي علي يمين الوادي قرب سفح نجس (بغور) لأيس
 من وجهته باتجاه الشمال، والقدم من مكة كما كان موسى

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى بِجِيفَتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ انْظُرْ رَيْثَ قَدَرِ لِي
 ثَرِيي وَلَكِنِّي اسْطَرَّ بِسِ الْخُجَلِ بِإِنْ اسْمُ مَكَانِهِ مَشْرُوفُ ثَرَابِي عِنْدَ تَعَالَى بُتُهُ
 بِتَجْنِيبِ جَمْعُهُ ذَكَ وَحَرُّ مُوسَى صَبَا فَمَلَأَ قَدْرَ قَدَرِ شَحَابَتِ بُتِ رَيْثَ وَأَنَا أَوْ
 لِمُؤَمِّسِ ﴿١٤٣﴾ الأعراف

بعد طلب عن موسى طاعة البتريه التي يصعب معها التصديق ولا بما
 تره نفس، بما حسب رؤيته الله، ولأن القدرات البشرية محدودة، من يكون

بمكان البشر. وفيه الله، ولكي يقتنع موسى بطريقه محسوسة، تم توجيه طاقة
إلهية لمرتفع حبيب فذلكته.

و يوحي رسول على الرسل الواحد من هذه الطرق ﴿يوم كان إنيشري أن
يُكَلِّمُ الْكَلِمَةَ إِلَّا رَغِبَ أَوْ مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ
رَبُّهُ عَنِ حَكِيمٍ﴾ (الشورى

ومحمد كان يوحي بسبح في ذاكرته (يوحي بإذنه)، مفرقاً على مدى
سنوات أمم موسى بعد بلقي الرحي مرس طواك حياته، وكلاهما في نفس
البعده من بوادي المعدس طوى، الواقع إلى الشمال الغربي من بيب الله في
مكة. وكانت المرة الأولى عندما أرسل لدعوة مرحوب، بإخلاء سبيل بني
إسرائيل ولعمرة الثانية أثناء هذا الميعاد، والهدف منها هو أن يتلقى
التشريع الديني لكي يسلم بها بنو إسرائيل كمؤمنين بالله. وقد برزت مرة
وحددة وكتبها موسى على الألواح التي رجع بها إلى نومه في مكانهم بدي
لركهم فيه بوادي طوى.

ويمكن فهم ساد أبرت التشريعات كنها مرة واحدة على موسى، بينما
برلت مفرقة على محمد. ذلك أن الديني يكون بدعوة الناس للإيمان بالله، بعد
أنمو، برت عليهم التشريعات. ولأن فريش لم يؤمن، استمرت بدعوة، دون
أن سرر شريعات طواك معظم هذه الدعوة في مكة، فيما هذا الصلاة، نبي
تبقى الصلة بين المؤمنين وربهم، والإيمان الذي يعني منه الإحسان بين
الناس. وبعد تزايدت أعداد الذين دخلوا «إسلام»، في أواخر العهد الحكي
بدأ الشريعات بالبرول، مثل ما يحرم من الأكل، وبحريم برى والعواش
وعبرها مما هو مذكور في السور المكية. ثم استكملت التشريعات في سور
المدينة بعد أن يكون مجتمع مسلم ودولة إسلامية.

أما بالنسبة لنبي إسرائيل فقد أعلن بعضهم الخروج مع موسى من مصر،

وأعلمو له أنهم مؤمنون بربه الذي يدعو له والذي سيجلبهم، دون أن يعرف
 اسمه لإيمانهم، ولأن دعوة موسى لن تسبح لتشمل عبر بني إسرائيل فكان يرون
 بشريعتهم كنها دفعه وحده ﴿فقال يا موسى أي اصطفيئت على شخص
 بومئذ لأتني وبكلامي فخذ ما أتكلمك وأخبر شاكيبين﴾ ٤٤ ﴿وكنت في
 الأوج من كل شيء مؤظفة ومهيبة فكيف شيء فخذ مؤظفة وأمر مؤمن
 يأخذوا بأخيهما ساريكم دار العنقيس﴾ ٤٥ ﴿سأصرف عن يائس الذين
 يشككون في لأرض معبر الحق وإن يروا كل شيء لا يؤمنوا بها وإن يروا سمن
 الرشيد لا يتحدوه ميلا وإن يروا سمن العنقي يتحدوه سسلا ديت مأثمهم كذبوا
 بأياتهم ودنو عنها عابليس﴾ ٤٦ ﴿والذين كذبوا بأياتهم وبقاء لأخره حبسوا
 ألعنهم من يجرؤن إلا ما كانوا يقتضون﴾ ٤٧ ﴿لأعرف

وعد اكمل موسى سحر الشريعة على الأوج في ٤٠ يوما، مع أنه كان
 يمكنه سحرها في ٣٠ يوما وقد يكون حدث عارض بسبب في تأخر موسى
 عشرة أيام صافية ﴿ورعدنا موسى ثلاثين ليلة وثمناها بقشر لثم يبيت ربه
 أزيين بينه وفان موسى لأجبه هارون حلفي في يومي وأصيح ولا تلغ سبيل
 التفتين﴾ ٤٨ ﴿لأعرف

اتخاذ العجل

في كل زمان ومع كل رسول، كان هناك من يعين يمينه ولم يؤمن، وكان
 من بين من خرج مع موسى مجموعة من هؤلاء وهم من طلب من موسى أن
 يصعد بهم أصناما بمجرد أن يحو من فرعون، كما ذكرنا سابقا، وبعد أن هاب
 موسى بمصائب ربه، كانت فكرة اتحاد الأصنام حيه في أذهانهم، ولما
 أحدهم، من حروف صناعة الذهب، وله قدرات حربية أخرى عابيه، يعرض
 فكره نصميم وتصيح صم، فوافوا على الفكرة كثير منهم وأمدوه ببعض ما
 يجمعون من حتى ذهبه ﴿فأخرج بهم جعلاً جسداً له حوزاً لعدو هد إلهكم

وَبَلَّغَ مُوسَى قَتْسِي ﴿٨٨﴾ أَقْلَا يَرُونَ أَلَا يَزْجَعُ إِلَيْهِمْ مَوْلاً وَلَا يَخْشَى لَهُمْ صَوْراً
وَلَا نَفْعاً ﴿٨٩﴾ طه

بقدر كان السامري يجيد التصعب كعماد، ويصنع السائل بحربه عالية جداً
مدرجه ان هناك جعل الذي صممه من الذهب، كان يخرج صوتاً قريباً من
خوارج يعبر السامري من بني إسرائيل، لأن موسى معي بإخراج بني إسرائيل
فقط من مصر، دون غيرهم من السامري وليس من يهود سامره كما يقول
المفسرون، لأن اليهودية عميقة وملح ديني، لم يظهر إلا بعد موسى، ولأن
سامره لا وجود بها في مصر فرعون ولعل السامري شبه لحرقة، كدبر عي
واساهي.

وبعد حاول هرون أن يشبه عن صاعه الصبح، وعن عباده ﴿٩٠﴾ وَتَقْدَ قَالَ
لَهُمْ هَازُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ بِأَنْ تَكُونَ الرُّغْمُ وَتَكُونَ وَأَيْتِلُو
أَثَرِي ﴿٩٠﴾ قَدْ سَ تَرِخَ عَلَيْهِ هَاجِبِي حَتَّى يَزْجَعُ إِيَّايَا مُوسَى ﴿٩١﴾ طه

لكن يبدو أنه كان من نوع الطلح القلب الذي لا يعوى على محرم، وهو
ما يصح من رده على موسى بعد أن أحد يلومه على موقفه بسببي مما صنع
لقوم ﴿٩٢﴾ قَالَ يَا هَازُونَ مَا مَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَا تَتَّبِعُنِي أَنْفَعِيَتْ
أَثَرِي ﴿٩٣﴾ قَدْ يَ بَسْ أَمْ لَا تَأْخُذُ بَعِثِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ
هَؤُلَاءِ بَيْنَ يَدَيْ يَسْرَتِي وَمَنْ تَرَفَّتْ قُلُوبِي ﴿٩٤﴾ طه

أثناء ذلك كان موسى في عجلته من أمره لفتح تشريعه في الألواح
والعودة بقوة بأسرع وقت يستطيع، لأنهم واقعو على المحي معه إلى
مكة، ولا يريد أن يتأخر عليهم حتى لا يشعروا بالملل، أو أنه عرفهم
ويعلم أن مشاكل ستكون حاصره بهم في عيانه، فودي ﴿٩٥﴾ وَأَعْجَبْتُكَ
عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجَلْتُ بِبَيْتِ رَبِّ
تَبَارَكُ ﴿٨٤﴾ طه

فأحبر بأنهم أو أعبدهم، قد عادوا لعبادة الأصنام على يد السامري ﴿قال
ربنا قد قُتِلَ قوتك من قبلك وأصلحهم السامري﴾ ٨٥ طه

﴿ورجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال يا قَوْمِ ائْتُمَّ بِعَذَابِكُمْ وَإِن كُنْتُمْ
حَسِبْتُمْ أَنَّكُمْ هُنْتُمْ الْمَهْدُوتُونَ إِذْ أَتَاكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَاصْلُحُوا
مُؤْتَفِكُمْ﴾ ٨٦ طه

ثم ﴿فان يسما حلفنهم من بني مدي أعجبتم أمر ربكم وألقى
الأناس وأحد برأس أجيباً يجرؤ: إليه مال إن أم إن القوم متخفون وكذا
يقولون فلا تشوب بي الأعداء ولا تتخلفي مع القوم الظالمين﴾ ١٥١ قال
رب عجز بي ولأجي رادحاً بي وخديك وأنت أرحم بزوجين﴾ ١٥١
لأهراق.

فقال بعضهم، واتجهروا لموسى ﴿قالوا ما أخلف موعده بك بملك ولكننا
خلفنا أوردنا في ربه انشؤا فعدوها فكدك ألقى السامري﴾ ٨٧ طه

يقدر حارلو، أن يسمو، موسى أنهم لم يحفظوا بما حدث، ولم يحدث
بإدبهم أما حلفنا هؤلاء بملكنا، وأن العبرة بدأت عندما سكر، أنهم
يحمون بعض الحلف التي سرفوا من مصر، ولأنهم سكر بيت الله فقد فررو
سوءه وانتعش منها، فاستحل السامري الموقف وهم بجمعهم وصحح بها هذا
تجلى وبطبيعة الحال، قد يكونوا سرفوا بعض حلفي ليسمعوا بها في
مرحلتهم، وقد يكونوا ما فعلوا عن فعلهم، لكن أيضاً قد يكونوا
هذا الكلام ليرثو أنفسهم ويلفوا باللائمة على السامري

هذا السامري مسألاً ﴿فان قد حطيتك يا سامري﴾ ٩٥
قال بضربك بما لم يتضرروا به فبضرب فبضرب من أثر رسولك لمبذلها وكذبك
شؤلت لي نفسي﴾ ٩٦ طه.

بعد اعتراف بأنه قام بصنع العجل لأنه وحده العادر على ذلك بينهم بما
 يمكنك من مهاراب فقال مضرباً بما لم ينصروا به، لكنه فعل ذلك تلبية
 برعاتهم

فما كان من موسى إلا أن حكم بإيماده لفترة، دون أن يصار بكلام أو
 فعل، ليرجع نفسه، فإن تاب وعاد للحق وإلا فلا يعود إليهم وبسبب
 للعجل يحرق حتى يذوب وتحتفي ملامحه ثم يمدد بالحر ﴿فان عادهم
 من لث بني حنانيا ان ثقوب لا مناس وإن لث مؤعدة أن تحلوه ونصروا إلى
 لثك أي طلب عليه غايها ثخنة ثم لث في اليوم ساء﴾ ٩٧ ﴿هـ

ثم اتت موسى إلى قومه، وهو يعلم أنهم كذبوا برعهم أن انقادهم
 العجل لم يكن يوردهم ويحطيط سبق ﴿فان موسى بقومه يا مؤم إنكم
 ظلمتم أنفسكم بإتحادكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاعلموا أنفسكم دينكم حين
 لكم جند بارئكم فتاب حينئذ إن لث لثوات الرحيم﴾ ١٠٤ ﴿البرة

فمن كان صادقاً فيما يقول فعليه أن يظهر من دمه بقتل نفسه، وبطبيعته
 الحال لم يتقدم أحد.

التوراة

اصح موسى لبعض الوقت ليهدأ ﴿ولما سكب عن موسى الغضب أحد
 لألوح وهي تسحبها هدى ورخصة للذين هم لربهم يزعمون﴾ ١٠٤ ﴿الأعراف
 والبوراة حوت العبادات والمعاملات وكل أحكام الله من يتشبهات
 والحدود ﴿ورخصة في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء
 محفظة بقوة وأمر مومك بأخلاقها ماغشيتها سأريكم دار ألفافيس﴾ ١٤٥ ﴿
 لأعراف

فالتوراة هدى ورخصة ﴿ثم أتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن
 وتفصيلاً لكل شيء وهدى ورخصة لأهلهم بما هم لربهم يؤمنون﴾ ١٥٤ ﴿لأنهم

والآن جاءت اللحظة الحاسمة التي فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فمن أراد
 النجاة فعليه أن يومن بالله ويتبع كل ما هي الأوامر ويسمعي عن كل ما فيها
 من نواهي. وهذا موضع لن يتعبه الناس، ولن يركبوا موسى وعن امر معه يدعون
 مدببن لله بسلام. هذا حوب المروءة صوبيط للجهاد، ودمع القدم، كما العران،
 لأنهم عرصه بهجوم قد يقع عليهم من أعداء اندبى ﴿وإن الله أشد من المؤمنين
 أنفسهم وأمرهم بأن هم الحث يقاتلون في سبيل الله فقتلوا ويقتلون وقد غلبه
 خفا في الثور، ولاجيل وأقران ومن أؤمى بهمه من الله عدشتبزو ينتعكم أيدي
 بانفشم به وديت هو القور القطيب ﴿١١١﴾ براء.

ويعد أن هذا موسى سارع بإبلاغ القوم أنه يحمل بهم بشاره من رب
 سموب ولا أرض، تشكّل بأسراف، هنا أنه أنهم سيسروب بسماع ما فيها، ولم
 يدرب بحدته أنهم من يتحلوا من معتقدانهم الوثنية بسموبه، وأن فيوبهم بحروح
 من مصر لم يكن موافقة على الإيمان مدبى الله ﴿فإن موسى يؤميه
 ذكرروا بحدته أنه غيتكم إذ أنجائكم من أن فرعون يشوموبكم شوه العذاب
 ويذببحوب أنكم وبسبحوب بشاءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ﴿٦﴾ وإذا
 سألون ربكم من شكركم لأريدنكم وأنش كمرئت إن عداي لشبيد ﴿٧﴾ وكان
 موسى لا يكفرور أنتم ومن في لأرض جميعا دون الله بعبى حبيد ﴿٨﴾
 إبراهيم

هذا كان جواب بني إسرائيل إلا أن قالوا إن كتب صادقا أن ما تحمده في
 الألوح هو من الله فم لا تدعنا براء ﴿بأ موسى لن تؤمن لك حتى يرى
 الله جهرة فأحدنكم العدةفة وأنتم سطرزون ﴿٥٥﴾ ثم بعشاكم من بقية مؤيكم
 بعلكم تشكزون ﴿٥٦﴾ البعة

ومن تلك البعة توالى عداي إسرائيل، وتداب موافعهم الرافضة شرع
 الله أو على الأقل من غالبهم، أم القله ﴿من قوم موسى أمه يهشون
 بالحق وبه يغفلون ﴿١٥٩﴾ الأعرف

ما بعد الميقات

بعد مسح الشريعة على لألوح وانتهاء أحداث الوادي المقدس طوى، بقي موسى ومن معه من بني إسرائيل يسعدون في مناطق هريه من مكة، وهم يمني أهم لأحداث بني وقعت في تلك الفترة.

طلب دخول مكة

حينما عاد موسى من ميقات ربه اشكى به بنو إسرائيل أن الممن أصابهم من أكل بغير وعمل، طوال الأربعين يوما الماضية التي صاب فيها موسى، ويتوق منهم لألوع أخرى من الطعام. فعرض عليهم موسى دخول مكة، حيث وفرة الثمرات بني بحلب لها من كل مكان، وفي نفس الوقت زيارة بيت ر يتعمد معه بعده أيام، وعليهم الدخول وهم مواضعون به مبين به ﴿وَرَدَّ بَيْنَ يَهُدَى اشْكُوا هذه البقية وكفوا بينها خبث يشتم وقولوا جعة ودخول بنات شجرة تفهمكم حطبكم سريداً الخمسين﴾ ١٦ ﴿الأعراف

لكس هذه العرض به يمجيبهم، لأن هناك جمع دفين صد أباء عنهم سماعين، نتيجة إخراج حدهم إسحاق من مكة، ولأنهم لا يبحثون عن مدبر، ويكر عن منع مدبر ﴿هَذَا أَنذِيرُ صُنُوعُوا مِنْهُ مَوْلاً غير أدي بين يَهُدَى فارس غنيمهم يجر من النعمه ما كانوا يظنون﴾ ١٦٢ ﴿الأعراف،

أم سريرهم الذي قدموه لموسى لعدم دخول مكة، فقد وعصوا أن أهدوا صباء، كما نصيرها هذه الآيات ﴿يَا مَوْءِدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَلَا تُولَدُوا عَمَىٰ أَدْمَانِكُمْ فسقيهم حابريس﴾ ٢١ ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ رَأَيْتَ بِهِنَّ مَرَّةً أَخْبَارِيسَ وَرَأَيْتَ مَدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَحْبِرُجُوا مِنْهَا فَرَأَىٰ يَحْرُجُوا مِنْهَا مَرَّةً دَجَبُونَ﴾ ٢٢ ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا دُخُلُوا عَلَيْهِمُ بُيُوتًا دَخَسُوا لَكُمْ عَالِيُونَ وَعَمَىٰ اللَّهُ فَمَكَّنُوا لَهُ كَسَمَ مُزْمِيرٍ﴾ ٢٣ ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا سَنَدُخُّهَا أَبَدًا نَدُخُّهَا فِيهَا فَذَهَبَ أَبُورِثَتْ مَقْبَلًا إِنَّا

هَاهُنَا نَذِيرُ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَثَ إِنِّي لَا أَتَيْكَ إِلَّا نَفْسِي وَأَجِي فَدَفَرْتُ بَشْتِ رَثِي
 الْقَوْمَ الْعَاصِينَ ﴿٢٥﴾ هَالِ هَالِهَا مُخْرَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَسْهُوْنَ فِي الْأَرْضِ
 فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْعَاصِينَ ﴿٢٦﴾ الْعَائِدَةُ

ويعرف العاصين هم سكان مكة، وسكان مكة منذ عهد إبراهيم، هم بنو
 إسماعيل وروصفهم بالعاصين يظهر أنهم هاهنا حسب وجهه نظر بني إسرائيل،
 وليس بضرورة أن يكونوا كذلك لأن القرآن ههنا لا يقرر حقيقة بنو
 إسماعيل، ولكنه يقتل ما قالوه

ودخول مكة كان إما للإسباحتين أو للحج والعبادة فقط وفيه بني ماضية
 هذين الاحتمالين

١. الدخول لمكة كان يفرض الاستيطان

ولو كان الأمر كذلك، فيكون بنو إسماعيل قد تحوّلوا من دين الله،
 وأصبحوا رئيس وعصاة، وبما أن بنو إسرائيل يملكون الثروة في تلك الفترة،
 فقد كان يتعرض بهم أن يكونوا هم ناس الله التابعين لديه وبالتالي يفهم الحق
 ببيئته في مكة، بيت الله، والقيام على صيانه وتنظيمه، بدل أبناء عمهم
 إسماعيل الذين حادوا عن دين الله إلى الوثنية

وفي هذه الحالة، فلو أطاعوا أمر موسى، ودخلوا مكة وأحبوها ممن كره
 من بني إسماعيل مسكون موقفاً مماثلاً، لما حدثت مع هيريش حبر رمن
 رسول الله حيث هزقبت هيريش بصحب شرف القيام على بيت الله وخدمة
 المعجّاج من كبرائهم ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَشْفَعُوا عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ مَالِكُهُمْ أَوْ رَبِّكَ حَبِطَتْ أَفْعَالُهُمْ وَمِ الْآرِ عُمْ حَانِذُورُ ﴿١٧﴾﴾ إِنَّكَ يَشْفَعُ
 شَفَعْتَهُ بِكَ عَنْ أَمْرِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَنَمَّ يَحْشُ
 وَلَا يَلْتَمِسُ أَرْبَابًا لِيَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٨﴾﴾ أَجْعَلْتُمْ لِمَعْنِيهِ الْخُجَّاجَ
 وَعِمَارَهُ الْخَشِيعَةَ الْعَرَمَ كَمَنْ مِنَ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَنَجَاهُ فِي شِبْلِي اللَّوْ لَا
 يَشْتَرُونَ عَمْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾﴾ الَّذِينَ أَتَيْنَا وَلَهَاجِرُوا

وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَخَتَاتٍ لَّهُمْ فِيهَا سَعِيدٌ
 مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَتَى عَلَى اللَّهِ صَوْلَةٌ آخِرُ عُقُوبَةٍ ﴿٢٢﴾ بَرَاءة

كما عوقب قريش بعدم دخول بيت الله، يرغم أنهم هم أهل مكة ﴿٢٠﴾
 أيها الذين آمنوا، إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
 هذا ومن حلفتكم عينة لشوق يغبىكم الله من فضله إن شاء، إن الله عليم
 حكيم ﴿٢٨﴾ بر ٥

لأن بيت الله يجب أن يعوم عليه ويرعاه من يؤمن بالله، وبس هذا حق
 دائم برعاية البيت لأنامس معين وقد كلف الله إبراهيم وإسماعيل بدلت لأهم
 يؤمرون بالله، وسمر بن إسماعيل يؤمرون بهذا التكليف، وهو حق ينبغي بهم
 ما داموا بمهمون عهد الله ويتمكنون بدينه لكن متى ما استعدوا عن الدين
 فليس لهم حق بالبيت لما تم سحب هذا الحق منهم آخر زمن رسول الله،
 وهو ما سمود بتحديث عهد أثناء حديثنا عن أحداث سورة بر ٥

وبو أطلع بنو إسرائيل موسى في دخول مكة فيكون شرف الغييم على
 بيتهم، طالما بقوا مؤمنين بدين الله، بدل من كفر من بني إسماعيل، لأن
 بيت الله لا يعوم عليهم الكفار متى وجد المؤمنون

٢ دخول مكة كان للجميع والمباذلة

ولا يعني أنهم قد أعطوا مكة كمستقر ووطن، لما ترى آيات يطلب منهم
 أن يدخلوها مؤمنين بمواضع لله ملين بالحج أو العمرة ﴿وَلِذَٰلِكَ ادْخُلُوا
 فِيهَا نَفْرَةً تَكُونُ مِنهَا حَيْثُ تَشَاءُ وَأَدْخِلُوا الْبَابَ شَجِدًا وَقُولُوا جُتَّةٌ تُغْفِرُ
 لَكُمْ حَتَّى يَأْتِيَكمُ وَرِيدُ الْمُشْكِيِّينَ ﴿٥٨﴾ المرة

ولأن بنو إسرائيل وبني إسماعيل بينهم ماهر وكرامته، فقد تعرض بنو
 إسرائيل أن بني إسماعيل يسعونهم من دخول مكة وهذا حسم، لو
 حدث، فله على بني إسرائيل قتالهم ودخول مكة بالعمرة، وأداء الحج وعمرة

ثم الحروع ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا خَبِيرِينَ وَإِنَّا لَنُدْخِلُهَا خَشَى
يَخْرُجُونَ مِنْهَا إِنَّا يَخْرُجُونَ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ ٢٢ ﴿قَالَ رَحُلَايَ مِنْ أَيْدِي
يَعْدُونَ أَنَّهُمْ لَأَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ دَاخِلُونَ عَلَيْهِمُ الْيَابُ فَوَدَّ دَاخِلُونَ فَيَكُونُ عَائِلُونَ وَعَلَى
بِهِ فَيَكُونُ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ﴾ ٢٣ ﴿الْمَالِدَ

بِكُنْ بِي مَوْسَى لَمْ يَكُونُوا مُتَعَدِّينَ لِاحْتِمَالِ دَاخِلُونَ فِي عَوَادَةٍ
وَشَرَعُوا عَلَى مُوسَى أَنْ يَحْلِيَ مَوْسَى إِمَاعِيلَ لَهُمْ مَكَّةَ بَعْدَهُ الْكَافِيَةَ لِأَدَاءِ
بَحْجٍ وَبَحْرٍ ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا نَدْخِلُهَا أَنَّهُ قَدْ دَاخِلُوا فِيهَا دَاخِلُونَ أَنَّهُ
وَرَأَيْكَ فَعَبَلَا إِنَّا هَاكُنَا دَاخِلُونَ﴾ ٢٤ ﴿الْمَالِدَ

وَهَذَا التَّصَرُّفُ مِنْ بِي بِسَائِرِ أَهْلِ رَفِيعِهِمْ دَاخِلُونَ مَكَّةَ، وَهُوَ حَقٌّ مَوْسَى
بِهِمْ شَرَعَهُمْ بِنَدَى اشْتَرَعُوهُ، فَسَبَحْتُونَ عَنْ عَدْرِ أَحْمَرٍ فَكَانَ لَهُ عَوَسُو سَبَبٍ
رَفِيعِهِمْ ﴿قَالَ فَرَأَيْتُمْ مَحْرَمَةَ خَلِيلَتِهِ أَرْبَعِينَ مَهْ يَبْهَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَى
عَلَى أَلْمَامِ الْفَائِيزِ﴾ ٢٦ ﴿الْمَالِدَ

وَيَكُونُ الْأَرْضُ لِمَوْعِدِهِ الَّتِي صَحَّحَتْ بِهَا الْيَهُودُ حَتَّى يَمَامَ مَجْرَدِ تَأْوِيلِ
وَبَحْرِيفِ حَتَّى كَلَامِ مُوسَى لَهُمْ، عَدَمًا أَلْفَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَصَبَ عَلَيْهِمْ لِرَفِيعِهِمْ
دَاخِلُونَ الْقَرِيهَ، الَّتِي فِي مَكَّةَ، يَمْرُضُ الْمَادَّةَ وَبَحْجٍ، وَأَنَّهُ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ دَاخِلُونَ
لَمَدَهُ ٤٠ سَنَةً فَجَاءَ دَوْرُ مَحْمَرِينَ وَالْكَتَابِ الْيَهُودِ، وَأَوَّلُو هَذَا بِكَلَامِ،
وَصَوَّرُوهُ مَا حَدَّثَ أَنَّ بِي إِسْرَائِيلَ صَاعَدُوا فِي الصَّحْرَاءِ يَسِيرُونَ حَتَّى عَبْرَ
هَدْيٍ وَهَذَا بَحْرٍ لَا يَصْدَقُهُ عَامِلٌ، لِأَنَّ الصَّنَاعَ فِي الصَّحْرَاءِ يَعْنِي بَحْرٍ
خِلَالَ ٤٠ سَاعَةً عَطَشٌ، وَلَيْسَ ٤٠ سَنَةً

وَبَحْرٍ بَحْرٍ بَا كَتَابِ مُوسَى عَدَمًا أَلْفَ بِي إِسْرَائِيلَ بِتَحْرِيمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
الْحَرَمَ، كَمَا بَحْرٍ لَنَا الْكَثِيرُ مِنْ عَوَامِ عِيَرَةٍ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَحْمَرٍ، وَهُوَ يَعْنِي
أَيْسَهُ ﴿وَأَقْصَى فِي تَشْيِئِكَ وَأَغْضَضَ بِي صَوْبِكَ بَا تُكْرَى لِأَحْمَرٍ بَا لَصُورَتِ
بَحْمَرٍ﴾ ٢٩ ﴿بَقَاعًا دَاخِلًا لَمْ يَصْفَ صَوْبَ الْحَمَامِ بِنَدَى حَمَامَةٍ بَنَاهُ أَيْسَهُ
لَا صَوْبَ، بَكِي لَمَامِ الَّذِي يَرَعِيهِ صَوْبَ الْحَمَامِ قَالَ دَاخِلٌ

وبعد عدة أيام التي تحدثت عن طلب موسى من بني إسرائيل دخول
القرية (مكة) وحار من يصرهم من أهلها على إصباح المعجدين بهم بالقوة،
وفكرت بما نقرأ، فلما بعد وعدا من الله لبني إسرائيل بوجع موسى ولكن كان
هناك صلب بدخول مكة للتعبء بما في ذلك هذه الأيام ﴿وَبَدَأَ مِنْهُمْ
شُكُوكًا حِينَئِذٍ وَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حَقُّهُ وَخَلُّوا أَيَّامَ تَعْبَادِ
تَعْبَرُ لَكُمْ حَظِيَّتُكُمْ سَرِيذُ الشَّخْبِيِّينَ﴾ ﴿١٦١﴾ فَبَدَأَ لَدَيْهِمْ طُغْيَانٌ مِنْهُمْ قَوْلًا
عَنْ أَلَيْهِ مِنْهُمْ فَاذْسَمُوا عَلَيْهِمْ بِغَيْرِ مِنَ الشَّمَةِ بِمَا كَانُوا يَطْبِشُونَ ﴿١٦٢﴾
لأعراف

ولم يتركوا هذه القرية لا يعني انجذابها وطن، لعدة أسباب

• أن دخولهم لمكة كان معبادة ولم يكن للالاستيطان، بدليل قوله
أو دُخِرَ لَدَا شُجْدُ تَعْبَرُ لَكُمْ حَظِيَّتُكُمْ

• أن طلب دخول مكة كان للعبادة رجالاً فقط الذين صحبوا موسى
سبعين ربه، وليس لكل بني إسرائيل، الذين كان العبادة بعبادة منهم في مكة
بعبادته في وطنهم مصر وليس من المعمول أن يتركوا رجلاً في وطن،
بعيد من وطنهم مصر الذي لم يتخلص من حكم فرعون، وأصبح هو
سراويل يمشون فيه بحرية ﴿فَابْعَثْ مُنْتَهَى فَأَعْرِضْهُمْ فِي الْيَمِّ بَأْتَهُمْ كَذُّو
بِأَيِّ وَكَانُوا عَنْهَا حَائِبِينَ﴾ ﴿١٦٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُشْفِقُونَ خِثَارًا
لِأَرْضٍ وَمَعَارِهَا أَثَرًا بَارَكًا فِيهَا وَتَثَمَّتْ كَثُفٌ رَبَّكَ تُكْسَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
بِمَا صَبَرُوا وَذُكِّرُوا مَا كَانُوا يَضَعُ مَرْهُونًا وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَفْرُسُونَ ﴿٣٧﴾
لأعراف

ومصر يعيش فيها روحيات وأبناء وعائلات الرجال حال السبعين الذين مع
موسى والذين طلب منهم الدخول لمكة، وبسببهم أن يستوطنوا في مكان
بعيد ومنه يصلون عن عائلاتهم

• ولو كان الدخول للاستيطان لما حرم عليهم دخولها لمدة أربعين سنة،
لأنه لا حاجة لتعويض لدخول لمدة معينة، فقد وعدوا أنفسهم إلى الأبد

* وتحریم الدخول عليهم لمدة ٤٠ سنة، يعني تحريماً دائماً، وليس معاً
 فعلياً لدخول أي واحد من السبعين رجلاً بمكة لأن موسى لا يملك سلطه
 على مكة لمنع أي متطاع منهم، ولا يستطيع أن يعجزهم لئلا يصلوا بمكة
 ولو دخل أحدهم مكة فهو عند اقتراف معصية وسبب عيبها يوم القيامة،
 لكن من يكون هناك أي إجزاءات لمنع دخولهم مكة

وقوله ﴿وَأَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ عو كان معناه أنهم سيحرمون من
 مقربة انموذعه، فإن هذا الحرمان متعدد بأربعين سنة، وبعدة سيعودون
 وسيعودون اقربة حابه من كان فيها وبانتظارهم لأن مد وعد من الله، والله
 لا يخيب وعده لكن بني إسرائيل لم يعودوا بثلث القربة ولم يسكنوها أبداً

السبت وصيد السمك

عند رمس بني إسرائيل دخول مكة وحرم عليهم دخولها ٤٠ سنة كان
 لابد من معاذره أرض الحرم، فما كان من موسى وبني إسرائيل إلا أن ذهبوا
 إلى قرية شاعنية على البحر القريب من مكة، وهناك حاولو صيد السمك،
 كما يفعل أهل القرية التي وصلوها وبما أن السوراء بحنوي على نهر يحرم
 على بني إسرائيل العمل يوم السبت ﴿وَرَفَعْنَا سُجُودَهُمْ وَنُفُورَهُمْ وَفَعَلْنَا لَهُمْ
 دُخُولُ أَيْتَابٍ مِثْلُ نَدَايِهِمْ لَمْ يَدْعُوا فِي السَّابِّ وَأُحْطِ بِمُنْهَمُ مِثْلُ نَدَايِهِمْ
 خِيَطًا﴾ (١٥٤) النساء.

فقد وجهتهم مشكلة تمثل في أن السمك يكون وغير يوم السبت، بيوم
 شبح أعداده في الأيام الأخرى، أو هكذا يحيلوا ﴿وَرَفَعْنَا لَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ نَبِيَّ
 كَاتِبٌ مَخَاصِرَ النَّحْرِ إِذْ يَخْدُونَ فِي السُّبِّ بِدَائِبِهِمْ حَتَّى تُهْمَ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا
 وَيَوْمَ لَا يَسْكَونَ لَا تَأْنِيهِمْ كَذَلِكَ نَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (١٦٣) الأعراف

فما كان من بعض بني إسرائيل إلا أن نحابل على حجر السبت في السبت
 وصطبداه في ليوم الثاني ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ عُذِّدُوا مِنْكُمْ فِي السُّبِّ فَقُلْنَا
 لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (٦٥) النور

فجعلهم الله على معاصمهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بَمَا رُبِّكُمْ
نُذِرُكُمْ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَقْسُوا وَتُجَاهُوا فِرْقَانًا عَلَى أَذْبَانٍ أَوْ يُنْفِثَهُمْ كَمَا
فَعَا أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ وَكَانَ تَتْرَاقُ إِلَهُهُمُ فَفَعَلُوا﴾ ﴿٤٧﴾ النساء

وفي عصور لاحقة حوِّرا يوم السبت الذي نعمة الله عليهم فيه، إلى يوم
مقدس، حتى نثره الأحمال وكأنه يوم عبادته ومعرب من الله، ولم يكن يوم
لنعمهم الله فيه، ومعنا في قلب الواقع وريف الحقائق، يدنو أن سبب يوم
استرح الله (حل جلاله) فيه بعد أن فرغ من خلق السموات والأرض، وحاربه
يترشح فيه يو إسرائيل كما فعل ربههم

وحتى هذا لا يبحث عن مهاجمة بني إسرائيل، ولكن كل ما فعله هو إيراد
الاحتمال التاريخي كما يرويه القرآن مثلما حدث، وأنني بحسب جذرية عما
رواه يو إسرائيل للعامة عنها بطريقة حادوا فيها بريف الواقع وتصويره بطريقة
مخادعة وقد نجحوا، في ذلك طوال القرون الماضية بدرجة أن محاولة البحث
عن موقع يوعلى لوهي لليهود، الذين حلوا محل بني إسرائيل، ضمن رجال
الدين والباحثين والمفسرين المسلمين، لأنهم صدقوا بوجوده ولأدهى من
ذلك، أن يصدق أباء نبيل أن بلادهم ليست بلاد القبط ولا كيمي ولا عادي
ويكنه مصر، لأن يهود قالو بذلك والأكثر مراره من ذلك أن يعام كنه
صدق أنهم مسؤولين مباشرة بوطير اليهود وحميتهم في فلسطين،
بني لا علاقة لها بفرعون ولا بموسى ولكن كذا بيد قضاياف استعصاف
بعض قلوب اليهود الذين طردوا من بلاد أخرى، ولم يعمل باستقصائهم أحد
فكانت فلسطين كمجبر أم عامر، الذي عطف على صبح بها، في حياته بعد
مصادرة كاس سودي بحياته فلما استأنه الرجل وسماه وأخضعه وأراه، حين
الضيق الفرعه وقتل الرجل ومسولى على حياته

العودة

تذكر أن بني إسرائيل قد أحضروا على موسى من أسرارهم على طعام
واحد هو من وسلوى، فعما كان منه، لا أن طلب منهم نذجون سمكة

وسيجدون طعاماً محتلاً ألوهم ﴿وإذ قلنا ذُكُلُوا فبِمِ الْعَرِيَّةِ لَكُنُوا مِنْهَا خَبِيثٌ
يُتْلَمُّ وَهَذَا وَالذُّكُلُ الْيَابُ سُجْدًا وَقُولُوا جُطَّةٌ تَعْبَرُ لَكُمْ حُدُودَكُمْ وَسِرْبٌ
لِغَنَمِكُمْ﴾ ٥٨ ﴿الفرقة

ولأنهم استمروا عن الدخول لمكة، فقد ارتحلوا بغيره على سحر العريب
من مكة، وهناك فاضوا على صيد السمك لفترة. ويبدو أنهم أعادوا امتصاصهم
من طعام الواحد موسى، فما كان من موسى إلا أن طلب منهم العودة
لمصر ﴿وإذ قلنا يا موسى بن نضر عني طعام وحيد فاذع له رثك يخرج ما
مفك تفسد لأرض من بقاياها وفوقها وفوقها وعديها وبصيرها أناس يسيرون
أبدي هو الذي يأتي هو حذر اضلوا مضر من لكم ما سألتم وفيريت غيبهم
اذلة والنسكة رازق معص من الله ذلك ما نهم كانوا يكفرون بآيات الله
ويقتلون الأنبياء بغير الحق ذلك ما عصوا وكانوا يعتدون﴾ ٦٠ ﴿الفرقة

ويبدو أنهم ساعدوا عادوا بمصر، وبعثوا بعائلاتهم الذين تركوهم قبل
توجههم لمصر، وذهبوا بالأكيد قد عادوا لمصر بلهم خاصة أن مكانية
العودة لمصر كانت مبررة ولا يوجد أي مانع يسمحهم من ذلك، بعد عرق
فرعون، وهوده لحربه وارتفاع العلم

وهوده سبعين رجلاً الذين مع موسى لمصر نعي أن كل بني إسرائيل قد
عادوا لمصر في وطنهم مرة أخرى، ومنهم شملهم، بعد أن كانوا قد بقسموا
ثلاث مجموعات، عند خروج موسى ومن معه هرباً من فرعون

مجموعة بقيت في مصر ولم تخرج مع موسى، وهم بعلية ﴿وما من
بموسى إلا ذروة من قوم على خوف من فرعون وملته أن يعذبهم رباً بفرعون
لغالب في الأرض ذروة لمن يقترب﴾ ٨٣ ﴿يوس

ومجموعة خرجت مع موسى، ولما اجتازوا البحر وعرق فرعون وتفرق
دهاب موسى للوادي المقدس هوى ليلقي الزرافة أبغى حرة منهم، مشوا
المجموعة الثانية، وأحد معه حرة أخرى هم المجموعة الثالثة، وعددهم

سبعون رجلاً ﴿وَحَنَرَ مُوسَى فُؤُومَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أُولَئِكَ قَدْ أُخِذَتْهُمْ بِرُءُوسِهِمْ
فَانْزَلَتْ بِرُءُوسِهِمْ أَهْلُكَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَبِئْسَ أَهْلُكَ بِمَقْعَدِ الْعَرْشِ إِنَّهُ يَافِي
لَا يَسْتَلِمْ لِيَوْمِهِمْ مِنْ تَحْتِهِمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَحْتِهِمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَحْتِهِمْ
وَأَمَّا حَيْثُ الْعَاقِبِينَ ﴿١٥٥﴾ لَأَعْرَافَ

وكان من بين من ذهب مع موسى لمعاب هذه من عبد عجول، ومن
أعلن عدم رغبته بالذهاب بعد مولد الواو، ويحتمل أن حصل هؤلاء قد عاين
معسكر الواو في المقدس طوى مع اسمرى الذي طرده موسى، وقد يعود مرة
أخرى بمعسكر موسى وقد يكون رجع بعضهم لمصر وبعضهم لم يجد إليها
أهدأ

والاحسان أن موسى قد عاين من مكة لمصر، حيث أمضى بقية حياته بين
بي إسرائيل بعد هلاك فرعون، ولفي الزوا، أصبحت مسؤوليه دعوه بي
سرويل بنين له وهناك، هي مصر، يعيش بنينيه بعضهم من بي إسرائيل
ممكنهم بدعوتهم موسى بنين هذه ومن المزمك أن من آمن بموسى من بي
سرويل في حياته هذه، أما عابدينهم فلم يزموا ﴿وَقَدْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ذَكَّرُوا
بِعَذَابِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَحْسَنْتُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَتَمَتَّعُونَ أَعْدَابَ اللَّهِ وَيَذْبَحُونَ
أَبْدَانَكُمْ وَيَسْتَفْخِمُونَ بَنَاءَكُمْ وَجِي دَهَكُمْ بِلَاءَ مَنْ رُتَّكُمْ عَظِيمَةً ﴿٦٦﴾ وَإِذْ بَاذَرْتُمْ
بِئْسَ شُكْرًا لَأَوْفَيْتُمْ وَلَيْسَ كَفَرْتُمْ بِأَعْدَابِ اللَّهِ شَدِيدَةً ﴿٦٧﴾ وَهَالِكُ مُوسَى
نَكْفَرُوا أَتَمَّ وَمِنْ فِي لَأَرْضِ خَبِيرًا إِنَّ اللَّهَ لَسَمِيحٌ خَبِيرٌ ﴿٨٠﴾ بِرُءُوسِهِمْ

فترة موسى باختصار

لقد ولد موسى في مصر في فترة عصبة على بي إسرائيل، لا تدري
أسبابها، وبغضب بني كس أمر د انطعمه الحاكمه ومن جوبه يدرسونه في
مصر، ليس بالضرورة موحها لبي إسرائيل دون غيرهم، بل قد يكون كل أفراد
بطيقت بدنا من سكان مصر يتعرضون لكل أضرار الاضطهاد وسلب
الحموى وحريرات، من فرعون وهاشم الكبراء، بالمعنيين، بما في ذلك

احتضاب السوء وحطف الأحمال وقتلهم لكن الآيات لم تذكر إلا في إسرائيل
لأن موسى أرسل فرعون من أجل أن يحصل في إسرائيل وحدهم من ظلم
الحاكم

وفي هذه الفترة كانت مصر منذ العجائب بالمعنى ، لأنها تحوي الكثير من
يشعرون بمراتب سحرية خارقة ، كما يفعل اليابانيون اليوم ، أو الساحر ديفيد
كوبرفيلد (David Copperfield) كما كانوا صانعي بارعين في تصميم الأشكال
بدقة مذهبة من المعادن النقية وغير الحديدية وما يقومون به لا علاقة له بما
يعرفه العامة بالسحر ، والمقصود به السحود ، وهو مجرد حركات لا تقوم
على أساس ، وليس لها أي تأثير مما يعتقد الناس أنه لها ، وهي استغلال
بعضهم الناس بتأثيرها ، ومنه أناس حظهم قليل من العلم والمعرفة ، ليقتنوا
من عملها الناس . أما سحر مصر ومن موسى فهو علم يقوم على سمية قدرات
خاصة ومميزة ، لذا ذهب الله عصى موسى وبه قدرات خارقة تفوق كل ما
يمكن للمصريين لفهمه به ، وذلك لتعظيم بعض رسالة موسى بالأسلوب الذي
يعلمون

وكان السحري واحد من هؤلاء المهرة ، لكنه اسفل مهارته في الضلال
صدم قدم بصميم وتشكيل جسد على شكل عجل من حبي ذهبية ، بعد أن قام
بإدائها . ولم يكن بارعا فقط في تشكيل حد يشابه جسد لعجل ، بل ويمكن
من أن يجعل العجل ذهبي يصدر حواراً كما حوار الفرس

و ستر الناس في إظهار قدراتهم بعد موسى ، فولد عيسى بطريقة خارقة
بمعدده . وهم يأمنون لا يمكن نشر القيام بها ولو كان من أهل مصر في ذلك
الأيام . قد كان يرى ذوي الماهات ، ويخفي الميث ، ويقوم بتشكيل جسد من
الطين على هيئة الطير ويجعله يطير وينصرف وكأنه طائر حي ويخبر الناس بما
في بيوتهم وما يأكلون .

ومع عيسى بقيت هذه المفردات عند المعنى ، حتى بعد أن غرت الجيوش

لأجبيه مصر وفر أهلكها وكان من آخر من اسلك هذات حارقه في الأجيال
بلاحقة داود وسليمان كما سري

وعندما كان موسى في سن المراهقه، قام شوحه صريه بعنقه لرجل كان
يتعارف مع أحد بني إسرائيل الذي استجد به، وكانت الصريه قاتله، فهرب من
مصر خوفاً من أن يقتله أهل القبل ويمكن تقدير عمر موسى عندما هرب من
مصر ما بين ١٥ - ١٨ ثم قضى ثماني أو عشر سنوات مع شيخ مدني كراع
للغنم، عاد بعدها إلى مصر كرسول من الله إلى فرعون لإحلاء سبيل بني
إسرائيل والسماح بهم بمعاذرة البلاد وكان قد تمضى أمر الله في الوادي
المقدس طوي الصرب من بيت الله الحرام في مكة قبل ذلك ويكون عمره
عندما عاد بمصر ما بين ٢٣ - ٢٨ عاماً إذ لو كان عمره ١٥ عاماً عند خروجه
من مصر وبقي عند شيخ مدني ثماني سنوات، فيكون عمره ٢٣ عاماً عند
عودته لمصر ولو كان عمره ١٨ سنة عندما هرب من مصر، وبقي رعيّاً عند
شيخ مدني لمدة عشر سنوات، فيكون عمره ٢٨ سنة عند عودته بمصر أو
فيكون عمره فيما بين ٢٣ - ٢٨ بلاحقات أخرى

ولم يدم إقامة في مصر طويلاً لأن الرسله التي يحميها فرعون كانت
واضحه، وموقف فرعون منها لم يغير ولن يغير، وبأنه في سن يزيد منه دهوه
موسى فرعون أكثر من بصره أعوم ويكون خروج موسى ومن معه من بني
إسرائيل من مصر وهو في الثلاثين من عمره ولو أصف له سنة أخرى
فقصي منها موسى بعض الوقت في الوادي المقدس طوي لمعذب ربه وسج
سوره في الأثوح، ثم نزل لبعض الوقت قبل نعوته ثلثه لأخيرة بمصر

وبعد عوده موسى بمصر، لم يحدث عنه العراق شتاً، وقد يكون توفي بعد
سنوات قليله وهو لم يفلح الأرحيس من عمره بعد أن أدى الأمانة وبلغ
برمائه، وأودع عند بني إسرائيل كتاب الله النوراني الذي لن يشرع بهم غير
ما كتب فيه وكان آخر عهد بني إسرائيل أن العبيد اعطى منهم ثم يؤمنو

بما دعاهم به من دين الله برغم نعم الله الكثيره عليهم ﴿١٠﴾ وقد كان موسى يقويه
 دُكْرُو نعمة الله عليكم إذ أنحدكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب
 ويؤدثونك آباءكم ويسحبون برءائلكم وهي ذكركم بلاء من ربكم عَصِمْ ﴿١١﴾ وإذ
 سألكم ربكم بين شكركم لأربابكم وإلن كعبتكم يا عدسي بشدية ﴿١٢﴾ وقد
 موسى إذ كَفَرُوا أنتم ومن آبي الأَرْض جبيها فإِن سَأَ نَعِي حَمِيدٌ ﴿١٣﴾
 برهم

أما بقوله القليلة فقد كانوا موسى صالحين، وهم من حمل أمانة حفظ
 الدين وسعيه بعد موسى ﴿١٤﴾ ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في حيرة من
 آياته وجعناه لهدى لبني إسرائيل ﴿١٥﴾ وجعلنا منهم أئمةً يَهْدُونَ بأمرنا
 صِرُوا رُكْنًا بآيَاتِ يُونُسَ ﴿١٦﴾ السجدة

بنو إسرائيل بعد موسى

المنه التي صارت عليها كل الأمم تشمل في أن ناس يداور الاستعداد عن
 الدين بمجرد موت رسولها، وسو إسرائيل استعدوا عن الدين وموسى حي
 بينهم ﴿١٧﴾ وقد كان فريق منهم يسمفون كلام الله ثم يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعدِ مَا
 عَقَبُوهُ وَهُمْ يَعْمُقُونَ ﴿١٨﴾ النقرة

وكانت لأهم تبعه من الدين ومعتقد عقائد محنفة، بينما كان بنو إسرائيل
 أسوأ لأهم صرار بدين الله دُتُّوا أنهم كانوا يسمون موروثهم وعقائدهم
 بدينه، لو دين الله، مما يؤدي لفساد الدين من الداخل والسميت بالمرورث
 على أنه هو دين الله، مما عر طريق إصافه بصوح محنفة بدين الله ﴿١٩﴾ فويل
 للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله فيشتروا به ثمناً قليلاً
 فويل لهم ثم كذبت أيديهم وويل لهم ثمناً يكتبون ﴿٢٠﴾ البقرة

أو منوب معاصي بصوح النوراء المعرلة من الله إلى معان لا علاقة لها بدين
 الله، فيبقى معن النوراء، لكن التعبير الذي استكروه نلص يحعن من براء

يعلمهم بالنعى الذي يريدونه، وليس كما أنزل الله ﴿شَهِدَ الَّذِينَ هَؤُلَاءِ يُحَرِّمُونَ
الْكُفْرَ عَنْ قَوْمِهِمْ وَيَقْرَأُونَ سِجْقًا وَعَصِيًّا وَاسْمِعْ عَثِيرَ شَمِيعٍ وَرَاجِعًا لَيْتَ
بِالْإِسْهَامِ وَعَدْنًا فِي بَدْنٍ وَبِأَنَّهُمْ قَالُوا سِيفٌ وَأَطْفٌ وَاسْمِعْ رَانْظُرْنَا لَكُنْ
حَيْرَ لُهُمْ وَأَقْوَمَ وَبِكَرَ لَعْنَهُمُ اللَّهُ يُكْفِّرُهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا هَيْلًا﴾ ٤٦ ﴿سَاءَ

ولذلك تولى إرسال الرسل لبي إسرائيل وحلال قسرات متقاربة، بحفاظ
على دين الله نقياً من أجل ملك الله العليقة من المؤمنين منهم ﴿بَقَدْ أَخْلَلْنَا
بَيْتَ سِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ سَاءَ لَا تَهْوَى أُنْفُسُهُمْ
مَرِبْعًا كَذَّبُوا وَمَرِبَقًا يَنْفُلُونَ﴾ ٧٠ ﴿المائدة

وفيما يلي أهم رسل بني إسرائيل، الذين ذكرهم القرآن وكان لهم تأثير
مباشر على سيره بني إسرائيل، بعد موسى

هَيْسَى ابْنُ هَرِيمَ

ولد هيسى في زمن لارات القديرات الحارثة مستشرة في المجتمع،
استمرراً بنصر موسى وما قبله. لذا جاء الحمل بهيسى وولادته بطريقة خارقة
بعادة، كأكثر الطرق بها نهم بأنه رسول لله، لعلهم يؤمنوا بما يدعونه من
المودة للدين ويصبح ما دخله من معتقدات وتفسيرات ونصوص بأهله

فهو قد ولد بلا أب وبكلمة معهم كرسول وهو في سهد، ومع ذلك
يحبرهم عن نصوص لودته وكأنه كان مع موسى عندما نفعها من ربه ﴿وَدُ
دَانِيَتْ لَعْلَا تَكُنْ بِمَزِيمٍ إِنَّ نَلَه يُشْرِكُ بِكَلِمَةٍ مَتَّهَ الْمَسِيحَ عَيْسَى ثُمَّ مَزِيمٍ
وَجِيهًا فِي بَدْنٍ وَلَاجِرَةً وَمِنَ الْمُفَرِّقِينَ﴾ ٤٥ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ فِي الْقَهْدِ وَكَلَهًا
وَمِنَ الْمُسَالِحِينَ﴾ ٤٦ ﴿مَائَتْ وَثَ أَسَى يَكُونُ فِي بَدْنٍ وَمِنْ بَقَسْتِي بَشَرٌ قَالَ
كَهَيْتَ نَلَه يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ رَدَ نَفْسِي أَثَرًا مِلْمًا يَقُولُ لَهُ كُنْ سَكُونُ﴾ ٤٧ ﴿وَيُعْلَمُهُ
لِكِبَابِ وَالْجَعَمَةِ وَسُورَةٍ وَالْإِسْجِيلِ﴾ ٤٨ ﴿وَسُورًا إِلَى سِي إِسْرَائِيلَ
﴾ ٤٩ ﴿آل عمران

وأم عيسى هي مريم ابنة عمران، واحد من الرجال النصارى أمام الله،
 مدعى صليبههم لتكون هي ذريتهم الرسالة ﴿يُنْزِلُ اللَّهُ صُطْعَىٰ أَدَمَ وَنُوحًا وَآلَ
 إِبْرَاهِيمَ وَأَنَّ عِثْرَانَ عِيسَى الْعَالِيَيْنِ﴾ ﴿٢٣﴾ آل عمران

وإبراهيم كان من ذريته أبناء ورسول مثل إسماعيل وإسحاق ويعقوب،
 وعمران أحد أجداد إبراهيم، كونه من بني إسرائيل. والقرآن يؤكد أن عمران
 هو والد مريم أم عيسى ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصِيتُ فُتُوحَهَا فَتَمَثَّلْنَا بِهَا
 مِنْ دُونِ رُوحٍ وَصَدَّقْتَ بِالْكَلِمَاتِ رَبُّهَا وَكَتَبَ مِنْ الْقَدِيرِينَ﴾ ﴿٢١﴾ تحرير
 هناك آية تقول إن مريم، أم عيسى، هي اخت هارون ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِخَبَرٍ مُّشْتَرِكٍ لَّكُمْ فِيهِ نَصَبٌ وَمَا كَانَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ ﴿٢٨﴾ مريم

لكن هل هارون مريم هو أخو موسى الذي أرسل معه فرعون ﴿ثُمَّ بَدَأْ
 مِنْ تَحْتِهِمُ مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ يَزِيدُونَ وَعَلَّمَهُ بَنِيانَا مَا لَمْ يَكُنِ لَهُمْ لَدَيْهِ
 شَيْءٌ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ يوسف

أم أن هناك هارون آخر غير هارون موسى؟

وأم عيسى كعادتها زكريا، وهو ما يشير إلى أن والدتها قاري الحياة، ولم
 يكن لها حياة أخرى عند ولادتها كما أنها بدأت في خدمة المحراب
 (مسجد)، أي أن ولادتها كانت بعد النبوة، وبعد أن كان هناك محراب
 ومؤسسون من بني إسرائيل، أي بعد عري فرعون، وعودة موسى وبني إسرائيل
 بمصر، وبدء موسى دعوته لبني إسرائيل، وليس قبلها

وحيث أن مريم وُلدت عندما كان موسى عنده الحياة، ولما حُببت
 بموسى كان موسى قد توفي منذ ١٥ - ٢٠ سنة. وهي فترة كافية لأي أناس أن
 يسمعو عن أنبياء، هذا ما لا لبس في إسرائيل الذين كان أكثر منهم يعرفون
 انكم عن مواضعهم ومن موسى، كما تقول الآية ٧٥ من سورة بقره التي سبق
 وذكرنا؟

وعيسى لم يرسل بكتاب كما أرسل موسى أو محمد، لأنه لا يحتاج

تكتب وربما أوتي أنبياء، التي ولد وهو يعرفها ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ بَيْنِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبُيُوتَ وَالْإِيمَانُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّامَ بَعْدَ كُمْ رَسُولٌ مِمَّا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْكِبُزْتُمْ مَعْرِفَةً كُنْتُمْ وَمَرِيداً تَقُولُونَ ﴿٨٧﴾ الْبَعْرَةَ

أو تكتب النيات هي 'نقد' على بيان موصوف التوراة ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبُيُوتَ وَالْإِيمَانُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّامَ بَعْدَ كُمْ رَسُولٌ مِمَّا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْكِبُزْتُمْ مَعْرِفَةً كُنْتُمْ وَمَرِيداً تَقُولُونَ ﴿٨٧﴾ الْبَعْرَةَ

ومن أكثر ما حدثوا فيه تحريم الحلال أو تحليل الحرام، فجاء عيسى ليبين لهم الحلال والحرام كما هي التوراة، التي يبدو أنه قد ضاع قسم منها في ذلك الوقت ﴿وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَلْجَلْ لَكُمْ بَعْضَ الْيَوْمِ يَحْزَمُ عَيْنَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ بِأَيِّ مَرٍ رُتَكُمْ هَانَقُوا اللهُ وَأَطِيعُوا﴾ ﴿٥٠﴾ آل عمران

ولقد يحمل عيسى بيظه نكته غير عاديه، بحبرها معها سورة مريم فقد بدأت بحروخ مريم للحلالة إلى الشرق من مزارع مصر ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اسْتَضَتْ مِنْ دُلْهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً﴾ ﴿١٦﴾

وبمعزود ما يورث من الألفاظ ظهر لها محدود من مخلوقات الله، بهيته بشرية ﴿وَلَقَدْ كُنْتُ مِنْ دُونِهِمْ جَعَلُوا مَا أَسْلَمُوا إِلَيْهِمْ رُوحاً مَسْخَلٌ لَهَا بَشَرٌ سَوِيّاً﴾ ﴿١٧﴾

مخالف أن يكون شخص معقبه في هذا المكان المسمى المسور من الألفاظ، لكي يفعل بها حاجته ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَشْيَةِ إِنْ كُنْتُ نَفِيّاً﴾ ﴿١٨﴾

وتقياً لوصف مخلوق، حسب من مريم، بأنه كان محدود أن يبقى ويحتمي بها في مكان معزل فعمانها وأحبرها من يكون ﴿قَالَ إِنْ كُنْتُ رَسُولُ رَبِّي لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً﴾ ﴿١٩﴾ قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغياً ﴿٢٠﴾ قال كذلك قال ربك هو عليّ هين ولتصغله آية بناس ورحمه منا ودي ﴿مَرْءٌ مُقْتَضِي﴾ ﴿٢١﴾

وحلالت لحفصات شعرت مريم بالحمل، واقتربت بولادة، فحسبت تبحث
عن مكان بعيد عن أعين الناس فلما سمح به وقتها ﴿فحصته فانتبتت به
مكاناً قصياً﴾ ٢٢ ﴿

وحلالت لحفطات أخرى فاجأها المحاص، فاستبدت بعدد يحته من الحويل
بمشره حويلها، وعندما ألبت أنها سلك، تحلت ردة عن قومها، وبنت و
أنها ماتت قبل ذلك أو سم بحلو أمنا ﴿فاجأها المحاص من جذع النخلة
فدثت به بنيتها من قبل هذا وكنت مشياً شبيها﴾ ٢٣ ﴿ فمداد من ثخيت ألا
تخري من غفر ريثك بحك سرياً﴾ ٢٤ ﴿ وعزى إليك بجدع النخلة تسقط
هديث زلياً حيتاً﴾ ٢٥ ﴿ تكلي واشربي وعزى غيثاً من سري من بنيت اخذ
فقرلي بني مدرث للزخمي صوما فلن أكلم بنوم هيتاً﴾ ٢٦ ﴿ فانت به قومها
مخومة قانو به مريم بعد جت شياً فرياً﴾ ٢٧ ﴿ به أخت هارون ما كان أثوب
مرا سوء وما كنت ألقب بيتاً﴾ ٢٨ ﴿ فاشاوت إليه فالوا كيف تكلم من كان في
لغته صبيها﴾ ٢٩ ﴿ فاب بني عبد الله أقامي الكتاب وجعني بيتاً﴾ ٣٠ ﴿ وجعني
مبارك أبي ما كنت وأوصاني بالخلاء والركاء ما دمت عيتاً﴾ ٣١ ﴿ وبز هو يدي
ولم يخنني بخار شيتاً﴾ ٣٢ ﴿

والحل من أشهر لأشجار العشرة في مصر كما ورد عن سكان مرقوس
وهو يتوعد لسحره بعد إيمانهم ﴿فإن آمنتم له قبل أن أدل لكم إنني تكبركم
أي علمكم الشجر ملا مصر أيديكم وأزعلكم من حلاي ولاصلنكم في
مخدوع شغل ولتغش أنث أشد عما وافي﴾ ٧١ ﴿ طه

ولا عر به في ذلك مصر (ريه) لأتلب إلى اليوم شهر برعه سحيل
وسوء كان هارون موسى آح احريم أم لا، فو عيسى ولد في مرة نسب
وجود موسى مباشرة، فهم من مصر واحد، حتى إن اسميهما متشابهين في
مورن والإبعا والأسماء لها دلالات هامة في تحديد المكان والزمان فمن
سلا حقه اشبار أسماء معيه في منطقة دوا الساطن الأخرى، حتى في هذا

موقف الذي خلطت فيه لسميات وهو أحداً جريماً يعرب حالاً، فلاحظ أن هذه أسماء منشرة وشائعة في مكة وجده والمدينة، تحتلف عن نبت منشرة شمال الجزيرة، أو جنوبها. وأسماء تنتشر في الوسط غير التي تنتشر في الشرق. وأسماء نبت في المدينة لا وجود لمثلها في نحو مصر. وبالعكس كما نرى أن نبت منشراً في مكة من أسماء زمن الرسول، على سبيل المثال، أصبحت غير معروفة في زمن لاحق، وحلت محلها أسماء مختلفة.

وفي عصر زمن فرعون وموسى، كانت الأسماء المنشرة، عيسى، موسى، يحيى، زكريا، هارون، هرون، هادان، لقمان، فرعون، حماد، بينما كانت لأسماء مشهور زمن إبراهيم يبدأ بألف مثل: إدر، إبراهيم، إسحاق، إسماعيل، أو باء مثل: يعقوب، يوسف، والتي لم يعد لها وجود بينهم في عصر، لتغير الزمان والمكان.

وسجد أن لأسماء شعيرة أخرى: يس، داود، هانوت، هاروت، هاروب، في عصر ومكان سليم. وهكذا.

وبضرب نبي، أشابه في أحوال الأسماء، فريه أخرى تؤكد أن عيسى كان في عصر موسى، وثلاث مائة، وهي أن المجتمع كان مأخوذاً بالعجائب، محارقه بعباده فكانت محاربات هذا موسى وبنده مائة لندس، زمن، ندي، ينجيد أهله السحر والأعمال الحارقة، كما فعل السامري، نداء، جده الحمل عيسى بهذه الطريقة، كون الحمل ومكون نجيبين وولادة، كده، حدثت في يوم واحد، من وخلال فترة حبيب مريم في الحلال. وهذا ما يجعل أنهم، نالوا محبلاً. ولو اسمرق الحمل نعمة أشهر، فلن يصدق أحد أنها لم تحبل به سفايحاً مهما حاولت الدفاع عن نفسها^(١١).

١١) أح. داسل، ثم أسد، سمرة، شهاب. جهود حثيثة في مناقشة ما كتب على سيكه لاثرنت وهي موضع حديثه. وأما مناقشة بعض موضوعات كتاب صبيح يونس ومطهر، سألكي إن كان الحمل يسرع من زمن البرد. وبجهد. لا يختص بياني، بل تلك النقطة أن أفكر بذلك. ولأن وبعد إعادة مرجمه الآيات تقبح بي أن أدرك في مكانه. هذا أرجو، الفاضل يكتب في تلك باسم الساب.

يضاف لذلك أنها عندما جاءت به بحمله وهو لم يولد خرج من رحمها،
بحدث بهم، مما جعل أي شك منهم في أنها قد تكون أخت حملها عنهم
طوال الأشهر الماضية، غير وارد

وكن الخوازيق التي صاحبت الحمل وولادة عيسى وما جرى على يديه بعد
ذلك، امتداد لما سبق ورأوه أو عرفوه عن خوازيق موسى، وذلك لكي يسهل
قباعهم بقول كل ما سيبه لهم عيسى عن معاني نصوص التوراة، وما يصيبه
من نصوص نقتطعها وهذه هي الغاية من خلق عيسى بهذه لطيفته، لكن
سي (سربل أهدو العبره بطريقه حاضه

متى بدأ عيسى دعوته

هل بدأ عيسى تجديد دعوته موسى، ومصحح ما عثرنا على تنويره من
تعبير، وهو طفل في المهد، أم أنه برع وعكبر وبدأ أصبح رجلاً راشداً، بدأ
دعوته؟

ولأن القرآن لا يذكر شيئاً عن عمر عيسى، سنجأ لنصوص، ونقول عيسى
استغرق خمسة لحظات، وتكلم في المهد كلام برحق العاقل انشأ لشم
بأنوره التي جاء بصحيح ما أدخل عليها مما ليس بها وهذا لابد من وضع
الاحتمالات، كما يلي.

١ أنه وبعد أن رآه الناس في المهد، بما بسرعة وُصِّح بحجم البرحق
لعاقل برشته في نفس اليوم والخطوة، وبدأ دعوته أو أن حسده بقي بحجم
لطف حديث الولادة، لكنه كان يكتم الناس ويصيح لنوره

٢ أو أنه سكب بعد أن كلم الناس عندما أحضرته أمه بعد ولادته، وبما
كأي حذر حر، وبما تحاور المرافقة، وأصبح راشداً بعد عشرين أو خمسين
وعشرين سنة، بدأ يدعو الناس ويصح التوراة بهم

ولو أن ما حدث هو الاحتمال الثاني، فإن هناك إمكانية أن الناس سيعطول
بهم برحق، وس يشكر ما حدث له أثناء ولادته وحديثه في المهد، إلا أنه

فيليه من بقي على قيد الحياة، ويدكرى مشوشة وقد يصدق ان بعض منهم
 لكن غيرهم سيصرون عيسى عندما يبدأ دعونه بعد هذه تسعين سبي قصاصه
 بينهم كل من عادي، على أنه شخص يحاول أن يدعوهم لدين معلن يصف
 عن دين الله الذي واثق وسيظرون لما يقوم به من هزات خاربه عيسى أبيه
 نوع من سحر يريد أن يسحرهم به ليصدقوه دعونه اليه

لكن لو أن ما حدث هو أن عيسى تكلم في المهد وهو على شكل طفل
 ويبدأ ثم بعد سرعة عبر طنبه، حتى أصبح بهيه رجل راشد عاقل، مع
 استمراره بدعونه، كونه لا يحتاج لا فخره ولا للحكمة، لأنه ولد وهو يسع
 بهما ودين كلامه الحكيم وهو في المهد في هذه الحالة، من يريد الإيمان
 يصدق ويقع به بقول الحق بينما سدد كل الشك حربه، وسببهم آخرون
 برويه ما هو عليه وما يقوم به وكيف حمل به وكيف ولد، بعض من محلة

وهؤلاء هم من سبوا البره المناسبه لسو المنو في شخص عيسى بين
 لأحبب اللاحقة، مدبر من يعرفه شخصاً ولا موسى فيه، ولكنهم أشار
 على سماع قصص حياته بعبارة عيسى وفكراته، لا يمكن أن تصدر إلا من
 الله، مثل شفاه المرضى ودوي العاهات ولأن من فعل لهم هذه بقصص،
 بدل أن يقول من عيسى إنه كان يعمل من الطين على هيئة بطير ويظهر وكأنه
 عاقل نقل الناس أن عيسى كان يخلق الطيور من لحم وعظم وريش حقيقيه
 وتغير أمام أعين الناس

عدهم يبدأ بعض الناس بالسؤال هل هو الله؟

هل هو إله مع الله؟

هل هو ابن لله؟

هكذا ولد الاعتماد في أن عيسى ابن لله، ثم تطور في أجناس لاحقه بعصم
 مريم تكون والده الله الابن، ليكون هناك ثلاثة الله لأب، الله الأم، والله
 الابن

وهد يكون العدو في عيسى ثم يشأ في مصر، لأن لإسرائيليين هات راوا
عيسى وموسى، وهم على أربع فرق

١- ما موسى وموسى، ولم يجدوا عصاه في الإيمان بعيسى

٢- و أنهم مروا موسى، ولكنهم من أذل بعض المسحذات عيسى
الذين وباساني من يبعوا عيسى بمرجع عن بعض معتقداتهم

٣- أو أنهم مروا موسى، لكنهم لم راو مريم مقبلة عليهم وبين يديها
حمل وسد سارعو باتهمها ﴿فَأَنتَ بِهِ فُوجِيَةٌ وَهُوَ بِمَرْيَمَ بَدُّ جُنْبٍ
شَيْئٌ قَرِيبٌ﴾ (٢٧) به أخذ هرون ما كذب يوب امرأ سوء وه كانت أُمِّيَّة
بين ﴿٢٨﴾

وهد يكون قد هروا را بهم بعد ذلك ﴿فَأَنفَرْتُ إِلَيْهِ فَأَتُوهُ كَيْفَ تَكَلَّمُ مِنْ
كَانَ فِي لَهْدٍ صَدِّ﴾ (٢٩) فان إني عيذ الله أني أنكذب وخفسي بين ﴿٣٠﴾
وخصي شاري أين ما كنت ومضاهي بالطلاء والنزك ع ذقت خي ﴿٣١﴾ وبز
بر بدتي ومن يخفني جثارا سينا ﴿٣٢﴾

٤- و أنهم لم يروا موسى، ولم يروا عيسى

وأمل سموا أن عيسى لم يطل به النمام في سي، سرائيل لأنه حق،
بصريه مختلف، مهمة خاصة أنجرها لمن نعلها، ومن ثم توفي بها، لم يذكر
القرآن أي مرجه به وبين من اعتد بالوجهه، لأن وفيه كذ قصير جداً بين
ناس مدرجه أن فكره انقوك بأنه امر الله، محتاج بوقت لكي تنبور، أطول من
فترة حياة عيسى، الذي مات قبل أن يبدأ بعض ناس بالسجور باعتقادهم أنه قد
يكون ابن لله.

وبعد، في بعض الآيات التي تحدثت عن عيسى

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ مَكْلَفًا شَيْئًا أَتَعْجَبِينَ عِيسَى
ابن مريم رجبها في الدنيا والاجرة ومن الممربين﴾ (٤٥) ويكلم الناس في العهد
وكفلاً ومن الصالحين﴾ (٤٦) آل عمران

لقد أصبح كهلاً، أو بهت الكهل، هذا مؤكد، لكن هل منع من كهونة
بعض عدد السواب التي يحتاجها الإنسان العادي للطوعها؟

من يؤكد أنه لم يبق في بطن أمه سوى لحظات، ومن سمع أنه
ومن المؤكد أنه لم يحتاج سوى للحظات لكي يحدث بمطو العاص
حكيم، بينما يحاح جعل العادي من البشر ليسه تقريباً ليبدأ بطن بعض
بجارات سبطه، ومع السواب بدأ حصيلته من المعونات البعوية مردود كما
أن الحكمة والبرهنة تأتي مع تقدم السن والاستفادة من المرفق ومحبرات
نقد حتى عيسى بعقبة واضحة، وذكره بكتله، فلا حاجة له لخبرة نسوت،
ولا لحفظ مريد من الكلمات.

ويعران لا يذكر أن عيسى برع وكبر حتى أصبح رجلاً راشداً، لكنه يذكر
أنه في سجد وكهلاً، وكأنها إشارة إلى أنه انتقل من طور المهد إلى كهونة،
دور مرور بمرحلة وطيش الشباب، ودون أن يمر بسواب طويلة

لقد حسن مختلف، وعنه الله الكتاب، والحكمة، والنور، والإنجيل، ولم
ينصحه بنفسه أو بتلميذه أو يوحى بها إليه ﴿وَنُطْلِفُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْزُّورَةَ
وَالْإِسْهَابَ﴾ (٤٨) آل عمران

إسحاق بن عيسى ﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي
أَحْلَلْتُ لَكُمْ مِنْ طَيِّبِ كَهْنَةِ إِسْرَءِيلَ فَامْلُحْ فِيهِ فَبِكُونِ طَيْرِ يَوْمِ اللَّهِ وَأَنْبِئُوا
وَلَا تُرْسُوا وَأَحْبِبُوا خِزْيَ يَوْمِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ كَمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَذْخَرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
إِنْ فِي بَيْتِ دَاهٍ لَكُمْ يَوْمَ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ﴾ (٤٩) ﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ نَبَأٍ
وَلِيُحْلِلَ لَكُمْ مَقْرَنَ الَّذِي خَرَّمْ عَلَيْكُمْ وَجْهَكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا﴾ (٥٠) إِنَّ اللَّهَ رُبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ قَدْ صَرَطُ مُسْتَمِيمٌ ﴿٥١﴾ ك
عمران

نقد ولد عيسى وبديه طافه فادره على تأثيرات عحيه، ومن ذلك أن يصمم
شكلاً على هيئة الطير ثم يملح فيه بطير كالتحريك الحيوي وهذا يذكرنا بما فعل

سامري، عنده قام بتصميم عمل من الذهب، واستطاع أن يجعله يخرج صوت حوار مشابه لحوار النمر بعد صمم نقره تنصرف كاليفر الحقيقي وهو ما يدل على أن ذلك المصمم يوجد فيه من لديهم مهارات تصميم وتصنيع أشكال وهندسات بالغة الحفظة، كما سبق وذكرنا مراراً

وحسب المؤمنين من بني إسرائيل في عصر موسى وعيسى بقي الإيمان بالحوارات مسيطراً عليهم، حيث نجد أن القصة من التنبؤ صدقوا عيسى، وهم الحواريين، طلبوا منه أن يدعو الله ليرث عليهم مائدة من السماء، وكانها مغايل بمسألةهم ﴿إذ قال الخواريون يا عيسى ابن مريم هل ينسجيك ربك أن يترى غيب ما بينه من السماء قال نعم إن كنتم مؤمنين﴾ ﴿١١٦﴾ قالوا نريد أن نأكل منها ونطمئن قلوباً ونقسم أن هذا صدقنا ويكون عليها من بشاهدين ﴿٣﴾ قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون بنا عيدا لأولادنا وأجرب وآية منك وأزقنا وأب حشر الأبرار ﴿١١٧﴾ قال الله وني مرسلها فليكن منكم من يكفر بعد ما كنتم مؤمنين فأنزل عليه مائدة من السماء فكلوا منها ما شئتم فلا يأكل من ذلك إلا الذين كفروا فأنزل الله عليهم من السماء حجارة من سجيل فصرخوا بها مصراة ﴿١١٨﴾

وانه حين رسل لهم عيسى بمرثمة يسأل عليهم فمهمه نكته بتعريفهم بالقدره على القيام بأشياء فوق قدره المصممين وسحرة، كم فعل موسى من قبل، عندما ألهمه عصاه كل ما قام به سحرة مصممين بمهارة فلقه وعيسى الآن يصبح أن يرى الآلهة والأشياء وأحبي الأرضين يؤذي الله وأنبيائكم بما أنكثون وما تذكرون في يؤمنكم وهو ما لا يمكن بسحرة بعباد به

كل هذه الصفات الحاذقة التي ثبت أنه يصنع مهارات لا يمكن أن يصنع بها البشر، تتبدل على أنه مرسل من الله، في مهمة خاصة، فهو ليس رسول جديد لبني إسرائيل، بل هو مجدد فقط، ولم يأت بأي شيء جديد لم يذكره سورة وعصافاً أيضاً بين يدي من الشؤوبه ولأجل كنتم تفضي الذي حرم

عَلَيْكُمْ» ، بهدف هو لعوده لما في السورة، وترك كل ما طرأ عليها وأحدث فيها ليستمعوا بأن سورة مالمفعول قد سمع البلاغب منصوبها، وأن بعض ما يعتقدون أنه من دين الله، ليس منه

ويقول معاني ﴿إِنَّ مِنْ أَشْيَىٰ عَنِ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ حَتَّىٰ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٥٩) آل عمران

فآدم خلق من تراب ثم جعل فيه الروح فقام رجلاً بضعاً عدلاً، وكانه من سموات وتحتار، بدرجه أنه كان يعلم أسماء مخلوقات له، وهو الذي سمع بعض من القدماء، بيت الملائكة الموحدين مثله للقدماء ثم يعرفوها، ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٣١) سورة الشورى لا علم بـ إلا ما خلقت، أنت أنت الغيبيم الخبيم ﴿٣٢﴾ من يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال آدم أنزل لكم أسمي أغضب عيب تشعواب والأرض وأغضب ما يُبدون وما تُسمون ﴿٣٣﴾ البقرة

فسمي وعمراته لا محتاج للحيرة ولا للحكمة، لأنه ولد وهو يسمع بهما، مثل آدم، الذي يسمعه أن سمع فيه الروح كان يسمع أشياء في عالم البشر لا تعرفها الملائكة

يُبشِّر برسول بعده

قبل ولاء عيسى، بشر الناس بأن هناك رسول سيأتي بعده مباشرة ﴿وَرَدَّ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا حَبِييْ أَتُؤْمِنُونَ بِإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ بِضُكَّتْ عَلَيَّ الْيَدُ مِنَ الْوُجُوهِ وَنُبَشِّرُ مَرْسُوبٍ يَأْتِي مِنْ بَغْدَادٍ اسْمُهُ أَهْمَدُ هَذَا جَاءَهُمْ بِأَنْبِيَاءٍ قَالُوا هَذَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ (٦٠) القصص

وهذه الشارة متتدة لتعبر عن النبي أو دعها الله فيه، حيث أن لديه القدرة على إخبار بعض ما سأنبيء وهو ما سبق وذكره سورة آل عمران

﴿وَرَسُولًا إِلَى مِيقَةِ إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ طَيْرٍ فَأَنْخُفُ بِهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ لَأَعْمَاهُ وَأُلْطِمْسَ وَأَحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ هِيَ فِي دِينِكُمْ لَأَيُّكُمْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٤٩﴾

فهو يستطيع أن يمسأ بما يأكلون حلف جدير بآياتهم، وما تعويده، من مدح ومدح حرب. كما أنه مبأ لهم برسول مسأني من بعده وحدث اسمه بانه أحمد. لأن أي شخص يستطيع أن يوقع أن يأتي بعد عيسى رسول ورسل، لكن لا أحد يستطيع أن يحدد اسم الرسول التالي، إلا من الله الله بدلف، أو بدبه قدرة خارقة، مثل عيسى.

وأحمد كان واحداً من رسل بني إسرائيل انديس قصص سفرنا بعض أخبارهم، وكثيرون عبرهم لم يتحدث الفراع عنهم ﴿وَرَسُولًا قَدْ نَصَبْنَاكُمْ عِثْ مِنْ مِثْلٍ وَرَسُولًا لَمْ يَنْصَحْنَهُمْ عَلَيْكَ وَكَذَلِكَ قَالَ مُوسَى تَكْفِيماً﴾ ﴿١٦٤﴾
الاسماء

ولأيه التي يذكر أحمد، حورها الممسرون وكأنها تحدث من محمد ويريدون ما أن يسمي عن حقيقه أن أحمد اسم، ومحمد اسم آخر، ولأسماء لا يملن، وليس بها معاني. فلا يقول أحمد بمعنى أشكر ومحمد بمعنى شكر أو مشكور. وياء على ذلك يمسرون اسماً واحداً لأيهما جاء من الحمد والشكر. قد يكون أصح كذلك محمود وحمد وحفيد وحمد وحمدون وحمدي وبنامه عويقه من لأسماء التي تترك في حذر واحد (ح م ن) هي اسم واحد، محمد ليس أحمد، وكل اسم من هذه الأسماء مسن بداهه، ولا صلة له بالعبه.

وأحمد بشر به عيسى بني إسرائيل، كواحد من رسلهم، ولا علاقته بمحمد ولا بعريش به. لأن قريش في مكة منذ أيام إبراهيم، بينما بشرى عيسى كاس موجهة بني إسرائيل في مصر، في عصر موسى وعيسى. ولا يمكن أن يشر

عيسى بن مريم بمجيء محمد لمريش، لأن العابه من بشرى عيسى هي تأكيد صدقه وأن ما يقوله نبي إسرائيل، هو ما علمه الله ومن ذلك أنو سانيهم رسول بعده معه أحمد، وسيأتي بعده مباشرة، وليس في وقت ما كما أن أحمد مرسلًا لني إسرائيل وليس يعرفهم

وكوون عيسى علم أنه سيأتي بعده رسول اسمه أحمد، ويستطيع أن يعرف نبي إسرائيل ما في بيوتهم، لا يعني أنه يستطيع أن يقدم نصيب، وبما ينبغي رسول يبعث في مكة بعد زمن طويل جدا لأنه لا فائدة من أن يقدم ذلك، فكل قسرة العوق عادية بهدف لإثبات أنه رسول من الله نبي إسرائيل، وليس بقرين علاقة بذلك، منذ أن إرسال محمد لمريش في عصور لاحقة لا علاقة نبي إسرائيل ومن عيسى ٥

وكثير عيسى لا يمكن أن يكون على علم بمجيء محمد، بل لا يمكن أن يكون قد علم بمجيء سليمان وداوود، ولا أي رسول آخر من برسل الكثير نبي إسرائيل بعده، ما عد أحمد لأن الله أعلمه بذلك، كمرهات هي صدق رسالته مني هاهنا أما البقية من برسل نبي إسرائيل فيرسون بعده برمن طويين، ولا حكمه في إبلاخه عنهم

وعلى نقرأ أن يتذكروا أن السنة التي ولد فيها عيسى وموسى هربيه المصائب، كما سنرأينا في بداية الحديث عن مصر وهذه أحمد عربي مثل كل أسماء نبي إسرائيل كموسى، عيسى، يحيى، زكريا، هارون، إسماعيل، إسماعيل، وصالح أما نطق موسى، عيسو، زكريا، روي، إبراهيم، شمعون، وشحوت، فهو نطق منه صححه كتبها من إسرائيل في وقت لاحق من تاريخهم، وبعد شهادته، عندما احتلقت ألسنهم بلغات أخرى، فأصبحت عربيتهم خبيثه من مفردات لغات شتى، دون قواعد ومبادئ خاصة بها

ونو وقت المفسرون أن أحمد هو محمد، فكانت لم يصدق بأن محمد رسول الله إلا لأن كتب اليهود شتهت له، وليس لأن الله قال بذلك بل

وأعظم من ذلك هو أننا مصوب بكلام الله الواضح ليس عرص الحاصد،
 ونحرف لكلم ونحن نعلم، فالآية تقول عن رسول بني إسرائيل أحمد يدي
 بشر بحجته عيسى أنه جاء ومعت لبني إسرائيل وبيع ماته ومات في رماه،
 ويتدبر مرة أخرى لآية التي أوردت الحمر ﴿وإذ هد عيسى ابن مريم يا بني
 إسرائيل إني رسول ربكم مُصَدِّقُ لما بين يدي من التوراة ومُنشِراً بِرَسُولٍ
 بِأَنِّي مِمَّنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا حَدَّثَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ هَدَاهُ هَذَا صِغَرُ قَبِيلٍ﴾ ﴿٦٦﴾
 العصف

والآية تقول عيسى أخبر بني إسرائيل أنه سيأتيهم رسول بهم بعده اسمه
 أحمد

وتقول، إن أحمد «جامعهم بالبيات»

وتقول يا بني، مررت بهم بمحهم ما حده به رسولهم أحمد كعادتهم مع
 كل رسول الدين أرسلوا لهم ووصفوه ما يذهبهم به بالسحر ﴿يا بني هدا
 صِغَرُ قَبِيلٍ﴾

فأحمد حده ومات ماشره بعد عيسى، ومات قبل عصر محمد بمرة لا
 بعد عن ٢٠٠٠ عام، ولو كان هو محمد فالأحرى أن بشر به قريش لأنه
 رسولهم، وليس بني إسرائيل.

وفاته

فهمه من آيات أن عيسى سم يدم به المقام هوياً بين بني إسرائيل،
 فهو حلو لمهمة حده، وهم يحلو لكي يشأ كعبه الناس ويشروع ويحجب
 مشهم للحفاظ على التحسن الشري ذلك بعد أدى مهمته ثم بوء الله ﴿وَرُ
 قَدْ أَلَهُ يَا عِيسَى إني مُوقِّعُ رَامُثُكْ بَنِي وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ
 الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ قَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ بَنِي مَرْجُفُكُمْ فَأَخَذَكُمْ بِكُمُ
 بِمَا كُنْتُمْ بِهِ تَخْتَلَفُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ آل عمران

ولا أشك لمحنة أن رامتك إلي لا تعني أنه حي يروق بحوار الله (معنى

الله عن حقيقته علوً كبيراً) وكل ما يحويه الكون عبارة عن خلق منه، وكل محبوبات الله بعدة عن ذات الله، الذي لا يجد مكان ولا زمان فهو سبحانه ليس داخل ملكه، ولو كان معنى «رافعتك إلي» معني تواجد بقرب الله، فهذا يعني أن الله موجود في مكان محدد، داخل هذا الكون، يعني هو جده، وأن له جسد، . . . الخ

مما يجعل شبه الله بانهلوا مع انه سبحانه ﴿وَجِبْرِيلُ سَيَقُولُ لِلْأَرْضِ
أَخْرِجِي نَحْمَ قُلُوبِ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْجِبَالِ آخِزًا يُدْرِكُهُ يَوْمَ يَكُونُ كُتُبًا شَيْءٌ
وَهُوَ السَّيُّمُ أَنْبِئْهُمْ﴾ ﴿١١﴾ الشورى

وأي صفة لخلق من جملة هبس له مها شيء. وعيسى موعود الله قبل أن
يرفع روحه، أي أنه مات، كجسده مسمومات الله التي ستور كلها، وستحفظ
أرواحها بعلم الله. بعد بها الحياة يوم القيامة ولا يوجد محموق حي مشي
من هذا بقاوس لإلهي، سواة كانه من البشر أو من غيرهم ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا

وحفظ الأرواح لا علامه له بهذا الكون، لأن هذا الكون سبهي ويشأ
كون جديد لمبامه ﴿وتُفجِع في الصُّور مَعْصُومٍ مِن بَنِي السَّادَاتِ وَمِنْ بَنِي
الْأَزْمَدِ وَلَا مِنْ شَاءَ لِلَّهِ ثَمَّ نَجَاحٌ بِهِ أُخْرِى مُلَاةٌ مِّمَّنْ يَنْظُرُونَ﴾ ﴿٦٨﴾ الرمر

منه يعني أن ما ينطق عليه الكون هو خلق من خلق الله ندي لا حدود
بقدرته، وهو هذا إله عيسى رفته الله إليه كجسد وليس روح، عهد يعني أن الله
داخل الكون في مكان ما، وهذا محجيم لله تعالى الله عن ذلك عتراً كبيراً أو
أن عيسى خارج يكون وحار كل المحنوقات، وهذا كثير في حق المحنوق

المقدمة

سحاور الحرف، إذ أمكن، على يداية ظهور هجيلة الحلو في عيسى
والنظر فيه على أنه ابن له وثالث ثلاثه والآيات تقوى إذ الناس قد قسموا
حياتي عيسى إلى ثلاث فرق، كما يلي

١ أندس لم يصدفوه، وهم ممن لم يصدفوا موسى قبله، وهم أكثر بني إسرائيل

٢ وأناس اتقياء صدقوا موسى وصدفوه، وهم القلة ﴿فَمَنْ أَخَّرَ عِيسَىٰ عَنْهُمْ كَيْدَهُمْ هَالِكٌ أَصْدَرِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ الْجَوَارِيُونَ بَشَرٌ أَصْدَرٌ سَبَّاهُ إِيَّاهُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ رَجَا أَمَّا مَا أَتَرَكْتُ وَتَبِعْتُ الْيَهُودَ فَاتَّبَعْتُ مَعَ الشَّاذِبِينَ﴾ ٥٢ ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ مُلَاكِبِينَ﴾ ٥٤ ﴿أَنْ عَمَّرَ

٣ وأناس من حوله عقيمة لم يعلم بها واعتقدوا أنه ابن الله وهؤلاء هم يهرم عيسى ولم يسمع به أثناء حياته، لأن عقيدتهم احتاجت تغييراً من العقائد المستحدثة، لكون الكافي للتحول من قصص وأخبار إلى عقيدة ويحتمل أن تكون عقيدة النعلو في عيسى وأخباره، بدأ الله بدأت في مصر، سي ولد فيها عيسى، واحتمال أنها ولدت في مكان آخر غير مصر

وأميل إلى أن النعلو في عيسى حدث خارج مصر، حيث أخذ الناس يتناقضون قصصاً وأخباراً عن عيسى بعد موته، وكما هي العادة لمرادي يصيب على بقية ما يريد من تشويهها في أدب الصانع، ويأتي فاعل آخر ويقصها على مسامحة بطريقة يريد أن يوصل بواسطتها فكرة معينة، ويأتي راد آخر، ويصيف بالقصص وبعض منها يتواءم مع الجواز العام للمستمعين وما يجب مراعاته في التمجيس حسب لأهرف المصنوع. ويأتي راد ويصيف ما سمع حسب فهم هو وليس كما كانت القصة.

وهكذا يتولد من خبر واحد عن عيسى عشرات الأخبار وقصص، عن شخص ثم يروى ثم يعرفوه، مما يجعل اختلاق القصص أسهل وأكثر سوعاً

والفرآن لا يذكر أن هناك من اعتقد أن عيسى ابن لله أثناء حياته، ولكن الآيات تقول ﴿وَرَدَّ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ إِنِّي أَنَا ابْنُ اللَّهِ قُلْ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالِ اللَّهُ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا يَشَاءُ بِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ فَقَدْ عَلِمْتُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَإِنَّكَ أَنْتَ

عَلَامُ الْغُثُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ أَنْ عَنِتُّوا نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّكُمْ وَكُنْتُ خَشِيئَةً شَهِيداً مَا دُعِيتُ فِيهِمْ مِمَّا تَوْفَّقَنِي كُنْتُ أَمْتُ تَرْقُبُ عَيْنَهُمْ وَأَمْتُ عَمَى كُلِّ سَوِيءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تَعَلَّقْتُمْ مِنْهُمْ عِبَادُكَ وَبَرَّ عَوِزُ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَمْتُ الْغُرَبَاءِ بِعَبِيدِكُمْ ﴿١١٨﴾ الْحَادِثَةُ

وهذا سؤال اعراضى سيكون يوم القيامة، عيسى إن كان هو من كان
بناس إنه بن له أو إنه مع الله، والايات تظهر من الحجاب على لسان عيسى
أنه لم يكن يعلم أن الناس قد اعبروه إلهاً من دون الله أو مع الله، أما قُلْتُ لَهُمْ
إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ أَنْ عَنِتُّوا إله ذنبي ووثقكم وكُنْتُ عَذَابُهُمْ شَهِيداً مَا دُعِيتُ فِيهِمْ
مِمَّا تَوْفَّقَنِي كُنْتُ أَمْتُ تَرْقُبُ عَلَيْهِمْ

وأيات أخرى يقول ﴿لَمَنْ الْغَيْبِ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ غَشَى لِسَانُ دَاوُدَ
وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ ﴿٧٨﴾

ولا ذكر تثليث من عيسى لأن ناس بما مؤمن به أو كافر، لكن أحباب
أخرى لم يروا بدأت شحبل حبه غير ذلك لأن الوقت حجب ولم ير الناس
معجرات موسى ولا عيسى لكنهم سمعوا ما حدث بروايات مشروحة

ومن المؤكدة أن التثليث لم يعقده الناس بين يوه وبينه، ولكن نكرة
بدأت باعتقاد بعض ناس أن عيسى يستطيع أن يخلق جنماً حقيقياً بمخدرات
حيه، ولأن سجدت لله وحده، فقد ظهر من يقول بأن عيسى كان هو الله،
وسورة سماعة تحرب عن بداية هذه المعبدة ويطورها، ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا
إِنَّ إِلَهَهُ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ

مع أن عيسى لم يعمل سوى ما كلمه الله به ﴿وَمَنْ الْمَسِيحُ يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ عَنِتُّوا نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّكُمْ إِنَّهُ مِنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ
وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ ﴿٧٢﴾

ثم جاء من سكر أن يكون عيسى هو الله حال كل شيء، لكنه قد يكون
نفسه، فهو به محدود القدرات، ومريم إنه، لأنها أمه، وثالث هو الله

الصادق على كل شيء، مهم ثلاثة آلهة ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ هَانُوا إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ الْفِرْعَوْنَ ثَلَاثَ مَنَاسِكٍ﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٧٤﴾ مَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَلَا تَشْرِكْ بِهِ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَلَّهُ هَادِيَةُ كِتَابٍ بِالْأَنفَالِ الضَّمَامِ انْظُرْ كَيْفَ تُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤفَكُونَ﴾ ﴿٧٥﴾

وهذه آيات لا تحدث عن عصر عيسى ولكن عن جده، بعده، وهو من بعدهم مهم مثلها مثل آية أخرى في نفس سورة المائدة، والتي تقول ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ مِمَّنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ بِالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ ؕ إِنَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ خَاسِمُونَ﴾ ﴿١٧﴾ الشدوسب ولا أرض وما بينهما يحلن ما يشاء والله غني عن كل شيء عديم ﴿١٧﴾ معاندة

وسورة مائدة تحدث للمحمد وسعاطب بني إسرائيل، والصارى مهم تحدثاً، الموجودين في يثرب.

ونفس سورة في آية أخرى تقول ﴿وَإِذْ كَفَفْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا فَكَفَرُوا﴾ ﴿١٧﴾ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هُوَ إِلَّا سَحَابٌ مُنِيرٌ﴾ ﴿١٨﴾

بعد مهم عيسى بالسحر والدجل في حياته، لكن لا أحد قال به أو أنه به له أو أن الله، لأن الصادق هو من يعلو بشخص لا يأتي في حياته ولكن بعد عقود من وقته يعني من أبي طالب لم يصبح ولياً لله في حياته، ولم تعلم روجه دةمة أنها لرهراء في حياته ولم يعلم ابن حبيب أو بن عبد الوهاب أنهما أصبحا بهذه العداية في حياتهما

وقيل أن سقل لغيره أخرى، أود أن أطرح تساؤلاً جاك في نفسي، ولا أجد ما يعصده، ويمثل محاصرة عديده من حواضر أودية جنوب غرب جزيرة العرب الهامة، وهي تليث التي لا تعد كثيراً في مصر

وثالث، اسم قديم، قدم الحاضرة ذاتها، يبدأ معروف الناس، مثل تبولا، بهامة، يماء، والسؤال هو هل ثلثت اسم مكان لا يس على معنى معين، أم أن له علاقة بالعلو في عيسى وأمه؟

الثبت لو أحدهاء كلفظ، فهو من ثلاثة وبعد عيسى وجدت عميدة النصراني عدين يعتقدون أنه ثالث ثلاثة، مع الله (حل حلانه) ومريم أمه وهذا عيب أن تذكر القرى بين عبده النصراني وعقيدة من تسموا بالمسيحيين، الذي يعتقدون بالثالث، لكن يسوع الله والروح القدس، ويسى أم يسوع وهو ماري هم حدثاً وحيدري. لأن النصراني لا يعتبرون ما يسمى الروح القدس بها.

وتساءل ترى هل ظهرت عميدة الثبث بعيسى في مصر، وطردوا منها بسبب عقائدهم، فلجأوا لمكان على وادي ثبث، عرف ببلاد تثبث، بة بهم؟

مجرد تساؤل لا أملت ما يسنده، ولا ما يعبه

مملكة داوود

يقول تعالى في سورة النمل ﴿إِنَّ خُتَا الْقُرْآنِ يَقُضَىٰ عَلَىٰ سِي إِسْرَائِيلَ الْأَبْيَ هُمْ فِيهِ يَحْتَفِيُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ وكما هو واضح فالقرآن يفض على سى إسرائيل رمن محمد حقيقه ما حدث لأسلافهم في عاصر الأيام وقد استطاع أن يكتب تاريخاً لما حدث في انصصحداث السابقة منذ عصر إبراهيم إلى وفاة عيسى بن مريم، عماداً على ما أحبرنا به الآيات، يختلف جذرياً عما توارثنا ومرسح في تراثنا

وعبما يني مستبع ما حدث في عصور لاحقه لما بعد موسى وعيسى، والبدية مع آيات من سورة يسي إسرائيل محبراً بمجمل ما حدث ﴿وَقَصْنَا لَمْ يَسِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتُغْلَبَنَّ كُفَرًا﴾ ﴿٤٤﴾

فرد جاء وغدا أولاهما نعتا عبيدكُم لك أُولي بأس شديد فعاشوا جلال
 بديار وكان وغدا ففعلوا ﴿٥٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا نَكْمًا أَكْثَرَ مِنْهَا وَأَلْهَمْنَاكُم بِأَسْوَاقِ
 وَيَسٍ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ أَحْسَنَ عَصَاكَ لَأَسْوَاقُ وَإِنْ أَسَأْتُمْ عَلَيْهَا
 فرد جاء وغدا لآخره لينزلوا وأجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة
 ويهيجوا فاعبوا ثبيرًا ﴿٥٧﴾ عَمَىٰ رُؤُوسُهُمْ أَنْ يَرْخَمَكُم بِهِمْ عِندَ غَدَابَتِهِمْ وَجَعَلْنَا
 جَهَنَّمَ بَنِينَ يَحِيصُونَ خَصِيرًا ﴿٥٨﴾

ولآيات تقول إن بني إسرائيل بعد موسى وعيسى أصدو في الأرض
 وصمو عن أمر ربهم، مرتين «تَقْبِضُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَنَلَّسَنَّ خُلُوفُ كَبِيرَةٍ»
 وفي كل مرة كانوا يعاقبون باجتياح جيش أعبي بلادهم، يحارب بيوتهم
 وأماكن عبادتهم «فرد جاء وغدا أولاهما نعتا عبيدكُم عباد، لك أُولي بأس
 شديد فعاشوا جلال البديار وكان وغدا ففعلوا»

كما اضطرر بني إسرائيل لهجر بلادهم «مصر» إلى موطن أخرى
 ثم انتام شملهم مرة أخرى «ثُمَّ رَدَدْنَا نَكْمًا أَكْثَرَ مِنْهَا وَأَلْهَمْنَاكُم بِأَسْوَاقِ
 وَيَسٍ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا»

إلا أنهم عادوا الإفساد في الأرض والفساد عن أمر الله، فوصفوا بسمرة
 الثانية ساعرو محارحي الذي حرب ديارهم وأماكن عباداتهم «فرد جاء وغدا
 لآخره لينزلوا وأجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة ويهيجوا فاعبوا
 ثبيرًا»

وللمرة الثانية يتفرق شملهم وتشتت جموعهم بين بلاد محتضه يمه
 ومصر

وبإية على هذه الحقبه، فقد حدثت هجرتين قريبتين لبني إسرائيل بعد
 عصر موسى نتيجة اجتياح بلادهم من قبل جيش أعبي وكان لاجتياح لأول
 عدم كانوا يعيشون في مصر، وقد فرسو إسرائيل معها في كل انجاء واندهن
 هاجروا باتجاه لشمال سلكوا الطريق المولى لتجاره بين، ولأنهم أعسو،

عدهم بني سامعيل ولعكة كما بي سامعاً، فلم يتوقف منهم أحد في مكة،
 بينما سقر اليحضر منهم في يثرب، حمراء وادي القرى، وبعده وهي
 نحو صر شي يمر بها طريق القوافل المنجى إلى بلاد الشام ومن لم يستمر
 منهم في أي من تلك الحواضر، واصل سيره إلى بلاد الشام وبلاد مصر

وبدأت الأجيال بسيرة منهم تتحدث لغة البلد، ويتسمون بأسمائهم لدا
 من سفر في حوض الحجاز حافظوا على عروبة اللسان كما كانوا، ومنهم
 من سواهم يثرب، وكانوا هناك عندما هاجر إليهم محمد وكان منهم من
 عتق المذهب يهودي، وقلة منهم كانوا من النصارى الذين عاشوا في عيسى
 بن مريم، وهؤلاء هم من وصل يثرب في الشباب مثالي بينما سفر في
 يثرب من سرح من بلادهم في الشباب الأول، وهؤلاء كان منهم من يمسك
 بدين الله الصحيح كما برن على موسى وعيسى واحتفظوا بكتب مسبوحة من
 التوراة باللغة العربية، بدا عندما كان البعض منهم يأتي بمحمد ويسأله عن
 بعض الأحكام الدينية، يرب القرآن ليقول لهم إن ما نجدونه في نسخ التوراة
 سي معكم، هو ما سيكون في القرآن ﴿وكيف يحكمونك وعدلهم نؤور﴾
 فيها حكم بله ثم يتوزن من بعد ذلك وما أزيك بانثوسين ﴿٤٣﴾ بمالده

وعندما يعترضون على الحكم الذي يحبرهم به محمد من القرآن، كان
 يأمره النوحى بأن يعطى منهم أن يمدوا للتوراة التي بين أيديهم، وسيجدون
 نفس الحكم ﴿كُلُّ انْفُذْ كان حلاً لبي إسرائيل، إلا ما حرم إسرائيل على
 نفسه من قبل أن تزل التوراة قل عاشو بالتوراة فأنلوه إن كنتم صديين ﴿٩٣﴾
 آل عمران

والمرء يذكرهم أنهم لو اتبعوا أوامر الله ونواهيه التي في التوراة لحصلوا
 على صعدة يدب من الآخرة، ولكن هاليسهم فسق عن أمر ربه ﴿وبئ أنتم
 أقدمو نؤوراء والإنجيل وما أنزل إليهم من رزقهم لأكلوه من موقهم ومن ثبث
 أرخبهم منهم أمه مقصدة وكثير قنهم ساء ما يفتلون ﴿٦٦﴾ المائدة

ومنه من تمسك بتعاليم الإنجيل الذي حدثهم به عيسى **﴿ثُمَّ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَقْنِصُوا عَنِّي شَيْئًا مِّنْ ثَمَرِ الثَّوَرِ وَالْإِبْطِجِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكُم مِّن زَيْتٍ وَمِن بَازِلٍ كَثِيرٍ مِّثْلُ آبٍ﴾** **﴿٦٨﴾** المائدة.

وهو يعني أن سحق الثور التي نزل على موسى بقيت حية بلخنها لأصديه نبي موسى هذا، وهي العرس، أو بقي منها أجزاء كثيرة حية، وكانت بين أيدي بني إسرائيل يشرب عند هجرة محط.

ولأنهم طردوا من يثرب فيما بعد وانجهوا نحو بلاد الشام، ومنها لبلاد مصرية، واحتلوا بين معهم من بني إسرائيل وتطعمو بطعامهم وعجمهم وتأسرو عربيتهم التي أصبحت ترمز للإسلام عدوهم يدي أخرجهم من ديارهم، ودين أبناء إسماعيل الذي أخرج أبوعم إسحاق من قبل، فلم يعد لديهم حذر للائتماء للعرب ولا للعربيه وهو ما حدث بين عاجز لغرس وبلاد الفخر، وغيرها

وكان شأنهم الذي و لأخبر بعد انهيار مملكتهم التي أسسها سليمان، دافعاً ضدياً تقطع عنهم بأصولهم العربية، بل ومن بلادهم الأصلية في عرب جزيرة العرب، واختلاق اسمائهم لعنطين ضد عهد إبراهيم، وفيه الاختلاق لأخرى التي حيرت حقائق التاريخ، ليسمعو مما حدث ويحاولوا قسب لإهانات التي يعتقدون أنها وجهت لهم، على من تبا بها فصكة لم تعد مقدسة، بعدما طرد أبوعم إسحاق منها، وأصبحت حرمه بيت الله الحرام تكبف حصري لإسماعيل ودرية، ثم تحريم دخول بيت الله عليهم لمدة ٤٠ سنة وحتى من بقي منهم في مناطق عربية، كانت صلاتهم يبي جدتهم في لمناطق لأحبية قويه، وتأثروا بهم

وكان البعض منهم بعد تعرض بلادهم لدعوى الحارثي الأول، قد هاجر إلى الجنوب وعرفوا على مناطق واسعة من منها اليمن وسجرات وحجاز

وعسير ومن هؤلاء أولاد داوود الذي استطاع أن يصبح ملكاً على مملكة في أرض بعده عن مصر موطن أجداده وبنيته

والفرآن يحبر في إسرائيل يثرب كيف حدث ذلك

﴿أَنْتُمْ بَرُّوا إِلَى سَعْلَى بْنِ يَسِيٍّ فَيَثْرَبُ مِنْ بَغْدِ مُوسَى إِذْ دُنُوَ لِيَسِيٍّ لَهُمْ الْقِتْلُ مِنْ مِيكَائِيلَ بْنِ سَيْبٍ. فَلَمَّا دَانَ هَؤُلَاءِ عَشِيَّتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ بِعَدْلٍ إِلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا إِلَّا تُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُدًى خَرَجَ مِنْ دِيَارِ وَأَهْلِ عَدْلٍ كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ نَفْسًا تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْبَاطِلِينَ﴾ ﴿٢٤٦﴾ وَكَانَ مِنْهُمْ بِيْهَمُ بْنُ اللَّهِ قَدْ بَغَى لَكُمْ طُغْيَانًا مِيكَائِيلُ أَيْ يَكُونُ لَهُ لَفَتْ عَيْبٌ وَمِنْ أَحَقِّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ وَمِنْ يُوْثِ سَعَةٍ مِنَ الْمَالِ فَإِنْ إِنَّ اللَّهَ اضْطَعَا عَيْبَكُمْ وَرَادَهُ سَعَةً فِي أَعْلَمٍ وَاسْمُهُ وَاللَّهُ يُؤَيِّمُ مَلَكُهُ مِنْ بَشَاءٍ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿٢٤٧﴾ وَكَانَ مِنْهُمْ بِيْهَمُ بْنُ أَبِي ثَلَكَةَ أَيْ بَأْيَكُمْ الثَّانُوْتُ فِيهِ مَكِينَةٌ مِنْ رُتُكُمُ وَبِيْهَمُ قُلُوبُكَ أَلْ مُوسَى وَالْ هَؤُلَاءِ تَحْمِلُكَ السَّلَافُكَ مِنْ فِي دَلَّتْ لَآيَةٍ نَكَمُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤَيِّمِينَ﴾ ﴿٢٤٨﴾ فَكَانَ فَصْلٌ طَالُوْتُ بِالْجُودِ فَإِنْ إِنَّ اللَّهَ يُثَبِّتُكُمْ بِهِمْ عَنْ شَرِّ مَنْهُ مَدِينٍ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَصْفَقْ مِنْهُ مَنِي إِلَّا مِنْ اعْتَرَفَ عَزَمَةُ يَبْدُوَ عَشْرُونَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ مَدِينًا حَادِرَةً هُوَ وَالْبَيْتُ أَمْرًا مَعَهُ فَاذْهَبُوا لَا عَدْلَ لَ الْيَوْمَ بِجُدُوبٍ وَجُودُهُ قَالَ الْبَيْتُ يَطْشُونَ أَنَّهُمْ ثَلَاثُونَ اللَّهُ كَمِ مِنْ فِيهِ قِيَمَةُ عِلْبَتِ بِيْهَمُ كَثِيرَةٌ بِرُؤُوسِهِ مِنْهُ وَاللَّهُ مَعَ الْمُصْطَرِينَ﴾ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَرُوا لِبِغَالَتِهِمْ وَجُودُهُ قَالُوا رَبِّ أَفْرَغْ هَيْبَتِ صَبَرٍ وَثَبَّتْ أَعْدَامَنَا وَانصَرَبْتَ عَنَّا تَقْوَمُ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢٥٠﴾ فَهَرَّجُوهُمْ بِإِدْبَارِهِ إِنَّهُ وَقَدْ دَاوُدُ حَالُوبٌ وَأَنَاءُ اللَّهِ الطَّلُتُ وَالْحَكْمَةُ وَعَلِمَةُ مِنْ بَشَاءٍ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَكُنَّ الْأَشْيَاءُ فُضْلًا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٥١﴾ الْبَقَرَةُ.

قد مشتت شمل بني إسرائيل في مناطق محتمة، وعاش كل مجموعة في مكان. وكان هناك مجموعة منهم استوطنت مكاناً قريباً من ملك سعة حبوب، قدم عليهم بجيش جرار ليقتلهم عليهم بسبب لم يحبروا لأبوابهم،

فَعَرَّسُوا إِسْرَائِيلَ مَدْفَعًا عَنْ أَنْعَمِهِمْ ۖ ذَٰلِكُمْ ثَوْرٌ إِلَى الْأَعْلَىٰ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
بَنِي مُوسَى ۖ ذَٰلِكَ ثَوْرٌ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ۖ نَعَثْتُ لَكُمْ مَلِكًا تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ

لكن بعد أن وقف بينهم على رءسهم تلك، وبدا الاتصال ببعض معارضي
حكم جديوب بالاضمهء لهم لفتائه، تراجع الكثير من بني إسرائيل عن فكره
الاتصال ۖ «مَنْ كَيْفَ غَنِيَهُمْ عَتَانُ ثَوْرًا إِلَّا قَدْرًا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۖ بَدَأَ عَلَيْهِمُ الْبُطْأَتَيْنِ ۖ

وقد وقف الكثير من معارضي ملك جديوب، وهدمو على بني إسرائيل
بعبادة أحدهم واسمه طائور، مما أثار حفيظه بعض بني إسرائيل وأبدو
معارضهم من فكره أن يعوده من ليس منهم ۖ «وَقَالَ لَهُمْ مَثَلُهُمْ ۖ ذَٰلِكَ ثَوْرٌ
بَعَثْتُ لَكُمْ طَائُورَ مَيْكٍ هَٰذَا ۖ أَلَيْسَ يَكُونُ لَهُ الثَّلَاثُ عَلَيَّنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ
مِنْهُ ۖ وَالسَّيْفُ هَٰذَا بَعَثِي الْعِيَادَةَ الْمُسَكَّرَةَ ۖ

وقد وقف بنو إسرائيل على بعض وانطلقوا سحب إمرء طائوت، ندي
شعر أن أكثرهم مترددون ولن يقدموا على قتال، فارتأى التحريض منهم من
دحور المعركة لأهم من يقابلوا وسيرويون لأدوار لحظة نشوب القتال مع
سيلادي بن تحطيم معبودات الآخرين والهريمه، وبأن أردو حور سجرى
مائي صجير، حتى أهمل أن كل من ثوب من هذا الماء فعليه أن يعود من
حيث أتى، فبدأت من كل المرددين إلا أن شربوا من الشرب وتركوا سجرى
وهكذا استطاع جديوب أن يخلص من كل المير مرهوب فيهم، ودين يمشون
عيباً على لجيش، وبه يبق لا كل من لديه «إعزاز» و«هريمه» على القتال، وبو
أن عددهم أقل ۖ «مَنْ كَانَ يَصِلُ صَالُوتٌ مَالِيُودَ هَٰذَا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُكُمْ بِهِمْ هَٰذَا
شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَرِيضَةٌ مِنِّي إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ هَرَفَةً مِنْهُ شَرِبُوا
مِنْهُ إِلَّا قَدْرًا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۖ

وحين سخلص منهم، لما شاهدوا جيش عدوه بكثير تعدد، شعرو
بالرهة، فحاولوا أكثر رباطه للتحاشي منهم رفع معبودات الدين ۖ «فَعَدَّتْ حَوْرَةُ
هُوَ وَالَّذِينَ دَعَا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا انْتِزَامُ بِجَائُوتٍ وَجُودِ هَٰذَا ۖ يُدِينُ يَطْلُوبُ
أَلَهُمْ مُلَاقَةُ إِلَهِكُمْ مَنِ يَتَوَقَّعُ فَيَلْقَىٰ غَلَّتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِأَدْبَارِ اللَّهِ ۖ وَنَهْمٌ مَعَ الصَّابِرِينَ ۖ

وسمى يسى، لا الموسى جداً بالله والمجاهدين يصدق سنة، لذا لم يترحموا
 عندما رأى المارق الكبير بين أعداد جيش عدوهم وأعدادهم المحدودة «وَلَقَدْ
 بَرَّرُوا بِجِثَّتِهِمْ وَخُتُوذِهِ مَالَهُمْ وَثَنًا أَوْعَ غَلِيظًا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامُهُمْ وَانْقَسَبَتْ عَنْهُمْ
 ثِقُلُ الْكَافِرِينَ»

وبعد آية تشير إلى أن دين موسى وعيسى قد انتشر وسعه أقوم من عبر
 بني إسرائيل، كما يظهر الآية أن المعارضين بحكم جانب من قومه ودين
 أصمو بني إسرائيل، كانوا قد أصموا بدين موسى وعيسى، فأصبحوا مطردين
 من قبل جالوت كما بني إسرائيل

و منبذ الجيش المؤمن أن يهرم جيش جالوت، الذي معه أحد بني
 إسرائيل اسمه داوود «فَهَرَمُوهُمْ يَدَّبَّ اللَّهُ وَقَتْلَ دَاوُدَ خَالُوسًا»

وأصل داوود سلة الحكم في مملكة جالوت بدلاً من، مع أن داوود كان
 مجرد جدي عادي في الجيش ولم يكن ذا مكانة سياسية بل معركة

وسمى إن كان جالوت قد قتل في المعركة، ومن هناك عرف بعض
 أن كل من قتل الملك في المعركة يسولي على ملكه؟ وهو ما جعل داوود
 يصبح ملك على مملكته بعيدة وأجنبية عن بلد أجداده مصر

وداود، أحد أنبياء بني إسرائيل الذين مسكوا بدين الله، وكان وبه
 سبعين من بقي من أولئك الذين لديهم هدراب حارقة كموسى وعيسى
 وسامري وغيرهم ومورة مأجور عن بعض هذه المنابر «وَقَدْ آتَيْنَا
 دَاوُدَ مَثَلًا فُضِّلَ بِهِ أَزْوَاجُ الْفُلْكِ وَالْأَنْبِيَاءُ الْخَبِيرُونَ» ١٠١ «أَبُو حَمَلٍ
 سَمِعَ وَقَدْ رَأَى الشُّرْدَ وَالْحَمَلُ صَالِحًا يُبْنَى ثَمَلُونَ بِهِ» ١١١

، ضيفه بقيامه بحجر ساحم لاسحراج المعادن في المناطق الجبلية، وفي
 مناطق واسعة حلقها وأردهرت في عهد الصاعبات المعدية، وبني منها
 بدوع الحربية كما يؤكد سورة الأنبياء «وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ نَبْوٍ لَكُمْ
 لِنُخْصَكُم مِّنْ بَيْنِكُمْ مِّمَّنْ أَنْتُمْ تَشْكُرُونَ» ٨٠

وكانت لديه القدرة على معرفة لغة مواعل بعض الطيور ، وهو ما يؤكد
 سورة من ﴿اعلم على ما يقولون وأذكر عبدا داود ذا الأيد إنه آيات﴾ ١٧
 وبما سحرنا بجمال لغة يسبح بالمشي والإشراق ١٨ ﴿والطير مشورة كل له
 آيات﴾ ١٩

وتحبر سورة ١٥٠ : انمريد عن قذرات داود ، فقد كان حكيماً وخطيباً
 معروفاً ﴿وشددت عنك وإنشاء الحكمة وفصل الخطاب﴾ ٢٠

واسمى نوحيد حكمه ، وإرساء مواعيد ملكه ، هي ممكنة جالوت هي
 ورثته بعد ممته ﴿يا داود إن جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس
 بالحق ولا تتبع لهوى منقلب عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله
 لهم عذاب شديد بما كانوا الخائب﴾ ٢٦

ولا نستطيع أن نعرف متى تعرض بر إسرائيل في مصر بلعرو الحارجي
 الأول ، ندي تسبب بهروبهم منها ، وكم عدد السنين التي مضت بعد وفاة
 موسى قبل هذا التعرض كما لا يمكن لنا أن نحدد الفترة بزميه التي تفصل بين
 التعرض لأول الذي تعرض له في إسرائيل في مصر ، وبين قيام دولة داود ، ولا
 يمكن التعرف على عدد السنين التي أمضاها داود في الحكم قبل وفاته ،
 ولكن يمكن أن نؤكد أن حكمه لم يرثه بعده ابنه الأكبر ، أو الوحيد

سليمان

لممكنه التي اسرلى على ملكها داود بعد منه لملكها حانوب ، أصبحت
 مملكة بني إسرائيل ، وأصبح أهلها الأصليون تحت حكمهم ولا بد أن هذا
 عرفاً اجتماعاً كان جازياً في تلك الأيام ، لأنه لا ذكر لأي ثورة أو عصيان ثار
 ضد سليمان ، عندما ورث الحكم من داود بعد موته وسليمان كونه ، من
 بني إسرائيل الذين يمكنون عدوات حارقة ، تحدثنا عنها سورة ساء ﴿وسليمان
 نوح غنوه وشهر وزواجها شهر وأسك له غن الغنر ومن أنجر من يظن بين

يَدِيهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْهُمْ عَنْ أَنْفَادِ ثَمَدَةٍ مِنْ غَدَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَتَقَلَّبُونَ أَثْقَالًا
مِنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مُعَذِّبَاتٍ وَمَتَابِلٍ وَجَعَابٍ كَالْخَوَابِ وَقُلُوبٌ زَايِغَاتٍ أَغْمَلُوا أَلْ
رُّؤُودَ شُكْرٍ وَغِيْلٍ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورِ ﴿١٣﴾

فقد كان يديه نقوده على إثارة المواصف، وتوجيه مسير الريح، ويحترف
بسانة يعطر، ويصيح لأروبي العجاوب والمعدية بأشكال متجددة المتخريف
ومتابيل وجعاب كالخواب وقُدُور زَايِغَاتٍ واستطاع بطريق بعض المحلوقات
الغير مرمية (سحب) نعاها إصافه إلى إجادته مطب الطير ونحشرات
ويعيونات كما جاء في سورة النمل ﴿وَوَيْتَ شُلَيْمَانَ ذَا ذُرِّيَّةٍ وَهَذَا يَدِ إِلَهِهَا
بِئْسَ غُلْفٌ مِطْلَقُ طَيْرٍ وَأَوَيْسَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى لَيْسَ ﴿٦﴾
وَحُشِرَ مَسْمُومَاتٍ مَحْمُودَةٍ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ مِنْهُمْ يُورَعُونَ﴾ ﴿١٧﴾ خَلَّى إِذْ
اتَّوَعَّلَ عَلَى وَدِي شَقَرٍ قَالَتْ سَلَمَةُ يَدِ إِلَهِهَا التَّمْلُ أَذْخَلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يَخْفِيكُمْ
شُلَيْمَانُ وَالْحَمْدُ لَهُمْ لَا يَسْمُرُونَ﴾ ﴿١٨﴾ فَتَنَّهُ صَاحِكُ مِنْ قُوْبِهِ وَقَالَ رَبِّ
أُورِطِي أُنْ أَشْكُرَ بِحَمَّتِكَ أَلَيْبِي أَمْعَبَ عَلَيَّ وَعَلَى وَدِي وَأَنْ أَلْمَسَ صَدِيقًا
لِزَمَّةٍ وَالْجَلْبِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

ومع أن سليمان حاش كملك عظيم بالسيرة لزمانه ومكانه، له سيطرة على
ممملكه وما فيها من بشر والجن والمحموقات النحية الأخرى، إلا أن موته
كان بطريقة سيئة كمن يمشي لوحده ﴿مَلَأْنَا مَضْجَعَهُ مِنَ الْمَوْتِ مَا ذُلُّهُمُ عَلَى
مَوْتِهِ وَلَا دَائِمَةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مَسَائِدَهُمْ خَرَّ بِسَبِّ الْجِنِّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَخْشَوْنَ
الْعَيْبَ قَدْ نَسُوا فِي الْغَدَابِ الْفُجِيِّ﴾ ﴿١٤﴾ سَا

نقد كان حاله وموقف قلبه ومات وهو على ملك المال، وبقي كل من
حوله يظنون أنه حي، ولا يقتربون منه، إلا بعد أن حر بعد أكث ذبه لأرض
مسائته وهو ما يدل على أنه كان يعامل مع من حوله بأسلوب الأمر

و المسألة تعني المؤخرة والجزء وهي لفظة تجاوزت، وقد تكون دابة الأرض، ملك الحشرة التي نهضم
الجنة بعد وفاة الإنسان وتلتهم اللحم في القبر، ثم يأكل بعضها بعض حتى آخر حبة منها

واسطعه كما أنها نزل على أنه حين مات لم يكن لديه روح أو أولاد، وهو ما يشير به دعاؤه في الآية ١٩ من سورة الضحى، حيث يذكر والديه، لا يذكر أباه أو سائرته. فربما أدرغني أن أشكر بفضلك أبي أنقشت عني وغنى والدي، وأن أعمل صديقي ترميماً.

أين تقع مملكة داود

* في منطقة روائية: «وَكَاوُودَ وَشُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي لِحْمَتِهِ إِذْ نَعِثَ بِهِ هُتَمُ الْقَوْمِ وَكَأَنَّ لِحْمَتَهُمَا شَهِينَ» (٧٨) ذاب.

* في منطقة برية فيها الحيل والأعداء فهم يسكنون في أعالي نمرود، حيث برز لأعداءه، وأما في حاصره من حواضر لأوديه بكبيره، حيث سلاسل الخيل الأصيلة.

* ومن الأسماء الشائعة في المملكة طالوت جالوت هاروت ماريوت، وما هو على أورانيها.

كل هذه مزارع، ثم أصابها ما حدث بين سليمان وسيمعان وهددهم لعرف أين تقع.

الهدد

«وَسَقَدَ الْهَيْرُ مَعَالِي لَا أَرَى الْهَيْدُودَ أَمْ كَانِ مِنْ لُعَالِي» (٢٠) لأعدبته عدداً شديداً أو لأدبته أو بآبني سلطان شبي (٢١) عمتك غير بعيد قد أخطب من ثم نجد به وجئت من سبأ بسبب (٢٢) وبني وجدته امرأة شبيكهم وأوبيت من كل سبي ولها عرش عظيم (٢٣) وجدتها وقومها يستجدون لبني من ذوي الله ورأسهم الشيطان أعينهم فصدتهم عن الشبي هم لا يفتنون (٢٤) الضل.

لأبد أن سيمعان يتقدم الطير يومياً عند المساء، وقد حل الظلام أو كاد والهدد به يحصر وقبل أن يعاد سيمعان انمكان خط نهدهم عمتك غير.

بعينيه، وأبصر سليمان أنه رأى مملكة تسمى سبأ، وأحد من نحو أضر بني
دمس على صفوف الأودية في حوض عرب الجزيرة وهذه المملكة يحكمها
امرات وأهلها يعبدون الشمس.

و بعد هذا طائر متوسط الحجم، ويصل امتداد جناحيه ما بين ٤٥ - ٥٠
سم، وسرعته تتراوح بين ٣٠ - ٥٠ كم في الساعة ويمر بالجري بسرعة
عالية جداً، ويعطي دفاً طويلاً على الأرض لملاحقه الحشرات التي تقتات
عليه.

ويمكن أن نحجب أنه عذر في الصباح من المكاب الذي يبس فيه في مملكة
سليمان، بعداً عن قوته كالمعاد، دون أن يكون قد عفا، نمر على البحث عن
سبأ وكان يعتبر لبعض الوقت ثم يتوقف في المناطق العشبية، ويلاحق
بعض الحشرات لبعض الوقت ثم يروح فوق غصن شجرة لينظف ريشه
وهكذا.

وستمر على هذه الحالة إلى أن وصل هدفه إلى سبأ، وبقي بعض الوقت
يرصد حركات سبأ هناك، قبل أن يعود مسرعاً ويلا توقف سليمان ليضعه
سبب ما حذر في حبل الهلاك حتى غير المتد وما حذر عن نموذ حضروب
له للحضور.

وكل ما يجب ملاحظة بباطه هو تقدير عدد الساعات التي قطبها الهدد
طائر في طريق العودة من مملكة سبأ إلى مملكة سليمان، وهو به بمعدل
سرعته، وسحصل على المسافة التي تفصل بين المملكتين.

وبما أن الهدد وصل سبأ وهو يطير عره ويتوقف بعثرت، ولم يصعب
وهو يطير بلا توقف، ففترض أن طيرانه واجعا من سبأ إلى مملكة سليمان
يسوي ضعف سرعه طيرانه عندما وصل لسبأ من مملكة سليمان أو قريباً من
ذلك وبعبارة أخرى، إن كان الهدد وصل سبأ بعد صب ساعات من طيرانه
من مملكة سليمان، فهو سيحتاج إلى ثلاث ساعات أو قريباً منها للعودة

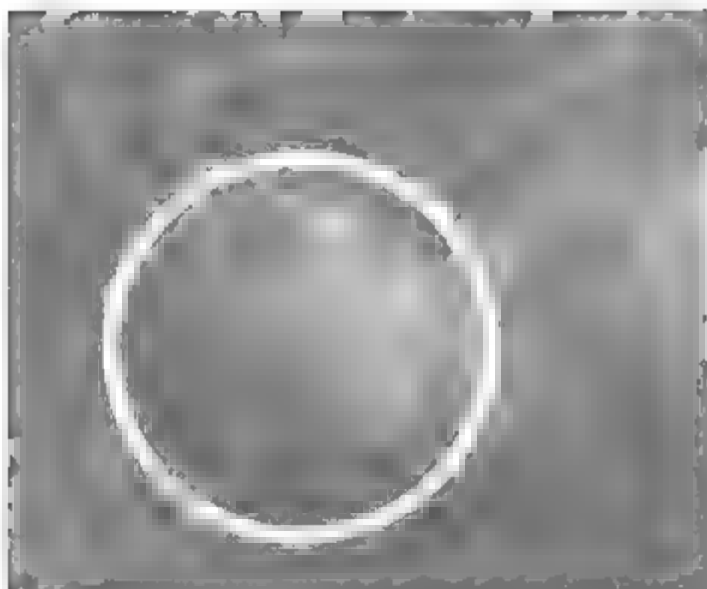
وستعرض أن الوقت هو الرسع وقبل أن يعود الهدمد مهاجرة إلى أفريقيا،
 وحيث تعرب الشمس في حوالي الساعة السادسة وخمس وعشرين دقيقة،
 وشرق في السادسة، بينما ضوء النهار يبدأ بالبروع حوالي السادسة وخمس
 وعشرين دقيقة أي أن هناك ١٣ ساعة من الضوء وقد عاد الهدمد مملكة
 سليمان عند بروع ضوء النهار، واستمر في الطيران فترة وملاحقه بحشرات
 على الأرض فترة أخرى لمدة ثعاني ساعات، على غير هدى أو جهة محددة،
 ورجاءاً يعود بعينه ثم وصل إلى ساء في الساعة الواحدة وخمس وعشرين دقيقة
 بعد الزوال وبقي يرافف ساء هناك لمدة ٣٥ دقيقة، ليبدأ رحله العوده في
 ساعه الثامه بعد الظهر وفي تمام الساعة السابعة مساءً يصل إلى مملكة
 سليمان، بعد غياب الشمس بنصف ساعة، وبعد طيران متواصل لمدة خمس
 ساعات قطعاً مسافه تقدر بحوالي ٢٥٠ كيلو متر، على اعتبار أنه كان يطير
 بسرعه القصوى طوال الوقت.

ولأن سباء معروفه المكان، فقد فما موضع دائرة مركزها سباء بنصف قطر
 يبلغ ٢٥٠ كم، مع ملاحظه أن عرض الخط يساوي ٢٠ كم وقد مررت الدائرة
 على مجران وعر حيث وقعت مجران في منتصف الخط، مما يعني أنها تبعد
 ٢٦٠ كم عن سباء، بينما وقعت بمر على حد الخط من الداخل مما يعني أنها
 تبعد ٢٥٠ كم عن سباء، بخط مستقيم وبالفرض منها كانت في اليمن،
 التي تبعد ٢٠٠ كم ودخل الدائره كان هناك أربعة مواقع هي

صعدة ١٢٠ كم، دمار ١٥٠ كم، شوة ١٩٠ كم، وريدان ٢٠٠

وأقرب مكانين معروفين خارج الدائره، كان

شباب والتي تبعد ٣٦٠ كم، وأنها والحجيس بمسافه تبعد حوالي ٤٣٠ كم



ومن مستبعد ان يكون منكك متجسدا في بحر و ديار و صمد ، لانها
في أقصى جنوب جوبي ومحاذاة سواحل سديا لبحر ورا وفي منطقة الحدود
بررغا على مدار خط حذبة التي يمر من سواحل بحيرة بخصف عن سبط
حذبة في الحوض عاصمة على ضفافه لارديه على سواحل مع حياة دارود
وسمار يملكه مع حذبه ؛ يا صديقه منكك اعداء مستعدت لعدا في
عصافه وفي لاجه ما لها والحب مستعد حذ صافه في في
سروته حيث سبط الحبة المختلف

و من يبر لا حذر ، بلك لستعدت نمروله في ما يح ، والتي سمار
صفا حصار ب مستعد واعداد الدواب بحرجيه ؛ يحكم لاجسي كفا
انها دائما منطقة صراع ديني

وفوق كل هذا فالهدم يمكنه الطيران والعودة منها أثناء ساعات النهار،
بما يتوافق مع الافتراض الذي وضعناه

هل كانت بجران هي مملكة سليمان؟

رغم

وبين هاهنا ما يفتح أن تكون ولو أن حريرة عرب بمسوى حصاري
يؤهبها بلبحث الصمعي الدقيق عن آثار بجران وجنوب غرب بحريرة، يوجد
من يدعما في بحث والتسعين، ويجدا بما يتباح من علماء ودرسين،
ويسمى انمشاريع بكل ما يفره من مائل ولو فاصت مثل هذه برحلة
لاستكشافه، فلا حد في انها ستعثر على آثار داود وسليمان في بجران

ولابد من شرف عبد الله في سورة النور ﴿وَلَمَّا خَفَ بَنُو إِسْرَءِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَاهُمْ نُوحٌ بِأَمْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ﴿١٠١﴾ وأما ما نزلوا الشياطين على قلوب سليمان وما كفر
سليمان وكيف شياطين كملوا يفلتسون الناس انهم وفي آية عن النبي
بنس هاروب ومازوت وما يعلمان من اعدى على يقولوا انما نحن بشة فلا نكفر
فيعلمون بهما في يفرقون به بين المزمه وروجه وما هم بصاويين به بل اعدى لا
يؤذي بله ويغفلون ما يضاهم ولا يسمعهم ولقد علموا لكن الشراة في له في
لآخره من حلاي وبلس ما شروا به انهم قد كانوا يفلتسون ﴿١٠٢﴾

ولأية من هذا الرسون عن سي اسرائيل في يثرب، وأنهم لم يؤمنوا بدين
الإسلام، وهما ابع ما يعموه في عصر سليمان، وفي مملكة ايل في سي
فيها مملكة (بكسة تحت اللام) هاروب ومازوت ندين يعلمان ناس
سحر

مملكة سليمان قرب ملقة (مملكة) كان اسمها ايل في ذلك الوقت
وبلا شك فالمملكة سي اسمها داود وورثها سليمان ثم تكن عرب بابون
Babylon) العراق وسرا البحث عن مائل اليمن في الدكتور كمال سليمان
صبيي كرجن حصان في هذا الموضوع

تعدّه ومن المؤكّد أنهم سيبحثون عن المأوى التي يعيش فيها آنا من بني إسرائيل ممن هاجر في عهد موسى وقبل عهود عندما سم غزو بلادهم مصر والاستيلاء عليها بعد عصر موسى وعيسى

وهكذا، نشأت شمل بني إسرائيل مظلمهم ومصادهم في الأرض وبعدهم عن دين الله، فمنهم من اتجه إلى عمق الأراضي يمينه، ومنهم من سلك طريق لبنان والبحور الدوينة، ساءة تلك المسجّه إلى العراق، أو بلادهم ومن سلك هذه الطريق، فمن المؤكّد أن بعضهم ستر في يثرب، وحبر وبياء ووادي القرى حيث استوطن بعض بني إسرائيل الذين فروا من أوطانهم بعد الحروب الأولى على بلادهم مصر والسبب وحسوا المسير إلى بلاد الشام وبسط وشمال أفريقيا أما من ذهب للعراق فالبعض استقر هناك، والبعض منهم ستر في فارس، وآخرين في بلاد الحيرة ولا بد أن من استقر في فلسطين وبساتين في ما يسمى اليوم بالقدس كانوا يسمون بحرية تامة، فأمر بعدهم وسمو أماكنهم بمساجد مشابهة للأماكن التي كانوا يعيشون فيها في بلادهم لأصحب بذلك ضمن القدس أكر تجمع بني إسرائيل وبنيهود من أي مكان آخر، وأصبحت مشهورة ومعلومة لكل بني إسرائيل وبنيهود في كل مكان.

والثبات الأخير قضى على بني إسرائيل كأمة وحدة يكفون به وحدة، برغم أنهم عباد الله في مجتمعات معلّمة لا يحسبون بأهل البلاد التي يعيشون فيها وفي كل مكان يعيشون كانت تقامهم ولعنهم وعقائدهم بتأثير بيئته المحيطة، ولم يعد لهم صلة بأصلهم العربي ولا بدينهم أحداً منهم بحرية بين حكام بني إسرائيل واليهود والصاري عمومًا ندبوا مستقروا في شمال الحجاز مثل يثرب، حبر، بياء، ووادي القرى على لحسنهم وعاداتهم العربية، إلى ظهور محمد

٦ أشهر اليهود بتجمعاتهم المحلقة من التمدد، ويطلق على الحي اليهودي Ghetto

ولا بد من الإشارة على أن ملكة سليمان وداوود التي يتعبد لها اليهود، قامت في أنجوان، وهي بلاد عربية عن موطن بني إسرائيل، من موسى وهم مصر، وحتى مصر لم يكن بلداً أصلياً لبني إسرائيل بل هم يعسرون بآرجون، بعد ما استقدم يوسف والده وأخوته إليها، ولديهم الأصنام هي قرية السود، بني خرج منها إبراهيم مهاجراً، نبي الله صلى الله عليه وسلم.

وسمعت حديث عن أبي إسرائيل رضي الله عنه، ضمن الحديث
الطبعة.

بنو اسماعیل

[illegible]

وكان هذا العلامة إسماعيل، الذي ولد في مكة، وبرع فيها، وهدى
أصبح صيياً، رأى برهم في المنام أنه يلزم طبع ابنه كقربان له وإسماعيل
كان في ذلك اللحظة ابن الوحيد الذي لم يرق صباه برعم مرور سبعين سنة
مؤدداً، مما يظهر كم كان عبثاً إسماعيل عند والده في مجتمع يهتم بالأبناء
الذكور ويفخر بهم، وكم كان فداؤه لابن الوحيد فاجعة لا يقوى على
مواجهتها. ولكنه كان مسلماً بعبء، أسلم مثنيه لله، وبم يمد ي شيء في
نصيب يصبه من حنانه الله، أو يعبره بمقصده ﴿هناك سمع منه نشي في باب ي بيح
وأي أرى في ألسان أبي ذؤبنت عانقاً ماذا يرى حال ي أيب الحقن ع يؤمر
ستجدني إن شاء الله من الضابرين﴾ (١٠٢) الصالحات

وإسماعيل كان مثل والده في الإسلام لإرادته الله دون اعتراض ﴿١٠٣﴾
 أنتم وبنيكم جميعاً ﴿١٠٣﴾ ومادنا أنت يا إبراهيم ﴿٤٠٤﴾ عند صدقت الرؤيا ﴿٤٠٥﴾

كديت بجري أنفجيس ﴿١٠٥﴾ إِنْ هَذَا لَهُوَ النَّبِيُّ ﴿١٠٦﴾ ودفينة مدبح
 عظيم ﴿١٠٧﴾ وبركا عليه في الآخرس ﴿١٠٨﴾ سلام على إثر هيم ﴿١٠٩﴾
 كديت بجري الفحجيس ﴿١١٠﴾ بنة من جندب أنفجيس ﴿١١١﴾ وبشربة
 بسحاق بنت من الفالجيس ﴿١١٢﴾ وباركا عيه وعى وشحا ومن ذرئيه
 مخسر وظلم أنفجيس ﴿١١٣﴾ الصاعاف

ولأن إبراهيم قد حصص لإرادته الله وكان سيصحي بأعنى شيء عنده في
 حياته، فقد أمر مدبح كبش كمبرك لله بديلا عن ابنه ويصحه بحال الكش سم
 برل من اسمه كما سحفا كتب السير والتفسير، ولكن إبراهيم أمره الله أن
 يبحث عن كبش يذبحه كعداء عن ابنه ثم كافاه الله بأن آخر هو إسحاق،
 كمكافأة له على الاستسلام لإرادته الله فأصبح له ودير ذكرى، بمكة أن
 يداخر بهما، عوضاً عما كان سيحدث، ويعقد ابنه الوحيد، ويبقى ذوا ربه

والبشرى بإسماعيل، لا بعض بها الناس، لأن الموروث مسخ همومهم،
 وجميعهم يذكرون في إسحاق فقط، عند ذكر البشرى، مع أنهم يقرأون آيات
 سورة الصافات التي بين أيدينا.

وحادثه لمدبح وانفجيس، وقعت أثناء وقت الحج، مدبل فونه فمك مدبح منه
 بشلي قد يا ثني بتي أرى في السماء أني أدنخت، ودام إبراهيم مدبح بكبش
 بدي أمر يذبحه بديلاً لإسماعيل، أثناء فرة الحج ويدو أن اليوم بدي مدبح
 فيه إبراهيم لكش، هو ما أصبح يسمى يوم النحر، وتوارثه الناس عند عهد
 إبراهيم وأصبح بحر الهدى جزءاً من أعمال الحج أما ما شاخ بين الناس من
 بحر لأعنام أهدم عبد الأصحى، من بحر الحجاج، فلا أصل له في دين الله،
 وقد يكون تجاوزاً لمفهوم الهدى

وقد عاش إسماعيل في مكة التي ولد فيها طوال حياته، ومات هناك،
 واستمر أبناؤه يورثون حقهم الإلهي في خدمة البيت وخدمه الحاج، حتى
 ظهور محمد.

الميراث

إبراهيم وإسماعيل كانا مسؤولين عن عبادة أبيهم وحدهم بحجج، بعد
من الله ﴿وَرَدَّ حَبْنُ أَبِي ثَابِتٍ لِّلنَّاسِ وَأَمَّا وَاتَّخَذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى
وَعِظْمَ بَنِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرَ إِبْرَاهِيمَ لِمُطَابِقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَرُكْعِ
سُجُودِ﴾ ﴿١٢٥﴾ بقرة

والتكليف الإلهي بالقيام على نظام البيت وصيانة وحدهم بحجج، الذي
شرف إسماعيل بحمله، تسبب بشجاءه وبسبب أخيه إسحاق، أدب، بن
معدرة إسحاق بمكة، كما سبق وذكرنا. وفي مكة إسماعيل وبنيه الذين
روى بهم أبناء حواء والده إبراهيم، المقيم معهم في مكة. حتى توفي فيه،
على ما يبدو. وإن كان يرور إسحاق وبنيه بين أبيه ولأخري. وما يدور على
أن إبراهيم كان يعيش في مكة في آخر أيامه، أنه أثناء إحدى المناسبات التي كان
مع إسماعيل يقومون ببعض الإصلاحات في البيت، دعا ربه أن يحتضن ذريته به
إسماعيل وأن يرسل في أحيائهم إصلاحهم رسولاً منهم، حتى يعيدهم بسحق
لأنه يعلم أن الناس تسعد عن الدين مع مرور الوقت ﴿وَيَذِيعُ إِبْرَاهِيمُ
الْعَوْدَ مِن نَّبِيٍّ وَإِسْمَاعِيلُ رَجُلًا نَقَلُ مِنْهُ أَنَّكَ أَنْتَ شَجْعُ الْغَيْمِ﴾ ﴿١٢٧﴾ رث
والعبد شيبني بك ومن ذويها أمه شيبني لك وأربابك وثبت غيب (لك
أن انشأ لرحيم) ﴿١٢٨﴾ رثا وانعت بهم رسولاً منهم يثلو غيبهم آيات
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويركبه (لك أنت العزيز الحكيم) ﴿١٢٩﴾ بقره

ومن يأت ذكر لإسحاق وبنيه لأنه قد خرج من مكة ولم يبق فيه سوى
إسماعيل وبنيه

وقد وزت إسماعيل أباه هذا الحق المقدس، بقيت خدمه البيت
و بحجج تنورثي لأجيال من قبل إسماعيل حتى ظهور الإسلام ﴿أَخْلَقْتُمْ
مِيقَاتِ الْحَاجِّ وَحِمَارِ الْمُشْجِدِ الْغَرَامِ كَفْ أَمْرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَخَدَمَ بِي
سَبِيلَ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿١٩﴾ التوبة

كما أن الإسلام الذي جاء به محمد القرشي هو بعينه دين أبيه إبراهيم ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اخْتَرَكُمْ وَمَا يُخِفُّ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ خَرَجٍ مُلَّهُ أَبَيْكُمْ﴾ إبراهيم ﴿٧٨﴾ الحج

من بين من سعى من يؤمن بدين الله مسلمون، هو إبراهيم ﴿هُوَ سَعَاكُمْ الشُّعْبِيرَ مِنْ قَبْلُ وَبِى هَذَا يَكُونُ الشُّهُدَاؤُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فِىهِمُ الْآمَنَى وَلَهُمْ نَصِيرٌ﴾ إبراهيم ﴿٧٨﴾ الحج

نرى لأحيال المساليب بعد إسماعيل استعداداً عن الدين ويعتبروا لنوبيه، ومن بين من دعى إبراهيم عبد مريش لا حبال مشوش ﴿وَمَا كَانَ صِلَانُهُمْ عَمَّا آتَيْنَاهُمْ إِلَّا تُكَادُّهُ حِدْرُهُمْ﴾ العنكبوت ﴿٣٥﴾ الأنعام

ويكون قريش قد ورثت من أبيها إسماعيل الوطى واسمة والبرث وحدة بيت والدين، مدي يحرقوه هذه هذه محمد لمصدهم بدين لأحياء لأوى من أبائهم بمسلمين ﴿قُلْ نَسِي هَذَا بِي رَبِّي هَذَا بِي رَبِّي هَذَا بِي رَبِّي هَذَا بِي رَبِّي هَذَا بِي رَبِّي﴾ إبراهيم ﴿١٦١﴾ الأنعام

وبما يلي بعض المظاهر السائدة في مكة قبل الإسلام

مساكنهم وطريقة حياتهم

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُنُوتِكُمْ سَكَنًا وَحَفَلَ لَكُمْ مِنْ تَحْمُودٍ لِأَنْعَامٍ يُبْتَوْنَ تَنْحَقِفُوهَا يَوْمَ ظَلَمْتُمْ يَوْمَ إِفْقَامِكُمْ وَمِنْ أَصْوَادِهَا وَأَوْبَرِهَا وَأَشْمَارِهَا أَثَانًا وَمَعَ إِلَى حَبِيبٍ﴾ الأنعام ﴿٨٠﴾ واللَّهُ خَلَقَ لَكُمْ سَكَنًا حَلِيقًا جَلِيلًا وَحَفَلَ لَكُمْ مِنْ لَحْنٍ أَثَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْخَرَّ وَسَرَائِلَ تَمَكِّنُكُمْ بِأَسْكَكُمْ كَدَلَتْ يُبْمُ بِقَعَةِ عَلَيْكُمْ بِعَلَّكُمْ تَنْشِيطُونَ﴾ الأنعام ﴿٨١﴾ السجدة

* كانوا يسكنون ليوت ويمكن أن يكون بيوتهم منه من العيس، لأن المنطقة لسب مطيرة أو من الحجر، لأن المنطقة صحريه، أو صهبا معاً

* كما كانوا يسجدون من جلود الحيوانات حيمااء وليس من لأصواف
ولأوتار كما يفعل سدو ويسجدون تلك الحيايم في الترحال للسفر أو برعي
* وأيضاً يصمرون من أصواف الأعمام، ووبر الجمال، وشعر الصاعرة،
سجداً ومعاداً وفرشاً ليجلوس والنوم
* ويسجدون لكهوف ليس للإقامة الدائمة ولكن بسريحوها فيها في
سفرهم وترحالهم
* ويبسبون ملائس يعطي الحسد، كما كانوا يديسون بذروع الرية في
الحروب.

فهم قوم حضرة، لم يعرفوا البداره في تاريخهم، مثلما كان أبوعمر إبراهيم
حضرياً يعيش في مريته سي يعمد أهلها الرراعه والرعي
وما يزيد أن مريش كاس من أهل الحضرة وتم بعد حياه باديه ولا طريفه
البدو في التعاص، أو معيماً صدم من تعامل الأعرب القطاء عندما وصل
المدينه مهاجراً، والذي لم يمهده، كما تعبرها سورة العجرب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَقْذُرُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ عِقَابِهِ﴾ ﴿١﴾ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَزِفُوا أَصْوَاحَكُمْ مَوْقِ صُورِ النَّبِيِّ وَلَا يَجْزُو بَعْضُكُم بِأَلْقَابِ
كُتُوبٍ يَضْرِبُكُم فِيهَا أَلْأَنْ تَخِطُوا أَهْلَكُمُ وَأَسْمَ لَا تَشْفُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ لِلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ أَصْوَاحَهُمْ جِدَارَ رُشُوبِ اللَّهِ أَزْلَيْتُ الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ فَنُؤْنَهُمْ بِتَقْوَى يَهُمُ
مُتْلَمَّةً وَأَعَزَّ عِيبَهُ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤَادُّونَهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرِ أَكْثَرُ لَهُمْ
يَغْلِبُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرَ لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٥﴾

نشاطهم التجاري

أرض مكة جرداء لا تصلح للرراعه ﴿وَلَمَّا إِنِّي تَشَكُّتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ
ذِي رِجِّ جَدِّ بَيْنِكَ الشَّجَرِمْ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَخَلَقْنَا أَهْلَهُ مِنْ النَّاسِ يَهْدِي
وَيُنْهَى وَارَدَهُمْ مِنَ الشَّجَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٢٧﴾ إبراهيم.

وقريش منذ عصر إسماعيل وهم يقومون على خدمته انجحاج ويخدمون بهم الطعام والماء، ولا يقاصون مقابل مادي نظير خدمتهم، برغم تكديفها بجاهله وهو ما يعني أن الحح لم يكن مصدر دخل قريش، وهم يحون مكة لسوق تجاريه، لأن غالبية الحاج فعراء يحضرون لمكة للاستفادة من الخدمات التجارية، التي تقدمها لهم قريش. فالحح الذي شرعه الله لم يحون مكة سوى تجاريه، ولكنه حوّل إلى ملجأ للمساكين والفقراء ندب يحضرون في موسم الحج يتجند في بيت الله كما أن أرض مكة تيسب شعبية في بناء مكة، بل وفي كل سمود، ولا يمكن أن يقدم لأهل أي مورد دخل يفهم أودهم، فضلاً عن تحريضهم لأثرياء. ومع ذلك فقد كان كبراء قريش من ذوي اشراف افاخر، مكهم من الصوف على خدمات البيت والحج بسجاء، والعيش حياة يدخ وترف

والفرا أن يقول لما أنه كانت لهم رحلات تجارية مسجاء «ويلايل قريش» ١٠ «ويلايلهم راحله الشتاء والصيف» ٢ «قريش

كما أنهم كانوا يتاحرون في سوق عكاظ التي تعد ههم ميرة يومين أو ثلاثة، وكسب تلك السوق تمام لمدة أيام فقط في السنة، ومع ذلك فقد التجارة موسمية هي التي جعلهم من ذوي ثراء فاخر، ومكهم من يصرف على خدمات البيت والحج بسجاء

وسمرف على التجارة التي تمارسها قريش، عيب أن تربط بين رافه سوق عكاظ في وقت محدد من السنة، وبين مرور طريق موصل البحور والبلدان بالسوق ويدقرب من مكة متجهاً إلى الشام، وسجلت في أن قريش كانت تاجر بهذه المنتجات، ويوارثها كايراً عن كابر

واسمرفحون يقومون أن سوق عكاظ تمام قبل موسم الحج كل عام، وهذا كلام لا يعتمد على أساس، وليس له سبب مفع. فلماذا تقدم سوق عكاظ قبل الحج ويحصرها مجار قريش، في الوقت الذي كان عليهم أن يقو في مكة

يشعرون لخدمته 'نحجج اني وكلوا بها' وسوق عكاظ نقام في وقت محدد في بقاء، أي في موسم ثابت، نكهة لس قبل الحج فالحج يكون في أشهر عمريه، أما موسم المحاصيل والمساحات الرزاعة فيعتمد بتقويم شمسي، وبالتالي فهو ثابت بالنسبة لشمس الشمسية، متغير بالنسبة لشمس عمريه أما حج فهو ثابت بالنسبة لشمس الشمسية ولكنه متغير بالنسبة لدورات شمسية ورد ما عرف أن البحور والبلاد يجمع محصوله في شهر أبريل / نيسان شمسي من كل عام، وعرفنا أيضاً أن الفواصل تمر سوق عكاظ في طريقها للشام، وفرن حد مع ثراء قرش. أمكن أن يقول إنهم كانوا يجمعون كتجار وسطاء يثرون بحور والبلاد من المسجج والمورددين في جوب جزيرة العرب، ويبيعونه في بلاد الشام على المورددين من أوروبا ويكون سوق عكاظ نقام في الفترة التي يهمل فيها فواصل البحور وهناك يشتري ببيع مره أخرى نتجر آخرين يملونه بشام وقد يكون بعض رحاك قرش يرتحبون إلى جوب جزيرة العرب - المشرق الشرقية - وهناك يثرون البلاد من المسجج والبحور والبهارات من مستورددين له من بلاد الهند، ويبيعون حمولانهم مع غيرهم من تجار آخرين من غير قرش إلى سوق عكاظ وفي سوق عكاظ يقوم تجار من غير قرش ببيع ما شروه من بلاد وبحور لتجار من قرش، الذين يقدونه مع الكميات التي سبق وشروه إلى بصرى الشام، وهناك تبيع حتى يشتري الذين يملونها لأوروبا.

وتجارة البهارات والبحور قديمة، قدم التاريخ، لذا فمن المرجح أن عشيرة إبراهيم كانوا يمارسون بها، خاصة وأن قرينهم تقع على طريق بقوايل بمحممة بهذه المنتجات وهو ما يفسر عدده إبراهيم الميث في مكة الجرداء، وبملكه قطيع من مماشيه وقد ذكر كتاب اليهود المقدس أن إبراهيم كان يملك لأموال العائلة^(١)

ذكر بعض ما ورد في كتاب اليهود المقدس من باب الاستعداد بكتب تاريخي، وأن حوى الكبر من الأكاذيب فقد يكون فيه بعض الحقائق ولو كانت مشوهة

ويبدو أن بنو إسماعيل قد استمروا بممارسة تجارة لأجداد، وموارثتها
أجيالهم والعراق يقول إن فريش كانت لها رحلات موسمية في الشتاء
والصيف في سورة فريش، ويعمل في سورة العكيوت أن فريش تمر بمساكن
عاد ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَهَدَّ ثَمَثَ الْكَمِّ مَن شَاكِبَهُمْ وَرَثَ لَهُمُ الشَّبْطَانُ أَعْمَانَهُمْ
فَصَلُّهُمْ عَنِ نَشْبِ، كَانُوا مُنْتَصِرِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ العكيوت

ومساكن عاد في الأحقاف ﴿وَادْكُرْ حَا عَادَ بِذُنُوبِهِمْ قَوْمٌ بِلَاخْقَابٍ وَهَذَا
حَدَّثَ الثَّدْرُ مِنْ بَنِي بَدِيهِ وَمِنْ حَلِيهِ لَا يَفْقَهُوْا لَّا نَلَّهَ بِثِي أَحَدٍ عَيْتُكُمْ عَدَاتِ
يَزَامُ عَظِيمٍ﴾ ﴿٢١﴾ الأحقاف.

والأحقاف هي ساحل انحاء السهول الشماليه بحال حصر موب، والسهول
شرقيه بحال ايس، والمسيده من سبأ انحاء الشرق، وسي تتحدثها لأوديه
المسحدره بانه سبيع الحثاني، ومعطي أر صيه الرمال ﴿فَمَنْ رَأَوْهُ عَادَهُنَّ
شَمْسُفَيْسَ لُؤْدِيَّتُهُمْ هَا هَذَا عَادَهُنَّ مُنْطَرِمًا بِلَ هُوَ عَ شَمْسُفَيْسُ بِلَ يَبِخَ فِيهَا
عَدَاتِ اَيْمٍ﴾ ﴿٢١﴾ ثُمَّ مَرُّ كُلِّ شَيْءٍ بَأَثَرِ رَتْهَا هَا ضَحْخُو لَا يَرَى، لَا مَأْكِبُهُمْ
كَدَيْتِ سَجَرِي اَنْفُوزِ اَلْمُخْرَمِ﴾ ﴿٢٥﴾ الأحقاف

في تلك المسفحة كانت لأسواق التي يبيع فيها سجون سبأ محاصيلهم،
وتحلب بها محاصيل مسجور والنهارات من الهند ويبدو أن رجال فريش
أصبحوا يحضرون تلك الأسواق، ما ريس مساكن عاد ثم يهودون بسوق
عكاز حيث يبيعونه لرجال احريش، يقلونه إلى اسوق بصري نشام يبيعونه
هناك على سحار نعامين من أوروبا ومنصرف على المكان اندي تجلب له
مسجات اللب والسمور والنهارات في أقصى الحبوب العربي بجزيره العرب،
ليما بعد

وأصبح سادة فريش يباهون بكثرة أولادهم وأموالهم ﴿وَذِي وَمِنْ حَدَّثَ
وَحِيهِ﴾ ﴿١﴾ وَجَعَلَتْ لَهَ مَالًا شَمْسُودًا ﴿١٢﴾ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهْدَتْ لَهَ
ثَمِيهِ ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَرِيدَ ﴿١٥﴾ المدثر

وامسلكوا كل استطاع المصاحبة للشراء من العبيد والإماء والأنعام ولأثاث
وعيرهم ﴿الْمُتَّقِينَ أَنفُسَهُمْ بِهِ مِنْ ثَمَالٍ وَيَسِي﴾ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي
الْحَيَاتِ بِإِلَ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ الْمُؤْمِنُونَ

وسيجع خصائيه بسبب المحرم وخدمة الحاجاج، واحذرهم من سل
برهم أصبح يسي إسماعيل نظره بعظيم من كل مكان جريرة عرب،
بعون سي ما يشبه القديس الذي استأذوه، مه معاشوا سادة أعراء أمين
سواء كانوا دخل حرم بيت الله الذي يدروا أنهم سدد له وحدها بحججه،
أو في ثرحانهم خارج مكة فلم تكن تعرضوا لهم بسبب ولا ساؤهم
بشيء ولا راحلهم للمعروف فكان الأسماء لقريش جوار سفر دبلوماسي
عرب به كل سكان جريرة العرب سواء كانوا من أئمة الدين محمد حياتهم
على السلب وسبب، أو من شعوب الممالك المستقرة والمتحصنة

فماش أهل مكة برعد عيش، ولم يتعرضوا لحروب أو جبايات حبه
كما من يسي إسرائيل ولعن حملة أبرة كانت المحاولة الأولى ولأخيره قبل
لإسلام لعرو مكة وسي نهضت بهلاك الجيش العاري نتيجة ثوران بركان قبل
دحولهم ببلده محرم ﴿أَمْ لَمْ تُرْكَبْ فَعَلْ رَيْثَ بِأَضْعَابِ نَبِيلٍ﴾ ﴿١﴾ أَلَمْ
يَجْعَلْ كَهْدَنُكُمْ فِي نُصَيْبٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبْيَلَ ﴿٣﴾ ثَرَمِهِمْ بِجَحَاةٍ
مِّنْ سَجْجٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَصَفِثٍ مَّا أُكُولُ ﴿٥﴾ الْقِيلَ

ولم يكن أمن وأمان مكة ومن فيها بسبب حلف فضول، كما بعون
الإحصاريون، ولكن لأهل بلد آمن مد ظهرت على الوجود

وهيما يسي صورة خصائيه من موقع موقع إيرث ومد يب عليها طريق تحارة
اللدن وبعون وهي المجارة التي مارستها قريش عبر ماب السبي

كما استعنت بحث قيم قدمه عبدالله بن محمد شافع بعنوان عكاظ
لأنه معروف سمياً، مجهول مكاناً ومن بحوث الدكتور عبد الرحمن
الأنصاري، وآخرين

ومن كان طريق لبنان واليهارات والبحور يمر بالعرب من مملكة ما
تقديمة، فلا بد أن هناك سوق لشراء المنتجات من المنتجين تقع أبعد من ما
في الشرق وقد عرفت لمره أنها شيبام، لكن بعد بحث وبحر مكثف اتضح
في أنها شبوة، لعدد من العو مل، منها

* أن مشوة كاتب العاصمة القديمة بحضرموت لفترة طويلة من الزمن

* أنها أقرب للبحر حيث تنقل المنتجات البحور واليهارات من يهد

* أن الرحالة والمؤرخين اليونان والرومان، أمثال هيرودوت، سترابون،
رتيميدوس، بطليموس، وبوليبوس قد ذكروا أن حمولات البهار تصل إلى
شبوة من مناطق إنتاجها في المهرة وحفار وحضرموت، مثلما يهبط البحور
وبهارات من الهند وليان سقطرى من الصومال التي ترسو بها سفن على
ساحل البحر العربي، ومن هناك يفل بواسطة الجمال إلى شبوة حيث يجمع
بمحمضون على شكل أكوام يوضع على كل كوم منها بركة شير في ردها
ومعها ويسجون سجاد بها ويصمون على اللوحة السمر اندي يريدون شراء
به وعدد من صفقات البيع والشراء يقوم التجار بتحميل شعابهم على
الجمال سالكين الطريق التجارية القديمة مرورا بعبان ومعين

و ملاحظ أن الطريق لا يمر عبر الحواضر ولكن بالقرب منها وعلى بعد
عدة كيلومترات، وهذه الظاهرة مسمرة من سباء، حمران، بشة، مربة، مكة،
بشر، خيبر، ودي القرى، وسماه قل أن تصل إلى بصرى أو عرة، وهناك
ساحل محمودة إلى السجاد تدفن يمتدونها إلى أوروبا ولا بد أن هناك عكاظ
كانت سوقاً لإعادة بيع المنتجات من اشراها من شبوة، إلى تجار فرشيون
سينقونها في بصرى وغرة في طريقها لأوروبا

كما أن هناك طريق أخرى، وإن كانت أقل أهمية تحمل اللبان إلى بلاد فارس، وتتفرع من الطريق الرئيسية بعد تجاوزها نجران، مروراً بـ «باصوب» من داب كاهل ثم اليمامة ثم إلى الشمال حيث تقطع نفود الدهناء باتجاه المدائن، سي كان منها القديم فطسفقون، ويسمى اليوم سمان ياك. وكانت معر كسرى أبوشروان من رسول الله والمدائن مرتبط مع مكة بعلاقات تجارية وطريق قاسم هو نفس الطريق الذي حددته ريذه روح برشيد لأنه يربط بغداد بمكة، وذلك بحسب ما لو عدده هي أو بعض أمربها النكاحه لمكة، فيجعل الطريق مريحه للسفر، حيث أمرت بإقامة فنادق بالمبيت وإن راحه يسافر فيها لخدماء، وأماكن راحه بدواب وأغلافها ومرك بمياه سمي بمراكب للمنية ودوابهم في المقام الأول

تعاملاتهم المالية

دين إبراهيم - لإسلام - يقوم على صفة مسمرة بين الله والعبد عن طريق العبادات، وهذه مسمرة بين العباد عن طريق الإنفاق، الذي يدفعه العبد لمحتاج ﴿تُدِينُ يَرْجُونَ نَافِعَاتِ الْغُلَامِ وَمَثَ رَفَافُهُمْ يُعْجَفُونَ﴾ (٣٠) لبقرة

سكن سي سماعيل مكرهاً هذا الأمر الهام ﴿وَرَدَا قَبِيلَهُمْ أَيْقَنُوا مَثَ وَرَفَعَهُمُ اللَّهُ دَارَ الْأَيْمِينَ كَهْوَالِ الْبَلَدِ أَمْوَا أُنْطَمِعُ مِنْ أَوْ بَشَاءَ اللَّهِ أَعْدَمُ دَارَ الْأَيْمِينَ فَلَا فِي ضَلَالٍ تُبْهِسُ﴾ (٤٧) من

وحرصوا على جمع المال بكل الطرق ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْبَيْتَ﴾ (١٧) ولا يخافون عسى طعام المشيكس ﴿١٨﴾ وثأكلون الثروات أكلاً ثف ﴿١٩﴾ وثأكلون المال حباً خفا ﴿٢٠﴾ الصجر

وكان لرب مشترك بينهم ﴿وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا تَزَوْا فِي آفْوَا النَّاسِ فَلَا يُزِيرو جسد الله وما أتيتهم من ركائز تزيذون وخه الله فأولئك هم المضعفون﴾ (٣٩) مرم

وكذلك الميسر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْمُونُ وَالْأَنصَابُ
وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ ﴿٩٠﴾ المائدة
واسعس السجاري ﴿وَيُنذِرُ لِّلْفَاطِقِينَ﴾ ﴿١﴾ الذين إذا اتَّخَذُوا عِشْرَةَ نَفْسٍ
يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ ورد كَالْوَعْمِ أَوْ وُزُوغِهِمْ يُخَيَّرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ
يُجْعَلُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْآلَمِينَ ﴿٦﴾ المطففين
وأصبحوا رَأْسًا لِّبَنِي، لا يَهْتَمُونَ بِتَصْمِيرِ وَالْمَسْكِينِ، كما وصفتهم سورة
كثيره، منها الفجر ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَهُونَ الْيَتِيمَ﴾ ﴿١٧﴾ ولا تَحْسَبُونَ عِشْرَةَ عِشْرَةٍ
الْمُسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَكُونُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لِّأَنفُسِكُمْ ﴿١٩﴾ وَتُجْعَلُونَ النَّاسَ حِجَابًا
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ﴿٢٠﴾

عقائدهم

عند ظهر الإسلام كان عد مر على عهد أبيهم إبراهيم مرة طريفة، بقون
التاريخ الذي يعتمد كتبه اليهود المملسة إنها قارب من ٢٥٠٠ عام تعرض
أنداء بقرت، من عذاب وعقائد، لتحرير والحرور وسادت بوليه كسديل
لدين الله لإسلام ندي كان يدين به إسماعيل ولأجبال الأولى من سسله ﴿يَبْلُ
مُتَّقِدٌ عَزْلَاءَ رَبَّاهُمْ عَثَى صَال عَلَيْهِمُ الْعَمْرُ أَمَّا يَرَوْنَ أَنَّا بَأْنِي لَأَرْضِ نَنْقُضُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا أَنَّهُمُ الْفَالِئُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ الأنبياء

دور أن يرسل لهم طوائف ملك الفترة، رسول - قبل محمد - يصدهم بدين
أجدادهم ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن
نَّبِيٍّ﴾ ﴿٤٤﴾ بآ

نقد جرب سنة الأولى على سي إسماعيل، ومدأت أجيالهم بعمل من دين
له من عقائد بديله، حتى محوور بدينيه ﴿يَبْلُ مَتَّقِدًا هَؤُلَاءَ وَأَنَّهُمْ عَثَى طَال
عَلَيْهِمُ الْعَمْرُ أَمَّا يَرَوْنَ أَنَّا بَأْنِي الْأَرْضِ نَنْقُضُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَنَّهُمُ الدَّيُّورُ﴾ ﴿٤٤﴾
لأنبياء

وكان العقلاء منهم يسمون لو يمتث فيهم رسول يسير لهم طريق الصواب

﴿وَمَنْ كَانُوا يَقُولُونَ﴾ ﴿١٦٧﴾ ﴿لَوْ أَنَّ عِيسَى ذَكَرْنَا مِنْ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٦٨﴾ ﴿بُكَتْ عِيسَى
بِلَهُ الشَّحْلَصِينَ﴾ ﴿١٦٩﴾ الصافات.

وليس يلي بعضاً من المعتقدات التي كانت سائدة في مكة عند ظهور
الإسلام.

• كانوا يؤمنون بوجود الله ﴿وَلَيْسَ سَائِتُهُمْ مِنْ حَلَقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَقُولُونَ حَلَقُهُنَّ الْغَيْرُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٩﴾ الرحمن

• وكانوا يؤمنون أن هناك رسل من الله أرسلت لأمم سابقة ﴿وَأَنصَبُوا
بِالْوَجْهِ أَتِيَانَهُمْ لَيْسَ جَاءَهُمْ بَدِيرٌ أَتُكُونُ أَهْدَى مِنْ إِخْدَى الْأُمَمِ لَمَّا جَاءَهُمْ
بَدِيرٌ رَادَهُمْ وَلَا تُقَوِّمُوا﴾ ﴿٤٢﴾ استكباراً في الأرض ومنكر السنين ولا يحقن
المكحور الشئراً، ولا يأخذه مهل يسطرون إلا شئت لأويس من شجدة يشلت بله
شديلاً ومن شجدة لشلت الله شويلاً﴾ ﴿٤٣﴾ قاصر

• ومن أرسل لهم رسل أساء أعيانهم، سوا إسرائيل ﴿أَنْ يَقُولُوا إِنَّكَ
أَنْبَرُ لِكِتَابٍ عَلَى طَائِفَتِي مِنْ عِيبٍ وَبِذَنْ كُنَّا مِنْ دَرَجَتِهِمْ غَابِينَ﴾ ﴿١٥٦﴾ أو
تقولوا لو أن أنبر علينا ألكات لكنّا أهدى منهم فقد جاءكم بيعة من رؤسكم
وهذا ورخصة فمن أظلم ممن كذب بأنياب الله وحده غلب سحره أديس
يصدقون على آيات سورة ألقاب صد كانوا يصدقون﴾ ﴿١٥٧﴾ الأعداء

• لكن سواهم في تصور لاجمه، اعتقدوا أن هناك آلهة متعددة مع
الله، كإله للمطر، وآخر للجبال، وثالث للريح ﴿قُلْ لَخَلْقُ بَلِّهِ وَسَلَامٌ
عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى أَلِلَهُ حَيْرٌ إِنَّهُ يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ أمم حق سعادتي
والأرض وأمر لكم من السماء ماء فاستنابا به خدات دات متجدة قد كان لكم أن
تسبوا شعور إله مع الله من هم قوم يصدقون﴾ ﴿٦٠﴾ أمم حق الأرض قراراً
وجن حلاها أتهراً وخعل لها رواسي وخعل من أنشيري جبر إله مع الله
بن أكثره لا يصدقون﴾ ﴿٦١﴾ أمم يوجب العاصط إذا دعاء ويكثف سطوه
ويجعلنكم حياء الأرض إله مع الله فليلاً ما تدكثرون﴾ ﴿٦٢﴾ أمم يهديكم في
ظلمات البر والبحر ومن يؤمّل الرزاق بشرأ بين يدي رحمته إله مع الله تدس

وكن مريض بطل أنهُ هو على الحق دون غيره ﴿٣١﴾ من الأديب مَرَّتُوا دِيهَمَهُمْ وَكَانُوا شَبَعًا كُلُّ حَرْبٍ هَمٌّ بَدِيهَمِ
مِرْحُونِ ﴿٣٢﴾ الروم

• وَيُؤْمِنُونَ بِإِحْضٍ وَالْعَالَمِينَ وَالْمُسْأَمِ ﴿٣٣﴾ المائدة
تَشْتَقِبُوا دِلَالَةَ اللَّهِ دَيْكُمُ بِهِمْ ﴿٣٤﴾ المائدة

• وَكَانَ سَبْرٌ عَلَى عَمَلِهِمْ الْحَمَامَاتِ وَالْحَوَفِ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَالْأَرْوَاحِ
سَحْبِهِ، لَدَرَجَهُ أَهْمٌ عَمَّا يَهْبِشُونَ وَإِدْيَا فِي تَرْجَاهِهِمْ يَرْدُونَ عِبَارَاتٌ مِثْلُ
أَعْوَدُ بَسْبَدٍ إِسْرَادِي مِنَ مَعْنَاءِ هَوَاهُ ١٠ كُنْتُ مِنْهُمْ أَوْ شَيْءٌ مِثْلَ سَحْرِ
مُتَزَدِيهِمْ ﴿٣٥﴾ أَعْوَدُ بَرْتُ النَّاسِ ﴿٣٦﴾ مَبْلَكُ النَّاسِ ﴿٣٧﴾ بِهْ نَاسِ ﴿٣٨﴾ مِنَ
شَرِّ نَوْسٍ مِنَ النَّاسِ ﴿٣٩﴾ الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٤٠﴾ مِنَ الْجَنَّةِ
وَالنَّاسِ ﴿٤١﴾ النَّاسِ.

• وَكَانَ بِمَقْدُونٍ بَعْدَهُ الْجَنِّ عَلَى النَّاسِ عَلَيْهِمْ ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالًا مِّنْ
الْإِنْسِ يَخُودُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْإِنْسِ مَرَاذُهُمْ وَهَمُّهُمُ ﴿٤٣﴾ نَحَرِ
وَمِنْ مَعْتَمِدِهِمْ أَسْمُودُهُ وَالْكَهَّانَةُ، وَيُظَنُّونَ أَنَّ بِنَا الْقُدْرَةَ عَلَى الْإِسْرَارِ
بِإِسْمِهِمْ وَبِإِسْمِهِمْ بِحُلُوفٍ وَهَبَانِهِمْ ﴿٤٤﴾ وَمِنْ شَرِّ نَسَائِبٍ فِي لُغْتِهِ ﴿٤٥﴾
نَفَقِ

وَمِنْ نَفَقَتِهِمْ نَفَقَتِ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ

الحج

عِيَادَهُ مَوْجُودُهُ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴿٤٦﴾ بُوَأْنِ يُؤْمَرُهُمْ مَكَانَ الْبَيْتِ أَوْ لَا تُشْرَكَ
بِي شَيْئًا وَعَلَقَتْ بَيْتِي بِطَلْعَتِهِمْ وَالْمَاءِ بِمِثْلِ الْحَجِّ ﴿٤٧﴾ الْحَجِّ
وَسَحْحَ يَعْمُرُ عَلَى الطَّوَافِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، وَالْمَعَاءِ فِي نَبِيتٍ لِدُكْرِ اللَّهِ

(١) كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ الْأَخْبَارِ وَلَيْسَ بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورَةِ هِيَ الَّتِي كَانَتْ يُسْتَعْدَدُونَ عَنْهُمْ
كَانُوا بِالْفِعْلِ بِمَعْنَى أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُمْ فَتُؤَدُّ عَنْهُمْ إِلَى عَمَلِهِمْ أَوْ الْإِسْرَارِ بِهِمْ

وسبحة، وصلاة في المسجد الحرام ﴿وَقَعْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن
هَبْهُمَا نَبِيًّا لِلْعَالَمِينَ﴾ وَلِغَاكِبِينَ وَالزُّكِّيَّ الشُّجُورِ ﴿١٢٥﴾ البقرة

وسمي بين الصفا والسرود ﴿وَإِنَّ الصُّفَا وَالسُّرُودَ مِنْ شَتَائِرِ بَلَدِهِ مِنْ خَلِجٍ
الْبَيْتِ أَوْ عَمْرٍاءَ خَلِجٍ عَلَيْهِ أَوْ يُعْرَفُ بِهِمَا وَمِنْ تَطَوُّعٍ حَيْثُ هُنَّ لَمْ يَكُنَّ
خَلِجٌ﴾ ﴿١٥٨﴾ البقرة

وسمى النهدى من الأعمام، كشكر الله على ما رزقهم منها ومن نعمه،
ويطعمونها منها الفقراء ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ ﴿٢٧﴾ يشهدوا ما سمع به من الله وما رزقهم من
نعمته من سبيمة الأعمام يأتونها وأطعموها الفقراء
لغيرهم ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُتَبَّرَ تَذَرُّعُهُمْ وَيُحْطَرُوا بَالَيْتِ الْغَيْثِ ﴿٢٩﴾
الحج

وكان أساس يدرون السور لأن حصل لك كد سجن لببيت ﴿ثُمَّ
لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُتَبَّرَ تَذَرُّعُهُمْ وَيُحْطَرُوا بَالَيْتِ الْغَيْثِ﴾ ﴿٢٩﴾ حج
ومن دخل حج من مصنفات ونسبه، ما عرف بالسيه ﴿رُبَّمَا نَسِيَ
يَهْدِيهِ فِي كُفْرٍ بَصِيرَةٍ يَنْدُبُ كَعَمْرٍاءَ يُجْلَوْنَ غَامًا وَيُخْرَمُونَ غَامًا لِيُؤْطَوْا جَزَاءً
فَدَخَرُوا اللَّهَ يَحْضَرُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ رُبُّهُمْ شَوْءَ أَهْمَانِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ براءة.

وسمى من قتل لصد أناء الإحرام بالحج ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا
الْعَبْدَ وَأَنْتُمْ حُرٌّ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا عَصَاهُ مَقْرَبَةٌ مَقْرَبَةٌ مَنْ قَتَلَ مِنْ نَفْسٍ بِحُكْمٍ بِهِ
دَوَّ عَذَابٌ مُسْكِنٌ هَذَا بِبَيْعِ الْكَفَّةِ أَوْ كَفَّارَةِ طَعَامٍ مَسْكِينٍ أَوْ عَذْلٍ ذَلِكَ صِيَامًا
أَبْدَوِي وَيَالِ أَمْرِهِ عَفْ بَلَدٌ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ يَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو
بِقَامٍ﴾ ﴿٩٥﴾ سائده

والموت والمشاكل والصرف ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مُقَدَّدَاتٌ مِنْ مَرَضٍ بِهَوْنٍ
الْحَجُّ عِلَالٌ وَلَا قُشُورٌ وَلَا جَدَالٌ فِي الْخَلِجِ وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ حَيْثُ يَفْقَهُ اللَّهُ
وَقَرُّ دَوٍّ مِنْ حَيْثُ الرِّجَالُ الثَّقَوِيَّ وَالثَّقَوِيَّ يَا أَزْلَى الْأَلْيَابِ﴾ ﴿١٩٧﴾ البقرة

من طعامهم وشرابهم

بعد أحسن بنو إسماعيل بعض ما حرم الله وحرموا بعض ما أحسن الله، ومن

ذلك

* أنهم كانوا يحترقون أكل المحضه والموقودة والمنردية ويطبخه ويطبخ النبي أكل حبيح وكانوا يحرقون القرايس على الصب بلاعه ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ وَالْدُمُ وَتَعْمُ الْجُبَيْرِ وَمَا مِنْهُ لَعِبَرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمَحْجَةُ وَالْمُوقَدَةُ وَالْمُنْرَدَةُ وَالطَّيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّنْعُ إِلَّا مَا دَكَّبْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّطُبِ وَأَنْ تَسْقُطُوا بِالْأَزْلَامِ دِيْنَكُمْ بِشَقِّ الْيَوْمِ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِيْنِكُمْ فَلَا يَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْا لِيَلْزِمُنَّكُمْ دِيْنُهُمْ وَأَلْزَمَتُكُمْ عَلَيْهِمْ وَرَجَعْتُ لَكُمْ فِيْ سَلَامٍ دِيْنًا مَعِيَ فَطَرْتُ فِيْ مَنَاصِيصٍ غَيْرِ مُتَجَانِبٍ لِأَنْفِ مَنْ أَلَّهِ حَقْرًا وَجِيْمٌ﴾ ٣٠ المائدة ٣.

* ويحصرهم بعض القرايس الحيوانية له دون أصنامهم، ويعصم لأصنامهم دون الله ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ دِيْنِهِ دِيْنًا مِمَّا دَرَأَ مِنَ الْأَغْنَامِ الْفَسَادَ﴾ ١٣٦ البقرة ١٣٦. هذا ديه برغبتهم وهذا لشركتبا عما كان يشركونهم فلا يصل إلى الله وقد كان لله وهو يصل إلى شركائهم شاء ما يشككون ﴿١٣٦﴾ الأنعام

* ويحترقون ديانهم دون ذكر اسم الله عليهم ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ دِيْنِهِمْ﴾ ١٣٧ البقرة ١٣٧. شتم الله عليه وأنه يفتق وإن الشياطين ليخرجنه مني ﴿وَيَأْتِيهِمْ لِيُخَيِّبُوهُمْ﴾ ١٣٨ البقرة ١٣٨. أطلقواهم ليكلم ليشركون ﴿١٣٨﴾ الأنعام

* ويحرمون بعض الحيوانات على فئة من الناس منهم دون فئة، ويحرمون بعض أجراء السبيحة الواحدة دون الأجراء الأخرى، ويعصم يذكرون اسم الله عليه دون بعض الآخر ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَتَعَامَ وَخَرَجْتُ حَجْرًا لَا يُلْقِيهَا إِلَّا مَنْ تَشَاءُ بَرِغْبَتِهِمْ وَأَتَعَامَ طَهْرُهَا وَأَتَعَامَ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْعَلْ بِهِ سَتَجِدُنَهُمْ إِنْ كَانُوا بِفَتْرٍ﴾ ١٣٨ البقرة ١٣٨.

* ويحرمون بعض الحيوانات وهي في بطون أمهاتها على أسماء دون الرجال، ويسحون أكله للجميع إن خرج مباح ﴿وَمَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ﴾ ١٣٩ البقرة ١٣٩.

الأنعام حالصةً للذكور، ومحررة على أزواجنا وإن يكن عينةً فهم يبه شركاء
سيخربهم وضعهم إنهم حكماء ﴿١٣٩﴾ الأنعام

• ويحرمون بعض الطعام اعسانا على اتعاف بهم، لم يرل الله به من
سلطان ﴿ولا تقولوا لما تصف أليبتكم الكذب قدأ خلأل وقدأ خرام أتمرؤ﴾
على بله الكذب إن أليين يفترؤن على الله الكذب لا يفخؤن ﴿١١٦﴾ الحل

• وبهم معتقدات أخرى في الأنعام الحية ذكر ب في موه معالي ﴿ما
جند لله من بجير و لا سائير و لا وصيل و لا خام و ليكر أليين كمرؤ يفترؤن
على بله الكذب و أكثرؤهم لا يفعلؤن ﴿١٠٣﴾ المائدة

• كما أنهم يعامرون الحمر ﴿بنا أليها أليين أفلؤا إنيما أليمرؤ و أليسرؤ
و الأنيصا و لأرلام و حسن من عمل الشيطان ما خسرؤ لعلكم تفخؤن ﴿٩٠﴾
المائدة

• و يقرؤن المواش ﴿وإذا فتلؤا فاحضة قالؤ و جند عليها آباء و لله
أمر بها فن لله لا بأمر بالمعشاء أنقؤون على الله م لا تقشؤن ﴿٦٨﴾
الأعراف

ومن مظهر الاجتماعية والعادات المكية، ما يلي

• كانت مريش تعضل لأرلام الذكور على الإناث، لدرجة أنه ﴿...
بشر أعدؤهم بك ضرب ليرؤن مثلأ ظل و غنؤة مشؤة و هو كليل ﴿١٧﴾
برحرف

• و كانوا يتعاضدون بكثرة الأرلام الذكور ﴿أليخبيؤن أليما نولؤهم به من
قال و بين ﴿٥٥﴾ سائرؤ لهم في الحيزات بل لا يفترؤن ﴿٥٦﴾ المؤمن

بيما عسبروا اليب مصؤر للعار، ومن المصاد أن يشد الرجل بيه حال
ولادها ﴿وإذا بشر أعدؤهم بالأني ظن و بجهؤ مشؤة و هو كليل ﴿٥٨﴾ يتؤرى
من العوم من سوء ما نشر به أليمنكة على قوي أم يذشؤ في نثرا ألا ساء م
ينكؤن ﴿٥٩﴾ الحل

• ومثل راد البسات، كانوا في بعض الأحيان يقننون أولادهم المذكورين ولد الولد وأبوه فقير، خوفاً من الإملاق والعود ﴿وَلَا تَقْنُونُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً﴾ بملاي نحن نرؤفهم ويأتاكم إن قتلهم كان حظاً كبيراً ﴿٢١﴾ في إسرائيل

وم يمد يده عن قريش أقل ما يمكن أن يفلته عن حباء قريش صدم ظهر الإسلام، وسقدم مفاصل أخرى عنهم عند تناولنا للأحداث التي وقعت في مكة والمدينة أثناء الدعوة

مسح الحقائق

أصبح ابن إبراهيم البكر، إسماعيل، في منتصف عمره، وبه أولاد، وأحماء يتولون معه رعاية البيت وخدمة الحجيج التي سبق وكفها الله به، مع والده إبراهيم ﴿وَرَفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبُّنَا بَارَأَ إِبْرَاهِيمَ إِنْ شَاءَ الْعَلِيمُ﴾ ﴿١٢٧﴾ ربنا وأخلفنا سليمان بن داود ومن ذريت أمة لمصلحة لث وأربنا ربكم وثنا علينا إنك أنت العزيز الرحيم ﴿٢٨﴾ ابقرة

في الوقت الذي سروح فيه أحواء الأصغر، إسحاق وورق بابه يعقوب ويبدو أن إسحاق حينئذ أن يكون له دور في صيانة البيت وخدمة الحججاج، لا أن إسماعيل أحرقه أن هذا العمل مسؤوليه حصريه لآل إسماعيل، بتكليف من الله، ولا حق لإسحاق فيه مما أثار غضب إسحاق وقرر معادته مكة وعدم إبقاء في مكان واحد مع إسماعيل

وبالفعل بقي إسماعيل وبه في مكة بعد وفاة إبراهيم، واستمروا يقومون على بيت حتى ظهور محمد أما إسحاق فقد أبحر الروح بأمرته بسادية، والعيش بين العم والابن، وهو ما يتضح من قوله تعالى عن سيد يوسف صلياً عليه يعقوب وإخوانه صدموا أحضرهم من ابداً لمعيش معه في مصر ﴿وَرَفَعُ أَبَوَيْهِ عَلَى الْقَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا وَعَالِ يَا أَبِئْبٍ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا وَفَدُّوا أَخِيَّ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ مِصْرَ بِكُمْ مِنْ

الْبُدُو فِي بَيْتِهِ أَنْ تُرْعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ دَنِي لَطِيفٌ لَمْ يَشَأْ إِنَّهُ هُوَ
الْقَلِيمُ الْخَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ يَوْسُفَ.

فمعتوب ابن إسحاق قدم وأسرته من موطنهم الذي استوطنوه بعد مروجهم
من مكة، وهذا الوطن كان في المادية فوجاء بكلمة من البندوة وكسوا
بمستخدمون الإبل في برحانهم وعبر أسمهم ﴿وَوَلَّى فَتَمَجَّوْا مَعَهُمْ وَخَدَوْا
بِعَاصِيَهُمْ ذُذَّتْ رَسْمُهُمْ قَالُوا يَا أَنَا مَا سَمِي هَذِهِ بَعَاغَتْ رُذْتُ وَبِئْسَ بَعِيرٌ لَهَا
وَبَعُظُ أَهْلًا وَرُزْدُ كَيْلٍ بِعِيرٍ ذِكْ كَيْلُ بَعِيرٍ﴾ ﴿٦٥﴾ يَوْسُفَ

وقد ولدت هذه الحادثة حمداً عبد بني إسحاق (سبي إسرائيل) على بني
إسماعيل وتوارثه أجيالهم، وحرصوا على تعديته على من نعتهم بقبور فقاموا
بسبه كل ما اعتبروه إهانة لإسحاق على أنه لم يحدث به وبكته حدث
لإسماعيل وعكفوا على مسح تاريخ إسماعيل وإسحاق كل العيوب فيه،
وبسبب فضائه لأبيه إسحاق، ثم استمروا بمسح حقائق التاريخ لإصفاء العظمة
على تاريخهم، وأنه أصل البشرية ولم يكونوا أفراد من قبيلة بدوية ثم دولة
مملكة في مصر، ثم مبدئين من غيرهم عندما عرضوا لمروج فقصت على
جميعهم وكبراهم، وتعرضوا لثابت قل أن تعرضت له قبيلة غيرهم في تاريخ
مملكة

وعب يولي بعضاً من هذه المعالطات التي تساهل العالم بأسره ومن ضمنهم
المسلمين

أم إسماعيل

مع أن إبراهيم لم يتزوج إلا بوجه واحد، كما سبق وذكرنا، إلا أن سبي
إسرائيل مجتو في ترميز ثقافته أن إسماعيل ابن أمه رقب، تسرى بها والدهم
إبراهيم لأحد أن يند له، بعد أن أصبح أهم الحرية عجور عجم يكن أهمهم
شعرت بالعبودية لما رأته على إبراهيم بالزويد، فطلب منه التخلص من لأمه

ووسعه، فامتثل إبراهيم لوعباتها، بل وبارك الله جل جلاله هذه الخطوة بلا
بسانه، لأنها رعية أم بني إسرائيل ضد أم بني إسماعيل.

وهذه ما ورد في كتابهم المقدس «وَأَبَ مَبَارَهُ ابْنَ هَدَحَرٍ بِمَعْبَرِيهِ الَّذِي
وَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ يَمْرُحَ فَقَدَتْ لِبْرَاهِيمَ أَطْرَدَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَسَمَّاهُ لَابَ بْنَ هَذِهِ
الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ أَبِي سَحَقَ فَصَبَحَ الْكَلَامُ جَدًّا فِي عَيْنِي بِمَرَّهِمْ بِسَبَبِ
أَبِي هَذَا فَكَانَ لِلْإِبْرَاهِيمَ لَا يَقْبَحُ فِي عَيْنِكَ مِنْ أَجْلِ الْعَلَامِ وَمِنْ أَجْلِ حَازِرِيكَ
فِي كُلِّ مَا نَقُولُ مِنْ سَارِهِ أَسْمَحُ لِمَوْلَاهَا لِأَنَّهُ يُوَسِّعُكَ يَدْعِيكَ بِكَ سَلِّ وَأَنْ
الْجَدِيَّةُ أَيْضًا سَأَجْعَلُهُ أُمًّا لِأَمِّكَ فَكَبَّرَ إِبْرَاهِيمَ صَبِيحًا وَجَدَ حَبْرَ وَقُرْبَهُ
مَاءً وَأَعْطَاهُ لَهَا جَرَّ وَأَصْعًا يَأْخُذُ عَلَى كَتِفِهَا وَالْوَلَدُ وَصَرَفَهَا فَمَضَتْ وَابْتَدَتْ
فِي بَيْتِهِ بَشَرًا سَبْعَ وَسَا مِئَاتٍ مِنْ أَسْمَاءَ مِنْ أَثَرِهِ عَطْرَتْ بَوْدَ بَحْتٍ إِحْدَى
لِأَشْجَارِ وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ مَعِينًا حَبْرَ رَمِيَهُ فَوَسَّيَ لَهَا قَالَتْ لَا يَهْرُ
مَوْتَ لَوَدَّ فَجَدَّبَ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْنَهَا وَيَكْتُبُ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ
الْعَلَامِ وَبَدَى مَلَائِكَةُ اللَّهِ هَاجِرًا مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا مَا لَكَ يَا هَدَحَرُ لَا تَحْدِثِي
لَا أَنْ لَكَ فَدَسَمَعَ لَصَوْتَ الْعَلَامِ حَيْثُ هُوَ فَوَمِي أَحْمَدِي الْعَلَامَ وَشَدِيدِي يَدِي
بِهِ لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ مَعَهُ عَظِيمَهُ وَفَحَ اللَّهُ عَيْنَهَا فَأَبْصَرَتْ بَشَرًا مَاءً نَدْبِيًّا وَمَلَأَتْ
أَفْرِيهِ مَاءً وَسَفَتْ الْعَلَامَ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْعَلَامِ فَكَبَّرَ وَسَكَنَ فِي الْبِيرَةِ وَكَانَ
يَسْمُو رَمِيَهُ فَوَسَّيَ وَكَانَ فِي بَرِيَّةٍ قَارَانَ وَأَحْلَبَتْ لَهُ أُمُّهُ وَجَدَتْهُ مِنْ رَحْنٍ مَعْرٍ
(التكوين: ٢٦: ٩ - ٢٦: ٥).

وتراث مائو بالأسرائيليات للفرحة أصبح فيها ملوكاً أكثر من الممكث،
واختلق معه صوف حبال بني إسرائيل، عندما قال أن إبراهيم سافر من فلسطين
إلى مكة ثم بعد أكثر من ١٥٠٠ كم، لكي يترك أمه أن تصير وأمه في أرض
لا ماء فيها ولا كلاً دون حمل أو رجل في سيرة هذه تصريف الممكث عن
لإنسانيه والدين لحليل المرحمن.

وقد بعد مو سرائيل احتلاق هذه المصه في كتابهم المقدس لكي يعيب

الحفائش، وإسحاق هو من طرد من مكة، نسب إسماعيل، وهو من عاش في البرية وراء النعم، كما يروي كتاب الله سبحانه وتعالى، كما يروي كتاب الله سبحانه وتعالى، وهو من عاش في البرية وإسماعيل في إلهيه، قاتلهم المخلقة، إن أم إسماعيل نسب روحه لإبراهيم، ولكنها جارية تسرى بها ثم طردت مع بها لإظهار إسحاق، وليس إسماعيل، وكأنه لابن بكر إبراهيم، برغم ولادة إسماعيل قبله والآن الكثرة مبره مبره لا زالت حيه في جزيرة العرب إلى اليوم، ذلك أن الألب يسمى بوعده به بكر فهو كان بكر اسمه محمد فابو بكر سبكي أما محمد، وهو يرق بته وقد ذكر بعده، أو مات الولد بكر ولأن لب إبراهيم في حياته كان «أبو إسماعيل»، فقد حاول مسيح هذه حقيقة بالقول إن إسماعيل لم يكن أحد (إسحاق، بل كان ابن أمه، وبالتالي فهو ليس حائل السب، كما أنه قد أبعد للبرية وهو رضيع وبالتالي نسب إبراهيم يجب أن يكون «أبو إسحاق»، ولده بنقي نسب والذي عاش من حياته معه وبصيغة الحال فالذي عاش طوال حياته مع والده كان إسماعيل

أهم اسمها سارة

ولم يعد أحد يثبت للحظة أنه حتى اسم سارة محقق، ولم يذكر الله لا في التوراة التي برزت على موسى ولا في القرآن اسم روح إبراهيم وب «سارة» لا يحوي فقط ورد في التوراة وفي القرآن، يصعب تصريف روح إبراهيم عندما سمعت لملائكة بشرها بإسحاق «ما قبلت إترائه في صرّ»، وذلك كما ورد في سورة الداريا «هل أتاك خبير صعب إبراهيم المكرمين» ﴿٢٤﴾ «إذ دخلوا عليه فهدؤا سلاماً قال سلاماً فؤم مكرمون» ﴿٢٥﴾ «فرع من أهله هجاء بمحلي سميت» ﴿٢٦﴾ «مؤدبه إليهم قال ألا تأكلون» ﴿٢٧﴾ «فأوحى منهم حيلة تألوا، لا تحف وشؤة معلام غليم» ﴿٢٨﴾ «ما قبلت إترائه في صرّ مصكث وجهه وقالت عجوز عقيم» ﴿٢٩﴾ «فألوا كذبت قال ربك رئة هو الحكيم القديم» ﴿٣٠﴾

فنجوز، نطق مصرى) (معج الصاد) إلى «مارة» مع أن معنى لآيه أن امرأة جاءت في صرة، أي وهي ستعص كما لو كانت مصر أو تستعص من يرد ولأن من عرف من أجيال متأخرة من بني إسرائيل قد فقد عنه تعريبه وحشا العنوي، فمن السهل بمائة أن المرأة اسمها مارة، خاصة أن صرة، وسارة مندريان في النطق ومنذ ذلك اللحظة أصبح اسم روحه يترجم «سارة»

زوج إسماعيل مصرى

وإذا في كتابهم المقدس أن إسماعيل تزوج بمصريه، ويبدو أن يعقوب هو من يزوج بمصريه، وليس إسماعيل لأن إسماعيل عاش في مكة طويلاً عمره ولم يرحل منها، ومكة بعيدة عن مصر بينما عاش يعقوب مع ولده في اسيرة يرحلون العم، في منطقة قريبة من مصر، كما سيبين لاحقاً، وبالتالي فزواجه من مصر محتمل لكن ما إن مصر أصبحت بلاداً منعزلة في تاريخ بني إسرائيل فيما بعد فليس من تلق أن يكون في دم بني إسرائيل دم مصري أما لو نسب لإسماعيل روحه بمصريه فهو ملمون كما للمصريين، في نظرهم، وقد وافق شي طيبة.

ولأن كتابهم المقدس، كبه أيد كثيرة مائة وفي تصور مختلفة، فرب سجد يعقوب أن إسماعيل قد تركه إبراهيم وأمه المرحومة هاجر في البرية وهو طفل، وفي مكان آخر يقول كتابهم المقدس أن إسماعيل بقي مع ولده إبراهيم ولم يهرد. فإحد، إبراهيم، إسماعيل ابنه وحبيب ولد في بيته وجميع المبتدئين بعينه كل ذكر من أهل بيت إبراهيم وحمى نعم عرسهم في ذلك اليوم عينه كما كنمه الله. وكان إبراهيم من سبع وسبعين سنة حين حين في نعم عرسه وكان إسماعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة حين حين في نعم عرسه (سكوبن ١٧ - ٢٣ - ٢٥)

لأن من كتب هذا الكلام لم يعلم باختلاق قصة طرد إبراهيم لإسماعيل وهو رضيع، والتي كتبها شخص آخر

الذبيح

من لأحد ث التي وقعت لإبراهيم في مكة تلك الرؤيا لني رثا ﴿هناك بيع
معه انثي عال يا بُني أني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا
أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ ١٠٢ ﴿الصفاد

وسمى على من كان اس إبراهيم هذا سعيد تلاوه آيات الصفاد التي
سبق وتوسها ﴿قلو انشورنا ما لقوة في الجحيم﴾ ٩٧ ﴿أرؤ به كيد
مجمعهم لأشعير﴾ ٩٨ ﴿هنا أني داهت إلى ربي سيهدين﴾ ٩٩ ﴿رب هب
لي من الصابرين﴾ ١٠١ ﴿بشرنا بسلام حليم﴾ ١٠١ ﴿هنا بيع معه نسلي
قال يا بُني أني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت فعل ما
تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ ١٠٢ ﴿هنا أشف وثلة
بالحسين﴾ ١٠٣ ﴿وإلهة أن يا إبراهيم﴾ ١٠٤ ﴿عد صدقت رؤيا و كذبت
بغيري لأحمسين﴾ ١٠٥ ﴿إن هذا الهو البلاء النيس﴾ ١٠٦ ﴿وعديا يذبح
غريم﴾ ١٠٧ ﴿وركما خلفه في لأحرير﴾ ١٠٨ ﴿سلام على إبراهيم﴾ ١٠٩ ﴿
كذبت بغيري لأحمسين﴾ ١١٠ ﴿إنه من جدوا الضمير﴾ ١١١ ﴿وبشرنا
بإسحاق بيد من الصابرين﴾ ١١٢ ﴿الصفاد

بعد سقر إبراهيم في مكة روى بسلام ﴿بشرنا بسلام حليم﴾ ١٠١
هذا السلام هو الذي رأى أنه يدعه ﴿هنا طع معه نسلي قال يا بُني أني
أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت فعل ما تؤمر ستجدني
إن شاء الله من الصابرين﴾ ١٠٢ ﴿

وهو سعيد يدين أن آيات معها محيرا أن إبراهيم بعد أن شاح بشر
بسلام آخر هو إسحاق ﴿وبشرنا بإسحاق بيد من الصابرين﴾ ١١٢ ﴿

نكن ترثا المصروع والمصروع بالإسرائيليات لم يلعب لكلام الله انو ضح
الين، ويصر على أن نذبح هو إسحاق لأن في إسرائيل اسمرو في مسح
تاريخ، صهايل

مكة ليست بيت الله

بحريم دخول بني إسرائيل مكة في قوله ﴿فَوَلَّيْنَا مِنْهُمْ مَنْ مَحَرَّمًا عَلَيْهِمْ أَوْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَأْسُ عَلَى الْقَوْمِ الْعَاقِبِينَ﴾ (٢٦) انما هذه

أصعب إنى حقدهم على بني إسماعيل ، وأصبح من تراثهم عدم دخول مكة ، بعد بعدد بني إسرائيل عندما تعرضوا للعنوبات الأليمة ، واضطروا للهجرة من حوض بلاد محلمة ، بعضهم ذهب لثيمس ، وبعضهم اتجه لبحر و بحرق وبعضهم سلك طريق البلاد القوية المسجدة لثيمس التي يمر بشمال مكة ، واستمروا في حواضر يثرب وبماء وحبر ووادي انغري ، لكن سم يعرج عن مكة منهم أحد وهذه ملاحظته هامة لا نسير لها سوى أنهم توارثوا عدم الاقرب من مكة لأنها حرم عليهم فأصبحت مكة مكان غير مرغوب فيه ، برغم أن من حرم دخولها على أبنائهم هو الذي حلفهم ، لكن بني إسرائيل اعتبروا هذه الهدية لا تقبل ولم يسوها أبدًا مثلهم أنهم لم يسموا أبدًا أن يحرق قد طرد من مكة سبب إسماعيل لذا كان همهم الدائم هو النيل من إسماعيل والآن النيل من مكة بسبب إسماعيل ، وفي وقت لاحق سيكتفون عربيتهم .

كثيرة وكجس

وفي عصور لاحقة وبعد أن أصبح لبني إسرائيل مقر في فلسطين عادية ، أصبح كل حرمة مكة وتدينها على أئبله التي عاشوا فيها في فلسطين ، والتي تسمى اليوم القدس ، واعتبروها مهد الرسالات ، ونقطة لمعاد لأرض السماوات ، ودينهم في الفضلات وسارع المصريون بسوء نية إلى ترويض هذه النظرة ، بدرجة أنهم أولوا آيات سورة بني إسرائيل وكأنها محكي رحله بينه معجوا السماء بدأها محمد بالاستعانة من مكة إلى يثيبا ، ومن هناك بتغل بمساء كل ذلك لتأكيد أن إثيبا هي المقدسة ، وهي باب المرور لمفكوك السماوات والطريق إلى الله ، أما مكة فوطى لمعاد الوثنيين ، ومعنى يعبر المرغوب فيهم مثل إسماعيل

الوادی المقیس ملوی نقل لسمیاء

كما تم فعل ودي طوى المقدس والمجاور لبيت الله في مكة، في أحد
أيامه ما يسمى اليوم تسياء النوافع من حطمي القبة والسويس، لأن بني
إسرائيل قامو بذلك، لكي يهوا خلافتهم وعلاقة موسى بمكة، ويرسحو
علاقتهم بمسقطي وعديهم كإعادة، وسما كتاب الله ورء ظهورا

التوراة ما كتبه الحاخامات

عدم كتب اليهود ماويحهم حولوه إلى كتاب من عند الله وكل ما فيه هو
توراه التي كتبها موسى بعد سماعها من الله. لكني سم قول كل ما فيه على أنه
مخفية بعينها وليس مسح للمخفاه. واسم كتب المخفاه بعد الإسلام
عدم أصبح مرسى هو المذهب لله مخفيين عدد أوقات صلاة المسلمين، في
خمسة بدل خمسين وغيرها الكثير

مع أن القرآن يقول بكل صراحة أن موسى قد واعد الله ليسبح اسمه وقد
فعل في أربعين يوماً، ولم يكتب موسى غيرها ﴿وَوَعَدَ مُوسَى ثَلَاثِينَ يَوْمًا
وَأَتَمَّهُمْ بِغُلُوبٍ﴾ يضاف إلى أربعين ليلة وقال موسى لأبيه هارون ﴿خُفِّمِي
بِي قُرْبِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿١٤٢﴾ ولما جاء موسى بميثاقه
وكلّمه ربه قال رب أرسى أسفرك إنك مال من مرابي ولكي ينظر إلى الجبل وقد
سنتقوا مكانه مضروب ثرابي فلهذا تخلى زينة للجبل جفلة دكا وحز موسى صليلاً
فقد أتاه من سمعته ثقت إليك ولأننا أول المؤمنين ﴿١٤٣﴾ قال يا موسى إني
أضطعبتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ من آياتي وكس من
الآياتين ﴿١٤٤﴾ وكب لنا في الأرواح من كل شيء فوجعنا وبصيلة لكل
شيء فخذها نفوسنا وأمر قومك يأخذوا ما عهدنا ساريتكم دار لناسين ﴿١٤٥﴾

واللہ وہ کتاب شریعی، کتاب ہبہ کل ما یحب علی ہی (اس پر بیل باندہ بہ

من أمر روائحي وحدود آداب، أمر موسى بكتابتها على الأثوح والاحتفاظ بها. ولم يسم موسى الوحي معرفة كما حدث لمحمد وقرأ أن يد من المسحوق أن يكتب له فيها أسماء أولاد آتاس سيأتون بعد موسى وروجاتهم وأحاديثهم ويستحيل أن يكتب فيها ما سيحدث لبني إسرائيل بعد موسى، ويستحيل أن يكتب فيها ههنا هناك موسى عبد الرب في أرض مواب حسب قول الرب. ودفعه في الجواء في أرض مواب فمات بسبب شعور وم يعرف هناك قبره إلى هذا اليوم. وكان موسى ابن عشرين سنة حين مات ولم نكن عنه ولا ذهب نصاره. فكى بنو إسرائيل موسى في عربات مواب ثلاثين يوماً فكمنه يام بكه صاحبه موسى. ويشوع من بوب كان قد ملأ روح حكمة ووصح موسى عليه يديه فسمع له بنو إسرائيل وعمرو كما وصى الرب موسى. وم يعم بعد بني في إسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وحيا لوجهه (الثنية ٣٤ ٥-١٠)

وسخ بحفائى نسر بنو إسرائيل يمارسونه على مر العصور وما ذكرناه هنا مجرد أمثلة، لأحداث لا حصر لها، لعل من أكثرها، تحويل بلاد بعلب عظمى التي بعد على ضفاف وادي النيل من بلاد النوبة إلى بحر المتوسط إلى أنها هي التي عاش فيها بنو إسرائيل، بدل تلك العرية سائبة في برية شرق حبال السورب. لأنهم يريدون أن يشعروا العالم أنهم أمه عظمى رسمت مسار تاريخ العالم، ومن أجدادهم سام وحام وياقت مرق البشر كنهم، ويسوا عبدة هي عاتيه يدويه ولد أباؤهم في البادية، ثم انعموا إلى عرية (مصر) يتحول أحاديثهم إلى دقيق مستعدين

وسحب اسم ملك تلك العرية الباقية، فرعون، إلى لقب لملوك أرض سبل الذين كانت بهم أسر مائكة على مدى آلاف السنين، وليس في قاموس معهم بعلب مصر، وليس في كل بلادهم شخص واحد تسمى فرعون، لا سماً ولا لقباً

ومع أن بنو إسرائيل لم يعد لهم وجود كجس، إلا أن ثقافتهم لعبت حلة

وتردد فوه ونوسعاً مع الأيام، بعد أن ورثها عنهم من تسمو، باليهود، الذين لا
 علاقه لهم بأسماء يعقوب من إسحاق، وأصبحت ثقافته اليهود بحديثه بعد م
 يسمى بدر مصانة، ونطق مدأ سجدلوه يقول: «لما به برر الوسيه» وهم
 يعد لمعانم كله مدئي، لأن اليهود استولوا على المكان الذي حرك النعام
 وأصبح بهه وتدارك أوروبا المسيحية لكن صغار عن عسطين، اسي شو
 بسبب حملات صليبيه على المسلمين على مدى أكثر من ٢٠٠ سنة حتى صه،
 تحت شعار خنيس أرض يسوع أم، لأن قلبه بعد أرض ربهم، يسوع،
 بهمهم لأن من اسرني عبيد اليهود، الذين هم أهم بأثبه بهم من لهمهم
 لأن يهود بمنكون إلهاً جديداً اسمه المال، بينما يسوع مات فقير ولن يعود

ويكن تأكيد فكن هاري وقارئة سبندر جميعه من الحقدن التاريخيه بني
 مسيح يهود حقيقيه، وسي تم بدكرها هنا لثلاث نطق، واسمهم عدد هو تأكيد
 على ولاده فكرة مسيح الحفانو، وكيف بدأت، أما ذكر كل الزمان التي تم
 مسخها فمطول

وبعد يكون عد وحيد إلى نهاية وهذا لتعريف بمو صبح هامة بها علاقة
 بكسبه تاريخ الإسلام، قبل الشروع في استبط الأحداث المصاحبه بالذرة في
 مكة في الباب القادم.

مكة

فريش كما أسلفنا نسل إسماعيل من إبراهيم، يقطون مكة منذ أن قدم بها أبوهم إبراهيم من قريته واسنغر فيها وهي بلدة تقع في وادٍ لا يصل اتساعه ٥٠٠ متر، يبعد من الشمال إلى الجنوب، ومحاط بالحدود من الغرب والشرق وعد وصف الكعبة المؤرخ الصقلي ديو دورس، الذي عاش قبل المسيحية بثمانين عاماً بأنها كانت في مدته أشرف معابد العالم طهراً وأقدسها، حينما يقن يومئذ كاديل في كتابه «محمد بنزل الأعين» في فصل المعبر الأسود والكعبة

وعند وجدك مكة وهي بلد آمن ﴿وإذا جفَلَ الثَّيَبُ ثَمْبَةً لَمَّاسٍ وَأَلْبَسَ﴾
والتَّجَدُّوا مِنْ ثَمَامٍ بَرِّهِمْ مُصَلَّى وَغَهَّزَا إِلَى بَرِّهِمْ وَشَمَّجِينَ أُنْ عَهْرَ بَنِيهِ
بَطْلَانِينَ وَالْمَكِينِ وَرُحْمَ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ البرء

وبقيت بلد أمّ طول تاريخها، بينما عاش الناس في أنحاء حريمه عرب
لمحتنعة بحب شعور دائم بالخوف من الحروب أو هارب المهيب والسبب
بشي يشبه يبدو على نواحات والبلدان والتجمعات السكنية، أحياناً
و بحروب دائماً ﴿ اوسم نكرك لته عرماً امه ينجي ربه ثمرات كل
شئ رزى من لذنك ونكر انكره لا يطمعون ﴾ (٥٧) بعض

وفيها بيت لله الحرام، فبنة الحصبين على مر العصور والمسجد الحرام هو بيت لله الوحيد على الأرض، لذا فالقرآن يحدث عنه راء بنعريف ﴿يَبْدَأُ الْبَيِّنَاتِ قُرْآنًا وَمِنْ حُلَّةٍ كَانَ آبَاءُ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ جَعَلُ نُبُوتٍ فِي شَطْرِهِ يَوْمَ سَلَا وَفِي كَرَمِ اللَّهِ هُوَ الْغَالِبِينَ﴾ ٩٧﴾ ان عمران

فهو الذي يجمع إليه الناس، ولا يوجد أي بيت آخر على الأرض به
 كان إبراهيم قد قام ببطهره وحبانه، فلا يعني أنه كان أول من أشتاء لأنه

١) الكتاب بر عهد نوريه محمد (يعني وجهه مكتبه الادب بالقاهرة في ذي الحجه ١٣١١ هـ / ١٩٩٤ م)

ومن ذلك، أن إد مرعاً في الحافه ﴿فَلَا أَقْبَمُ بِمَا تُصَرِّفُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ وما لا تُصَرِّفُونَ ﴿٣٩﴾ هُتُ يَقُولُ رَسُولُ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وما هُوَ بِمَعْوٍ شَاعِرٌ قَبِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَافِرٍ قَبِيلاً مَا تُدْكِرُونَ ﴿٤٢﴾ تَسْرِبُ قَبْرُوتِ الْعَامِينَ ﴿٤٣﴾

فستسبح أن قرئش تهتم محمداً بأنه كاذب وليس رسول الله يقول رسول كَرِيمٍ وتتهمه بأن ما ينوه شعره وما هو بقول شاعرٍ أو بمعه كاهنٍ دولا يقول كاهنٍ

ورد، ما مر أن ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْمُ مَرْءٍ مِّنَ الْجِنِّ فَعَلُوا هُتُ سَجَلٌ قُرْآنٌ غَجَبٌ﴾ ﴿١﴾ الجب

فستسبح أن حادثه وقعت معادها أن يمر من الجن قد اسمعوا برسول وهو يتلو القرآن

أما في لسور الحديد فموضع محلف، حيث نجد وصفاً دقيقاً جداً للحدث، مثل وصف الآيات لما وقع في معركة بدر، ومن ذلك وصف تمرركز جيش المسلمين وجيش المشركين ﴿إِذْ أَنشَمَ بِالْفُلُوَّةِ الثُّلُثَا وَهُمْ بِالْغُدُوَّةِ لِقَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ أَشْعَرُ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاحْتِمَاكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَكِنَّ لِّإِنْفُسِي بِهِ فِرَافٌ كَانَ مَعْقُولاً لِّيَهْلِكَ مَن مِّنْكُمْ مِّنْ شَيْءٍ وَيَخْشَى مَن عِندَ رَبِّهِ وَبَرُّهُ نَبَأٌ لَّصِيعٍ عَلِيمٍ﴾ ﴿٤٢﴾ الأنفال

ومحذون أن يكون حديث مقتضياً، لئلا يُعْمَلُ آيات ما لم يقل، وثلاً بضمي كلام على ما يؤوله الآيات وسرك للمره الامتداد في تصور يكمل بصورة التي يحدث عنها الآيات، بأنفسهم وعموماً بالأحداث في مكة مدبرة، وغير متباعدة، خاصة في النصف الأول، بينما يريد في النصف الأخير

وعندما يلي استعراض الأحداث مراحل الدعوة في مكة تباعاً، مع ذكر المحاضرات ونوع الخطابات وعدد السور، لكل مرحلة

المرحلة الأولى / البدء والتعريف

الصور عدها سبع، وهي الفاتحة، الأعرى، العنق، القبل، قريش، العصر، النثر، التكاثر، والعاديات

بمخاطب في السور الثلاث لأولى محمد، والسور بانيه قريش و
ما قبل قريش، فدعني هم الكبراء مهم لأهم هم من يعود بمجتمع،
والناس فيهم تبعاً لهم.

نوع الخطاب تعريف ببعض صفات الله وبعض نعمه

ولنجد عدم للمرحلة بتشيل بدء محمد بلاوه عيارت هريه على قريش
بقول يا هناك نعمت بعد الموت، وهو ما لم يقل به أحد من رجال قريش
سابقين، وردة العمل العرشية كالب التلاصاة

وهذه المرحلة قصيرة ومادة، إلا أنها تمثل أهم لأحداث، وهو ميلاد
الإسلام ومع أن قريش استرعيات لا يعبر من لأحداث، إلا أن هناك
تشرعات لم يكن بد من احداثها كذلك، وإن كانت قبله ومن تشرعات
التي تعبر من أهم أحداث هذه المرحلة عرض الصلاة، وقرض الإنفاق،
وكلامها عرض معاً وفي سورة واحدة هي سورة الأعرى، الشبه في سريه
سرور و صلاة اتصال دائم على مدار اليوم بين العبد وربه، فهي الأساس
سدي يقوم عليه الإيمان مثلما أن الإنفاق حله مسره بين الإنسان وأخيه
الإنسان، وهو العمود الفقري الذي يقوم حوله الإسلام ودولته ومن أحداث
هذه المرحلة اعراض أحد كراء قريش على أده محمد للصلاة اصاحه ثوثيق
حادثة باريه مريه ومعب بالعرب من مكة، هي حادثة فعل بني سبيعت
ظهور الإسلام، وكذلك توثيق أن قريش تعارض المجاره

وفيما يلي استعراض لهذه الأحداث

ميلاد الإسلام

مرغم أن مـرول الوحي إعلان لميلاد أهم حدث في تاريخ انبشيرية
 مكتوب، لا أب لا يعرف من بدأ مـرول الوحي على محمد، وكل ما نستطيع
 معرفته هو أن أو. سورة مرتب عليه هي العاتحة، وكان الوقت بيلاً، كما سبق
 ونبأ في العفره، حادثة من فصل خطوات مريـب السور^١

وعد بدأ، هـ لحدث انبشيري الأهم، بداية بسيطه غير لأله ولا مثبوة
 فهي أحد الأيام ويسمى كان رجل في فصل العمر من مريش، اسمه محمد،
 وحده حارج مكة، لاحظ مخلوقاً عربياً في الأعلى وبدأ يشرب منه شيئاً فشيئاً
 حتى كان يلامسه ﴿وَرَجِمَ بِهِ عَوى﴾ ١ ﴿مَا صَلُّوا عَلَيْكُمْ وَمَا عَوى﴾ ٢
 وما يتطلق في القوى ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِذْ وَخَى يوحى ﴿٤﴾ عُنْمَ شَيْدِ الْقَوَى ﴿٥﴾
 ذُو مِرْوَسَوى ﴿٦﴾ وَهُوَ سَالِمِي الْأَعْلَى ﴿٧﴾ تَشْدُ دَبْ مَدْنَى ﴿٨﴾ كَانَ ثَاب
 فوسيس أو دسى ﴿٩﴾ مَدْرَحَى إِلَى عْبِيدِهِ مَا أَوْحَى ﴿١٠﴾ مَا كَدَبَ لُؤْلُؤُا مَا
 رَأَى ﴿١١﴾

ومن ثم شعر محمد بأنه يحفظ مصوعاً عربيه لم يسمع بها من قبل
 ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ١ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ٢ ﴿الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ﴾ ٣ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ٤ ﴿إِذَا كُنْتَ تُدْعَى رَبًّا فَبُذِلْتَ﴾ ٥ ﴿لَهُ الْفُتُوحُ
 الْمَقْصِيمِ﴾ ٦ ﴿صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
 الضَّالِّينَ﴾ ٧

مرغم أن أحد لم يلفه ما وجد معه يحفظ، كما أن محمداً لا يعرف ولا
 يكتب، حاده كان رجال فومه مريش ﴿وَمَا كُنْتُ بِمُتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا
 تُحِطُهُ تَوْهِيْتُ دُ الْأَرْثَابِ الْمُتَبَلُّو﴾ ١٨ ﴿الْعُسْكَوْ

ولا مدري يعنى ما اندي فعلة محمد بعد ثلاث ساعاته لاستثنائية، ولكن

(١) القسم الأول / ترتيب السور حسب النزول

هناك احتمالان أن يكون قد عاد لمصر وأحضر أهله وأقرب الناس إليه، كما أن هناك احتمالات أخرى لكن رؤيته ذلك المصلوب ثم تصبه بالرهبة ولا بالخوف، ولم يجعله يهرب لحليجة وابن عمها ورقة المسحى المرحوم، كما سطر كتب التراث لأن رؤيته الملائكة تكون للوسل وأناس محاربين فقط، ونكون مصحوبة بالطمأنينة والسكينة، كالي شعر بها إبراهيم وركوبه ومريم وهي شبه السكينة التي عاد وشعر بها محمد مرة أخرى بعد سنوات، عندما كان وصاحبه أبا بكر في الطريق ليشرق بها آخرين، برعم أن قريش تلاحقهم ﴿لَا تَضُرُّوهُ مِنْهُ مَصْرُؤُ اللَّهِ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ بِصَاحِبِهِ لَا يَخْرُجُ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأُتِدَّ بِمُجُودٍ لَمْ يَرَوْهُ وَجَعَلَ كِيَمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا شُعْلَى وَكِيَمَةُ اللَّهِ هِيَ الثُّلُومُ وَاللَّهُ غَرِيبٌ حَكِيمٌ﴾ (٤١) برآء.

وكذلك السكينة التي أصبح المستسلمون يشعرون بها في معاركهم ضد المشركين ﴿ثُمَّ أَوْرَثَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ الْخُفُوفَ لَمْ تَزُلْهُمْ وَهَبَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَدَبَّ جِرَاءَ الْكَافِرِينَ﴾ (٤٢) برآء.

أما تصوير محمد بلفظ الصورة الحرفاء التي بنفنها لنا كتب التراث، وكأنه قد صوره عدم رأى الطلح، لولا ورده المسحى المرحوم يدي عزفه بحقيقة ما رأى وهذه الصورة مماثلة لتلك الصور التي سيجها لم تلك الكتب، حول رعايه وحمايه أبو طالب له، وبولا تلك الحماية لم يمكن محمد من إبلاغ رساله ربه، واحتلال مثل هذه القصص يهدف بوصفيل فكره محددة، تحدم عقيدة مذهب معين، ولا علاقه بها مالمع، كما أنها، تحذف كتاب الله الذي يؤكد أن محمداً كان محفوظاً بحمايه الله وليس محذاح بمشروء أن طالب ﴿وَضَرَبَ بِحُكْمِكُمْ رُكَّتْ عَلَيْهِ وَبَغِيْبٍ وَسَبَّحَ بِحُكْمِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (٤٨) الطور

(٤) بدلالة على اختلاف هذه ورده ان تلقيه السبب لا يؤس أن هناك دين نه سيأتي بعدها خاصة إذ كان دين يوحى به كالإسلام الذي لا يؤس تأشيت الذي هو معاددين المسيحية والفرس بأن الإسلام دين صحيح يعني لكفر بالفرس ان يسوع س له ومات سحره صوب اليسر

والعرب يتحدى مشركي هريش أن يصيوا محمداً بأدى، ويعفون رب الله وإليه
وحاميه، ويسألون صاحب: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾ ﴿١٩٤﴾ أَنَّهُمْ أَرْحَمُ بِمُشْرِكِهِمْ أَمْ
بِهِمْ أَتَى يَبْعَثُونَ بِهِ أَمْ بِهِمْ أَغْنَىٰ تَنْصُرُونَ بِهِ أَمْ لَهُمْ دَارٌ يَسْمَعُونَ بِهِ ثُمَّ
ذُكِّرُوا كَذَلِكَ ثُمَّ كَذَّبُوا وَلَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ رَبِّي بِلَهُ آيَاتِي بَلٌّ لِّكُلِّ
وَعُوٍّ يَتَوَسَّى الْعَالَمِينَ ﴿١٩٦﴾ الأعراف.

وبعداً من البيلة التالية برؤية الملك، وجد محمد نفسه يحفظ مصوصاً
تحدث عن الله بندي معرفة هريس، كخائن لكل شيء. وبذلك المصوص بقول
به يحب أن يكون بذاته كل شيء بدس الله، ولا يعبد إلا الله ولا يستعبد
بعيره. وهو ما يحالف ما عاده قومه، حيث كانوا يعبدون الأصنام، ويؤمنون
بوجود آلهة كثيرة. فالمطر له به، والرياح كذلك، وسحب به كم سحره
والإنجاب وغيرها.

كم أن ما ورثه من سراث يقول رب طلب الموت يكون من القوى الحفية
كالحسن: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعْبُدُون بَرِجْدًا مِّنَ الْحِجْرِ فَزَادَهُمْ
رِجْدًا ﴿٦﴾﴾ الجن.

وبعدوه المصوص لأن يطلب من الله أن يهديه إلى الصراط المستقيم،
المحالف بما عليه قومه من الضلال. كل هذا يؤكد أن ما رآه لم يكن من حسن
أو الشياطين، ولم يكن حياً أو هيوأ. ومن المؤكد أن محمداً بساه إن
كان سبى ذلك المخلوق مره أخرى أم أن ما حدث له لم يكرر. لأنه حتى
بذلك اللحظة بس هناك فيما مرل عليه من مصوص أي إشارة إلى أنه سيصبح
وسوئاً لله.

وسم يضل به الوقت حتى شعر أنه يحفظ مصوصاً أخرى، دون أن ينفقه
إياها أحد، ودون أن يرى ذلك المخلوق العجيب هذه المرة: ﴿سُحَّجَ سَمٌ رَّبُّكَ
لَأَعْلَىٰ ﴿١﴾﴾ الأبي حلى سنوى ﴿٢﴾ والأبي فخر هدى ﴿٣﴾ وبني أخرج

نمرعى ﴿٤﴾ فيقوله عثاء حوى ﴿٥﴾ مستقرؤك فلا سترو ﴿٦﴾ ولا ما شاء الله
 إنة بشللم أنحهر وما يحصى ﴿٧﴾ ومستقرؤك يا بشرى ﴿٨﴾ صدقوا رب تعفت
 أنذركى ﴿٩﴾ صدقوا من يحصى ﴿١٠﴾ ويحصىها الأشقى ﴿١١﴾ الذي يحصى
 حار تكبرى ﴿١٢﴾ ثم لا بقوت فيها ولا يخشى ﴿١٣﴾ هذا أفتح من
 ركنى ﴿١٤﴾ وذكر ضم إليه فصلتى ﴿١٥﴾ بل ثوبتوا تحبابة بذيبي ﴿١٦﴾
 ولا حرة حيز وبنى ﴿١٧﴾ رة حد لحي الشعب لأولى ﴿١٨﴾ ضحىب وراهم
 ونوسى ﴿١٩﴾

وكما هو واضح فهذه النصوص تؤكد ما قاله النصوص السابقة، مرة
 محمد ببيع لله، وبالصلاة كما أنها قول به ألا يستحب حقه نصوص
 دون نفس من أحد، لأن هذا يتم بغير الله، وبغير بقى نصوص ويحفظها
 بالطريقة ذاتها، دون الحاجة لحفظ أو بترديد تلك النصوص بحفظها، لأنها
 مستخ في ذكره بطريقة أو بغيرها أمدا طول حبه يمكن هذه النصوص
 تحمل من جديد، محمد بذكر غيره بما يعنى إليه من آيات يؤكد وحدانية
 الله، ووجود بيت بعد موت وحجاب لمس على ما قدمه في هذه الدنيا

ومن لأعداد النصيحة بأدب الصلاة وحسن أدبها عن كيفية الصلاة
 رأى ذلك المحدث مرة أخرى، وهذه المرة أثناء سير محمد في بقعة مملوثة
 بيت فيها بحثات، مما يعنى أن الوقت كان في فصل سنة أو ربيع،
 وكان في حرمها شجرة صخر برن بغيرها ذلك المحدث فكتب برصاتها^(١)
 ولعل رة مرة أخرى ﴿١٣﴾ عند بذر الشمس ﴿١٤﴾ عند جنة
 ثمانى ﴿١٥﴾ رة بعش لمره ما بعش ﴿١٦﴾ ما بعش وما طعى ﴿١٧﴾
 المجم.

الاعصاب والحنافى هو في معظم مناطق حريم العرب، في الشام والربيع إلا بغيره - لأعداد التي
 تتجمع في المع المسماة بحد روضة، وجمعها روافى وهي حصص من الأرض تكون ضحية
 هذه - معناه ومنه ما خضع ما حولها، لذا تجمع فيها بيوت لأعداد - ضمن فيها الجمال
 والأعد أكثر من المناطق حرمها - كما هو فيها وحولها لتجار طلع والسمير السرا نظر
 الصورة



وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الْمَدِينَةِ أَنَّكَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ
فَإِنْ كُنْتَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ فَادْعُ إِلَى الْفُرْقَانِ

وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الْمَدِينَةِ أَنَّكَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ
فَإِنْ كُنْتَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ فَادْعُ إِلَى الْفُرْقَانِ
وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الْمَدِينَةِ أَنَّكَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ
فَإِنْ كُنْتَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ فَادْعُ إِلَى الْفُرْقَانِ
وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الْمَدِينَةِ أَنَّكَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ
فَإِنْ كُنْتَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ فَادْعُ إِلَى الْفُرْقَانِ

وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الْمَدِينَةِ أَنَّكَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ
فَإِنْ كُنْتَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ فَادْعُ إِلَى الْفُرْقَانِ
وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الْمَدِينَةِ أَنَّكَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ
فَإِنْ كُنْتَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ فَادْعُ إِلَى الْفُرْقَانِ
وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الْمَدِينَةِ أَنَّكَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ
فَإِنْ كُنْتَ تَدْعُو إِلَى الْفُرْقَانِ فَادْعُ إِلَى الْفُرْقَانِ

كان غنى الهندي ﴿١١﴾ أو امرء الشقوى ﴿١٢﴾ أو أريت إن كذب وثوبى ﴿١٣﴾
 أله يفتد يار له يرى ﴿١٤﴾ كلاً لئلا ثم يسه شفعاً بالثابته ﴿١٥﴾ دابته
 كدبه حاطبه ﴿١٦﴾ فليدغ دابه ﴿١٧﴾ سدغ الزمابه ﴿١٨﴾ كلاً لا تطغه
 اسجد وفترت ﴿١٩﴾ امرأ باتم تلك التي حلو ﴿٢٠﴾ حبس لإسناد من
 عني ﴿٢١﴾ قرأ ورث لاكره ﴿٢٢﴾ أنفي علم ماقيم ﴿٢٣﴾ علم لإسناد م م
 يغم ﴿٢٤﴾ كلاً رناً لإ . . . بطعى ﴿٢٥﴾ أن راء اشقى ﴿٢٦﴾ إن دس رث
 روحى ﴿٢٧﴾ رأت نبي يهى ﴿٢٨﴾ عند د صى ﴿٢٩﴾ أرب د ك على
 الهندي ﴿٣٠﴾ أو أمز شقوى ﴿٣١﴾ أرب إن كذب وثوبى ﴿٣٢﴾ نه يغم
 نأله يرى ﴿٣٣﴾ كلاً م ثم يسه لشفعاً بالثابته ﴿٣٤﴾ دابته
 حاطبه ﴿٣٥﴾ فليدغ دابه ﴿٣٦﴾ سدغ الزمابه ﴿٣٧﴾ كلاً لا تطغه وسجف
 واقترب ﴿٣٨﴾

وهذه انقضت الرواية .

محمد دلت نصي بريم ، الذي شا فغير بلا هاد أو مرشد ، كما اشارت
 سره صحن فيما بعد ﴿١﴾ كم يجذب يبيماً فادى ﴿٢﴾ ووجدك صلاً
 هندى ﴿٣﴾ ووجدك غبلاً فاعى ﴿٤﴾

ولم يسن به أن تلقى أي مط من التعليم ، انديوي أو الديبي ﴿٥﴾ وكذا
 ازغيد يث زوحاً من أمر م كنت تقري ها الكتات ولا الأيمان ولكن عطفه
 نوراً تهندي به من نساء من عبادت ومثت سقدي به جسر
 مستقيم ﴿٥٢﴾ النورى

وهم يكن من رحلات مريش الماريش ﴿١﴾ وقالوا لولا نون هذا القرآن على
 رحي من أمزيتن فطيم ﴿٢١﴾ الحرف

هذا لإسناد معادي في ميزان التصحيح عبد البشر ، يجد نفسه وقد أصبح
 يحسن رسالة من الله - خالق كل شيء - إلى خلقه قريش ، الذين هم يسوق أن
 جاءهم بديور - ﴿١﴾ والعزاي الحكيم ﴿٢﴾ (تلك لوى المؤمنين) ﴿٣﴾ غنى

﴿٤٦﴾ تَرِيحُ الْعَرَبِ الْعَجِيبِ ﴿٤٧﴾ يُشَبِّهُ قَوْمًا قَدْ آتَيْنَاهُمْ هُدًى
فَعَدَلُوا ﴿٤٨﴾

وهي بنت سبعة التي رأى فيها الملك لأول مرة، ثم يدر في حمله أنها ستكون بقية البقية لأعظم حدث في تاريخ البشرية كلها لأنها وندت دينا حنانا سيهي كما رب، وسنممر تأثيره سبع من كتابه وحده، دون عون من بشر، ما بقي لإنسان يحيا على وجه الأرض

وڪتاب بدييه همد حديث عربيه همد ولا تشهير بي ما استؤوب بيه
 لأحداث فيما بعد . واكم سجل بالاسور بسع لأوس بلا عرض بسلام
 ونهي عرشي بسمه كما ره يؤديه كما ذكر في سورة علق و ما عدا
 ديت فم سجل بال اسور أي حداث وعلم في هذه بمرحله لأب البصره
 كات قصيره . ولأا رده فعل كبراه فريش عني ما سمعوه من محمد في الأيام
 لأوس بلامباله عا مهده ده ليس حداثه عيما يدعوه بيه . ودا كم يسيبو بأي
 تاهب للرسول

ولم يغير حبة محمد عما كانت عليه قبل البعثه، فقد كان يشتمه من
 عليه من لوطي على الناس لبعض اثم من انهم لم يصرفوا لأشباعه
 الجاهله، وبعث كما كان يفعل قبل البعوه، كرحم من فرس، أي أن يرت
 سوا، ثم على غير مروه الأوضاع في مكة سواء باسمه تصورات فرس
 حيان بدعوه وما سج عن قلب من أحد ش؛ هريعه بدعوه، وصرع
 الرسول الشام لها ولشؤوها

فرض الإنفاق والصلاة

لأعني هي سورة التوبة في ترتيب المصاحف، ولها حدة الأمر
بالتذكير بأساس أم هانئ حينئذ بعد الموت (هكذا) إن تعجب بذكرى، ولأمر
بالإيمان وأداء الصلاة فقد أفلح من تركي وذكر اسم ربّه فعلى

والصلاة فرض على الأديان السبعة، فسورة الأبياء تحدث عن إبراهيم، وتكمل عائته ﴿وَجَعَلْنَا وَثُودًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا يُنْفَسِ بِسُوءِ الْوَجْهِ نَافِثًا وَنُفْثًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَرَوَّيْنَا عَنْهُ الْيُسْرَىٰ وَكَفَّ عَنْهُ الْمُلْحَاقَ﴾ ﴿٧١﴾ ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَمَنِ وَالْأَنْصَارِ﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَمَنِ وَالْأَنْصَارِ﴾ ﴿٧٣﴾

وكانت معروضة على موسى وهي إسرائيل ﴿وَدَخَلَ رَبِّي مُوسَى وَاجِهَهُ﴾
 ٨٧ ﴿أَنْ يَنْزِعَ عَنْكَ بُحَيْرُكَ نِجْمًا وَأَخَذُوا نِجْمًا وَاجْتَمَعُوا ضِلَالًا وَشَرًّا﴾
 لَعْنَتِي﴾ ٨٧ ﴿يُونُسَ﴾.

يكن بعد أن يحبر من أي ذكر لهيئة الصلاة وكيف تؤدي، فمن علم
بموجب تأدية الصلاة بهذه النكبيات من الركوع والسجود وبموقف والجنوس
التي ورثها عنه؟

هناك من يقول بان لصلاته ببيتها التي صلاح الرسول وبنوئته بمسلمون
 يتوبون ، كان يعرفه عرب بن وتزديده ، لأنها توارثتها عند أيمن إبراهيم وهذا قول
 لا يمكن التمسك بصحته واليكم ادليل

صحیح ان دین لله واحد، وأن الإسلام الذي جاء به محمد هو نفس دين
برهیم ورمس ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليه﴾
وما وصفت به إسماعيل وإبراهيم وعيسى وألهموا النبيين ولا تتفرقوا فيه كبرهمن
أفتركون ما تدعونهم إليه تلة يخشي إلهه من يشاء ويهدي ربه من يشاء ﴿١٣﴾

شوری

بكر هذا لا يحيى آل الصلوة بعيت مؤدى على حالها مد عهد إمرهيم
وحى بعثة محمد، لأنه ولاء على سبه الأولين، فإن الناس تتحول عن الدين
وتبدأ بتبائع مشرعات محدثة وفريش عديمة بعث محمد كاتب تعبد الأولين
مدد الموحيد، وكاتب لا تصوم وأبول أن الحج قد انحدبه فريش موعاً من
سجاء ولشرف، ترك وأعمل، ولكنه بقي كضفوس محافه ما كان عليه رهن
إمرهيم، وبالتالي فقد يعير وضع الصلوة وجهتها

ولو كانت الصلاة معروفة عند قريش لما اتى أحد كبار قريش بالرسول
وبهذه عن أداء الصلاة التي لم يكن الرسول يؤديها قبل البعث، وبني من
الواضح أن انقرشي لا يعرفها، ويعرف أن الرسول بدأ يؤديها بعدما أصبح
يبدو لله

فالصلاة بهيئة المعروفة حالياً صلاة الرسول من اللحن الأول
لبعثه، وهو ما يعني أنه تعلمها، ولم يرثها

من علم رسول الله الصلاة؟

من نجد في القرآن آية بين أن الرسول تعلم الصلاة، ولا أية معصية كيفية
نصلاة وهيئتها وعند ركعاتها لكن القرآن يقول لنا أن الرسول قد رأى بعض
المكلف يسبح لوحياً، مريض في حياته وكلاهما في بداية بعثته، بل وفي
الأيام الأولى التي بعث فيها محمد

وإذا كان لوحياً لا يتعلمه الرسول مشاهير وتلقا، كما أسهبنا في شرح
ذلك ولكن معروض الوحي مسح في ذاكرة الرسول دون الحاجة برؤية بعث
أو الاجتماع بين الرسول والملك، فلما أن سأل

لماذا رأى الرسول الملك؟

وما هي الحكمة من ذلك؟

وإن كان له للمره الأولى كبرهات عن أنه أصبح رسولاً لله، وإن ما
سيفاء وحي، من الله، وليس بهيزات، مما يمنع أن يكون رؤية الملك بعينه
الثانية لتعليم الرسول الصلاة؟

يقول تعالى في سورة النجم ﴿وَالتَّجِيمُ إِذْ هَمَى ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ
وَمَا عَادَى ﴿٢﴾ وَمَا يَطُوقُ عَنْ نُهَى ﴿٣﴾ إِذْ هُوَ رَاوِي وَخِي يُوحَى ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ
شَدِيدَ النَّوَى ﴿٥﴾ دُوْ حَبْرٍ مَّاسِي ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفَى الْأَعْنَى ﴿٧﴾ ثُمَّ دَبَّ
هَدْنَى ﴿٨﴾ فَكَانَ مَدْبُوعِي أَوْ آدَمِ ﴿٩﴾ فَأَوْخَى إِلَى غَيْبِهِ مَا أَوْخَى ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴿١١﴾ تَتَخَاوَعُ عَلَى مَا يَرَى ﴿١٢﴾ وَعَدَّ رَأَهُ مَرْئِي

أُخْرَى ﴿١٣﴾ عَدِيدُوا لِقَائِهِ ﴿١٤﴾ جَدِّدُوا جُثَّةَ الْمَأْوَى ﴿١٥﴾ إِذْ يَفْشَى
لِلْقَلْبَةِ مَا يَفْشَى ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ النُّصْرُ وَمَا طَمَحَ ﴿١٧﴾ نَفْدَ رَأْيٍ مِنْ يَدَيْ رُبِّهِ
لِتُكْتَرَى ﴿١٨﴾

وَنَقَرَاءٌ يلاحظون أن رؤية الرسول للملك في المرة الثانية، كدب على
الأرض، ولم يره في الفضاء، كما المرة الأولى ﴿وَلَعَلَّ رَأْيَ رُبِّهِ أُخْرَى﴾ ﴿١٣﴾
عَدِيدُوا لِقَائِهِ ﴿١٤﴾ جَدِّدُوا جُثَّةَ الْمَأْوَى ﴿١٥﴾ وَذْ يَفْشَى الْقَلْبَةُ فِ
يَفْشَى ﴿٦﴾

بعد رآه الرسول بهبط في منطقة عشية ويقرب شجرة سدر تقع على
أطراف مكة منطقة لعينية ولا يرى ما يسمع من أن هبوط الملك على
الأرض أمام الرسول في ذلك سمعة المشوشة، كان عليه كيف يصي، وما
يقول في صلاته؟

والصلاة يهبطها العاليه وما يقال فيها لا يمكن أن يكون رسول الله، أو
أحد من البشر قد سمعها، لأنها تصل لدرجة الكمان في توافق كل وضع مع
ما يقال فيه فهي مدد الدعوات فيها وحس حناها، أفوان وأعمال مقصورة على
محبذ ذات الله وحده، فيما عدا ما يقال في جلوس الشهد والخروج من
الصلاة، والذي ستطرق له.

و الدعوات في الصلاة يتم عبر اللفظ بعبارة الله أكبر والتي تذكر الإنسان
بأن الله أكبر - بزره وعظمة ولبس حجماً - من أي شيء يمكن للإنسان
تصوره. يني ذلك تلاوة سورة الفاتحة، والتي التي لا مثيل لها في كل سور
انقرآن، فهي عبادة عن تمجيد لدات الله وتوسيح له مع طلب العون منه
والهداية

وفي ركوع يصلي المصلي لإبداء الخضوع لله ويصح عظمته سبحانه،
ويتمكز بتلك العظمة التي لا تضاهي وعد الوعوف من الركوع يحمد مصلي
ربه لأن كل من حمد الله بذن حمده يصل إليه سبحانه «سمع الله لمن حمده»

وهي السجود يصح المصلي أنفه ورمز أنفه على الأرض مسحاً على ربه،
من التعالي ولعظمته، وليس من العلو والارتفاع

ويسمح كل ركعتين هي الصلاة جلوس، وذلك لإنهاء أقوال وأفعال سنت
تركعين ومن ثم الشروع بركعه أو ركعتين أخريين، أو يكون الجلوس لإنهاء
تركعين والصلاة كلها إن كانت الفجر

ودنت سجود لذي تنهي فيه أفعال التركعين و الصلاة يسمى جلوس
بشهادة أو جلوس الحبيب، وهذا تعريف يدل على مصور ما يقف فيه
فالمصلي يستعد بأقوال مناسبة لإنهاء الصلاة، وتلك بعض الأقوال فيه حرج
عن سبيح الله وحمده، وتشتمل أقوال الشهد وثناء الصلاة بالبي

يبدأ المصلي بحية الله جل وعزى، فإلا «الحيات والنسور الطيبات
بهداء والنسور ها - كد هو واضح - يحي أسرى أبرخ سحيات ثم تحبه
الرسول عليه الصلاة والسلام «السلام على النبي ورحمة الله وبركاته» ثم
تحية لمصلي وفيه المثلث «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» بعد
ذلك يأتي حتم حث للصلاة، بأن يعر المصلي بشهادة بالآية لا لا الله
سبحانه «أشهد ألا إله إلا الله»، يلي ذلك الإقرار وشهادته بأن محمداً
(بالاسم ولا يقف رسول الله) ما هو إلا عبد لله مكنف برسالة لا وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله - حتى يذكر الناس صلى الله عليه وآله لا يسب برسول
دور أكبر من كونه عبد لله أولاً كلف بالرسالة وبس شريك به سبحانه هي
وحدانية أو ربوبية أو ألوهية أو قريش من ذلك بعد ذلك من يسعى بمصلي
سوى الانتعاب بمسا وإلقاء السلام، إيدان بالخروج من الصلاة السلام عليكم
ورحمته الله، دون أن يكون هناك محال لغوب أكثر مما قبل، لأنه يس من أقوال
اتصالاً مثل قول: اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل
محمد» وسي يفتح بالشيع الذي أبدع بعد وفاة رسولنا وظهر نفس

ويكون الصلاة من أولها وحتى ختامها أقوالاً مناسبة مع الأوضاع البي

تقاد فيها، فلا يمكن أن يقال سبحانه وفي الأعلى في الركوع، مثلاً، لأن
 سبحانه وفي الأعلى تتناسب مع وضع السجود الذي يصعب تحصيله فيه أيضاً،
 رموه، على الأرض ويقر سمو الله وجواره هو، وهكذا معه لأقول في
 الصلاة

وهذه مشابهة في توافق بين كل همة وما يقال فيها، لا يمكن بشر أن
 يستبطلها، وبس هناك مانع من أن يكون أحد الملائكة عمها برسول الله
 وفي هذه الحالة، قد يقول قائل ولكن القرآن يؤكد أن الوحي ينزل في
 ذاكرة محمد، وم بهمة لمثل إياه تلقياً، فكيف لقته أقوال الصلاة؟

وبقول - جهاداً - إنه لا يمنع أن الملك قد نزل الرسول بصلاة، لأن
 ما ينسخ في ذاكرة رسول من وحي هو القرآن أما الصلاة فعبادة أمر فيها
 بالقرآن، وبها تمت عملياً للرسول ومخاطبة الملك ترسل تكررت، مع
 إبراهيم، وإكرام، وعريم، وغيرهم، وكل هذه التعاليل حدثت فيها مخاطبة
 بعبادة بشر بين سمك هؤلاء الرسل والأشخاص المحمدين، لكن ما قيل
 بهم سم يكتسب من رسالته رب العالمين للناس وعنده فأنزلت من محمد،
 وعنده هيئة الصلاة وما يقال فيها، مما لا نجد في القرآن، لأن ما في القرآن
 هو فقط ما نسخ في ذاكرته.

وبصلاة بحالية نفس المسلمون جميعاً بكل قلوبهم ومدايهم على أديبها
 بهيئتها، وهي لإجماع الوحيد الذي اجتمع المسلمون عليه، وهو دليل على
 أنها هي نفس هيئة نبي كاد الرسول يؤديها وأدها المسلمون في عصره
 وتوارثها المسلمون عملياً، وأدوها خمس مرات يوماً دون انقطاع، عند ذلك
 الوقت

وذلك من بساطة إن كنت هذه هي الصلاة التي صلاها الرسول أم لا؟

يقول إنها هي

بدليل أن نفسك لا تستطيع أن تأتي بهيئة أخرى مما يعني أنه لا خلاف

في هيئة الصلاة، ولو كان هناك خلاف فيكون هناك احتمال أن هتفه نعالته
 ليست هي التي كانت زمن رسول الله - فكل ما اختلف عليه بمسئوم من
 مصادر تعميمية، كان ثبوت وجود آراء وأقوال متضاربة حول مسألة واحدة، لا
 صلاة فلا وجود رأي مخالف - وهو تأكيد على أنها انتقدت جميع مؤثر من
 كل مسنن جيل بعد آخر - ومن قبل لأن الترمذي أو نسائي بعد ٣٠٠ سنة
 من زمن الرسول روى ما عن مجاهد أو شعبه أو ابن جريح أو أنس هجري أو
 كعبه لأشرف أو عبد الله بن سلام أنهم رآوا الرسول يصلي بمجر ركعتين،
 وهي رواية ثابتة أنه كان يصلي ثلاث ركعات، وهي رواية أخرى صالحة
 حسن

كما أن الصلاة لو كان المقصود بها الدعاء فلا حاجة للرسول أن يذهب
 لبس ويصلي قرب لركعة، ولو كانت صلاة عند الركعة دعاء بما لاحظت
 قرين حبه ذلك، لأنه يستطيع الدعاء بصوت خاف وهو جالس أو واقف دون
 حركه، وبما بهاء نمرشي من أدائها - ولكنه بهاء لأنه يركع ويسجد، وهي
 بهاء لا يعرفها النمرشي والفرس بعدة محمد بن زياد بنحو صريح عريضة
 تذكر أن هناك حياء بعد الموب

ولو كانت صلاة لبس بهائها الحالي لما أمر الله الناس التوجه لركعته
 عند أدائها: ﴿وَمَنْ بَرَى ثَقُلَتْ وَجْهَكَ فِي الْمَقَامِ مَنُورُئِشْتِ بِنْتُ تَرْصَفِ هَوَلُ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الْأُدِينَ
 أَذْهَبُوا الْكِبَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِعَدُولٍ عَدْلُ يَفْضَلُونَ﴾ (١٤٤)
 البقرة

ولو كانت صلاة ليست بهذه الهيئة لما أمر الله بتقدير من حرم من
 المسجد ورك الصلاة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّيْ بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
 فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٩) من
 فضيلة الصلاة ما شئتم في الأرض واتبعوا من فضل الله واذكروا الله كثير

تُغْلِقُكُمْ يُعْبِكُمْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ
مَنْ عِندَهُ حَيَرٌ مِّنْ لَّهُمْ مِنَ الشَّجَرَةِ وَاللَّهُ حَيُّ الرَّزَّاقِينَ ﴿١١﴾ النجمه

وبو كاست الصلاة دعاء لما وحب لها الوضوء والعسل و تنصهر، ومن لا
يجد ماء فعليه مايسمى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسُوا
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ بِمِائِ الْمَغْسِيَةِ
مِنْ الْقَدَمَيْنِ جَنْبًا مَّخْضُورًا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ
أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَغُسلُوا أَوْ مَسَحُوا صَبِغًا فَمَسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْخِلَ عَلَيْكُمْ غَلِيظَتِ الْمَرْءِ وَيُخَيِّرَ لَكُمْ وَيُسَيِّرَ
يُخَيِّرُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٦﴾ المائدة

لأن دعاء وتنسج يجوز في أي وصح وحاله ﴿ورد من لإساق الفرس
دعنا بحبه أو فجد أو فانما منك كشمنا عنه صرء مر كان ثم يدغ في صرء
شع كدلت رهن للفتيرين ما كانوا يفتلون﴾ ﴿١٢﴾ بوسر

وفي أي وقت دون محدود ﴿فاحسروا على ما بقورون وبيع بخمير رثت
قبن طلوع الشمس وجن عزوبها ومن آتاء الليل منبيع وأطراف الشهد بطلت
نؤضى﴾ ﴿١٣٠﴾ طه

أما الصلاة فقد حددت أوقاتها لأدائها في الفرائض، وكان ذلك على دعتين
حيث ورد في سورة مود
﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفَاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسْبَاقَ يُدْهِمُ السَّيِّئَاتِ
دَلَّتْ ذِكْرَىٰ بِلَدِّ كَرِيمٍ﴾ ﴿١١٤﴾

ولآية تأمر بالصلاة في ثلاثة أوقات كما يلي
صلاة عند كل طرف من أطراف النهار، وصلاة ثلثه عند مضي رابع من
نيل

والنهار له طرفان، الأول بدياه، أي الصباح أو المده أو الشكرة، أو
ساعة لأوس من النهار ويبدأ من شروق الشمس والطرف الثاني، الأصيل،
أو من نهاية النهار وغروب الشمس ساعة أو نحوها

وقد ورد ذكر هذين الوقيين في سور أخرى بمعنى التكرار للطرف الأول من النهار، والأصيل للطرف الثاني، ومن ذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ ﴿٤١﴾ وَشُكْرُكُمْ لَكُمْ وَأَصْلًا ﴿٤٢﴾﴾ لأحزاب

وقوله تعالى ﴿إِنَّا أَوْسَيْنَاكَ شَاهِدًا وَمُنْشِرًا وَمُبِيرًا ﴿٨٦﴾ لِيُؤْمِنُوا بِآيَاتِنَا وَنُفِزْنَاهُ وَنُفِزْنَاهُ وَمُنْشِرًا تَكْرًا وَأَصْلًا ﴿٩٠﴾﴾ انفصاح

وهذان الطرفان لا يؤدي فيهما الصلاه نيام، وتكرار من يصومون صلاتين يدينتين سموهما، انظره وحصر، ولا ذكر لهما في القرآن ولا يدري كيف أصبح المسلمون يصومون الظهر والعصر، بدل ما ذكره كتاب الله طرقي النهار، وتسمى أن سمع الجواب من أي أحد، مشعور بتدبير وحسن إصلاح محدود فلا يمكن لأحد أن يعمل ولا يدل

وسميت الثالث الذي حددته سورة هود، لأداء الصلاة هو فروعاً من الليل، وهو ما قد يعني بعد مصي وقت من الليل، أي صلاة بعشاء، والتي جاء ذكرها ههنا في سورة النور ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَتَذَكَّرُ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَيَذَكَّرُ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ ثلاث مرات من بين صلاة المغرب وحين تغربون يذكركم من الضمير ومن بعد صلاة العشاء ثلاث غزوات لكم ليس عليكم ولا عليكم حرج طوافون عليكم بخصكم على بعض كدبث يبين الله لكم الآيات ولله علم حكيم ﴿٥٨﴾﴾

ثم سم محمدي وفي المغرب والمغرب في سورة بني إسرائيل بني مرثا في المرحله السادسة من الدعوه في مكة، مثل سورة هود ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَتَذَكَّرُ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَيَذَكَّرُ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ ثلاث غزوات لكم ليس عليكم ولا عليكم حرج طوافون عليكم بخصكم على بعض كدبث يبين الله لكم الآيات ولله علم حكيم ﴿٥٨﴾﴾

بعد ذكرت في كتاب من الأولين أن هذه الصلوات خاصه بالرمو، دون المسلمين كجره من ناعينه بعيداً، ويكره بين في هذا خطأ، يجب إياه، ولم يكن ثمره صلاة خاصه به دون المسلمين، وإن كان قد حوّل في سورة النور بالسر للفرقة الفران وسبح الله، وليس لأحد الصلاة

وعدَّ تحديد بداية وقت المغرب «بذلوك الشفق» أي من عروبها وبهاية
 انسي عسوق الليل، أي عباب الشفق أما الوقت لآخر فقد أثبت به الآية
 (٧٨) ما تقول وهو أن «لغيره» وما يعمد أنه إشاره بصلاة فجر، هو أن هناك
 بالفعل صلاة بفجر، وعدَّ ورد ذكرها عرساً في سورة النور بحديثه أثناء
 الحديث عن موضوع حر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَخْضِبُونَكُمْ الدِّينَ مِنْكُمْ
 بِسَبْعٍ وَنُدْيسٍ سَمِيعَةٍ تَخْلُفُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ
 تَصُفُّونَ إِبْرَانَكُمْ مِنْ ظُهُورِهِمْ وَبِمَنْعَةِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَنْصَبُونَ
 عَلَيْكُمْ وَلَا عَيْنُهُمْ خُجَابٌ بِمَدْعُوفٍ عَنكُمْ عَلَيْكُمْ بِمَقْصُكُمُ غَنَى بَعْضُ كَدِّتِ يُنْقِزُ
 إِلَهُكُمْ لَكُمْ لَأَيَّابٍ وَبَلَاءٌ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

ويكمل العدد لحمة أوقات في اليوم والليل، هي المغرب والعشاء
 وفجر، وهي أوقات تعاقب الأوقات التي يؤدى بها الصلاة ليوم صلاته
 لأداء الصلاة في طرف النهار الأول «الشكر»، وطرفه الأخير «الأصيل»

ومثل الصلاة، فاستاد للصلاة «الأذان» ورثه عميد رسم يحرر بقرآن
 كيف يؤديه ولأذان كان موجوداً روى رسول الله، وعدَّ جاء ذكره في بقرآن،
 كما الصلاة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بُدِئَ صَلَاتُكُمْ مِنْ يَوْمٍ فَخُفُّوا فِيهِ
 دُكْرُ بَلَاءٍ وَدُكْرُ الشَّيْءِ دَلَّكُمْ حِينَئِذٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ نَحْمَدُ

وذكر مرة أخرى في سورة المائدة ﴿وَإِذَا مَدَّيْتُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ أُوْحُوا
 لَهُمْ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَأْتُهُمْ عَزْمٌ لَا يُعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ المائدة

والجمعة والمائدة مديان، ولم يذكر الأذان في أي سورة مكية، مما يشير
 إلى أنه لم يكن معروفاً في مكة، التي كان المسلمون قلة يعيشون تحت
 الاضطهاد، ولم يكن متوقفاً منهم المجاهرة بالدعوة لصلاتهم

ولا يتم الحديث عن الصلاة بدون ذكر الوضوء والعمل وعدَّ فرض
 بوصوء للصلاة في المديان ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُضِيَ مِنْ صَلَاتِهِمْ فَاهْتَرِئُوا
 وَخُجُّوا عَلَيْكُمْ وَإِذَا بُدِئَ صَلَاتُهُمْ فَاغْلُظُوا وَارْجُلُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فِي

كُنْتُمْ خُبَاءً وَهَظَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مُرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ خَاءٌ أَخَذَ مِنْكُمْ مِّنَ الْعَابِدِ
 أَوْ لَامِئْتُمْ شَاءَ مِنْهُ تَجَدَّوْا قَاءَ فَيَقْعَثُوا صَبِيحًا طَيِّبًا فَيُجَوِّهَكُمْ
 وَيُؤَيِّدُكُمْ ثُمَّ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعْثِلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ خَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُظْهِرَكُمْ وَلِيُزَيِّنَ
 بِقِسْمَةِ غِيَاثِكُمْ بِعَلَّامَتِكُمْ شُكْرُكُمْ ﴿٦٠﴾ المائدة

ولا بد من ملاحظة أن الوضوء واجب لكل صلاة، وقد فُتِنَ إلى نفلها
 ولا يمكن الصلاة بوضوء واحد لوقت أو أكثر كما يفعل بعض، ستادا هي
 لأحاديث والآثار

كما فرض التطهر بالماء من العائظ قبل الوضوء وكل ما يخرج مخرج
 عائظ أو ما هو بحكمه، من بول أو ريق وكذا العسل من العجدة، ومن
 ثم يجد فلا بد من التيمم ولا يكتفى بماء، للتطهر من بول وعائظ أو
 ما يخرج من مخرجه من ريق، وإن لم يوجد الماء فيكفي التيمم أما ما
 يسمى بالاسجاء والاستجمار فليست من دين الله ونكها من دين الله
 والمحدثين

ولا تفصر الصلاة إلا في حاله واحدة، وهي أن يكون المسموع في
 مواجهة جيش للعدو، وقد بينها لنا قوله تعالى ﴿وَإِذْ صَرَّيْتُمْ فِي الْأَرْضِ
 فَدَيْسَ عَلَيْكُمْ جِدَارٌ أَوْ أَمَضُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنَّ جَعَلْتُمْ أَرْبَابَكُمْ كَمَا
 لَكَ بَرِيسَ كُنُوا لَكُمْ عَذْوًا شَبِيهَا﴾ ﴿١٠١﴾ وَإِذْ نَسَبَ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ
 فَالْتَقُوا عَائِمَةً مِنْهُمْ ثَمَنًا وَبِأَخْدُوا أَسْلَحَتَهُمْ إِذَا سَجَدُوا فَيَكُونُوا مِنْ
 رَبِّائِكُمْ وَلَأَبَ طَائِفَةٍ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَخَكَ وَلِنَأْخُذُوا جَذْرَهُمْ وَأَسْبَاطَهُمْ
 لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَوْ تَعَصَّوْا عَنْ أَسْلَحَتِكُمْ رَبِّائِكُمْ لَبَيِّنُونَ غِيَابَكُمْ مِنْهُ وَحَذَرَهُ
 وَلَا جَمَاعَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّنْ شَيْءٍ أَوْ كُنْتُمْ مُرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ
 وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَغْدًى يَكْفِرُ غَدَابًا شَدِيدًا ﴿١٠٢﴾ وَإِذْ مَضَيْتُمْ لِمَدِينَةٍ
 وَذَكَرْتُمْ اللَّهَ بَيْنَا وَفُتُوذَ وَغَىٰ جُحُودَكُمْ إِذْ أَخْبَأْتُمْ هَاقِمُوا نَفْلًا إِنَّ صَلَاةَ
 كَانَتْ غَىٰ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مُّؤْمِنًا ﴿١٠٣﴾ النساء

فهو محمود عقري للإسلام ومعاونه ويدونه لا يمكن أن يحفظ المسم
نكرته وعرفته، ولا يمكن أن نعرف للإسلام ولا لدولته قائمة لأنه لم ينعدي
الوحيد لمواصلة دوله الإسلام التي يصرف منها على كل شيء النجاسة، من
اقتصاديه وصحية وعلميه وتعليميه وصناعيه وغيرها والصرف نحو مشاريع
عالمية ويعطيه الإستراتيجية، من أجل تأمين حياة كريمة عنه علمه حصريه
لكل إنسان يتسبب لها

قد كان الإتفاق محفوظاً بحلول اللجنة مع الصلاة مع المرحلة الأولى من
دعوة في مكة وقبل أن يبدأ محمد بن عبد الله قريش ﴿قد أفلح من قرئى﴾ ١٤
ودكر ثم رثه صلى ﴿١٥﴾ الأعلى

واعتبر الإتفاق بركته ومظهراً للممان ﴿وسبحها﴾ ١٧ ﴿نبي
يؤتي ماءً بركتى﴾ ١٨ ﴿البل

ورد، لم يدمع لإتفاق كما يجب فإن المال ليس طاهر ولا مركباً
هو التطهر، وتركبه الممان دفع الإتفاق منه، لدرجة أن هذه النصفه «بركة»
كانت تطلق على الإتفاق في كثير من الآيات ﴿وأفيضوا على رؤوسكم بركة﴾
وأفيضوا الرؤوس بركتكم ﴿٥٦﴾ النور

وغيره لا يذكر كل طريق صرف للإتفاق في آية واحدة أو سورة واحدة،
لأن صرف صرف الإتفاق يشمل كل مواحي السجدة فكان الأمر بالإتفاق في
سور بآتي حسب متطلبات حياة المسلمين في الفترة التي تليها سورة

سورة الأعلى مريض للإتفاق فيها ككل وفي سورة التعداد، نص على
صرف الإتفاق في طاعة المسلمين ﴿ما سلكتك في سقر﴾ ٤٢ ﴿قارن بك﴾
من ألفصلس ﴿٤٣﴾ ﴿وَكُنْ تَضَعُ الْجَسَدِ﴾ ٤٤ ﴿وَكُنْ تَحْوَصُ مَعَ
لَحَائِصِ﴾ ٤٥ ﴿وَكُنْ تَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ﴾ ٤٦ ﴿حَتَّى أَتَاكَ التَّنْصِيْهُ﴾ ٤٧

حيث إن أهم المطالبات في الوقت الذي تليها سورة، هو الصرف
على المسلمين وسورة البعد، أثناء الحديث عن المطلوب بحلول اللجنة

والبعد عن دار يعوق ﴿وَلَا تَقْعَمُوا أُنُفُسَكُمْ﴾ ١١ ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا نَعْفَهُ﴾ ١٢ ﴿هَٰذَا رَجَبُ﴾ ١٣ ﴿إِذَا أَطْعَمْتَ فِي يَوْمٍ ذِي مَعْنَى﴾ ١٤ ﴿يَسْمَعُ دُعَاؤَكَ﴾ ١٥ ﴿أَوْ يَسْتَجِيبُكَ دُعَاؤَكَ﴾ ١٦ ﴿ثُمَّ كَدَّ مِنْ أَثَرِ الْأَيْمَنِ أَشْوَاعًا وَتَوَضَّعَ بِأَنْفُسِهِمْ وَنَوَاصِرُ بِالْمُخَصَّصَةِ﴾ ١٧ ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ ١٨

وهو ما يعني أنه عند برزت السورة كان أهم الطرق التي يجب أن يصرف فيها الإنفاق، تحرير الرق، إطعام كل محتاج، لاهتمام بالقيم، والتصرف على الحكيم ومن الشغل معرفة لماذا ذكرت هذه الطرق لتصرف الإنفاق دون غيرها في ذل الوقت، ذلك أن الإسلام ينتو بدأب دعونه، وبإة على منه لأوليس فمن يؤمن أولاً هم من المستحقين رفقين يحتاج منهم تحرير، ومساكين وبأى، وكلهم يغفرون سبحانه التكريمه التي يكمنها الإسلام، وتوفر الحال من الإتفاق ميكمل لهم ذلك.

وسيلاحد كل من يسمع في سور القرآن أن لابد من الأمر بالإتفاق في مجالات مختلفة، ومحدد هذه المجالات بدءاً على متطلباته بصفة وقت يرون نسوء، دون أن يعني المجالات الأخرى التي يأتي فيها بالإتفاق في سور أخرى سابقة أو لاحقة، فالأمر بالإتفاق على الجيش كما ذكره سور المدية لا يعني توقف الإتفاق على المساكين أو تحرير الرق، ولكنه يعني أن الحاجة منه به أثناء برون سور التي قدعو له لأن المستحقين في حدة حرب مع أعدائهم.

وعندما يكون بقران ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ ٦٠ ﴿يَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ﴾ ٦١ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٦٢ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٦٣ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٦٤ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٦٥ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٦٦ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٦٧ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٦٨ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٦٩ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٧٠ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٧١ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٧٢ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٧٣ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٧٤ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٧٥ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٧٦ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٧٧ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٧٨ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٧٩ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٨٠ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٨١ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٨٢ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٨٣ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٨٤ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٨٥ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٨٦ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٨٧ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٨٨ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٨٩ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٩٠ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٩١ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٩٢ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٩٣ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٩٤ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٩٥ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٩٦ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٩٧ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٩٨ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ٩٩ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي حَرْبٍ﴾ ١٠٠

فلا يعني اقتصر الإنفاق على هذه الطرق فقط، بل يعني إحصاء هذه الطرق بكل الطرق التي ذكرت في كل القرآن، والتي يعني أن الإنفاق وجه في كل مجالات الحياة في دولة الإسلام

ويبقى أن نقول إن الصلاة (العلاقة اليومية مع الله)، والإيمان (العلاقة اليومية بين حسن، صواب لا يقوم الدين بدونهما، أو بواحد منهما دون الآخر) ﴿وَلَيْسَ كَلِمَتُهُمْ وَجِبَلُوا الصَّالِحِينَ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢٧٧) البقرة
وبنيت كما يذكرنا معاً ما سطر في القرآن ﴿لَيْسَ يُبَشِّرُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَرَفَاتُهُمْ يُبَشِّرُونَ﴾ (٣) الأنعام

أحد كبار قريش وصلاة الرسول

بعد رسول لأمر بالصلاة في سورة الأعراس قد أتبع من تركي وذكر اسم ربه صلى الله عليه وسلم الرسول على أذنيه، دون التميز برف محدد ومن يؤكد أنه كما يصح له في بيت الله الحرام، وهو المكان الذي يجتمع فيه سادة قريش وكبريها ولأنه أن هذه الصلاة التي يؤديها جزء من دينه سجدته يدي يدعو له ويرغم أنه من عبد الله فتخمس أحدهم وهم بمحمد وطلب منه ألا يؤدي هذه الأضحية مستتبلاً، لكن يبدو أن محمداً عازد تأديته الصلاة في يوم آخر، وقد رآه نفس العرشي الذي بهاء عن تأديته فوجه به مرة أخرى وبهاه ألا يؤدي صلاته مرة أخرى وقد نصص سورة العنق لي سرت بعد ذلك توجيهها بمحمد بأن يداوم على صلاته ولا يعير بهي عرشي له أي اهتمام ولأنه أن محمداً مرأ السورة على العرشي، واستمر في صلاته بعد ذلك في لمسجد الحرام

وهذه الواقعة تظهر أن محمداً ومن قد يكون من معه لم يكونوا يعرضون لأي أدق من قريش في تلك المرة، برغم عدم موافقة قريش أو رضاهم بها يدعو به محمد وما يؤديه من طموس، لأنها مخالفة لموروثهم بدبي والثقافي

كما أن بهي العرشي لرسول في الصلاة تأكيد على أن الصلاة هي تشمل

حركات وأقوال، وسبب دعاء كما بدأ البعض يروح، بحجة أن القرآن لا ينص على هبثها وأقوالها ولو كانت الصلاة دعاء لما أنتهر العرشي محمد، وبها عن أديها، ولما كان محمد يأتي للصلاة في المسجد حيث يجتمع قرش قرب تكبته، وكان يمكنه الدعاء في أي مكان، ولما كان هناك ضرورة بمساجد، ولما برزت سورة الجمعة من حرج من المسجد لئلا يجده وترك الصلاة ولما كان هناك دعاء بوجوه، ولا بالأذن، ولا للصلاة جماعة مع رسول، ولا تطهير الثياب وسريين للصلاة في المسجد ولو كان هذا كل شيء لا يصح أن يكون المقصود بالصلاة هو الدعاء وأن عيب أن يقوم به جماعة وفي المسجد وفي خمسة أوقات في اليوم واليلة رسول وما هو معنى الدعاء الصلاة؟ وأين هو في القرآن؟ ولما يحدوا حوائجهم لأن القرآن يحث على دعاء طلب من المسلمين ترك هذه الصلاة.

ويعمل المطلوب بالتفكير فيما يقال، للوهول للذي أتى قال به الله وبعد يكون عند وجود أكثر من رأي لماله واحدة، فبدل العمل بوصول لأي الأقوال أصح أم أن يقال لا للصلاة الموارنة عظماء دون بقطع، وبني أنق كل من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله على أدائها بعض بهتة، دون أن يدب من يطلب ما تركها، على الصلاة التي يعتقد هو أنها بحقيقته، بعد يسر عقل ولا نقل لأن ماديها بهيئتها الحالية يودي دور المسيح به وذكره دون كان هناك صلاة أخرى لا مملوها، لأنها غير موصحة في القرآن، فمن يعاقب الله على تنقيصه فيما لا يعرف من الحق وإن كانت الصلاة الحانية هي المطلوبة فقد أصاب الحق، وعطما الشك باليمين لكن تركها دون أن يكون هناك مدين وضح، يحلف بقطع اليقين بالثبوت، وترك الصلاة التي أمر الله بأدائها في القرآن، وجعلها مع الإيمان حوائج للإيمان، دون إسقاط لأمر من الدين وبواعيه الأخرى

تجارة قريش

سورة قريش موزنة بعد سورة النمل مباشرة، ولك ذلك ذكرنا أولاً. هذا لأن الحديث عن تجارة قريش به علاقة بحمد الله تعالى وسورة تدعو قريش لسمعه من العلم بكثرة بني مر الله بها عليهم، وهي وحالاتهم الجذرية في الضيف وفي الشتاء ﴿ويؤلف قريش﴾ ١ ﴿ويلاهم رعدة شتاء والضيف﴾ ٢ ﴿يتقذرو ربك هذا شيب﴾ ٣ ﴿الذي أطلعهم من جوع وامسهم من حوب﴾ ٤

وعن سورة بن العرشيين كدوا، أمس في وحلاتهم بنت، مثلاً منهم أمس في مكة. وهذا لا يوافق لقائل جريده. نعمت لأخرى، انني نتعرض بسبب والده من سدوء، سواء كانوا في التحل أو في نترحال. وسبق وقت بن قريش كتبهم حاصه عبد كل سكان جريده (نعم، باختلاف أعرافهم وديانهم يحكمهم كدوها حادده لبيب الله وللحجيج. وكان هناك معاهدات دولية بين كل قبائل جريده إلا يحرموا لأحد في مكة، فأصبح بدأ آت على سدوء، وهناك معاهدات أخرى ألا يحرموا لغيري خارجها. بل لم يدخل قريش في حرب أبداً، إلا ما كان من حرب انصون والتي جرت خارج مكة، إذ صدقت رواية التاريخ

وتشير سورة بن أن قريش كانوا يعيشون في رعدة من العيش والذي أطلعهم من جوع، مع أن مكة معق هواء عتير ذي ريع، وهو ما يؤكد ما ذكره تاريخ عتير من أنهم أهل تجارة. وهذه التجارة تنطص السرحان، و ساريج يقول إنه كان بهم رحلات لبلاد اليمن وبلاد الشام والعراق وما يركد بنت أن مكة معق على طريق مجاري هام، وهو طريق بستان (البحور) ندي يصدر من أوروبا عبر بلاد الشام، مروراً بمكة. ويكون قريشون هم بوسطة بين المنتج. بستان حيث يرمحلون ويحفظونه من هناك، في سوق عكاظ في أوائل الصيف^١، ثم يرمحلون للشام لسمه

١ يستخرج البنت في الشهر الرابع القسي (أيار / مايو)، ويستخرج به بلاد حضرموت والمهرة وظفار، وكذلك جزيرة سقطرى

وقد ذكر المؤرخ النصفيني، ديو دورس، الذي عاش في القرن الأول من
 «عيلاد»، وفي المجلد الثاني من موسوعته «مكتبة التاريخ» أنه بُنيت كان يسبح
 في سقطرى وأن أهلها كانوا يعلونه لسواحل اليمن الجنوبيه، حيث ينتظرهم
 العرب الذين يشررون ويمنونهم إلى الشام ومنها إلى أوروبا. ومن الذين ساء
 كان من سقطرى أو من بلاد طعار والمهرة وحضر موت، كان يجب من
 شيوه، مشتم يخطب البحور والنواص من الهند إليها. ومكون شيوه ألقبهم هي
 سوق الرئيسية في بحر إلى البحر التجار من مناطق مسرقه، ومن بهم تجار
 مكة، الذين يملكون حملاتهم إلى سوق عكاظ. وهناك يبيع النجوم
 مسجوبة من بلاد اليمن والبحور، ليجار حبري. والذين بدورهم يسمونها
 بشام شاع هناك على سائر انعامين من أوروبا الذين يملونها ببلادهم

والبحور والبهارات الهندية، مع اللبان من مصرى وجنوب الجزيرة
 العربية، كان وراء عظمه مملكة ما وكونها الاقتصادية كما أن امتياز عربش
 ستيرد تلك الصحاب، وإعادة تصديرها، يمسر كيف استطاعوا أن يصبحوا
 من أصحاب الأمور العائدة بلمة ذلك العصر، مع أنهم يعيشون في مكة، تلك
 البنية التي تشارب بينها حول بيت الله الحرام، والتي تعتبر بقاء وبررعه، ولا
 تمتك أي موارد طبيعيه أخرى يمكن أن تقوم عليها تجارة رابحة

ومنك تجارة مصر سبب إقامة سوق عكاظ في وقت محدد من العام
 فقط، وهو موسم حطب تلك الامميجاب من جنوب الجزيرة وبيعها في عكاظ
 لكن سعيد تصديرها بلاد الشام وكل الشاعاط الأخرى التي كانت مردهر
 في السوق، سواء كانت تجارية أو أدبية، هي شاعاط حاسبة قدمت على
 هامش لتجارة لربيه. ولم يكن الشعر هو الشاط الرئيسي الذي قامت عليه
 سوق عكاظ كما يورد الإخيلريون

وسوق عكاظ يقع إلى الشرق من الطائف، وهي أرض مسطحة، تقع إلى الشرق من جبال السروات الوعرة، مثلما أن المناطق المتجهة لبيت نفع إلى الشرق من جبال السروات، ومثلما أن شيوخ اللوى، رئيسي كندت النجدت تقع إلى الشرق من جبال السروات والجبال كانت الوسيلة التي تقبل عليها أحمال بستان والسحور واليهاد، وهي حيوانات يسهل عليها سير في مناطق مسطحة والصحراوية ولا يابسها الظروف الجيدة، لذا كان طريق بستان يسير بمحاذاة لأطراف الشرقية من جبال السروات، بدنا بمناطق الإساج أو شيوخ البحر مغربي بالنسبة للبحور والبحارات القادمة من الهند، وابتدأ القادم من مسطرى ثم تنجبه الدواب المحملة إلى شيوخ وهناك يقوم تجار شيوخ باستلامها وعلى مدى أيام يقومون ببيعها لتجار القادمين من مناطق بعيدة ومنهم فريش، بواسطة مراد عيسى على لأرحح، وهو ما يذكره المؤرخون بعدد، الذين يذكرون أن الناس كان يجمع في عيد الشمس في شيوخ، على شكل أكوام يجمع على كل كوم منها نوحه تشير إلى ربه وسحره ويحول أسجار بينها ويصحب على اللوحة البحر الذي يريدون شراء به

ويعد هذه نبيع وشراء، يقوم المشركون بحمل بضائعهم ونوجه باتجاه الشمال، ماركين الطريق الدورية وبعد أن يمر الطريق بمحاذاة مجرى تنفوع إلى فرعون رئيسين أحدهما يتجه يمينا إلى العراق - عبر اليمامة - ولآخر يتجه إلى الشام، مارا بالعرب من الحواضر الواقعة على لأودية برثسبه المنحدرة من جبال السروات، مثل ثلث، بيش، تربه، قبل أن تصل إلى سوق عكاظ وهناك يصاد بيع البضاعة إلى تجار آخرين يقومون ببيعها، من مصرى الشام حيث يباع على تجار آخرين يفلونها لروما واليونان وفيه أوروبا

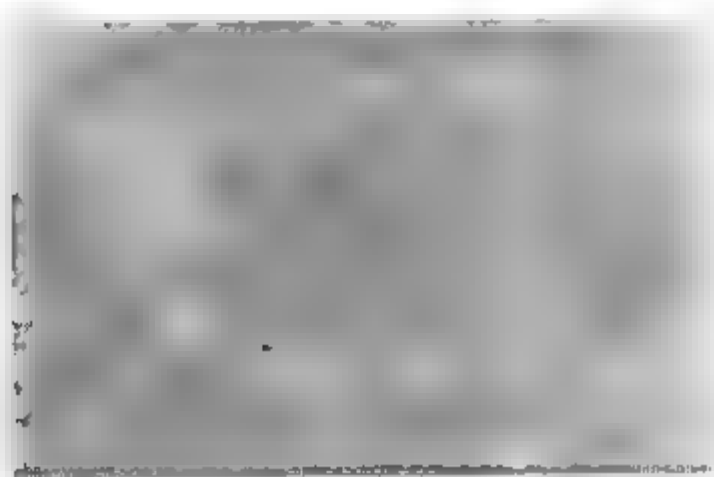
ولابد أن هناك رجال قريش قد امنهوا شراء تلك المنتجات من شيوخ، والبعض الآخر كان يشتريها منهم في سوق عكاظ وينقلها للشام لبيعها في بصرى والطريق الموصلة بين سوق عكاظ ومكة يسير في مسار يعرف اليوم بطريق السيل، لأن طريق أسهل بكثير من الطريق الجبيل التي تصل الطائف بمكة، والتي لا تناسب الجمال والأحمال الثقيلة ويجب ملاحظه أن الطريق لا تدخل مكة ولا أي من الحواضر، لكنها تمر بالعرب منها وقد اكذب مورث النكاثر والمعاديات أن قريش كانت معصية تماماً بشريها انديوي الذي وعده لها تجارها، لذا لم نعر اهتماما لما بدأ محمد يحدث به عن يوم نيامه وحياته ما بعد الموت، وهو ما كان منتظر من أحب رجاله، حسب قاعدة سنة الأولين.

حادثة الغيل

﴿التم ثر كيف فعل ريث صاحب الغيل﴾^١ ﴿ألم يستعن كيدكم في نصيب﴾^٢ وأرسل عليهم عترة أنابيل^٣ ﴿زيمهم مجاورة من سجيل﴾^٤ محضهم كفصص مأكروب^٥

بعد أسبوع في سائر الحادثة في ملاحق كتاب سنة الأولين، كما تطرقنا بها في حديثنا عن قريش في هذا الكتاب ونصف هذا أن نمرن يورده كواحدة من نعم الله على قريش، حيث أهلك أرمده وجشه قبل دحوبهم مكة، بوسطة بركان ثر في نفس البعثة التي بانوا فيها بيلهم لأخيرة حارج مكة استعداداً لدحوبهم صباح اليوم التالي ولعلني أكثر فاعلة لأن من أن الممكن الذي حدث فيه أصحاب الغيل هو الذي يقع إلى الشمال شرقي من عرفات، إلى شرق ونجود الشرقي من الشرائع الحاتنة، وانسمى على خريطة الطووغر فيه بمرمه سهيل عرفات، حيث يمر وادي غرة محادي بني كنانة يسمى وادي المقصص.

دى شرب نوحى نسميه كشفه عن شربا فان به نوحه بره
 في مدفع ، بعد لاسي سحابه
 ترجمته : مما يجعل التصدير
 لبرهان وجد يكون نقشه مسميه
 أبرهة أو به علاقه به



وقد كرم بسمه عن راسه حمله عن مكة * وبي : برنور *
 وطر سبي ٢٢٠ وقد سدد له ٣٠
 مما يعني أن مكة قبل الإسلام كانت تمتد وحيثما امتثاليا، جعلها خارج
 ديرة حروب العرب حسب وحيثما سبي بعضه
 * حدوده م حيدوا عنها حمة مكة لاسي عن بهه
 لاجور بيت الله

المرحلة الثانية / الاستعداد والتأهيل النفسي

سورة الحمل

مصحف محمد

روح الخطاب: تأهيلي لمحمد

المرحلة الأولى كانت مجرد تعريف لمحمد أنه أصبح رسولاً لله، وبكبر
 فريش بعض نعم الله عليهم، وبأنه هذه المرحلة كسره تأهيل نفسي لمحمد
 ليكون قادر على تحمل أعباء الدعوة، مما بدأ بدعوة شعباً ﴿١﴾ إليها
 المزمع ﴿١﴾ ثم الحث على ﴿٢﴾ مبعوثاً أو بعض مبعوثين ﴿٣﴾ أو رد شبهة
 ورثت من ﴿٤﴾، ثم سمي عبداً ﴿٥﴾ لا نبياً ﴿٦﴾، ثم سمي رسولاً ﴿٧﴾، ثم
 أشد منه ﴿٨﴾ وأقرب نبياً ﴿٩﴾، ثم في الشهر رثب صليلاً ﴿١٠﴾، وذكر شمس ربك
 وثبتت له نبياً ﴿١١﴾، رث ثمرتي وسفر لا، ثم رثبته وكلاً ﴿١٢﴾
 وأصبر على ما يقربون وعثره هجره صليلاً ﴿١٣﴾، ودري ونكذبين أومي
 انفسه ومعهنم صليلاً ﴿١٤﴾، ثم رثبنا امك لا وحيداً ﴿١٥﴾، وطفاً د غطو
 وعداد اليما ﴿١٦﴾، يوم برحمتك الأرض وحباب وكسب نجيباً كتيباً
 ثيلاً ﴿١٧﴾

وبروح التأهيل عباده عن تلاوة السور القرآنية، التي سبوا وترتت عليه،
 في خوف العيل، حيث نهدهه الله بالمصطفى النبي وسورة سورة الأولى
 في محمدها سيح يدان الله، وحضرة في ندهن ولأن محمد يسهر معظم
 ساعات الليل فلا بد أنه كان يروح في النهار، مما يعني أنه قد نصح عن
 محامته حياته بعدد من النعم، وانقطع عن مخالطة الناس، وأصبح تركيزه
 على قراءة القرآن وتسيح الله، ولكن يومياً البرماج سألجه المتمثلة بصفاء
 النفس ونقدته بقاءه على الاستحمام بالأدنى النفسي وبعض عباد فريش
 بمنظرة، ونظر إلى الأمور الدنيوية نظرة ثانية، فلا بد أنه استمر بمره كفيه

بمدرس برس محمد الباهلي دون أن يفهم بأي شاهد دعوي ويمكن تقدير ذلك
الفترة ببضعة شهور

ومن أهم الأحداث التي يمكن أن تسجلها من هذه السيرة ما يلي

الإعلان لقریش أن محمداً رسول الله

﴿وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَقِّ لَمْ يَقُولُوا هَذَا مِنْ مِثْلِ حَدِيثِ الْمُرْسَلِينَ هَؤُلَاءِ السَّامِعُونَ لَهُمْ يَذَّكَّرُونَ فَلَمْ يُغَيِّرُوا قَوْلَهُمْ﴾ ١٥
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِحَبْلٍ غَلِيظٍ لِّقَوْلِهِمْ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَاؤُنَا الَّذِي اذْكُرْ مِنْهُمَا خِذْلًا مِمَّا كَانَتْ بَيْنَهُمْ أَوَّلَ يَوْمٍ﴾ ١٦
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِحَبْلٍ غَلِيظٍ لِّقَوْلِهِمْ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَاؤُنَا الَّذِي اذْكُرْ مِنْهُمَا خِذْلًا مِمَّا كَانَتْ بَيْنَهُمْ أَوَّلَ يَوْمٍ﴾ ١٧
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِحَبْلٍ غَلِيظٍ لِّقَوْلِهِمْ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَاؤُنَا الَّذِي اذْكُرْ مِنْهُمَا خِذْلًا مِمَّا كَانَتْ بَيْنَهُمْ أَوَّلَ يَوْمٍ﴾ ١٨
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِحَبْلٍ غَلِيظٍ لِّقَوْلِهِمْ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَاؤُنَا الَّذِي اذْكُرْ مِنْهُمَا خِذْلًا مِمَّا كَانَتْ بَيْنَهُمْ أَوَّلَ يَوْمٍ﴾ ١٩

وبدأ محمد بن علي قریش السور المسبح التي سرت عليه في فترة
سابقة فهو عارف بتدبيره بأن هناك بحث وشور، والتفكير في إمكانية حدوث
ما يدكرهم به. دون أن يفصح لهم بالآيات أنه رسول الله وأن ما يتنبؤ عليهم
موسى من الله وهو ما حمل قریش ثم تأخذ الأمر بمحمل الجد، ولم يهتم
كثيراً بما يتنبأ أن بعد مرور هذه السورة فالأمر اصعب، فمحمد يرحم أنه
رسول له وأن علي قریش تصديقه فيما يقول ولا يسأله الله أحد، ويلاً
كما فعل بمرعون عندما كذب دعوته موسى، وسيكون هناك حياة بعد الموت
وعذاب أو نعم

وتصديق محمد يعني أن موروث قریش الذي سار عليه آباءهم
وأجدادهم عبر صحيح، ويعني أن أولئك الآباء والأمهات في نار جهنم لأنهم
لا يؤمنون بما يدعونه محمد ويعني أن علي قریش لا يعرف بصلاتها وأن
آلهة لا تسمع ولا تبصر، وأنهم وآباءهم لا يعرفون ولا يعرفون الحق من
الباطل وأن محمداً جاء ببعثتهم ما لم يكونوا يعلمون، مع أنهم أعظم وأكثر
دراية وحكمة منه، كونه شاب قليل الخبرة والإطلاع، ولم يمارس الحياة كما
مارسها عقلاؤهم

فهل يعمل أن ما يعوله هو الصحيح، وأن عقلاءهم وآباءهم صواباً من الحق؟

أم أن محمداً هو من أصاب في عقله؟ وهذا فيه تبرير بموقف قريش والآية لأخيره من سورة المرحل مسجودت عنها عند تبارك السور المدنيه لأنها برئت في المدينه، كما سبق ويبا، عند الحديث عن ملامح

المرحلة الثالثة / الإنذار والبنية الفعلية للدعوة

السور ستمها سورة واحدة - كما المرحلة الثانية - هي المدثر.

المحاطب قريش

نوع المحاطب: دعوي تحلوي.

من هذا ابدية الصلوة للدعوة، بعد أن كانت المرحلة الأولى تعريفة، وإشابة تأجيله لمحمد والمدثر سورة تعلن تغير أسلوب الخطاب من التذكير بهديء فذكر إن بعض التذكير في سورة الأعلى، التي الإندار في هذه سموره ووعده من يهمل على الكفر بالويل في الآخرة والذوق في يدب، مع سبعة سموروث التهدي والديني نقرشي

نقد بدت لدعوة الفعلية من هنا بدأت قريش تعلن شكديبها بفرمول وسحر مه، وصاحب ذلك بعض التصرقات الناتجة عن رده الفعل واستمر الحاد كذلك طوال فترة المرحلة الثالثة أيضاً

وأهم ما يمكن عبارته أحداثاً في هذه المرحلة، ما يلي

إعلان المهمة الصعبة

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾﴾

بدأت السورة السابقة بآية المرحل، وهذه السورة بآية المدثر لا يعني ما قاله المفسرون إن الرسول عندما مرل عليه هاتين السورتين كان متدن

وعشر ملا بأرذيه وملايسه خوف ورهه معا حل نه من الوحي الذي سم يقيم
 كنه ولكنهما استعاران شيران إلى أن أسلوب حياته السابق سدي عناده في
 سونه السابعة قد ولى بلا رجعه، وان عليه من الآن وصاعد أن يأنف أسدوب
 آخر في تمضية يومه وليته

وهوله اهم فائدة تامة بأن يشمر عن ساعديه وأن يمضي وقته بين
 مسديات عريش وأدكن بجمعهم، ينو عليهم ما يزل عليه من انقار، دون
 موريه، ونو حبيب لأيات وعيد ونهيداً بهم عامة أو لأحدهم خاصة وأن
 ينذر وقته كنه بدعوه، ويدر ما كان يشعله من مشاغل دنيويه فيها وبرنامج
 بأهل السبي كان سريره على القيام بذلك وقدرته على الاستمرار فيه، وهو
 ما يجعل هذه المرحلة البداهة الفعلية بدعوه بعد بمرحلة لأولى هي
 كانت بحريفاً بمحمد بالحدس وعريش بعمه سبحانه، و بمرحلة ثانية هي
 كانت بأهلٍ بمحمد ليكون نازراً على تحمل مسؤوليته، وإعلان بقرش أنه
 رسول الله

وبدعوة سي بدأت لنو عبارة عن تذكرة لمس يرتك في بعد بعمه،
 وبسبب كره لأحد ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾ ﴿٥٤﴾ خمس شاء ذكره ﴿٥٥﴾ وب
 يتذكرون ألا إن شاء بله هو أهل التقوى وأهل الأمانة ﴿٥٦﴾

تغيير أسلوب حياة محمد

البدء بدعوه يعني أن محمداً يحتاج للاستمرار ببرنامج بأهل بنفسه
 والذي يعتمد حضور الله في النفس دائماً عن طريق تسيبته وتكبيره ﴿ورثاك
 فنكتز﴾ ﴿٣﴾

مع يعود بصير على ما ميلاقية من أدنى ﴿ورثاك فحسر﴾ ﴿٢﴾ وسرى
 أن هذا برنامج سيستمر في سور كثيرة فادعه

و بدء بالدعوة يفرض على محمد أسلوب حياة مختلف عما عناده في
 سابق حيث يوجب عليه أن يبعد كلياً عن كل ما له علاقة بحياة ما قبل

لإسلام، ولو كانت معشاة في مجتمعه القروني ومن ذلك بحرص الدائم على تطهارة الثياب من لأنجاس، وهجر كل ما نهى عنه علاقه بصفوس بوثبة من عبادات ومعتقدات وعادات «وثنائك فطهر» (١) ونزخر دهختر (٢)

وعنه أن يحمل أوامر الدين طريفة حياء، فالإتيان على المحتاح أمر يجب الححرص الدائم عنه، وألا يمسح عنه حرباً أو كلاً أو موق، خوفاً من بعض ماله «ولا تفتي تشكيز» (٣)

وهو استمرار للأمر بالإتيان الذي كان أوامراً على المسلمين مع الصلاة، كدلالة على أن الإسلام عبادة عن علاقه من شعير، لا تكتمل إلا بهما معاً، وعنه علاقه بين الله والعبد والتي يرمز بها الصلاة، ويستحق بها عبادات لأخرى نبي مستعرض لا حقاً وعلاقه بين العبد وأخيه، والتي يرمز بها الإتيان، وسيمسح بها التشرعيات الأخرى التي ستعرض فيما بعد

واسوره يؤكد هذه سقطة في آيات أخرى، علماً نقول إن موجبات سار، عدم التمسك بعلاقه دائمة مع الله بالصلاة وعلاقه دائمة مع الناس بالإتيان «ف تشككم في سفر» (٤٢) «الوا لم تش من التصلين» (٤٣) «وتم تش تطعم ابنك» (٤٤) «وكت شخص مع الحائضين» (٤٥) «وكت تشكك بيوم الدين» (٤٦) «عش أنا البين» (٤٧)

موقف مع أحد الكبراء

«دزي ومن عفت وحيداً» (١١) «وعملت له مالا تصدود» (٢) «وبين شهود» (١٣) «ومهدت له تضيقاً» (١٤) «ثم بطمغ أن أريد» (١٥) «كلاً إنك كان لا باب غيبه» (١٦) «سأرهقه صدوداً» (١٧) «إنه فكر ومدّر» (١٨) «فمن كعب مدّر» (١٩) «ثم من كعب مدّر» (٢٠) «ثم بطر» (٢١) «ثم عمن وسر» (٢٢) «ثم أدبر وصكبر» (٢٣) «فقال إن هذا لأ يخرت يوتر» (٢٤) «وبعد رأه من البشر» (٢٥) «سأصيه سفر» (٢٦)

و ساس عاده بوعين ماله لدعوة الحق أو التصحيح . انه لا يسمعون
 أصلاً بل يقال لهم لأنه مخالف لما هم عليه ، بمعنى أنهم يحكمون عليه
 عيباً أو أنهم يسمعون وهم قد عقدوا العزم على البقاء على ما هم عليه
 ويرفضون أي تغيير . هؤلاء مكروون ولا يمكن أن يؤمنوا

وله نسمع من أجل البحث عن الحقيقة في البداية ، ولكن من أجل
 إيجاد عيوب فيما يقال لمهاجمتها ، ومن هؤلاء من يعد فيما بعد بحصر
 حقائق التي سمعته بشك فيما يحتشد . والشك دائماً هو الخطوة الأولى
 نحو قبول اليقين ، لكن أغلب الناس يسمعون عن مواعيد بمشور إلى النهاية

ووعيد فرشي بعينه وأنه سيدخل النار ، وهو لارأل على قيد الحياة لا
 يعني أن له قد مور عينه الشفاء ، وأنه لن يصبح عبثه يفكر بحقيقة الدين
 ويهدي نفسه . ولكن الوعد بأمر جاء بيده لأسفد به لأوسين نبي سار
 عينه بشر ، والتي يؤكد أن من لا يؤمن به بداية سماعه لدعوة من يؤمن
 أنه ، مهما دعي ومهما مد به الحبل وهذه المرشني أحد هؤلاء الذين سمعوا
 لدعوة وفكرو فيها وقررو بكفر ، لكن يؤمن ، وبالتالي مصيره سار

المرحلة الرابعة / استمرار الدعوة وإصرار قريش على الكفر

سور بقارعه ، البرلله ، الامطار ، لايتماق ، سكوير ، شمس ، انفين ،
 نظرق العجر انبيد ، العيافة ، لسا ، ق ، الوقعه ، حاشيه ، سحافه ،
 المصممس عمن ، المرملاب ، الحن ، «نقو» انس ، لاسد ، سمك ،
 يس ، موحمن ، السجم ، د والقلم الصور ، روح ، العمر إضافة لمصحي
 والشرح ، الهمة ، القلده ، مجموع ٣٥ سورة

المحاضر كبير « فريش »^{١١}، كما كان الحال في المراحل السابقة

بوع الخطاط دعوي محذيري، والحو العام في مكة خلال هذه المرحلة كان يسمو على وميرة واحدة لا تسمو، تمثل مؤامرات فريش عن الاستماع لمحمد، بوع اسمرة بالدعوة، ولا وجود للنصف ضد المسلمين

وبو أضرب سور هذه المرحلة وأحداثها سور المراحل ثلاث السابقة، فسكون له برل ٤٦ سورة من أصل ٨٩ برل في مكة، أي أكثر من ١٥١ من إجمدي سور النكية و« اعتبرها هذه الية دلالة على « برم، « من أكثر من ٥١ من وقت الدعوة في مكة يكون قد انقضى بهاية هذه المرحلة وهو ما يريد على من سواب ونصف، من أصل ١٢ سه فصاها محمد في الدعوة في مكة، إن صدق المؤرخون

وبرعم ن هذه المرحلة تسمى أطول مراحل الدعوة في مكة، وأكثرها سور، « لا أن لأحداث التي وقعت فيها غلبه حذا، بالنسبة طول فترتها وحدث هائل إلى أن السور امتدت مد يد الدعوة بمحاضر كبير « فريش، وبو حبيب لأسلوب سارت لأصااع على وميرة واحدة، مثبت باستمرار الرسو بالدعوة وبلاوه العرب، مع عراض فريش عن الاستماع أو بسوا دور أن يؤدو الرسو ومن معه حندين، « أن ادو، بالسحريه ونهايه بانكاد وسحر وعبره، سريز عدم تصديقهم « لو احمر «سور» دعوة كما كان عليه في هذه المرحلة من يؤمن فريش «ولن يريد عدد المسلمين بفق، وبو بعي محمد، منهم بقاء روح في قومه « ذلك أن الله أني سارت عنيها لأهم تعرض أن من يؤمن دعوة حان سماها، «لن يؤمن بها وبو برتد على مسامحة طوال حياته

وفيما يلي أهم ما وقع من أحداث:

١٠ الخطاط موجه لفريش ولكن المقصود بالمثل هم الكبر، لأنهم هم من يرد يقيه النصر في المجتمع فكرياً أو الفكر

إعلان قریش موقفها النهائي من الدعوة

بصحة أشهر فقط مرد على إعلان القرار ب محمد سور شنى قریش
﴿إِنْ أُرْسِلَ بِكَ سِرًّا شَهِدَ عَلَيْكَ كَمَا أُرْسِلَ بِى فِرْعَوْنَ سِرًّا﴾ ٥
فعمى فِرْعَوْنَ بِرَأْسِهِ وَأَحْبَبَ حَيًّا وَلَا ١٦ ﴿فَكَلَبَ سَفَوَانَ كَفَرِمَ يَوْمَ
يَجْعَلُ نَوْدًا شَا ١٧﴾ مرقس

وكانت هذه سنة بعد ذلك سأكند قریش من أن محمد جاد في
دعوته، فسارعوا إعلان كفره جاد دعونه وهو د شير و سور لأوى
بهذه مرحلته، مثل لاشقى ﴿فَمَهْ لَا يَأْمُرُونَ ٢١﴾ ورد فى عليهم
مقرنًا لا يسجدون ﴿٢٢﴾ من أن كفرة يكسبون ﴿٢٢﴾ ولله عند سما
يوعون ﴿٢٣﴾ مشرهم بعدت أنه ٢٤ ﴿

وهو يوضح بمرور مرجع عنه قرش أنه ﴿مَنْ كَذَّبُوا بِإِلْهَىٰكَ
فَإِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لَّيْلٍ ٥٥﴾ ن

مبينة منه سارت عبيد كل أمة لم لا يأمروا من بعد سماعه بدعوه من
يؤمن بعد ذلك أنه مهماد دعي ﴿كَذَّبَ عَلَيْهِمْ قَوْمُ يَاسَجِدُ رَأْسُ
وَأُمُودُ ١٢﴾ وعاد فِرْعَوْنَ وَحَمْلًا بوجده ١٣ ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَيَوْمَ
كُنْ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰ وَعِصَىٰ ٤﴾ اعلمد سالحى لأوى بنهم في نفس ثمن
حلتى جهيد ١٥ ﴿ن.

وموقف قریش النهائي، وس بغير ﴿عَدُوًّا مَّوَدًّا عَمَىٰ كُفْرِهِمْ فَهُمْ لَا
يُؤْمِرُونَ ٧﴾ أن جعلت في أعابهم إعلانا لهم بى لأوى أنهم لعمخون ٨ ﴿
وَجَعَلَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْبَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩﴾
وسو عنهم لغيره ١٠ سم لغيره لا يؤمنون ١١ ﴿س

فجاء بهجوم عليهم شديد، و مر ذلك تكرار عبارة أول يوم لعمخونين
سأكند بوعيد شديد لهم والعبد لم يرد في كل القرآن سوى اثني عشرة
مرة، عشر منها في الميرسلام، ومرة واحدة في المظمفين، ومرة في سورة
الطور، وكلها من سور هذه المرحلة.

وكرهه فعل ، بدأت قریش بهاء محمد منى أنواع انهم

هو يكذب على الله ، أو أن ما يقول عليهم إما شعر بطريقه جديده محتشفه
عن الشعر الذي يعرفون أو منمات كهان ، أو كلام يسحر من يستمع به
﴿ولا أقسم بما تُصبرون﴾ ﴿٣٨﴾ وما لا تُصبرون﴾ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ نَزَّلَ رَسُولُ
كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وما هو يقول شاعر قسلاً ما تُؤمنون﴾ ﴿٤١﴾ ولا يقول كاهن فيلاً
ما تدكرون﴾ ﴿٤٢﴾ ترين من رُبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿ولا أقسم بما تُصبرون﴾ ﴿٣٨﴾
وما لا يُصبرون﴾ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ نَزَّلَ رَسُولٌ وَمِنْ كَرِيمٍ﴾ ﴿٤٠﴾ وما هو يقول شاعر فيلاً ما
تؤمنون﴾ ﴿٤١﴾ ولا يقول كاهن قليلاً ما تدكرون﴾ ﴿٤٢﴾ ترين من رُبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤٣﴾ وبُذِّلَ رَسُولٌ عَفِيفٌ الْأَنْفَارِ﴾ ﴿٤٤﴾ لأحدب من
بِأَلْسِينٍ﴾ ﴿٤٥﴾ لَمْ لَفُطْطْ بِنْتُ نُوتَجٍ﴾ ﴿٤٦﴾ عما مَكَّمْ مِنْ أَحَدٍ عَلَى
خَاجِرِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ الحاقة .

أو أن العرب مجرد قصص حرامية قدسها استطاع محمد بجميعها ﴿وَرَبُّ
بُؤْسٍ لِلْمُكْدَنِينَ﴾ ﴿١٠﴾ تَرِينَ يَكْدُونُ يَوْمَ الدِّينِ﴾ ﴿١١﴾ وما يُكْدُنُ بِهِ إِلَّا كُرٌّ
مَشِيٍّ أَيْمٍ﴾ ﴿١٢﴾ ، إذ ثلثي غيبه ايدسا قال أساجير لأزبين﴾ ﴿١٣﴾ كَلَّا مِنْ رَبِّ
غِيٍّ قُنُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسُونُ﴾ ﴿١٤﴾ المصممين

وعریش هاجمت شخص محمد لكي تروا نفسها كرها مدعوه فمن غير
المنعوى أن يعترف أنه رسول لله وأن ما يقوله مرسل عليه من الله ولا تؤمن به
فكانت السور تنزل لدحض اتهاماتهم

بعد أكدت سورة دن ونقلها أن محمداً ليس كما يسمي قریش أن يكون
﴿ن وَالْعَمِيرُ وَهُوَ يَشْعُرُونَ﴾ ﴿١﴾ مَا أَنتَ بِبَيْضَةٍ رَتَبَ مَفْحُوتٍ﴾ ﴿٢﴾ وَمَنْ مَتَّ لَاحِرٌ
عِيرَ مَسْنُونٍ﴾ ﴿٣﴾ وَرَبُّكَ نَفْسٍ حَقِيقٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٤﴾

وهو ما يؤكد سورة السكوير ﴿وَلَا أَقْبَسُ بِالسُّجُوتِ﴾ ﴿١٥﴾ الْخَوَارِ
يُكْسُ﴾ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَنَصَ﴾ ﴿١٧﴾ وَالطُّنُجِ إِذَا سَفَرِ﴾ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ نَزَّلَ
رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٩﴾ دِي قُرْؤُهُ جَدِّ دِي الْعَرَشِ مَكِينٍ﴾ ﴿٢٠﴾ مُصَاحٍ نَمَّ آمِينَ﴾ ﴿٢١﴾

وما صاحبكم بمجنون ﴿٢٢﴾ ولقد جاءكم البشائر في أنفسكم ﴿٢٣﴾ وما هو عسى العجب
بصبي ﴿٢٤﴾ وما هو بقول شيطان رجيم ﴿٢٥﴾ مدين منهو ﴿٢٦﴾ وإن هو إلا
ذكر نعيمين ﴿٢٧﴾ يس شاء منكم أن يستقيم ﴿٢٨﴾

والكوير يقول إن ما يدر محمدًا عليهم ليس كما يزعمون، لكنه تزييل من
رب العالمين، لرب ما أحد الملائكة، الذي رآه محمدًا رأيي بعين يراها وهو
ذكر من رعب في بغداد نفسه من عذاب الله

وبأنبي سواه الحادى مكررا ما كرهه مكريرا، ومغوب، ما عرآن حو،
وإن البرسوا لا يصح أن يدعوا الناس بكلام من عبده أو غير انفران بموحى
ربه وهو فعل عياف ﴿٢٩﴾ فلا تبهتم سم سميرور ﴿٣٨﴾ وما لا
بصيرور ﴿٣٩﴾ وإنه يقول رسول كريم ﴿٤٠﴾ وما هو يقول شاعر قبلا ما
سومور ﴿٤١﴾ ولا يقول كاهن قبلا ما يدكوز ﴿٤٢﴾ سريش من رث
العالمين ﴿٤٣﴾ ولو يقول عليه بقص لأفويس ﴿٤٤﴾ لأحدث به
بالويس ﴿٤٥﴾ ثم لمعنا من جوبس ﴿٤٦﴾ فما منكم من أحد هه
خاخرس ﴿٤٧﴾ وإنه مذكرة لمثيس ﴿٤٨﴾ وإن لعدو أن منكم شكديس ﴿٤٩﴾
ورثه بخسة عسى لكدرس ﴿٥٠﴾ وإنه يغش نعيمس ﴿٥١﴾ فشيخ باسم ريث
القيم ﴿٥٢﴾ بعده

كما أكدت نعيمه أن الإيمان حيار شخصي، ومن يفتقر للإيمان، مكرور
سلف على ساس ﴿٥٣﴾ من إيمان على سببه بصيرة ﴿٥٤﴾ وهو ألقى
مقادير ﴿٥٥﴾ نفسه

ونكديت فريش وانهم ما بها المحلعة لمحمد كاد به وقع سيء في نفسه،
بأدى منه كثير وهي كل مرة بان منه الأذى نفسي سون لايات تشد من
عصده وشجده همه على السطح بالصبر، وعدم لأهماء ما يقولوا ﴿٥٦﴾ خاخرس
عسى ما يقولون وسبح بخشد ريث قبل طوع الشمس وعن القروب ﴿٣٩﴾ ومن
الليس سبحة وديار الشجود ﴿٤٠﴾ وأشمخ يوم إساد الشناد من مكان
فريب ﴿٤١﴾ ق

مع مدد و مع علي مسح الله ليكوي عسباً ويشعر مغرب الله مه ﴿٢٣﴾ مع
 مزل غديت القرون شريلاً ﴿٢٣﴾ فاصبر ليحكك ذلك ولا تطيع منهم ألباً أو
 كمور ﴿٢٤﴾ وادكر انهم رثت نكرة وأصبلا ﴿٢٥﴾ الحى

ويكر عبه الدعوه ثقبى حياء ومحمد يواجه مصاعب لا حصر بها
 فعرش سحر، وتؤدي ولاحي ولا مسمع، وعلم يمر بجمعهم يسلمونه
 سفوات حدد ﴿٢٥﴾ يكاد الذين كهموا يروثونك بأبصارهم يث سبوا الذكر
 ويقبون إن لمجور ﴿٥١﴾ ن والعلم

ملاحقة محمد بالأسئلة الساخرة

مبدأ تكديس مريش، بدارا بلاحور الرسول بالأسنة سحرية منهم وعدم
 تصديق، وبمن للمعرفة واليتي ومن الأسئلة التي وجهتها قریش لمحمد كان
 التساؤل عن بداية مدية مدية الوحي، متى كان؟

هجاء الجواب برول سورة المده ﴿١﴾ أنا أنزلنا في بيته نكدر ﴿١﴾ وم
 أذراك في بيته نكدر ﴿٢﴾ ليلة أنكدر حير من ألف شهر ﴿٣﴾ تسر الملائكة
 و مودع فيها يودى ربهم من كل أمر ﴿٤﴾ سلام في عثى ففعلع انصحر ﴿٥﴾

فالسورة بقول ب مدية تنمي محمد بلوحي كان في بيته أصبحت مباركة
 لأن موحي بد السرون فيها، وليس لأنها ليلة مقدسة صلاً، كما يوضح مدية
 برسطة تفسيرين وقد نكرر ذكر هذه ليلة التي بد فيها مودى الوحي بيته
 نكدر في سور أخرى، لأن مريش كررت السؤال، ومن ذلك ما جاء في سورة
 مدحان من سور سرحه العادمة ﴿١﴾ أنا أنزلنا في بيته مباركة إن كنت
 شيرين ﴿٣﴾ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴿٤﴾ أف من عبدا إن كنت
 مرسير ﴿٥﴾

كما نكرر مرة ثالثة في المدية أثناء الحديث عن رمضان ونصم، وذلك
 في قوله تعالى ﴿١﴾ من هذا رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من

لَهْدَى وَالْقُرْآنَ فَعَلَّ شَهِدَ مِنْكُمْ الشُّهُرَ فَلْيُصَفِّهِ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَعَلَّةٌ مِنْ أَيْدِمَ أَحَرَّ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْبَشَرِ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ نَفْسَ وَتُكْجَلُوا أَنْجَلَهُ
وَيُكْثَرُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَمَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ انقرة

والمنسبون اليوم يقدسون ليله مهمة في مصاب، جس لأنه بدأ الوحي
يرون فيها، لكن لأن المفسرين حولوا مصابها إلى بقة تحدث فيها أعاجيب
وظواهر غير طبيعية، من دعا أنشاءها فستحرف له أمانيه ومسي اسمه أن
قدسها سمعت من كونها أول ليلة ينظم فيها محمد أول سورة من القرآن،
وليس بها قدسها منها. وهذه هي حقيقة التي يمكن للمسلمين الاحتفال بها
- بـ شـ و - دون سائر المناسبات أو أحداث معجزة حسيه، أو بحولها
لبنه يعقل فيها له انده أكثر من غيرها، أو أنه مطلوب فيها بذكر وبرة
بقراء أكثر من غيرها، فكل هذه المراغم لا أصل لها في دين الله ورسوله
اللقب فيه بواسطة البشر واللامت أد أكثر من يهم بدينه البشر بمفهوم
بمفسرين هم أشد مذاهب المسلمين تشدد ومحاربة يعلو كما يرمون،
نكسهم يمدون ما يهود منه غيرهم في حالات يهتمون فيها بموضوع معين،
مثل اهتمامهم بـ سموه ليله القدر «العجبية»

ومن تساؤلات قريش ما سجدت عنه سورة بلد، بافتاحتها ﴿عَمَّ
بَشَادَلُون﴾ ﴿١﴾ غي الثَّلَا الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾

وبوله أهم فيه محملوه قد يشير إلى أن رجاء قريش أول ما سمعوا
بقرآن يتحدث عن حياة ما بعد الموت، دخلوا في جدال ومناش فيها بينهم،
بعض رأى أن يكون هناك إمكانية لوجود الممت والمعض أنكره

يبدأو يسألون محمد عن تحديد موعد له إن كان صادقاً في ربه أنه
سمع ﴿بَشَادَلُونْتِ قَبْرِ الشَّاعَةِ أَيَّانَ مَرَسَاهَا﴾ ﴿٤٢﴾ يَمِمْ أَسْ مِنْ دَكْرَاهَا ﴿٤٣﴾
رَلَى رَيْكُ مَسْهَقِ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَسْ شَبِيرٌ مِنْ يَخَافَاهَا ﴿٤٥﴾

كما ورد هذا السؤال في سورة سميت بالعامية، سي أكدت على بحث

﴿لَا أَقْسِمُ بِبَوْمِ الْعَتَمَةِ﴾ ١٦ ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنُّجُومِ الْمُنْتَمَةِ﴾ ٢٢ ﴿يُخَسِّتُ لِإِسْحَاقَ أَنْ
يُخَفِّعَ عِصْمَتَهُ﴾ ٢٣ ﴿بَنِي هَارِيسَ عَلَى أَنْ تُسَوِّيَ بَيْنَهُ﴾ ٢٤ ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِسْطَنْدُ بِتُخَفِّجِ
أَمَامَهُ﴾ ٢٥ ﴿يَسْأَلُ: أَكُنَّ يَوْمَ الْعِيَامَةِ﴾ ٢٦

وقوله من يريد الإسند يعجز أمامه يسأل أن يَوْمَ عِيَامَةِ عِيَسَى
يسأول فريش من بحث عن الحقيقه ولكنه لتبيرا استمرارهم رفض دعوه
محمد

وكان رد سبو. على سألوه أن الحب عمه عبد لله ولا يعلم به محمد
ثباً ﴿وَيَقُولُ: عَيْ هَذَا بوعذ رب كنسم صندوس﴾ ٢٥ ﴿بَلْ يُلْمَا بَعْدُ عَمْدَ
لَهُ وَيُلْمَا نَ بَدِيْزُ لَيْسَ﴾ ٢٦ سالت

والصديق بالبحث يعني مصديقهه لمحمد فيما يدعو به، وهو صدوقه فلا
بد أن يرموه بدعوته، والبيان يعني بكر نفرت وشفاة سوروثه بد بعد
أن أنهم في نهديه صغر على يكاز الفتح وبهذه الرسوم بالكذب

وسأول ساحر عن لبعث يظهر بطور لأحداث، وكيف بدأت العلاقة
بين محمد وفريش سحي محي الثابن والبيان فريش في هذه نمره بدأت
تسهرى خلايه بما يدعو به الرسوم، وبدأت تعبله بأستهه سحره وبهكم
﴿بَلْ تُدِيسَ أَخْرَقُو كَدَمُوا مِنْ تَبِيسَ عَمُوا يَضْحَكُونَ﴾ ٢٩ ﴿وَمِنْ مَرُؤٍ مِهْمٍ
يَتَعَمَّرُونَ﴾ ٣٠ ﴿وَمِنْ قَلْبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ مَطْلُونَا فَكَيْسَ﴾ ٣١ ﴿وَمِنْ رَأَوْهُمْ دَنُوا
إِنْ مَرَّ لَاءَ بَقَايُونَ﴾ ٣٢ ﴿وَمِنْ أَرْسَمَ عَلَيْهِمْ غَاطِطِينَ﴾ ٣٣ ﴿عَسَوْمَ تَبِيسَ مَوَا
مِنْ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ ٣٤ ﴿عَلَى الْأَرْنَكِ يَمْطَرُونَ﴾ ٣٥ ﴿هَلْ ثَوَابُ الْكُفَّارِ
كَأَنَّا يَفْتَنُونَ﴾ ٣٦ المطففين.

نحوون بعض اهل مكة في الإسلام

لأيام نمر ومحمد مسمر في دعونه نزع أن كما فريش أعسو به أنهم
من يبعوه عما يقرن، لكن يدعو أن قبه من أهل مكة قد صدقوه وتبعوه فيما

يدعو له وقد جاء أول ذكر للمسلمين في سورة النحل ﴿فَنُزِّلْنَا إِلَهُمِ لُغَةً﴾
أَهْنَكِي إِلَهُ وَمِنْ شَيْءٍ أَوْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ إِلَهُ ﴿٢٨﴾

والدين سمو محمد فليس من المصحف أو المقربين منه، وكانت حاله
مهم فمرء ﴿وَأَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَكَيْفَ عَلَّمَهُمْ نُورَهُمْ﴾ قال لئلا يكونوا
منهم أنطعمهم من نوره نوره أنطعمهم ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا قَوْمٌ ضَالُّونَ﴾
النور

ومع أن قريش سمعت الأموال العاتلة ﴿وَأَنْتُمْ كَانُوا مِنْ دُونِ مُتَرَبِّينَ﴾
الواقعة

لا أنهم يسمون عن الإنفاق على المحتاجين ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْفُرُونَ﴾
البقرة ﴿١٧﴾ ولا تخافون على طعم البكبي ﴿١٨﴾ وأكنون الثروات أكلاً
لدا ﴿١٩﴾ وتعلو المال حيا حقا ﴿٢٠﴾ فمجر

ورب كان هناك أحد كبراء فريش الذي يبدو أن مشاعره تأثرت بما سمع من
حب القرآن على مائدة المحتاجين، فقام بالإيقاد بمره واحدة، وبكده رفض
معارضة الإنفاق بما طلبه من الاستمرار لأن حاجته لا زالت قائمة، ولا يقد
يكون ما دم هناك حاجته، وتسمروا وبسبب بمره واحدة ﴿أَهْرَاجَتُمْ لِيَبْرِي﴾
نور ﴿٢٣﴾ وأعطى قبلاً وكدر ﴿٢٤﴾ أعده عنه نعت فهو يرى ﴿٢٥﴾ ألم
ثم يُبْقِئَ بِنَافِي ضَلَعِي شَوْسِي ﴿٢٦﴾ وبزهره ندي وفي ﴿٣٧﴾ ألا برّ واوردة
ورأى أحمرى ﴿٣٨﴾ وإن لبس بالإنسان إلا ما سقى ﴿٣٩﴾ وإن سبطه سؤفه
يرى ﴿٤٠﴾ ثم يجره بجره لا يرى ﴿٤١﴾ نسجه

أما بنيه فريش فكانوا يبحرون من المسلمين عفره وصنعهم ﴿إِنْ﴾
التي ليس آخره كدوا من ندره سمو بضحككوا ﴿٢٩﴾ وقد مرؤ بهم
يعلمون ﴿٣٠﴾ وقد سمعوا إلى أهلهم سمعوا فكيف ﴿٣١﴾ وقد رأواهم هائلو
وإن هؤلاء لضالون ﴿٣٢﴾ وما أرسلوا عليهم خاطبين ﴿٣٣﴾ سطمعين

الرغبة في العداوة

شیر سورة ٨٠ ونقدم أن هريشاً لما رأب أن الرسول اسمر في دعوتہ
بسوات برعم عدم مجاوبهم معه، حاولوا أن يجدو وميله تصعة بالسوف عن
بدعوه ﴿فلا تطع المكذبين﴾ ٨٠ وڈو، مؤ تهنى هتجئون ﴿٩٠﴾ ر و بعدہ

ر على أقل مدبر يوافي على الا يسطرو في دعونه بمواضيع معينة
برعهم وهذه لأمسه يظهر أن هريش بالفعل يعتقدون أن محمد نيس مرسلًا
من الله، ويعلمون أنه يسمى ليحصى هدف دسوي، لو عرفوه وحققوه به
ليترفع عن بدعوه والسورة لا تذكر أن هريش قد بعدد بعمل برعهم
عنى محمد، سكتهم تحذر الرسول من أن يعمل أي عرض منهم فلا تطع
المكذبين، يما بر اندمرو على ذلك

الترقب

عندما نرت سورة ٨٠ ونعلم محله رقص أي مادمه على الدعوة، عرف
هريش أن برسوں نيس مصد لن يوقف الدعوة بل ولن يصل بأي اتصاف تهديده،
فبدأت تفكر بطريقه بتحفض منه، أو عنه ﴿مدكر مما أنت يعقبه﴾ ٢٩
بكنهى ولا محبوب ﴿٢٩﴾ أم بقرون شاعر ترثى به ريث نشوب ﴿٣٠﴾ فن
برثى هريش مفكره من الرثىين ﴿٣١﴾ أم بأفرضهم خلاشهم بعد أم هم مؤم
مدعون ﴿٣٢﴾ لم بقرون مؤه بل لا يؤمنون ﴿٣٣﴾ مني تو بحديث شمه ر
كانو شاذيين ﴿٣٤﴾ الطور

ومكرة اغتيال محمد لم تصل لحيور السعيد ولم تحاول هريش ذلك ولا
مره وحده ماشه وعد يكون السبب أن مكه بلد آمن و نقل غير ورد هريش
أنه كعرف قدسته كل شعوب حريه العرب، وهريش لا يستطيع حرق هذه
بمعا هذه الدوليه بقتل محمد، لأنها خاصه نليت وهوايه، ودمه على
خدمه

محمد يوم نفسه ويفكر بالهرب

قد تأثر محمد كثيراً من موقف فريش الأحمر حين دعوته، ولم يفهم لماذا يتعرض للأذى النفسي والاسهاري والاسهاري الساحرة، مع أنه لم يفتكدهم سوى طاعة الله والسجدة بأنفسهم من أشر.

ويبدو أن محمد قد دخله شعور بأنه مسؤول عن إعراس فريش، أو أن فريش لم يؤمن لأن حريقه في ملاوة يقرآن والدعمه لم يكن جيدة فاجاب لايات هي مو كثيرة مو حاشية انقول له لا يقول بشار بقده فريش على الكفر، ولا يصر ان له سيأته عن عدم إيمانهم، لأن مؤدبه سهي بإبلاغ ورميز سرحي مهم ﴿عذركم إنما أنت نذير﴾ ٢١ ﴿أنت عليهم بنصير﴾ ٢٢

ولكن عبه بدعوة نعيم حياء ومحمد يوجه مصعب لا حصر لها فريش سحر، وزدي وتلاحق ولا تسمع ومواس عديدة حرب دون أن يظراً أي تحسن على سر تدعوه، ولا يأتي آخر نهدر، لا وهو مرهق ويكاد يهمل الملاهيير وعنه سجدته لكل شيء، ومن دنت بهرب وروب سميع فبرن عليه نوحى ﴿صبر! لعلكم رتلك ولا تكرر كصاحب بخوب قد أدى زكرو شكطوة﴾ ٤٨ ﴿ل والقلم.

وصاحب النحوت هو رسول الله موسى الذي هرب بالمعص من قومه بما ينس من مدعهم به، في موقف مماثل لموقف فريش من محمد لكن موسى سمعهم ربه وارب بعد أن تعرض لهجوم حوب، ولما شفي عاد مرة أخرى لقومه ودهمهم دهموا ﴿وإن بوئس دمر انقراض﴾ ٣٩ ﴿قد أبى من انقلب المشخوب﴾ ١٤٠ ﴿فماهم فكدن من القدحسين﴾ ١٤١ ﴿اسمى الخوث وهو ميم﴾ ١٤٢ ﴿مولا أنه كان من المسبحين﴾ ١٤٣ ﴿ميت في بطنه ينس يوم يبعثون﴾ ١٤٤ ﴿قدينا بالقرءا وهو سقية﴾ ١٤٥ ﴿وأنت غلبه شخره قر

يقطيس (١٤٦) **وَأَرْسَلَهُ إِلَى جَنَّةِ النَّارِ أَوْ يَرْيَدُونَ (١٤٧) فَمَنْ مَشَتْهُمْ إِلَى**
جَبْرِ (١٤٨) الْمَصَافَاتِ (١).

نجد حرب يوس إلى معية عاتيه يصله، ومحملة أكثر من طاقته، أفلت المشحون بدرجه أنه
 سجد سرياً في البحر حده صغير، ير أنها كانت حرقه يلقى، فوعبه انفرجه عليه، يخي يناد
 المركب ويورد أد، حه مباحه بساطاً أدريه نفاطى مباحه لمحييه من الحور، فاسم فكان من
 المده حصي والمده حور جمع عد عد هي أنه لم يكن وحده الذي كان عليه مدوره المركب بل
 حده من الأصحاب هو من يهيم وفد يكون وحده، هدا لا يهيم وأتاه عونه يوس فساكن مباحه
 الحور، ويرحمه من الله لم يخله، وعمر ما حبر حه القرون، فلهذا في خطر الحور، اني يوم يمشي
 وهو مغير مجاري لأنه حرم، أكله الحور، عني يخي في خطر الحور يوم القيامه لأب جهار
 الحور الهضمي مباحه كأي طعام آخر، خلال ماعاب طيله، ومبهي امره، ربما عني كمصلاص
 مخرج، ويومات الحور بعد ابتلاع يوس، فسينحل الحور ويوس معه، وتر يبي في صفه إلى
 يوم يمشي، يخي حال من الأحوال

وما حدث خبر ي يوس لم يلهيه حور صحبه، لأنه لم يمشي حور حلال دولي، بعد من
 الظرف المسبقة، مباح بعض الأكسجني، وعصارت مباح الحور، وغيره، ول يبي حه في
 من الحور يوم أو ثلاثة أو رباعي، يوم كما قال محضرون، لكن يوس لم من وجود من الحور
 (سلف القوس) وسكر العلم حطب الذي من سائر القوس يصعد لأصباك وأنحيات البحر
 إذ حان لطف ويختار الفصح المباحه والطيفه، ويختار السليم، ويحمد في العبد على حاشه
 الشمر، رائحة الدم، وهي حاشه، فحاشه دبده مباحه الحطب، التي يخي بها الساحة السليمه من
 حبره، رداء، ما حاشه وجود إسناد يسبح، فإن القوس يلتصق دبده مباحه على أنها غير حبيبته
 بالسبح لمباحه الحيوانات الحريه، ففترت القوس من إسناد يتعرف عليه، فإن اضطرب في
 مباحته، نتيجة الخوف ومعاونه الهرب، فإن القوس ستر حطبها على، بها مباحه مباحه، فيها حبه
 لكن لو حاشه المراء، وسبح يهيم، فيدور القوس حوله حاشه مباحه يتعرف عليه، لم يتعد، وهو ما
 يجمع المصورين القوسيين والمعلم، يمشون بالقرب من القوس، ويلامسون حور ان يهاجمهم
 ويبدأ ان قرب قرب من يوس مباحه منه وحول السباحه مباحه، مما جعل مباحه مباحه تر جم
 لدى القوس على أنها مباحه غير سليمه، فها حبه والقوس والميتاد لأخرى، لا يلهيهم مباحته كما أنه
 دعه وحده، ولكنها تقوم لأحصاء على حد تعريف الحطب، فحاشه، لم يتردد التهام به
 الجسد فحبه فحبه، وتكون دفين في تصور ما حشد حاشه الحور، رزم يخل فاللهيه
 ولاتعد من القوس، عر ما يخل القوس والقوس الحليب يحبر ي يوس، أن الفصح، و نفس، حاشه
 حربي القوس، وحشوه، صتيك الحطب، ويهرب في طحال، ويبدأ أن يوس يد أصاب من الحور
 أو حيوه مباحه لا يراهيه، فتركه، كما أن امرش، يمشرد أن يهجم انفسه الأولى يتعرف على
 حبه مباحه، وفد يتركه، لم كانت ليسه معقولة لقيه، وهو ما قد يكون حذب يوس
 وفي كلا الحالتين فقد استفاد يوس من الحور نفاطى القوس، ولو بجهود جهيد، نتيجة مباحه
 نفسه وحده أو حله فحاشه من القوس، فترتب الفصح من مباحه أو مباحه أو مكان حور وكثيراً
 جد هي الحالات، التي مذهب في، فليرونه التي يتعلم فيها أصحابها عن مباحه القوس ربحي =

ويعلم معرض الرسول والمسلمين لأذى معسي هائل إلا أن هذه المرحلة مرت دون أن سجل سورها أي اعتداءات جديدة على الرسول والمسلمين

البشرى بالقصر والتمكين

﴿أَمْ يَقُولُونَ سُحْنٌ جَبِيحٌ شَتَمٌ﴾ ٤١ ﴿سَيُهَرَمُ نُجُفٌ وَيُؤْتُونَ الذُّبُرَ﴾ ٤٥ ﴿

نقصر

بولب هذه الآيات هي وصف كان الرسول يواجهه بمسحريه ولاستهزاء من قريش، هو ومن معه من مسلمين فله مصنفين لا حول بهم ولا قوة، وسعد مجتمع قريشي قوي ومتكبر وكافر ولو قال أحد إنه سيكون بمسلمين البند الطويل على قريش في عدم الأيمان، لا يهتم الغائل بالحق وسيق لأفوك لكن نقرأ يبين أن الله في الدين حلوا هي نصره برسول ومن معه هي نهاية وحري الكافرين، وأن هذه الآية سبع بمحمد وصحبه، كما حدثت بخبره من الرسول.

وهذه البشري للمسلمين، يقول أن الوضع سيذهب ويسمى شوكه المسلمين، وسيهرمون قريش وهو ما يؤكد سورة نطور بعبارة أخرى ﴿يَدْرَأُهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا بَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ ٤٤ ﴿يَوْمَ لَا يُعْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ٤٦ ﴿وَأَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٤٧ ﴿الطور.

والعداب الذي دون ذلك العذاب هي الآخرة، هو عذاب عذاب، بمثل بالهلاك أو الهزيمة

تأنيدهم أو آخر من أجسادهم، واستطاعوا التخلص من القرمس، ران القرمس بركهم، وسكنوا من الرسول غشاه، وهو هذه حتى يهزم جراحهم، قد استعاض يوسى بانه من على يده وينتد عن البحر إلى منطقة مجربة فريده، حين ضموا لبياتب السلفه، ردها باب اليعطي التي سمى وحفظ المكان الذي اختاره يوسى ليخمد فيه، ما يسمي أنه يفي هناك هذه طويته حتى يرى ويتأكد كاد هلاك ماء صالح عسر، وهو كذا لو يائتت كذا ينام منها طوال هذه المدة، وكان يتحرك، ولو يشقة، ليجمع ما يأكل ثم يعود لمرقه.

رؤية الملك

معرشيون يوجهون محمدًا بأمثله لا يريدون بها جوارًا، وإنما معاداة
 حربه وإظهاره بالكذب الدجال لكي يبيروا لأنفسهم عدم تصديقهم
 بدعوته ومن هذه الأمثلة ما يتعلق بالكعبة التي يصل بها محمد بن اسماء
 ويسقى بواسطتها النوحى فجاءت سورة التكوين تهجيب ﴿فلا أقبلهم
 بالحنس﴾ ١٥ ﴿سجود الكثر﴾ ١٦ ﴿والليل يد غمض﴾ ١٧ ﴿والصبح إذا
 تنفس﴾ ١٨ ﴿إنه يؤذ رشول كريم﴾ ١٩ ﴿دي يؤذ عد دي الغرش مكيب﴾ ٢٠ ﴿
 سطح نغ اميب﴾ ٢١ ﴿وم صاحبكم بمجنور﴾ ٢٢ ﴿وقد رآه لأنى
 الشيب﴾ ٢٣ ﴿وم حر على العيب نصيب﴾ ٢٤ ﴿وم حر بقول شيطان
 رجم﴾ ٢٥

فالرسول لا يقول لهم شيئاً من هذه، وإنما هو وحي من الله يرسو بسطه
 أحد ملائكة مدبري ربه محمد في الأرض في بدايه الدهور ثم يرت سورة
 السجود يؤكد ما ذكره سورة التكوين، وتعرف أن الرسول رأى الملك مكعب
 بوصيل نوحى مريب في بدايه الدهور مره رآه محمد وهو مشر في الأرض،
 ثم دن من محمد حتى قائد غائب موسى منه أو أدنى يسيل محمد ماهيته
 ويؤكد أن ما يرد عليه ليس تهذيب ولا حيل والصرة الثانية رآه وقد برن على
 لأرض قرب شجرة سدر مع على حرف معه مكسوة بالمش والحنش،
 وسي تسمى في جزيرة العرب، بالروضة أو الحرة، أو ندى وهي عبارة عن
 مسطح من الأرض منخفض مساً عما حوله، سقى به مياه لأقصد مدة أطول
 من المناطق الأخرى، لأد أرضه عليه قليل المسام ومن أحسن ذلك سموها
 وعلى حوفا أشجار السدر أو الطلح أو السمر وقد تعرضت السدر التي برن
 بدفرت منها لملئت لحانه عبر طبعه، سبعة تكون الملك محمد في من طافه



۱۰ و سیم در موی ۱۱ و در فصل ضاحک و در عین ۱۲ و در بعضی عین
 ۱۳ و در لاجبی ۱۴ و در عینه شیده ۱۵ و در دو موی
 ۱۶ و در لاجبی ۱۷ و در عین ۱۸ و در عین ۱۹ و در عین ۲۰
 ۲۱ و در عین ۲۲ و در عین ۲۳ و در عین ۲۴ و در عین ۲۵
 ۲۶ و در عین ۲۷ و در عین ۲۸ و در عین ۲۹ و در عین ۳۰
 ۳۱ و در عین ۳۲ و در عین ۳۳ و در عین ۳۴ و در عین ۳۵
 ۳۶ و در عین ۳۷ و در عین ۳۸ و در عین ۳۹ و در عین ۴۰

وعيد لأحد الكبراء

[illegible]

عبد کبیر علی محمد صاحب کتب خانہ لاہور لاہور

مريض بعينه وتغادر به، وهو كثره المال والأمنه الذكور ﴿١٤﴾ كان د هيا
ويبين ﴿١٤﴾

وكان يصف المرآة بأنه حرافات قديمه ﴿١٥﴾ ثنى عنه يائنه دار ساطع
لأزين ﴿١٥﴾

ابحث على الإتفاق في محالات معينة

حاء في سورة بلد أن الإتفاق في محالات محددة يمثل لأعمال مصالحة
سبب يجب على سؤم بأديها يدخل الجنة في تلك سورة ﴿١٦﴾ أو أد ك ما
نعمه ﴿١٢﴾ فت ربه ﴿١٣﴾ و صعام في يوم ذي مسعبه ﴿١٤﴾ يبيد
مقره ﴿١٥﴾ أو مسك و سورة ﴿١٦﴾ ث ك من أدين مو و مو صو بالنفس
و مو صو بالمرخه ﴿١٧﴾ و ثك أصحبت نجمة ﴿١٨﴾

وأن هذه المحالات، تلك الترفه و ندي يعني تحرير عبيد وإمام من
برق، أو تحرير لأسرى كما حدثت سورة تصرف على طعام بجانم،
والاهتمام بحاجات سبي، والصكين

وقد تربت سورة بند في وقت لم يكن فيها عدد المسلمين يزيد عن مئة
قيل، بعضهم كان من الرقيق و بما أن الإسلام يضمن انصره المسلمين،
ويحفظ كرمهم كما سرى في سورة لاجمه، فقد حرص تحرير برق في هذه
توقف المبكر حد، من تاريخ الدعوة والرقيق بعد عنهم سيكون مساكين
فقره، لأنه يمس بهم مصدر دخل، لذا حرصت آيات أيضاً إصمام أحساكين
مما يصي وجوب تحرير الرقيق، والتصرف على حاجاتهم

كما حرصت سورة البلد جمعوا مكموه لمسلم، منها في هذه ألم حنه
تصرف على حجاجه، وأكرمه كما في سورة بفقر ﴿١٩﴾ لا تكرمون
اليتيم ﴿١٧﴾

والكرام يقيم يعني التعامل معه بإنسانية ومساواة وحفظ عنه حرمة
عنى فقدان والديه أو أجدداه، والأهتام بشوونه، و إلتفات على حياجته إن
كان فقيراً، وعدم التلاعب بماله

ويمكن لنا التعرف على سبب البحث على إصدام المصالح في هذه
المرحلة المتقدمة من تدويع الإسلام هذا كما نرى

١ أن عديده من تبع محمداً من الصغفاء والمساكين فكان لابد من توفير
خدمة كريمة تضمن لهم حفظ أكرامه والبعد عن السؤال لأمر يستقيم - كما
سرى في شريعات لاحقة - يجب أن يكون عربراً محفوظ بكرامة دون كبر
وخلاء مع التوافق دون ملالة

٢ أن هناك الكثير من المساكين في مكة، سببها لأن كبره فريش
رأسديين، بالمفهوم المعاصر، لا يكتفون بالكفاف الاجتماعي وحلف
الكثير من السحاج وحاري السبل في مكة التي تقع قرب طريق تجارته
رئيسية ومعونه أوثق المساكين فيه بألف بمصرهم على الإسلام، ولو لم
يدخلو به مما يمي كسبهم في صف المسلمين أو على الأقل يخرجهم
من دائرة الأعداء وهو ما كان المسلمون في من حاجته به في هذه
المرحلة

والمجدلات لأخرى التي يرمى فيها إلتفات في هذه المرحلة هو إصدام
الأسير، كما في سورة الأسار ﴿وَيُضْمَرُونَ مِمَّنْ هُمْ أَهْلُ لَحْنٍ عَلَى كِبَارِهِمْ سَيَذَرُونَهُمْ إِنْ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنُ أَنْ يَفْعَلُوا بِحَدِيثٍ آلِفٍ﴾^{١٠} ولا شك أن
الحلف من زبواً بوماً عثوم فمطرباً^{١١} فوعدته أنه ساء ذلك انوم وثقاهم
نصرة وشيئاً^{١٢} وحرفه بما صيروا جنة وخير^{١٣}

١٠ تأليف المصنف يعني كسب الرد لا يعني عطف من أحد الإسلام وهو غير مؤمن كما يروج الصنفاء
والمحدثون فالمؤدعة حرفة من أحد يحافظه مع الإسلام والمسلمين ولو لم يسم

و قد جاء لأمر بإضعاف الأسرى رغم أنه لم يكن هناك أسرى مسلمين في ذلك الوقت ، إلا أن المقاتل نفسه في حريته العرب دائمة العراق كما شهد ، إضافة لتعرضها لحسد والبهت والعارات بين بعضها البعض ، وهو ما يسج عنه لكثير من الأسرى ندب يحاربون لعدية 'محررو من الأسر' وربما أن المسلمين منه وأعنيهم لا يمكنون المال ، فإن الآيات تأمر ببدء الأسرى (إن أمكن ، ولا طعامه على لأقل ، وطعام الأسرى الغير مسلمين يدخر في تأليف صفوف وإخراجهم من دائرة المعاهدة والمعاهد بالإسلام والمسلمين إلى سر لانهم وشعور بحوهم مشاعر الود ، أو الحزن بالإسلام ويكون الإنفاق على شكل مال يصرف على المساكين واليتامى ومحوير سوقات من لرق ولأسر وفي مسائل بحث على الإنفاق ، جاء دم يحل والإساءة في سورة بلهمل ، ﴿وَأَمَّا قِنْ هِجَلٍ وَشَعْسِ﴾ ٨٨ ﴿وَكَذَّبَ الْفُحْشِ﴾ ٩٩ ﴿فَإِشْرَءُ يَنْفَرِي﴾ ١٠٠

ومن هم لأحدث في وقت في هذه المرحلة ما يلي

الرسول والأعشى

مبدأ سورة عبس بمحاظرة الرسول ﴿عَسَىٰ وَهْدَىٰ﴾ ١ أن جاءه لأعشى ﴿٢﴾ وما يذريت بعلة يركى ﴿٣﴾ أو يذكرو فصحة الذكرى ﴿٤﴾ أت من اشتغى ﴿٥﴾ فأت له تصدى ﴿٦﴾ وما غلبه ألا يركى ﴿٧﴾ وأت من جاءه ينى ﴿٨﴾ وهو يئسى ﴿٩﴾ فأت عتة نهى ﴿١٠﴾

و آيات تشير إلى أن محمدا كان يحدث مع أحد كره عرش ، و يبدو عليه عرس لإضعاف مدعوه الحق ، وبما كان الرسول مستغرق في حديثه مع عرشى ، قطع رحل أعشى مسلم سبزال ، فأقلت القرشي وبعد هذا كان من رسول ، لا أن بعض ويعرب ملامح وجهه من بعض ، لأنه كان يأمن أن يقع القرشي بالدحون في الإسلام

والأعمى حسكس هو أحد المسلمين الغلائل في ذنب نوب وانبس
معظمهم من تصعد وانباسكس كما درجت به لأوس مع كل من
سابقين ومنهم من مع مع وح **﴿فقال الغلأ أنبر كمرؤ من نومه ما يرس
ألا يرس أنسا وما ترك أنسحت إلا أنس فم رادد نادى نرأى وما يرى لكم
عبس من فضل أن يعلكم كاديس﴾ ٢٧** هود

ومن من صاخ **﴿قال غلأ أنس مسكرو من نومه يلبس متصعقو
بمن من منهم أمقشور أن صابحا شرسب من رثه هالو أن سدا رسل به
ثم يثون﴾ ٧٥** الأعراف

ويوضح رسول على ما حذر به تحريم القنوس في وجه جسمه أو الصد
عنه وهذا يسريع بسكر ومنه الأبناء الأولى للإسلام هذه بصمات حبة
كرامة بمسند تصان فيها كرامه ومشاعره و به يهدى به نيران مع محمد
برحم الله رسول الله و به في بداية الدعوة و بصعوط القسبة عليه كبره جد
ويوضحه بتشجيع وبن اسريع لكن كرامه المسلم فوق كل عمار

تحريم الغش التجاري بكافة أشكاله وأنسابه

رجاء فريش - كما سبق وذكرنا - يسافس على جسي لأموال بكافه
انهرى وبعثروم مجاحا في الجاره ويعرف عنه لاقتصاد ويبدو أن بعض
مسلمي فريش من أصحاب الأموال اسمرى في انعامهم بنفس لأستوب
التجاري يدي بعرفوه من (سلام) والذي يقوم على تحدين فتأتي حاجة
سوره الرحمن^١ ساكيد الماطم على محريم غش سحاي بكل صوره
و شكاه **﴿سوخمن﴾ ١٠** علم أنقرن^٢ حتى أنسبدن^٣ غلمة

١ ولأنها محرم الغش التجاري عبرها المقصود بدينه و صيرف موحده من سوا الغره الأولى المكية
هي المعن مكية عند موحده من ذكر قصص الحب سجد والار كنهه ييب من اوائ الحور
المكية بل من سوا الجره له منه حسب هيفه شفق المر حسب عمرو وبرت بعد سورة
الحج لأنها من صن الحديث الذي يد جهه في تلك السوره

الماء ﴿٤﴾ الشمس وأفعور بحشاي ﴿٥﴾ والتخيم والشجر ينجدب ﴿٦﴾
والشقاء رطب ووضغ المبراد ﴿٧﴾ ألا تطعوا في البراي ﴿٨﴾ وأهيمو ألوز
بالعيط ولا يحيرو المير ﴿٩﴾

لكن يبدو أن بعض التجار المسلمين لم يربدهم بالنهي الذي ورد في
سورة برحق، واستمروا بممارسته ما عتادوه من العشر المجاري، فربط
سورة المعطمين تنوع كل من يتعامل بأي شكل من أشكال عشر سعاري أو
يعاطى أي وصيه من وسائله ﴿وَلَّيْلُ لِّلْمُطْعِمِينَ﴾ ﴿٦﴾ الذين إذا اكألو عى
الناس يشؤفون ﴿٢﴾ وقد كألوهم أو وروهم يحيرون ﴿٣﴾ ألا يظن أو نيت
أنهم شؤفون ﴿٤﴾ ليوم عظيم ﴿٥﴾ يؤم يقوم الناس برث القابوس ﴿٦﴾

ومع ذلك سمر لبعض في تلك الممارسات المجريه، وحاولوا إقناع
غيرهم أن ما يقومون به ليس من انش المجاري، وهو ما أشارت به سورة
الجم في قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَجْعَلُ الَّذِينَ
أَتَوْا بِهَا عَمَلُوا وَيَجْعَلُ الَّذِينَ اخْتَنُوا مِنَ الْخُشَى﴾ ﴿٣١﴾ الذين يجيرون كذا
لأنهم والمخرج إن ألتهم إن ريت وأبعث المغيره لو أعلم بكم د أشاكم من
لأرض وقد أنتم أجه في بطون أنهابكم فلا تروا أنفسكم هو أهم بكم
نقى ﴿٣٢﴾

فتركة المير، وبركة المير لا يمي عن الحق شيئاً

وقرأ في سورة الأنعام، من سور المرحلة الأخيرة في مكة احتياو نض
التجاري من موجبات اندر ﴿وَلَا تَقْرُؤْ مَا لِلَّذِينَ إِلَّا بِالْبَيِّنَاتِ هِيَ أَحْمَرُ عَلَى
يبلغ أشده وأوتوا تكيل والميران بالمعيط لا تكلف مع، ألا وضح وإد فنتهم
عاعيدوا ووكاد قريسي ويغيب الله أوفوا دينكم وحاكم به بملكم
تذكرون ﴿١٥٢﴾ الأنعام

وهناك حادثة فريده مفسر من أهم الأحداث التي وقعت في هذه المرحلة،
وهي مكة، وهي

استماع الجن لتلاوة الرسول

﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْمِعْ بَقَرَاتُ الْجَنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾﴾
 يهذي ربي مؤشيد فامث به ولم تُشركه ربنا أخداً ﴿٢﴾ ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّكَ مَا
 اتَّحَدَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَفُوْهُ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ شَطْطًا ﴿٤﴾﴾ وَأَنَّ
 ظَنَّا أَن لَّنْ نَقُوبَ الْإِنْسَ وَالْجَنِّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ
 يَفُوْدُونَ بِرُحْبٍ مِّنَ الْجَنِّ فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾﴾ وَأَنَّهُمْ خُشُّوا كَمَا عَسَمَ أَن لَّنْ
 يَسْأَلَ بَلَدًا خَدًّا ﴿٧﴾﴾ وَأَنَّ مِمَّا فِي السَّمَاءِ فَوْخَاتٍ فِيهَا تُنِيبُ خَرَسًا شَدِيدًا
 وَشَهَبًا ﴿٨﴾﴾ وَأَنَّ كُتُبًا بَقِيَتْ مِنْهَا مَعَادُ الْمَشْرِعِ لَمَّا يَسْمَعُ لَأَن يَجْعَلَ لَهُ شَهَابًا
 رَّصَدًا ﴿٩﴾﴾ وَأَنَّ لَا مَدْرِي أَتَشْرَأُ أَرِيْدَ سَمِيٍّ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ سَهْمًا رَّهْمًا
 رَّشَدًا ﴿١٠﴾﴾ وَأَنَّ مِنْ الْأَنْبِطُورِ وَمِمَّا ذُوُوْكَ كُتُبٌ طَرَأَتْ بِهَا عِدَدٌ ﴿١١﴾﴾ وَأَنَّ ظَنَّا
 أَن لَّنْ نَّعْجَرَ بَلَدًا فِي الْأَرْضِ وَمِنَ النَّجْمِ هَرَبًا ﴿١٢﴾﴾ وَأَنَّ بَلَدًا سَمِعَ الْهُدَى أَمَّا
 بِهِ فَمَن يَمُوتُ بِرَبِّهِ فَلَا يَحَافُ مَحْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾﴾ وَأَنَّ مِنْ الْأَنْبِطُورِ وَمِمَّا
 الْأَنْبِطُورِ مِمَّنْ سَمِ فَاوْشَتْ نَحْرُوزًا شَدَاً ﴿١٤﴾﴾ وَأَنَّ الْأَنْبِطُورَ فَكَانُوا لِبَحْوَةٍ
 حَقِيْبًا ﴿١٥﴾﴾ وَالْوَّاسِعَاتُ عَلَى الشَّرِبَةِ الْأَسْبَاطُ مِمَّا عَدَدُ ﴿١٦﴾﴾ بِعَسْمٍ فِيهِ
 وَمِنَ الْبُرْصِ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ بَسَلَكُهُ عِدَاً صَعْدًا ﴿١٧﴾﴾ وَأَنَّ الْأَنْبِطُورَ بَلَدًا فَلَئِنْ
 مَعَهُ لَبَلَدٌ أَحَدٌ ﴿١٨﴾﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ غَيْدُ اللَّهِ بِدَعْوِهِ كَادُوا يُكُوْنُونَ عَلَيْهِ بِنْدًا ﴿١٩﴾﴾
 الجن

لأب معور إنه في إحدى السمات التي كان محمد يشتر القرآن على
 بعض عريش، صدف يوحد مع من الجن، واسمعو لأبى نبي تلاها
 برسول، وأنة لما قام غيد لله بدعوة كادوا يكونون عليه بندا، واسمعو أن ما
 ينمي من الله، فامسوا به

وكانوا قبل ذلك يعتقدون أن له ساب من الحلائكة، وأنة تعالى جد ربك
 ما اتحد صاحبه ولا ولدًا ﴿٣﴾﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَفُوْهُ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ شَطْطًا ﴿٤﴾﴾

وهو ما يعتقد عريش ﴿وَيَجْعَلُونَ لَهُ الْأَبَابَ سِتْرًا وَهُمْ لَا يَشْهَرُونَ﴾

كما كان عصر حجر - مثل هريش - لا يؤمن بالبعث ﴿وَأَنَّهُمْ صُوتٌ﴾ كيف
ظنُّم أن لِي يَنْفُت بِلَهُ أَخَا ﴿٧﴾

عقبتو ما سمعوا لقومهم ودعوههم للإيمان به، كما «موا»

والجس مخلوقات روحانية. وعندما يقول روحانية، يقصد بها مخلوقات
بلا أجساد مادية فهي مخلوقة من عصر من عاصر من «وَالْخَالُ حَقِيقَةٌ»
من قبل من نُزِّلَتْ سُورَةُ الْحَجَرِ ٢٧

أي من طائفة

وهذه المخلوقات سبقت خلق الإنسان، وموجودين في محيط الأرض
﴿وَأَنَّا نَمَسَّ بِشَيْءٍ فُجِدَ مِنْهَا مَدَنٌ حَرَمًا شَدِيدًا وَشُئِبَ ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقُفُّ
بَيْنَهُ مَدَاعِدَ يَنْشَجِعُ مِنْ يَسْمِجٍ لَا يَجِدُ لَهُ شَيْءٌ رُحْدَ ﴿٩﴾

وقد سمعوا من خروج من محيط الأرض - بعلاف الجوى - ونسجوا في
نكون، كما كانوا يصنعون سايها ﴿وَأَنَّا صُنَّا أَن نُسَّ نُعْجِرُ بِلَهُ هِيَ الْأَرْضُ رَسَّ
لِلْجَزَةِ قَرِيْبًا ﴿١٢﴾

وقد تكرر هذا تأكيد في سورة الصافات ﴿إِنَّا رِثْنَا بِشَيْءٍ شَدِيدٍ مَرِيْبٍ
أَنَّا كُنَّا نَمَسَّ بِشَيْءٍ فُجِدَ مِنْهَا مَدَنٌ حَرَمًا شَدِيدًا وَشُئِبَ ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقُفُّ
بَيْنَهُ مَدَاعِدَ يَنْشَجِعُ مِنْ يَسْمِجٍ لَا يَجِدُ لَهُ شَيْءٌ رُحْدَ ﴿٩﴾ وَأَنَّا صُنَّا أَن نُسَّ
نُعْجِرُ بِلَهُ هِيَ الْأَرْضُ رَسَّ لِلْجَزَةِ قَرِيْبًا ﴿١٢﴾

وفي سور أخرى من لرحمن (الآيات ٣٣ - ٣٦) وبعثت (الآية ٥)

وهم من مصدري الإيمان بمرمى لآب البشر، بُدِ سبقت هذه مجموعة
برسائه محمد ﴿وَأَنَّا نَقَا سَمْعًا الْفُلْدَى أَمَّا نَحْنُ عَمَّ يَوْمٍ بَرُّهُ فَلَا يَحَافُ بَحْسًا
وَلَا وَفَقَ ﴿١٣﴾

أف صوم حجر، فمثل الإنسان، بعضهم آمن، وبعضهم بقي على كفره
﴿وَأَنَّا بَنَّا مَشِيمُونَ وَمَا الْفَاعِلُونَ مِنْ أَشْلَمَ فَأَزْنَيْتُ بَحْرًا رَشْدًا ﴿١٤﴾

وسيدحر هؤلاء من مهم الحرة، وسيكون مصير كافرهم النار كما بشر
 ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ ١٤ ﴿وَأَمَّا الْفَالِطُونَ فَكَاشُوا لِجَهَنَّمَ
 حَطَبًا﴾ ١٥ ﴿

وهذه المحذورات لا يمكن للإنسان رؤيتهم ﴿وَأَنَّهُ نَفْسٌ غَبِيَّةٌ لِّأَلْفٍ مِّنْ آلَافٍ يَدْعُوهُ
 كَذُّوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ ١٩ ﴿

فان رسولهم يشعر بهم وقد أحاطوا به، وثولا يرون هذه الآيات بما هم
 باسماءهم بلأولاه ولو كانوا يستطيعون الحاضرات مع انبشار لمحاطتهم مع
 برسولهم ومع ذلك فقد اعتقد بعض الناس قبل الإسلام أن الجن نصر وسمع
 فكانوا يهودون بهم خطأ منهم أنه بإمكانهم حمايتهم من المنجوس، أو صلاتهم
 مضمر ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسَانِ يَقُولُونَ بِحُجْرٍ فَرَاذُلٍ لَهُمْ
 رَهِقًا﴾ ٢٦ ﴿

حيث كان الناس يسيطر على عقولهم الخرافات والخرافات من الشياطين
 والأرواح الخفية، لدرجة أنهم كانوا عندما يهبطون وادياً في ترحلتهم يرددون
 عبارات مثل: «أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه» - كما ورد في كتب
 التراث - خطأ منهم أن شياطين الجن سيؤذيهم لأنهم لم يسموا بغيره
 خوف، بل لأن الجن يشكك بهتاف مفرقة وبذات بطارية، ولكن وجوده
 بوحده يفسد من الناس والعمران في أرضهم فخر حرداه، فلا من تسرب يدي
 يحوون لأشياء البعيدة إلى أشكاف محبة أو أحسن في عين برائي وهذه شهادة
 من نقرن تعشرون على رحمة الصحراء من يمانيتي وحده نفسه وسط صحراء
 نجد في عام ١٩٣٩ يقول يحضر ماكانوا «اعتقد أن العرب القدماء الذين
 تحدثوا عن الجن هم يتحدثوا من فراع، بل تحدثوا عنهم من واقع معيشتهم
 يمثل هذه الظيعة الصعبة التي تصيب الآدمي حيث لا يمكن بدماء أن يرى شئ
 سوى الفراغ الهائل المحيط به من كل جانب ولأنه أن العرب كانوا يشهدون

تصحور سجده تشكيك بعض السور في 'مكنا' عربيه أقرب هو نجس منها
إلى أي شكل آخر^{٩١}

و بعد نزول سورة النجم في بيت مكة سأل محمد بن يسعده بن
بم يسعده بن عبد الله بن مسعود عن قوله في سورة النجم كجواب

﴿هـ رُجُودُ مِرَّةٍ﴾ يعني ﴿١﴾ من شُرْعا جلد ﴿٢﴾ ومن شُرْعا ماضي ﴿٣﴾
ومن مِرَّةٍ شُرْعا في العهد ﴿٤﴾ ومن شُرْعا جلد ﴿٥﴾

في هذه هو من يسعده ولا شيء آخر غيره وسواء تشددت عهد كان
مستطير على مقدمهم من يسعده من الكاهن بالأي لا يرد من لأصروا
بالناس عن طريق سفيهة من يسعده من يسعده وليس كج. وجود سحر بالمعنى
الشعبي، يعني بواسطة يمكن سحر أن يسحر شخص بعيد عنه ودون اتصال
حمي ويجمعه بقدر سحرية على مشاعر أو بعض حواسه ويسر له

ويقال في حيز هذه الآية عموما. من يسعدهم لا وجود يسحر بالمعنى
بدي يظنون، فقد عموما يفسرون به بركة وجود سحر، كعالم حمي
يسحر عنه من قبل ويظهر ساسي ويظهره في دوا به

ومثل ذلك قوله أو من شُرْعا جلد ﴿٢﴾ فقد فسرها يفسرون على
أنها يعني يعني في حيا به من يسعدهم و سحر جره بلفظ سنان حر بكنهه
وعبره، لأن يمكنه يندد حيا به حيا به حيا به ساسي بالمعنى

ورغم به يسعدهم أن يكون معنى التحسد في نعمة هو لإصابة بالعين، لأن
الفسيرين يحدو هذه حقيقة وأصروا على أن يحسد هو لإصابة بالعين
وقد برسحت حره لإصابة بالعين ويرسخ معها أن هذه الآية دليل على بركة
أن الله أنزل آية يستمد بها من شر العين.

الرحلة مع في العام ٩٣٩ بحث فيموسية بأية حارس لغاه الملك عبد العزيز ما صلو جند
وجندوه فدعان برياض وير" بهم مير ساعلم في هناك، جيب مرو جبره الم حال في الصحراء
حجرتي. قد قام ويحير بكنهه يونياته عن في حقه، وأحمد ما يمكن سره بلفظه في كتاب في العام
٩٤٠ وكتاب رجسه غير دقيقه بالعربية بصور. الرحلة ألبانية إلى الجزيرة العربية

ونتيجة لسيطرة الحرفاء على الرمن الذي كتب فيه التفسير فقد أصبح
سحر والعين بمفاهيم الشعبي الحرفاء هيمنة من عقائد النجسين، وأصبحت
حرفاء جزءاً من الإسلام، يحسن أو سوء بية ممن رسخه

وفي عصر العلم الذي بعثه الآن لا زالت المحاكم في السعودية بحكم
بموجب على السحرة والمشعوذين، ويعتد في عدد منهم لإعدام سوية ولو
صدف وقامت جهة مسؤولة بمراقبته ما يمارسه هؤلاء دراسة علمية توجد أنهم
لا يريدون عن كونهم أشخاصاً بسطاء هؤلاء فقراء استعملوا تصديق الناس
بحرفة سحر فرغم أنهم سحرة لكسب العيش، ولا يملكون قوى خارقة ولا
يملكون سيطرة على الأشخاص وإنشائي وحب معجبهم وثقافتهم وتأثيرهم
بفهم بأعمق تدبر عليهم كسباً مادياً يكفيهم يعيش حياة كريمه ويكون قد
فهم على حرفة سحر، ولم يغفل هؤلاء مسكنين غير حق

وذكر كجديد بالعلم في حرب السحرة أيضاً بدراسة ما يمارسه
المشعوذين دراسة علمية، فإن كان علماً طويلاً، وإن كان خرافات فصيل
عبيد بالعلم والبرهان، وليس يغفل من يمارسها لأنه لم يجد ما يبدد جوعه
كما يجب تثقيف الناس وتوعيتهم، وعدم الخلط بين السحرة والحرفاء وبين
ما يسمى بالخدع البصرية التي هي علم قائم بذاته يمكن تعليمه، ولا علاقة له
بما يعرف بالسحر في الثقافة الشعبية

والمفاتيح التي وردت في سورة الفلق من الكهنة لكن هذا لا يعني أن
تعاليمهم ضرر وسحر بمعنى الشعبي المعروف ولكن لأهدافهم من هذا
من يعرف الكهنة والسحرة وإنهم قد يبيعون بصرهم لمن يتناول ما يقدمونه له
بعمه أو دون أن يعلم، ليس لأنه سحر بل لأنه سموم

ومن القصة سورة البقرة ﴿قُلْ أَغْوَى النَّاسَ﴾ ﴿١﴾ ﴿مِلَّةَ شَاسٍ﴾ ﴿٢﴾
وبه شاس ﴿٣﴾ من شرّ الوساوس الأتاسي ﴿٤﴾ الذي يؤسوس في صدور
الناس ﴿٥﴾ من الجنة والناس ﴿٦﴾

والوسوس يكون مسحة لمشاعر خفية في النفس البشرية فمن الحقبة ومن الجني كما يورد لوسوس مسحة لتحليل أو افترج من الناس

وقد جاء تأكيد حادثه اسماع الحسن للفرد في عدة سور منها لأحمد ﴿وَمِنْ حَرْفٍ رَجُلٌ يَعْلَمُ مِنَ الْحَقِّ يَتَّبِعُونَ أَفْعَالَهُ خَصُوفُهُ قَانُ أَعْيُنُهُ عَمَّا غَشِيَ وَنُوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّشِيرِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمِ إِنَّا سَجَدَ لِكَابِ أُنْرِبَ مِن بَدِ قَوْمِي مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يُهْدِي إِلَىٰ نَجْوٍ وَإِنِّي لِطَرِيقٍ مُّشِيرٍ﴾ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمِ جِئْتُ بِشَيْءٍ دَعِي سَاءٍ وَآمُرُكُمْ بِعَمَلٍ لَّكُمْ مِنْ دُونِكُمْ وَلِيُجْرَكُمْ عَنْ عَذَابِ إِلَهِكُمْ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ مُمْتَجِرٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلَىٰ أُولَئِكَ فِي صُلَابٍ مُّكِبٍ﴾ ﴿٣٢﴾

المرحلة الخامسة / التحول في الخطاب والأحداث

سور نزلت في هذه المرحلة ٣١ سورة، هي من الصفات، سارعات، تدريبات، لأحاديث انجائية، فاضرة، قصص، لأحداث، بحرف، فاضرة، مريم، لإحلاص، كهف، ميا، الكافرون، لمة، سم، سحر، منه، السجدة، سزمسوز المعارج، الفردوس، الرمر، لأحرف، بوس يوسف، الكوثر، إبراهيم، والأنبياء.

محتاج كل سور في مراحل الحاصبه كد محتاجة فيها كرم فريش لمة وفي هذه المرحلة والمره لأوس سجة انبور محتاجة مستصغمو مكة، ومي سوسل ديتوس، وكل الناس، هذه لاسمير محتاجة كبرام فريش

نوع الخطاب دعوي

وإن كانت بداية نزل الوحي قد أعلنت ميلاد لإسلام، وسوره نمدثر كانت بيديه الصعبة للندوة، فإن هذه المرحلة تحت نقطة تحول القوي لاشتر الدعوة، والميلاد الحقيقي للإسلام، بدعويها ناس من غير فريش

لأن هذه الدعوة أدت لإسلام بعض بني اسرائيل يثوب، وهو ما شكك بحظوه
 لأولى الناس خارج مكة، ومهد لعدم ثوبه المسلمين في المدينة فيما بعد
 وفيه لبس الدعوة، غير محرق بالروح الإسلامي وبسبب ثوبه

وقد سوي بعض المحققين ونوعه حب على الأندلس في مجالات معينة في
 من أجل ساعته فهي المسلمين وحبها في المساكين رطبتهم بعض السطر
 عن عقابهم، كما ورد في سورة الحديد ٢٤. لأنسان ٨، جندل ١١
 الفجر ٨، الحديد ١، عليهم وحب الله ورسوله من الأمر ومن الأوق
 كما ورد في لأنسان ٨، الحديد ١٣، وعليهم صدام ومعاونه بسيم، كما مر
 سورة الأنسان ٨، الفجر ١٧، البلد ١٥.

وإن كان هذا ليس يحمي على ثوبه بسيم في صدام المسلمين في ذلك الأمر
 وبحرير رفيق في ذلك وفيه محبة في (أخرى)، فسبغى حقون عند هذه
 من الناس ما كثره في ذلك بحسب كذا في هذا السطر لأنساني ساعد
 على عمل الناس بوجود (إسلام)، وبماضت مع هذه، وبنوهم يؤمنون به

وقد بدت الآيات في هذه الآية صراحة وحب المسلمين في مكة
 الذين هو على كثر. وبماضت بسيم بسيم جنونهم سار معهم يوم
 بعدة ومنهم صفة قراء لا يملكون بسيم في ذلك، فحبهم ألا
 يحسرو بسيم (أخرى) وبماضت بعض الآيات في بحسب المستضعفين
 من هم صيد جنون له مع بسيمهم أن هم سمرز بسيمهم وبقية على
 بكسر ﴿وقل بعضهم على بعض بسيمهم﴾ ٢٧ ﴿وقل لكم كذا بسيمهم﴾
 بسيمهم ﴿٢٨﴾ ﴿وقل لكم بسيمهم بسيمهم﴾ ٢٩ ﴿وقل لكم بسيمهم﴾
 من كسبهم بسيمهم ﴿٣٠﴾ ﴿وقل بسيمهم بسيمهم﴾ ٣١ ﴿وقل بسيمهم﴾
 بسيمهم ﴿٣٢﴾ ﴿وقل بسيمهم بسيمهم﴾ ٣٣ ﴿وقل بسيمهم﴾

وهو ما شاربه بسيمهم ﴿وقل بسيمهم بسيمهم﴾ لا مرحب بهم بسيمهم
 صائو السار ﴿٥٩﴾ ﴿وقل بسيمهم لا مرحب﴾: ﴿لكم بسيمهم بسيمهم﴾
 نعر ﴿٦٠﴾ ﴿وقل بسيمهم بسيمهم﴾ ٦١ ﴿وقل بسيمهم﴾ ٦٢

وكررته سورة هجرت ﴿وقال الذين كفروا دنا آتون الذي أضلنا من الجن﴾
والإسني سخطهما تخب أقدمما ليكنوا من الأشعلين ﴿٢٩﴾

وبناء على مرحل من الأولين، فإن دعوة محمد مع فريش قد وصلت
مرحلة شي يصير فيها الناس على الكفر، ولا يأترون بما ينزل رسول عليهم
من آيات ويكون النهاية هلاكة المكدين ووجه الرسل ومن معه^١ لكن
لإسلام من يأت لفريش وحدها، ولا يدك الرمن، بل جاء بكل الناس في كل
المصور بعد محمد أن فريش له بهلك والدعوة اسمر، ولكن يصحط
بغير، وضع المحاد مدفون الناس من محلف الأحاس والتعائد للإسلام

وبغير المحطاب من المستمعين جاء بعد أن أعيد بساده والكبر
مسكنهم من لاء ورفضه التام والنهاية للدعوة ﴿افترسب سفاغة واشق
بهمر﴾^١ ورا يور أية يفرضو ويعونوا بشعر شمشير^٢ وكذبوا وأنشعوا
أهو عهم وكذبوا شمر شمشير^٣ ولقد جاءهم من الأنبياء ما به شردعهم^٤
حكمة بامة ما تفر التذر^٥ القمر

وكما أشارت يدك سورة مها ق ١١ - ١١، من ١ - ٩

وتو بشي الرسول في مكة يدعو فريش فتن يصير الوضع هناك، ويبقى كما
هو، فبه فنبهه من نصبة من نصبة وبقه كاهرة وتو مات برسول وبوضع
بدان الشكل، فلا محمد لأقرب أن فريش منقضي على المسلمين وبستهي

١ كل دعوات الرسل عرب يرفع من راحة، هي ٢ مرحلة تليه دعوة جيب يأس فة من الناس
معظمهم من المستمعين وضع أمير بعده السلام والكبر، من حب فريش ديب ٣ مرحلة
استمرار الدعوة وسواء طال مقام الرسول في الناس أو قصر، فإن الأضاح لا تنف لأن من احسن
كفر من يترجع ٣ مرحلة هلاكة المستمعين ووجه الرسل ومن ليس وقد هلك لأمم السابعة
بكم أرب طلبة كالولاء واليكير والوهو ٤ مرحلة لا تعد من النبي، حيث يبدأ الناس التحول
من الفريش وإدخال سواد فريش حية من فريش ينهي بهم للمطاف التي تمتعت مستقدا، باطنه لا
علاقته بها عين الله الذي آمن به أحقادهم ومن الرسول، فريش من سولا حر بعيد من رجب في
الهداية عين الحق وتكرر، المر حل المسألة وقد صعدا تصديق حرب حد تمه صوغ في كتاب من
الأولين

أمر الإسلام إلى الأبد، خاصة أن العراق لم يكتسب منه شيء في مكة أو أن
 يهتد فريش ويسجي الله محمدا ومن من معه، كما حدث للأمم سابقين
 وهذا من يحدث لأن الإسلام لم يأت فريش وحده ولا بر من محدد

ورد كذا فريش قد أعيد مفعها النهائي من دعوة والذي لا رجعة فيه
 دون نغرا يؤكد أن من لم يؤمن من فريش قبل يؤمر ، بس لأن الله قد كتب
 عليهم شقاء ، ويس لأن محمد لم يقدم معجراته ، ولكن لأن تنصت
 بالموثوق ورفض دعوه الرسل سه سار عليه كل كبره الأمم سابقه ، ومن
 تبعهم من صفاء ورك كذا فريش يد أن يؤمن لا سمح الله بما يتلى عليها
 من نقر وفكرت بما سمع لكن كبره فريش سيقول عن تكفر وس يؤمر
 أبداً ، وسيموتون وهم كفار ، ويوم القيامة ، سيعذبون أن يهتد حق ﴿ فريش
 يدعه واشتو ﴿١﴾ ورد بر يه بفرضه ، ويقرن بسجوش ﴿٢﴾
 زكذبا واليقوا أهواءهم وكذا أمر الله ﴿٣﴾ وبعد عدة فم من لأتبه ما يه
 فزكذبا ﴿٤﴾ جكمة . هة فما ثعب ثدر ﴿٥﴾ فون صهم يوم يدع يدع من
 شيء تكبر ﴿٦﴾ حشمة بعدا هم بحر حون من لأجذب كنههم حره فمشتر ﴿٧﴾
 فلهجمن إلى يدع ففون تكفرون هة بوة عبو ﴿٨﴾ بمر

ومع أن مكة بمر بمر بها المسافرون على يدوم كونها مع هير بعد
 من طريق عامر بالمعرك برمه اليمن بالشاء ، وهو حريق ببحاره الدوبي ، صافه
 لاسمباله حموا من ناس من كل أنحاء جزيرة العرب بدح وانموا ، لا
 أن محمدا لم يعم في مر حل بدعوه السافه بدعوه جموع بحجاج والمسافرين
 إلى الإسلام لأن لايات هي موكه عليه كان يههم منها ب بدعوه فريش
 وحب سور يهتد بمر حل من آيات نمر أن محمدا لوسل لكل الناس ، ولم
 يؤمر بدعوه غير فومه لكن فوضع بمر ، يدها من هة المرحلة الخامسة

وبدأت لايات التي بدعو كل الناس بمر على محمد ﴿وما أسننك لا
 فقه لئاس شيعه وبدير وكبر أكثر الناس لا يفهمون﴾ ﴿٢٨﴾ سأ

وكانت فاطر أول سورة تؤكد على أن الإسلام ليس كافة

﴿مَعْقُودٌ بِلَهٍ فَاظِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُشَدًا أَوْيَ أَخْبَثَةً مِّثْقَى ثَلَاثِ رُزْغٍ يَرِيدُ فِي الْحَقِّ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١﴾ ما يفتح لهُ الإنسان من رحمته فلا تفتك لها وما يفتك فلا تفسد لهُ من بغيه وهو العزيز الحكيم ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْكُرُوا عِمَّتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ حَاقِيقٍ عِزُّ اللَّهِ بِرُفْعِكُمْ مِّنْ سَمَاءٍ وَالْأَرْضِ لَا يَبْهُ إِلَّا هُوَ مَاتِي تَذَكُّوْرٌ ﴿٣﴾ وَبِئْكَذُّوْرًا هَقْدَ كُذِّتْ رُسُلٌ مِّنْ مِّلَّتِ وَرِىَّ اللَّهُ تَوَخُّعَ الْأَمْوَرِ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرُّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرُّكُمْ بِأَلْفِهِمْ يَوْمَؤُا ﴿٥﴾ إِنَّ شَيْئَظَانَ لَكُمْ عَدُوًّا فَالْحَدُّوْاْ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حَرْبَةً لِّيَكُوْنُوْا مِنْ أَصْحَابِ السُّعْيِرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوْا هُمْ عَدَاةُ شَدِيْدَةٌ وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ

شُفْعَاءُ وَأَجْرٌ خَيْرٌ ﴿٧﴾

وتسمى السورة ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَبِاللَّهِ هُوَ الْغَيْثُ الْحَيُّ﴾ ﴿١٥﴾ فاطر

ودعوة كل الناس أذهلت عريش، التي ظلت أن محمد معي فقط بدعوتهم وحدهم ﴿أَكَاذِبٌ يَشْكُرُ عِبَادٌ أَوْ خِيَا إِلَى رَحِيٍّ شَهِدَ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ وَشَقِيْرَ الَّذِينَ آمَنُوْا أَنْ يَهُمَّ مَعَهُ عَدُوٌّ رَّهْمَ فَإِنَّ يَكْفُرُوْنَ إِنَّ هَٰذَا صَاحِبُ شَيْبٍ﴾ ﴿٢﴾ يوسى

وتمت دعوة مستمعين وكل الناس، مع دعوة بني اسرائيل، وحدث بمحاطبتهم بمحادثات مسوقة، محرمهم عن كتاب موسى وعن مو تفهم منه، وموقف فرعون، وأحداث وعصر من تاريخهم لا يعرفها، لا الله، فتأكد على أن محمد سور لله، وكاد لا يخلو سورة من سور هذه بمرجحة من هذه القصص

ورده عمل عريش على غير المحاطبة في السور هو يدي ولد أحداث هذه بمرجحة، وهذا يلي أهم ما استطعت استنتاجه منها

في المرحلة السابعة كانت سورة المفلك، أو سورة يذكر أن هذا من
 دحل لإسلام من قريش ﴿قُرْأَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَفْلَحَ كَيْفَ إِلَهُ مِنْ شَيْءٍ أَوْ رَجَعَا مَعَهُ
 يُعِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ٢٨

وفي المرحلة السابعة أيضاً عرفنا أن من أمر قبل والعبادة منهم فعرف
 ﴿وَرَبِّهِمْ أَعِزُّوا مَعًا رَفَعْتُمْ إِلَهُ قَالِ الدِّينِ كَعَزُّوا لِلْبَيْتِ آمَنُوا أَنْطَقْتُمْ مِنْ
 لَوْ يَدُ إِلَهُ طَعْمَةُ إِنْ أَنْتُمْ رَأَى فِي صِلَانِ مُبِينٍ﴾ ٤٧ العلو

وسورة هذه المرحلة تؤكد أن المسلم لا رالو مستضعفين ﴿وَمَا نُبْدِي
 كَعَزُّوا لِلْبَيْتِ آمَنُوا نَزَّ كَانَ حَيْثُ مَا سَفَقُوا إِلَيْهِ وَدَّ نَزَّ يَهْتَدُوا مِنْ مَسْبُورُونَ قَدْ
 بَلَّغَتْ قَدِيمٍ﴾ ١١ الاحقاف.

ولم يكونوا من عليه العوم ﴿وَرَبِّ نَتْلَى عَلَيْهِ يَأْتِي بِدَارِ الدِّينِ كَعَزُّوا
 لِلْبَيْتِ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيعَيْنِ حَيْثُ شَفَاةً وَأَخْسَنُ بَدَا﴾ ٧٣ وكلهم قبلهم من
 قُرْبَى لَهُمْ أَحْسَنُ ثَانٍ وَرَبِّ﴾ ٧٤ مريم

ولم يكن كاتب سحر من محمد ومن المسلمين من المرحلة الأولى، لكنه
 كانت سحرية من لا تصل لسماع الرسول أما وأنه بدأ بطلب عبيده
 وموئيد، وينجمهم على المرد والمصيان والمخروج من طاعته، فقد دعوت
 السحرية به وبما بقول، حلية، وبأساليب متنوعة

وفي هذه المرحلة برز السور يطلب من الرسول ومسلمين نصير على
 لأدى وسماع مع المعنيين وعدم مقابله اليه بالنسبة، فلا يجد قريش
 مبرراً لإلحاد لأدى جسدتي بالمسلمين بدو لأدى التمسى ﴿اذفع بالتي هي
 أَحْسَنُ بِعِثَّةِ لَحْدٍ أَهْلَهُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ ٩٦ وقُلْ رُبُّهُمُ أَحَدٌ بَدَا مِنْ هَرَبِ
 شَيْءٍ بِي﴾ ٩٧ واغْوَدُ بِكَ رُبُّهُ أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ ٩٨ المؤمنون

وفي سورة الحاشية ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْمُرُونَ بِلَدِّهِمْ لَا يَزْجُونَ إِلَهُ
 لِيُنْجِيَهُمْ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسُونَ﴾ ١٤

وهو ما أمر به لرسول أيضاً، الذي كان ينقذ القدر الأكبر من السحريه
 ولا يستهرء لأنه كان عليه أن يواجه كراهة فريش ويسمو عليهم ما يربى عليه من
 القرآن دون موازيريه ويبدو أنه سحريهم كانت بعضه وبعضه، وكاد في بعض
 الأحيان أن يرد سحريه عليهم، وهو فعل مسؤوح مع فريش، ولكن لو
 دعى سحريهم ودّاً حملاً، فسراجهم المسهرى وسيسهر بالمواد، ولا
 سوى الحسة ولا لشئنة أذعن مني هي أخصر فإذا لذي بيت وبينة عداوة
 كأنه وبى خبيث ﴿٣٤﴾ وما يلقاها إلا أنفوس صرورا وما يشفق إلا ذو عطف
 عظيم ﴿٣٥﴾ وثى برعك من الشيطان نزع فاشهد بالله إنه هو شيع
 الغيب ﴿٣٦﴾ فصلت

وهو ما أكدته الحروف ﴿فاضع عنهم وفن سلامه صرور
 يفتنون﴾ ١٩٩

ولاعرف ﴿خذ نفور وأثر بالفرب والفرص من الحاميين﴾ ١٩٩ وثى
 برعك من الشيطان نزع فاشهد بالله إنه سويغ عيب ﴿٢٠٠﴾

كما وردت باب كثيرة معته على الاستعانة بذكر الله وسبحه بصبر على
 أدى فريش ﴿واضرب إن وعد الله حق واستغفر بدست وشيع بعند ربك
 يلقيني والإلهك﴾ ٥٥ خاف.

وكما جاء في سورة طه ﴿فاضرب على ما يعنون وشيع مستبد لك ثل
 ضروب شمس ومن تاء اللؤلؤ مستخ وأطرف الشهر يفتن
 ترفى﴾ ١٣٠ طه

ويومس ﴿واشيع ما يؤخى إليك واضرب حتى يفتنك نفع وهو حيز
 الخديمين﴾ ١٠٩

وأمر رسول بتذكير على الاهتمام بمصالح المسلمين، ونو جد معهم
 وتشجيعهم على الصبر، يدل الانشغال بالتفكير في طريقة عداية فريش، فمن
 شاء منهم أن يؤمن ومن شاء للمكفر ﴿واضرب مفت مع الذين يدعون ربهم

بالعبادة والقبول يُريدون وجهه ولا تغد عيناك عنهم ثريد ربه الأخيه الذبي ولا
 تُجني من أعدب قمنه قن دكر وانشع هذه وكذا امره فزصا ﴿٢٨﴾ وفي الخق من
 رثكم من شاء فنزوم ومن ساء فليكمز إنا أعذب للعديمين من إخط بهم
 سر دنه وإن يشعشعوا يُعدوا معاء كالشهل يشوي الوجوه ثمن شوت وباءث
 مزنعا ﴿٢٩﴾ بكهف

وفاة خديجة

بقرار سم يذكر سم روح السي، خديجة، بالاسم وسم يحدث عنها بدون
 سم فيما عداية وردت في سورة طه، تغرب ﴿وأم أهدت بالصلاة وطمع
 عنها لا تائب برى ثخن بؤؤك والعابة لمعوى﴾ ﴿١٣٢﴾

وهي لا تذكر خديجة، ولكنها تطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة
 وأن يأمر أهل بيته بأدائها، كما كان يفعل جده سماعيل ﴿ودكر في الكتاب
 سماعيل، ثمة كان صادق الوعد وكان رسلًا نبي﴾ ﴿٥٤﴾ وكان يأمر هذه بالصلاة
 وبركاه وكان عبد الله مزجها ﴿٥٥﴾ مريد

إلا أن سورة الكوثر التي نزلت في هذه نحرجه، يؤكد أن أحد كثره
 قريب من غيره بالآية: ﴿إنا أنطينا الكوثر﴾ ﴿١﴾ فصل يرفد ونخر ﴿٢﴾ إنا
 شابتك هو الأيتز ﴿٣﴾

ولأسر هو من لا عسل له ولا يد بعد براح أن محمد نعت بالأسر بعد
 وفاته روحته، خديجة، التي لم يروح غيرها في مكة وكما سبق وذكرنا في
 بداية الكتاب، وعد خديجة عن روحه برسول الله فكان يكون محمد سم يورق
 بأطمن من خديجة يابثا كانوا أم دكور

وجا أن هذه نحرجه تأتي في النصف الأخير من سورة مدعو، في مكة،
 لأن نعت الرسول بالأسر يعني أن خديجة لم تنجب برسول الله حتى ذلك اللحظة،
 وهو ما يتعارض مع ما رعمه الإخباريون من أنها أنجب برسول الله قبل البعث

و هو اختصص بماء عى بيد الحياه على رسول سوره الكوثر، فلى يكون
 بمكانها بجانب أربع سابه وولدين أو ثلاثة الذين يسسهم كتب لأجار به،
 فلى نقره بلى رسول سوره الكوثر وهجرته، وهى سوره لا يمكن أن مرىد على
 خمس سوره، إذ ما أحدا مكلام لإحسانىس

والراجح بها توقيع فلى هذه السرحله، دوى أن سجد، وهو ما حد
 بالفرشى من أن ينعته بالأبتر.

ويبدو أن رسول قد تأثر كثيراً بهذا الحدث، خاصة أن بولد يعبر ثروه
 يفاجر بها الناس فلى تلك المحسمات، وبعت إلى يوم هذا، فرت آله فلى
 تكهف سمول على رسول حسونه ﴿القال والنبور ربه الحياه سألنه
 والنباتات الصالحات كثره حبه وثقت نوباً وحيزاً﴾ ٤٦ ﴿ تكهف

والسور هـ بمقصود به المذكور من سـ ٤٦ ﴿فام نأ النبات ولكنم
 النبور﴾ ٣٩ ﴿ الغور

مع سمرار حث رسول على الصبر كما فلى سوره المؤمنون ﴿دفع
 بالتي فلى أحسن سببه سبى الحنه بمهفوف﴾ ٩٦ ﴿ وقن رث أهود بى من
 هرات سببى﴾ ٩٧ ﴿ وعود بى رث أن بمفروب﴾ ٩٨ ﴿

والحجر ﴿وبعد سبباً مر سبب فلى سبع لأوبس﴾ ١٠٠ ﴿ وما يأتهم من
 زسوب لا كنر به سسبرلوى﴾ ١٠١ ﴿

والسور سـ ﴿ورد راذك إن سببفولك إلا ففرواً همد النبى سبب سله
 رسولا﴾ ٤٠ ﴿ إن كاد نفضف من النبى بولا أن صبرف عطفه وسوف بفموب
 جلى برؤف بعداف من أحف سبباً﴾ ٤٢ ﴿

جدال الرسول

وبما شمرت فرىش أن اسحرىه بم نوقف بدعوه، عمدب إلى بدحوى فلى
 جدب مع محمد، بلى الهدف منه التعرف على الحق أو السأكد من أن بدعوه

حق ﴿ الذين يُخادِّلون في آيات الله ويعتبر شهادتهم أمانة كثير مثلاً عند الله ، عند
الذين آمنوا كذبت ينطخ الله على كل قلب مكثير جبار ﴾ ٢٥ عامر

وبما مدحنا نحن الذي يدعو له محمد ﴿ من يُخادِّب في باب الله فلا
أدين كفر ولا يعزرك معنئهم في البلاد ﴾ ٤ كذبت مثلهم هوم نوح والأحرار
من بعدهم وحدث كل أمم يرشونهم يأخذوه وجدلوا بأنسابهم يمدحوا به
الغير فاحذوهم فكذب كان عذاب ﴾ ٥ عامر

كثير بعدتهم على كفر ﴿ إن الذين يُخادِّلون في باب الله يعتبر شهادتهم
أمانة إن في حذوهم إلا كبر ما هم بباحيه فاسجد بدينه وإن هو سميع
الخبير ﴾ ٥٦ غافر .

وس يسمعو لأي إجابة عن سؤالاتهم ، لأنهم باهون على كفرهم ﴿ أنم
من الذين يُخادِّلون في آيات الله أن ينصرفون ﴾ ٦٩ الذين كذبوا بالكتاب
وبما أرسلت به رسلهم فزف يفللون ﴾ ٧٠ غافر

كن جدين قريش وسحرتها سم يرفع اندعوه ، ومن يصح أناس من خارج
مكة من الانضمام للمسلمين :

بداية قطف الثمار

لا بد أن لإعاق على المساكين والأمري ويسمى ندي أمرت به سور
بمخرجه المصاحف قد ساهم بتأليف قلوب الناس على المسلمين والإسلام
وأصبح الناس يصدقون الأحاديث عن ذلك سلوكاً لاساني بسبب اندي يعوم
به المستمعون ثم جاءت في هذه المرحلة السور يدعو الناس كافة للدخول في
الإسلام ، فدخل أناس من غير قريش للإسلام ، وكان أولهم من بني سريين
كما بحرس سورة لأحباب النبي تحابب قريش ﴿ فقل أرأيتم إن كان من عند
الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على بنته فآمن واستكثروا رباً لله
لا يهدي العموم بضابيين ﴾ ١٠

فقد أسلم أحد بني إسرائيل، عندما استمع لصحبه وهو يشكو عذبه بمرآن،
 لدى وجده سبعة مصابة للنوراء التي تزلت على موسى: ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ
 مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَرِّبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُشْرَى
 بِالْخَيْرِ﴾ ﴿١٢﴾ الأحقاف

ويبدو أن ناسم الجديد من يثرب وعاد إليها بعد إسلامه، وبدأ بالحديث
 عن الإسلام وندعوه له من قومه، فأسلمت طائفة من بني إسرائيل، نتيجة
 لذلك، وهو ما يحضرنا فيه سورة بني إسرائيل التي مرت في مرحلته لاحقة
 ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَى النَّاسِ عَلَى ثَكْبٍ وَرُؤَاةٍ بَرِيَّةٍ﴾ ﴿١٠٦﴾ قُلْ أَسْمُوْا بِهِ
 أَوْ لَا تَأْمُرُوا بِهِ لَيْسَ أَمْرُ الْبَلَمِ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يَتْلَى عَلَيْهِمْ يَحْزَنُونَ بِالْأَدْعَاءِ
 مُشْعَبًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ شَتَّى مَاذَا يَدْعَى إِنْ كَانُوا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٨﴾
 وَيَحْزَنُونَ بِالْأَدْعَاءِ يَتَكُونُ وَيَرْفَعُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾

ثم برأيد عدد المسلمين في يثرب، مكونين أول مجتمع إسلامي خارج
 مكة، وهم بعد مهم أن تؤمن مريش أو لا يؤمن بعد أن آمن بالإسلام بعض من
 أوطي الحسم من قبهم وهو ما أكلفته سورة النجماء ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ
 يَأْتِيَهُمْ الْغَمَامُ بِبَنِ إِسْرَئِيلَ﴾ ﴿١٩٧﴾

وسورة الأنعام ﴿لَيْسَ آتِيَانَهُ الْكَافِ يَفْرُوقُهُ كَمَا يَفْرُقُونَ أَنَاءَهُمْ أُنْدِينَ
 حَبْرُوا أَنفُسَهُ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٢٠﴾

وهذا التحول في الدعوة فتح آفاق جديدة لانتشار الإسلام، ومهد (نشأ)
 دونه في المدينة. يبدو أن أهل الكتاب الذين أسلموا، عد عدد من موهم،
 ولأهل يثرب عموماً، كدعاة لدين الله. فآمن الكثير من أهلها، لتصبح - فيما
 بعد - ملاذ آمن لمسلمي مكة المصطفهين من مريش، من بني منهم في مكة
 ومن خارجها (نحبه) كما يقول الريح، وكما أشارت به سورة برهم
 ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ هُمْ فِيكُمْ خِصَّةٌ وَآخَرُونَ
 لَهُمْ رِجَالٌ يُؤْمَرُونَ فَهُمْ يُؤْمَرُونَ﴾ ﴿١٠﴾

ونفراوان يحنو من ذكر أي وفد من الأوس والخزرج قدم لملكهم وقاس
 الرموسا ومن، وعاد يثرب، ومشر الإسلام هناك، كما تقول كتب التاريخ
 لكن لايات السادة نفس يكل، وصوح على إيمان بعض بني إسرائيل، ومنهم
 يهود ومضاري يثرب، وهم من بشر الإسلام في يثرب، وفد من يدعوهم كثير
 من الأوس والخزرج، وهذه قبله من قومهم ولا يجمع أن من من الأوس
 ونخزرج قد قدموا حكمة بعد إسلامهم ألفاء برسور، وقد يكونو هم من دعاه
 ومن أسلم معه بهجرة يثرب، فلبى الرموسا الدعوة، كما سري في سحر حل
 العادة

لكن منهم هنا هو أن أوس من سلم من يثرب هم من بني إسرائيل
 كما نفس الآية (١٩٧) من سورة الشعراء، وهم أنفسهم أهل الكتاب كما ورد
 في الآية (٢٠) من سورة الأنعام، وهم أنفسهم "نبيين أو ثور نجس من عباده"
 كما نفس الآية (١٧) من سورة بني إسرائيل

وإسلام من بني إسرائيل كما تذكر لايات السادة جاء نتيجة لأنه يروى
 مع ما يعرفوه من دين الله، ولكونهم محقرين من أقوام كانت تسبح دين الله
 وحتى لو أن عقائدهم بعيد وبديلة لا أن لاسمها عبادة لله وحده، بقي حيا
 عندهم عكس فاسل لأرد الأوس والخزرج، الذين لم يحجوزو بدين بني
 إسرائيل رغم مجاورتهم بهم وأتبعين بينهم في يثرب، ولهذا، هناك تسعين
 لد كتاب من أسهل على بني إسرائيل - من رعب منهم - اشعروا على صدق
 دعوة محمد، عن الأوس والخزرج،

ولما أن بني إسرائيل هم السادة في يثرب، والأوس والخزرج يمشون
 بقطعة العامة والمستضعفين، فإن محذات المستضعفين بالإسلام جاء نتيجة
 لبيبي، هامين هما

أن ساس المستضعفين على دين منوكلهم كما يقول التمثل ويروى
 من ساس في يثرب هم المؤمنون (سادة ولأغبياء و هن ببال)، الذين يعمل

مديهم لأوس ونحرج كأجروه. وعندما أمس العر من بني إسرائيل وعادوا
ليثرب، سمع بهم لأوس والعجرج، وبعهم الكثير منهم عذجون في
الإسلام

٢ أن لأوس والعجرج، عماله كادحة فبيرو مطحونه، وكانت تسمى و
يأتي يوم الذي تمحور فيه من سيطرة بني إسرائيل الذين يملكونهم
والصبيح والمزارع. وبما أن الذين يرحب به المستضعفون أكثر من أصحاب
العداء والمصالح، فهو ما يفسر قبول الكثير منهم للإسلام

وفي الحديث عن العرة المدية للدعوة سرى أن أغلب لأوس والعجرج
قد دخلوا للإسلام، الذي حررهم بالفعل من سيطرة بني إسرائيل، بينما ذهب
أعجب بني إسرائيل للإسلام العداء، لأنه أفضاهم مصالح وجاء كذب لهم من
فون الناس.

وفي المراحل اللاحقة سرى مرهلاً من بني إسرائيل يدخلون الإسلام،
وكانوا يأتون لمقابلة الرسول

وبالإضافة للإسلام أهل الكتاب، فقد أسلم بعض مستضعفي قريش، ومنهم
رجل وامرأته، وكان بهما ولد شاب، ذهب للإيمان بهم هم ﴿وأي قال
بريده أف تكف اتجديبي أن أخرج وقد حلت الفؤاد من قلبي وقد يمتدح
بله وحدث أمس إن وقد بله حق مبكول ما هذا بلأب خير الأئمة﴾ (١٧)
لأحلاف

وإسلام مستضعفي مكة يشير حقيقة قريش أكثر على المسلمين، لأن
مستضعفين يمشون بعيد والموالي الذين يقومون بكل الأعمال والخدمات
التي يحتاجها نكبراء، فهم عصب الحياة في مكة، ودخولهم للإسلام يعني
شل حركة التجارة ولأعمال الخدمة

وهكذا، نجد أن تحول في جهات الدعوة من لاقطار على قريش، من
دعوة الناصر حميماً هو السخط التاريخي الذي كتب انتشار الإسلام

الصد عن الدين

فريش لم نكن وعبه في وجود الإسلام أصلاً، فكيف كانت مشاعر وحاسها وهم يرون الإسلام وقد بدأ ينتشر في مكة بين المصممين، وحارحها في يثرب خصوصاً ﴿وقال الذين كفروا لا تشمخوا بهذا القرآن و يعزّ به علىكم بغير﴾ ٢٦ ﴿ نصب

وبداً الكبيره يعمون على طرق العواقل الماره بمكة لجمع الناس من لاتصال بمحمد ﴿وإنهم يصدّونهم عن السبيل ويحبون أنهم ليهذون﴾ ٣٧ ﴿
الرحرف

ونظر في شر دعايات ممره ومعاديه للإسلام بين الناس سعد من اشار الدعوة: ﴿الذين يصدّون عن سبيل الله ويصدّونها عرجاً ولهم بدل أجرو كانوا﴾ ٤٥ ﴿ الأهراف.

ومد الساعه به بكس سوى الخطوة الأولى، سقود لخطوات أكثر عدائية ضد المسلمين في المرحلة القادمة.

ترقب وقوع العذاب

كثير، كان يجول في خاطره محمد آخيراً أن فريش تصادت بديكر دون أن يقدتها عذاب من الله، برغم أنهم يقومون ضد الدعوة فاني آيات تنحيره أن الوقت لندي يراه حريلاً هو لا شيء، وأنه سرعان ما سيهت كبره فريش فيديها وفيها قصير جدا وسرعان ما بأنهم القيامة، وعندها فمصورهم بار أبدية، يسمي سبعهم المزمعون بالنعم لا ندي ﴿فلا تفرحوا غيبتهم إنهم بعداً بهم هذا﴾ ٨٤ ﴿ يوم نحشر المؤمنين إلى الرخص وقد﴾ ٨٥ ﴿ وتشرق لأشجارهم في جهنم وردها﴾ ٨٦ ﴿ لا يذكرون الشداعه، ألا في اتحد جد الرخص غيبت﴾ ٨٧ ﴿

ص

المسلمون مطالبون بالدعوة لدين الله

دعوة كل الناس لدين تنطلب من المسلمين أن يردو دورهم في معازنه برسول بالدعوة لأن معهود الشخص الواحد مهما بلغ من خلاص وتفاهي لن يستطيع توصي مع كل الناس الراغبين بالنعرف على لإسلام من مختلف لأجاس ، وذلك سورہ فصلہ أول سورہ توحہ على كر مسلم أن يكون داعية لله ﴿ومر أخسر مؤلاً مشى دعا إلى الله وعجل صابح وقال إني من المؤمنين﴾ ﴿٣٣﴾

وقد أكدت ديث سور أخرى في مراحل فاديه ، منها الأعراف ، والتي نعوں إا المسلم ، كما البرسل ، نسر عليهم هدى من كمر ، ولكن عنيهم مسؤلويه بدعوة ﴿ومر على نيين يشعوں من حاسبه مر شيء ولكن ذكرى بقلهم يتقون﴾ ﴿٦٩﴾

والمسلمون يقومون بالدعوة بمس الطريقة التي يدهو بها محمد ، وهي لاكنفاء بتلاوة القرآن على الناس ﴿ماشيت نبي أوحى نيت إنك على صر به مشنويم﴾ ﴿٤٣﴾ ورثة مدكر لث ولعوجك وسوف نسالو ﴿٤٤﴾ برحرف

الهجرة للمحبة

من أهم أحداث هذه المرحلة ، وكانت نيجه لأر أدى هريش سامي وأصبح لا يطاق بالنسبة للمسلمين ، فحادث سورة التمر تمون لهم أن يخرجوا من مكة يمكن أن يستطيعون فيه المحافظة على دينهم ﴿قل يا عباد الذين آمنو نكو ربكم بالدين الحسنا في هذه نثبت عتنة وأرض الله وسعة لمن يرقى يضارون أخرفهم بعبر حجاب﴾ ﴿١٠﴾

وهذا قد يكون إشارة لما سمته كس التاريخ «الهجرة لمحبة» ، حيث حرج من أسهم من مستضعفي مكة وعيروا البحر القريب من مكة إلى النبر لأريقي

وكتب تاريخ التي متقي منها المعلومات عن هذه الهجرة تستد في
مصادرها على أشخاص جئهم من اليمن مثل عبد بن صريه بجرحي بني
أوكل به معاديه كتابه أو كتاب يحيى في الإسلام ومثل مجموعه من
يهود اليمن الذين أصبحوا مصادر لأهم أحداث التاريخ الإسلامي، وعلى
أسمهم كتب لأخبار، عبد الله بن سلام، ابن سبأ، وغيرهم ممن أخذ عنهم
ابن إسحاق وغيره. هؤلاء اليهود يعرفون مملكتهم أكسوم جيداً، وعبد على
صهم أن عرب مكة وما حولها بهم علاقه بنيت مملكة كند بخصيبي

واليس كانت على علاقه بأثيوبيا بحديه بني كند تسمى مملكة أكسوم،
واسي سيطرت على قطاعات واسعة من اليمن وعلى حضرموت وسبأ والبحره
في غرب تاريخيه مملكة، وكتب غير بالمتبعيه نوسيه^١ التي يقننها
ولرهبها على اليمن بينما لم يكن هناك أي علاقات تجاريه أو سياسيه بين
أثيوبيا مسيحيه التي لا تسعدت العربيه ولا تمت بصلة لعرب، وبين مكة
وسم يكن هناك بينهما إلا عدده قديم مسه عروه برهه لأكسومي - حاكم اليمن
- مكة في محاوله لهدم الكعبة، وبني محدثا عنها صاباً يد فسن مسيحيه
تسماً أن يكون مستصفاً لمسلمين قد هاجروا لأثيوبيا وترجع أنهم هاجرو
إلى مناطق شرق ما يسمى اليوم بـ دولة السودان، وبمصادره نسو حل ببحر
الأحمر، فبانه جده وهي مناطق كانت مأهولة بحضرة رمن رسول الله، من
الذين برحو بها في غرب تاريخيه سابقه من اثر بشرقي ببحر الأحمر

وكان من الطبيعي أن تبقى الصلات بين العرب على حدسي شو على انبهر
الأحمر، سواءً بحاليه أو بحاريه منها. وما أن حل مكة يمدكور الفناء، فقد
كان من الطبيعي أيضاً أن يكون هناك تواصل تجاري مع أثر سوداني، خاصة

١ المسيحية اليوسيه هي ما يرمز بـ "نور بالمسيحية" وهي عقيدة تختلف عن عقيدة النصارى، يرى كاتب
كلتا العقيدتين يؤمنان بأن هناك ثلاثة آله. لا أن آله الديانة الوثنيه يحتفلون، عن آله اليهودي. وقد
نحدثنا عن ذلك ضمن أحداث المعينه

[illegible]

وتمسكته بيده وسحق المودر انصالي لا
مريد من H_2 كم يمدد جريد من $(NH)_2$ كم
لبي مضروب و نكر من $(NH)_2$ كم لبي عطيد

عزیز

حديقة العرب

سنة ١٢٩٠ هـ
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين

باصطلاح

اكتسوم مملكة اكتسوم

التعويض

د. في حبیب الرحمن

المسابقة يوم السبت في
البحر من أجل الجيوش
التي تتركها على (1) كم

[illegible]

(١) المساعدات من تقديرها من Google Earth. وروايتي قوتش منع حروب السودان وبعدها نكروا من كوبا البحر في السور. جنيته، لأن عرفت منفرجه البحر وركب البحر وهذا يربط لفساد ذلك المعاني

أما كيف حدث الخلط بين السودان الحالي وراكسوم قديمة، فعود إنني بـ الحباشي يظن أنه لعرب على أي شخص لونه أسود وشعره حقد أي من الجنس "برنجي" فكل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وبنسبة مغرب الحبش، وفي زمن متأخر تحول العرب على دونه أثوب بحشة، ففصل العنصر ودخلوا لأحداث أد الحشة (أثوب) هي الحشة (سودان) أي هاجر له منصفهم المسلمين، لأن الأذى الحشدي ضال مستعصفي قريش من عبيد وموالي، دون بقية المسلمين بغير يتمونه لغيره بالنسب

تساؤل عما ذكرته آية

يقول سورة الأعراف ﴿وَتِلْكَ عَلَيْهِمْ نَارُ ثِيَابٍ تَلْبَسُ بِاتِّبَاعِهَا﴾
فَأَلْبَسَهُمُ اللَّهُ مِنْهَا أَلْفَاظًا ﴿١٧٥﴾ وَتِلْكَ أَلْفَاظُهَا وَبِئْسَ أَهْلُهَا
لَأَرْضٍ وَتُجْعَلُ مِنْهَا كِلَابٌ كَلْبٌ إِنَّ سِجِينَ عَلَيْهِمْ بَنُوتٌ وَتُشْرَكُ بِهِنَّ
ذُلَّتْ مِثْلَ نُفُوسٍ كُذِّبَتْ مَنَابِتُهَا فَفَصَلَ النَّصْرُ عَنْهُمْ بِفُكْرٍ ﴿١٧٦﴾

فمن هو الذي أوتي الآيات وانلح بها؟

هل ممى وتي الآيات، أي أوتى هذه الوحي؟

وب كتاب قد برل عليه وحي فهل هو رسول؟

وب كتاب رسول فهل كبر أحد الرسل المقدماء؟

كتب التفسير يقول هو أحد علماء بني إسرائيل في رحاب دينهم وكتب
تفسير كدماء لا يقدم حقا، ولكنها محو حديث الآيات، أي حر فاب
ولا فوجان مدين مع يؤمنهم الله آيات، وهم يسون عليهم وحي والآيات هـ

ورد حبيب في البحر، ومسلم وغيرهما في بحر من الحبشة (أي رواج) رهم الرسون بنديون
(يرهبون فهاهم السعية) في المسجد وحبيب لم ذكر حبشيا كان ربه يبيه (أي شعر مفلح)،
وهي صفه ملازمه برنجي) يروي الفصاح في عشرة بين مداد العيسى كاسه به حبشه (أي
ونحية)

يقول بكل وضوح «أيّ أنبياء أنبياء فأنسلخ منها فأنقذ الشيطان فكان من
عبدين» فهو قد أوتي الآيات من الله، لكنه اسلخ منها، فأنبغ الشيطان وكان
من لعابدين

المرحلة السادسة / الأذى الجسدي

سور برن في هذه المرحلة أربع سور، هي الشورى، الشعراء، هود،
وبني إسرائيل.

مخاطب سور هذه المرحلة، مماثل سور المرحلة السابقة، كونه
تخاطب كل الناس، والمستضعفين في مكة، وبني إسرائيل، إضافة لاستمراره
في مخاطبة كبراء قريش.

وهذه المرحلة قصيرة وسورها قليلة، لكن أحداثها دامية، مهدت بحرق
قريش لأن تضرب بالمعاهدات الدولية، الإلهية الأرض، نبي حرمها شعوب
جزيرة العرب طوائف آلاف نسب عرص الحائط، وعتدي على المستعمرين
جسدياً في بيت الله الذي ضمن لهم فيه الحماية وفيه يلي أهم أحداث
المرحلة

حق دلع الظلم

مكة بيت الله على الأرض، ومد خلق الناس وهي بلدة حملها الله اسمه
لكن من يصل إليها ﴿وإذا جفت البيت فندة للناس وأما﴾ (١٢٥)
بقرة

وهي أول منطق دولي في تاريخ البشرية، لا تحصى لحكم بشر أو حكومة
بشرية مد كانت منجاً لكل حائف أو مطارده، لا يطأ الناس فيها أدى، ومن
وصفها كآمة ﴿ومحسنة ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها بفعل الجب﴾ (٧١)
الأنبياء

وكان اسم طوًى الأول الحسين يعلمون ذلك، فكانت ملاوةً بحالهم،
ومعهم إبراهيم بندي جاً إليها برعم قريباً من قرية قومه، لأنه يعلم أنهم لا
يمكن أن يتجرأوا على إيداعه في مكة ﴿وَأَنَا إِنِّي أَشْكُتُ مِنْ دُرَيْتِي مَوْءٍ عَيْرِ
بِي رُؤُوعٍ عِيدِ بِيَتُّكْ أَشْخَرُمُ رِيَّأَ لِيَعْمُرُوا الصَّلَاةَ فَاحْصِلْ أَفِيئَةً مَرَّ نَسْأَسِ ثَهْوِي
وَسَهْمٍ وَرُؤْمُهُمْ مَرَّ نَعْمَرِبِ لَعْلَهُةً يَشْكُرُونَ﴾ ٢٧ ﴿إبراهيم

الساكن في مكة حواره ﴿وَقَالَ إِنِّي دَاهَمْتُ مِنْ رِيَّيْ سِيَهْدِي﴾ ٢٨ ﴿

الصفحات

والساكن في مكة هجره ﴿فَامِنْ لَهْ لُوطُ وَمَنْ رِيَّيْ مُهَاجِرُ إِلَى يَنِّي إِنَّهُ
هُوَ لَهْرِيْرُ الْحَكِيمِ﴾ ٢٩ ﴿البيكوف

ويمكن قرية في حاتم رب ورعهم، لا مكة فهي بيت الله، والله وحده
ربها، ولا رب لها من الاسم ﴿مَبْلَدُ رِثْ هَدِ بِيَتِّبِ﴾ ٣٠ ﴿لَدِي مُنْعَمُهُمْ
مِنْ جُورِجٍ وَمِهْدِ مِّنْ حَزْبِ﴾ ٣١ ﴿قرين

ومعها مكة كدنت، ومن يشرأ أعراب حريه العرب يدين يعيشون على
عربات الذهب والفضة، من أعراف حرمه بيت الله، وقد يكون فانوس حرمه
مكة هو القادون الوحيد الذي حرموه ﴿أَوَيْتَ يَرُوْكَ خَفِصَ حَرَمًا أَمِيًّا
وَيَحْفَظُ النَّاسُ مِنْ حَوْبِهِمْ حِيَانًا طَلِيْلُؤْمُتُونَ وَيَسْخَمُهُ لَهُ يَكْمُرُونَ﴾ ٣٢ ﴿

البيكوف،

وعندها كعب الله إبراهيم ووده إسماعيل صباه أثبتت وسطية سم يعطهم
بحق حكمه، ولكنه أكرمهم بخدمته فهم خدم نسب الله بمعنى الدله، وبس
بمعنى عيابه عليه وحرامته ٣٣ ﴿وَمَوَارِثُ نِسَاءَ إِسْمَاعِيلَ شَرَفَ خِدْمَةِ نِسَاءِ

٣١ حد العباسي هو ما من معنى بخدمته الحرير العربي، وهذه التسمية ترجع اليوم إلى
الإنجليزية، كالتالي

The Custodian of Two Holy Mosques وهذه معني التثنية على المسجدين المقدسين والمائم
بمعنى معني سرب المسجدين بين يوم عليهم ولا يعني له خدمتهما بخدمته كما أنها تعني=

دون أن يكون بهم حق حكمه أو اتعاده قوله لهم من دون ندم، بدأ بيت مكة مفسوخة لكن ساس على من المصور ومن سجر قرين أو غيرها من ميثاق على ندمس حرمة بيت الله، وإليه من به، لأبهم في حوار الله بدأ لم يكن مكة حاكم قرشي.

ولأن أبرهه أصله أمريعي ومن خارج جزيرة العرب، فقد استعطف بحرمة البيت التي يحرمها سكان جزيرة العرب على اختلاف مشايخهم، وحاول قنصلهم وهدم كعبه، فوقع في شر أعمائه

وقرئ أصداف ضلال، نتيجة لما تراء من توسع للإسلام والنشره خارج مكة، من انتشاره بين عبيدها ومواليها، ندمس بإسلامهم أهدو نصيبين ومخروج عن طاعة أسلافهم ومن سجر قرين على ندمس بحرم، وكسر قوانين الله، في بعضه عصب بل جاء ذلك عبر سوت، بدأت بالسحرية من رموز ونمسين في مرحلة الدعوة السابقة، ثم تحولت بسحرية إلى هدف بأفدع لأفدع، مع أن هذا يدخل ضمن التمدي هلى لأحرين ممنوع والمحرر في مكة وحرر قرين على فعله، دون أن يبالهم عصب حسبي من الله، جعلهم يتمادون أكثر، مع مرور الوقت وسيموت قرين بسفر صميم والرسول بعدهم يناديهم الشاتم، فبعد قرين ميرر للأعبد • بجدي عليهم، لكن المصميم وأمر من الله كانوا ينادون بالله قرين بالحداب مما أحر قرين على الاعتداءات الجسدية، نكها لم يبعها فور هذه المرحلة تحسرا أن قرين بالفعل بدأت تمدي على المصميم جدي وقد يكون ابتدأت سطحية وهب مؤثرة، فحدث سورة الشورى تبج مصميم أن يدعوا هذا التمدي والنظم عليهم، بمهاية تمدي نفس م

=عمر وجود حرمين والأمر لا يحد حده إلا حرم وبعد الله ذلك الذي بمكة، كما ينص القرآن

فجس الله أنكمه لئيب الحرام قياما ثنائى ﴿٩٧﴾ المائدة

ربو كان اللقب The Humble Servant of Allah's House كان أخرى

عندى به على المسلم ﴿والَّذِينَ يُحِبُّونَ كَيْفَ يُؤْتَىٰ الْإِثْمَ وَيَعْرِشُونَ رُءُوسَهُمْ وَيَكْفُرُونَ بِحَسَنَاتِهِمْ﴾ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِحُذْرِهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَمَرُوا بِمَنْعِهِمْ شُورَىٰ يُؤْتَىٰ مِنْهُمْ وَإِنَّ لَهُمْ مَعَادًا ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ امْتِحَانٌ شَكَوْا لَهُمْ يَتَصَدَّقُونَ ﴿٣٩﴾ وَخَرَاءَ مَتْنِهِ مَثَلُهَا مَعَ عَمَّا وَأَصْلَحَ مَا جَزَاءُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ الشورى.

وتعريضهم لا بد من دفع الظلم ومخافة الظالم دون حد لى يعصب الله ولا يعسر بعد على حدود الله وحرمة بيته، وأن من عصى على حرمه منه هم من بدأ الاعتداء: ﴿وَلَقَدْ اتَّخَذْنَا قُلُوبَهُمْ قُلُوبًا فَاسِدًا وَأَوْهَتْ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ ﴿٤١﴾ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ سُبُلٌ عَلَى الَّذِينَ يَهْلِكُونَ أَنْفُسَ وَيَتَحَرَّوْنَ فِي الْأَرْضِ بِمَنْعِ الْمَعْنَى أَوْ تَكُنْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ونفس حرم وعصر إن ذلك ليس عزم لأمر ﴿٤٣﴾ الشورى.

ويمكن القول إن هذه المرحلة شهدت بدايات التعدييات الجديدة على المسلمين، وكانت محدودة وغير جسيمة، ومن أشخاص محدودى العدد، ولم يشارك فيها كل كبير، مكة أو حتى يروى عنها ويعرفها، لأنهم يعمدون أنها تعد على حرمة بيت الله الذي كلوه يخدمته وهدم المعدي على من فيه يكن تلك التعدييات المحدودة مهدت الطريق لجرأة أكبر مع مرور الأيام، وتعدييات شرسة، ترصد شرستها لحد القتل، بعد أن طمان الكبر على أن من بعد تعدييات بمحدودة على المسلمين لم يصب بأذى أو عقوبة حسية من الله وقد ذكرت سورة بني إسرائيل أن التعدييات القرشية قد وصلت نفس أو أنها قد تصل نفس، وفي هذه الحالة فعلى المسلمين قتل المعدي دون التعدي على غيره ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَلَا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا بِوَيْتِهِ سُلْطَانًا فَلَا يَشْفَعُ لَهُ الْفُتْلُ إِنَّهُ كَانَ مُضِرًّا﴾ ﴿٣٣﴾ بني إسرائيل

وقتل غير مقاتل كثر عاده من الإسلام، حيث يقتل رجل أكبر مرة جماعية من أمرب مقاتل مدلاً عنه، فكل هذا التشريع يجبر للمسلمين

ملاحمة العاص : منه بجريسته دون ان يوقعوا أو يفتوا سواء ، مثلاً بؤحد أحد
بجيرة غيره ، ولو كان دي قري (٦) .

وسورة هود بحد رسول المسلمين انحلة ندين معه بالاً يصمو
ويظمو ﴿١١٢﴾ في سقم كذا قرب ومن ثاب معك ولا يصمو ، ثمة ما تظلمون
بصير ﴿١١٢﴾ هود

ويعيب ها هو العدي على غير المعتدي ، أو لا صبر بسمعي أكثر من
عدوانه

ولا نصار بظلم يعني المصالح من الظلم ﴿٢٢٧﴾ لا تدبر صو وعينو
الشبهاب وذكره الله كثيراً وانصروا من بعد ما ظفرو وسيثبت تدبر ظلموا
أي مضى بهتوا ﴿٢٢٧﴾ اشعره

وهو ما ذكر في سور حري فبحث مع الأدي وقت سادي ومن قل
حدد عنه دون عدي وهذا هو الجهاد ولكن بصوبه سبب نوصع في
مكة حيث لم يكن بمسلمين دونه ، وكان أعداءه فيه ، ويعيشون بين كثره
كافرة

ويكون حد بضم واجب وبوح من الجهاد في كل مكان ورمز وبحث
أي ظرف مع بدء السامع وبحث عليه ، دون سداد حق المظنوم

ومن الموكد أن التعدياته بجديته طالب المستضعفين من المستعص
عبيد وموالي ، دون مسلمي مريس ، أو شخصي الزسور ، لأن مريش لم تجرأ
على معاسي بهم في مكة وب الله وحرمة ولكنها تجرأت على المستضعفين
لأنه يظن بهم على أنهم أقل ماسب ، وبالتالي فانعدي عنهم أهوا بكتير من
العدي على من يسبب مريش : هو بعلين أن جيد اندي يفسر عدم تعرض

٤١ ومعاقبة القاتل بمثل ما ظلم هو ول سريع الجهاد اندي في معاه يمي دفع الظلم من المسلمين
ودلائهم ودينهم وبعائهم

الرسول أو مسلمي فريش عند باب أو الاعتداءات الحسدية هي مكة سوء
 مستجد و بهم وولولهم، كما فعل بعض المسلمين مع أئادهم المشركين أو
 لم يسجرو بهم و هم بواسطهم كالبعض الآخر من مسلمي فريش، وشبههم
 برسول

العفو عن المسيء والقصاص

لإساءة تكون بالاعتداء، ويكون بالأذى الحسدِي أو المعنوي أو بطرق
 كثيرة أخرى ومما حقه العفو أو فصل عند الله من عقابته ﴿وحرء سيئة
 سيئة مثنها فمن عفا وأصلح فأخوة على الله، وإنه لا يجث على عافيين﴾ ٤٠
 الشورى

مع عفا عن رد لإساءة حسدية بمثلهما بمن وعفا عنه، فقام ﴿وبني
 بنهر بعد مثله فأزيت ما عذبهم من سيئ﴾ ٤١ الشورى

يكن العفو وسماع خير عداة من عداة، خاصة بالإساءة المقلعة،
 لأن سماعه يزيل المملوك ﴿ولمن صبر وعمر، فأبى من عزم
 الأثوب﴾ ٤٣ الشورى

وكان المسموم بحاجة لتأليف عذوب فريش في الوقت الذي يرت فيه هذه
 أمور بني سجدت عن وقوع الظلم من فريش على المسلمين كما طابيت
 بسور المسلمين يكبح جميع أعضاء، وعدم تصرف بولاً أو عدلاً وهو
 عاصب ﴿وإذا ما عصيتوه فاعصوا﴾ ٣٧ نوري

ولأن فريش محمد بن المسلمين بعثهم بأذونهم لأدى فبحدود سرير
 بالاعتداء عليهم جسدياً

وسيكون لأدى فريش الموصل على المسلمين نتائج وخيمة على المدى
 طويل والمباشرة، ومن السائح المباشرة ما بني

بعض المسلمين يلجأون لأقاربهم من المشركين ويؤاؤنهم

عندما أهدمت قريش عبي كسر الجاحر القسي الذي يسمونها من لاعداء عبي المسلمين حديثاً في مكة، كان المسلمون مثله مكشوفين بقريش بقوية منسقة فعند بعض مسلمي قريش لإثارة بعره الحجة لدى أقاربهم المشركين، وبدكرهم برونه اندم وعرى نحمو نهم من أي عدا قد نحرأ عيه قريش صدهم قرر القرون بعبي المسلمون خو رد الظلم ومعاقيه بظانهم رسم يسمح بهه يوم لاء الكفار بعره قسهم وصدهم بل بوعده من يوبي مشركين بار جههم، مساوا في العقوبة مع المشركين بدين ولاهم وعطت حمابهم ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما كنم من ذوب به من ذبذبه ثم لا نصرون﴾ ١١٣ هود

وهذا التصرف أوجب

ملاحظات بين المسلمين

لقد أظهر بعض المسلمين من بني قريش مو لاء ومودة بكبراء قريش الذين كانوا يسوموا من نهم من العبيد والمزبي سوء بعباد سردهم عن لإسلام وهذا ولد بعض بعباد في بنوس المسلمين من المزبي وعبية عهد مسلمي قريش عبي برون مشركين وأندرس ماضي عدهم المسلمة قريش؟ ويندر أن بعض البنت عبات خديت من القم بعين المسلمين في مستصغرون بوموي مسلمة قريش على مو لأهم بدين بحدوبهم من مشركين ومسلمي قريش ينقوب بهمة الموالاة بعباد لايات بأمرهم بانبعد عن كل ما يسمه بعره وعبادة، لأن المسلمين بعباد بوحده بكنمة وبم

١ بين كل من أسلم من قريش عدا مسلمة قريش، هذا سمود ابو نقر ههم من امدهم القراء بكب ماضي بعباد مسلمة قريش عدا قته من قريش اعبو بسلامهم من البنية وادجرو بكنهم أمو عري مو لأهم لأقاربهم المشركين وب بعباد سلامهم أيد

نَشْرُفُ وَيُؤَفِّفُ صَدْرًا وَاحِدًا مُعَادِلٌ مَا يُعْفَوُهُ مِنْ قَرِيشٍ مِنْ مَحْضٍ وَرِيدٍ
 ﴿وَقُلْ أَجْسَادِي يُقَوُّونَ﴾ أَيُّ هِيَ تُخْتَرُ بِإِذْنِ شَيْطَانٍ بِسُوءِ بَيْنِهِمْ إِنَّ شَيْطَانًا كَانَ
 بِالْإِسْلَامِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٣﴾ بِهِيَ مَرَاتِلُ

وسورة لشورى تفور للمسلمين : ائجه لمن يجيبه كياتر الاثم، ولعن
 د ائتر لا يعصيه، ومن يعامل مع احواله المسلمين ياتين والمساواة دون
 حصنة ﴿وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ كُفْرًا﴾ ائثم ونحو حشر ورد ما عصفوا هم
 يعفون ﴿٣٧﴾ و الذين سجدوا برئتة و دامو بطلاه وامرهم شور و بينهم
 زمنا و زفتاهم ينطقون ﴿٣٨﴾

وشرع بهم ان يصدوا - مجتمعين - العلم الواقع عليهم من الكفر
 ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى كُفْرٍ كَبِيرٍ﴾ ٣٩ ﴿وَحَرِّمْنَا عَلَيْهِمْ الْفِهْرَ﴾ ٤٠ ﴿وَمَنْ يَصْرِفْ﴾
 عفا واضمح وأحرز على أنه لا بحث الضالين ﴿٤١﴾ ومن يصرف يقد
 عليه دويب ما عطفهم في سبي ﴿٤١﴾ إنما القيل على الذين يظنون الناس
 وينفون في الأرض مصر حور أولئك منهم عدت آيت ﴿٤٢﴾ وحر مصر وعمر
 بن ديت من عزم لأمر ﴿٤٣﴾

ويؤكد سورة بشورى مبدأ كبح جماح النفس ﴿وَمَنْ يَصْرِفْ﴾
 فحسبهم هم ينفرون ﴿٣٧﴾

و لا يلقى على من مشاكلكهم ومواجهه العقبان مع بعضهم جعفر كوحده
 و حده، وتفسير أمور حادهم عن طريق مشاور فيما بينهم ﴿وَالَّذِينَ اشْتَجَبُوا﴾
 برئهم وأدمو بطلاه و مرهم شورى بينهم ومما رزقاهم ينطقون ﴿٣٨﴾ بشورى

و تشجاء التي حدثت بين المسلمين من صفقاء قريش ومستمه قريش بادره
 حبه سامه متمو بين مسلمو ومستمه حيو بعد بهجرة بمدينه، بر
 سبعاني من صنفه المسمون بعد وفاء رسول الله وسرى بعض مظهرها في
 بحر حل بدمه لأب أولئك القته من مسلمي قريش مسعود على موالاهم
 لأفاريهم بمشركين، برعم وعيه عرك لهم

قريش تسعى لإخراج الرسول من مكة

ما يؤكد أن الرسول ومسلمي قريش لم يتعرضوا للأذى الجسدي هو أن قريش قد فكرت في مرحلة سابقة، كما ذكرت سورة الطور، في قتل الرسول، لكنها لم تفعل ذلك، بسبب حرمة مكة. كما أنها في هذه المرحلة لم كانت قد تجرأت على سعيي علي قريش واحد من المسلمين، لسوء تمادي وتمادي عليهم جميعاً، وقتل الرسول لتقصي عن دعوته. وهذا لم يحدث إلا في هذه المرحلة ولا في المرحلة اللاحقة، برغم ضعف وضع المسلمين.

ولأنهم لم يجزئوا على من محمد، بدأت قريش بالبحث عن طريقة لإخراج الرسول من مكة، كما نرى في سورة بني إسرائيل ﴿وإِذْ كَذَبُوا بُشْتِيرُوتَنَا مِنَ الْأَرْضِ بِمُخْرِجِوتِهَا وَإِذْ لَا يُؤْتُونَ حِلَالَكُ إِلَّا قِيلًا ﴿٧٦﴾﴾ شئ من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد بشيراً ننجيلاً ﴿٧٧﴾﴾

وأخرج محمد من مكة قد يهدف قريش من وراءه ليس ببعده، ولكن لكي يسي لها فته بعيداً عن الحرم. وهذا ما يصرح خروج الرسول محمداً من مكة مع صاحبه أبو بكر، وملاحقه قريش لهذا. وقد يكون كسب الأجر قد صمدت في سبب أنه قد سار في طريق غير ملت بطريق سي ينتهي المسافرون عادة من مكة ليشرق، لتضليل قريش والإفلات من ملاحقتهم به. وهو ما ذكرت قريش به، سورة براءة ﴿إِذَا سَأَلُوا فَقَدْ نَبَأْهُمْ إِذْ أُخْرِجُوا أُنْدِيَسَ كَهَرُوا ثَابِي أُنْدِيَسَ إِذْ هُمَا فِي الْبَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُجْ يَا سَهْمَ فَأَرَا سَهْمَ سَكِينَةً عِنْتَهُ وَإِنْدِيَسَ شَتَّى لَمْ يَرَوْهَا وَحَفَلَ كَيْفَهُ أُنْدِيَسَ كَهَرُوا لِقَفْسِي وَكَيْفَهُ سَهْمَ هِي الْقَفْسُ وَنَبَأُ غَيْرِ خَبِيرِ ﴿٤٠﴾﴾ سورة

ولا يمكن قول هو أن أحبابي بن قريش فررت قتل محمد في نهضت السبي لأحد السبي، وإيه استطاع جداعهم أن أناب صه عني من أبي صاب بدم في هراشه فكانت قريش سحر من حلال تقوى في باب نهار وتري الساتم نظمه محمد، ولما جاء النهار وبهض الساتم كشموا أنه عني ونس محمد، ندي استطاع السلي حرج مكة محمداً حرج الطلام. وهذا الكلام عبارة عن

قصة محمده في عصور لاحقة تهدف لإضافه فضيله لعلي بن أبي طالب أكثر من رويته حقيقه ما حدث لأن قريش لو كانت قد نجحت على قتل محمد في مكة، لقتلوه حال عزمهم على ذلك، واقتحموا عبه ذره، ومن يستطيع حتى يستيقظ في الصباح لأن مو يريد ان يعقل من يهجم بلا وعاء صحبه

رؤيا الرسول

وهي قصة هذه الظروف المعاكسة المحيطه بالرسول والمسلمين بقتله معه، يرى الرسول رؤيا شعرته بالراحة والصفاء والقوه، وأغضب قريش بما قصه، عليهم ﴿وردت بنت إن وثأت أغاظ الناس وما جفت رؤيا النبي أرياك إلا فشه للناس والشجره سلغومه في العراب ونحوهم وما يربطهم ولا طغيان كبير﴾ ٦٠ بي إسرائيل.

لما هي هذه الرؤيا؟

لا يرد ذكر رؤيا النبي رافد الرسول في القرآن لا في سورة نوح المنيه، هي برئت بعد أن دخل الرسول والمسلمين مكة فأنجس، وأغضب قريش اسلامها. ﴿بعد صدق نذرة رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله امنين مخلقين وروضكم وفقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من ذوب ديث فشاء مريد﴾ ٢٧ الحج

ويكون الرسول في مكة قد رأى المسلمين سيمعنون على قريش وسيحكمون مكة، وهو ما أغاظ قريش بما قص رؤياه عنهم، لأنهم ممن يعتقدون بالأحلام

المرحلة السابعة / التعذيب والهجرة

سور عدده ثمانية، وهي الأسم السجل المفصل، بسند، البروج، العنكبوت، الرعد، الحج
لمحاطب كما هي الحال في المرحلتين سابقتين، فإن سور هذه

بمراحله تحاطب كل سانس والمستضعفين في مكة، وبي إسرائيل، إضافة لاستمرارها في محاطة كبراء قريش.

الأحداث

هذه المرحلة سمت نفاذهم من مسابين الأولى كثرة أعداد الأحمس في الإسلام من أهل يثرب، وهي ظاهرة إيجابية للمسلمين على مدى المنظور والبعيد حيث دخل الإسلام في غضون شهر فبده خلال هذه بعمرة وما فيها، عدد من الناس أكثر من كل من أسلم من بدأ محمد دعوه قبل مسواة طوبى ولأن أغلب من دخل للإسلام حينها من يثرب، ولأن المسلمين في مكة مصطفين ومهددين في حياتهم، فقد هاجروا منسوخ مكة يثرب بنية بدعوة أهل يثرب المسلمين لاستضافتهم وكذب أنفجره، لي أعرت للإسلام وبمسلمين، وعنت سحر قریش عليها، عندما استطاع المسلمون بضعفهم زحار كسرة قریش على الإسلام لهم مدعيرين، بعد بضع موت من هجرتهم الفرية يثرب حفاظا على آرواحهم وديهم

ما يحدث المسيحي في هذه المرحلة بعد مقتل بكوير أشد من رحل الدعوة في مكة فهو على المسلمين بعد ما صاب عنهم لأرجس بما ركبنا وضاعت عنهم أنفسهم، بعد ما سب فريل حرب ضحو * محبته لأسباب، تهدد بعضهم على المسلمين واستبشاحان شأه (سلام

وفيما يلي أهم أحداث السرحه

استمرار مطاردة المسلمين بالدعوة

مبدأ أن يكون صاحب في: السور يدعو كل مسلم، ولا يترك ثمة مسلم
المسلمين بأن يحدد دوراً في السليح والدعوة بدين الله، لأن الجمع بين
ومن بتطبيع الرسوب، هو صواب لكل من يرغب بالتعرف على الإسلام، وقد سمر
بمبهمون بالدعوة كما أمرهم الله، وهو ما كان يحسن كبيره فريشة، لذلك كبر

يُحَدِّثُونَ أَنفُسَهُمْ مَهَاجِمَتَهُمْ ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ كِتَابِكَ تَوَلَّىٰ فِي وَجْهِهِ
 أُنْيَاسٌ كَثِيرٌ مِّنْ أُنْيَاسِ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ أَنفُسَهُمْ يَوْمَ يَقُولُ لَهُمُ اللَّهُ تَوَلَّوْا حَيْثُ كُنْتُمْ يُصْرَفُونَ ﴿٧٣﴾

ولایہ شیر دبی ان قریش نے ہاتھ نہیں لایا، انہیں غنی ما یلوں میں سمجھ کر
 قریش، وہو ما یلوں کے ان حدیث قریش کا موجد اس نے منصفین
 میں موالی و عید، دولہ قریشی

أحدهم أسلم ووالداه كافران

بعد ريمه في المرحلة الخامسة (الأحاف ١٧) إسلام رجل وروحته،
وسهما ولد شاب دعيه بالإسلام مهرهما وفي هذه المرحلة تحبر صورة
المنكوب أن هناك رجل أسلم، ولكنه لمي الضم من والديه المشركين بندين
يعتدلان نبيه عن معتقده الجديد وردنه للمكر، عبأمره العرب بالآ بطيهم،
لكن عيه لاسمرار بالأحسن بهم «ووهبنا الإسلام بوانديبه حسب أوون
جهداد بشر لك ما بشر لك به جلد ولا نعظم» إن مزحفكم فأيتاكم بعد
تثتم تعلون ﴿٨﴾ المنكوت.

استمرار دخول بني إسرائيل الإسلام

مدر تعير السعدي في السور لدعوة كل الناس والحديث عن تاريخ بني
إسرائيل وأبيائهم، أكثر يوجد في إسرائيل في مكة البعض جاء للاستماع
للمسؤولين والمدعوين في المدينة، كما اشترت لأحزاب من سور مصر حنة
الحامسة ﴿قُلْ رَأَيْتُمْ إِنْ كُنْ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَهِدٌ مِّنْ بَنِي
إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَدْ أَفْكَرْتُ أَنْ آلِلَهُ لَا يَهْدِي نِقُومٌ يُنَاجِسُ﴾ ﴿١٠﴾

و سحر دحون أعداد أخرى من بني إسرائيل للإسلام في هذه المرحلة

﴿يَدِينُ آتِيَهُمْ بِكِتَابٍ مِنْ غَيْثِهِ قُلُوبُهُمْ عَلَيْهِ يَجُذَّبُونَ ٥٢﴾ ﴿وَلَا يَتْلُوهُمْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا هُوَ يَتْلُوهُمُ الْمَوْتُ وَهُمْ مُغْمَضُونَ ٥٣﴾ ﴿وَلَا يَسْمَعُونَ

انلعو اغرضوا غنة وقالوا لانا اعماتا وانكم اعمالكتم سلام غديكم لا يسي
 الخهين ﴿٥٥﴾ القصص.

وانتواجد محمود لسي اسرئيل في مكة حلال هذه المرحل، جعل
 لايات تقو لقرش الذين يطالبون الرسول ببول الملانك يصدقو ان دعونه
 حق بان يسالو سي، مرتل فاهل الذكر، ان كان سبق وارسل الله حساس
 ملانك ﴿وما ارسل من قبلك الا رخالاً موحى اليهم فاشاؤا اهل نذكر﴾
 كشم لا يغشون ﴿٤٣﴾ بالنياب والفرير وانلما انك الذكر بيين بناس ما ترون
 اليهم ولعلهم يذكرون ﴿٤٤﴾ المحل

لان سي، سربيل سبق وارسل لهم انبياء كثر، عهد اهل ذكر ومعرفه
 بمرسلات السابقة.

وسم يكن يوجد كل سي اسرئيل في مكة من اجل لاسمماع سبحو
 واتبعه، ولكن بعضهم حصر ليجادل الرسول في محاوره لإظهاره بكداد
 ويصر ناس من دعونه ﴿وما عدوا الله حق عدوه إذ قالوا ما ارب الله على
 بشر من شيء فن ارسل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس
 لتجفوه مرجس تدورهم وتخفون كثيراً وعلقت ش لم يغشوا انهم ولا ادرككم
 في الله ثم دركهم في حوزهم يلقون ﴿٩١﴾ وعدا كدت انرنبه فدارك لصدق
 لذي بين يديه ويشير أم عرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به
 وهم عن صلابهم يخافون ﴿٩٢﴾ الانعام

وعده حديد مع من يعارض الدعوة من سي اسرئيل هو حر ما يرهب فيه
 بمسجون، الذين تحبون لقاءهم في مكة إلى جحيم بسبب هذه قرش هم،
 واصبحوا ينظمون لشر كارهين للمهجر بعدما يكون حانية مسمه هالك
 بدا نرس لايات بامر الرسول والمسلمين بالنسج مع سي اسرائيل وكون كان
 جديهم لدحص الحق ﴿ولا تعادلو اهل الكتاب الا بالتي هي اخس﴾
 الذين ضموا منهم وفروا منا بالذي اربنا وأمرنا اليكم ويحكم ولهمكم
 وحده وخبر في مستحقون ﴿٤٦﴾ العنكبوت

استمرار دفع الظلم

بعد أن أوجب القرآن بمسلمير دفع الظلم عنهم ومعاقبة من يعتدي عليهم يمثل ما اعتدى في المرحلة السابقة، وهو ما أشرد له سابق وتؤكد سورة هذه المرحلة هذا الحق للمسلمين ﴿ذَلِكُمْ وَمَنْ عَاقَبْ بِيْنِي مَا عَاقَبَ بِهِ أَنْتُمْ يَعْنِي عَلَيْهِ يَصْرُوحُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ عَزَاجِرَكُمْ﴾ ٦١ الحج

وتحريم سورة الحج أن الله يدفع عنهم ورسولهم ﴿إِنْ لَهُ يُدْفِعْ عَنْ نَبِيِّنَ أَمْوَرُ اللَّهِ لَا يَحِثُّ كُلُّ حَرْبٍ كَقَوْلِهِ﴾ ٢٨

ويكن دفع العزم لا يعني الدعوة بالحق، ولا سماح مع المعتدي والظالم على لأدى يسمى ﴿دَعُ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَتَكُنْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ١٢٥ الحج وهو الحجة على من يعتدي على المسلمين ﴿وَلَا يَحِثُّ عَنْكُمْ سَبِيلُ اللَّهِ﴾ ١٢٦ الحج وهو الحجة على من يعتدي على المسلمين ﴿وَلَا يَحِثُّ عَنْكُمْ سَبِيلُ اللَّهِ﴾ ٢٧ الحج وهو الحجة على من يعتدي على المسلمين ﴿وَلَا يَحِثُّ عَنْكُمْ سَبِيلُ اللَّهِ﴾ ٢٨ الحج وهو الحجة على من يعتدي على المسلمين

وتؤكد سورة المائدة على الجهاد في الله، والمقصود به سبيل الله والظلم على لأدى ﴿وَلَا يَحِثُّ عَنْكُمْ سَبِيلُ اللَّهِ﴾ ٦٩ المائدة

وهو محقق عن الجهاد في سبيل الله يعني دفع الظلم عنه وهو كبره سوء الحج ﴿إِنْ أَنْتُمْ تُدِينُونَ كَعَمَلِهِمْ سَجْدُوا وَخُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ ٧٧ الحج وهو الحجة على من يعتدي على المسلمين ﴿وَلَا يَحِثُّ عَنْكُمْ سَبِيلُ اللَّهِ﴾ ٧٧ الحج وهو الحجة على من يعتدي على المسلمين ﴿وَلَا يَحِثُّ عَنْكُمْ سَبِيلُ اللَّهِ﴾ ٧٨ الحج وهو الحجة على من يعتدي على المسلمين

بعد طهرت آثار عدة فريش للمسلمين بعده أشكال، منها

وقوع مشاحنات بين المسلمين وقريش

بعد أن المسلمين بعد أن شرع لهم حق دفع الظلم ومعاقبة المعتدي بمثل ما عصى به، بدأوا يردون على سحرية قريش بمثلها، ورد ما سبهم قريش من التسميم يرد بالمثل، فربب الآيات بين نهم بعض المحاذير التي يجب ألا يفعلوها. ﴿وَلَا تَسْأَلُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَشْراً أَلَمْ يَقُولُوا كَيْفَ يَعْبُدُونَهُمْ﴾ (١٠٨) الأنعام.

وبالتأكيد فمن يفتن سب قريش سب معتديهم من مسلمي قريش، ولكنهم يسو من يودون مشركي قريش، كما أنهم يسو من المستضعفين، لعدم قدرتهم على لمحاربتهم بسب أحد الكبراء في وجهه ولا تضرهم لأذى جسدي.

استقرار موالاة المشركين من مسلمة قريش

في المرحلة السابقة حذر قريش مسلمة قريش من موالاة ومودة قريشهم من مشركي قريش، وفي هذه المرحلة يؤكد القرآن تحذير وصف من يركن للمشركين وكذا يحصي سبب سبج من جلود المشركين، أي أن حبسهم مذكور، وإن هو أبه سيحببهم من لأدى التحذير. فمن يسمع عنهم عدب صار ﴿فَبِمَا أَتَيْنَا الْقُرْآنَ مِنْ دُونِ اللَّهِ نَمِيزُ الْمُشْرِكِينَ بِأُتْرُقِهِمْ وَمِنَ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ لَهُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٤١)، ﴿لَا يَتَّبِعُهُمْ فِي الْغَايَةِ﴾ (٤٢) وبذلك الأمتاب بصرتها بئساً ومن يفتنهم إلا الفالغون ﴿٤٣﴾ المشركين.

ولأن هؤلاء سحر من المسلمين الذين يوالون قريشهم من مشركي قريش أصبح معروفين، فقد دم الرسول بطرد أحدهم عندما حصر محبسه، كود من يوالي سحرهم فهو منهم ﴿وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ فِي الْغَايَةِ﴾ (٤٤) وبذلك.

يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مِنْ عِنْدِكَ مِنْ حَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمِنْ حَسَابِكَ غَدِيهِمْ مِنْ شَيْءٍ
فَنُطْلِقُهُمْ فَتَكُونُ مِنْ هَآئِلِينَ ﴿٥٢﴾

والآبُ هـُـ نَسَمُ عَدَمٍ لِلرَّسْلِ تَأْتِي مَادَعًا عَنِ مَا يَدْرِيهِ، هَـُـا لَآيَةُ الدَّيَةِ
بِرُشْدِ الرُّسُولِ لِمَصْرُفِ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَصَرَّفَهُ حِينَ هَـُـا يَسْتَقِيمُ سَائِبُ
وَكُلٌّ مِنْ يَحْدُوهُ حَدْوُهُ، وَذَلِكَ بَأَن يَحْسُرَ سَعْفَتَهُ وَيُشْجِعَهُ عَنِ سَوَةِ،
وَيُطْمِئِنُّ أَنْ اللَّهَ عَمُو. رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَوَيْدُ حِدَاهُ الَّذِي يَوْمُونَ بِأَيِّهِ عَمَلُ سَلَامٍ
غَدِيكُمْ كَتَبَ رَأْيَكُمْ عَنِ نَفْسِهِ الْإِخْمَةُ أَنَّ مِنْ عَمَلِ مَكْمُ خَوْءٌ بِخَبَرِهِ ثُمَّ تَابَ
مِنْ بَقْدِهِ وَصَنَحَ قَائِدُهُ عَمُوٌّ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾

بَكْرٍ أَعْبَبَ مِنْ دَلِي الْمَشْرُكِينَ أَعْنَى عَلَى مَوَالِيهِمْ وَنَمَ يَوْجَعُ، وَمَسْرَى
كَيْفَ يَسْمُرُ هَـُـا يَوْلَاهُ بِنَاوَهُ الْإِسْكَالِ فِي صَفَافٍ يَسْتَمِيعُ قِيَادَ بَعْدَ فِي
الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ.

أساليب قريش في حرب المسلمين

بَعْدَتْ وَبَوَّعَتْ أَسَالِيْبُ قُرَيْشٍ فِي حَرْبِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَبَعَثَتْ دُرُوتَهَا
مِنْ حَيْثُ نَكَمَ وَتَلَمَّسُوهُ فِي هَذِهِ الْمَرَحِلَةِ، وَبِمَا يَبْنِي بَعْضُ هَمٍّ مَا دَسَبَ بِهِ
قُرَيْشٌ عَمْدَ الْمُسْلِمِينَ

التعذيب، وفتالجه

بَعْدِيَاتُ بَجْدِيَةِ بَدَأَتْ فِي الْمَرَحِلَةِ الْآخِرَةِ لَكَيْفَ كَانَتْ مَحْدُودَةٌ
الْمَحْضُورَةُ وَبِ سُرْعَتٍ، أَمَا فِي هَذِهِ الْمَرَحِلَةِ فَقَدْ بَحِثَتْ قُرَيْشٌ بِتَعْدِيْبِ
الْمُسْلِمِينَ، حَاصِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْهُمْ، لِيَرُدَّهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ ﴿١﴾
أَخْبَرَ نَاسٌ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا مَا وَهَمُوا لَا يُفْعَلُونَ ﴿٢﴾ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَلْبَسُوا مِنْ
قَبِيْهِمْ مَبْعُوثًا لِلَّهِ أَنْ يَدِينُوا صَدَقُوا، وَيَعْلَمَنَّ الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ مَ خَبَرَ نَبِيٍّ
يَقْسُومُ نَشِيْطَاتٍ أَنْ يَشْفُقُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ
إِلَى اللَّهِ الْآبُ وَهُوَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَمَنْ خَافَ فَلْيَافِتْهُ يُجَاهِدْ لِقَابِهِ إِنَّ اللَّهَ

يعي غير مُعْلَمِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ الْعنكبوت

وكتب أساليب التعذيب مسرعة، لكنها جميعا قاسية وتصف سور يروح واحدة من هذه الأساليب الموعلة في الوحشية ﴿١﴾ وَأَمَّا دَابُّ نُجُورٍ ﴿٢﴾ وَ سُمُ الْمَوْحُودِ ﴿٣﴾ وَ شَاهِدٍ وَ مُشْهُودٍ ﴿٤﴾ قَبْلَ أَصْحَابِ الْأُخُودِ ﴿٥﴾ الْفَارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٦﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٧﴾ وَ هُنَّ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٨﴾ وَ مَا نَقُولُوا لَهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرُوا بِاللَّهِ الْغَرِيبِ الْخَوِيبِ ﴿٩﴾ أَلَيْسَ لَهُ فَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مَرْبُوبِينَ وَالْمُؤَذِّبَاتِ لَمْ يَرْوُوا لَهُمْ عَذَابٌ غَيْرُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْغَرِيبِ ﴿١٠﴾

بعد كتب الأحاديث بحرق في الأرض، وسملاً بالحطب، ثم تشعل بها النيران بعد ذلك تعرض أحياء المسلمين من المنصفين على نار باشرة، أو تحمي أسياح من حديد وتكوي بها جلودهم

ويزهبا كان أحد من يبرهم كراء عريش في شوارع الأحاديث وشمع النيران، وتعذيب المسلمين، كما كانت روجه من يحمسو بجميع الحطب ورحضاره نسجبر لبران ﴿ثُمَّ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتُفٍّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ وَف كَتَبَ ﴿٢﴾ سِيَّاسِي بَارَأ دَابُّ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ خِشَانَةٌ تَخْطُبُ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ نُّعْمٍ ﴿٥﴾

وكان كبراء عريش يطعنون من المسلمين أو يرتدوا عن الإسلام لكي يوقنوا بتعذيب، وإذا ما أجابهم أحد الذين يتسلمون التعذيب بأنهم يحقدون لله وعذاب جهنم، كانوا يعدونه بأنهم سيتحملون العذاب عنه يوم القيامة إن هو أراد ﴿وَقَدْ أُلْهِبَ كَعْرُو يُلْهِبُ أَمْوَالَهُمْ سِينًا وَلَنُجِيبَنَّ حَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِمُحْدِمِينَ مِنْ حَدِيدَتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَبَنِيْلُ الْأَنْهَامِ وَالْأَعْدَاءُ مَعَ أَنْبِيَائِهِمْ وَيَسْأَلُونَ يَوْمَ الْفِتْنَةِ عَمَّا كَانُوا يَقْتُلُونَ ﴿١٣﴾ الْعنكبوت.

وكبراء هريش تجاوزو كل حدود التطرف في محذولاهم بعدد و رده
 ساس عن الإسلام بدرجة أن بعضهم كان يقتل أولاده خوفاً من أن يقتلوه
 باللعن و يحولوا الإسلام ﴿وَكذلكَ رِيسٌ كَثِيرٌ مِّنْ تُشْرِكِينَ مِّنْ أَوْلَادِهِمْ
 شُرَكَاءَهُمْ يَبِغُونَهُمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ذِئْبَةً وَتُوشَىٰ مَعَهُمْ عَتُوًىٰ عِدُوهُمْ وَ
 يَفْتَرُونَ﴾ ﴿١٣٧﴾ الأنعام

لذا فإن كبراء هريش لم يسموا عن استخدام أشد أربع التعديت سوء صد
 عبيدهم وهو بهم السامع يردوهم عن الإسلام وسم يكن بمقدور البعض من
 المستضعفين بعمله فأغروا ردهم عن الإسلام وعودهم بها كما هو عليه من
 قبل، جهات لأبواب شهر عن رده، ونصف المرمدة كمن يقتل عربه بعد أن
 أحكمه ﴿رُءُوسُهُمْ يَافُؤُونَ﴾ والإحسان وبراءة بني نضير وبنو بني نضير
 والشكر والبي بيضكم منكم مذكور ﴿٩٠﴾ و وهو يعهد به يد عهديهم ولا
 سقوا لأنهم بعد يوكيدون وقد حملته الله عليكم كعبلاً أن الله يفتنهم ما
 يعذبون ﴿٩١﴾ ولا تكونوا كسبي بعض العرب من بني فؤاد فكانت تتحدون
 أنماكنم دحلاً بينكم أن تكون الله هي وس من أمم إنما يسوكنه الله به ويبيتن
 لكم يوم نقيامة ما كنتم به يحتفون ﴿٩٢﴾ المحلل

وهو سورة الرعد ب مدحول في الإسلام عهد موقع بين عبدة وربه
 ﴿يَبِينُ بُرُوءَهُمْ مِّنْهُ وَلَا يَفْضَحُونَ أَلْسِنَتَهُ﴾ ﴿٢٠﴾ وأنهم يصنون ما أمر الله
 به أن يؤمن ويحشون رؤسهم ويحشون سوء محضاب ﴿٢١﴾

ومن يريد فقد بعض هذا العهد، وبعض العهد يورد صاحبه در جهنم
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَبْغِي لَكَ عَلَىٰ حِزْبٍ مِّنْ عَصَائِهِ حَيْثُ يَطْمَأَنَّنَ بِهِ وَلَهُ صَاحِبَةٌ يَلْبَسُ
 عَذَابٌ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَيْرٌ لِّئَلَّا يَخْلُفَ بِكَ وَآخِرُ ذَلِكَ هُوَ الْحُسْرَانُ الْأُنْسُ﴾ ﴿١﴾ الحج

وكان بعض من عن الكفر من مستضعفي انصميين، لاراً يؤمن بدين
 الله وسم يريد، لكنه اضطر لإعلان الكفر ليعزده عن تحمل سوء نعتاب، يسما
 كفر بعض آخر باللعن ﴿من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أظنه وقلته

نُظْمَتِ بِالْإِيمَانِ وَكَسَى مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَفْرًا فَقَالِيهِمْ عَصَتْ مَنْ أَلَّهَ وَهُمْ
 عَدَتْ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذِكْرُ اللَّهِ أَشَدُّ أَلَمًا لِّلَّذِينَ عَلَىٰ أَلْسِنِهِ وَأَنَّهُ لَا
 يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَصَفَّهُمْ
 وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعَايِنُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي لَاجِرَةٍ هُمْ
 الْمُحَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ النحل

وقد مدحنا آيات من يصبر ﴿يُدِيس صَبْرًا وَعَمَى إِلَهُم
 يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿١٢﴾ النحل

وهو ما كرره سورة الممكوت ﴿يُدِيس صَبْرًا وَعَمَى إِلَهُم
 يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ العنكبوت

وهناك من دخل الإسلام من غير أهداف ولكن لأهداف شخصية، مثل أنه
 سيحققها، ولما بدأت قريش بعدد المسلمين، سارع لإعلان الكفر الذي لم
 يكن قد حصل منه في هذه الصلاة ﴿وَمَنْ شَأْنُ مَنْ يَقُولُ أَفْلَاحُ هَذَا أَوْ دِي
 فِي بِلْهَ خَفْضَ بِهِ النَّاسَ كَعَدَدِ اللَّهِ وَلَيْسَ حَافِضُهُمْ شَأْنُكَ يَفْقَهُونَ بِكَ كُتْ
 فَحَكْمُ أَوَيْسَ بِلْهَ مَا لَهُمْ مِمَّا فِي صُدُورِ الْغَالِبِينَ﴾ ﴿١٠﴾ وَيَقْدِرُ بِلْهَ نَبِيْنِ
 مِمَّا وَيَقْدِرُ النَّبِيْنِ ﴿١١﴾ الممكوت

وهؤلاء المتابعين قد يكونوا هم من شعر بأنه لا مستقبل للإسلام، وأن
 المسلمين معصيين عديمي لا محالة عديمي بدأت قريش بعدديهم ﴿فَمَنْ كَانَ يَطْلُ
 أَوْ بَصْرُهُ بِلْهَ فِي بِلْهَ وَالْأَحْرَةُ فَلْيَنْتَهِدْ سَبَبَ إِلَى السَّعَاءِ ثُمَّ لِيَطْلُغْ لِيَطْلُغْ
 هُنَّ يَدَهُنَّ كَيْدُهُ يَطْلُغُ ﴿١٥﴾ النحل

قريش تستمر في الجدل

ومن أساليب قريش في حربها على الإسلام، الدخول في جدل مع
 رسول الله وأبي ذؤيب عليه من المراحل الأولى للدعوة ومجادله رسول الله
 بهدف الوصول للحق وتكرار لدخول وهو استدعاء جرح محمد أو إظهاره

بأنهم يسمونهم بالحدثاء، وحيث أن الله تعالى يقول: ﴿لَا تَجْعَلُوا لِلْأَعْيُنِ عَدُوًّا حَرَسًا﴾ (البقرة: ١٩٠) فليس لهم يدأول
 ما كنتم أن الله تعالى يشهد على أن ذلك، ويوردون اجراء من بعض الآيات على
 أنها تدل على ما يعمل بموجب الأحاديث، وعندما يثبت لهم أن الآيات تدل على أن
 لا شأن لها بما يسمى بالحدثاء، لا يوفقون على مجرد أن يعششوا على يد
 أخرى وتأويلات جديدة.

و يقولون في الحديث لا يعني أن صاحبه على صواب دائماً، لأنه يجمع
 معومات المحدثين وسعة صلاحه وقدرته على الإصغاء وقد يحجب به كره
 أي شخص مهم أو يهي من عدم، وقد يحويه لتعظيم فلا يستطيع تقديره الجاهل
 بهجته، ولو كان معه حق، لذا فقد عانى رسول كثير من حدة قريش،
 حتى كانت تمنى لأسسه عليه مثل قولهم: ﴿لَا تَبْذُرْ نَبَاً مِنْ مُحَمَّدٍ حَبْرَكَ اللَّهِ
 بِمَرْبِئَةٍ، وَتَبْذُرْ مِنَ النَّاسِ الْعَادِيَةِ﴾ (وقالوا: لا تترك هذا بشر من رجب
 من مريش عظيم) (٣١) - حروف

وكان يخرج كثير، لأنه لا يجد ما يرد به عن حديثهم، ﴿وَبَعْدَ مَقَامِ أَتَيْتُ
 بِمَبِينٍ صَدْرِي بِمَا يَكُونُ﴾ (٩٢) الحجر

وكانت معه حديثه أحباً إلى أن كان قوله عن حق من رفض ما يدعو به،
 بهجته به قد لا يكون من الله، فيأبى الروحى بصحته ﴿وَلَا تَكُنْ فِي مَرْبِئٍ مِمَّنْ
 يَبْذُرُ هُزْلًا بِمَبِينٍ، لَا كَمَا يَقُولُ تَأْذِيَةً مِّنْ عَنَّا، وَإِنَّ شَوْفَؤُنَّ بِمَبِينٍ غَيْرِ
 مَبِينٍ﴾ (١٠٩) هود

ولأن هؤلاء قد يشتم من يسمعون من الدعوة فأنشأوا سمر يحول في
 حائل محمد، أن كان بالفعل هؤلاء على حفظ وهو وحده على حق، فيأبى
 نحوت أن رجحان بعض في أمور الدنيا لا يعني أن صاحبه يسمع لعمده
 بالتمكين بأمر الدين ﴿فَإِنَّ مَخْشَىٰ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَتَخَفُونَ أَنْ يَغَيِّبُوا بِمَبِينٍ، لَا
 كَلَا يُقَامُ بَيْنَ هُمٍ أَصْلٍ سَبِيلًا﴾ (١١٤) النجم

وفي أحيان أخرى كان محمد يتمنى لو يستطيع عدم فرء بعض الآيات

سي نير جدن فريش ﴿فَلَمَّا نَكَتْ مُنْجَرُ مَا يُوحَىٰ رَبِّكَ وَصَاتِيكَ بِهِ صَدَرْتُ
أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ عَاثَ غَفَةً فَلَكَ إِنشَاءٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَالنَّارُ غَالِيَةٌ
شَرِيفٌ وَكَيْلٌ﴾ ١٢ ﴿مُود

وأحياء يسمى هو أعطيت فريش المعجزة التي تعذب بعد مؤس ﴿وَمَا
مَسَّكَ أَنْ تَمُوتَ مِنْ دَلَالَةٍ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَنَسُوا غَدَوتَ الثَّاقِفَةِ غُصْبَةً
فَقُلْتُمْ بِهِ وَمَا نُرْسِلُ إِلَّا آيَاتٍ﴾ ٤٩ ﴿سُورَةُ

سُورَةُ الْأَمْرِ بِمُحَمَّدٍ فِي وَفْقِ مِنَ الْأَوَّلَاتِ أَنَّهُ عَكَرَ بِالْهَرَبِ لِأَنَّهُ شَعَرَ
بِعَدَمِ قَبْرِهِ عَلَى لِجَانِهِ عَلَى بِسَائِلَاتِ قَرِيشٍ ﴿وَصَبَرُوا بِكُمْ رَيْثُكُمْ وَلَا تَكُنْ
كَهَاجِرًا تُعْرَبُ بِدَادِي وَهُوَ مَكْهُومٌ﴾ ٤٨ ﴿لَوْلَا أَنْ دَارَكَهُ بِشْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَبَدَّ
بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ ٤٩ ﴿الْعَلَمُ

وَمَعَ سَمَرٍ رُشْعُوهُ مُحَمَّدٌ سُرُورُ أَبَدٍ لِإِسْفَاحِ فَرِيشٍ بِصَدَقِ رَسَدِهِ وَرَقَامَةِ
نَحْوِهِ عَلَيْهِمْ وَرَدَّ حُدُودِهِمْ كَانَتْ الْأَبَابُ سَرَى عَلَيْهِ سَفُورٌ ﴿وَلَوْ كَذَّبَ كَثِيرٌ
غَيْثٌ وَغَرَضُهُمْ قَرِيبٌ سَطَّطَ أَنْ تَحْمِي بَعْدَ فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَّمَ فِي السَّمَاءِ
فَمَا يُبْهِمُ بَأْيَهُ وَبِزَّ شَاءَ الْقَدَّ جَمْعُهُمْ عَلَى يَهْدَى فَلَا تَكُورُ مِنْ
الْحَدِيثِ﴾ ٢٥ ﴿لَا عَامَ

وَلَا أَنْ مُحَمَّدٌ يَشْرُو وَيَعْكُرُ بِعَدَابِ عَالِيهِ سَرِيحٍ، فَعَدَّ بَرَسَ عَلَيْهِ لَايَاتِ
سَقُوسَ بِهِ بِصَرِيقَةِ عَجْرِ عَادَتِهِ بِأَنَّهُ يَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ، وَبِزَّ فَرِيشَ سَ بِيَوْمِ وَبِو
بِيَّتِ بِهَا كُلِّ مَطَاسِدٍ ﴿وَعَمَلُهُمْ قَرِيبٌ يَنْتَبِغُ إِيَّاهُ وَجَعَدَ عَلَى قُنُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَنْ
يَعْلَمُوهُ وَبِزَّ بِهِمْ وَفَرَّ وَبِزَّ بِرَدِّهِ كَلِّمْ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُوهُ بِهَا خَشْيٌ بِدَ خَشَاوَتِ
يُجَدِّدُ يَوْمًا يَقُولُ أَنْ يَنْ كَهْوَهُ بِزَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ﴾ ٢٥ ﴿لَا عَامَ

لَا أَنْ حُدُودَهُمْ بِيَسَ يَحْتَاجُ عَنِ الْحَقِّ، وَلَكِنْ يُجْعَلُو أَنْفُسَهُمْ أَنْ السَّاطِلِ بَدِي
هَمَّ عِنْدَهُ هُوَ الْحَقُّ ﴿وَهُمْ يَهْجُرُونَ عَنْ وَبِزَّ عَنْ وَبِزَّ يَهْجُرُونَ وَلَا يُعْتَبَرُونَ وَمَا
يَشْفَعُونَ﴾ ٢٦ ﴿الْأَنْعَامُ

وَسَيُفْعَلُونَ عَلَى عَهْدِهِمْ مُنَاقَلَةٌ حَتَّىٰ تَرَوْا عَذَابَ لَاحِرَةٍ وَرَدُّوهُ بِأَدَبٍ

﴿وَمَنْ يَدْرُءُ وَيَقُولُ عَلَى النَّاسِ عِلْمًا أَتَانَا تَرُدُّ وَلَا تَكُذِّبُ بَيِّنَاتٍ مِّنْ رَبِّكَ وَسُكُوتُكَ
مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ ٢٧﴾ من يدري ما كانوا يُحَقِّقُونَ مِنْ حَقِّقٍ وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا بِمَا
هُوَ عَنْهُ وَرُبَّمَا يَكْذِبُونَ ﴿٢٨﴾ الأنعام

لقد ثبت فصل طريقه لإيهاء الجدل معهم ﴿وَأَنْ خَدَعُوا فَعَلِيَّ نَلَّهْ أَتَمُّ
بِمَا يَقْمُونَ﴾ ٦٨ ﴿لَهُ يَخْتَكِمُ يَتَكَلَّمُ بِزُجْ أَلِيَامِهِ بِمَا كُنْتُمْ بِهِ تَحْقِيقُونَ﴾ ٦٩
الحج

وَكَلِمًا جَدِيدًا ﴿دَرْهَمُهُ يَخُوضُ وَيَلْقِيهِ خَشْيٌ يُلَاقُو بِزُجْهُهُ لَدِي
يُوقَدُونَ﴾ ٨٣ الخوف

وَمِنْ مِمَّنْ يَقُولُ عَنْ الْجَدِّ ﴿فَلَنْ أَتَى شَيْءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةٍ لِّبِ اللَّهِ شَهَادَةُ بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ وَأَوْحَى بِي هَذَا لَعَلَّيْكُمْ لَا تَدْرِكُونَ مَعِي سَمْعٌ تَكُنْ لَشَهَادَةٍ أَنْ مَعِي
أَلَيْهَا أُخْرَى لَنْ لَا أَشْهَدُ لَكُمْ شَيْءًا هُوَ وَجَدَ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ شَرِكُونَ﴾ ١٩
الأنعام

استعراا الصدق عن الدين

مِنَ الْأَسْخَةِ فِي مَحَدِّهَا فَرِيضَ الْحَرَبِ الْإِسْلَامِ، صَدِّقُهُ مِنْ دَسِ
الِدَحُونَ فِيهِ ﴿وَهُمْ يَهْزَأُونَ عَنْهُ وَيَتَنَبَّأُونَ عَنْهُ وَهُمْ يُنَبِّئُونَ، لَا أَنْفُسَهُمْ وَمَا
يَشْفُرُونَ﴾ ٢٦ الأنعام.

وَبِأَسَالِيْبٍ مَّشْهُوَةٍ، مِمَّا يَرِصْدُهُمُ النَّاسُ عَلَى طَرَفَاتٍ وَمَعَهُمْ مِنْ
مَوْصُولٍ مَّحَمَّدٍ ﴿وَرُبَّمَا تَضِلُّوهُمْ عَنْ سَبِيلِي وَيَخْطِئُونَ أَهْلَهُمْ
مُتَنَبِّئُونَ﴾ ٣٧ الخوف

وَمِمَّنْ يَرِصِدُهُمْ مَحْضَعُهُ بِالْقَوَى وَالْحُرُوفِ ﴿يَتَحَقَّقُونَ، رَرَّ رَفْعُ كَامِنَةٍ
بِزُجْ أَلِيَامِهِ وَمِنْ رَرِّ رَرِّ يُصْنَوْنَهُمْ بَعَثِي عَلَيْهِ أَلَا مَاءٌ مَّ يَرْزُونَ﴾ ٢٥
سج

وَمِمَّا حَدَّثَ رَسُولُ أَمَامِ نَاسٍ حَصَرُوا مِنْ أَمَاكِنَ أُخْرَى تَلَامِيحَ بَنِيهِ،

يُحَرِّمُ النَّاسَ مِنْ هُوَ النَّاسُ مِنْ يُجَاهِدُ فِي اللَّهِ بِعَرِّ جَنِّهِمْ وَلَا يُهْدَى وَلَا
 كِتَابٌ مُبِينٌ ﴿٨﴾ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَتْهُمْ أَوْ سَاقَطَ إِلَهُ فِي الدُّنْيَا حَرْقٌ وَنُدْعَى يَوْمَ
 الْيَوْمَةِ عَذَابٌ مُخْتَلِفٌ ﴿٩﴾ الْحَجَّ

قريش منعت المسلمين من دخول الحرم

سَمِعْتُ قُرَيْشَ يَنْهَوْنَ أَهْلَ الْبَيْتِ عَنْ الدُّخُولِ إِلَى الْحَرَمِ، وَكَانَ أَحَدُ
 مَا قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ، مَعَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ دُخُولِ الْحَرَمِ وَجَاءَ بِمَعِ
 بَعْدَهُمْ سَمِعْتُ قُرَيْشَ حَرَّمَ الْمَعَاضِدَ الْبَرَّةَ - (لَيْسَ لِأَصْرٍ، بَلَى حَرَّمَهَا
 كَلَّ شُعُوبَ حَرِيرَةِ الْعَرَبِ حِكْمَةً وَسَبَّ اللَّهَ، وَمِنْهَا عَدَمُ تَعَدِّي عَلَى مَنْ فِيهِ
 وَابْتِدَاءُ مَكَّةَ أَمَّةٍ وَعَدَمُ مَعَ النَّاسِ مِنَ الْحَجَّ لَأَنَّهُ يَبْدَأُ كُلَّ حَسَنٍ اللَّهُ

يَكُنْ قُرَيْشٌ قَدِمَتْ عَلَى عَدِيدٍ مَصْصَمِينَ فِي مَكَّةَ، وَهِيَ حَرَامٌ عَلَى
 حَرَمِهِ يَبْدَأُ نَهْيَ سَمِ يَسْبُو لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ حَرَامٌ عَلَيْهَا قُرَيْشٌ وَحَسَبُ
 نَصَبٍ بَادَى وَنَهْيٌ سَبِيحَةٌ فَهِيَ، ثَلَاثُ قَدِمَتْ عَلَى مَعَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ دُخُولِ
 بَيْتِ اللَّهِ ﴿إِنَّ الْبَيْتَ كَرَّمُوا﴾ وَيَصْلُحُونَ عَنْ سَبِيحٍ لِلَّهِ وَبِمُسْتَعْدٍ يَحْرَمُ نَبِيَّ
 جَمْعُهُمْ يَسْأَلُ سَوَاءَ الْفَكَرُ فِيهِ وَالْقَادِ وَمَنْ يُرَدُّ بِهِ بِإِحْدَى بَعْدَهُ مِنْ عَذَابٍ
 أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ الْحَجَّ.

وَهَذَا يَحْدِثُ عَلَى سَبَابَةِ مَنْ قُرَيْشٌ يَسْأَلُ فِي حَرَمَةِ قَبْلِ النَّاسِ أَوْ
 ظَنُّهُمْ فِيهِ وَقُرَيْشٌ لَا يَمْلِكُ أَمْرَهُ وَلَا يَنْصَحُ مَعَ النَّاسِ فِيهِ، وَبِأُورَشَ
 حُدُودِهِ وَبَسْطِهِ عَلَى رَحَةِ الْحَاجِّ ﴿وَرَادَ مَوْزُ بِأَمْرِهِ مَكَّةَ يَنْتَبِهُ أَنْ لَا تُشْرَكَ
 فِي شَيْءٍ وَهَلْ سَمِعَ لِبَعْضِهِمْ وَتَأْتِيهِمْ شُجُودٌ ﴿٢٦﴾ وَأَنَّ فِي النَّاسِ
 بِالْحَجِّ يَأْتُونَ بِغِلَا وَعَلَى كُلِّ صَاحِبٍ يَأْتِيهِ مِنْ كَرٍّ نَحْجٍ عَمِيٍّ ﴿٢٧﴾ يَنْتَبَهُوْ
 مَدَامَ يَهُمْ وَيَذْكُرُوْا رَبَّهُ اللَّهُ فِي أَثَامٍ مُعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَفَعَهُمْ مِنْ بَيْتِهِمْ لِأَنْفَعِ
 فَكُنُوْا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ النَّاسِ الْعَمِيرِ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ يَنْصَحُوْا بَعْضُهُمْ وَبِأُورَشَ يَنْتَبَهُوْ
 وَلِيَنْتَبَهُوْا بِأَمْرٍ الْقَبِيحِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْطَمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ حَرٌّ لَّهُ عِنْدَ
 اللَّهِ وَأَحْلَتْ لَكُمْ الْأَتْعَامَ وَلَا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ مَا حَسِبْتُمْ بَرَّخَسَ مِنْ الْأَتْعَامِ

وَجِئْتُمَا هَؤُلَاءِ زُرُورًا ﴿٣٠﴾ خُفِيَاهُ إِلَهُ عِبَر مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِإِلَهِ فَكَأَنَّمْ
 حَرًّا مِنَ الشَّمْسِ لَمَحَظُهُ عَصِيرٌ أَوْ يَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحَابٍ ﴿٣١﴾ دَيْتُ
 وَمَنْ يُعْصِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَا يَغْنَى عَنْ أُخْرَى
 مُسَلَّمِي لَكُمْ مِنْهَا بِسَى لَيْتَ أَتَيْتُمُ الْحَجَّ ﴿٣٣﴾ الْحَجَّ

وَلَوْ بَعِي بِمُسْلِمُونَ مَدَّةَ أَطْوَلٍ فِي مَكَّةَ وَلَمْ يَهْدَحِرُوا فَسَعَدَمَ فَرِيضَ عَنِ
 هَتْلُ بَرَسُونَ وَكُنْ مِنْ لَا يَزِيدُ مِنْ مُسْلِمِي فَرِيضَ، لَأَنْ جَرَأَتْهَا عَلَى حَرَمِهِ سَبَّ
 لَنْ تَرْقُبَ، لَكُنِ الْمَهْجَرَةُ أَنْقَذَتْهُمْ.

الهجرة

بعد كانت لأوضاع لا يطاق وتحولت مكة إلى حبيب للمسلمين، في نفس
 بوقت الذي قامت فيه أعداد المسلمين في يثرب، نتيجة بدعوته بني قادم بها
 من أسلم من بني إسرائيل، دون كتاب العالمة العظيم من لأوس واسخرج،
 لأن معظم بني إسرائيل لديهم مصانيع دينية مستأثر بو أسدوم، وديهم عقيدة
 ورثوها تعبد عبد يدعو به محمد، بينما تمس الكثير من لأوس والخرج،
 لأنهم يمشون المستضعفين في يثرب خاصة أن من دعاهم للإسلام أشخاص
 من بني إسرائيل الذين يسبون لطمعه كرواء يثرب، فتأثروا بهم وبعوهم وهذه
 بجانبه الإسلامية الجديدة في يثرب كانت سمع وترى ما يحدث لإخوانهم
 المسلمين في مكة من أذى وما يعرضون له من اضطهاد على أيدي فريش،
 ويعذبون أنهم أهجر من أن يهتروا لأنفسهم، وبما أن يثرب أرض وسعة
 تحوي أرض حرة، لا يملكها مو إسرائيل، ويمكنه استيعاب أعداد
 المسلمين الفانية، فلابد أن بدعوه وجهت للرسول ومسلمي مكة للاستعداد
 بيهرب وسكني بجور، إخوانهم، هربا بدينهم وإيماناً نحياء من يتعرض للتعذيب
 منهم، ووجدت هذه الدعوة صدى في نفوس المسلمين في مكة، خاصة أن
 لا ياب تربت تحبهم على هوى الدعوة ﴿وَيَا عِبَادِيَ الَّذِينَ هُمْ أَرْضِي
 وَبِقَعَةِ إِيَّايَ فَاعْتَذِرُوا﴾ ﴿٥٦﴾ العنكبوت

وهدأت أسوار فطنت من الدين أحرروا على الكفر وهم مطمئنون بالإسلام
 أن بها جرو ليعتصموا معارضة فيهم بحرية ﴿ثُمَّ إِنَّ رِثْكَ بَلَدَيْنِ هَاخِرُوا مِنْ
 بَغْدَا مَا هَيَّوْ ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رِثْكَ مِنْ بَقَلَدَا لَعَفُورٌ رُحِيمٌ﴾ ﴿٦٠﴾
 الحن

وهي الوقت نفسه فطنت من ممبئي فريش الدين معرضو لظنهم وعدوا
 دون تسميتهم أن يصمرو بتمها جريش ﴿وَأُنْدِيْسَ هَاخِرُوا فِي بَلَدَا مِنْ بَقَلَدَا
 حُبُورٌ لِنُورِثُثُمْ فِي الدُّنْيَا حَسْبَا وَأَلَاخِرُ الْآخِرَةُ أَكْزَرُ نَوْ كَانُوا يَفْهَمُونَ﴾ ﴿٤١﴾
 الحن.

ومطمئنتهم لايات آة الله سيرهم خير مما تركوا في مكة ﴿وَكَاثِبِينَ مِنْ
 دَاخِلَةٍ لَا تُعْمِرُ بِرَفْعِهَا بَلَدًا وَبِزُرْقِهَا وَأُنْبَاكُهُ وَهُوَ يَشْمَلُ حَسْبًا﴾ ﴿٦٠﴾ العنكبوت
 ومن يمت منهم أو يقتل منه الجاهل ﴿وَأُنْدِيْسَ هَاخِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ
 قَبِلُوا أَوْ مَاتُوا بِيُزُرْقِهَا أَلَلَّةٌ رَزَقًا حَسْبًا إِنَّهُ هُوَ حَيُّرٌ أَنْزَارِيْسَ﴾ ﴿٥٨﴾
 لِيُذْخِرَهُمْ لِيُدْخِلَ فِيهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَلِيلٌ﴾ ﴿٥٩﴾ الحج

فبدأ المسلمون بسدود خارج مكة حفيه، مما تار بحرية فريش، فكانوا
 كدبا دعاهم محمد للإسلام أحسنه ما جريش أنهم سو أمرو فسبكون
 كالمسلمين الذين يحطعون من مكة ﴿وَقَالُوا إِنَّا نَسُوعُ الْهَدْيَ مَقَاتُ نُحَصِّنُ مِنْ
 أَرْصَادٍ وَنَمْ يُمْكِنُ لَهْمُ خَرْمَا أَمَّا نُحَصِّنُ بِمَنْ نَمْرَاتُ كُلِّ سَيِّئَةٍ رَزَقًا مِنْ أُنْدُ
 وَيَكُنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَفْهَمُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ المصم

وسم يبادر كل المسلمين بالخروج من مكة، وبقي بعضهم، خاصة من هم
 من ممبئي فريش الدين ورا معرضو لأدى فريش قدم يكن يصل بالأدى
 جدي لأن فريش بحراب على عديب، بمسبضحين من عبيد ومو بي في
 مكة لا اعتقادهم أنهم أهل نسيه، وبالثاني فعدبيهم لا يعتبر مدياً على حرمة
 مكة تي سمح هل أو عديب أو يبداء الساس له بقي عدد من المسلمين في
 مكة، وهم يسارعو بالهجرة، وسرى أن بعضهم بقي في مكة حتى بعد الهجرة
 رسول، وبعضهم بقي فيها إلى ما بعد ذلك، كما صرحوا السور المدي

تصحيح نظرية

هذه نظرية يقول بها العلماء، معادها أن الإنسان هو من امتدع استئناس بعض الحيوانات التي تسمى اليوم الحيوانات الأليفة أم القرأ فيقول إن الله خلق وعصى جدو بعبونات وتصبور على موعس أليف (مدلل، وديس الإنسان، وحذر (متوحش)، لأليف أليف لأن الله خلقه أليف، وسجائر خلق بطبعه موحشه ﴿أرسم يرؤ أن خلقا لهم مآ غلب أيدي أقدام فهم به مذكور﴾ ٧١ ﴿ودئناف بته حيث ركونهم ومها يأكلون﴾ ٧٢ ﴿ولهم فيها ما يغ وشارت أفلا يشكرون﴾ ٧٣ ﴿واحدوا مر ذؤ الله الهة يغلقهم يصرون﴾ ٧٤ ﴿لا يستعبقون مصرهم وهم بته نجد مخصرون﴾ ٧٥ يس

الحيوانات الأليفة لم نصبح أليفه لأن الإنسان سأنسها وطوعها، بل هي أليفه لأن له خلقها كدنت، قبل الانبعاد للإنسان وسدش معه وحقت الحيوانات الموحه موحشة، والمصره مصره، ولا يطبع الإنسان تحويل حيوان مصرس إلى أليف، لأنه عبد طبعه التي خلقه الله عيبه كما أن ترك حيوان كدبقر، مثلاً، طليقا على صيغه لا يحونه لموحش، لأنه سرعان ما يبعد الإنسان ويسأس إذا ما أعيد السيطرة عليه

وفي أسراب مركب اصحان في البراري مند بدمة بمرن نعشريس، وبولدت وبأسبب حيلاً بعد حر طبعه بعيد عن سيصره الإنسان وفي لأونه لأخرة بطن بعض لأسرليس بمرودو المادي نهده الإنسان لو صدروها لدول بجنح، من كمنوم، بل لبأ الهجر، الذي يشط في مسطقه ولا يشم بعض على اصحال اصده في برزي أسرائنا ومربيه على البأ يشم تصديرها، على شكل جمان مضاعفة سهله الانقياد للإنسان، مو ك، الأساس ليس مروع في بعوسها التي خلقها الله عليها بما يعبب سيطرة الإنسان عليها بهذه السرعة^(١).

١ العلماء الذين قالوا باستئناس الإنسان للحيوان، قالوا إن تجعل الحيوان العربي بعد ما استئسه أولاً من قبل اليهود حتى هذا اليوم لهم

وفي معانيل ترى الحيوانات المعترسة يمكن ترويضها للعمل في السيرك،
سكن هذا لا يعني أنها أصبحت أليفة، ولو مولدت هي لأسر لأجل، مع
معدريه يتعاملون معها بحدو بالغ، ومع ذلك فمن المصاد أن يفضل الحيوانات
مدربه في أي لحظة لأنه مفرس وسيبقى كذلك

مخاتمة

الدعوة في مكة مرتب بسبع مراحل كما ذكرنا. كل مرحلة بحسب ما في ملامحها عن مراحل لأخرى وقد كان السحرث يلبس بالأحداث هو المصطفى الذي بعده سورة، ورجع المحطات فحدث كان بخطاب في البنية بكرة فريش سمرقهم بأن هناك بحث وجاء بعد سورة، كانت ردة فعل فريش بالاعبالة علماً منها أن محمد يمر سورة عبادة وعندما تعبر سورة المحطات بنعديز ووعيد وهديث وسحرية من عبد نهم، بمرتب ردة فعلهم فسحروا بمقادير من محمد ومن من معه، وأنهموه بالكدب والجور والسحر وقول بشعر وكان ذلك منسفي موجهاً شخص رسول، ولعلنا نصعب من المسلمين بالدرجة الأولى، وبالدرجة أقل بكثر المؤمنين من فريش سورة سورة بمرتب تأمر من يتعرض للأذى بالعجزه ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ يُدْخِلُونَ فِي هُدًى سُبُلًا فَسَدُوا بَنِيَّ وَأَرْضَ رَبِّهِمْ سَبِيلًا﴾

۲) محل حبس تکیه من معلّم المصنّفین فی محمد وقله قیدہ
من اسلم من فریش

١- لأن فريش بن يوحنا مهم دعاهم "الرسو" ، شأنهم شأن كل الأمم ، فقد
تغير الخطاب في السورة بعد سنوات من الدعوة ، وبدأت لايات تحامد
كل د.س. ، وخطاب المستمعين من فريش ومحتشه على النجاة بأنفسهم
بدلاً من دعاهم على الكفر لم يكن لأرضيه مصالحهم ، كما "الكبر" ، فكيف
لا يمكنوا منها شيئاً ، ولكن إرادة سيادتهم الغير مسبوقة حررتهم

وحقوقهم، ومنجروهم معهم إلى جهنم كما توجهت السور بإنجيله عن
 قصص من تاريخ بني إسرائيل وأشخاصهم الأقدمين، كبرهان على أن محمد
 رسول الله، وهو لم يكن كذلك كما كان به لا يعرف هذه القصص ذلك أن بني
 إسرائيل يؤمنون بالله، ولم يكن من الصائب إيمانهم بنو محمد من خلال
 دعوتهم بالإيمان بالله، كما كان الحال مع هريش

وقد سبق تغيير قصص الدعوة لغير هريش، أمر بالإحسان ومعاونة المستكين
 واليتامى ومن السبل، وتحرير ترقى ولأسير وهذه الحملات لإرسائه وحدث
 مشاهير ألقه لدى الناس، جازح هريش بجده المسلمين والإسلام

وقد أنشأ هذه صحيفة الإعلانية الإسلامية أكتبها، بعد أن سمع بعض
 المستنصرين في مكة، كما دخل الإسلام بعض بني مريين وهؤلاء هم من
 كتب لاطلاقه لفعليه الإسلام فقد قدموا بشره في يثرب بني قديموها بين
 مختلف مذهب بني إسرائيل، وعندهم يهود ونصارى، وبين الأوس
 والخزرج وركب كانت استجابة بني مريين محدودة، بعد عومل منها بهم
 أهل مصابح ديبويه، ويديون صفاته يطوفها الحق بينما نشر الإسلام بين
 الأوس والخزرج بسر وسهولة مكمن مع مسلمي بني إسرائيل خاصة مسلمة
 في يثرب، أعددها أهداف أعداد كل من أسلم عند يديه بدعوة قبل سنوات

وكانت يثرب البلاد لأهل المسلمين في مكة، عديم شعر مستنصر
 الجدد بمفاته حوامهم في مكة، بدعوة دعوة ترمس والمسلمين للهجرة،
 وقاموا بناء مسجد لرسول الله وحجره لمسكنه ملاصقة بمسجده لسطح
 المسمون على يثرب، رافضات ووجدنا، قبل أن يصل رسول الله وصاحبه أب
 بكر مهاجرين

وبهجرة الرسول، سحب صحيفة حديثه للإسلام، مشاة بقاء للإسلام
 وبطلانته النعمية لمعالمه ومن عرائث الصدق أن تكون هذه النصفية قد
 بدأت على أيدي بعض بني إسرائيل، فلما تحول بقيتهم، من ألد أعداء الدين
 وعمو على حرية والتعاون مع عدائه سرا وعلاية

الفترة المدنية



❖❖ محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد المحسن بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان.

يُثْرِب

عبارة عن أرض تسمى في الاسماء السنية، وسط حوض بركانية شديدة
موجعة. وحياض يربط بينها عن ١٠٠٠ متر عن سطح البحر فهي بشرق
هذا حرة وليم. هي متصل بحرة ثوران التي يحد ثوران من بحوث مع جبل
غير وسند حرة ويرتفع بقول الحديث العربي يُثْرِب. وليس شمام من هذه
الحرة من يجري في هذه أودية، يقسم الحرة عن جبل أحد. يدي يحد يثرب
من جهة الشمال والسمعة الجنوبية السوية من أرض يثرب عبارة عن مزارع
ساحل يشتركه من مزارع. ويحدها أودية مصرية مثل مهران وهديب
تصب في وادي بطنان الذي يجرى غرب يثرب، فبها من جنوب بشمام
بحر ناهية وفي لأرض بمسوحة يثرب مزارع وعربها ناهية مزارع
لأوس والبحر يتركب عشوائياً حيث يجمع كل واحد فيه في مكان واحد
يقصده عن مسالك لأخريين ساحل حايه، كما هو واضح على خريطة
المرحلة ويبعد المسافة بين جبل حد في بشمام وناهية في الجنوب، قرابة
١٠٠ متر ولا يربط بمساحة يثرب من الثرب مشرق عن نصف هذه
المسافة

المكان

عندما هاجر رسول الله كثر كل مكان يثرب المستقرين فيها من حول من
مناطق يقع في حرة جنوبية الغربية من جزيرة العرب، سواء كانوا من بني
مسرة أو من لأوس والبحر. ولا عرابه أن يمسحوا من وادي النيل. رعه
المحيط، لأنهم عبادوها في موضعهم الأصلي مصر، قبل أن يتركوا بسبب
معارك حاربته أم لأوس والبحر. ح. هم يذكرون أن هناك شئ يمكن

١. المادة مضافة مستعملة أكثر في الأسماء الغربية تقع في شمال الغربي من يثرب. وبسبب هذا العديد
من الأسماء ومنها وادي بطنان الذي يقع في الجهة من يثرب. حلف حرة ربه

أن يدب حلق سبب محنتهم، ولن يذكر ما يعوله الإخديون، لأنها أهوال لا يمكن تركون بها فهي مجرد حبوب و لأرد التي يسمي بها لأوس و يخرج لها يوجد في عمان الحانية وهي حجاز حبوب حويوة العرب وأماكن أخرى، مع يعني أنه قد حدث لأفرادها بروح جماعي، وتهجير قسري من بلادهم الأصلية، قد يكون لاجتياح الأجنبي هو السبب

و لأوس و يخرج قدموا من مناطق حصريه مستقرة، ويحترقون بورعه، لأهم استقروا في يثرب ويعملون في مزارع بني إسرائيل كأجراء وهذا يعود إلى تساؤل إن كان لأرد هم من سكان مصر كما في إسرائيل وقد هربوا منها مثل بني إسرائيل عندما احتلها الجيوش العاربة بعد زمن موسى، وهو شتات لأرد

قد تكون محظنين، ولكن إن كان هذا ما حدث، فهو يفسر سر مواهب لأوس و يخرج مع بني إسرائيل في العيش معاً في مكان واحد ويحتمل أنهم وصلو يثرب معاً وفي وقت واحد، وعلى شكل عائلة واحدة برجل سمه أوس وعائلته أخرى برجل اسمه خروج، وثلاث عائلات من بني إسرائيل (قيس، نصير، ومريضة) ثم يرايدت أعدادهم وتكاثرو مع الزمن، حتى وصلوا بضع مئات نكل من لأوس و يخرج، وعائلات بني إسرائيل، عند هجرة برون، وهي زيادة معقولة قياساً بسبب النمو السكاني المنخفض في تلك الأرمه ويكون يثرب مهجراً لبعض أهل مصر، استمرو فيها ومارسو حرفهم برراعيه التي كانوا يجيدونها في بلادهم الأصلية، وأبقوا على معتهم وأسمائهم وعادتهم العربية، مع حفاظ بني إسرائيل مذهبهم وبورثهم بحرية، أو بعضها والحفاظ لأوس و يخرج بنفس العادات ونسبهم وعقائدهم إلا -
ديبه

وقد أكد القرآن أن رجال ديس من إسرائيل لاألوا يحتملون سوراتهم أو بعضها عندما بعث محمد ﴿وَكَيْفَ يُحْكَمُوكَ وَعَدَدُكُمْ أَثَرًا بِهَا تُحْكُمُ إِنَّهُ ثُمَّ يَمُوتُونَ مِنْ بَدَنٍ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤٣) المائدة

ولما حدث التهجير الثاني لسي إسرائيل بعد هيار المملكة نفي أسسها
 دود، لابد أن بعض سي إسرائيل قد مرو بثر واستقر بعضهم فيها،
 وهؤلاء يمكن معرف عنهم بأنهم اليهود والنصارى الذين يحاربهم القو
 دت أن حاربهم حدث بعد أن ظهر مذهب ما يسمى باليهودية، وبعد أن
 خرج منهم من يؤمن بالله أحد رجال دينهم أو آبائهم واسمه عري وبعد
 الهجرة نشأ حدث مذهب هير مذهب أتباع عيسى بن مريم، النصارى وبعد
 أن خرج منهم من اعتد بالوثة عيسى، مع الله ومريم ﴿وكانت اليهود غري
 ان﴾ وقلب نصارى المسيح ان الله ذلك مؤنهم بأفواههم يصاؤون مؤن
 انهم كمر من فن قاتلهم الله اني يؤفكون ﴿٣٠﴾ سورة

وكان ثار نصرايه ومن قال بالوثة عري مجدود حد في عير بثر،
 ومع أيام هجرت عندهم ولم يجد لها وجود، سب ديان أهلها في
 المجتمعات التي عاشوا فيها، سيما بيت هير بعدد في بثر حتى ظهور
 لإسلام، لأنهم عاشوا في مجتمع إسرائيلى صرف، وذا كان مختلف يعتقد
 ولأن الأرد سم يكون من سكان المملكة التي أسسها دود، فهم يتحرو
 تهجير والثبات مرة أخرى عدم هيار ذلك المملكة، مشا حدث لكانها
 من سي إسرائيل وبالتالي سم يكن هناك موجه ثانية من هجرة لأرد إلى بثر،
 كما هو الحال مع سي إسرائيل.

وعند هاجر الرسول إلى بثر كانت عائلات سي إسرائيل التي وصلت
 لثر في نروح لأول هم لأكثر عددا وعو وصلت من العائلات سي وصلت
 في الهجرة ثانية التي هي عدد أمراء قبل هائل يعرف من هم بو مريضة،
 ونصير، ويعتقد، لكن لله يعلمون أن بو رعوو وهو ماسكه وهو محم وهو
 موصيه وهو مريه، على سبيل مثال، كانوا من سي إسرائيل بثر أيضا
 ذلك أن القبائل الثلاث المشهورة، هي التي رحت أولاً بثر برفعة عديس
 من لأرد سم سي رعوو وماسله وعبرهم كانوا من رحو في مرة الثانية

ومهم كان ليهود سموخدين واليهود الذين اعتنقوا عيسى وأمه ألكه مع الله أم النصرى سموخدين والنصارى الذين اعتبروا عيسى وأمه ألكه مع الله أم القبائل الثلاث لأقدم، بني قينقاع والنصير وفريضة، فيمثلون بني إسرائيل من يهودية وسموختة، ويحتفظون بآدابهم التي برلت على موسى، أو بعضها ويعتبره بحال فلا حيار لآبائه أعينها يعذب عن الدين ولم يمسك به إلا بقله انفسه ﴿فبما نقضهم ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه وسوروا جهنم مدخولاً ولا يزالون يخرجون عنها من أجلهم﴾ ﴿١٣﴾ المائدة

ولابد أن يشير إلى أن بني إسرائيل الذين هاجروا إلى أقصى مملكة سليمان في سجن أو أقصى يمين أو بلاد هوس والحرر أو الشام وبلاد النيل وغيرها، قد انتقلوا لأماكن يحدث أهلها لغات سري، ولهم لغاتهم الخاصة، حتى لو حاولوا سريين لا حفاظ بلمنهم ولغاتهم فلا بد أن يأتوا ببيت المحيطة مدحت الفاظ وعبارات أجبية على لغتهم، وأصبح لغتهم خليط من لغة الأم ولغة سحرية وتأثرت بمحارج الحروف هذهم ولم يعد لغتهم كما كانت في لغتهم لأصلي كما لم يتحولوا تماماً بلحدثت لغة سحرية، ولكن توجد لديهم لغة محب، شبه ما عرفت في جنوب أفريقيا بلغة سري سمي أمريكاب وهي لغة حديثة يتحدثها المسلمون البيض في جنوب أفريقيا، غيره عن حديث عن اليهودية والإنجليزية والألمانية والروسية وروبو والسواحلية، ولكنها ليست واحدة من هذه اللغات ولغة بني إسرائيل العبرية، هي التي سميت العبرية وفرضت على العالم على أنها أصل لغات الشرق الأوسط كنه بعد نجد أن ما سمي «العبرية» لغة فيها تشبه مع لغات انيس، ولغات أخرى، وهي مشتقة بالعبري والحبوب وحر أشكبه ما سمي بالعبرية لحديثه سري هذهم في القرن التاسع عشر وأول من القرن العشرين، بالاعتماد على قواعد اللغة العبرية

والمهناجرون منهم الذين احتفظوا بمجموعات شتى هم الذين أصبحوا يمتثلون اليهود، ويتأثر بهم غيرهم من بني إسرائيل. وحل كتابهم «المقدس» محل بوراة موسى. مع أنه كتاب داويدي استمرروا يصيغون به أحدتهم على مدى أكثر من ١٠٠٠ عام، كما يقول علماء تاريخ الكتاب المقدس. ولم يعد أحد منهم يذكر السورة التي برز مرة واحدة على موسى عندما نسخها في الألواح، وكانت منقوشة على الشريعات الذهبية فقط، ولا نعرف بالأحداث التاريخية.

عقائدهم

كما سبق وذكرنا كان هناك بعض بني إسرائيل وصلو يثرب بعد هجرهم لأوطانهم من بلادهم مصر، وهؤلاء غلب بين أيدي رجال دينهم بسعة من أثره أو بعضها. أما من قدم يثرب منهم بعد هجرهم من ممتلكة داوود عندما هرب، فقد كانوا يعتقدون من دين موسى، عقيدته وتعاليمه فقد عاش في بلاد عربية الدين وتعاليمه لفترة طويلة بما يكفي لدخول الدخ على الدين، وظهرت بينهم مذهباً متعدد منها من تسموا باليهود الذين سار دين موسى. ومن اليهود من اعتقد بأنهم أحد أنبيائهم واسمه عيسى. وهناك من كان من أتباع عيسى بن مريم. فله بقول على الحق، وأعلنهم اعتقدوا بربوبية عيسى بن مريم.

ونكون عقائد بني إسرائيل في يثرب عندما هاجر الرسول، كما يلي:

• مضمون بموسى وبنو رجال دينهم السورة، أو بقية منها

وهؤلاء هم من وصل يثرب في شتاتهم الأولى

وكان من بعضهم بالرسول في مكة، وهم من بشر الإسلام في المدينة وعمل على تبشير هجرة الرسول. ومن آمن معه للمدينة. أما بعد هجرة الرسول فلم يؤمن بالإسلام منهم أحد.

وكان رجاؤهم يعجزون، انما يقولوه محمد مواتو ثماد مع انوراء التي
بين اديهم ﴿٧٦﴾ اهل نكد يكذبون تكفرون رباب الله وشد شهود ﴿٧٧﴾ يا
هل نكد سمع نبيهم يحقر بالباطل ويكفون الحق وانهم يغشون ﴿٧٨﴾ ن
عمران

وبرغم اطلاع رجاء عبد على انوراء، فقد كذب بسرغون بعامه ناس
بشريعات من عند الله، محالفة لدين الله ﴿٧٦﴾ اهل نكد يكذبون يكفون الله
وايمانهم ثم عبلة اولئك لا حلال لهم في احره ولا تكفهم منه ولا يطم
بهم يوم يصاد ولا يركهم ولهم عدت اولئك ﴿٧٧﴾ وان منهم فريقا بنوون
السبهم بالكذاب يخشون من كذاب وما هو من نكد ويقتلون هو من عبد
منه وما هو من عبد منه ويقتلون على الله نكد وهم يغشون ﴿٧٨﴾ ن
عمران.

ورجاء ندين هم الذين يهودون بحرب على الاسلام ﴿٧٩﴾ انهم يري ندين
اوتو عبيدا من كذاب يؤمنون بالله ويقتلون بالدين كفرو هؤلاء
الهدى من ندين ﴿٨٠﴾ اولئك الذين يصعد الله ومن ينمي الله عن
لجذ له نصيرا ﴿٨١﴾ النساء.

لا الاسلام سيعدهم مكاسهم بناديه والمصويه حي يحصون هيبه
باسم ندين ﴿٨٢﴾ هم كذب من عبد الله تصدقوا منهم وكانوا من
قبل يستعصون على ندين كفرو فلما جاءهم ما عرفهم كفرو به فعد الله على
الكافرين ﴿٨٣﴾ انهم شروا به بفسادهم كفرو به ربنا الله بفسادهم ان يرق
الله من بفسادهم على من يشاء من عباده فاذوا بعصب على عصب وكنابرين
عداوتهم ﴿٨٤﴾ واذوا بينهم اعدوا الله فادوا ندين كفرو به ربنا الله بفسادهم ان يرق
ويكفروا به ربنا الله وهو محقر تصدقا لفسادهم فعد الله ندين ابينه الله من
قتلوا بفسادهم مؤمنين ﴿٨٥﴾

اعلموا في وسعهم لكي يشكرو المسلمين ندينهم، حسد منهم ان

وَجَاءَهُمْ نُبِيَاتٌ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ أَوَلَيْكَ خَيْرٌ مِّنْ أَن يَأْتِيَهُمْ بَعْدَهُ نَبِيٌّ مِنْهُمْ وَيُصَلِّبَكَ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ ﴿٨٧﴾ حَافِظِينَ مِنْكَ لَا يَخَافُونَكَ فَقَدْ تَرَكْنَا وَلاَ نَحْنُ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا أَتَيْنَا بِمَا مَوْعَدُكَ مِنْ ضَلُوكِ لَكَ اللَّهُ عِزُّهُ رَاحِمُهُ ﴿٨٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ بَيِّنَاتٍ مِّنْ رَبِّدَاؤُكُمْ كُفْرُكُمْ ثَقُلَ بُرْهَانُكُمْ وَأَوْبَقَتْكُمْ بَعْدَ بُرْهَانٍ ﴿٩٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَا تَأْتِيَكُمْ وَهُمْ كُفْرًا مِنْ بَقِيلٍ مِنْ أَخْبَرَهُمْ قَدْ لَازَمَ دَهْبَ وَلَوْ قَدَرُوا بِهِ : هَكَذَا لَهُمْ عَذَابُ آيَتِهِمْ وَمَا يُهْمُكُمْ نَصْرُهُمْ ﴿٩١﴾ آل عمران

أما دعائهم فكانوا دون تكبير يسمعون كما م. دعواؤه لهم جال ديبهم يدين بحر فون مكذب عن موضعه ﴿ومهم فثوب لا يعذبون بكتابنا﴾ إِلَّا أَنَا أَنَا وَإِنْ هُمْ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٧٨﴾ عويل للذين يكسبون بكتابنا بديهم ثُمَّ يَفْشُرُونَ هَذَا مِنْ عَمِدٍ بِهِ يَنْشُرُونَ بِهِ شَيْءٌ فَيَلَا فَوَيْلٌ لَهُمْ شَيْءٌ كَسِبَ بِدِيهِمْ وَرِثَ لَهُمْ شَيْءٌ يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وقالوا من سبب لنا ، لَا يُبَادِ مُتَعَدِّدُهُ عَنِ اتَّحِدَةِ عَمِدٍ مَعَهُ غُلْفُهُمْ عَنْ يُحْبِطُ أَيْدِيَهُمْ ثُمَّ يَفْشُرُونَ عَلَى نَفْسِهِ مَا لَا يَحْسَبُونَ ﴿٨٠﴾

• من إسرائيل الشنات الثاني

وهؤلاء قسمين

١. ما معه من آمن موسى ولكنه انصرف عن الدين الصحيح ، وطهرت بينهم المذاهب والفرق بعد له ، ومن دبت فرقة سبب رانبيهود بعضهم موجودون وبعضهم يمتدنون بالزهدية حد اسبابهم وسمه عزيز

وكانوا أشد الأساس عدوه بمسلمين ﴿وسجدوا شئنا من عداه للذين قَبِلُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ شَرَكُوا وَلَسَجَدُوا لَهُمْ مَوَدَّةُ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَبِلُوا ، وَمَا يَدِينُ مَا مِنْهُمْ فَتَسْبِيحٌ وَهَذَا وَأَنَّهُ لَا يَسْكُرُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ مائدة

٢. أو أنهم من النصارى

والنصارى مريقين

• لأجيال التالية لمن آمن يعيسى بن مريم

وَهُؤَلاءِ كَانُوا عَلَى الْعَكْسِ بَعْدَهُ مِنْ يَهُود ﴿سَجَدَ أَشَدَّ النَّاسِ عِدَاوَةً
لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَهُودٌ وَإِنِ اشْكَاوا وَلَتَنَجِدَنَّ أَقْلَبَهُمْ قَوْمًا لِذِي الْقُرْبَى قَالُوا
إِن يَصَدَّقَ هَذِهِ بَأْسٌ مِّنْهُمْ فَنَمْسِسُوا رُءُوسَهُمْ وَنَقِمُوا لَاسْمَكُمُور﴾ ٨٢ ﴿وَمَنْ
سَمِعُوا مَا أُنذِرُوا مِنْ آلِ إِسْحَاقَ سَوَى غَنِيٍّ بَعْضُ مَنْ أَدْبَحَ مَقَامَهُمْ مِنْ
يَهُودِيٍّ رَّثَا مَا كُتِبَ مَعَهُ وَشَهِدَ ٨٣ ﴿وَمَنْ لَا يُوَسِّعُ رِجْلُهُ فَمَا جَاءَهُ مِنْ
مَحَنٍ وَمُطْمَئِنِّ بِإِيْدِحِدٍ رَّثَا مَعَ بَدَا الْفُجْجِ ٨٤ ﴿وَالنَّهْضَةُ إِلَهُ بَعْدَ قَوْمٍ
حَتَّى يَجْرِيَ مِنْ حَبْلِهِ لَأَنَّهُ حَادِيَهُمْ هَذِهِ ذِكْرٌ جَرَّ لَمْخَصِبِينَ ٨٥ ﴿

بَعْدَهُ

مَا يَشِيرُ إِلَى أَنْ كَبِيرَ مَهْدٍ دَخَلَ الْإِسْلَامَ عَنْ فَدَا

* لِأَحْيَاءِ النَّبِيِّ نَسِ عَادَ فِي عَسَى بِنِ عَرَبِ

وَهُمْ فَرِيقَانِ

فَرِيقٌ يَوْمَ بَعِيدِهِ حَسِبَتْ ﴿فَقَدْ كَرِهَ الْأَنْدِيسُ هُوَ نَ بَنِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ وَمِنْ
بَنِي دَاوُدَ وَحَدِّثْ لَمْ يَسْهَرُ عَمَّا يَهْوُونَ بِحَسْنِ أَنْدِيسٍ كَفَرُوا مِنْهُمْ عِدَاتُ
الْجَمِّ ٧٣ ﴿الْمَائِلَةُ

وَلَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ فِي هَذِهِ لَعَبِيدِهِ هُوَ عَسَى لَاسٍ مَرِيَمَ لَامَ ﴿فَقَدْ
كَرِهَ أَنْدِيسٍ دَاوُدَ نَ بَنِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ وَمِنْ بَنِي دَاوُدَ وَحَدِّثْ لَمْ يَسْهَرُ عَمَّا
يَهْوُونَ بِحَسْنِ أَنْدِيسٍ كَفَرُوا مِنْهُمْ عِدَاتُ ٧٣ ﴿لَا يَسْهَرُونَ بِسَنَةِ
وَيَسْمَعُونَ وَبَنِي عَمَوَ رَحِيمَةَ ٧٤ ﴿ثَ حَسْبُكَ أَنْتُ مَرِيَمَ لَاسٍ دَاوُدَ هَذَا
مِنْ قَتْلِهِ رَأْسُ وَأَمَّا حَصْرِيَّةُ كَابِ بِكَالَايِ الْفُطْعَامِ بَصْرَ كَتَفَ نَبِيٍّ لَهُمْ الْآيَاتُ ثُمَّ
بَصْرَ آتَى يَوْمُكَورَ ٧٥ ﴿الْمَائِلَةُ

وَهُوَ بِحَدِّثِ حَذَرٍ عَمِيدِهِ مِنْ مَسْمُومٍ بِأَحْسَبِجَسٍ بَعْدَ رَمَسٍ مِنْ يَسْمُومٍ
يَسْمُومَ الَّذِي ظَهَرَ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ عَصْرِ مِنْ عَسَى بِنِ مَرِيَمَ لَاسٍ الْمَسْجِدِ
يَوْمَ مَسْمُومٍ بِشَتَاتِ مَحْمَدٍ مَوْلَايَ مِنَ الْآبِ (هـ) وَيَسْمُومَ لَاسٍ وَرُوحَ
الْقُدُّوسِ

ومسيحيون لا يعبرون أم يسوع إله، ولا غيره فيما ظهر في قرون لاحقه
من مسيحيين لهم كلمة تسمى كنيه العذراء أو أم الإله

أم نصارى فلا يعبرون ما يسمى بالروح القدس إنه، ولا يعرفونه وهذا
العارق الجوهري يضاف للأدلة التي تثبت أن يسوع لا علاقة له بعيسى بن
مريم

ويعرفن لأحر من النصارى العلاء، هم من يؤمن أن عيسى بن مريم هو
الله ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم﴾ وقال الشيخ ب إبي
مشريل عيذوا لله وتوبي ورتكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
وماواه النار وما للظالمين من نصارى ﴿٧٢﴾ المائدة

وهذان الفريقان هم يؤمنوا بمحمد، لأنهم لا يؤمنون بوحديته الله، ولا
لأمو بعقيدته بني إسرائيل الذين يؤمنون بعيسى أو موسى عنه

وقد دخلوا في جدل مع الرسول بعد الهجرة ﴿إن مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿لئن من أدت فلا تكن
من المشركين﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿من ادّعى شركاً بى من بعد ما جاء به من بلى علم يقيناً
بأنه كذاب وانهاءكم وبناءكم وفسادكم ونفسكم ثم بينهم فاعلم لعدو
الله عيسى الكاذبين﴾ ﴿٦١﴾ ﴿إن هذا اللهو المصغر الحق وما من بى إلا الله وبى
أنه بى العبر لحيك﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿إن تولو فإن الله عليه بالفساد﴾ ﴿٦٣﴾ آل
صفران

ولأنهم مله مقد دابر في المسمحات التي هاجروا بيه في بلاد الشام
وعبرها، وخرجوا إلى مسحين، خاصة أنهم لا يملكون كتاباً خاص بهم
هذه بالحصر وضع في إسرائيل في يثرب عند مقدم رسول الله مهاجرة،
وستطرق للأحداث التي وقعت بينهم وبين المسلمين حسن أحداث انهوه في
الحديثة

أم لأوس والحريرج فكما لا دينين، عند قدمو بني يثرب، وحتى حجره

رسول الله فالغرض لم يذكر بهم أصناماً يعبدونها، ولا حتى المؤرخين بشكل
لطيف. وإن حاول حواد علي في كتابه "المفصل أن يقول إن مناه كتاب بهم،
دون أن يقدم ما يستند كلامه

وقد دخل لإسلام عاليه الأوس والخرجة بنديه حتى أيدي من أصنام من
بني إسرائيل قبل الهجرة. وكذلك منهم منافقين، يوالون أسيادهم من أهل
الكتاب ويساوونهم في أحداث المذنبه

وخرجه بناده يثرب، مظهر أماكن اسفراء قذائل لأوس وخرجة
والقبائل ثلاث مشهوره من بني إسرائيل. ونم يمكن من تحديد موقع
الموجة سايه من بني اسرائيل من يهود ونصارى

مقام الرسول

كتب الأخبار يقول إن الرسول لما قدم يثرب ترك ناقة تسمى كعبه مشاء،
ومنع جداً من بوجهها، بحجه أنها مأنوره، أي أن الله قد أنعمها أين نجه
وقد بوكت في موضع اجدره ليكون مسجداً ومسك به ونطيمه بحال هد
محمود حبان، ونم يحدث على أرض التوبيع، وإلا تكاف تلك الناقة بمقام ناه
صالح أو عهد موسى، ومحمد لم يخط أي معجزة حيه على الإطلاق
والمسجون عيدها هاجر كات يثرب مملوكه لأهلها من بني اسرائيل والأوس
والخرجة، ولن يسمحوا لأحد أن يركب في أي مكان يحار ويقسم مسجده
وبونه، دون موافقهم. وقد رفض كعبه الشريح وسير يهده انجعة، فروي
بعضهم أن الرسول قد اشترى لأرض من أبناء، وروي آخرون أن لأرض
كانت حصن بني النجار الذين وهبوا لرسول دون مقابل مادي، وهذه
النو بات لا يدعمها أمس يعكر الاعمالان به. وبالعالم ان احتب موقع
مسجد رسول الله ومسكنه (حجرته)، ثم من وصونه من مكة وخرجة النوبيع
جده غريب من مسكن بني النجار، أحوال وأند محمد، كم ورد في كتبه
سير ومن صدقت تلك الكتب، فمكان إقامة الرسول بم المحيطه من

معدمه ليكون معروف من أحواله، وفي ضافتهم لأن عمرهم قد لا يرجحون
رسولهم في أنفسهم أو قريباً منها، خاصة من لم يسلم منهم أم أحواله
عبر حجب بمقامه عنهم، سواء أسلموا أو لم يسلموا، تبع معادلات الحرب
المبعدة في ذلك الوقت، أي محرم حماية القريب وحارمه وستهله أو أن
لأنصار حبارو فكان مسجد رسول الله ومكانه مكاناً على اعتبارات لم يسبها،
رب كان منها أنه كان في مسجده من الأرض لم يكن ممنوكة لأي أحد أو فئة
من قبائل يثرب وفي كلا الحالتين، مقام رسول الله وفق عبده أهل يثرب
عن وصوله ويعلم على أن يكون في الأرض الحديثة التي يقع بين العرب من
مساكن بني النجار من جرحرج وإلى الشرق من وادي تطحن وحن سنع،
وشمال مساكن نجد حرم من جرحرج هم بني سابعه

وقد بني المسجد وحجروا الرسول الطحفة بالمسجد قبل وصوله بالمدينة،
ذلك أن حجره الرسول والمسجد بني يثرب بمكة بدء على دعوة من أسلم
من أمته، عند رأوا ما يعرض له المسلمون في مكة من اضطهاد من قريش
وما يعرض له المسلمين منهم من حديث وقد بدأت حجره المسلمين على
مدى شهر قبل ما بهجر رسول الله، وعندما هاجر كان المسلمون في يثرب
على عدم ترحيبه به به اختيار مكان إقامة وتشييد مسجده قبل وصوله ولأنه
لم يكن من وجهه حجره بعد وفاة زوجته حديثه، لقد بني به حجره وحده
مع المسجد ولم يتم حفر رحائه في سنة وعمره بمسجده وفي وقت لاحق
ريدت لحجره، مريده بنائه، كما قام بعض المهاجرين بناء بيوتهم
حول مسجد رسول الله

تسمى المدينة

كتب السير وساريخ مؤرخ أن الرسول هو من سمي بمكة في يثرب،
المدينة، ومن الصعب التصديق بأن هذا ما حدث، لأن مصادر تلك الكتب غير
موثوقة ولا موثوقة

والمدينة، بعد نومه، يوم أنه يطلق على ليلته تكبيره المكنىه بالسكان وهو بحريه فقط city في لغة الإنجليزيه وهذا الوصف لا يمكن أن يطبق على ذلك مكان الذي استقر فيه البرسوث، ولم يسمع بسكان فيه طوال عصره. بدرجه يمكن أن يسمى إمدية، بمعناها المعصري لأن لأوس و بحرح بمو في مسكنهم انبي كانوا فيه قبل هجره، يسا بورج انمها حرون على مساهق متفرقة من لأوس وعنده توفي رسول الله لم يكن بجوار مسجده، لا بعض من مسكن بعض منها حزين، لا شكل أكثر من مجمع سكني محدود، ومع ذلك بنتها القرآن بالمدينة

المدينة - بمعناها الحالي - في القرآن

لقرآن نعت مكة، بالقرية، مع أنها تعوى بئر سكانا، ﴿وَقَائِلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ هِيَ أَكْبَرُ مَقَرًّا مِّنْ مَّرِيَّتِ ابْنِ إِحْرَاجَتِكَ أَفْسَاكُمُ فَلَا تَجِرْ لَهُمْ﴾ ﴿١٣﴾ محمد ١٣

ومرأ أخرى صنف عبيها وهي العنائف مريتين ﴿وَقَدْ يَزُولَ تَرْجَاهُ الْقَرْيَةِ مِمَّنْ رَّجُلِي مِّنْ قُرَيْشٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿٣١﴾ البرحر ٣١
يرحم الله العنائف أكثر سكاناً من بئر أو بمائلها

و نقرآن بصف التجمع السكاني المدني بالقرية عند الحديث عن الأمم سابقة ﴿وَقَائِلٌ مِّنْ مَّرِيَةِ عَمَّتْ عَنْ أُمِّ رَيْثِهِ فَعَمَّيْهَا حَسَنًا شَدِيدًا وَعَدَّيْهَا عَدَا تَكَرَّرَ﴾ ﴿٨﴾ علق

ومن ذلك قوم لوط الذين كانوا يعيشون في قرية ﴿وَأَمْدَانُ عَلَى انْقِرَاضِهِ ابْنِي أَمِيرَتِ مَطَرِ الشَّوْءِ أَقْلَمَ يَكُونُوا يَوْمَهَا مَن كَانُوا لَا يَرْخُونَ شُورًا﴾ ﴿٤٠﴾ الفرقان

وكل الأمم سامية كانوا يعيشون في قرى ﴿وَكُنْتُمْ فَصْحًا مِّنْ قُرَيْبٍ كَانَتْ عَادِيَّةً وَأَسْأَلُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْرِي﴾ ﴿١٦﴾ الأنبياء

من مدينة كبيرة (بمعناها الحالي للمدينة) سماها القرآن قرية، برغم أن
 له جن شأنه أسل بها ثلاثة وصل في وقت واحد، سميت اسمها وكثرة
 سكانها ﴿وَضُرَّتْ بِهِمْ فَتُلاَ اقْرَأَتْ بَعْزُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ اَنْحُرَسْتُونَ﴾ ١٣ ﴿اِذْ
 صَبَّ سَيْلُهُمْ فُتًى فَكَذَّبُوهُم مَّكَرًا مَّثَابٍ مَّا نَبَأُ اِنَّ اِلَيْكُمْ مَّرْجِعُكُمْ﴾ ١٤ ﴿

يس

ومدينة مصرية كانت دولة قائمة بها، سماها القرآن قرية ﴿فَإِذَا رُجِّعْتُمْ
 اِلَيْهِمْ لَنَجْعَلَنَّ قُلُوبَهُمْ اَعْمٰى وَلَنَجْعَلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَّرْجِعًا﴾ ٣٤ ﴿

المعل

ورمون الله يونس بعد في مدينة (بمعناها الحالي) يعصب أكثر من ١٠٠
 ألف نسمة ﴿وَرَجَّيْنٰ يُونُسَ فِي بَطْنِ حُوتٍ﴾ ٣٩ ﴿وَجَدْنٰ يُونُسَ فِي بَطْنِ
 الْحُوتِ﴾ ٤٠ ﴿فَدَعَا نَادِرًا مِّنَ الْغَدَقَةِ﴾ ٤١ ﴿وَنَادَىٰ مِنَ الْغَدَقَةِ يٰهُوَ
 رَبِّیْ﴾ ٤٢ ﴿فَلَوْلَا اَنَّا كُنَّا مِنْ الْمُنْتَجِبِينَ﴾ ٤٣ ﴿لَبِثَ فِي بَطْنِهِ يَوْمًا
 یَبْغُوثٌ﴾ ٤٤ ﴿فَبَدَّلَ اِلَیْهِمْ وَجْهَ بَیِّنَةٍ﴾ ٤٥ ﴿وَلَبَّثَ فِي شِعْرَةِ نَارٍ
 یَّغْیِیْ﴾ ٤٦ ﴿وَرَدَّاهُ اِلٰی رَبِّهِ اَوْ یَرِیدُوْنَ﴾ ٤٧ ﴿فَدَعَا فِیْهَا نَادِرًا مِّنَ
 الْغَدَقَةِ﴾ ٤٨ ﴿

جيب ١٤٨ الصافات

هذه المدينة التي سميت بها يونس، سماها القرآن قرية ﴿فَلَوْلَا كُنَّا
 مَرِیَّةً نَّحْبُ اَعْمٰى بِرَبِّهِمْ اَلَا هُم بِیُونُسَ نَادُوا كَشَفْ عَنْهُ غَدَقَاتِ مَّحَرِّی
 لِحَدَادِ النَّبِیِّ وَنَجَّاهُمْ﴾ ٩٨ ﴿يونس

٩٨، يعرف دائما باسمي السلسلة الكاملة بالنسبة لقرية، ولا يسميها مدينة
 ﴿وَكَمْ اَلَمَكُ مِّنْ قَرِیْبٍ یَّطْرُقُ مِیْنَتَهُ فَبَلَكَ مَا يَكْفُؤُهُ لَم تَسْكُنْ مِّنْ بَعْدِهِمْ اَلَا
 قَبِیْلًا وَكَذَّ سَخِرَ اَوْرَیْنِ﴾ ٥٨ ﴿وَمَا كَانَ رِزْقُكَ الْفَرَى حَتَّىٰ تَبْعَثَ فِيْ اُمَمٍ
 رَّسُوْلًا یَّتْلُوْهُنَّ اٰیٰتِیْ وَمَا كُنَّا مُنْهَكِیْنَ الْفَرَى اَلَا وَاَهْلُهَا عٰیْمُوْنَ﴾ ٥٩ ﴿

الفصص

نقطة المدينة في القرآن

لمنظّم سدييه ورد في القيد أربع عشرة مرة، أربع منها تتحدث عن
مواطن الرسول، وذلك في المصور الثالثة بر ٥٤، ١٥٦، ١٥٧، الأخرى
٦٥، والمنافع ٨.

وهذه المدينة مع مجتمعات الأوس والخزرج ومروء بني سريته
ومساكنهم تقيم فممن ما يعرف بئر

وكانت حمس بات ذكر فيها بعض التلميذات، كتب بحديث عن مصر
ووصف ثلاث بات فيها في سورة القصص، ووجدته في سورة الأعراف،
وأخرى في سورة يوسف

و لایہ ۱۶۳ میں سورہ الاعراف مظهر غرور مخاطب السحرہ ﴿یَا
مَرْغُوبُ اَسْمِعْ بِهٖ قَبْلِ اَنْ دُنَّ بِکُمْ اِنَّ هٰذَا لَمَكْرٌ فُکِّرْتُمُوْهُ﴾ **یٰ اُمّٰیہ** **تَحْرِیْجُوا**
بِنَا اُنْہَا اَمَواتِ ثَقَلٰوْنُ﴾

[illegible]

ربانی و معنوی فی هذه الآله معنی مکان و محل بدنه فرعون

وفي سورة القصص ذكرنا الحديث الثالث مراتب الحديث عن موسى، للإشارة إلى نفس الحديث في هي مكان داخل مصر فرعون ﴿وَلَمَّا سَمِعَ آبَاؤُكَ الْبَلَاءَ عَنكَ وَعَمَلَ وَجْهَكَ كَالْهَدِيمِ﴾ (١٤) ﴿وَلَمَّا قَسَتْ أَفْجَادُكَ﴾

للمدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلاً يصلياً لله من شيعته وهذا
 من عذوة فاسعائه أي من شيعته علو الذي من عذوة فوكة موسى فعسى
 غيبه قال هذا من عبد شيطاني إنه عذو فصيل لمبي ١٥ ﴿ قال رب إني ظننت
 نفسي داعية بي بعدد ما هو العفو الرحيم ١٦ ﴾ قال رب بما أعتقت علي
 فمن تكون صهير تمخر من ١٧ ﴿ فأصبح في الغدبة حائفاً يترقب عده أي
 مستهزئاً بالأمس يستهزئ قال له موسى إنك تعوي قيس ١٨ ﴿ فقد أن ارد
 أن يعيش بأبي هو عذو لهما هذا يا موسى أتريد أن يمضي كما فعلت
 بالأمس إن تريد ألا أن يكون حشواً في الأرض وما تريد أن يكون من
 الشطابين ١٩ ﴾ وخذ رجل من أقصى المدينة ينمى في ي موسى رثاً يثلاً
 بأنجود بك ليفتوك وخرج أي لك من الشاصح ٢٠ ﴿ فخرج منها حائف
 يترقب قال رب نجني من عود الظالمين ٢١ ﴿

فموسى فرجع في مصر فرعون، لكن الأبناء نحدث من دجونه المدينة،
 على حين غفلة من أهلها بعدما بيع أشده ولو كان يعصرون بالمدينة بده
 فرعون، نتي ود فيها موسى وفرعون فلا يسكر القوي انه دجونه، لأنه كان
 طواص عمره دجونه، أن ي كان على المدينة هو مكانه في بده فرعون، فون
 بعبارة مستعصم. د ب موسى كان يعيش في بده فرعون، وهي مرد ذهبة
 ببنكان بمسمى المدينة برفع في القلعة وهذه المدينة كان بها أبواب ولا
 يسمح بدخول كل أحد إليها، لما فقد سفل موسى بها معنى حين غفلة من
 أهلها (حرسها) وهناك مصر حة الإسرائيلي وهناك قدم حل يسعى
 ليعبره

وسو، سمع، تذكر مدائن (جميع مدينة) موسى وهذا العريين
 الوحيديين بي ذكر فيهما هذا المعنى في القرآن وفي كلاهما كان الحديث عن
 برسان فرعون من يطوف في المدائن والمرء الأولى بحث فرعون من يتعرف
 هي المدائن بحثاً عن سحره جاديين لمباردة موسى ﴿هنا أزجيه وأجاء

و بعث في أمدائهم حاشريين ﴿٣٦﴾ يأتونك بكتاب من سحار غيبم ﴿٣٧﴾ مجتمع
سحره يمدب يؤم ثغوم ﴿٣٨﴾

و سره لثبه يحدث عر إرسال فرعون من يظف يامدبر سمهم رمانه
تحديريه لثلا يعلونوا مع بني إسرائيل ﴿٣٩﴾ فأرسل فرعون في أمدائهم
حاشريين ﴿٤٠﴾ إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلَةٌ ﴿٤١﴾ وَهُمْ يَدْعُونَ ﴿٤٢﴾ وَبِئْسَ
مَجْمُوعٌ خَادُونَ ﴿٤٣﴾

و بعدائهم في كلا الموضوعين سحر في أمدائهم يوحد فيها أهل مصر ،
و كان فرعون يبعث لهذه الأمدائهم من يوصلهم رسالته و يؤمره و يحذره

و بعدائهم قد يعني سحائهم التي يعيش فيها الناس ، و المحاطة بأسر و بها
تربى أي مصر . و لا يعني جميع مدينة كما يفهم لفظ مدينة في هذا
المصر . و إنما لثحره من السحرة موسى يؤم الثوبه و قيل أن ثوبه الثوبه
مصحفهم موسى بأن يفرقه الله ، و كادوا أن يراجعوا ، فكيفهم تراجوا و مشاوروا
فيما بينهم ثم يقول على أن موسى سحار يريد أن يخرجه من أرضهم
مصر ، فهم مصريون و لو كانوا من خارج مصر فهي ليست أرض
بهم ، و ليسوا معنيين بالخروج منها ، و ليس بهم من خرج المصريون منها أم
لا و هذه هي الآية ﴿٤٤﴾ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلَةٌ ﴿٤٥﴾ وَهُمْ يَدْعُونَ ﴿٤٦﴾
فَيُجِيبُكُمْ بِمَدَابِدٍ وَهِيَ حَسْبُ مِنْ قُرَى ﴿٤٧﴾ فَيَسْأَلُكُمْ أَمْرَهُمْ سَأَلَهُمْ وَأَسْأَلُكُمْ
أَسْأَلَهُمْ ﴿٤٨﴾ فَأَنْتُمْ إِنْ هَدَى سَحَرَانِ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ
بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ بِغُرُبَتِكُمُ الْمُنَى ﴿٤٩﴾ فَأَخْمَرُوا كُنُوزَهُمْ ثُمَّ انْتَوَوْا وَهَدَى
أَخْبَحَ الْيَوْمَ مِنْ شَيْءٍ ﴿٥٠﴾ فَأَلَا بِأَنَّ مَوْسَى إِذَا أَنْ تَلْفِي وَبِئْسَ تَكُونُ أُولَئِكَ
أَلْفَى ﴿٥١﴾ ط

المر لا يحتمل استخدام اللفظ في عصره ، و هذا من بناء فاره السعد و الأناج ، و لكن لاستخدام
البناء لفظي يعني العرب العبي من طين أو حجارة ، فهذا كلف صاعقه صاعقه ، و البيت يظن من
منزلة ثلثية المصنوعة من الحجر والصوف والوبر

دَّ هِم من مصر ويمشون فيها، وعندما أورد مرعون جمعهم أرسل بهم
في مدائنهم الواقعة داخل مصر، وهو البرهان على أن مدبته في ذلك بصره
تعي المسكن المحاط بسور وبه باب وأبواب

و أصعب لذلك ما يعيه «المدية» التي دخلها موسى حدة في قومه
بمعالي «ودخل أمدية على حيي عقله قرأ أفلها فوجد فيها جنسي يقبلان
هذه من شيعته وهذا من عدوه عاشعانة الذي من شيعته على الذي من عدوه
فكره موسى فقصى عنه داس هذا من عمل الشيطان إنه عدو مبطل» ﴿١٥﴾
قار رث «إني علمت نفسي وأعلم أني معرنة إنه هو انعمو» ﴿١٦﴾ «ان
رث بما انعمت عليّ علن أكون ظهيرا للمعصيين» ﴿١٧﴾ فأصبح في المدينة
حائفا برقبته فمد يدي مسصرة بالأسي يستصرحه قال له موسى إنك تقوي
نفسك ﴿١٨﴾ «فكأن أراد أن يتطيش بالذي هو عدو لهم كان يا موسى أتريد أن
تقتني كما قتلت بمم بالأسي أن تريد إلا أن تكون حذرا في الأرض وما تريد
أن تكون من المؤمنين» ﴿١٩﴾ وخاف رجل من أقصى المدينة بشقى قار يا
موسى يا مملا يا مبزور نث يفتلوك فخرج نبي نث من أصحابي ﴿٢٠﴾
فخرج بها حابها بترقب قار رث بجي من الفؤاد نقابيين ﴿٢١﴾ الفصل

فموسى دخل حلة منى محاط بسور له أبواب، وعليه حرس من رآه
بمعه من مدحون، مما يشير إلى أن هذه المدينة لا يدخلها ولا المصرح بهم
و بناء سلمه فيها وجد لإمراسمي بمبارك مع رجل آخر، وقد ذكره موسى
بمبصته فعبه، سبحانه لأسماعانة «إسرائيل» بموسى مم بم موسى من مكان
بحدث بكنه في في ذلك المكان «المدية» بعبه اليوم وطوال نيته التالية،
وفي اليوم التالي كذا يسحون في هذه «المدية» عندما أقبل رجل يسير بسرعة
إلى موسى وأخبره أنهم يبحثون عنه ليقطوه بالرجل المقتول كل حد يحدث
في «المدية»، مما يعني أن هذه المدينة تحوي مساحات واسعة يسحون فيها
محموعات بشرية كبيرة

ولم تساعدنا ماذا يفعل هؤلاء البشر؟

سعدت بحوار من سورة يوسف، التي تحدث عن أن يوسف أصبح مسؤولاً عن محارن مصر بمحاصيل الزراعة وشجرية المحاصيل. وكانت هذه المحارن مع في منى معقولة أبواب عليها حرس وهذه من صفات سلطان. ثمناً على مدينة التي دخلها موسى جلس بعد أحوال من دحور أجداده بها. رهن يوسف.

وتكون المدينة تعني منى المحاط بأبواب، سواء كان مكاناً كسبي يعيش فيها السحر، وفيه أهل مصر، أو منى واسعة كالصبي الذي يصم محارن مصر وسوقها والذي دخله موسى على حين غفلة من حراس إحدى البيوتات.

ولم ذكرت سورة يوسف المدينة أثناء الحديث عن بسوة اللاني كن يمكنهم فيها منى عن محاولته روجه الثمرين. حره علامه يوسف ﴿وهنا بسوة في المدينة مرآة تحرير برآءة فاهة عن نفسه قد شععت تحت رها في ضلال الجيب﴾ ٢٠ ﴿يوسف.

وهذه الآية تصف ب تأكيد آخر عن أن المدينة هي مكان يجمع فيه جنس كثير، يبيع وشراء وصحاح من سادات الأحداث وسائر لأحبار والحقبات. وهذا المكان كان في منى منى المحاط بسور والذي يصم محارن المملكة.

وسورة كهف تحدث عن منى اندلس ممو في كهف مع كلبهم لسور طويته، وعندما استيقظوا أنه لم يمر عليهم سوى فترة قصيرة. فارتسوا أحدهم ليشتري لهم طعاماً من منى بدينهم منى خرجوا منها ﴿فانتروا أهلكم بوريكم هذه من المدينة فنبطروا أركى طعاماً فنبطروا بوريكم بوريكم فنبطروا ولا بشعروا بكم أهلكم﴾ ١٩ ﴿الكهف.

ولايات تم كذا أن المدينة هو المكان الذي يدع فيه نفوت ففانكروا أهلكم.

مَوْرِيَكُمْ هَذِهِ فِي الْمَدِينَةِ وَلِيُظَرَّ إِلَيْهَا أَنْكُمُ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ أَيَّ أَنَّهُ
السُّوقُ يَدِي يَمْعُ فِي يَدَيْهِ النَّصِيَّةُ، وَلَيْسَ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا

وَيَذْكُرُ سُورَةُ الْكَهْفِ الْمَدِينَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْحَدِيثِ عَنْ مُوسَى وَنَعْبِ
الْعَالَمِ ﴿وَلِيُطْفَعُ خَشْيَ إِذَا أَمَّا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَظْهَمُوا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمْ
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَمُشَّعَ فَأَقَامَهُ هَبْ لَوْ تِلْكَ لَأَتَّخَذْتَ خَيْبَةً
أُخْرَى﴾ ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا جِدَارُ رَبِّي وَسَبَّحَ سَأَلْتُكَ مَا أَوْسَى بِهِ سَمِيعٌ عَلَيْهِ
صَبْرٌ ﴿٧٨﴾ وَرَأَى الْجِدَارَ فَكَانَ الْغُلَامُ يَتِيمٌ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ
سَخَةً كَرَّ لُتْمَ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّهُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُمُ الْبَيْتَ وَخَرَجَا
كَرْهًا رَحِمَهُ مَنِ رَبُّكَ وَمَا تَعْلَمُ عَنْ أَمْرِ ذَٰلِكَ مَا أُوتِيَ بِهِ سَمِيعٌ عَلَيْهِ
صَبْرٌ ﴿٨٢﴾ الْكَهْفِ

وَلَا يَأْتِي تَمْرُؤُا بِمُوسَى وَالْعِلْدَانِ دَحْلًا «مَدِينَةٍ» وَهِيَ تَدْنِي نَصْرِيَّةَ كَانِ
هَذِهِ جِدَارُ آيِلٍ يَسْمَعُونَ قَائِمًا وَهَذَا الْجِدَارُ يَمْعُ فِي الْمَدِينَةِ وَمَجَالٌ فِي كَرِ
وَيَكُونُ وَالِدُ الْغُلَامِ الْيَتِيمِ فَقَدْ جَمَعَ هَذِهِ الْكُرَى مِنْ مَرُوسَةِ لُتْمَارِهِ فِي مَحَلِّهِ
فِي سُوقِ نَصْرِيَّةٍ، وَجِبَاءٌ فِي جِدَارٍ مَتَجَرَّةِ الْبَرَاغِ فِي مَدِينَةِ نَصْرِ يَمْعُ فِيهَا
السُّوقُ

وَسُورَةُ سَمَلٍ يَذْكُرُ الْمَدِينَةَ أَسَاءَ الْحَدِيثِ عَنْ صَالِحٍ وَقَوْمِهِ ﴿وَكَانَ فِي
الْمَدِينَةِ بَنَاتٌ رَّحِمَهُنَّ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصَلُّونَ﴾ ﴿٤٨﴾ سَمَلٍ

وَقَوْمٌ صَالِحٌ مِثْلُ كُلِّ لَأَمَةٍ السَّابِقَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي عَرَبٍ كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي
قَرْيَةٍ ﴿وَمِنْهُمْ كَذِبٌ مِّنْهُمْ هَؤُلَاءِ تَوَّحُّوا وَقَدْ خَلَقُوا﴾ ﴿٤٩﴾ وَقَوْمٌ
يَمْرُؤِينَ وَقَوْمٌ لَّوْطٌ ﴿٥٣﴾ وَأَصْحَابَاتٍ غَدَوْنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَّا بَيْتُ بَنِي كَرِيمٍ ثُمَّ
أَحَدُهُمْ مَكِينٌ كَانُوا مَكِينًا ﴿٥٤﴾ فَكَذَّبُوا عَنْ قَرْيَةٍ هَكَذَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ لِّهِيَ
حَارِيَّةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيُنَادِي مُخْتَصِمًا وَنَصْرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٥﴾ نَحْمُ

وَبَرِطُ السَّعَةِ الْمَقْسُودِينَ مِنْ قَوْمٍ صَالِحٍ الْفَرِيقِ ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ ٤٨ مِنْ سُورَةِ
السَّمَلِ كَانُوا يَبْزُو حُدُودَ دَائِمٍ فِي سُوقِ قَرْيَةٍ قَوْمٌ صَالِحٌ، حَتَّى يَجْمَعَ نَسْلُ
لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَتَنَاقُلُ الْأَحْيَارِ.

وتحدث لآل (٥٨ - ٦٧) من سورة النجم عن قوم نوح، ومحوه
 انزل من الملائكة - ظاهرياً أنهم رحلوا من بشر - يفتقدونهم بفاحشة،
 ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَجَاءَ أَقْرَبُ مَدِينَةٍ يَسْبِيحُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ «وَأَرْسَلْنَا هَؤُلَاءَ
 صَيْحِي فَلَاقُوا صُحُوبًا﴾ ﴿٦٨﴾ «وَأَقْبَضَ إِلَهُهُ وَلَا تُحْزِنُ أُولَئِكَ قَالُوا أَوْ لَمْ يَأْتِ بِهِمْ عَنِ
 نِقَامِينَ﴾ ﴿٧٠﴾ «وَأَرْسَلْنَا سَاكِنِي أَنْ تَكُونَ مِنْ جُلُودٍ مَدْبُوعَةٍ﴾ ﴿٧١﴾

وعلى أن يذكر أن القرآن يثبت مدنية قوم نوح بالقرية في عدة مواضع
 (آل عمران ١٧٤، (البقرة ٤)، (العنكبوت ٢٦ - ٢٨) فيكون باب سورة
 العنكبوت من معنى ن. المقصود بالمدنية هو قوم نوح، حيث يجمع أكبر عدد
 من الناس وقوم نوح كانوا يأتون الحكم في مدينتهم، أي مكان جمعهم، كما
 يؤكد سورة العنكبوت ﴿وَأَنْتُمْ سَاءُ الْوَحَاةُ وَمَعْشَرُونَ شَقِيحُونَ وَيَأْتُونَ فِي
 مَدِينِكُمْ مُسْكِرِينَ﴾ «وَأَنْتُمْ سَاءُ الْوَحَاةُ وَلَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْكُمْ مِنْ كُنْزٍ مِنْ
 بَيْنِ يَدَيْكُمْ﴾ ﴿٢٩﴾ العنكبوت

والخلاصة أن «المدنية» في القرآن تعني الناس المنسوبة لمدينة نوح، وهذه هي
 يكون ضمها لسوق التي يوجد فيها تسبيح وبيع وبشرى ولأنها مسجد
 الرسول بناء المسلمون على شكل قاعة محاطة بسور وله أبواب، فكان بني
 إسرائيل يثرب يسمونه المدينة، لأنه بالفعل عذرة عن مدينة، حيث يعرفهم
 وما أضيف حجرات (مار)، حوله حصن المهاجرين، فيما بعد، غلب اسم
 «المدنية» على كل ما حول المسجد لأن أهل مكة يسمونه على درية باسمه
 معظ مدينة على معنى دو الأسوار، وظن أنه اسم عام على مساكن الرسول
 والمهاجرين وبعد جلاء بني إسرائيل من يثرب غلب اسم المدينة على كل ما
 كان يعرف يثرب فيما مضى.

ومن بهم معاجم اللغة، يقول صاحب لسان العرب «المدنية تعضن
 يسي في أصله لأرض، وكل أرض يسي بها حصن في أصلها فهي مدينة،
 والسي إليها مدينتي، والجمع مدائن ومدن»

وهكذا يمكن القول بأن المدينة لغة تعني هي القرية بمعنى أو لفظاً،
المحاطة بسور من المدينة معروفة فهي تعرف في القرآن

ويكون المكان الذي حصاره مسلمو يرمون لفتح مكة قد حصر بناء
على عدة أيام ولم يكن يرمون هو من حصار مكان خاص، لأنه عريض
عن يثرب ولا يستطيع يرمون في مكة لا يعرفه أمر يعود منكبه وعدد
وصل من يثرب كان يظنوا على المكان الذي حصره المدينة لسه
بمبنى المسجد الذي كان عدة من فناء محاطة بسور وله أبواب لفتح
لأنهم على بعد من يثرب من حصار المهاجرين حول المسجد ثم بعد
فيما بعد ولم يجد يدرك حصار وصل معنى المدينة

وهذا آية في سورة بقره تؤكد أن مسجد يرمون كان موجوداً منذ أول
يوم هاجر يرمون، أي أنه بني قبل وصوله، وذلك ضمن الحديث عن مسجد
يهرير ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمْ بُدِّسْ عَلَى الْكَافِرِينَ مِنْهُ وَلَا عَلَى الَّذِينَ
فِيهِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (١٠٨)

الأحداث المصاحبة للدعوة في المدينة

جاء بحث على الهجرة بساحة يريه مسجد قريش بمسعى مكة،
وحاصه المستضعفين منهم وقد دعا إلى قريش في هجرته ببيعة من مخرج
مدعوة في مكة فأمر بالمسلمين بالهجرة، فحدث في سورة يرمون ﴿فَلَمَّا
عَبَدُوا آلِهَتَهُمْ مِنْ أَشْوَاقٍ بَدَّلُوا دِينَهُمْ كَمَا بَدَّلُوا آيَاتِهِمْ
وَأَسْبَغَ إِتْلَافُ يَوْمِ الْمُؤَدَّةِ أَلْحَقَهُمْ عَذَابٌ نَارٍ﴾ (١٠٨)

ولأن قريش وكثر سكان حريم العرب بمختلف عقائدهم، قد بوأوا
حرم العهد لإلزامهم مكة بدءاً لئلا يروخ من فيه ولا يؤذون، فلم يكن
قريش تدره على يده المسلمين جسدياً، ولكنها أدبهم نفساً بكن أبرع
السحريه حاصه المستضعفين منهم من لا يتمكن بالنسب إلى قريش بد

فقد هاجر أغلبهم في تلك الفترة بلحيثه، وهو ما استعرضناه في أحداث المرحلة الرابعة من مراحل الدعوة في مكة

وعند تحول حضات الدعوة إلى غير فريش في المرحلة الخامسة من الدعوة في مكة وما بعدها، دخل الإسلام بعض سكان يثرب من بني إسرائيل وبحق بهم عدد من الأوس والخزرج، فكونوا حالة سلامه معه هناك ومن من هـ مع بعض المسلمين لأقصى أنواع الأذى من فريش، بعد أن سجات فريش على حرمه مكة، وبحراب على تعذيب من اسم من الصعفين بديا، فقامت الجالية المسلمة في يثرب بدعوة برسون وبقيه مسلمي مكة بقدوم بينهم والعيش بهم

وبدا المسلمون بالهجرة في أواخر مراحل الدعوة في مكة، كما بين من قوله تعالى ﴿وَذَيْبِ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَدْمَا عَدُوُّهُمْ فِي بَدْنِ غَيْثَةٍ وَلَاخِرَ لَآخِرَهُ أَكْرَ لَوْ كَوْنُ بَدْمَا﴾ (الحج ٤١)

وكونو يتسبون فريش من فريش على سكل حمات صغير، أو وحادن ﴿وَدَانُوا بِرَ تَشْعِ هَدَى مَعَكْ مَحْطَفْ مِنْ أَرْضِ أَوْسَ سَكَنَ لَهُمْ حَرَمًا بَدَا يُخْبِئِي لَهُمْ قُضَاثًا كُلَّ شَيْءٍ بِرَمَا مِنْ بَدْنِ وَبَكُنْ كُتْرُفُمْ لَا يَطْمَئِنُّونَ﴾ (٥٧) بعض

وعند وصل محمد وصاحبه لما بكر يثرب كذب المنافيه اعظمي من المسلمين قد سقهم من هناك، وبني فله في مكة بعضهم التحق بركب المهاجرين فيما بعد، وبعض الآخر بقي في مكة ولم يهاجر أبد ﴿لَا تَضْمُرْهُ فَقَدْ بَصُرَ بَدَا إِذْ خَرَجَ الْأَدِيرَ كَعَزُوا ذَيْبِ الْبَيْتِ دُفْعًا فِي الْعَادِ بِدُ يَقُولُ بِصَاحِبِهِ لَا يَحْرِبُ بِأَنَّهُ مَعَا فَاذِلَّ اللَّهُ سَكِيْبَهُ عَيْبِهِ وَأَتَدُّ لَحْزُونَ لَمْ تَرَوْهُ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَعَزُوا الشُّغْلَى وَكَلِمَهُ بَنِي هِي بَطْنِ وَبَنُو غَرِيْبَ حَكِيمٌ﴾ (التوبة ٤٠)

بعد أن جذبت الهجرة منه محفلة لكل من المهاجرين من مكة ولأهل يثرب

من أنصار المسلمين، ومن عبر المسلمين على حد سواء. وصاحب ذلك بعض الأحداث وحوادث، بعضها له علاقة مع إصاذه الناس من سنوك، وبعضها عرضه وجرد المهاجرين، وبعضها فرصة قيام دولة إسلامية بجوار موطن بني إسرائيل، إصاذه لاستمرار قرش ملاحقة المسلمين وحربهم فربما لا يات حذبه تعانج هذه المشاكل التي صاحبت بهجرة أو ظهور سببها، وبسبب الظروف التي تولدت عنها.

وقد تم تقسيم أحداث فترة الدعوة في المذبة إلى ثمان مراحل، هي نفس المراحل التي قسمت فيها الدعوة في المذبة إلى ثمان مراحل حسب ملامح سلوك كل مرحلة، لأن كل مرحلة تتميز بملامح خاصة، وبأحداث خاصة كما يلي:

مرحلة التوطن والاستقرار

وهي تسمى الأيام لأولى بعد هجرة الرسول بدمية - وسمي بسبق
 لاسماد بحرب فريش، ولا حيكك نبي إسريل، وعدد سورها أربع سور،
 هي النسخة، المحرر، المحرر، المحرر، النسخة
 ومنسوخ من أهم الأحداث التي وقعت في هذه المرحلة بشكل عام، كما
 نرى

احتفاظ مسبعة قریش بعلاقات ودية مع اقاربهم المشركين

مولاه بعض مسيحي فريش لأقاربهم من العسكر كس مدآب عبده بحراب
فريش هي المرحله لادسه من مراحل الدعوه في مكة، عني أرى بمستضعفين
حسدين، وذلك بحسب احتمال قيام فريش بالعرص بهم أيضاً بالأدى، وكسوع
من الحمية والاحياء، سيطروا لهم يد الحوده، كما سبق وذكرنا وفي ذلك
أنوعت برسب الآيات تعذرهم من مولاه المشركين ﴿وَلَا تُرْكُوا إِلَىٰ آيَاتِهِ

صِلَاتِ قَرْنِي وَسَدِّ وَتَدَاوِيهِ نَنْكَرُ يَعْنِي قَرْنَهُ الْكَلْبِ، أَلَا مَصِيبَ الْكَلْبِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ مَحْصُلاً فَهَذَا لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَسَّ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ،
مُتَّفِقٌ أَنَّ نَوْحَ نَكَرٍ يَسَّ مِنَ هُنَّ نَوْحٌ وَلَهُ يَحْدِثُ بِهِ وَعِلَاقَاتُ قَرْنِي
نَظْمُهُ نَسْرِي فِي الْبَدَنِ، لَكِنَّا لَا نَعْلَمُ أَنَّ الْأَبْنَ جَرَّ مِنْ وَتَدَّ هَكَذَا بِسَبَبِ
رَجَحِ مَعْصِيَةٍ وَمَنْعَةٍ عَنْ غَيْرِهَا، وَلَنْ يَكُونَ هَذَا صِلَةً قَرْنِي بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ
قِيَامِهِ ﴿مَنْ سَعَدَكَ رَحْمَتُكَ وَلَا، لَا تُكُنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْصُلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا
تُؤْمِنُونَ بِصِي ٢٣﴾

وَكَانَ يَجِبُ عَلَى مُسْلِمِينَ أَنْ يَأْتُوا بِأَيِّهِمْ وَمَنْ مِنْهُمْ مَدِينِ بِيَرٍ
مِنْ قَوْمِهِمْ وَفَرِيحِهِمْ لَأَنَّهُمْ سَتَمُّوْا عَلَى نَكَرٍ وَأَعْمُوْا حَرْبَهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ
وَمَنْ مِّنْ ﴿فَذُكِّرْ بِكُمْ أُسْوَةً خَسَّةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَتُؤْمِنُونَ بِمَا هُوَ بِمُؤْمِنِهِمْ
أَنْ يَرَى بِكُمْ وَمَنْ تَغْبِرُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَمَا بَكَرَ وَبَدَّ بَيْتَ وَبَيْنَكُمْ تَقْدِرُ
وَلْيَنْصَحْ أَيْدِ غُلَى يَزْمُو بَالَهُ وَغَدَهُ إِلَّا فَوْزَ إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُ لَأَسْتَحْمِرُونَ بَكَرَ وَمَا
أَمْنِيَّتُكَ مِنْ لَّهُ مِنْ سَيِّءٍ رَبُّكَ تَوَكَّلْنَا وَرَبُّكَ أَنْتَ وَرَبُّكَ حَصِيرٌ ﴿٤٤﴾
رَبُّكَ لَا يَخْشَعُ بِشَيْءٍ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَعَمَرٌ لَّكَ شَأْنُكَ سَتَ نُعْرِضُ الْخَبِيرَ ﴿٥٥﴾
لَعَلَّكَ كَانَ نَكَمٌ بِهِمْ أُسْوَةً خَسَّةً بِمَنْ كَانَ يَزْجُرُ اللَّهُ وَالْيَوْمَ لَاجِرٌ وَمَنْ يَتَوَلَّ
لَهُ هُوَ الْقَبِيضُ الْخَبِيرُ ﴿٦٦﴾

وَبَرَّهِمْ وَرَأَى دَعَا نَوَالَهُ بِالْهَدَايَةِ إِلَّا أَنَّهُ سَأَلَ لَهْ أَنَّهُ عَدُوٌّ لَهُ وَبَدَّ بِيَرٍ
مِنْهُ ﴿وَمَا كَانَ شَتَّىٰ هَذَا إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُ لَا عَيْنَ تَوْجِدُهُ وَعَدَدُهُ إِثْمًا فَتَشْرُ لَهْ
تَكُونُ عَدُوٌّ لَهُ سَيِّئٌ جَهَنَّمُ إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُ خَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ التَّوْبَةُ

وَيَوْ أَنَّ كَمَا قَرِيشَ مِمَّنْ سَمَّ بِحَارِبِ دِينِ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَقَسَمُوا بِالْعَيْشِ
مَعَهُمْ سَلَامًا، وَمَكَّنَ قَرِيشَ دِينَهُ، فَلَمَّا يَهَاجَرُوا اللَّهُ عَنْ مَوَدِّعِهِمْ وَخَفَرُوا بِأَنَّهُمْ
لَا أَلَّ الْمَسْئَمَ مَأْمُورٌ بِمَا يَحْدُثُ مَعَ النَّاسِ بِكُلِّ إِنْسَانِيَةٍ يَدْعُوْا تَعَالِيْشَ مَعَهُمْ
بَعْضُ نَظَرٍ عَرَّ حَفَظَهُ، وَمَنْ يَحَارَبُوا لِإِسْلَامٍ أَوْ يَصِيقَهُ عَلَى مُسْلِمِينَ
﴿عَنْهُ لَمْ أَنْ يَخْجَلْ بَيْنَكُمْ وَيَسَّ الْأَبْنَ غَادِيْتُمْ مِّنْهُمْ تَوَدُّهُ وَاللَّهُ عَدِيْرٌ وَاللَّهُ

عَفْوُ رَحِيمَةٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْهَأُكُمُ اللَّهُ فِي الدِّينِ ثُمَّ يُعَابِدُكُمُ فِي الدِّينِ وَمَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ بَرُّوهُمْ وَنُقِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْبِلِينَ ﴿٨﴾
ثُمَّ يَسْهَأُكُمْ اللَّهُ فِي الدِّينِ قَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَخَرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا
عَلَى دِينِكُمْ أَوْ يَوْمَهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾

هذه هي الصريح عن موالاة الكفار موحدة للمعادين للإسلام، بمكرين
بمعاد، والدِّين عطف الله عليهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ هُمْ يَسْتُرُونَ﴾ أخرجه كما يتيسر الكُفَرُ مِنْ أَصْحَابِ الْغُبُورِ ﴿١٣﴾

تكرار المشاحبات والنزاع بين المسلمين

مرواة لمشركتين وجدت مورا وبور بين مسلمة فريش الموالين لأهريهم
مشركتين وبين المسلمين من عبدة وموالي فريش سافين، وكانت سببا في
دفع بعض مصائدات بينهم قبل نهجها أحمرها به سورة بني إسرائيل ﴿وَقُلْ
لِمَنَادِي يَفْعَلُونَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تتبطلوا
خُذُوا حِجَابًا ﴿٥٢﴾

وتحدث عهد ضمن أحداث مرحلة سادسة من م ح ح يدعو في مكة
وفي هذه الفترة المبكرة من "العصر الحديدي" ح ح لأشع من بوشيه
بين مجموعتين عربيتين من أحملين دور ذكر من كدو . تحدث شحار
ومشاحبات بينهم بسبب ذلك، كما نقل سورة الحجرات ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
وَلَا جَاءَكُمْ هَاجِرٌ سَابِقٌ فَلْيَسْتَوْفُوا أَنْ تَصْلُوا قَوْمًا بِحَبَابٍ فَتُصَلُّوا عَلَى مَا تَمَنُّونَ
بَادِعِينَ﴾ ﴿٥﴾ وغمروا أن فسكم رسول الله لو يطغىكم في كثير من الأمر فبشتم
ويكنى له خيب بينكم لإيمان رؤيته في قلوبكم وكذا، بينكم بكم وبقوى
والعصبان ذات هم برؤيتهم ﴿٧﴾ فضلا عن الله وبغضه والله غيبت
حكيم ﴿٨﴾

واسمهم لأيات بين كيف يتم حكم العلاف

﴿وَمِنَ الْمُتَغَابِرِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَأَصْلَحُوا وَلَئِنْ رَأَوْا سُوءًا لَّيَنْتَفِيزُوا مِنْهَا وَيَكْتُمُونَهَا لِلْأُخْرَىٰ وَالَّذِينَ الْأُولَىٰ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْكُلَ الْمَاءَ فَاصْلَحُوا مِنْهُمْ بِالْعَدْلِ وَالْأَعْلَىٰ لَهُ يُحْكُمُ الْفُقَرَاءَ﴾ ﴿٩﴾ ﴿إِنَّمَا الْقُرْآنُ بِحُجَّةٍ فَاصْلَحُوا بَيْنَ أَوْثَانِكُمْ وَتَقُوا اللَّهَ مَخْلُكُمُ تَرَجُفُونَ﴾ ﴿١٠﴾

ويعرف من هذا قسلاً من المسلمين. إما أن يكون بعض المهاجرين من جهة وبعض الأنصار من جهة أخرى أو من هذين من المهاجرين، أو بين فريقين من الأنصار.

ومن المستبعد جداً أن يكون الشجار حدث بين مسلمي مكة ومسلمي يثرب، لأن مسلمي يثرب هم من دعا مسلمي مكة ليلقوا بينهم ويؤلفهم ويسكن بحوارهم وحمايتهم وحسب العادات المتبعة في ذلك الوقت، فمن الصعب تصور أن يقاتل الصنف صنيفه، حتى لو عدى الصنف على المصنف أو أحطاً بطله.

وسرع بين فريقين من مسلمي يثرب محتمل، وبعدة بين الأوس والخزرج، كما بينهم من حروب وثورات مستمرة، ومن يسير أن تعود هذه الحروب لأدنى سبب كما أن احتمال أن يكون الصراع حدث بين فريقين من مسلمي مكة قائم، لأن باب أخرى هي عدة سور تتحدث عن هذا بحالات بين من أسلم من قريش، ومن أسلم من عبيد وموالي قريش، وقد حدث صراع بينهم في مكة كما سبق وذكرنا.

والآيات بحسب أن سبب الاعتقال كان وشاية قام بها شخص بين قريشيين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا مَا كُنْتُمْ تَصِلُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿فَتَضْحَكُوا عَلَىٰ مَا فَخَّرْتُم بِأَعْيُنِكُمْ﴾ ﴿٦٧﴾

ووشاية بها علاقة بالتمساح بالأسباب، لأن الآيات تذكر التمساحين أن سببهم عينة معينة لا يعني أنهم خير من أفراد قريش الآخرين الذي يبدو أنه ليس بهم سبب ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ ﴿١٠٣﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ﴾ ﴿١٠٤﴾

نساء، بعضهن أو جميعهن قد رُفِعَ أَرْوَحُهُنَّ الْكَافِرَ فِي مَكَّةَ وَيَبْدُو أَنْ
 نَسْتَمِيعَ بَرْدَهُ فِي قُبُورِهِنَّ بَيْنَهُمْ فَرَأَى الْأَبَابَ بِأَمْرِهِ بِإِحْصَائِهِنَّ لَأَمَّا
 يَكْشِفُ عَنْ كُنْ بِبَعْضِ مَسْأَلَاتِهِ عَابَ فِي الدُّجُونِ فِي الْإِسْلَامِ وَهَذَا
 لَأَمَّا أَنَّ قَرِصَةَ مَظْهَرِ الْفَنَاءِ فِي لُثْ الْفَرْصَةِ حَبَّ نَسْتَمِيعُ خُبْرُ
 وَصُو يَرْتَبُ وَكَوْنُ مَجْمَعِهِمْ جَمْعٌ مَعَ إِخْوَانِهِمْ مَعَرَّ سَمْعٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَمِنْ الْأَوَّلِ وَنَحْرُجَ إِلَّا نَافِثُ نَكَبٍ عَنْ مَلَاحِظَةِ نَسْتَمِيعِ وَمَحَاوَلَةِ
 الْقَصْدِ عَلَى الْإِسْلَامِ بِكَانَ هَذَا حَبًّا أَنْ يَرَى قَرِشَ بَعْضِ نَسَاءِ مَعَرَّ
 يَنْصَارُونَ بِالْإِسْلَامِ، نَسْجِسُ عَلَى أَحْوَالِ الْإِسْلَامِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَادْخُلُوهُنَّ إِلَى الْغُحَّةِ
 بِمَا بَيْنَهُنَّ مِنْ غَيْبَتٍ مِنْ مُؤْمِنَاتٍ وَلَا يَرْحِلْنَ مِنْ الْكَافِرِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا
 هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَنُوحِمْ مَا أَعْلَى وَلَا يَخْرُجْ عَلَيْكُمْ أَنَّ يَكْفُوهُنَّ بِدَنِيْمُوهُنَّ
 أَتُجْرَهُنَّ وَلَا تُنْكَرُ بَعْضُ الْكُفْرِ وَأَسْأَلُوا مَا أُنْهَيْتُمْ وَيَسْتَدِينُوا أَنْفُسَهُمْ ذِكْرُكُمْ
 فَكُلُّكُمْ لَهُ يَحْكُمُ يَوْمَئِذٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ١٠

وَبَعْدَ لَأَمَّا أَنَّ، فَكُلُّ مَرَّةٍ مُسَلِّمَةٌ بِمَعْنَى أَنْ يَدْفَعُ نَرَضَهُ بِصَادِقَةٍ بِالدُّجُونِ
 فِي الْإِسْلَامِ، بِحَبِّ قُبُورِهَا فِي الْمَجْمَعِ نَسْتَمِيعُ وَلَا يَحْوَرُّ بَنِي حَبَّ مِنْ
 الْأَحْوَالِ إِعَادَتِهَا لِلْكَافِرِ

وَرَأَى كَانُ بَعْضُهُمْ مَرُوحَاتِ الْكَافِرِ مِنْ قَرِشٍ، فَيَحْبِبُ عَلَى نَسْتَمِيعِ بِحَبِّ
 بِمَا لَا يَحِبُّ،

* يَسْمَعُ عَدَدُ سَكَّاحٍ، لَأَمَّا تَحْرِمُ عَلَى رُوحِهَا الْكَافِرَ، وَيَحْرِمُ عَلَيْهِ
 * بِدَنِيْمُوهُنَّ سَكَّاحٍ فَيَعْدُ لِرُوحِ الْكَافِرِ مَا دَفَعَهُ لِعَمْرَاهُ كَصَدَقٍ وَيَسْمَعُ
 بِأَمْسِ الْعَدْرِ مِنْ صَرِيحِ الْإِنْفَاقِ، أَوْ مِنْ بَدَنِ الْفَنَاءِ بَدَنِي يَعْدِيهِ الْإِنْفَاقُ وَيَنْصَبِحُ
 نَعْرَاهُ مَطْفِئَةً وَيَمْكُهَا بِرُوحِهَا بَأَيِّ مَسْمُوحَاتِهِ

* كَمَ أَمْرُ رَحِيحِ الْمَسْلُومِ مَطْفِئَةٍ وَرُوحَاتِهِمْ بِفَرْشِيَاتِ الْكَافِرِ،
 وَبَدَنِهِنَّ بِأَعْيُنِهِنَّ، وَلَا يَحْوَرُّ بِمَعْلُومٍ أَنْ يَبْقِيَ عَلَى رُوحِهِ الْكَافِرِ أَوْ لَا
 تُفْسِكُوا بِعَقْمِ الْكَوَاثِرِ.

ولايات يقول إنه م أن وصل رسول الله إلى المدينة حتى يقاظر عليه
مجمع عباد من رجال بني النضير الذين كانوا يتدافعون في المجلس بطريقه فظة
بعيده عن التهذيب، ويسامعون على أماكن الجنوس، ويجدون بأي طريقة أو
فيه ممكنه وكانوا يتحدثون بأصوات جهوريه عاليه، ويشكل جماعي - ولا
زال هذا نسوة ينادون من قبل الكثير من سكان خيبره بعرب - بدرجه يبدو
بجنوس وكأنهم يتحدثون جميعاً في وقت واحد، ولا أحد يسمع ما يقول

كما أظهرت جموع بني النضير هذه مراعاة لمخصوصيات الشخصيه، وانقسام
بورعاج لأحزاب في أوقات غير مناسبه ذلك أنه إذا ما قدم أحدهم ولم يجد
برسول، فإنه يرجع بيت ويأديه بصوت عالٍ أجش، دون مراعاة لمخصوصيه
برسول أو حريره شخصيه، ودون أن يكلم نفسه مرع بباب بهذوه دون
أحبيب ولا بصرف، بل كانوا يصرخون مناديين بأصوات عابيه وهو بصرف
لأزال حب بيت فمن غير المستحسن أن يتوقف صاحب الحاجه بسيارته أمام
باب صاحب بيت ويطلق مرمار سيوره بكل عوه لكي يسه من في البيت أن
هناك شخص في محارح يريد التحدث إليهم، دون مراعاة لما يسه من ررحاج
لأهل البيت والبيوت لمجاوره والمارة وتصرفات أخرى لا حصر لها
سيدكرها القارئ أثناء قراءه هذه الأسطر

و برسول كان يجلس معظم الوقت مع الناس ولا يدخل بيته إلا في
أوقات الأكل والشرب وراحه، والنوم وهذه الايات تحدث عن أن برسول
هو حتى بهذه التصرفات لرعايه النبي رثه لأباب تهذيبه

وقد قدم لأعراب على برسول حال سماعهم أنه وصل يشرب، ظ منهم
أنه يحمر بصبغ والدم، لعدة يصيبهم شب منها وقد يكن دفعهم التثقه
بدين لأن الإيمان من يدخل فلوهم لا في ذلك الوقت ولا في أي وقت فقدم
ولا في آخر أيام رسول الله

و مدين قدموا على الرسول كانوا يرددون على منامعه أنهم مؤمنون برسائله

بضم يائه معناه وكأنها سجدته يعبدون عليها، هربا لايات نقول بهم ن
 مرهم بعينه لله رب العالمين الإسلام أنفسهم لا يعني بهم بعض يؤمنون
 به ﴿وَسَيَكُونُ لَكُمْ مَنَافِعٌ مِّنْهُ قُلُوبُ قَوْمٍ يَدْرُسُونَ عَنْ مَّنَافِعِ الْإِيمَانِ
 فِي كُتُبِهِمْ ذِكْرُ مَنَافِعِ الْإِيمَانِ لِكُلِّ قَوْمٍ مِّنْهُ عَذَابٌ
 رَّحِيمٌ﴾ ٤٤ ﴿

والت منافع كذا يكونون عن مفسده رسول دون كذا تذكره بأنهم
 دخنو في الإسلام بغيره أي حله لوجوب فكره أن بهم على رسول معروف
 ومنه بسبب دخنوهم الإسلام، وإن عليه أن يدفع عنهم مفسد دين و سلامهم
 يس من على محمد، ولكن منة من الله عليهم ن عذر بالإيمان - لو كذا
 بالعلم مؤمنين ﴿يَتْلُونَ عَنْهُ وَأَسْفُوهُ عَلَّ لَا تُحِثُّ عَنْهُمْ﴾ شلاكم من الله
 بمن عنيكم أن هدكم بالإيمان من كنتم صناديق ﴿٧﴾ ﴿إِنَّ لَهُ يَفْعَلُ عَزِيزٌ
 شَدِيدٌ وَالْأَرْضُ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا هُوَ يُقْسِمُ﴾ ٨ ﴿

وسين بهم لايات أن الإيمان لا يكون بوعلا الله نفسه مؤمنين، ولكن
 بحاج الاعتقاد الصادق بوحده الله والإيمان باليوم الآخر، صافه بالأعمال
 صافه بغيره في ذلك غيره ﴿لَمْ يَكُنْ لَكُمْ كِتَابٌ قَبْلَ هَٰذَا مِن دُونِ الْإِيمَانِ لَكُمُ الْكِتَابُ
 وَبِالْإِيمَانِ تُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ﴾ ١٥ ﴿قُلْ أَعْتَمِدُوا اللَّهَ
 وَالْإِيمَانُ بِهِ عَمَلَ الصَّالِينَ الْمُفْعِلِينَ﴾ ١٦ ﴿

والآيات من بعض هاتج التذوق، بمنزلة بالذكور بأي فعل قامو به على
 أنه من معروف بمتخصص بمفاد، ولو لم يكن كذلك، كوخ من لا يعرف
 لكي يسى بهم علمه مد بال مادي له، لأن مفسد الصادق هو مفسد سلاء
 عدهم، دون في عب التبدل، وهو ما سلا حله في سور فادده

ومن ذلك سورة المجادلة التي تحدث عن سنو، ح غير مفسد من
 لأخر، ذلك بهم د حصره محضر الترس كذا يتسلسل على احتلال

لأماكن قبل غيرهم شكر أروع ويعطون بطريقة فوجوية، تحجم غيرهم من
 إيجاد مكان للحموس، صافه إلى أنهم كدو يعيلون الحموس بعد غلات نهاء
 لاجتماع وهم خمسة ﴿فَإِنْ أَتَيْهَا ثَلَاثِينَ يَوْمًا فَلْيَلْ نَكْمَ تَفْتَحُو فِي نَمَحَاتِنِ
 وَافْتَحُو بِفَسْحٍ لَّهْ نَكْمَ وَدَّ فَيَلْ تَفْتَحُو وَتَفْتَحُو بِزَفْعٍ لَّهْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فَتَكْم
 وَالثَّلَاثِينَ أَوْتُو لَعْنَمِ وَرَحَابٍ وَ لَّهْ بِمَا مَفْعَلُونَ حَبِيرٌ﴾ ١١

ولايت تعطي درس في طباعة وكتابة وأدب الحموس ولا اجتماع
 وبنمض من دعوى مكان الاجتماع بكل أدب وهدوء، الحموس في أي
 مكان حال بطريقة مسهية ومسطحة، يجعل المكان يتسع لأكثر قدر ممكن من
 الناس ويعيد عن نفوس سي يصبح المساحة

وعدم ترفع بعده ونهائي الاجتماع، بهنن الجميع ويصرفه بكل
 هدوء وسهولة، ولا يحدث أحد في الاجتماعات لئلا يهجم صاحبه من وجه
 راحة

ومن لأداب التي كان يجب أن يحتملها، عديم هديه وكرامة بيعة
 عدد غرسوا عدم يحضرون لأول مرة وهو سنو حصار، يحرم عليه
 من يبعد بأصوات طبقة لعدم مروءة الأتوبي هب أن يقدم هديه
 رحيمة، ولا يذهب يد فاعه وهي عادة مستهنة في المجتمعات الغربية اليوم
 أكثر منها في المجتمعات المسلمة ﴿فَإِنْ أَتَيْهَا الثَّلَاثِينَ يَوْمًا فَتَكْمَ تَفْتَحُو
 فَتَكْمَ تَفْتَحُو مِنْ يَدِي نَحْوِ كَمْ صَدَقَةٌ دَهْ حَبِيرٌ نَكْمَ وَأَطْعَمُ دُونَ ثُمَّ نَحْدُو دُونَ لَّهْ
 عَدُوٌّ رَحِيمٌ﴾ ١٢ ﴿أَفْتَحُو مِنْ يَدِي نَحْوِ كَمْ صَدَقَةٌ دَهْ لَمْ تَفْتَحُو
 وَدَابَّ لَّهْ عَيْنُكُمْ فَيَفْتَحُو لَفْلَاةً وَتَفْتَحُو تَفْتَحُو لَّهْ وَرَشْوَةٌ وَ لَّهْ حَبِيرٌ
 بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ ١٣

وقد أعفاهم عنه منها، علمه أنها ليست في هاموس سنة كيانهم، وثلا
 بهم منها أنها تارة يدع غرسون كشرط بحضور مجلسه

الظهار

بدأ سورة بمجاذله بالحديث عن حده يظهر أي كانت مسطرة بين
 سامن في ذلك معصر ﴿فَدَسَمِجَ اللَّهُ مَوْلَايَ تَجَادَيْتُ فِي رُوحِي وَشَتَكِي
 إِلَى اللَّهِ وَلَهُ يَسْمَعُ تَحْدُورُ كَمَا بِنَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ١ تدين يظهر وون بكم
 مَرَّ نَسَانِهِمْ مَا هُنَّ أَهْمَانِهِمْ أَمْهَانُهُنَّ لَا تَلَانِي وَدَسَمْتُمْ لِيُونَهُمْ تَقْوُونَ مُكْرَ
 مَن نَعُونَ وَرَوَا وَزِنَ اللَّهُ لَعَمْرُكَ عَفْرُورٌ ٢ و تدين يظهر وون من نسانهم ثم
 يَفْرُدُونَ بِمَا عَنُورَ فَتَحْرِيرُ رَحِيهِ مَن قَتَلَ أَوْ يَشْمَاتُ دِيكُمُ تُوْغَطُونَ بِهِ وَ لَكُ بِهَا
 تَقْصُونَ حَبِيرٌ ٣ ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ عَصَانًا شَهْرِيَّ مُتَبَيِّنِي مَن قَتَلَ أَوْ يَشْمَاتُ مِمَّنْ
 لَمْ يَسْمَعْ تَوَطَّعًا مِّنْ شَيْءٍ مَّشْكَاةٍ دِيكُ لِيُؤْصُوا بِنَلِّهِ وَرُشُوهِ وَبُنْتُ تَحْدُودُ لَكُ
 وَلِيَكَايِرِينَ عَدَتْ أَلَيْبٌ ٤﴾

و يظهر عبارة من أن يقول التزوج لروحه أب علي كظهر أمي أي أنها
 حرم عليه كحرمة مه عبقى امرأة محرمة على روحها، لا يقاسمها بعرش
 ولكنه لا يظنقها، مما يجعلها مدارس اجتماعية مهية بزوجات

وقد ظهر أحد المسلمين روحته، فحاجت الروححة بحبر برسول بم
 حدث، وشككي إلى له وصمها فربط هذه آيات بنوع إنه حتى بو عشم
 إن روحانكم كامهاتكم من بكن كذلك، وسقى لأم هي أي وديت، وس
 تكون الروححة أم، أي لن يحرم عليكم كحرمة أمهاتكم

ويكون على كل من ظاهر روحته كفارة مثل تحرير رقه، ولا تحل له
 روحته قبل الكفارة وهذه الكفارة ربح لفرحان من أن يظهر وون روحانهم،
 وهي نفس وقت وصله لتحرير عدد من الرقيق

ومن لم يجد المال الكافي لتحرير رقيه أو أنه لم يجد رقيقاً يحرره،
 فعليه أن يصوم شهرين متتابعين على أن تحل له روحته لمن لم ينطق، فعليه
 بقطع من مسكتاً وقد جاء التأكيد مرة أخرى أن يمنع لرجل بظهار لا
 يحتمل الروححة أم به أو يحرم عليه كأمه، وديت في سورة لأخرب أوما جفل
 أرو حكيم تَلَانِي تَصْطَبِرُونَ يَنْهَى أَهْمَانَهُمْ ٥

و يعمل على تحرير الرق بدأ مع بدايه الدعوة للإسلامة في مكة، وفي أيامها الأولى وقبل فرض العبادات أو التشريعات المختلفة فقد أمر بمسلمون بشحير الرق في سورة البند، إحدى سور المرحله الأولى لدعوه في مكة
 (وما أذكر) ما العنة هك ربيع أزل إلفانم في يوم ذي مشعوه

وحده التأكيد على تحرير الرق في هذه السورة المحاذله لكفار بههه

ثم جاء تحرير الرق كفاره للميس في آية ٨٩ من سورة النمائة فلا
 يؤاحدكم لله بالمر هي أيمانكم ولكي يؤاحدكم بما عقدتم لأيمان فكفر لله
 عذره منكم من أوسع ما نطقتمون أفيكم أو يمشونهم أو يمشونهم ربيع
 فمن لم يجد عيباً ثلاثة أيام ذلك كفاره أيمانكم إذا عيبتم وحقنوا أيمانكم
 كدك يمين لله نكم تهاه لعلكم شكزون (النمائة ٨٩)

وكفارة لعين لعل كما ورد في آية ٩٢ من سورة النساء وما كان
 يمشي أن يفس مؤمناً إلا حمت ومن قتل مؤمناً حمت مؤمناً ربيع مؤمناً ودية
 مؤمناً في أهله، لا أن يمشقوه من كان من مؤمناً عذر لكم وهو مؤمن مؤمناً
 ربيع مؤمناً من كان من مؤمناً ويهم مؤمناً في أهله مؤمناً وبيع مؤمناً
 ربيع مؤمناً من لم يجد عيباً شهرين مؤمناً من كان من مؤمناً مؤمناً
 عيباً

و هو عمل بهذه التشريعات بعد وفاة الرسول لما بقي ربيع واحد في دونه
 للإسلام، ور يعرف المسلمون ربي بعد ذلك تكن نفس سدر كلام الله
 وره جهورهم، وسمرو بصرفه عربه من الأمري المغانيس، وحطف
 لآسني

ترك بعض المسلمين الصلاة مع الرسول

عند كان رسول يوم المصلين في الصلاة يوم جمعه، من الأيام الأولى

أَلَمْ يَسْأَلُوا رَبَّهُمْ لِمَ نَرَى السَّحَابَ مِنْ خِزْيَانِهِ لَسَّاتِهِ يَجْعَلُ السَّحَابَ مُرَوِّدًا ﴿١٧﴾ فَسَبِّحْ بُرْهَانَ رَبِّكَ ﴿١٨﴾
 بِرُوحِهِمْ فِي آدِيمِهِمْ مَنْ يَخْلُقُ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾
 بِكَرٍّ يُبْقِي وَيَمْحُصُ أَنَّ رَحْمَتَهُ كَذِبًا أَوْ أَنَّ اللَّهَ فَاسِقٌ بَلْ يَدْعُوهُمُ إِلَى تِلْكَ أَعْيُنُكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُعْظِيَهُمُ الْفَلَاحَ وَهُمْ هَاهُنَا وَالْمَلَكُوتُ لِلَّهِ وَهُمْ يُكْفَرُونَ ﴿٢٠﴾

(آيات ٨ - ٢٠) يحدث عن مفسرين في حديثه ﴿وَمَنْ يَأْتِ اللَّهَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾
 مَا دَانَهُ وَمَا نَزَلَ بِهِ وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴿١٧﴾ يُجْعَلُ السَّحَابُ مُرَوِّدًا وَمَا
 يَجْعَلُونَ إِلَّا مَعْصِيَهُمْ وَمَا يَسْمَعُونَ ﴿١٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ تُرْجَى مِنْ دُونِ اللَّهِ
 وَهُمْ عَدَتْ أَيْمَانَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَفِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
 فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ مُصْبِحِينَ ﴿١٨﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ لَا
 يَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾

وَيَسْمَعُونَ نَفْسَهُمْ نَعْمَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ أَوْ يُنذِرُهم بِهِمْ يَسْمَعُونَ
 قَوْلَهُمْ كَمَا مِنْ النَّفْسِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ كَمَا يَأْمُرُ الْأَفْعَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ يَتَذَكَّرْ
 لَأَيُّهَا الْفَلَّاحُونَ ﴿١٧﴾

وَهُوَ مَا يَدْرِي عَمَلَهُمْ مَعَهُمْ فَرِيضًا يَدْعُوا بِهِمُ الْمَلِكُ يَسْمَعُونَ
 وَالَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِمْ وَيَسْمَعُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ يَسْمَعُونَ
 فِي مَكَّةَ وَيَكْفُرُونَ فِي الْمَدِينَةِ فِي حَرَجَةِ الْبَيْتِ وَيَسْمَعُونَ فِي مَرْجَلِ الدَّامَةِ
 وَيَعْرِدُ لَوَاقِحُ الْحَدِيثِ عَنْ هَوَالِ الْبَيْتِ يَفْضَحُونَ عَهْدَ اللَّهِ
 مِنْ بَقِيَةِ مِيثَاقِهِ وَيَقْعُدُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ بَرٍّ وَيَعْبُدُونَ فِي الْأَرْضِ
 أَوْثَانًا هُمُ الْحَاسِبُونَ ﴿٢٧﴾ كَتَبَ تَكْوِينَهُمْ بِاللَّهِ وَكُنُفَهُمْ لِقَوْلِهِ وَأَحْسَنُكُمْ
 يُعْمِلُكُمْ ثُمَّ يَخْتِمْكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ فِي
 الْأَرْضِ جِجَعًا ثُمَّ سَوَّى إِلَيْهِ السَّمَاءَ فَجَعَلَ مِنْهَا تَبَرُّجًا وَهُوَ يُكْنَى شَيْءًا
 عَالِيمٌ ﴿٢٩﴾

وسد ٤. آيات عن حياتهم حجروا من الإسلام، بعد أن أحدهم لله
معوي من الكفر، ويسمونه ثم يعثون لحدوا^١

ويعود سوءه في حركه ليس عن صفهم ﴿وبن ساس من بفتح
موة في الحية الذئب ويشهد الله على ما في منه وعو أنذ نحاصم﴾ ٢٠٤
ود، بولئ سقى في لأرض ليعبد فيها ويؤهلك بحوث ونسفن وألله لا يحث
مصاد﴾ ٢٠٥ ود، فير لئ تر إليه احدهم بمرؤا لئله فحشئة جهنم وبئس
ببهاذ﴾ ٢٠٦

بنو إسرائيل

بقره ثاني سورة مديه عد ثلثه تحدث عن بني اسرائيل، وسدس
كثير من النصوص التي لها علاقة بهم، ومن ذلك

* دعوتهم بتدحوا في الإسلام كذبي لله معذب بندين لئدي نورا عنى
موسى وعبره من لرسول اساطين، ومحمد من بني منهم عنى معذاته من نار
جهنم، لأن أي معذب غير دين الإسلام لن يبل عد لله آيات ٤٦،
١٢٢ - ١٢٣، ١٣٦ - ١٣٨

* ومحدث هر د ريع بني إسرائيل ومن موسى (آيات ٤٧ - ١٠٠،
كه لالة قاطعه عنى أن يعرفا وهي من الله وآيات به محمد، ندي لا يحدك
وسببه نمكنه من معرفه كل هذه التفاصيل الدقيقة التي يتوفا عنهم عن
تاريخهم

* قبل ن يؤكده (آيات ١ - ١٠٣) ن بني اسرائيل معصين
بموقعهم بمعاند من الإسلام، ولئ يلموا

^١ في هذه السورة في مرفع عنى (المراد ذكره أن معرو ذوكم اموات ذوكم مع يعيتكم ثم يحكمكم
أن الموت الأول يعني العبد وما في بنين وما ن حبة ومن به العالم بن الحياه في لآخره وذلك
ببني بني حيا ما وجبت به هلك فالحيه الأول معويه يعني انه حيا في لاسلام كنه بسب في لآخره

النصارى واليهود في يثرب

تحدث (الآيات ١٠٥ - ١٠٨) من سورة البقرة عن بني نضاري يدين
كانو في يثرب عند هجرة الرسول

والنصارى هم فرقة ظهرت للوجود بعد زمن عيسى بن مريم، الذي أعجب
وعده موسى ومن انساب الأول لبي إسرائيل، وعندما كانوا لا يزالون يعشون
في مصر رسم يسميهم الله ولا أي من رسله بهذا الاسم، من هم سمو به
أنهم ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحَارِي أَخَدُ مِمَّا فَعَلُوا خَصًّا مِّثْلَ دُكْرُوهُ بِهِ
فَاعْرَبَ بِهِمُ الْقُدْرَةَ وَالْحَصَاءَ يَوْمَ انبِيَاءِهِمْ وَسُوفَ يُعْلِيهِمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا
يَصْعَبُونَ﴾ (١١٦) المائدة

وبهم عقائد مختلفة فأنبأهم كانوا موحدون يؤمنون بعيسى بن مريم
كرسول لله، ومن ثم ظهرت فرقة تظن أن عيسى بن الله، وأخرى تظن أنه
الله، وثالثة تظن أن عيسى ابن لله وأمه به ثالث معه ومع الله

والنصارى - من أمر مهم بعيسى ومن أميرة ابن به - لا يمتثلون بصله بما
يعرف بيوم بالمسيحية، التي كانت عند قيام الإسلام، مشهورة في بلاد الشام
وبمصر وشمال أفريقيا وأوروبا وأندلس والتي يعتقد أن يسوع أحد
ثلاثة آلهة بجانب إله الآلات وله آخر اسمه الروح القدس لأن النصارى
يعتقدون أن عيسى من الله، وأمه الإله الثالث ﴿وَدُعِيَ الْإِثْنَيْنِ عِيسَى ابْنُ
مَرْيَمَ الْإِنْسَانِ قَسَبَ يَسَاسَ نَجْدَوِي وَأُمِّي إِلَهِي مِنَ دُوبِ اللَّهِ فَإِنَّ شُجَاعِيكَ مَا
يَكُونُ بِي أَنْ أَتُوبَ مَا لَيْسَ بِي حَقٌّ بَلْ كُنْتُ فَتْنَةً مَعَهُ عَيْشُهُ تَغْنَمُ مَا فِي نَفْسِي
وَلَا أَهْلُهُ مَا فِي نَفْسِكَ بِئِنَّكَ أَنْتَ غُلَامُ الْغُيُوبِ﴾ (١١٦) المائدة

وهو فرق جوهرية بين عقديهم وعقيدة من سموا بالمسيحيين

وهذا حديث مسجلة بالنسبة إلى اوصي النبي يوسف بن جبر يعني كان
يتردد على القسطنطينية وأخبره في القرن الخامس الميلادي كما حدث
المسيحية أنيوبيا على يد مسافر روماني اسمه فروموسور، كان في طريقه إلى

نهذه، لكنه أمر ونقل إلى أثيوبيا وهناك استطاع نشر المسيحية، وأصبح هو أول أسقف لأكسوم (أثيوبيا الحالية).

أم من بقي من نصارى مصر رسول الله فقد كانوا من بني إسرائيل واستقروا في يثرب مع من استقر فيها بعد المروج الثاني لبني إسرائيل بقي أعقب إلهيار ممسكهم بني أسها داورد وعنده هاجم محمد بنمديه كانوا هاد بأعدادهم العديدة التي ثلاث فيم بعد - لهجروا بعض مع يحواتهم بني إسرائيل عدها أحمو من يثرب، ودخلوا بعض الآخر في الإسلام والفرار يصف بقايا الموحدين منهم بأنهم يأتون حد عبد ممدح السلاوة ولتجدت أشد الناس عداوة للذين آمنوا والذين أشركوا ولتجدت أقربهم شدة للذين آمنوا ينادي ناصري ذلك بأن منهم قسيسين ورهبان وأنهم لا يستكبرون ﴿٨٢﴾ ورد سيمو ما أم أن إلى الرسول يرى أعتبه بعض من يذم مع عرفو من الحق يقولون وثأما فكتبنا مع اثنتي عشرين ﴿٨٣﴾ وما لا تؤمن بدينه وما جاء من الخبر وصنع ب يدحب رثب مع القوم نصاريين ﴿٨٤﴾ فأنهذه لما فائرا خائب بخري من يختب لانهاز حاديين فيها وذهب جزء نصاريين ﴿٨٥﴾ المائدة

ونصاري في يثرب دمر الهجره لم يكونو على ودي مع اليهود، ولا أنهم كانوا كمن اليهود - يظنون أنهم واحد من سيدخل معه، مع أن السبع انهم ليس يعقدون معتقداتهم يرون الله بها من سلطان ويحلف عن انديس بني دها به كلا من موسى وعيسى في رماهما

وممن قدم بنمديه في حروجه الثانية بهجرت بني إسرائيل فرقه تسمر بنسبهم موحدون وبعضهم تشابه عقيدتهم مع عنده نصاريين، حيث يؤمنون أن أحد مبعوثيهم اسمه «عزير» كان ابنه «ه» وذلك بينهم دُخْريرٌ أن الله وقادت نصاري المسيح أن الله ذلك فوئهم بأهم اهتم يصاهور قول يديس كمره من قتل قاتلهم الله أني يؤفكون ﴿٣٠﴾ سورة

وهذه العرقه قلة قبيله سرعان ما انتهى أمرها، وبلاشي أمر دها

سُئِلَ وَسْغَى فِي حَرَابِهَا وَتِلْكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا لَا حَيْضَ لَهُمْ فِيهَا
بَذَلَتْ حَرْثِي وَهَيْمِي لِأَحْوَةِ عَدَاتٍ عَقِيبُ ﴿١١٤﴾

وقد سبعت فريش المسلمين من دخول المسجد الحرام قبل هجره محمد،
ومهد بمرجعه لأحيرة من مواجوه بدعوه في مكة وهو ما توكده سورة الحج
﴿يُنَادِي كُفُّوا رُفُوحَكُمْ عَنْ سَبْلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَا لِلنَّاسِ
مَسْجِدًا مَعْكَفًا﴾ وسجد ومن يرد فيه بالغادر هُنَّ مُبَدَّلَةٌ من عذاب نيم ﴿٢٥﴾

وسمر صبح لما بعد بهجره، مع أن العرف صبح بين الناس في جزيرة
عرب مد بعدة هـ، مكة بعد حرم مصرح بكل من يريد حج أو عمره، ومهد
بعضه بعبقه وكل مكان حريره عرب مؤلف من الوقوف على بحروب وعمره ب
وعاد بـ سبب وسبب التي يقوم عليها حياة بدو حلال لأسهر بحرم لكي
يتمكن الناس من سداب بمكة ومجوده ببلادهم بسلام وفريش وبـ كانت
تفعل مكة، رعوه على حدمه الحجاج وحبيبه بيت لا أنها وبموجب سبب
استعدده بديبه التاريخية لا سبب حق مع حد عن المسجد محرم، حتى لو
كان عدو لها وببها حرب لاسما، لأهم يعون لاسما، بهم مكفون بعدمة بيت
وبس بهم سبب عليه رعد ما يفسر عدم وجود حكومه وحاكم في مكة، بهم
بجميع بمضري حديد في تلك القصور التي ليس لها حاكم و رهم بكل
كبير فريش تجاورو حد لميدو الحواشي (إبهي، ودمر صبح جسيمين من
دخول محرم وسقوا (الآية ١١٥) المسلمين، بـ كانت فريش مسعهم من
الدخول والعبادة في مسجد الحرام بمسكنهم الصلاة في ي مكان بدو حدوا فيه
لأن الله معبود في كل مكان ﴿وَلَهُ نُفُوشُ الْأَنْفُسِ﴾ واخترت لاسما بونو لله وحده الله
وَلِلَّهِ الْوَيْلُ وَالْحَيْمُ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾

القبلة

من نحو صبح التي يحدث عنها السورة في (الآيات ١٤٢ - ٥١)، ما

() لأهم الحرم أوجه هي دو تقبله، دو حجه، محرم، وجب

يعرف بمعبر العتبة في التراث الإسلامي وكشف أسرار التراث رحمت لدى المسلمين أن الله جل شأنه، ومبدأ فرض الصلاة قد أمر الرسول بالوجه في صلاته لإيضا، المعروف اليوم بـ«تسليم»، والتي تقع في فلسطين بحاليه وبإشارة على بعضهم، قد رسول طوال دعوه في مكة التي امتدت لثلاثة عشر عاماً كان يضع بكعبة بينه وبين إيليا أثناء صلاته، بحيث يتوجه لإيضا، كما أمر، وللكعبة في نفس الوقت. وعندما هاجر للمدينة برئت الآيات السابقة بأمره بتغيير العتبة من مكة إلى مكة. ولو صدق هذا، فإن رسول والمسلمين في مكة قبل الهجرة كانوا يصنعون دعاءً إلى الجنوب من الكعبة فقط، لكي تكون الكعبة وربك على خط واحد، ولا يصلون في أي مكان آخر حول الكعبة.

وأصبح برغم توجه الرسول دائماً لإيليا عتبة راحة، بين المسلمين بمختلف طوائفهم لا يغير الجدول مع أن إيضا وفلسطين كلها قد تذكر في القرآن وهو يشكل عاصم، والمسجد الأقصى المذكور في سورة بني إسرائيل، ليس المقصود به المسجد الذي بني في عهد عبد الجبار بن مروان وبني المسجد الأقصى تيمناً بالمذكور في القرآن، وبني بحدود المسجد القديم بموسى أو إبراهيم كما برغمه الإسرائيليات، لأنهم قد يربطون فلسطين في حياتهم، وبمسجد بني في مسجد واحد.

ولعل ما حدث هو كما يلي

عندما بدأت بدعوة في مكة وأمر الرسول بالصلاة، كان رسول الله يهني بالقرب من الكعبة ويوجه لها، بشكر عموي وضبيعي، لأن الصلاة لله، ومكعبه من الله ﴿حَمْدُ اللَّهِ أَكْثَرُ نَيْتِ الْخَيْرِ﴾ في بيت المقدس ﴿٩٧﴾ المائدة.

وليس هذا بيت آخر لأنه ذكر في عراق. وهذا البيت هو ما صني بحو.

١ يمكن الرجوع لموضع بني إسرائيل لأنه قد بني في بيت المقدس مكة وأنه لا عده لها ويرسخ تقليد بني إسرائيل في القدس.

إبراهيم من عصر محمد بآلاف السنين ولم يحظر على مال الرسول أن يوجه
لأي اتحاد حر و لم يوجد سبب يحمله على ذلك

وعندما يعود لتكليفه الي اسلم بها من اسلم من يثرب، وتدرك أن منه من
يبي سر ييل هم أول من اسلم بعد لقاء الرسول في مكة والافصح بصدق
دعوه، ثم عادو لموطئهم وبدأوا دعوه قومهم وبقيهم أهل يثرب لمذحون في
الإسلام فدخل الإسلام أكثر من اسلم من يثرب بهذه النطيقه، دون أن يرو
الرسول أو يعيشو بدموع منه ولأن بني إسرائيل يعظمون يثرب، بحكمه أنه
يوجد فيها هيكل يمثّل هيكل سليمان الذي كان مقام في بلادهم لأصية
حروب عرب حريه العرب قبل أن يتشتتوا في بقاع الأرض بمسبب الحروب
لأهليه والعداوت لأجبيه فكانت يثرب بالسيه الذي كان في إسرائيل في يثرب المكان
المقدس الذي يوجهون له عنه احسانهم، ويبدو أن أول من اسلم يثرب من
بي يثرب سمره في سوجه لإثبات في صلواتهم الإسلامية، وتبعهم كل من
اسلم على يديهم من قومهم أو من الأوس والنخله والأعراب

وعندما وصل رسول مدهس، وجد أن مسجده يدي بي به كان مسجده
مشمسا، كما لاحظ أن مسلمين في صمد بهم بوجهون مشمس، بسا كعبه
مكة تقع في جنوب ومكة ن الرسول لا يستطيع أن يأسر الناس بأمر ديني
و يهدم لا بعد أن يرب عنه من بني عليهم، فله يصحح أن يحدث معهم
عن وجههم في الصلاة، حتى ترب عنه سوه سمره وبقي يثرب بغير عبيه

﴿سَمْعُورُ شَعْبَاءُ مِنْ نَاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ هَمْلِهِمْ أَنِّي كُنْتُ غَيْبِي فَرُ لَنَّهُ
بِقُشْرُو وَالْمَعْرِبُ يَهْدِي مِنْ بَشَاءٍ إِلَى صِرَاحٍ مُنْصَبِهِ﴾ ١٤٢ ﴿وَكَذَلِكَ خَلَفَكُمْ
أُمَّةٌ وَصَفَتْ لَكُمْ شُهِدٌ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّأْيُ عَسْكَرُ شُهَدَاءٍ وَمَا خَصَمَا
تُجِبْتُهُ نَبِي كَسَ عَلَيْهِ، لَا يَقْبَلُ مِنْ يَشْجُ الرَّسُولُ مَقْلُ يَغِيْبُهُ وَهَذَا
كَانَتْ لَكِبْرُهُ، لَا عَلَى النَّبِيِّ هَذَا الْقُلَّةُ وَمَا كَانَ سَنَهُ يَصْبِيحُ بِصَدُكُمُ رَأً سَه
بِالنَّاسِ بِرَأْفٍ وَحَمٍّ﴾ ١٤٣ ﴿فَلَا مَرَى مَقْلُ وَخَعْتُ فِي الشَّعْبَاءِ فَلَوْ لَنَكْتُ فَنَنَّهُ

نصره ما دوناً وحيث نصر محمد حراماً وحيث ما قسم هو أو أخوه حكمه
 شرطاً وإن تدعى أو تكاد ليقتضوا أنه الحق من زلتهم وما يدهم عدل
 يقتضون ﴿٤٤﴾ وبن سيبه أبو بكر كاد يكن به قاتل يفتك وما
 لنا ببيع منكم وما بقضيتكم ببيع فله نصره وبني الشعب أهو عقيم من بعد ما
 جاءهم من حبه ريثاً دأبوا به نصر ﴿٤٥﴾ تدعى أئمتهم ألكاب بقرقوبه
 كما يعرفون أبناءه وإن غررتهمكمكمور نحواً وهم يعلمون ﴿٤٦﴾ الحق
 من الله فلا تكونن من محرم ﴿٤٧﴾ بكنل وخيه هو من أئمتهم ما سبوا
 محرم من سبوا أئمتهم حبيباً وإن سبوا عسى كل شيء
 يدبر ﴿٤٨﴾ ومن حب حرج هو وجهك نصر منجيد محرم وإنه من حق
 من ريثاً وما يدهم عدل يقتضون ﴿٤٩﴾ ومن حيث حرج ما دوناً وحيث
 نصر محمد حراماً وحيث ما كذب هو أو أخوه حكمه نصره فلا يكون لأئمتهم
 عليكم حجة ولا تدعى عليهم منه فلا يحسوه وحشونهم ولأئمتهم عني عنكم
 وتقتلكم لتقتلون ﴿٥٠﴾

ولأئمتهم عني أن يسبوا (مستلمو بسبب بسبب) هم من كذبوا
 بوجهه نصر مكة مسلمون بغيره من الناس ما ولأئمتهم عني عنيتهم التي كذبوا
 عنها

أما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصلواتي على من وبعد هجرته وهبل
 مرون أئمتهم نصره نصره وما يحبب عينه أي كذب هبله ولا يفتهم من يشع
 برأؤنهم من بسبب عني عني

وتعبير بقوله من بوجهه نصره جاء بغيره مع بقوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليها ولم يضرها

وسبوا لأئمتهم نصره من سبوا إن أئمتهم بوجهه أئمتهم نصره سواء كذب في
 مكة أو بعيداً عنها ومن حيث حرج هو وجهك نصر منجيد محرم
 وحيث ما كذب هو أو أخوه حكمه نصره

ولا يجوز لأحد سوجه بغيرها بأي حجة أو مرير إلا أن يكون لأئمتهم عني عنكم

خُفَّةٌ وَلَا تُدِير ظَنُفُوْهُمُ فَلَا يَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تُمْ بِعَمِي عَيْنُكُمْ
وَحَلَّكُمْ يَهْدُونَ»

فمستمع يثرب لأول من يسي يسوئيل، موحهو. بي يبت لعمه موروث
الديني عدها، عدا منهم ر يبت مافعل مقدمه عند الله لأنهم يوارثو هذه
القداسة. وعا شعر بعضهم عدا الأرياح لخواجه 'حكه لأن موروثهم نديني
والثعافي لا يحمل بي مشاعر عديس لحكة، حتى معدن مضموا، لأنهم
يعبرونها معدن بالأمس (أصاعبلنس) ونسب نسا نسا، حسب ع رشح في
ثعافهم عند العدا. وقد حدثت عن ذلك في فصل خاص

ابتاهيل النفسي للمرحلة القادمة

لقد مات بعض المستمعين في مكة محب سعيد بن من قبل كثره قريش،
فخرج من ذلك أرب وأصعدت لهم هاجرو بدمية، غربت لأيات يهون عنهم
محبهم، ومن بهم أن من مات هو في الحقيقة لم يمت مغرور، لأنه بمن
برضون ربه ونجته، فهو لم يحسر شيئا سقا به الندي. ﴿كم أرسل قبلك
رسولا منكم ينزل عنكم يا أيها الذين آمنوا فليعلمكم أن
لم تكونوا تفتنون﴾ ١٥١ ﴿فادعوني أدرككم واشكروا لي ولا تكفرون﴾ ٥٢ ﴿
يا أيها الذين آمنوا اسعوا للتقوى والصلوة إن له مع الصابرين﴾ ١٥٣ ﴿ولا
مؤبوا ينس نفوس في سبيل له أثوات بل أخياء ولكن لا يشكرون﴾ ١٥٤ ﴿
وينبؤنكم بشيء من خوف والنجوع ونص من الأمن والطمع والشرب
ويشرب الصابرين﴾ ١٥٥ ﴿لديس يد صانهم مصيبة فلو إن لله ربك
رحمهم﴾ ٥٦ ﴿ولذلك عنهم صلوات من رزقته ورزقته وأوبك فم
لمهذون﴾ ١٥٧ ﴿

ونص لآيات للمستمع إن عليهم أن يكونوا مستمعين لبعض نصائح
مثل فقد بعض لأهارب والسمارب، وبعض في شمراة والأملات، لأن قريش
مستمع بملاحقه المستمعين، وسكون هلاك أياها صعب، وعندهم نصر على
شدائد حتى يأذن الله بصبرهم على عدوهم

وفي مكان آخر من السورة ثاني الآيات تقول ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا
بِعَثَّةٍ فِي دَارِكُمْ ثَلَاثِينَ أُحْرَجُوا مِنْهَا فَيَكُونُوا مِنْكُمْ وَإِنِّي لَأَكِيدُ
فِي عَهْدِكُمْ أَنْ يَبْسُطُوا قَبْلَ لَكُمْ سُلُوكَهُمْ فِي السَّيْرِ وَيَصْطَلِبُوا فِي الدِّمَارِ
أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْكَافِرُونَ أُولَئِكَ يَكُونُ لَكُمْ أَعْتَابٌ فَأُولَئِكَ يُطْرَقُونَ
الْمَدِينَةَ لَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا وَيُهْلِكُوا صُلُبَهُمْ وَهَيْبَتَهُمْ وَأَعْيُنَهُمْ وَذُقُوا
الْحُمُرَ الَّتِي نُهَيْتُمْ عَنْ كُلُوبِهَا فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُتِلُوا أَوْ تَوَسَّلَ بَيْنَهُمْ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْحَيَاةُ الْحَسَنَةُ
وَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُدْخِلُهُمْ فِي الْوُجُوهِ الْمُتَوَسِّتِ لَئِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ۝٢١٤﴾

فما أصاب البعض منكم من قبل أو مديون على أيدي قريش . شيء
متوقع ، لأنكم مسلم بالله وكفره بموروث النعم نوحي وحالهم وأعدتم
خطأ معتقدهم ، وأسم الله مستضعفون ، فمن بطيعي أم يهاجموكم ويؤذوكم ،
وكان عليكم أن سوفهم من حدث أنه سيحدث لكم ، وسعدو له ولا تنهأوا
بوقعه ، وصبروا على لأذى وجحوه عدا الله الذي لا يصح ودفعه

وإسداء للموضوع ، ثم إن باب أخرى بحث على باب المشركين ، والذي
لا محالة وقع ، لأن السورة تزلزل في وقت كانت قريش مستمرة في ملاحقه
بالمسلمين ، وعارضة على حشد عدوها للهجوم عليهم ﴿وَيَسْتَوِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ
لِلَّذِينَ هُمْ يُعْذِرُونَ وَلَا يُقْدِرُونَ عَلَيْهِمْ إِلَّا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَصِطَلِبُونَ فِي الْمَدِينَةِ
لِيُكَلِّمُوا الْكَافِرِينَ فَيَقْبَلُوا مِنْهُمْ نِكاحًا وَأُولَئِكَ يَكُونُ لَكُمْ أَعْتَابٌ فَأُولَئِكَ
يُطْرَقُونَ الْمَدِينَةَ لِيُخْرِجُوا مِنْهَا أُولَئِكَ يُحِيطُونَ بِمَا يَصْطَلِبُونَ فِيهَا
وَمَا يَخْفَى عَلَى الْقَوْمِ فِي الْغَيْبِ ۝١٩٣﴾ وفيهم غش لا
يكون منه ويكون لمن يهون الله فيهم فلا يقدرون إلا على بطانييس ﴿١٩٣﴾
سُحْرٍ سَحَرٍ سَحَرٍ سَحَرٍ وَالْحَزَانُ فَيَضْرِبُ الْعَدُوَّ عَيْنَكُمْ وَيُغْشَوْنَ
عَيْنَهُمْ بِمَا عَدَى عَيْنَكُمْ وَتُغْرَى إِلَهُ وَاعْتَصِمُوا بِهِ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٩٤﴾

وهذه آيات تضع صوبكم بلجهاد الموقوف ، ومنها

عدم قتال المسلمين ، وموالتهم يسلمو ، لأن القتال فرجى دفع الضم ،
وهدد الضم ، ومن غنم العير فهو موجه في ذلك لمخطه ضد قريش لأنها
حاربت الله ورسوله والمسلمين ، وأخرجهم من مكة واستمرت بملاحقتهم
وصد الناس عن الدعوة في الإسلام حتى بعد معادلتهم حكمه وسكن المدينة
التي تبعد عنهم مسيرة عشرة أيام

موجب أن يقاتلوا بكل عظمة، حتى تكسر شوكتهم ولا يذكروا من نصيب
على الإسلام ويحتفي دين الله من لأرض

ومعنى ما انتهت فريش من محاربة الإسلام وأنه، ورعبت في نهديه،
يجب وقف الحرب والعيش معهم ومع غيرهم من غير المسلمين بالإسلام
وموقف

ويكون هناك رد منظم ومجدد، عظام مثل قلمه، ولكن على المسلمين
الحرم بمواثيق مدونة، إلا أن يسلم من قبل العدو لحرب المسلمين فلا
قاتلوا المسلمين في أشهر الحرم فعلى المسلمين قتالهم فيها، وإن قاتلهم
في مكة وفي الحرم دملوا المسلمين قتالهم

من ثم يفسرهم فعلى المسلمين احترام حرمة الأشهر الحرم التي كان
سكان حريه العرب يحرمون فيها القتال، كما أمثال في مكة والحرم،
بموجب عرف دولي صمد عليه بين سكان حريه العرب في ذلك الوقت

ولآيات تظهر أن بعض المسلمين عدوا وجدوا أنفسهم مرهقين على قتال
قريش، كرهو ذلك، وتسوا له كان هناك طريقة أخرى تتعامل مع فريش غير
الحرب

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢١٦﴾

ولا بد أنهم من مسلمة فريش الذين لا ألوا يشعرون بسوءه لأقاربهم من
مشرقي قريش

ونفسا يؤدي بالفعل بحصاره بعض الأفسس، وهذا في عهده حصاره،
لكنه يؤدي تكسر شوكة أعداء الإسلام (فريش) ويفتح المجال لدعوة دين الله
وبشاره، لأن فريش كانت تقف بكل قوتها للصد عن دين الله ويكون القتال
- وإن كرهه المسلمون - به خير كثير لهم ودين الله

ويبدو أن المسلمين كثر عليهم أن يأتي أعرض بعد يحارب مورة ث مقدس
 بهم، وسعرو كيف يمكن أن يكون ذلك في الأشهر الحرم التي هو
 حرمها ب عن جد من لأد المسي، والتي تتوقف كل شكا بحروبا بين
 الناس خلالها هي كل حريرة العرب، ويستقل الناس بين وحس ابدو برحل
 الذين يحمون حياتهم على منب العاربي. وبهذه، يحترمون حرمه لأشهر
 الحرم كما أن حرمه مكة والسب فاقته على مدار العام، وم سهت حرمته
 من عصور عابره، فكيف يأتي الفرر ويحل بالمسلمين سبت دماء في مكة
 وبيت؟

لأنني لأيات تقول بهم أن حرراه حرمه الأشهر الحرم وحرمه مكة وكل
 المعاهدات والأعراف عديبه الفاشحة قبل الإسلام من مكاب الحريرة، وجب
 في الإسلام، لكن لو أن فريث عاحب المسلمين خلال لأشهر الحرم، فعنى
 المسلمين ألا يقتلوا مكومي الأيدي - احراما لأشهر بحرم - من عبيهم أن
 يصدو بهجوم ويقاسو من يقاتلهم فامسلة مطذب بعدم بدء بحرب على
 ناس، في الأشهر الحرم وفي ي وقت، نكر أن هو جم، فعني أن يصد
 بهجوم وقت الهجوم وقريش هارمة على حرب المسلمين، ونقصاء على
 ديمهم - إن استطاع - بكل وسيله وفي كل وقت ﴿يسألونك عن الشهر
 الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وحيد عن سبيل الله وكفر به ونسجد الحرم
 وحرام أخيه به أكثر بعد الله وأعنة أكثر من العشر ولا يربون بكم شي
 يزدوكم عن دينكم إن اشتدوا ومن يزدد منكم عن دينه فبنت وهو كاهر
 فأوليت عشت أعدائهم في الدنيا والآخرة وأوليت أضغاث اللار لم ييب
 حاليون﴾ ﴿٢١٧﴾، يا أيها منوا والذين هاجزوا وحادوا في سبيل الله أوليت
 يركون رحدث لله والله عفور رحيم﴾ ﴿٢١٨﴾

ويستمر لآيات تحت المسلمين وتزاهلهم لحرب قريش القادمة، ﴿ألم تروا
 إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف خير القلوب فقال لهم الله موتوا ثم

أَعِينَهُمْ بِرَأْسِهِمْ فَصَلَ عَلَى النَّاسِ وَأَبْكَى النَّاسُ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
وَدَانُوا فِي مَسْجِدٍ بِهِ رُفُوعُوا أَنْ يَلَهُ مَسْجِدٌ عَلَيْهِ ﴿٢٤٤﴾^٤

ولأنَّ هناك يحتاج جيش، والجيش يحتاج إمداد فإنَّ المسلمين معدون
بالإمداد كل ما يستطيع تسليح الجيش، وأما إمداد اللام ﴿٢٤٣﴾ الذي
يُفْرَصُ بِهِ قَرْصًا خَشٍ وَيُصَاعِدُهُ أَهْلُ أَعْمَادٍ كَثْرَهُ وَاللَّهُ يَفْصِلُ وَيُفَصِّلُ وَبِهِ
تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

بعض المسلمين يكتفون ببعض الوحي

بعضهم يكتفون ببعض الوحي، عن طريق تلاوة القرآن على غير
حسبهم، وأول سورة أمروا فيها بذكر كتاب فحصل من سورة مخرجة أربعة
في مكة ﴿٢٣٧﴾ ومن حسن مولا قس دعي إلى الله وعجل صاحب وهاهنا ﴿٢٣٧﴾
بعضهم

وتؤكد سورة نوح أن المسلمين بالعمل كانوا يذهبون عنهم بدين بلال
بغيره، وكان ذلك يرجع كغيره ﴿٢٣٧﴾ ثم علمه بالدين بدين بدين في
وَجُودَ الَّذِينَ كَفَرُوا الشُّكْرَ بِكَذُوبٍ يَنْطَوْنَ مَالَهُمْ يَمُوتُ عَنْهُمْ يَأْتِيهِمْ أُولَئِكَ
مُسْرًا مِّنْ دُونِكَ نَا وَعَدَهُمْ نَدَى كَفَرُوا وَمِنَ الْمُصِيرِ ﴿٢٣٧﴾

وهو ما يؤكد سورة أخرى كالأنعام ﴿٢٣٧﴾ وما عني بدين ينفون من حسابهم
مِنْ شَيْءٍ وَكَانَ دَعْوَى عَلَيْهِمْ يَنْفُونَ ﴿٢٣٧﴾

ويبدو أن بعض المسلمين بعد الهجرة يجيبون بلاه بعض الآيات محمد،
فرب الآيات بعدد من ذلك، كونه كعادته بعد أنزل الله والله جل شأنه
أمر لا يسمى كذا دون مدهامه، ومعاملة لأحد ﴿٢٣٧﴾ بدين يكتفون ما
بوس من التأييد والهدى من بعد ما مثناة للناس في كتاب أو وثق يعصمهم منه

٤. أو ربما في الآية - التي تذكر الجهاد والآيات التي تذكر القتال - من أجل أن القتال هو الذي يهيئ
الحرب وليس الجهاد

وَيُنْفِثُهُمْ فُلًا عِثْرُونَ ﴿١٥٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا رَاضِعُوا بَنِيَكُمْ وَأُمِّتُوا لَهُمْ حَنَانًا وَأَن تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ الَّتِي كُفِّرَتْ عَنْهُمْ لِنَفْسِهِمْ إِنَّهُ يَأْكُلُ أَصْلَ أَعْيُنِهِمْ إِنَّهُ عَنَّا غَافِلٌ ﴿١٦٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْبَسُوا أَمْوَالَهُمُ الَّتِي كُفِّرَتْ عَنْهُمْ لِنَفْسِهِمْ إِنَّهُ يَأْكُلُ أَصْلَ أَعْيُنِهِمْ إِنَّهُ عَنَّا غَافِلٌ ﴿١٦١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْبَسُوا أَمْوَالَهُمُ الَّتِي كُفِّرَتْ عَنْهُمْ لِنَفْسِهِمْ إِنَّهُ يَأْكُلُ أَصْلَ أَعْيُنِهِمْ إِنَّهُ عَنَّا غَافِلٌ ﴿١٦٢﴾

وتظهر الآيات السابقة أن باب كتمان بعض الآيات يعود إلى أن من كتمها لا يريد أن يعمل بها، وهؤلاء إن لم يسووا ومانوا بهم كفار عبيهم نعمه الله وإسلامكته وأساس أحميم، وسجلدون في النار، ولو أفرو له بدوعداياه ومحمد بالرسالة.

والآيات السابقة كأنها نحدث شكل عام ولا يحسن منه من الصميم، كتمها من على أن من يوت منهم فيمقر الله له وببني فاصفود هم صميمون، لأن اندوه بلاره القرآن وتوبه بعض المسلمين ذوب غيرهم

ثم جاءت آيات لاحقة تؤكد أن من يكتُمون بعض الآيات ولا يدوفا لناس، يعدم رعبهم ببيع ما فيها، لأنه يمدح من مع مفعه شخصه سعى بها من كتم الآيات ولم يبعها، وهو لمن قبل سماعه به في دار جهنم ﴿١٦٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكْتُمُوا مَا مَرَّ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَيُشْرُونَ بِهِ ثَمًّا فَيَلَا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ وَلَا النَّارُ وَلَا يَكْلَفُهُمْ إِلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرْكَبُهُمْ وَيُهْلِكُ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿١٦٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ شَرُّوا صُلَاهُ بِالْهَدَى وَلَعَذَابُ النَّارِ أَشَدُّ أَمْرُهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٦٥﴾ ذِكْرُ مَا لَهُ مِنَ الْكُفْرِ بِنَحْوِ وَمَنْ لَّيْلٍ خُسْفًا فِي الْكُفْرِ لَيْلٍ يَدِي بِيَدِي ﴿١٦٦﴾

ويبين لايات أن ما يكتمه بعض من القرآن هو من الآيات التي منى ما يحرم من مأكول، لأنهم أرادوا أن يسي ما اعدوا بحريمه قبل الإسلام محرماً بعد الإسلام وهو مخالف ما أنزل الله ﴿١٦٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَسْأَلُكُمْ مِنْ عَذَابٍ مِنْ فُتَاكُمْ وَأَشْكُرُكُمْ إِلَهُ مَنْ كُفِّرَتْ عَنْهُمْ لِنَفْسِهِمْ ﴿١٦٨﴾ إِنَّكُمْ جَزَاءُ عَذَابِكُمْ بِغِيْثَةٍ وَبَدَلَكُمْ وَخَمْرٌ مَحْرُومٌ وَمَا أَمْرٌ بِهِ يُعَذِّبُ اللَّهَ عَذَابُهُمْ وَلَا عَذَابٌ إِلَّا لَهُمْ

عَنْهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ مَا أُرُوا إِلَهُهُ مِنَ الْكَتَابِ
وَيُسْمُونَ بِهِ لَسَانًا عُثُولًا أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا الْأَثَرُ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَهْدِيهِمْ وَلَا يَكْتُمُهُمْ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أُولَئِكَ تُكْبِرُونَ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
يُتَوَكَّلُونَ عَلَى الْغَدَاةِ وَالْغَدَاةُ عَلَيْهِمْ أَضْيَقٌ هُنَّ حِجَابٌ عَلَى الْوَجْهِ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ
الَّتِي تَكُنَّ بِلِقَاءِ رَبِّكَ فَتَلَهُمْ ﴿١٧٥﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الَّتِي تَكُنَّ بِلِقَاءِ رَبِّكَ فَتَلَهُمْ ﴿١٧٦﴾

وَأَيَّدَ سُورَةَ الْمَعْرِفَةِ نَكَرَ لَا يَدَّ سُوْرَةُ النُّحْلِ الْمَكِّيَّةِ وَالَّتِي مَكِّيَّةٌ عَنْهَا
يَعْلَمُونَ مِنَ الْأَكْثَرِ لِأَنَّهَا تَحَاطَّتْ بِمَعْنَى الْعَنْتَةِ مِنَ النَّاسِ سِي سَبِيٍّ وَحَدِيثِهِمْ
سُورَةُ النُّحْلِ مِنَ كِتَابِ تِلَاوَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَسِي مَا يَعْلَمُونَ مِنَ الْأَكْثَرِ ، وَكَانَ ذَلِكَ
قَبْلَ هِجْرَةِ

﴿فَكُنُوا مِنْ رِزْقِكُمْ لِلَّهِ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا لَهُمْ يَوْمَ تُنْفَخُ الْأَشْفَارُ﴾
ثُمَّ دُونَ ﴿١٤﴾ وَثُمَّ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ أَمْثَلُهُ وَالذَّمُّ وَتَحْذِيرُهُمْ مِنَ الْأَجْلِ لَعْنَتِهِ
بِهِ لَمْ يَسْطَرَّ غَيْرُ بَعْضٍ وَلَا عَادِي مَرَّةً مَعَهُ عَمُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا بِمَا
يَعْبَثُ الْبَشَرُ نَكَبٌ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَمْ يَسْطَرَّ عَنْ نَكَبٍ لَكَبٍ إِنَّ
الَّذِينَ يَسْمُرُونَ عَلَى نَكَبٍ لَكَبٍ لَا يَفْلَحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعَ قَبِيلَ وَهَبٍ حَدَاتٍ
أَيْمٌ ﴿١١٧﴾ النُّحْلُ ،

وَيَكُونُ مَعْنَى هَذِهِ التَّحْذِيرِ تِلْكَ الْقِسْمَةُ مِنَ الْأَعْلَى بِسَلَامَةٍ مِنَ قَرِيْشٍ وَمِمَّا
يُؤْمَرُونَ لِأَنَّهُمْ أَعْلَى مِنْ لَدُنْهُمْ لِأَنَّهُمْ الْمُشْرِكِينَ ، وَهَؤُلَاءِ سَيَسْمُرُونَ بِوَحْدَتِ
الْمَشَاكِلِ فِي حَادٍ بِمُسْتَمِيعٍ هَؤُلَاءِ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ وَبِهَا مَا يَنْبَغِي

تَكَرَّرَ الْمَشَاحَنَاتُ بَيْنَ مُسْلِمَةِ قَرِيْشٍ وَبَيْنَ الْمَوَالِي وَالْعَبِيدِ السَّابِقِينَ

أَحْبَبْتُ سُورَةَ الْمُمْنَةِ إِذَا مَرَّهَا وَفَعَلَ مِنْ هَذِهِ الْعَرَبِيِّينَ ، وَحَدَّثَنِي عَنْ
ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ سُورَةُ الْمُمْنَةِ أَنَّ هَذَا السُّورَةَ وَالْمُشْجَعَاءَ قَدْ نَكَرَ حَدِيثُهُ ،
وَتَحَدَّثَ مَنْ يَصْنَعُهُ مِنْهُ أُخْرَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي انْقِسَامِ كَأَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ وَلَا

- * وحفظ حقوق بامي من الرجال في الآية السابعة
- * وحفظ حقوق بامي من الحيين في الايات ٩ - ١٠
- * وحفظ حقوق ساء عامه، في الايات ٤، ١٩ - ٢١
- * وقوانين الموارث في الايات ٧ - ٨، ١١ - ١٤، ٣٣
- * وعقوبة حشة لسعائ ١٥، وقعن قوم نوط ١٦
- * وعقوبة العاشية للرفيق ٢٥
- * وقوانين حاصه بالتوبه بضاف لقوانين سامه ولاحقه ١٧ - ٨
- * قوانين من يباح الروح منهن ٢٢ - ٢٥
- * قوانين لحفظ المال العام - ٢٩ - ٣٠.
- * قوانين المساواة بين الجنسين ٣٤ - ٣٥
- * قوانين عامه بحدود مع كل الناس في الآية ٣٦
- * قوانين للحث على الإنفاق: ٣٧ - ٤٠.
- * قوانين خاصة بالصلاة، ٤٣ - ٤٦
- * قوانين بحفظ الأمانات والتمهود ٥٨
- وغيرها
- ومن لأحداث التي بحبرها به السورة، ما يلي

بنو إسرائيل

- * ستر رحم في الإغراض عن دعوه لإسلام ٢٧ - ٤٨
- * بدأو بكيدون الصكائد للمسلمين وبمهارون لعريش، بمشركين
- بمخربين بمسلمين، وبصغور عقائدهم بأنها أصدق من الإسلام ٤٩ - ٥٥
- * بعض بني إسرائيل يقولون بلرسون إنهم يؤمنون بكتب الله سورة، ولو
- كانو كدبت لأمو بالعران لأن ما به هو بصرها في الموراة بكنهم يتركون

الدِّين ﴿فَتَضَاهَبْنَ فِي سِمَنِ اللَّهِ النَّبِيِّ يَتَرَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَهُنَّ يُتَخَالَفْنَ فِي سِمَنِ اللَّهِ فَتَقْتُلْنَ أَوْ يَحْبَبْنَ فَمَتَى تُزَيِّنُ أَخْرَ غَظِيمًا﴾ ﴿٧٤﴾

وتؤكد السورة أن المسلمين يعاقبون باسم الله، سمع يعاقب المشركين باسم الشيطان ﴿عَبَسَ مُوْ يَعْلَمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُعَاتَبُونَ فِي سَبِيلِ الْعَدَاوَةِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ ﴿٧٦﴾

كما يحذر السورة من أن يعمل المسلمون العنات في سبيل الله لمصلحتهم الشخصية، كان يصور الناس للاستيلاء على مآعهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا صَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِشْوَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلَمَسَ إِلَيْكُمْ الشُّعْمَ سِتْ مُلَافِيًا تَتَّبِعُونَ مَرَحَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَدَلَّ اللَّهُ مَعَانِيَكُمْ كَثِيرَةً كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ بَيْنِ نَعْمَ لِلَّهِ غَافِلِينَ فَبِشْوَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ مَدَّ يَحْمِلُونَ حَبِيرًا﴾ ﴿٩١﴾

هالكان عند المحاربين من المشركين دون العنات ولكن هذا التحديد لإنهي الذي صدر من وقوع أي معركة بين المسلمين وأعدائهم، ثم يحترمه المسلمون كثير، وسرعان ما حالقوه وحاصروا هير المسلمين لاحتساب أرواحهم ومآعهم باسم العنات في سبيل الله، فيما عرف بدموح في عصور لاحقة

وتؤكد السورة على ضرورة الجهاد في سبيل الله بالمعنى والحداد ﴿لَا يَشْرِي نَفَعْدُونَ مِنَ التَّوْبَةِ عِزُّ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْعَادِينَ بِرَجَاءٍ وَكَفَّلاً وَعَدَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى النَّافِعِينَ أَخْرَ غَظِيمًا﴾ ﴿٩٥﴾ درجات ثمة ومعركة ورحمة وكان الله عفو رحيمًا ﴿٩٦﴾

وحسب صلاة التي تمثل عبادات التواصل النومة مائة، تعمر في حد النص المسلمون بعدوهم ﴿وَمَا صَرَّيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَحَسَّ عَلَيْكُمْ خُطَاؤُكُمْ أَنْ تَقْطُرُوا مِنَ الْإِسْلَامِ إِنَّكُمْ جَعَلْتُمْ أَنْ يَعْبُدَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا بِكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ ﴿١٠﴾ ورد كسب فيهم فافقت لهم الصلاة فمَنَّمْ حَيَاتِهِمْ مِنْهُمْ شَعَث

وَيَأْخُذُوا أَسْبِغَتْهُمْ مِدْرَهُ سَجَدُوا وَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَثَتِهِ وَسَابَّ طَائِفَةٌ أُخْرَى مِمَّنْ
يَصْنَعُوا فَيُصْنَفُوا مَعَهُمْ وَلْيَأْخُذُوا حَتْرَهُمْ وَأَسْبِغَتْهُمْ وَذُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَتَعَفُّونَ
عَنِ اسْبِغَتِكُمْ وَأَمَّا بَيْنَكُمْ وَمِيقَاتِكُمْ عَلَيْهِمْ ثَبِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ
بِكُمْ أَدَى مَرٍّ مَقْرَرٌ أَوْ كُنْتُمْ بِرُحْصَى أَرْضٍ تَصْغُرُ شِلْغَتَكُمْ وَخُذُوا جُذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ
أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قُضِيَتْ بَضَلَاتُهُ دَعَاكُمْ إِلَى اللَّهِ وَتَعَفُّوا
وَعَنِ حُرْمَتِكُمْ فَإِذَا حَمَلْتُمْ فَأَمْسُوا الضَّلَاةَ إِنَّ الضَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ
كَذِبًا ثَوْرًا ﴿١٠٣﴾

مواقف مسلمة مكة من المعركة المرتقبة

بمس كس من أعلن سلامة كاس مسلمة، حتى في تلك الفترة الصلوة من
ماريخ لإسلام وقد ظهر ذلك بأحلاف مواضعهم من حارب المشركين، كما
بهي

* بعض المسلمين يصمرون الإبطاء عن الخروج وعدم مشاركة في
بغداد ﴿وَرَبُّكُمْ مِمَّنْ لِيُثَبِّتَنَّ لَكُمْ أَسْلَاحَكُمْ تُصِيبُكُمْ بِهِ فَتُخَفَّفُ عَنْهُمُ رَبُّهُمْ﴾
لم أكن مَقْبُولًا مُهِينًا ﴿٧٢﴾ وَبِئْسَ أَسْلَاحُكُمْ فَضَلَّ قَسَّ اللَّهُ بِمُؤْمِنِينَ كَذِبًا لَمْ يَكُنْ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَرْزُوقًا يَبْسِي كَسَ مَعَهُمْ فَأَقُورَ قُورًا عَطِيبًا ﴿٧٣﴾

* وبعض أصبوا بالدعوى عذرا مرض الضمان، خوف من الموت ﴿أَلَمْ تَرَ
رَبِّي الَّذِينَ فِيهِمْ يُهْمُهُمْ كُفُّوا يَدَيْكُمْ وَاجْتَنِبُوا الصُّلَاةَ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ غَنِيَةً
الْبَاقُونَ دُونَ ذَلِكَ مُتَمَرِّدُونَ بِحُجَّتِهِمْ بِأَسْمَاءٍ كَحِجَّتِهِ بَعْدَ أَنْ شَدَّ حُجَّتَهُ وَدُونَ ذَلِكَ يَم
كُنْتُمْ عَيْنًا بَعْدَ بَعْدٍ لَا أَفْرَاقَ إِلَّا حُلِّيَ قَرِيبٌ عَلَى مَدَامِ نَدْبٍ هَيِّئًا وَلَا حَرَجًا حِزْ
أَحَدٍ تَقَى وَلَا تَصْغُرُ هَيَّا ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَكُونُوا يَدْعُونَكُمُ إِلَى دِينِهِمْ وَكُنْتُمْ فِي
بِرُوحٍ تُبْغِيهِمْ وَبِئْسَ لَهُمْ حِسَابٌ بَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِبَادِنَا رَبَّنَا نَصْلُهُمْ سَبَّحَهُ بِقَوْلِهِ
هَذِهِ مِنْ عِبَادِنَا قُلْ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ بِهَوْلَاءَ نَعْمَ لَا يَكُونُونَ بِمَعْلُومٍ
خَبِيرًا ﴿٧٨﴾

* بعض لا يحافون الفناء ولكنهم لا يريدون الفناء فربما، وهؤلاء بعض

مستجبه لفرش عذیر اظهروا انہم بہم کما سبق و ذکر و گاہو یظہروں فی
محضر الرسول انہم مستعدون بنفسہا و ذل ما حرجو ، و لما بہم
عہ بحب فعمہ جمع حشمتہن من قدر فریش ﴿و یقولون صدقہ فرد بررو من
عبدک یحب صدقہ ثمہ عہ اذنی منہ و انہ یکثت قاتلینون فاعرض عنہم
و توکل علیہم عہ و کفی بآئہ و کبیرا ﴿۸﴾

مع انہم یعمون ان صداعہ الرسول و المحروج معہ صداعہ الامر للہ ﴿من یبع
مشیون فقد اطلع بہ و من یؤی عہا رفسد عنہم خبیثا ﴿۸﴾

و اوست کادر بدیعوں علی التلاک ما یداولہ رسول و المستحسن فی
امور المعرکہ عافہہ ، ما یسہل و صیحا لفریش و گاہ بجا عنہم
محد لظہ علی سریرہ ما یجری ، و لایرہ صدقہ یدہ رسول و المعارض بامور
بحرف من حطط لایہ ﴿و ید جہہم اکثر من الالاس ؛ بحرف ادغر بہ ولو
رؤہ من الرسول وری اوی الامر منہ حلقہ تدبیر بنسبطہ بہم و بولا
فصل بلہ عنکم و رحمہ لایبش الشیطان ؛ لا فیلا ﴿۹﴾

و اسورہ بدعو رسول ن یصل علی من احض بیدہ نہ و بصرہ دینہ و بو
کادر فہ انہہم من سفیلوں کشف مبرص و بیدہ ﴿قد تری بی سبیل
نہ لا تکلف ، لا یفت و عرض الثومیین غمی نہ ان یکثت بآئہ الدین غفروا
و نہ شد بآئہ و شد سکیرا ﴿۱۰﴾

و هو ما یعمہ طریقت مع بعض من یسائر فی حیث یخص من من یقدمو
علی بعتن بوحلاص بیدہ و انصر علی المحققین منہم فہم ﴿و نہ لصل
طریقت بانسود قات رآ عہ مستحکم بہم لمن سررہ منہ فبیس متی و من کم
یعمہ فزئہ متی ، لا من عارف عہ بیدہ فتبوا منہ ؛ لا فیلا منہ عہ خاور
هو و تدبیر منہ منہ لا فہم لہ النوم بجانب و خیرہ ہال تدبیر یقولون
انہم ملائکہ نہ کم من منہ عہ عہ فہم فہم کثیرا برہا نہ و نہ مع
الصاہبین ﴿۲۸۹﴾ البقرہ

ويعود السورة تأكيد اسلح بالعزيمة والاسباب ﴿ولا يهتأ في اتباع
المؤمن من مكوثوا ثألثون مئة يأمون كما ثألثون وثألثون من له لا
يرعون وكان الله غيما خيما﴾ ١٠٤

المنافقون

عندما نزلت السماء كان هناك فريقين من المنافقين، كلاهما من أهل مكة
فريق هاجر مع المسلمين، لكنه سر بموالاة مشركي مكة، وهذا الفريق
هم الذين لا يرفعون في حال فريش وهم من أصحاب عبيد «مسند فريش»
وفريق ثانى لم يهاجر وفيهم من مكة وهم يعلون بهم مسجون ﴿فأف كنتم
في نمة عيين فتيث والله تركسهم بما كنتمو أثريثون أو يهتأ من أصل نمة
ومن يصدل نمة من سجد لة سبلا﴾ ٨٨ ﴿وؤوا بر كنمؤوا كما كنمؤوا فكنمؤوا
سو فلا تشدو منهم أوباء حتى يهاجزو في سبيل الله فرب يؤؤ تشدوهم
وسؤوه حيث وعدشؤوه ولا تشدو بهم وب ولا نصير﴾ ٨٩ ﴿إلا الذين
يعثون إلى قوم كنكم ويثهم فثأى وى وكنم عصرت فثؤوه أن يثأنؤكنم
أو يثأنؤ قومهم وؤى سة سة لثعهم عسكنم عسكنؤكم عرب عسكنؤكم عس
يثنأنؤكم وألمو كنكم لثع صا حدى الله كنكم عثهم سبلا﴾ ٩٠ ﴿سجدو
أحرب برؤو من يأمؤكم ورمؤوا قومهم كل ما دؤو إلى نمة أكنؤا عث
مؤر نمة يعسؤكنم ونمؤو لثك لثك وكنمؤو يثهم فثؤوه وفسؤوه عث
يغشؤهم وأونؤكم حمت لكم عثهم سبلا﴾ ٩١

ويعود سورة بتحديث عس هاجر من المنافقين ﴿رب نبي من مؤ
كنمؤو ثم مؤ كنمؤوا ثة ردؤوا كنمؤو لة يكن نمة يعسؤهم ولا يهدئهم
سبلا﴾ ١٣٧ ﴿بشر المنافقين بأن نمة عدما لثع﴾ ١٣٨ ﴿تدبر بشؤوا
كنمؤو أوبى من دؤو شؤمى سؤو عسكنم نمة فرب نمة نمة
خمسة﴾ ١٣٩ ﴿وهذا نزل عليكم في الكتاب أن يد سبلمؤو ياب نمة كنمؤو بها

وَيَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَلَا تَجِدُ لَهُمْ مَعِيَهُمْ حَتَّى يَخُضُّوا فِي خِلَابِ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذْ كُنْتُمْ بِهِ
اللَّهُ خَامِعٌ سَائِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي زَجْرِهِمْ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ أُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ لَكُمْ
فِي دُونِ مَا لَكُمْ فَرَحٌ فِيهِ هَؤُلَاءِ الَّتِي كُنْتُمْ تُعَذِّبُونَ بِهِ كَذِبَ الْكَافِرِينَ هَؤُلَاءِ
الَّتِي يَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ وَمِنْكُمْ فِي الْمُؤْمِنِينَ هَؤُلَاءِ يَكْفُرُكُمْ إِنَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ
بِخَبَرٍ إِنَّ الْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَيَافٌ ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْكُفْرَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ يَحَادِثُ اللَّهُ
وَهُوَ حَادِثُهُمْ بِهِ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَافْتَدَوْا مِنْكُمْ
بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٤٢﴾ مُدْمِنِينَ فِي دَلَّتْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا يَزَالُ فِي هَؤُلَاءِ
يُضِلِّي اللَّهُ الَّذِينَ تُجَدِّدُ لَهُمْ سَيَافُكُمْ ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْكَافِرِينَ
أُولَئِكَ فِي دُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَتَرِيدُونَ أَنْ يَخْلُقُوا إِلَهَ عَلَيْكُمْ شُعْبَةً ﴿١٤٤﴾ إِنَّ
لِلْمُؤْمِنِينَ فِي شَرْبِ الْأَسْخَرِ مِنَ النَّارِ وَلَوْ سَجَدَ لَهُمْ بِصُورَةٍ ﴿١٤٥﴾ لَا يُؤْمِنُ
بِأَبْوَابِ الْأَسْخَرِ وَاعْتَصِمُوا بِهِ وَاحْتَصِمُوا بِهِمْ بِهِ فَإِنَّكُمْ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ
وَمَنْ يَزِلَّ إِلَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَافِهِمْ ﴿١٤٦﴾ ثُمَّ يَعْمَلُ لَهُ بَعْدَ بَعْدِهِمْ
يَكْفُرُكُمْ وَأَمْثَلُكُمْ وَلَهُ تَكْوِينٌ عَلَيْكُمْ ﴿١٤٧﴾

استمرار المشاحنات بين مسلة قريش والمسقطيين

متمرت المشاجرات والحداد بين مسلمي فريش (أحد فرق المذاهب)
وحسين من مومي مكة وعندها المامنين، والوراء بأمرهم بعرص أي برع
بهم على الرضون، ولا راء مما يشير به عليهم، إن كانوا مسلمين ﴿يَا أَيُّهَا
أَيُّهَا أَطِيعُوا سُلْطَانَهُمْ وَطِيعُوا الرُّسُلَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ فِي
شَيْءٍ مُذْهَبٌ مِنَ اللَّهِ وَبِشَيْءٍ إِنْ كُنْتُمْ مُزْمَنِينَ مَالَهُ وَلِيَوْمِ الْآخِرِ دِيْنٌ حَيْثُ
رَأَيْتُمْ ثَارِيلاً﴾ ٥٩

وَيَحْكُمُ الْقَوَلُ بِهِ حَتَّىٰ يَنْزِلَ سُورَةُ الْآحْقَابِ لَمْ يَكُنْ هُنَا مَذْقُوبٌ مِّنْ
يَسْبَبٍ، بَعْثَهُمْ مَّسْغُورًا وَمُسْكُونًا لَهُمْ مَّرَاتِفٌ عَلَيْهِ فِي لَدُنْ الْأَيَّامِ

من لم يهاجر من مكة

مناقول ذکر ہم آیات سے۔ ومعہم مفسرین مخلصون، وهؤلاء يتحدث عنهم لأيات الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعُونَ إِلَهُكُمُ الَّذِي تَدْعُونَ إِيَّاهُ فَاصْبِرْ﴾ ﴿٩٧﴾، وَلَا تُخِضْ طِينًا مِنْ بَرِّهِمْ فَهُمْ رَاسٍ مُوَدَّعٍ ﴿٩٨﴾، وَمَنْ يَهْجُرْ فِي سُبُلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ أَرْضًا كَثِيرًا وَسِعَةً ﴿٩٩﴾، وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْنِهِ مُهَاجِرًا، وَرَسُولُهُ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْكَرْبُ فَقَدْ كَسِرَ الْكَبْشَ ﴿١٠٠﴾

و بمسلموں میں یہو ہے مکہ، یہاں قرعہ

عزیز خداوند علیٰ تعالیٰ تبار و اولاد بحسب عیبہم بخروج من عینک جیسی ہم
ممارسہ دینہم و حبہم اسلامیہ تحریرہ، لای لا اسلام صرفہ مکملہ سبحانہ
و بیس فقط ہمار او صواب یسکھم نصیب یہ سیرہ

وغيره علی جابر بن عبد الوہاب و غیر ذلک بہ

وَمَا ذَكَرْنَاهُ سِوَا الْمَرْحَلَةِ الْأُولَى وَمَا مِثْلُهَا مِنْ سُورٍ هَذِهِ خَرَجَتْ بِمِثْلِهَا
 بِحُجُومِهَا حَتَّى نَجْعَلَهَا لِمِثْلِهَا بِمِثْلِهَا سِوَى مَا هِيَ مِنْ سَمْعٍ لِي مِثْلِهَا، وَهِيَ
 مِنْ مَحْدُثَاتِ عَهْدِ سُورَةِ سُورَةِ ٨ - ٧١، ٢٧، ٣٩، ٤٤، ٧٦، ٢٠٠، وَسُورَةُ
 نِسَاءً (٨٨، ٩١، ١٣٧، ١٤٧) مَعْصِيَةٌ عَدُوٌّ لِي أَعْدِيَةٌ مَعَ نِسَائِي
 وَنِسَاءً لَأَحَدٍ بَقِيَ فِي مِثْلِهَا بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَبَيْنَ الْيَهُودِ وَكَلَامُ الْغَرِيبِينَ بَيْنَ سَبْعٍ
 عَنْ عَوَالِيهِ قَارِبِينَ نَحْوِ كَيْفٍ مِنْ عَرَبِيَّةٍ، نَرْجِعُكُمْ إِلَى السُّورِ لِحَدِيثِهِمْ
 رَوَعِيَهُمْ وَنَهَدِيَهُمْ

وهؤلاء كانوا من مستنصر في مجتمعات إسلامية، يد في مكة قبل الهجرة عندما انضموا هؤلاء الفريسيين من فريسيين الذين يحدون

بمستعملين من المسلمين وقد نسب هذا الآية شجاعة وبعضه وشرع بين
 الصوفيين وقد يهجره بكون هذا الآية، كما نسب سورة الحجج ب (لايات
 ٦ - ١٠) وكرر السور في مناسبات اخرى كما تقول سورة بقره (لايات
 ٢٠٨ - ٢١٩)

وتم يظهر مذهبهم في بثوث (المدينة) إلا بعد أن اقرب موعد خروج
 بنات قریش، وكتب المائدة أو سورة ذكرهم (الآيات ٥١ - ٦) وكانوا
 يوانون من لم يؤمن من بني اسرائيل من يهود ومصري

وتكون المدينة قد حوت مذهبهم من كل نوع منذ أيام لؤي بن حجر
 رسول الله وقبل معركة بدر وسرى فيما بعد كيف جراً منهم قریش حتى
 مضاهه أوامر القرآن أثناء معركة بدر، وكيف سبوا في هزيمة المسلمين في
 أحد، ومصابب أخرى

ومن لأحداث لأخرى التي وقعت عند نزول سورة بقره

أحد المسلمين يحاولون الصاق تهمة إقتراف فعل اقترافه هو بشخصين آخر

هذه الحادثة يحدث عنها الآيات ١٠٧ - ١١٥، ١٢٣ - ١٢٤، ١٣٥ -
 ١٣٦ وكني بغير ما حدث علي أن بغيره لأسلوب التبصير في هذه الآيات
 برواية البخاري

وبدأ الآية ١٢، التي بحبرها أن أحد مسلمين عرف حبيته وحوار
 بعضا بغيره شخص حر «وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ابْنُ مَرْثَدٍ مِمَّنْ بَعِثَ اللَّهُ
 رَسُولًا فَرَبُّهُمَا إِلَهُ إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبًا مِّنْ بَيْنِ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ

وكان أهل وادعيت المحصن قد ووا ما حدث لرسول بغيره صدق معهم
 ب بغير بريء وأن من قد بالمعنى هو المصنف الذي ألصق به التهمة «وَرَسُولًا
 فَصَلِّ لَهُمْ تَحِيَّاتَهُمْ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ

وما يصرفونك من شيء وأمر الله عليك الكتاب والجحفة وعلمت ما سم تكتن
تقدم وكان مضى منه غيبك عظيمة ﴿١١٣﴾

حتى إن رسول كان يدفع عن الفاعل الحقيقي ويميل لتعديدي أن يصهم
هو الفاعل ﴿ولا تعبد غيري تبين يحتاتون أنفسهم إن الله لا يحب من كان
جوفاً أليماً﴾ ﴿١٠٧﴾ يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله وهو مقلهم إذ
يؤمنون ما لا يرضى من عزاء وكان الله بما يعملون محيطاً ﴿١٠٨﴾ هذانتهم
هؤلاء حادسهم غيبهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من
يكون عليهم وكيلاً ﴿١٠٩﴾

وبعد أن يصعب حصفه وهو كذب دعاء بفاعل وأهله، يقول السورة
إله كان يجب على فاعل أن يعترف بعله ويوب، بدل اتهام شخص بريء
﴿ومن يظمن سوءاً أو يصهم نفسه لم يستعبر منه فحبه الله عموراً
رحيماً﴾ ﴿١١٠﴾

وأن كل من يقره بما فحبات عليه في لآخرة، ولو فات ناس في
الندب أن يحسبوه أو يبدوا عليه ﴿ومن يكذب إثماً فلن ينفعه حتى ينفه
وكان الله عليم حكماً﴾ ﴿١١١﴾

ويبدو أن الفاعل وأهله الذين يصامو معه هم يمحهم كشف حقيقة،
ودحو في حدث مع الرسول ﴿ومن أساق الرسول من بعد ما بشى له الهدى
فتبين غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى وتضليه جهنم وساءت مصيراً﴾ ﴿١١٥﴾

فهم يكن بهمهم أن منهم بريء، ولكن همهم يصب في سرته اسمهم أمام
ناس وهذا السلوك لأزال حش نسا موصرح ويصرر لهذا من يفسر نفسه
هوق الشهاد بدوحو لا يمكن أن يحاكم أو يهم وهذا الفكر مشابه لتكر
أهل الكذب الذين يمحون بهم معصنون على بعه بشرة، ومن يو حدهم الله
فيما يفسر من ﴿ليس بآمانيتكم ولا أمانيت أهل الكذب من يفسر سوءاً بجره
ولا يجذ نة من ذوب لقه ويأ ولا مصيراً﴾ ﴿١٢٣﴾ ومن يفسر من الفحبات من
ذكر أو أنش وهو مؤمن فأؤذلك بدحوق الحنة ولا يظنكوب تبع ﴿٢٤﴾

ويعود السورة لموضوع لحد المصلحين من كتم شهادة حق وبوكان
فيها صرر عى والديهم أو أولادهم أو أقاربهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا
قَوَّامِينَ صَاحِبَةِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَوَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ لَا يَكُنْ عَيْنُ
رَعِيٍّ قُلَّةَ أَمْرٍ بَيْنَهُمْ هَلَا تُفْكَرُوا أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ تَعْلَمُوا وَأَنْ تَقْرَأُوا هَلْ
يَسْأَلُكُمْ عَنْ تَعْلَمُوا حِينَ تَقْرَأُوا ۚ﴾ (١٣٥)

وَيُشَاحِسُ لَا يَلْتَزِمُ يَهْدِي الْعَوَاسِ لِلْإِلَهِ فِي فَيْءٍ أَوْ كَثْرٍ فَلَيْسَ بِمُحَلِّمٍ
فِي إِلَهِ تَبْيِيسٍ مُرٍّ مَوْجَعٍ وَرُشُولِهِ وَالْكِتَابُ تَبْيِيسٌ مُرٌّ عَنَى رُشُولِهِ
وَالْكِتَابُ الْإِنْبِيَّاءِ مِنْ عَيْنٍ وَمَوْجَعٍ يَتَكَفَّرُ مَالَهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَكُنُوسُهُ وَرُشُولُهُ وَلِيُؤْمَرَ
لَا حَرَّ لِقَاءُ صَاحِبٍ صَلَاحًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

لأن لأحد يعرف ما يسمى بالحصانة، بأي شكل، هو من يجهر باسمه
مدني لا يحبه الله، وما لا يحبه الله فهو من الكفر ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْكُفْرَ﴾
بالشوء من مؤب، ولأ من خدم وكان بنته مبيحا عليهما ﴿١٤٨﴾، إن تشدوا حيراً أو
شعيرة أو نمر، عن سورة عز أن الله كان غفراً غدير ﴿١٤٩﴾

أُخِرَ آيَةٌ فِي سُورَةِ الْمِزْمَلِ

سوره المبرم هي مسوره (المساله الرنيه) (نوحده هي شرأ اني برن لها
حطاب يحافى، بسا كانب كل مسوره من سور المبرن مبرن كذمه

والمرمى سورة برئت كل أبانها ما عدا الأخيرة في مكة، في بداية الدعوة،
وتحديداً هي سورة المرحلة الثانية من مرحلتي الدعوة في مكة وهي
المرحلة بمعنى ما بين محمد بن عبد الله وبين ما بعد الدعوة من
أمره بالانطلاق بدعوة هريش في سورة الصدف

وقد سبق وحدث عن الآيات العشر الأولى من السورة والتي بينا لغرضنا
سببها ما هيئي نفسي الذي عليه أن يتبعه والذي يذكرني عنى نسيه بلأ
نناهم والمدير وراعاه ما سبق وراى عليه من سور عليه تحدث عن عظمه الله

ولأن بعض المسلمين أحبا أو يسموا بـ"ماج" شاعروا التمسك بـ"سور" و
 وسموهم بـ"سور" بعد أن سمواهم أيضاً "السور" عنه كم "سور" ويحكمهم
 "سور" في أي وقت يشعرون أنهم قد ركبوا خطأ، شريطة ألا يكونوا
 مشغولين بغير ما هم "العموية" لاجل "أو" لاجل "أو" الاستعداد به ولا يجب
 عليهم سوى "سور" بغير وجه "الإعجاز"
 ولا به "سور" في هذه "سور" و"سور" في "سور" و"سور" في "سور"

سورة المائدة

فرض "سور" في "سور" "سور" و"سور" في "سور" "سور"
 "سور" في "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور"
 "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور"
 "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور"

لا زالت قریش تمنع أي مسلم من دخول المسجد الحرام

بعض "سور" "سور" من دخول المسجد الحرام قبل "سور" و"سور"
 أو حرّروا "سور" في مكة، حيث ورد ذكر "سور" في سورة الحج "سور"
 "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور"
 "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور"
 "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور"

وذكرت سورة بقره آية ١١٤ أن التمتع "سور" و"سور" أن التمتع "سور"
 "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور"
 "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور"
 "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور"
 "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور"
 "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور" "سور"

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٢٣﴾ لَا الَّذِينَ سَاءُوا مِنْ قَبْلِهِمْ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٢٤﴾

[illegible]

الرسول يشعر بالحر والاسى من تصرفات المنافقين وبني
إسرائيل

[illegible]

◀ ▶ 🔍

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَهُودِ إِذْ بَيَّعُوا بِكَ الْكُفْرَ بِاللَّهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَمِائَةِ أَلْفٍ أَلْفٍ فَلْيَقْرَأْ بِآيَاتِ الْكِتَابِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

جُرَيْبُ الْمُخَبِّطِينَ ﴿٤٦﴾

وسق بهم الرسول ليس بغيره، ولكن معه بجيب يحلف ما هي حوراء
 يقولون إنه مبي كاذب ﴿وَكَيْفَ يُحْكَمُوكَ وَعَدَدُكُمْ﴾ سورة هـ فيها خكم الله ثم
 يقولون من بعد ديث وما تاتيك بالمرهين ﴿٤٣﴾

مذافقون من اهل يثرب

نعمه لآسى يحدث نفران عن مباحين من أهل يثرب، بعد أن أحسوا
بمباحين من مسمى مكة في السور السابعة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أُولَٰئِكَ يَتْلُونَ كِتَابَهُمْ أَزْيَاءَ مَقْصُرٍ وَمَنْ يُؤْتِهِمْ مِنْكُمْ فَمَا لَهُمْ مِنْهُ رَءَا
الهِ لَا يَهْدِي سَبِيلَهُمْ﴾ ﴿٥١﴾ مَرَىٰ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ عَرَضٌ يُسَارِعُونَ
إِيَّاهُمْ يَقُولُونَ لَوْلَا يُنْفِذُ اللَّهُ نَذْرَهُ فَنَسِيَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُمْ لَئِنْ
فَعَلْتُمْ كُفْرًا كُفَرْتُمْ لَعَنَّاكُمْ لَمِيطَةً غَيْرَ لَعْنَتِي وَإِنِّي أَنُفِثُكُمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾

ومما هو يثرب يوسون أسد دهم من بني إسرائيل، صنف يوسني مافهم مكة
أقاربهم من مشركي قريش

وبصرفه مباحي يثرب وأصبحت لكل المسلمين ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا
أَهْؤُلَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ جَعَلَ لَكُمُ الْإِيمَانَ حِطَّةً عَلَيْهِمْ وَنُفِرَ
حَابِرِينَ ﴿٥٣﴾

برغم أنهم يظنون أن لا أحد يعلم بأرذواحيهم ﴿وَرَبُّ جَاوُزِكُمْ دَلُّوا مَنَّا
وَمَنْ دَخَلُوا نَكْفَرُوا وَهُمْ مِمَّنْ حَرَجْنَا بِهِ وَاللَّهُ لَنُفِثَنَّ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٥٤﴾

ولآيات بعض من يوسني عبر المسلمين بعد من الإسلام، ولن
يشفع به فرره بشهادة موحده أو أداء بعض العبادات ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ فِي دِينِهِ فَأَنُفِثْهُ فِي ذُنُوبِهِ فَمَبْعُوثٌ فِيكُمْ وَبِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
أَنُفِثْهُمْ عَرَفُوا عَنِ الْكَافِرِينَ لِيَحْفَظُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَحْزَنُوا وَمَنْ لَّا يُؤْمَرْ
بِذِكِّ فَصَلِّ بِهِ يُؤْتِيهِ مِنْ رِيسَاءِ اللَّهِ وَاسْمُ عِيَّةٍ ﴿٥٥﴾﴾ وَمَنْ يَشْكُرْ لَهُ وَرِثَتُهُ
وَأَكْبَرُ مِنْهُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ ضَلَالَةَ وَيُؤَيِّنُونَ التُّرَاكِي وَهُمْ رَكُفُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَرْتَدَّ
بِهِ وَرِثَتُهُ وَأَكْبَرُ مِنْهُ حَرْبُ اللَّهِ هُنَّ يَدْعُونَ ﴿٥٦﴾

ويسو، مرسن عدى يوالهم مافهم يثرب يسحرون من الإسلام
والسنيين وسهرثون لآلدى برفع ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ
أَتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَمِنْ الَّذِينَ آمَنُوا أَلْكَدَابَّ عَنْ فَيْبَكِكُمْ وَنَكْثًا وَإِيَّاهُ

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ مُّهِيمٌ ﴿٥٧﴾ وَبِهِ تَدْرُسُونَ إِلَى صَلَاةِ تُحَدِّثُونَ قُرُوءَ وَبِهَذَا
 دَبَّحَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٥٨﴾

وهم يهيمون أن ديس الله واحد، وما يقوله يرسون هو نفس لأديان
 سابقه، وسعريتهم مهم سحرية من التوراة ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هُنَّ أُتِيحُوا
 مَكَّ لَا أَنْ مَكَّ سَلَّهَ وَمَا أُتْرِبَ بِمَكَّا وَمَا أُتْرِبَ مَكَّ هُنَّ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ
 عَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾

وعندما كان القربا يزل في مكة بحق كبراء عرش ويلى على مسامعهم،
 برغم صعب تسليم ابدال بعد كان القربا يزل في المدينة بحق بسي
 إسرائيل دور مواربه ﴿قُلْ هَلْ أَسْأَلُكُمْ شَيْءٌ مِنْ دُونِ ثَمُونَةٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لُغَةِ آتَةٍ
 وعصب غيبه وخمن بهنهم بركة والحارير وعند الخدعوب أؤبثت شراً مكنت
 وأصل عن سوء شري ﴿٦٠﴾

سورة الماعون

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَا ضَرَبَ ﴿١﴾ فَمَا أَتَى يَدْعُ بَنِيهِ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْضُرُ
 هُنَّ طَعْمُ الْجَنَّةِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ أَلَيْسَ لَهُمْ عَمَلٌ صَالِحٌ
 صَافِرٌ ﴿٥﴾ نَبِيٌّ قَدْ يُرْوَى ﴿٦﴾ وَيَسْتَقُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

برك بعد السور سي سحدث عن الصافس، ومعون أن الصلاة وظاهر
 ينادين لا يعني أن امرء مسلم، لأن إسلام يحتاج للإيمان والعمل الصالح
 وندي هي مقدمته الإنفاق

سورة محمد

تعني صوراً بما يدور في المجتمع المسلم في تحديه خلال العره سي
 سمع عروء يدور، وتبدأ السورة بمقدمة متحد بها هم المسلمين يكونون في

أَفْصَىٰ دَرَجَاتٍ لِّلْإِسْعَادِ الْعِصَىٰ وَالْمِلِّي لِمَلَاهِ الْعَدُوِّ بِأَسْكَدِ عَلَىٰ أَلْ
 مَشْرَكِي مَرِيضٍ عَلَىٰ ضِلَالٍ وَانْصَرُوا الْخَاطِلَ وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَرَفُوا لِحَقِّ وَاتَّبَعُوا
 ﴿١٦﴾ لَبِيبٍ كَهْرُو وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ أَعْمَالُهُمْ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ وَغِيثُ
 انْصَابِهِمْ وَمَوْءَاظُهُمْ عَلَىٰ مَخَافَةٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَرُمَ عَلَيْهِمْ سِتَانُهُمْ
 وَصَبَحَ بِهِمْ ﴿١٨﴾ ذَلِكَ بِذُنُوبِهِمْ كَهَرُوا أَشْعَرُوا سَابِلًا وَأَنَّ الَّذِينَ هُمْ تَبْنُو
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذِبَتْ بَصَرُهُ لَئِلَّا لِلنَّاسِ أُنْذِرُهُمْ ﴿١٩﴾

فَلِأَن تَعْرِضَ فَوَاعِدَ وَهَوَايَا لِّلْمَعْرَكَةِ الصَّرِيعَةِ، حَيْثُ حَشَرُ مَرِيضٍ
 مَعْتَدِي ﴿١٦﴾ بِمَدِّ بَصَرِهِمْ كَهَرُوا وَصَرَبَ الرُّهَابَ حَتَّىٰ دَ أَتَحْمِلُهُمْ لَشْدُو
 بَوَاقِ هَوَايَا مَدِّ وَرَبَّاهُ جَدَاهُ حَتَّىٰ صَبَحَ الْحَرْبُ أَزْوَاجَهُ دَهْنُ وَبُزْ بِشَاءَ لَئِلَّا
 لَا تَصْرَبُهُمْ وَتَكُنْ أَلْبَسُوا بِفَضْلِهِمْ بِفَضْلِهِمْ وَأَلْبَسُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ هُمْ يَصْبِرُ
 أَعْمَالُهُمْ ﴿١٧﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْهِجُ الْإِسْلَامَ ﴿١٨﴾ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّهَ عَزْمَهُ بِهِمْ ﴿١٩﴾

وَأَلْبَابُ السَّامَةِ يَمُوتُ بِمَا أَنَّ حَشَرُ مَرِيضٍ يَمُوتُ الْمُسْلِمِينَ عَدُوٍّ وَيَتَفَرَّقُ
 عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ لِيَجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَتْلُ أَكْثَرِ عَدَدِ مَعَهُمْ، وَعَدَمُ أَحَدٍ أُسْرَى،
 لِإِنْخَالِ الْعَدُوِّ وَرَبَّاهُ

لَأَنَّ أَحَدَ الْأُسْرَى يَعْنِي أَنَّهُمْ سَبَاوَدُونَ فَتَأَلُّ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ تَحْرِيرِهِمْ

وَبَعْدَ مَا يَنْجُو نَعْدُو وَيَهْتُ فَيُفْضَلُ الْأُسْرَى عَلَى الْقَتْلِ وَتَفْصِيلُ الْأُسْرَى بَعْدَ
 بِهَذَا الْعَدُوِّ بِمَصْنُوعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَهُمْ مَحْبُورُونَ بِنِسْبَةِ صِلَاةٍ سِرَاحَ الْأُسْرَى بِلَا
 مَقَالٍ، وَهَذَا بِمَعْنَى مَطَاعَا إِبْرَاهِيمَ حَسْبًا هِيَ أَحْلَاقُ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ
 يَصْلُحُ الْأُسْرَى مِنْ قَدَرِهِ، وَهَذَا فِيهِ كَسْبُ مَادِي دَعْوِهِ لِإِسْلَامٍ وَصَبَحَ
 لِقَاتِفَادِ الْعَدُوِّ قَدْ قَاتِلًا قَتْلًا تَقْلُدُ وَرَبَّاهُ

د، بِمَعْنَى الْحَرْبَةِ لِإِسْلَامِهِ يَمُوتُ فِي حَالِ هَابِلٍ مَسْطُورٍ عَدُوٍّ
 يَمُوتُهُمْ عَدُوٌّ وَعَدُوٌّ فَيَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَتْلُ أَحَدٍ أُسْرَى، لِأَنَّ الْمَعْدُوبَ فِي
 هَذِهِ الْمَرَجَةِ مِنَ الصَّرْعِ هُوَ إِيصَابُ الْعَدُوِّ، بِقَتْلِ كُلِّ مَنْ يَحْدِرُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ
 مِنْهُمْ

وإذا دخل المسلمون حرباً مع العدو وهم مثخنون وضعيفون فيحصل لأسرى على الفتر ، لأن الأسير مرصه شائفة ففور الأسرى للإسلام ، ولم سم يسلمو نتيجة تتقدم لحسن تدبير يدفعه من المسلمين ويمكن للمسلمين هلاك سرح لأسرى بلا مقابل ما كانت دونه الإسلام عليه ، و هلاك سرح لأسرى بعدية مدغم الاقتصاد

ثم يوصل لأيات مثله إن الله فاعز على نصر المسلمين و جلال لشركيين بلا حرب ، وهم قادر على كل شيء ، تكن يفاينس في سير عليها يكون من سير ومن يدخل الله بين الناس إلا بانسوجيه والهدية ، وعلى المسلمين لأحد تكن سياج النصر يفسرو في الحرب ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَضُرُّوهُ لَئِنْ بَغَضُواكُمْ وَيُنْتَظِرَ اللَّهُ مِنْكُمْ ﴾ ٧٠

تكن لأيات بعد المؤمنين بالنصر في نهاية الحرب في مسند بين المسلمين و عريش ، ونجته في الآخرة ، إن هم يفسروا لله وسعوا بذلك ، ووعيد بكافر بالهزيمة في الدنيا والعداات في الآخرة ، لأنه كره ع آبرو الله ﴿ وَبَشِّرِ كَافِرًا أَنَّهُمْ أَهْلُ عَذَابٍ مُّتَسَاوِينَ وَأَعْلَىٰ أَعْمَالُهُمْ ﴾ ٨٠ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا آيَةَ اللَّهِ فَاصْبِرْ إِلَىٰ عَذَابِهِمْ ﴾ ٩٠

وهزيمة عريش حميه في نهاية انتصاف ، تبعاً لسنة لأوّلين التي موب هني كل لأمر بكفرة المخاربة للحق ﴿ أَفَلَمْ يَجِبُوا فِي الْأَرْضِ أَنْ يَسْتَفْزِزُوا كَيْفَ كَانَ عَذَابُهُ الَّذِينَ فِيهِمْ دُخْرُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَيُنْكَرُونَ مُشَافِهِ ﴾ ١٠ ﴿ ذَيْبُ بَأْسُ اللَّهِ مُؤَيِّدُ الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ ١١ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْمَعُونَ الْوَيْلَ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَأَنَّهُمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ وَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ١٢ ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَةٍ الَّتِي أَخْرَجْتَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَبِيَّ لَهُمْ ﴾ ١٣

ثم بعد سورة بمفاهيم صور لما كان عليه قتات من المجتمع بمسلم ، من لا يرفعوا في القتال ، فيل المعركة المرتبة

البعض يؤمنون على ما يقول الرسول في مجلسه دون اقتناع

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْتَرِي سِتْرَ حَتَّى إِذَا حَضَرَ مِنْ عِبَدِكَ مَا لَوْ لَمْ يَكُنْ أَوْثَرُ
الْعَمَلِ مَا دَانَ يَدُ أَوَّلِ الْيَوْمِ طَمَعُ النَّفْسِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَمْرَهُمْ ۖ﴾ ١٦
وَالَّذِينَ هُمْ يُرَدُّونَ عَنْهُمْ قُلُوبُهُمْ تَوَخَّشَتْ ۖ﴾ ١٧

بعضهم أصيب بالقلق عندما فرض القتال

﴿وَيَعْلَمُونَ تَبْدِيرَ مَنْ لَا يُزَلُّ شُورَةُ هَذَا أَلْبَسَتْ شُورَةَ مُنَافِقِهِمْ وَذَكَرَ بِهَا
الْعَمَلُ رَأْيَ تَبْدِيرٍ فِي قُلُوبِهِمْ فَتَرَعَوْا بِصُرُوفٍ إِنَّمَا يَرَى سَعْيُهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجُوبٍ
لَا يَرَوْنَ إِلَهُهُمْ ۖ﴾ ٢٠ وَفِي شُورَتِهِمْ هَذَا عَرِمَ لِأَمْرِ هُوَ صَدَقَ اللَّهُ بِكَانَ
خَيْرٌ لَهُمْ ۖ﴾ ٢١.

وَقَدْ عَرِمَ عَلَى عَدَمِ حُرُوجِ الْعَمَلِ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُصِيبُوا
بِئْسَ لِلْإِنْسَانِ نَفْثًا ۖ﴾ ٢٢

﴿وَسَيُؤْمِنُ تَبْدِيرُ عَمَلِهِمْ لَهُمْ وَفِي قُلُوبِهِمْ رَأْيٌ ۖ﴾ ٢٣ فَلَا يَنْدَرُونَ
مَقْرَأَ لَمْ عَلَى قُلُوبِ الْعَمَلِ ۖ﴾ ٢٤

لَأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَهُ عَلَى عَدَمِ حُرُوجِ مَدَارِ الْإِسْلَامِ ﴿قُلْ الَّذِينَ ارْتَدُّوا
عَنِ دِينِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْكُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ دِينِهِمْ وَهُمْ فِي شَكٍّ ۖ﴾ ٢٥
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ دَبَّرُوا تَبْدِيرَ قُرْعَتِهِمْ مِنْ بَيْنِ سُلَّةٍ مُصِيبَتِكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
بِمَعْرِفَتِهِمْ ۖ﴾ ٢٦ فَكَيْفَ يَدْرُسُهُمْ لِمَلَانِكَةِ بَصَرِيٍّ وَتُجْمَعُهُمْ بِأَدَبِ قُلُوبِهِمْ ۖ﴾ ٢٧
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا مُسْحَطَ الْقَلْبِ وَكَرِهُوا رَحْمَةَ مَا خَصَّ غَمَلَهُمْ ۖ﴾ ٢٨ أَمْ
حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَوْ يُفْرَخُ الْقَلْبُ أَضْعَافَهُمْ ۖ﴾ ٢٩ وَهُوَ شَدِيدُ
لَا يَسْكَنُهُمْ مَقْرَعَتُهُمْ مَسْبُحَاتُهُمْ وَلَمْ يَفْرَحُوا فِي بَحْرِ حُجُوبٍ وَمَنْ يَعْلَمُ
عَمَلَهُمْ ۖ﴾ ٣٠ وَسَيُؤْمِنُكَ حَتَّى يَقْدَمَ الْمُحَاضِرِينَ مِنْكُمْ وَتُصَدِّقُونَ وَتُؤْمِنُونَ
خَبَرَكُمْ ۖ﴾ ٣١

بعض مسلمي قريش اعترضوا على القتال

وهم الذين يؤيدون أمرهم المشركين، وقد أعيدوا على أنملا معارضتهم بحرب قريش ﴿إِنَّ لِّبَنِينَ كَفَرُوا وَصَلُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ سَ بَصُرُوا إِلَهَهُ شَتَّىٰ وَسَبَّحُوا بِأَعْيُنِهِمْ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صِبُّوا فِي اللَّهِ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُنْفِكُوا الْعِمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِّبَنِينَ كَفَرُوا وَصَلُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءُ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا يَهْتُمُّ وَدَعُوا رِسْمَهُمْ وَرِسْمَ الْأَعْمَىٰ وَاللَّهُ بِكُمْ رَاسٍ بِرُكْمٍ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ رَاسٌ مَحْبَبٌ مَدِينٌ نَبِيٌّ وَهُوَ فِي نَوْمِهِ وَشَعْرٌ بِرُكْمٍ أُنْجِرُكُمْ وَلَا يَمَالُكُمْ أَمْوَالُكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنَّ يَسَالَكُمْ فَا تَغْنَمُكُمْ تَحْلُوا وَتُخْرِجُ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٧﴾

ومع أن لا مادي على أصحاب الممركة واجب كوجوب قتال إلا أن بعض المسلمين ساء في لا مادي، ومعهم امسح ﴿هَلْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءَ لَتُذَكِّرُونَ﴾ يَتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْكُمْ مَنْ يَتَّعِلْ وَمَنْ يَتَّعِلْ مِنْهُمْ يَحِلُّ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْعَلِيمُ وَهُمْ يَغْفِرُونَ وَبِئْسَ نَسْرًا بِمُسْتَدِلٍّ مَوَدَّ عَيْبَكُمْ لَمْ لَا يَكُونُوا أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٨﴾

وبعد، تصور كم يكن منجعة ولا مثالية بين أول معركة مصيرية للمسلمين ضد قريش التي حدود قصصهم وعسى دهم

سورة الصف

في سورة محمد السابعة ذكر أن هناك بعض المسلمين يدين بعضهم موافقهم بما يصرح في مجلس الرسول حول المعركة بمرسلة وقد حرجو من عبده يدنو أموالهم ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِذْ يُنَادِيهِمْ مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّهِ أُوْثَرُ الْعَلَمِ مَاذَا هَٰذَا إِنَّهُ نَدْبُ الَّذِينَ صَبَحَ إِلَهُهُ عَلَىٰ نُفُوسِهِمْ وَتَنُفُّوْهُ أَلْهَؤُهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ رَادُّهُمْ هُذَىٰ وَتَوَاضَعُ قُدْرَتُهُمْ ﴿١٧﴾

وسورة صف يبدأ الحديث عن أولئك ﴿سَمِعَ بَلَّ مَا فِي سَمْعِهِمْ وَمَا

فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْغَيْرُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَمَسُّهُمُ شَيْءٌ مِنَ الْبَرَكَاتِ الَّتِي بَارَكْنَا لِقَوْمِكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ يُعْتَقِلُونَ ﴿٢﴾

وَيَشَدَّدُ عَلَى أَنَّ الصِّرَاطَ لِحَالَةٍ وَمَسَالَهُ وَمِيسَ نَكْثَرُهُ بَعْدُ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُعْتَقِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ لِنِائَاتٍ مُرْضُوعَةٍ ﴿٤﴾

وَلَا النَّاسُ مَسْمُومُونَ بِالْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْمَادِيَّاتِ، تَسْبِيحُهُمْ دَسُورُهُ مِنْ أَنَّ هَذَا مَا هُوَ أَكْثَرُ وَجْهًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذْكَكُمْ عَلَى بَخْرِهِ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ الْإِيمِ ﴿١٠﴾ تَزْمُونَ سَائِلُهُ وَرَشُودُهُ وَنَجْدُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأُمُورِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ دَبَّكُمْ حَيْرُكُمْ، كُنْتُمْ يَقْتُلُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَتَابِكُمْ طَبِيعَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْحَقِيقُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَى نَجْشُوبَهَا مَصْرُورُ اللَّهِ وَفَتْخُ حَرِيَّتِ وَبَشَرِ لَعْنَتِهِ ﴿١٣﴾

وَلَا هَذَا مَسْمُومٌ مِنَ الصَّارِي فَالسُّورَةُ بِحَتْمِهِمْ عَلَى أَنْ يَقْدُوا بِأَيْهِمْ الْأَوَّلِينَ يَدِينُ أَمْرَ عَيْسَى وَصَرُودَ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ قَدْ عَيَّنَى بِنَ مَزْمِهِ بِخَوْرِيٍّ مِنْ الصَّارِي مَنْ اللَّهُ هَلْ لَكُمْ بِرُؤُوسٍ لَكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ قَامَتْ طَبِيعَةٌ مِنْ بِي وَشَرِيٍّ وَكَمَرَبِ طَبِيعَةٍ فَابْتَدَأَ نَدْبَهُ مِنْهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَخَبَّرَهُ عَاهِرِينَ ﴿١٥﴾

لَعْنَةُ كَاتِبِ سُورَةِ مُحَمَّدٍ وَالصَّفْحَةِ الْآخِرَةِ مِنْ حُرُوجِ الْمَسْمُومِينَ حَلَاةَ عَدُوِّهِمْ حَرِيَّتِ فِي بَدْوٍ، وَتَسْوِيمَانِ يَظْهَرَانِ أَنَّ الْمَسْمُومِينَ بِهِ يَكُونُونَ بِأَحْسَنِ حَالِهِمْ، هَذَا مِنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْقِتَالِ حَوْفِ الْوُجُودِ لِأَنَّهُ عَصِرَ مَشِيقٍ مِنْ لَاحِرَةٍ وَهَذَا مِنْ لَا يَرْغَبُ فِي هَذَا فَرِيضَةِ الدِّينِ يَكُنْ لَهُمْ بَعْدُهُ وَلَا يَرِيدُ أَنْ يَرَى حَالَهُمْ عَدُوٌّ وَهَذَا مِنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْإِمْدَادِ عَلَى تَحْقِيرِ الْجَيْشِ مَعَ عَدُوِّهِ، وَهَذَا فَتَابَ أُخْرَى لَا يَرْغَبُ فِي الْفِتَالِ لِأَسْبَابِ مُحْتَمَةٍ

وَتَوَكَّدَ الصَّفْحَةَ فِي الْآيَاتِ: (٥ - ٩) أَنَّ هَذِهِ الْمُرَافَعَةَ حَدَثَ مِثْلَهَا مَعَ مُوسَى وَحِيسَى مِنْ قَبْلِ

صاف بنو اسرائیل

يعن من السعيد أن نبحث الحديث عن بني إسرائيل قبل معركة بدر ، كما

یلى

عَدَدُ كُنُوزِهِ عَدَدُ أَهْلِهَا يَعْنُونَ فِي يَتُوبُ عَدَدُ هِجْرَةٍ رَسُوبُ لَهُ

* بعضهم ممن عاثر مصر في الشاب الأول، عندما يعرفهم عرو
خارجي بعد عصر موسى وعيسى، وهؤلاء هم لأكثرية، وأشهر قبائلهم يو
نصير، بنو قينقاز، وبنو قريظة

وقد يروى عن جدهم الأمام العربية، كتب حفظ رجب ديبهم بعض
بصوي حو. ق. ك. بر. ا. على موسى بنمها الأصبية العربية، ف. ك. ك. هـ.
لا يعني أن عبددهم كتب سيده بل دخلت بكثير من النسخ، و يروى
جده رجاء بن يسي. ك. ت. ب. ك. ك. هـ. و. هـ. هـ. ك. ك. هـ. لا يلقون.

● وهذا من سفر في سور من سورة الشبه من سورة وهذا في
سرايل بعد سمر بمكة في أسبها داورد، وفي عنها في بعد باب
غرة خارجة

وهؤلاء بعضهم يمسك بعضهم بي عن ارتكاب ما لا يرضى الله عنه الحق،
وال غير متحدث في الدين ما بين فيه وبعضهم يذهب بعيد ويسمو
باليهود، وهؤلاء بعضهم يعتقد أن غير أحد بمذاهبهم - كما بين الله،
وبعضهم يزعمون بوحدة الله ولكن عقائدهم فاسدة

ومن سقر هي يثرب بعد الحوجه الثانية بحسابه من سمرقند الى
 منه منهم من سلا من من عيسى من هربهم بكنهم سجدوا هي تدعى ما
 من فيه مع حناظهم بعض بعاءه الإرجيل و عندهم يسمون بأن عيسى
 من به، وأمه زينة كانت معها و رعى أنهم يؤمنون بالثبوت فهو يحفظ

(١) لاقيصر، جزء من لآية ' من سورة البقرة

بشكل حمري عن تثليث من يسمون بالمسيحيين، دلت أنهم يعتقدون
بتثليث مكون من الآب، الابن (يسوع)، والروح القدس.

لأن نصارى لا يعرفون يسوع، وليس في عقيدتهم به سمع روح قدس،
كما أن مسيحيين لا يعرفون عيسى، وليس في عقيدتهم به اسم أم عيسى
وبعضها سمعت عن أصل عسله "المسيحيين"، ولا علاقة حديثه بالتطورات
اللاحقة، حيث يوجد يوم كنائس مسيحية تسمى كنيسة بعلبك أو مريم أو أم
لإله وهي كنائس مسيحية، ولا تؤمن بعيسى، ولكن يسوع.

وكذلك كل مرة من فرق من بني إسرائيل في يثرب لا تنق مع غيره
﴿وَقَالُوا لَيْسَ بِنَسَبِ نَصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالُوا النَّصَارَى يَسِبُ الْيَهُودَ عَمَى
شَيْءٍ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكِبَادَ قَالِ الَّذِينَ لَا يَفْلَسُونَ بَشَلْ عَرْنَهُمْ هَالِكَةٌ يَخْشَكُمُ
يَعْنَهُمْ يَوْمَ الْآخِرَةِ فِيمَا قَالُوا فَيُؤْتِيهِمْ يَحْتَفِرُونَ﴾ (١١٣) البقرة.

ومرعب عاليه بني إسرائيل، بأصنافه المتعددة، لأعراض عن دعوات
العرآن المتكررة بهم، وسحرهم من الإسلام والمسلمين والآب، وصلاة، لا
نه حتى معركة بدر لم يهتد من بني إسرائيل - يهود أو نصارى - في يثرب
ما يعبر تصرفات عدالة، بد أهل للمسلمين صغابهم ونزوح بمسانهم لكن
هذا الصغر أن يصعد طويلاً.

وقد توقف دحوب بن إسرائيل الإسلام منذ قدم رسول الله صهحراً بن
مدينه، برغم أن من سلم منهم في مكة قبل الهجرة كانوا فاتحة حير عن
لإسلام والمسلمين فقد دعوا للإسلام في يثرب، ومن يدعوهم الكثير من
الأوس و خرج و قلة من قومه.

فبعد عد النصارى ندين يؤمنون بوحديته الله ﴿وَلْتَجِدْ أُنْشُدُ سُرَّ عَدَاوِهِ
لِلَّذِينَ آمَنُوا لِيَهُودَ وَالَّذِينَ آمَنُوا كُفُوا وَتَجِدْ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً تَنَدِينِ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا
إِنَّ نَصَارَى دِيكَ بَأْسٌ بِهِمْ بِمُتَسِينَ وَوَقَيْنَا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (٨٢) المائدة

والنصارى الموحدين والذين يؤمنون بالتثليث ومعهم اليهود الموحدين

والذين يؤمنون بأن عمر ابن الله، كانت أعدادهم قليلة، ولا وجود لهم خارج
يثراب في العالم، يد مع نظور الأحداث في المدينة فيما بعد، عادر جلهم
يشرب مع معي (إسرائيل الأحرى، وصراع ما انتهى وجودهم وديار في
مجموعات بني إسرائيل لي ستفروا فيها

كما سبى أمر بغير سورة العربية التي كان رجال بني إسرائيل يحفظون بها
في يثراب، شحونهم عن لعنة العربية التي تعاد يهود وعقائدهم الذين
ستفرو منهم فيما بعد حلاتهم، والذين كانوا يؤثرون ويسيطرون على عام
وذين بني إسرائيل في العالم.

مرحلة ما بعد غزوة بدر

في هذه الفترة برز أربع سور، هي

الأنفال التي تحدث عن معركة بدر وما يتعلق بها بتفاصيل دقيقة، ثم
سورة الحديد، فاستعاب، اللذان يحدثان عن قحط أصاب مجده
وسبب يتوقف الكثير عن الإلهي حشية إملاق يلي ذلك سورة نمل التي
توعد في آخر آياتها من يحارب أوامر الله والرسول ولا يمن
وستتولى كل سورة على حدة

الأنفال - معركة بدر

برزت مباشرة بعد هزيمة مشركي قريش في بدر على أيدي المسلمين، وكان
السورة تحدث عن ذلك عروء وما حدث فيها وأسلوب انفراد فريد من نوعه
ويحسب عن أسلوب الكتابة في عصره، فحين يو أردنا الحديث عما حدث
في عروء بدر مثلاً، فسيبدأ بأعداد المسلمين بالمعركة ثم سير بمعركة ثم
كيف انتهت وما بعد ذلك

لكن لوتمع في السورة فسجد أنها لا سعيد بهذا الترميز، بل بدأ
الحديث عن كيفية تقسيم الغنائم، التي عملها المسلمون من المعركة يعني
ذلك لايات ٢ ٤ و هي تحدث به جوف مدحه الله وأنجد أوامره، وكان لا
هلاقة لها بالحديث عن بدر

والآيات ٥ - ٦ تشير إلى أن هناك بعض المسلمين كرهوا الهجرة من مكة

ثم يأتي الحديث بعد حدث في بدر في الآيات ٧ - ١٤
ثم تحظر الآيات ١٥ - ١٩ من الهرب من معركة ومحث على الصبر على
مقاتل.

ثم يذكر آيات ٢٠ - ٢٩ أن هناك خلافاً وقع بين فريقين من المسلمين
ولأيه ٣٠ بين بعض حطط فريش ضد الرسول عندما كان في مكة
والآيات ٣١ - ٤٠ تحدث عن مواقف فريش من الدعوة في مكة ومعهم
المسلمين من الحرم.

ولآية ٤١ يعود بين تفسير المائدة التي ذكرها في الآية الأولى
والآيات ٤٢ - ٤٤ تكمله لمحدث الذي ذكر في الآيات ٧ - ١٤
ولآية ٤٥ تقول إن بعض المسلمين حدثه عنه بالهرب من معركة
الآيات ٤٦ - ٤٨ يعود لمحدث عن الخلاف المذكور في الآيات ٢٠ -
٢٩

الآية ٤٩ ذكر للمنافقين.

الآيات ٥٠ - ٥٥ ما الذي ينتظر قتلى المشركين في بدر
الآيات ٥٦ - ٦٣ ذكر لمعاهدات بين المسلمين وفريش
الآيات ٦٤ - ٦٦ تحرض للمسلمين على الصبر في القتال، وكان معركة
لم تنته بعد.

الآيات ٦٧ - ٧١ حديث عن غانود الأسرى في حروب المسلمين
الآية ٧٢ تحرم السورة أن هناك مسلمون يهاجروا في مكة وهم يهاجرون
استمرار لما ذكر في الآيتين ٥ - ٦

وبحث السورة مع الآيات ٧٣ - ٧٥ التي تذكر قصص المهاجرين لمتقين
والأنصار

وهي بحر العاري معادي فكأن سورة تتحدث عن مو صبح كثير من سها
 بعض مو صبح عن عروه بدر ، والباقي مو صبح لا علاقه لها بالعروه
 لكن بتدبير بالسورة يجد أن كل ما تحدث عنه باب لأفان به علاقه
 مباشره أو غير مباشره ، و به تتحدث السورة عن أي مو صبح أخرى فهي
 بحق سورة عروه بدر ، وكل ما بحاجة لسبي ما أحرف به السورة هو لهم
 أسود عرب ، ومعرفه كيف يمكن ربط الأحداث بسلسل رمي
 وسبوا لأبواب ترتب غير معدة ، كما يلي

الأنفال وتوزيعها

معركة بدر أول حرب يخوضها المسلمون في تاريخهم ، وهي نموذج
 حربيه لأولى مع هريش وقد انصر فيها المسلمون ، وغنوا عدد كبير من
 كبراء هريش ، وسرو عددا آخر ، وسبوا على أسلاب وعائله كثيره
 وعائله حارب لها فبما عائله عبد الناس في ذلك الزمان ، لأنها عادة ما
 تكون عبارة عن سوف ودروع وعدد حربي يمر بواحده بكثرة بين أيدي سكان
 حريه حرب ، لأنها في ندي لا تصنع صليب ، بل فهي فلسه وغالبه شمس
 وبحروب في نجاحيه بها فوسها المتعارف عليها في فقسام عائله بين أفراد
 بجيش المنتصر ، وبصن ذلك القواسم على أن كل من قتل محارب من عدو
 فيه سبه ، أي ملائحه وسلاحه ومركبه إن كان ركبا ، أو ناقة بعائله سبي
 يتركها لعدو حمله بعد هزمه فهذه هي الأنفال ، وكان رعيه بقبيلة هو من
 يقوم بتوزيعها ، حسبما يرى

ولأن بدر أول حرب يخوضها المسلمون في الإسلام ، فقد كان أول
 اهتمامهم بعد انتصارهم فيها على عدوهم ، هو كيف سيتم تقسيم الأنفال ، أما
 الأسلاب فقد ذهبت لهم حصص عليها كما كان مساعاً في نجاحيه حرب لآيه
 تقول ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَنْفَرُوا بِنَهْ وَأَصْلَحُوا
 دَابَّ بَيْنَكُمْ وَأَجِيقُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١)

ومعنى أن تصرف لأفقال لله، أي تصرف منها للضعفات التي تدفعها دولة الإسلام ومعنى أن تصرف للرسول أي يؤخذ منها ما يقسمه هو الرسول إليهم، لأنه لا دخل له ولا عمل، حيث يفتي كل وقت في الدعوة، ويحتج للإيقاع على مصروفاته وأهل بيته

ولأن الناس البشرية ضيعوه فقد ينادي البعض كيف لي أن أعرف ما يقسم
للجنة الإسلام وما يعطى الرسول؟

أو هل يمكن نرسون أن يأخذ كيما يشاء من الألعاب دون محاسبة؟

لما جاءت آية أخرى في السورة فوضح هذا الأمر

﴿وَعَلَّمَوْا اٰتَمَ عِلْمِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ عَالَمٌ بِهِ حِمْلُهَا وَفَرْصُهَا وَيَدِيْهَا نَقُوسٌ
وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِيْنَ وَالنَّسِيْلَ اِنْ كُنْتُمْ اٰمِيْنَ بِاٰيٰتِيْ وَعَبِ اَرْسَالَيْ عَشِيْرَتِمْ
لَقَدْ هَدٰى يَوْمَ اِنْتَقَى لِحْمِلُهَا وَاللَّهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾ ﴿٤١﴾

فإنه له خمس الأسفل أي أنه الخمس بخصمه بمحروقات دولة
الإسلام وأما في محروقات المومنين والمجاهدين أمم الله أن يعطوا من
الإمداد وهم المصحح من ذوي الغمري واليهامى والمساكين ومن سبيل
بسم الله تعالى

وصوف، لأعمال كما ورد في الآية لن يعجب البعض من هذا وهو
مصححين، الذين يذهبون في قسم منها لأنفسهم، مدعين أنهم يستطيعون
بعمل والصرف على أنفسهم وأهلهم، بينما رسول الله لا يستطيع فعل أو
حرف حرفة بماله وأهله، لأنه مكلف بإشغال وقته كله بدعوته، مدبر
فيه سورة برممل في مكة ويكون في رصح مشابهة للمساكين وابن السبيل

وَسَ يَقْبَلْ حُكْمَ الْعَرَبِ فِي الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنْ بِإِذْنِ اللَّهِ
تَبَيَّنَ إِذْ ذَكَرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ تَتَّبِعُوا إِلَّا مَعْ وَاعْلَمُوا
رَبَّهُمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ تَبَيَّنَ يَقْبَلُونَ الضَّلَالَةَ وَمَعَا رِغَابُهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ هُمُ
الْمُؤْمَرُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ بِحَسَبِ رِغَابِهِمْ وَمَقَرَّةٌ رَوْرَقٍ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

والمؤمنون حفاً ليس بعدد وصوا بحكم الله في الأعمال بل ويسبقون من أمرهم في كل المعالجات التي يحتاجها دولة الإسلام والمجالات التي أمر بها القرآن، ويقبضون الصلوات وكل أوامر الدين بيسر الدين يقدسون بحجته من الأعمال يتباطأون في الإبداء، وقد لا يعيرون كل أوامر الدين، وهم من تحدثت عنهم سورة الصف والبراءة وغيرها من السور، وتدير أعلامهم ولم يؤمروا.

مسلمة قريش لم يرغبوا قتال مشركي قريش

﴿كذأخرت لك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين يكرهون﴾ ٥
 يُجادلون في الحق بما ليس كأنه يُساقون إلى الموت وهو يضرهم﴾ ٦

لآيات تكشف لنا صورة أخرى من مواقف مسلمة قريش من رسول الله، وهذه قصة تمثل بعض مسمي مكة الذين رآوا مشركي قريش في مكة، وعندما رتب آيات الهجرة، وبدأ الرسول بحث الناس على الخروج من مكة، دخل أولئك الناس مع رسول في معاش عدا في محاولته شبه من هجرته ونظروا للهجرة على أنها مذبذبة تحتمل الإعدام فيها، وليس على أنها مرحلة صعبة تكفي ضرورية في سبيل الله وإعلاء كلمة الحق

هؤلاء الذين كان بينهم وبين المسلمين من العبد والموالي مشاجرات مستمرة، وسوا مشاكل كثيرة سألني على بعضها

وسورة الصف انسابه، والتي رتل قبل وقوع معركة بدر، أحبرت أنهم سم يرغبوا في حرب قريش الذين يوالونهم، وكانوا يطلبون من الرسول بدحو في مشاجرات مع قريش بدل حرمهم ﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا الله واجتنبوا الرسول ولا تعصوا أوامركم﴾ ٢٢ ﴿إن الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله ثم كانوا هم كفاراً من بعد ما جازعهم الله﴾ ٢٤ ﴿فلا تنهوا وتذعوا إلى لشتم وأنتم لأعداء والله معكم ومن يتركم أعدائكم﴾ ٢٥

وسواء الأفعال تؤكد عدم رعبهم في قتال عشريني هيش، وتفوز أنهم
دميو بيدر وهم عبر راعبر في المال ويمود أنفسهم بالحصول على نصائب
دور حور بحر ﴿وَيَذِيعُكُمْ اللَّهُ إِخْدَى الْهَابِيبِي أَنَّهُ نَكَمٌ وَيُذَوُّونَ أَنْ
عِير دَب شُوكَةَ نَكُونُ نَكَمٌ وَيُذِيعُ اللَّهُ أَوْ يُجِزْ نَحْوٌ بِكِيمِيهِ وَيَقْلَعُ دَابِ
نُكَيْرِي﴾ ﴿٧٧﴾ لِيَجِزْ نَحْوٌ وَيُثْبِلْ دَابِلْ وَيُزْ كِرْهُ الْمُخْرُثُونَ ﴿٨٨﴾

في الطريق إلى المعركة

تروي الآيات أن المسلمين وهم محجوبون لميدان المعركة كانوا يصارعون
به أن يصرفهم، وكانوا قلقين، فأمر الله سبحانه بهم ﴿وَسَتَجِدُونَ رُكُومًا
مُصَابَاتٍ لَكُمْ أَنِّي مُؤَذِّكُم بِأَنفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِينَ﴾ ﴿٩٩﴾

وسمى بعد الله المسلمين محجوبين عنه فمائل فعين معهم، ولكنه كان مدد
معيوناً وسكنية بشرهم بالراحة ويذهب عنهم الفزع وعبه بمعركة، وهو ما
يبينه آية الله ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُرْءً وَبُخْشٍ بِهِ تُؤْمِنُكُمْ وَمَا خُفِرَ إِلَّا
مَنْ عَدَا لَهُ يَا بَلَاءُ عَزِيزٌ خَكِيمٌ﴾ ﴿١٠١﴾

وكان المدد المعنوي مؤثراً بفعال لفرجه أن عدد من المسلمين عبه
بمأس وهو يتخطى بده بمعركة مما يعني أنهم كانوا في حالة مصيبة مستوحشة
بمأس، خاصة من حروف وعلل ﴿وَيُؤْمِنُكُمْ الْبَاسُ مُمَّةً قُتْ
﴿١١١﴾

كما يرون بخطر عليهم في تلك اللحظة، مما ردهم إلى إحاطة بعب
﴿وَيَرْبِ عَيْنُكُمْ مَنْ شَاءَ مَا يَنْطُورُكُمْ بِهِ وَيُذْهِبْ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ
وَيُزِيلْ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيَتَّبِعْ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ ﴿١١١﴾

في ميدان المعركة

ورد بسورة وصفاً لميدان المعركة قبل شوب الفناء - وأين تواجد جيش
المسلمين وحش لكهار ﴿إِنَّكُمْ سَاءَ مُقَدَّرُونَ﴾ وهم بالفتوة القسوى

وَالَّذِي أَشَدُّ مِنْكُمْ وَزُتُواغْدُتُمْ لَاخْتِصَافُ فِي الْجَفَادِ وَلَكِنْ لِنَفْسِي سَهْ مَرَأ
كَانَ مَقْشُورًا لِبَيْتِكَ مِنْ هَلِكٍ عَنِ مَنَهِ وَيَحْيَى مَرَأ حَيٍّ عَنِ يَتَنَهِ وَإِنَّ أَنَّهُ سَمِعُ
غَيْبٍ ﴿٤٢﴾

بعد ممر كثر المسمومون على مساحه من الأرض (عدوه)، وتم كثر العدو على
مساحة أخرى معانده، نكس جيش المسلمين كان على مرتفع يعينو مكان الذي
بمركز فيه المشركون، مما أعدهم أفضلية إستراتيجية هامة لكسب الحرب،
ثم يعطى بها مسمومون معان، ولكنها حدثت بالقصد العاكس

وعند انقضى الجمعان قبل شوب المعركة، كان المسمومون بمعويات
مرتفعة بدرجه كانوا يرون جيش العدو أقل مما هو في الحقيقة، كما أن
المشركين كانوا يرون جيش المسلمين قلوب العدد، كما هو بالفعل وهو ما
شجعهم على أن يقدموا على الحرب ويفعل عدد من كبارهم، ويحزن بهم
الهيمنة وروحيون جيش المسلمين بعدد كبير، فقد يستحبون من معركه
قبل شوب القاب ﴿وَأَدَّيْرِكُكُمْ فِي التَّنْصِيفِ فِي أَغْيَبِكُمْ ثِيْلًا وَيَعْلَمُكُمْ فِي
أَغْيَبِهِمْ يَنْقُضِي أَنَّهُ أَفْرَ، كَذَلِكَ مَقْشُورًا وَلَيْسَ اللَّهُ يُزْجِعُ الْأَمْوُ﴾ ﴿٤٤﴾

وقبل بدء المعركة هابت الملائكة بإحلال الطمأنينة وراحة بنسبه في
مفوس مسممين ﴿وَدَّ يُوحَى رُثًى إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنَّهُ مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا إِلَيْهِمْ
شَرًّا﴾ ﴿١٢﴾

وفي معان ذلك هابت الملائكة مروع الرعب والخوف والقلق في مفوس
يكافرين ﴿سَأَلْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ﴾ ﴿١٢﴾

فأصبح موضع ملائمة لا يصدور المسلمين الذين ما عليهم سوى ضرب
أعدائهم مشركين لمهارين مسمومين ﴿وَضَرَبُوا هَوًى لَأَغْيَبُوا وَاضْرَبُوا
مَنْهُمْ كُلَّ سَابٍ﴾ ﴿١٢﴾

كل هذا لأجل أن يصرفه العوميين ويهلك الكافرين على شعاعهم له
ورسوله وحريهم مسممين ولديهم وكل من حارب الدين فعصيره الهلاك في

انديا وعداب الاحرة يوم القيامة ﴿ دَلِيتْ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا أَنفَهُ وَرَشُونَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَشُونَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ﴿١٣﴾ دَهَكُمْ مَدُونُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ هَدَبٌ لِنَارٍ ﴿١٤﴾

قبل فتشوب القتال

محدث سورة من بعض أوصاع المسلمين أثناء معركة بدر، كما بني
 * بعض المسلمين حدث عنه بالهرب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ فَتَىٰ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَاصْلَوْهُمْ وَلَا تَعْلَمُوا كَيْفَ تُقْلَبُونَ﴾ ﴿٤٥﴾

* كان هناك خلاف حول أماكن مركز المهاجرين، وحيث تكبفه بني
 تدار بها العمليات، وبدخل لأراه ولم يعد الكثير منهم يستمع لتوجيهات
 رسول ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا الْفِتْنَةَ وَتَكُونُوا مَعَهُ بِحُكْمٍ وَمَا تَكُونُوا
 بِهِ مَعَهُ مَعَ خَائِبِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَتَوَلَّوْا الْكَاذِبِينَ وَرَوَّاعُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرَدَهُ
 نَاسٌ وَيَضْرِبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ فَمَا يَفْعَلُونَ سَحِيفَةً ﴿٤٧﴾ وَإِذْ رَأَيْنَهُمْ
 شَتَّىٰ أَعْمَانَهُمْ وَقَدْ لَا عَاقِبَ لَكُمْ يَوْمَ مِنْ نَاسٍ وَهِيَ جُنْدٌ لَكُمْ هُنَا
 تُرَدُّبُ الْفَسَادِ بَكْرٍ عَلَى عَيْنِهِ وَهَلْ فِي بَرِيَّةٍ شَكُّكُمْ فِي رَأْيِ مَا لَا تَرَوْنَ فِي
 أَخْفَ اللَّهُ وَلَهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾

وهذه آيات محمد المسلمين من تكرار بشارت في لأراه أثناء
 معارك، وأنه يجب على كل المحاربين الاستماع ونطاعة لأمر الرسول
 وسفده في المعركة يجب أن يسير بمراتب قائد واحد، وهو تعددت لأراه
 وصاربه لأمر فيؤدي ذلك للفجساره وانتصار بعدد وقد وقع ما حدث
 من لايات هذا، في عروه أحد، وسبب بهزيمة جيش المسلمين، كما سري

الليلة التي سبقت المعركة

في الليلة لسابقة للمعركة، رأى الرسول رؤيا وكان جيش المسلمين قد
 اصطف معاب جيش المشركين في ميدان المعركة وكان جيش العدو هرباً

بمرحلتين الأولى والثانية من مراحل أحداث المدينة التي بحث المسلمون على الاستعداد لمحركه التي كانت مرتقبة مع قريش، لأن الأحبار باتت بأن مشركي مكة عازمون على مهاجمة المسلمين في موسمهم وبعد تأكد خروج جيش قريش من مكة صجهاا للمدينة مع نظريين المعروفة التي تربط سبهما، قرر المستصوب ملاءه قريش بعداً عن مساكنهم وعوائلاتهم فخرج انرصوب والمسلمون سلكوا الطريق الدويلة المؤدية إلى مكة وهم يعمدون أنهم صيدوا مع قريش في بعض ما وبالفعل انتهى التحشيد بالقرب من ادر بدر التي يسعي منها عازرو نظريين القدوة ودارت المعركة هناك

انقلاب الموازين

في بدر اثبت المسلمون مع مشركي قريش في أهم معركة في التاريخ إذ إن سيجها تحدد بقاء لإسلام وميلاد أول دولة إسلامية، أو رول لإسلام من سطح الأرض وإيادة المسلمين.

وفي ذلك اليوم، وحلال وقت قبلي قصير، ألحق جيش المسلمين نصيباً ومغيباً بعدد، بجيش مشركي قريش، القوي في كل شيء، إلا في المعرياب، هزيمة أليمة، لم يحاف منها قريش أبداً بعد سحقت كبرياء قريش، شي فدمت سمديته بصوره انسد اندي سيمفات عبده (مستصوب) لأنق وكتاب شمر بها، بمر فعه تفوق عديداً وتلحاح، بل بها تفوق نصياً وبدون مقدرة لأن كثر من المسلمين عماره عن عبيد صانقين وموالي مستصعبين عانوا الجوع وعدم القدرة على الوقوف في وجه سيد قريش) لذا لم يحضر على ما أكثر المشايخ من قريش بل محل الهزيمة بهم على أيدي عبيد لأمن ومستضعي مكة ويثرب بكل حياء المسلمين في القتال سيحة معويديهم بمرفعه والتي لم توقعها قريش - أدت لانهاير معويديهم كين، ولم يبقوا من الصدمة إلا ومن بقي منهم حيا يهروبون قارب بأروهم من أو نحتطها سوف ملان دعمار وحجاب ومن مسعود، تا كين وراهم عتادهم وركابهم وجثث قتلاهم

وقد قتل عدد كبير جداً من سادة قریش - بالسيف بمجموعهم بعد أن تفوق
 كتب السمر والأخبار به بلغ سبعين رجلاً من حيرة كبره هككة والهريرة
 بصوت على أكثر من حصاره الرجال والعباد، فقد أحدثت في بفساد قریش
 جرحاً عاثراً، ثم بدخل مع الأيام وسيمير يرف سعادت هدد حسد أهل مكة
 حتى أنهكته وأحيرت كبر أعها على الإسلام مهين لمستهصفه وعبيده
 ثم بقي بعد سنوات قليلة من هذه المعركة

أن المسلمين فقد ضل بطر مولد جديد لدولة الإسلام في وندب صعيقة
 هريفة في المدينة بعد الهجرة، وذلك قبل أشهر من هذه المعركة، وقد هي
 سوبد من حديد الروح معومة وثقة عادية لأفرد لها الذين حصدوا أذن السد
 وتوقر سمرة الأولى ثوب العزة والنكس

ولم يعد مبقولاً لأن من المسلمين التفكير بالرد في قدر بعدو، و
 البرحي عن الفان أو الهرب من المعركة، كما كان حالهم قبل بدر ﴿يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا وَخَافُوا فَلَا تُولُوعُهُمُ الْأَدْبَارُ﴾ (١٥) ومن بولهم
 يؤمب ذبهم، فلا متحرف لهم أو متحيز، إن علق بعد ياه بمصيب من نند ومأوة
 جهنم وبلن القصير ﴿١٦﴾.

وكان تكهار ثم ياب لأن المسلمين أرادوه دلف ورعو فيه فقد حدثت
 سو صافه عن وضع المسلمين قبل بدر وكيف كدوا لا يرحسون في الحرب،
 يكن لله حل شأنه مهنت الكافرين الذين يحاربون دينه، كسه مرب على كل
 لأهم، وهلاك كبره قریش ووده الصد عن الدين وحرب المسلمين، حاد عني
 أيدي المسلمين في الحرب فقتلهم كاد لعشبة الله، وما سيوف المسلمين ولا
 أده ساعد هلاك كبره كما أن الزلزال وانراكنس أده بهلاك قوم لوط،
 ونطود أده بهلاك قوم نوح ﴿لَمَّا تَثَلَّوْهُمْ وَيَكُنْ لَهُمُ مَقْتُلُهُمْ وَفِي رَمِيثٍ
 رَمِيثٌ وَيَكُنْ لَهُمُ الْمَقْتُلُ الْمَوْتُ الْمَبِيتُ مِمَّا غَضَبَ إِنَّ لَهُ سَمِيعٌ
 عَنِمُ﴾ (١٧) ديكهم وأن انه مؤهم كد الكافرين ﴿١٨﴾

ثم توجهه لايات بالحطاب لقريش فآله ﴿وَإِنْ تَسْتَفِخِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ لَعْنُ
وَبِئْسَ سَهْرٌ هُوَ حَيْثُ تُكْتَمُ وَإِنْ تَقُودُوا فَقَدْ وَلِيَ تُعَيِّ عُنْكُمْ بِنَحْنِكُمْ شَيْءٌ وَلَوْ كُتِبَ
وَأَنْ يَمُوتَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ١٩

لقد قدم للمدينة القضاء على المسلمين، كفتح ومصر بكم، كسم نظونا
أنه في مآور أديكم دور عدا لكر الفج والنصر بحول المسلمين عنكم،
وسم نحن عنكم قوتكم ولن يعي عنكم مبعلاً في صرعكم مع حلفين
وسحيز لأفض بكم هو أن ينهوا عن حرب المسلمين ومطاردتهم وصده
عيركم عن لإسلام وإن علبت عليكم شقاونكم وعدته لحرب المسلمين
سيكون ذلك وبالأ عليكم

واصب الصوارى، بعد المعركة أصبح مسمر في موقف نقرة
وأصبحت قريش في موقف أصعب وقد نقص عدد كبراء قريش بشكل ظاهر
بسبب من قتل منهم، بينما كان عدد المسلمين يزيد كل يوم، وسرعان ما
سجد قريش نفسها في الجباب الأصعب عدد وعبد ومعبود

ما بعد المعركة

بعد نهاية معركة توجه الأيات لقريش ﴿قُلْ بَلَّيْنِ كَمُؤَدِّ إِنْ يَنْهَوُا يُعِزُّ
مُهُمْ قَدْ سَعَى وَبِئْسَ يَفُودُوا فَقَدْ مَصَّ شُئٌ لِأَرْبَابٍ﴾ ٣٨

دور سم سة قريش واسمر في عداقتها للمسلمين فيجب على المسلمين
قتالهم بكل قوة ﴿وَدَلُّوهُ حَتَّى لَا يَكُونَ مَسَّةً وَيَكُونَ مَذْبَحٌ كُنَّةً لَيْتَهُ يَرْبِ
اتَهْوُا هَبْ اللَّهُ لَمْ يَفْعَلُوا بِمُؤَدِّ بِمُؤَدِّ ٣٩﴾ وَإِنْ تَرَوْهُ مُعْصِمُوا أَلَّ يَمْ مَوْلَاكُمْ يَمْ
الْعَوْلَى وَيُفْعَلُ الْعَبْرُ ٤٠

وتحدثنا السورة من ردة فعل المنافقين في يائديهم بانتصار المسلمين على
قريش الذي سم يحصر لهم على ماز ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَتَدِينُ فِي قُتُوبِهِمْ
مُضْضِعْ هَذَا هَذَا دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ٤٩

تعرض للمشركين ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمْ الْغَنَاءَ عَلَى الْغَنَاءِ بِحُكْمِ رَبِّكُمْ﴾ ٦١

وإن سبق إليهم يريدون دفع المسلمين فليجحد المسلمون وليكونوا على أهبة الاستعداد دائماً، ويذكروا أنه بسبب ندحون في الإسلام فقد سبقت قلوب قسيس من مصممين كان بينهما عدة تاريخي، وأصبحوا يشعرون غمنا بينهم بروح لأحوا في الإسلام ﴿وَلَا يُرِيدُوا أَن يَحْدِثُوا حَرْبًا﴾ حيث الله هو الذي أيدنا نصره والتؤمنين ﴿٦٢﴾ وأما بين هؤلاء أو أنقلب ما في الأرض جميعاً كالألب بين هؤلاء ولكن الله تكف بينهم إنهم عرب حكمة ﴿٦٣﴾

وتشير السورة إلى أنه كان هناك عدة معاهدات سلام بين المسلمين وقريش، وكانت قريش ترفض المعاهدات بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم بسبب عدم احترام قريش لشروط المعاهدات، حدث معركة بدر التي لم تكن بحرب قريش بسبب معادتهم على الكفر وبعد معركة بدر أن هناك معاهدة سلام جديدة أبرمت بين رسول الله وقريش، وقد أمرت الآية برسوم أن يصل بقريش ويحذرهم من التفكير برفض تلك المعاهدة لأن بعضها يحمي هلال بحرب بين قريش والمسلمين.

كما أنه على المسلمين إعداد العدة للحرب بكل الوسائل، من عتاد ومدد وسلاح ومعدة، ود ما وجب القتال عليهم أن يعدوا مع العدو في ميدان المعركة بكل قسوة وعظيمة لكي يذهب العدو في حرب مستقبل وهي دين حرم منعد، فالمسلمين لا يبحثون عن القتال، ولكنهم قد من عليهم وحاربوا مندحون فيه وإن كان لابد من القتال فيمكن عيب بدرجه صحو المعظم وصحت قوته، لثلا يعاود الحرب مرة أخرى

وإن أعين العدو وعينه في السلم، فحجب على المسلمين قبول مع حذر

١ قد يكون المقصود من الأوس والنخلة هو أن يكونوا في بيوتهم أو في بيوتهم

لو سمحتم المصطفى الذي يعيش في دولة معادية، دونه لإسلام، فعلى المسلمين نصرتهم.

مصر من يمش في دولة معادية من المسلمين، يكون بمعاقبته على الهجر •
دولة لإسلام أو دولة صديقه يسطع معارسة شعائر دبه بحريه
فمن معته الدوله الغير مسلمه من معاقرة أراضيه وجب على دوله الإسلام
الرجوعه بالقوة عن طريق إعلان الحرب على تلك الدوله

عزود لمستم يوري الكتل، وعدم نصرة مسلم واحد مثل عدم نصرة الكفر.
وبه منه به عن ديه، والله عن الدين عباد عظيمه أمام الله ﴿وَأُولَئِكَ كَفَرُوا
بِقَضَائِهِمْ أَوْ بغيره﴾، لأن فعلوه نكس فتة في لأرض رسد كبير ﴿٧٣﴾
العزود لمستم بغير دونه لإسلام حقه في يسا عاشر

معهد معاهدات مع الدول الصليبية تكفل حرية عبادة وممارسة الشعائر
للمسلمين بكل حرية

و بحسب مسودہ تحدیث دائرۃ علیٰ مر شاعر وحداد، یعنی من اسم من
یرشد وروی تمناحرین وباعمرہ ﴿ویدعی احب وداخره وجاهدوا فی سبیل
اللہ ولدی ووالدیسور اولئک ہم المزمون حب لکم ثمرة ویریق
کریم﴾ ۷۴

کما يشير إلى محرمه بعض مسلمي مكة بعد عرفة بدره سواء بسبب
خوفهم من نظام فريش، أو تفهم مستعبد دونه للإسلام ﴿وَأُيُودِيَهُمْ إِلَى
بَيْدٍ وَخَاجِرُوا وَخَافُوا مَعَكُمْ فَأَوْذَيْنَاكُمْ مَكْتَمٌ وَأَوْتُوا، لَأَرْحَمَ بِخَصْمَتِهِمْ أُولَى نَقِصٍ
فِي كِتَابِ اللَّهِ وَأَنَا مِنْكُمْ شَيْءٌ عِلْمٌ﴾ ٧٥ ﴿

موقف المتأفقين في المدينة

لقد كان الصليبيون يراهم على نهاية الإسلام ومحق المسيحي في بدره
لكن نتيجة المعركة أضافهم بحسن أمل وقد انتصر المسلمون وأندحر مشركو

قریش، معاد الشافقون لندیه و هم غیر مصلحین، و کانوا یاجون فیما بھم
 أن ما حدث هو مجرد صدقہ، وأن المسلمین مقصی علیہم لا محابہ، فلا
 یعربہم انصارہم العبر منقوع فی مکر ﴿إِنْ یَقُولُ الشَّافِقُونَ وَالَّذِینَ هِی قُتُوبُهُمْ
 تَرْضَ عَنْ هَؤُلَاءِ ذِیہُمْ وَمَنْ یُؤْکَلْ عَنِ اللّٰهِ فَإِنَّ اللّٰہَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ﴾ ۴۹ ﴿

وقت

في سورة محمد التي سمعنا منكم في فصول حربي يهمل على
وحيث من أكبر عدد من المشركين لأن فريش أكثر عدد من
المسلمين، وفي أكبر عدد منهم مصافات وانحدت لهم ولا يوسر منهم أحد ولا
في معكم كه يكون المسلمون صفوفون عدد وعناد ﴿فوق بقسم تدب كمرؤ
عصرت رويد حتى إذا أنحيتموهم فشدوا الزواقي فوق ما بعد ووفد يده حتى
نضع الحرب رر رر ديت ولو يشاء الله لانسهر منهم ويكن منكم
ينفص وأدين هو في سبي الله من يهمل ﴿ثمانيه﴾ محمد

هذا يقول لإيهي عمر بعض المسلمين على محادثة في معركة بدر
 لما كان يسيح في يكون له أسرى حتى يتحقق في لا يصير يربدون عرص يذنب
 والله يريد لأخرة وأما غيره حكمة ﴿٦٧﴾ تولا كبات من به سين ستمتكم
 فيما حدثتم عدات عهية ﴿٦٨﴾ عكمو مطا علمم حلالا عيب واقفوا لله وإن به
 عفوا رجيم ﴿٦٩﴾ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من لأشركي إن يقدم الله
 في فتوبكم حيرا فتوبكم حيرا من أحد مكم ومعبودكم والتمه عفوا
 رجيم ﴿٧٠﴾ إنا نريدوا جسدك بعد حانوا الله من قبل فامكن منهم والله غيية
 عكمو ﴿٧١﴾ الأنفال

والدين أقدمو علي محالمة هادي بن موره محمد، وأبو مشركي فريش
ولم يقبوه، هم من سميهم مسلمة فريش، ندين بدأو مو لاه مشركي
فريش قبل الهجرة، وكروها الدجول في حرب مع فريش بعد الهجرة، ودين
حارو (فناخ الروسون مائد حول في محادثات مع فريش بعد الحرب، مع أبي

قریش ہی من طرقت انیسلمین فی مکة، وہی من لاضہم بعد ہجرہم
لندیہ

و لایات یدکر یقاون سورہ محمد اما کدر یبیی أن یكون مہ آشری عشی
یثخن فی الارض، ویر سبہ اقدم سلمی قریش علی اصر اقرہم، لانہم
بوالہم ولا یریدون عنہم شربذون عرصن تلتی و سہ یزید لآخرہ و قد
سجور لله حل جلالہ عر دلت، نما ان المعركة انتہت بھرمہ قریش وذل عدد
کیر مہم الاول کذات من الله سن لمتکثم فیما احدثہم عدات عظیمہ

ومسکہ قریش دبعو، محالفانہم یوحی، کما فعل بنو اسرائیل رمی موسی
عنہم الدین حابو موسی بالحاد أصام ثم انحدو بعمن، ثم متعو عن
دحوہ بقریہ المقدسہ و قد عل الله فیہم ﴿فَصُمُّوْا اَوْ یُؤْمِنُوْا﴾ کہم و قد کان
عریق مٹھم یشفقوا کلام بلہ ثم بحرأقریہ من بعد ما عمنوہ وھم یقلشون ﴿٧٥﴾
البقرہ

وھو ما یشفق علی سلمہ قریش، الدین سستمر محالفانہم یوحی
وسیتسبون بمشاکل انیسلمین و ذولتھ ہون عصر الرسون و بعد مویہ

سورة الحديد

السورة ثانیہ من سور ہدہ المرحلہ التوائتہ بین بدر واحد، و اھم
لأحدث لہی بظھرہا ہدہ السورہ ما بلی

لیس کل المسلمین یؤدون الإنفاق

صورہ صاعہ عن یسوی «المحاجہ» فی کما نسب و تاریخ لا و حرد
لہا عن اصر نو فح، لیس عمل مع أشخاص أبعد ما یكون عن رصعہ
مرسوم و ساع و مر انقرز و فعل الإنفاق من اھم الأور مر لغویہ نسبی سم
بحد ہا ذان صاعہ بین کثیر من المسلمین و من الرسول، قد ینکون لأنها تدعو

سأمن بيديهم بغير دوز مضاعف، وهو ما لم يعادوه في ثلثيهم
مضاعفه، ولعل ربه الجاه لديها^١ ويصعب على النفس بشرية تحبب عنه
صواعبه. لد حادث سورة الحديد، مثل سور كثره عيه، تحت التسمين
على الإيقاع ويؤكد لهم أنه لا يمان بدون إيقاع وأن الإقاع قرص لله مبرده
عموم ﴿من د نبي يقر ص لله قرصاً حباً فقصعه لله وه أخر كرية﴾^{١٠}
يؤم بى المؤمنين و مومنين يقر ص مؤمنين بين أيديهم وأيديهم بشر كثر لئلا
جأت بخبري من تخبيها لأهل جالين فيه ذلك هو موم بعلمه ﴿١٢﴾

ويصوب السورة بى العال الذي بى يدي سأس هو منه ستجنهم الله عيه
برعوه حق رعيه، ويقطوع به يحب أن نمر فيه، وفصل إيقاع في تلب
المرة، هو ما يكون في سبيل الله ﴿أمر الله ورسوله ويقفوا معاً خفتكم
مستخفين فيه فدين سوا مكة وانصر لهم أخر كبير﴾^{١٤}

ومضرب لأيات المسلمين فأنله بى دعولكم لإسلام يعني موبع ميثاق
وعهد مع الله، يمتثل بعهده كل أوامره والأشياء من كل د مهن عه فكيف
يريدون أن تكونوا من مؤمنين وأنتم لا تعلمون أمر الله ﴿وما نكنم لا يؤمنون
بأن الله يرسلون بذخركم بؤمنوا، سركم وعد أحد بيتكم بى كنتم مؤمنين﴾^{١٨}
لما ندي يترن من عبده ياب مدب لئلا تحرككم من مضاعف بى نور لله
بكم لزورف ورجيم﴾^{١٩}

ويبدو المراد الضالفة لا يمكن سحير وسليح نجيم لكن كل هذه
الذات بمرسه، وهذه الحقائق على أرض الواقع لم يور في بعض من أعين
سلامه ﴿وما نكنم ألا نعلموا في سبيل الله والله ميراث لشعوب والأص لا
يشترى منكم من أنفس من قتل المسيح وقاتل ويث أغصه برحه من ندين أنفس
من بقد وقدمو وكلاً وعد الله المحسى بالله ما تعلمون حيز﴾^{٢٠}

١ ﴿العال واشترى به الحياة القى والبقايا المصحح خير عبد رثا ثواب وحيز أنله﴾ البقرة ٤٦

وبين الآية أن المسلمين كانوا متقسمين حاك قتل العدو والإيقاع على
الحرب، إلى عدة قري

١. أناس أنفقوا قبل الفتح (هجرة بدر) وقاتلوا، وسيفعون ويقتلون على
الرداء، وهؤلاء هم المتقين خطأ

٢. أناس هم يعقون مع قدرتهم على الإيقاع، وشاركوا في نفس

٣. أناس هم يعقون يوم بدر ولم يقتلوا

٤. من أنفقوا بعد بدر ومسلمين لثبات والإيقاع مستقبلاً، وهؤلاء
هي الله أن يثوب عليهم.

وبما نعرفه من بعض من اشبع عن الإيقاع كانوا من مسلمي مكة يدين
بوالون أديهم المشركين وسمروا بغيرهم علاقات وذهب معهم، وحرصوا على
أسرهم يوم بدر حفاظاً عليهم من الفيل كما أصبح عن الإيقاع بعض من
أهل إسلامه من يثرب، لكنه لم يؤمن، وهؤلاء هم من لأعرب حول يثرب
أو من المدائن من دحيه، وهم المعصيون في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُولُ
الْمُتَّقُونَ وَالْمُتَّقِينَ الَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا عَنِّي مِنْ مَوْكِنٍ فِيهِ الْإِجْمَاعُ وَرَأَيْتُمْ
هَاسِبُوا يَوْمَ تَصِيبُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَجَاءَهُمُ الْمَوْكِنُ فِيهِ الرِّجْمُ وَظَعِرُوا مِنْ بَيْنِهِ
بَعْدَ ذَلِكَ ۖ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَكُونُوا سَبْحًا﴾ ﴿١٤﴾ ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَكُونُوا سَبْحًا﴾ ﴿١٥﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ
فَسَيَكُونُوا سَبْحًا﴾ ﴿١٦﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَكُونُوا سَبْحًا﴾ ﴿١٧﴾

فما فعلوا في المدينة كانوا يسبون للإسلام ويعومون بغيرهم نكسهم لا
يعقون لأنهم لم يؤمنوا بأعلى حقيقة الدين، وكانوا يرونهم بأنفسهم
بدون أن يكتفوا منهم أنفسهم بغيرهم وأرضهم وقرعهم الأمان.

وآيات تكرر تحذير المسلمين من الانسحاب عن الإيقاع حتى لا تشبه
أوصاعهم مع أوصاع أهل الكفار ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَكُونُوا سَبْحًا﴾

يَذْكُرُ لَهُ وَمِنْهُ مِنَ الْغَوْرِ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَضَلَّ عَنْهُمْ لَأَمَدُ مَعْنَتِ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ قَائِمُونَ ﴿١٦﴾

هكذا كان الوضع بوجه عام في الفترة بين بدر وأحد، وصاحب ذلك حد من الخطر

اللقحظ أصاب المدينة بعد بدر

بعد كتاب وأحد وقعت في شهر شوال من السنة الثالثة للهجرة . كما في كتب التمبر والتاريخ . فهو يومئذ شهر مارس لعام ٦٢٥ هـ بجورجي . أي في فصل الربيع . ولأنه السابعة بشير إلى أن ينظر قد شح في ثناء ذلك العام، وحبيب البلاد . ويترك كمعظم مناطق شبه الجزيرة العربية تولد فيها لأضرار القنبلة عبر مسطحة في مصبي الخريف والشاء، مما يؤدي إلى نمو الأعشاب في مصبي الشاء وريبع ونمو الأعشاب والحشائش يعني أعلاها بمشابهة وكلا يؤدي إلى وعره الحليب، الذي يحسن بكمه، ومن الحبيب يبيع الكثير من المنتجات التي تعبر حصار دحل، وقد ما يوفر بحبيب كثرت بولاد وفتت بوفات بين الحاشية، والرتعب أسماره.

ولأن لأضرار بسبب مسطحة، فقد شح في بعض مناطق مما يؤدي إلى عدم نمو الحشائش التي يصاب عليها الحاشية ونسائي يصاب بالهزال ويبدى أسعارها وبيع رباح حليب وموت صغارها، وينصر أصحابها وهذا ما حدث في فترة التي تلت عروبه بدر . مما أدى بعض أصحاب المواشي من مسبي يثرب إلى يتطأوا في الأمان ويصموا بفائده السابعة بمسبيين فحبات آيات سورة الحديد يحاضهم، فائده ﴿عَفُوٌّ إِنَّ اللَّهَ يُخَيِّ لَأَرْضٍ بِدَمٍ مَوْجٍ قَدْ شَأَ بَكْم لَأَيَابِ خَلُكُم بِمَعْنُور﴾ ﴿١٧﴾

من حسن لمعور هذا العام فقد يأتي في عام هدم، ونحبي لأحد بعد موتها، والحب . بمدينة هذه العام قد تعرض في عام قادم، لكن الامتاع عن

الإيمانى دىب لا يعمره إيمانى العام القادم ، وإيمانى بجوارده رايحه مع الله
مصمويه لا يعمد على المصر ويس بها موسم ﴿١٩﴾ تُشْذِبِينَ وَتُضْلِفِينَ
وَأُفْرِصُوا إِنَّهُ مَرْصَبٌ حَسِبٌ يُضَاعَفُ بِهِ وَلَهُمْ فِيهِ كَرِيمٌ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ هُمْ تَتَابَعُونَ : شهداء عند ربهم هم آخرهم وتورثهم
والذين كفروا وتكذبوا سيئاتهم وأنت خالق الضحى والحجبه ﴿٢١﴾

و د كسبه بيهديه عن إيمانى خوف الله ، فذكروا أن يدب كدها سرعان
مديروا ، عندما رايح حباش لأعوام ، سبعة الي نمت بفعل مطر ، فكسبه
بعرصون على كل سبعا ، انعمه فيك بكم آخر ومكسب دئم
﴿٢٢﴾ نعموا نعم الحياة دىب حث وهو رية وعجز يشكم ويكثروا في الأموات
والأولاد كمنز عيت اعجب كفا بيه نديج مراه فصفرا ثم يكون خطاما
ويجي لأخرة عدت شيد ومعمرة من الله ووصور وما انجب ، دلب لا شاع
بعرور ﴿٢٣﴾ سبوا في معبره من ريكه وجيه عزمه كغرس سفة
ولا من أعذب لئديس أمو بالله ورسله ذلك فصل الله بويه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ﴿٢٤﴾

ومن الوصيح ان يسمين حرورا محصلهم سجة القحط ، وهي مصيبة
حلت بهم بالمصايبى نديويه لكم عليهم أن يذكروا أن حباص مصر
وعصوه سجة بقواير وصعب الله في يكون أي أن المصر يتوقف بؤد لله
أي عدم بوقه الظروف بماسبه بطلونه ، وسر بؤد لله (أي سوفر الظروف
الماسبية بطلونه)

فرد عرف المسلم دة هات عليه مصبة فقدان المحصول و حسيه عبد
الله ، وم يوقف عن إيمانى ، من أنقى فكي يرفع له محاصين ثابيه يوم
القيامة

و د م عرف المؤمن أن كل مبيع بديا (الأموات والأولاد) كروع سرعان

ما يصغر ودروعاً رباح، فمن يباهي بها يهلك ومن يكون زيده ماله مدعاة
للفخر، ولا يحسه مداهه للحسرة ﴿ما أصاب من ضروع في الأضر ولا في
أنفسيكم﴾ لا في كتاب من مثل أن تقرأها إن ذلك عنى الله بغير ﴿٢٢﴾ بكتلا
بأسو عنى ما هاتكم ولا مفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كثر المحاب
لنور ﴿٢٣﴾ الذين يتحللون ويأثرون الناس بالهجر ومن يؤمن بالله فهو معي
الحمد ﴿٢٤﴾

والدولة في حاد حرب مع العدو الذي قد يهاجمها في أي لحظة، ويجب
أن يكون المسلمون مستعدين له ولا يمكن للمسلمين موجه العدو بدون
حيش جاهر تسليح، ولا يمكن تجهيز الجيش بدون إمداد، لأن لا إمداد يؤمن
المدد إلا لرم لشراء سلاح من سيوف ودروع ورماح وفي حال حاله أرسل
نرسن من أجل لإقامة حياة كريمه للناس، كما أرسل الحديد الذي يصنع منه
سلاح وأدوات كثيرة يستعملها الناس في محارب والقتل ﴿قد أرسلنا
رسلاً بأنبياء وأمرنا معهم الكذب والفساد بأنفسهم وأسألتهم
لخبيد فيه بأن شديداً وصالحاً للناس ولينظروا الله من بعثه ورشده بأنبياء إن
له يوم عزيير ﴿٢٥﴾

وفي سنن بصروف المرحه كان أهل الكتاب يحدونون بشر دعويه بين
المسلمين أن (مدي يروي لصاح المان ملا معاش، وان مسلمي يثرب بولا ما
يتقومه من أحور نظير عملهم لديهم لأحسانهم العادة فبعد رد القرآن بأن
الكتاب بين مسلمين كثير يمسى المسلمين في الدن ولاخرة دون الانحاحه
لاحر أهل كتاب أو عويهم ﴿بأيها الذين آمنوا نؤمن بالله ونؤمن برسوله
يؤتيكم كفاير من رحمته ويكمل لكم نور مشورته ويعزز بكم والله عفو
رحيم ﴿٢٨﴾﴾ بلأ يقيم من الكتاباء، ألا يهذبون على شيء من فضل الله وأن
الفضل بين الله يؤبه من يشاء والله ذو الفضل عصبه ﴿٢٩﴾

وسين سورة أن يأخذ بعض مسلمي يثرب عن الإنعاق يعود لأصحاب
أبنائهم وأزواجهم، الذين يرون أن ميراثهم مجتهد من شح بمورد سلك
سنة، ولو سمعوا فيكون وضعهم العادي أصعب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن
مِّنْ أَرْزَاقِكُمْ وَلَآئِكُمْ غَدَا لَكُمْ فَاحْسَبُوا لَهُم وَاُنْفِقُوا وَيَسْمَعُوا إِن
يَكُنْ عَصَاكُمْ رُجُومٌ﴾ (١٤) ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ بَشَاءٌ وَبَلَاءٌ عِندَ أَجْرٍ
عَظِيمٍ﴾ (١٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَضِئُوا وَاسْمِعُوا وَاطْعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ سَكَنًا
وَمِنْ بَرَقِ شَيْءٍ تُسَبِّحُونَ﴾ (١٦) ﴿وَ تَقْرَأُ لَهُ دُورًا حَسَنًا
يَسَاعِدُكُمْ وَيَعْمَرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ عَمِيمٌ﴾ (١٧) ﴿عَالِمٌ لَّيِّبٌ وَشَهِيدٌ مُّغَيِّرُ
أَحْكَامِكُمْ﴾ (١٨)

وهذه حديث كثر لما سبق وذكر في الايات (١٦ - ٢٤) من سورة
الحديد

حيث يحاط سورة الحديد المؤمنين صائفة عن عدم مساجدهم لدهوة
الوحي بهم (بالإنعاق كما سبق)، وتحذرهم من أن يشبهوا بيهود (هي عدم
الإنعاق) ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا بَرَأَ مِنْ خَلْقٍ
وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ بَعَثَ عَلَيْهِمْ لَأَمَدًا فَعَسَىٰ قُلُوبُهُمْ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسْقُوا﴾ (١٦)

ويؤكد لهم أن المهر يأتي بمشيئة الله ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحَيِّي الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا وَبَيِّنَا لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (١٧)

وأن الإنعاق مرض حسن يصاعده الله في آخره ﴿إِن أَعْصَيْتُمْ
وَأَطَعْتُمْ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ دُورًا حَسَنًا يُصَاعَفْ بِهِمْ وَبِهِمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (١٨)
وأن الذين آمنوا بالله ورأسه أولئك هم الصديقون والشهداء عند الله لهم أجرهم
وموثرهم والذين كفروا وتكذبوا سيئاتهم أولئك أصحاب الجحيم﴾ (١٩)

وأن سعداء بالأموال والأولاد من العت، لأنه سريع الزوال ﴿غَدَا
أَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا بَعَثَ وَهِيَ رِيَّةٌ وَمُحَاوَرَةٌ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَ الْأَعْوَابِ وَالْأَزْلَاقِ

كعش عيب أوجب الكفار بقاءه ثم يهيج فمارة مضطرب ثم يكون خطاه وبني
 لأحره عذاب شديد ومفجرة ثم لله ورضوانا وما أنقصه الذنب ولا مدح
 العزير ﴿٢٠﴾

ولن يبق لأحره لا ما بعده المراء من يعاق ﴿سائقو بني معمره من
 ربكم وجن غرضها كغرض النعماء والأرض عذت يدين الله بالله ورؤيته
 ديث فصل لله يؤتبه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿٢١﴾

وم يؤك ما جاء في الآية (١٧) من أن النصبه كات في مستجاب
 نور عيه سبب شح مطر، هو قوة معالي ﴿ما أصاب من ثيبه في لأرض
 ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نراها إن ديث عني لله يسير ﴿٢٢﴾
 يكيلا بأسوا عني ما ديتكم ولا فرغوا بما أناكم والله لا يحد كل شحط
 فخور ﴿٢٣﴾ الذين يحيون ويموتون الناس بالنحل ومن يترون لله هو نعي
 لعبيد ﴿٢٤﴾

مؤمن لا يأس عني ما فانه (من محصور)، ولا يفرح بما يحصل عيه
 منها عند يوم الميث ولا يتعاضد بها ولا يصيبه منها كبر والحيلاء من
 فقد صبر، من حصل عليها أنفق منها على احتياجات الدوة

ويعود آيات سورة الشعاب التي سجدت من نفس الموضوع، فائدة ﴿ما
 أصاب من ثيبه إلا يرد الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء
 عليم ﴿١١﴾

مؤمن يجب ألا يحزن لحصاره المحصور، أو ي حسرة ديوية أخرى
 ﴿واحيوا الله وأحيوا القرون على توليتم هاتما على رسولنا لعل
 المنس ﴿٢﴾ لله لا إنه إلا هو وعلى الله فيقول المؤمن ﴿٣﴾

ويجب ألا يكون الشح في الموارد سبب في عصبه أمر الله ورسول
 بالانتاع عن الإنفاق

وتواصل الآيات: ﴿واتقوا الله ما اشتغلتم واشمروا واطبوا وانفقوا خير

لأنكم ومن يؤي شئ نفسه ماؤنك غم أنفلخون ﴿١٦﴾ إن تقرضوا الله
موصاً حسب يصاعفهكم ويعمر لكم والله شكور خليم ﴿١٧﴾ عالم الغيب
والشهادة أنقر لحكمه ﴿١٨﴾

مره جسمين بالإعاء قدر المستطاع فاقتر بالله ما استطعتم

وسمع ولعاده لأمر الله ورسوله ففي لأمر بالإعاق حير وسمو
ويعفو وأقر حير لأنكم ومن يؤي شئ نفسه ماؤنك غم أنفلخون
مع تكرار تأكيد على أن الإعاق مرض حسن يصاعفه الله بصاحبه لأحر
يوم لقائه في حياه أبيه لا شئ كنديا

ولايه (١٤) يؤكد الأرواح والأولاد إذا كتب بحر صوبكم على عدم
الإعاق بطريق مباشر وغير مباشر فهم أعداء لكم ويسوء صحتهم لأن
عدم الإعاق يؤدي بسوء علا صحتهم وفي نفس الوقت لا يحاسبهم أو
يعصو عليهم بل عفو وصحوا ويغفر ما عزم من الخوف من العور

أما لايه (١٥) يؤكد أن التعنى بالأولاد وتلبية مطالبهم وصحويه أنقر
بالمدار من طبع شئ سي يجب أن يعود الحسد نفسه على ألا نفسه عن
الإعاق ﴿بأنه أندين من إله من رؤا حكمه ولادكم عذو لكم دحدو وهم
وإن يغفر ويغفرهم ويغفرهم فإن الله عفور رحيم﴾ ﴿١٦﴾ إن أمروكم
وأرأاكم شئاً والله عذو عظيم ﴿١٧﴾

سورة الطلاق

موضوع رئيسي في تحدث عنه السورة هو طلاق كما هو سمها
وهو استمرار لما ورد بدنيه في سورة البقرة

لا أن آيات لأحييه في السورة تحدث المستمعين من عصبان كلام الله
حتى لا يشبهوا كفاراً ويكون ماؤهم النار مثلهم ﴿وكأن من فزيو عتب

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ، وَرُشِيهِ وَحَاسِبِيهِ جَنَامًا شَدِيدًا وَعَذَابًا عَدِيدًا نُكْرًا ﴿٨﴾ وَهَذَا
 وَهَذَا أَمْرُهَا وَكَانَ غَائِبَةً أَمْرُهَا خُشْرًا ﴿٩﴾ أَعِذُّكَ اللَّهُ هَبْيًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَدَاةُ اللَّهِ بِمَا كُنتُمْ تَكُونُونَ ﴿١٠﴾ وَاسْأَلُوا اللَّهَ بِمَا
 تَحِبُّونَ لَعَلَّ خُبْرَاتٍ يُخْرِجُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
 وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ وَيُفْعَلْ صَاحِبًا يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِينَ
 فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾ اللَّهُ الَّذِي حَسْبُ سَمَواتٍ وَمِنْ
 الْأَرْضِ بِشْرُهُمْ يُشْرُونَ الْأَمْرُ بِهِمْ لَهُ يَتْلُوهُوا الَّذِي اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ نُكْرًا شَرِيحًا عَلِيمًا ﴿١٢﴾

تقديم

يأتي التقديم بحديث عن معركة أحد في الآيات (١٠ - ١٣)، حيث نقرأ سورة بن عديس كفروا - ومعني بهم قريش، لن سمعهم أمروهم وأولادهم وسيدحتوب سار مثل فرعون ﴿إِذْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَمْ يُعْبِي عَنْهُمْ أَمْرُهُمْ وَلَا وَلَدُهُمْ مَرَّةً شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤَذَّنُونَ﴾ ﴿١٠﴾ كذأب أن بم عؤوب وأبيس من فليهم كذبو بابيد فاحدقتم أنه بدؤيهم والله شديد العقاب ﴿١١﴾

وبن كذبو قد امصروا على مسلمين في معركة واحدة، فيكسب مسلمون حرب معهم في نهايه، ويؤد العباد ماوهم سار ﴿من الذين كفروا متعبون وتخشون بني جهنم ومن البهائم﴾ ﴿١٢﴾

وبذكر آيات مسلمين يصرفه لهم في بدر، وكيف بث الله الرعب في نفوس الكفار ومنر عطائيه بين المسلمين، وانمو من سمعيه هدمه جد نكس معركة ﴿قد كن لكم بة في فتش الثيب فتأ تقابل في سبيل الله وأخرى كدمه يرونهم متبينه راي غير والله يؤيد نصره من بشة رة في دمه جنة لأومي لأصار﴾ ﴿١٣﴾

ثم بين آيات عدد من أسباب من واثب المعركة - والتي كانت وراء هزيمة المسلمين في أحد، كما يلي

أسباب ما قبل المعركة

نقد كن هناك عدة عوامل وحدث قبل المعركة، ساهمت في الهزيمة، ومن أهمها

الإنفاق

نقول لآيات (١٤ - ١٧) بن الأولاد والنساء والأموال هي أكثر ما يؤخذ كذات لإسار في النساء لكن من يؤمر بالاحرة فستعلم أنها لا تساوي شيئاً

بِاسْمِهِ نَعْمُ نَجْعُهُ ۚ نَرْحِمُهُ فِي عَزْدِ وَيَسْأَلُ بِالْإِنْعَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 ذُرِّيًّا يَسْأَلُ خُبْرَ الشُّهُورِ بِرِائِسَةِ وَالسِّبْ وَنُفَاطِيرِ الْمُتَعَمِّرَةِ مِنَ الدُّهُبِ
 وَبِخِصَّةٍ وَنَحْنُ بِمَقْصُومِهِ ۚ وَلَا تَقْدَامُ وَالنَّحْوِثُ ذِيكَ عَتَاغُ الْحَبِيدِ بِذُيِّ وَاللَّهِ عَمْدُهُ
 خَشِيَ الْمَاءُ ﴿١٤﴾ قُلْ أَرْسَلْتُكُمْ بِحَبِيرٍ مِّنْ دُونِكُمْ يَلْقَىٰ أَتَقُوا عَمْدَ رَهْمَتِهِمْ جَبَابٌ
 نَّجْوِيٍّ مِّنْ تَحْبِيهِ ۚ لِأَنَّهُمْ حَافِظِينَ عَمْدَهُ ۚ وَارْوَحُ مُطَهَّرَةٌ وَصَوْرٌ مِّنْ بَنِيهِ ۚ وَلِلَّهِ
 بِصِيرٌ بِبَعِيدِهِ ﴿١٥﴾ أَلَيْسَ يَقُولُونَ رَبُّنَا شَدِيدُ الْعِقَابِ رَبُّ دُورٍ وَبِهَا عَمْدٌ
 أَسَايَ ﴿١٦﴾ الصَّامِرِينَ وَالْعَادِيِينَ وَالْعَابِسِينَ ۚ وَبِشُعُوبٍ مِّنَ النَّفْسِ حَمِيرِينَ
 بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾

وذكر مساءً ولأولاد في الأبيات السابعة، يشير إلى ما سبق وتحدثت عنه
لآيات (١٦ - ١٨) من سورة النعاس التي برزت حين المعركة، ونسي يقول أن
امتاع بعض المسلمين عن الإغراق بمعسكر الجيش جاء بريحته من أرواحهم
ولادهم، لأن مدح كاد غلبا ولو آمن مع على بجيش يسكن من
الوفاء بمتطلباتهم.

كما سورة الحديد محلها تحدث عن امسح بعض مسلمي يثرب من
 لانفاق على سفير الحبش لمحركه أحد. سبب شح الأمطار في ذلك العام
 رغبة لدخل

ويشعر من أهبات آل عمران والمحمدين والتعالي أن الإلهي على سحير النحش
سليم من أحد ثم يكن كافيًا، وبالتالي فهو أحد أسباب عريته انصاف من
تنتك سحرقة فالعيش يحب ألا يدخل حوزًا إلا بعد أن يكتمل سحير، عدة
عتادًا

التنافر وعدم الانسجام

[illegible]

هذان الآيتان يظهران أنه أثناء تنظيم الرسول لجند المسلمين في الميدان متعددات يقال، حدث خلاف بينهم حول المواقع والتركز، ويظهر الخلاف بدرجة أن فتيين من المسلمين كادتا سحبا من أرض المعركة، ولأسجام يعني الحمر كعريق واحد، وهو عامل هام جدا ومطبوع بلجنش كي يصير وقد دخل المسلمون المعركة وبركيرهم مشتب، والاستعداد النفسي والاستجاء موارد في أهليه لعدده والعداد، ودخول الجيش للمعركة وهو ناقص شبيح المعني أو النفسي يعرضه للهزيمة

العامل النفسي

الآيات (١٢٣ - ١٢٩) تذكر المسلمين بوضعهم في معركة بدر، وكيف كانوا في صعيقة بالنسبة لجيش قريش، ومع ذلك انتصروا بفضل الاستعداد النفسي الذي كان ساجداً، وكان هو العامل الحاسم في نصر المسلمين في تلك المعركة. وقد أرسل الله رسالته عليهم لأهم كانوا مسعدين نفسيًا، ومصوباتهم حية جد، والى الرعب في قلوب أعدبهم ﴿وَقَدْ بَصَرَكُم أَنَّهُ بَصِيرٌ وَأَنْتُمْ أَوْفَىٰ تَأْتُوا لَهُ بِطَلَائِكُمْ﴾ ١٢٣ ﴿بَدَّ قُوَّةٌ يَشْؤُا مَبِيسَ آلِ يَكْبِيَكُمُ أَلْ بِيَدَكُم رِيكُم ثَلَاثَةَ آلِافٍ مِّنَ الْمَلَأَنَكَةِ مَرِيضَ﴾ ١٢٤ ﴿بَنَىٰ بَاضِيَرُ وَتَقْتُوا وَيَأْتُواكُم مِّنْ قَوَرِهِمُ هَذَا يَشْدُوكُمْ وَكُكُم بِحَسَنَةِ آلِافٍ مِّنَ الْمَلَأَنَكَةِ مَسْرُومِينَ﴾ ١٢٥ ﴿وَمَا جَعَلَهُ سَءٌ لَّا تُشْرِي بَكُم وَتَحْمِلُنَّ قَوَّةَكُم بِهِ وَهَ الْتَضَرُّ وَلَا مَنَ عِبَادِهِ مَعْرِيرَ الْحَكِيمِ﴾ ١٢٦ ﴿يَعْطِطُ طَرَفًا مِّنْ بُدِينِ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَيَقْتُلُوهُ حَتَّىٰ﴾ ١٢٧ ﴿يَسِرَ لَدَىٰ مِّنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ زُ بَرُوتَ غَضَبُهُمْ أَوْ يَغْدِبُهُمْ فَيُؤَنِّتُهُمْ حَتَّىٰ يَمُوتُوا﴾ ١٢٨ ﴿وَبِهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْبُدُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُقَدِّسُ مِّنْ يَشَاءُ وَيُنْزِلُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ عَزِيزٌ ذُو جَبَرٍ﴾ ١٢٩

أو في أحد عدد كان يوضع على العكس مما

يرغم أن جيش المسلمين كان أكثر عددًا مما كانوا عليه في بدر، إلا أن مصوباتهم كانت صعبة، وهو سبب هام آخر أدى للهزيمة

أسباب أثناء المعركة

ومشما ن هناك عوامل على معركة أدب للهزيمة، فهذه أحداث وقعت أثناء المعركة، منها

نزاع بين المسلمين

لقد تحدث مور المصنعة (١، ٩، ١٣)، محمد (١٦، ٣٨)، صفة لأفعال عن بعد بعض مسلمي مكة على علاقة ود وصولاً لأقاربهم من المشركين. ومحاولاتهم ألا يدخل المشرك في فساد صد قريش. ولما أصبح معركة بدر حقيقه لا ماص عنها، كادوا أن يسأروا عن الخروج، وعندما التحم جيش المسلمين مع العدو، كانوا يقومون بأسر رحاب قريش بدن فدهم، محاسبين أمر الله بأن يضر المسلمين عدوهم أولاً وذلك بقتل أكبر عدد منهم، ولا يكون الأسر إلا في لعارك التي يكون فيها تعوق بمسلمين بعددي واضح.

وفي سورة آل عمران التي شاولها، يأتي التحذير هؤلاء بأن من يصر منهم على علاقة بـمشركين فليس من الله في شيء، حتى لو أخفاه عن الرسول والمسلمين ﴿لَا يَتَّحِدِ الْمُتُؤَمِّنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَفْعَلْ لِنَفْسِهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿فَلَنْ يَكْفُرُوا مَا فِي صُدُورِهِمْ أَوْ يُبَدِّلُوا نَفْسَهُمْ إِنَّهُ يَعْلَمُ صُدُورُهُمْ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿يَوْمَ تَجُذُ كُلُّ نَفْسٍ شَوْءَ غِيَّتِهَا مَا جَنَّبَ عَنْهُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ شَوْءِ ثَوْدٍ لَوْ أَنَّ يَدَيْهِ وَبِقَدْ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُخَذُّكُمْ كَذِبًا نَفْسُهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿٣٠﴾

وعندما بدأ قتال في أحد، كان النصر في بداية المعركة للمسلمين، وبدأت جنود قريش بانتهقر و لانهزام، عندما حدث مزع بين المسلمين صاعقه تعرف إنه يجب مطارده قلول الأعاد. وقتل أكبر عدد منهم، حتى يذهب

بعدوا ويضعف، كما أمرت سورة الأعراف، وهذا العريق كان في مقفحته رسول الله، وهريق آخر وقف ضد سبعة ديث متحفة بهم هزموا وهد هو بهم، ولا حاجة نقشتهم، وهؤلاء كانوا مسلمي قریش الجوانب بمشركين

وهذا الجدران عني حدث في أرض المعركة، لاحظته المشركون هدموا عليهم وأعموا بهم بسيف، مما أصابهم بالارتباك، الذي دى بمرار عاليهم من أرض المعركة باركين جمعهم رسول الله وطائفة من المؤمنين ﴿وقد صدقكم الله وعدة، لا تخشونهم بؤديه حتى لا يثبت ودا غثم هي لأخر وعصبة من بعد ما أركم لا تخشون منكم من يريد ذئب ومنكم من يريد لأخره لا حرككم عنهم يسيئكم وقد عدا عكم ودا ذو نص غنى لمريمس ﴿٥٢﴾ لا تصفون ولا تلوون على أخب وروشون يدعوكم هي أحراركم ﴿١٥٣﴾

وعندما بدأ يستسلمون بوعده ربهم أوصاهم وبوعده المعركة، أشيع رسول الله قد من، فدارع عدد كبير مهد بتهرب من أرض المعركة ﴿وقد تخلفوا﴾ لا رسولاً قد حث من قبته إسرائيل مؤل شاد وحب يسيم غنى الحفادكم ومن يمتد غنى عصبة على بصو الله سبباً وسبخري سة تكبرين ﴿١٤٤﴾ وما كان يمس أن مشوب إلا بؤب الله كدب مؤخلا ومن يرف مشوب سذئب نؤبه مشوب ومن يرف مشوب لأخره نؤبه مشوب وسبخري الشاكين ﴿١٤٥﴾

وبرسول بالتفصل حيب ثناء المعركة، كما يوحي الآيات، التي يقول المسلمين الذين به، و الدفاع عن دولته واحب في كل الأحوال والأوقات، وما محمد لا رسول فقط، ونو قتل أو مات فلا يعني أن ندس ترك الدين أو تحلى عن الدعوة له أو حديه دولته والدفاع عن وجوده، أو محاربة أعدائه ويكون مسلمة قریش مع انمراس من مسلمي يثرب، من أهم الأسباب التي أدب بهزيمة في أحد، وذلك لسافر مواضعهم مع مواضع بقيه المسلمين، قبل المعركة وأثناءها

ومن المهم هنا تذكر ما قالته كتب السير والتاريخ عن أن ترك رماء بومح أمكهم وبروهم للسهل الذي وقعت فيه المعركة تحمهم، بلحصى على عتائم مع عيرهم، هو سب خساره المسلمين للمعركة، وكأن كل من وجد شيئاً من العتائم فهي له.

وهذا هو ما ترمح في برشاء ولم يعد محالاً للشك ولا للشكاش لكن بو عبد سورة لأعمال التي برلت بعد معركة بمر، وقبل هذه المعركة، أحد، وجدت أنها قد ست قانوناً خاصاً يتم بموجبه توزيع الأسلاب والأعتائم، وأعطت قانوناً يجعله القاضي بسلطه كل شخص ما يسوي عليه منها كما أن آيات سورة آل عمران واضحة في الحديث عن أن المسلمين حتموا فيما بينهم «حتى رد ثيابكم وثأرغتم في الأمر»

ويكون سب الهريمة المأثر هو الخلاف الذي وقع بسبب محذويه مسنة مكة لبي بعه مسلمين عن ملاحقه جيش الأعداء المهزم وإعمال انبعاث بهم، مما أدى سرعهم ولاحد المشركون ذلك فرددوا عليهم وأخطروهم، مما أدرك المسلمين وأدى بهرب الكثير منهم وانهرهم ﴿وعد صدقكم أنه لو عدوكم يؤذونكم فذبحواكم يذبحون﴾، فإثنتهم وثأرغتم في الأمر وعصيتهم ثم بعد ما أركم ثم ثأرغتم منكم ثم يريذو الدنيا ومنكم ثم يريذو لآخره ﴿١٥٢﴾

نتائج وعبر

بعد أن وقعت المعركة وخسرها المسلمون، ومن عدد منهم جدد لآيات لتعظيم ما حدث

العلاج النفسي

بعد أن كان يحتاجه المسلمون بعد الهريمة هو رفع المعنويات وشجعهم وحثهم على صبر والاستعداد لمصاحبه في تادم الأيام برفعة دين الله

﴿وَلَا يَهْتُوا وَلَا يَخْرُتُوا وَأَسْمُ الْأَعْلُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٣٩) **وَبِأَيِّ قِسْطٍ**
مِنْ مَخْذُومٍ مِّنَ الْقَوْمِ هَازِجٍ مِّثْلَهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ
أَمَنُوا وَيُجْزِيَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلِلَّهِ لَا يُجِبُ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ **وَلِيُخَصِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ**
أَمَنُوا وَيُخَوِّعَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ **أَمْ خَشِيتُمُ أَنْ يَدْخُلُوا الْآخِرَةَ وَلَكِنْ يَقْلَمُ اللَّهُ**
نَبِيَّيْنِ جَاهِدُوا فِيكُمْ وَيَقْلِمُ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٢﴾ **وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمُوتُونَ** أَمُوتَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَنْفُذَ قَوْلُ رَأْسِ ثَوْدَةٍ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٣﴾

بعد كان وقع لهزيمة في أحد على المسلمين عظيمًا، وأصابهم بياس
والحزن وكان عيبتهم أن يتذكروا أن الأيام دول، وأنهم وإن خسرو معركة،
فدخالة في النهاية هي انتصارهم بالحرب الدائرة بينهم وبين قريش

وقد كان المسلمون يمحرون أن يلاقوا كفار قريش ليستقمروا مع لاقوه منهم
من حديق وطرد من مكة، لكن لما كتب عليهم القتال، خسرو وأجبروا من
أول حارة والمعارك حصاره ومور والحصار درس بفساد مه لفسادي
لأحده وليس مجالاً للحزن والأسى كما أن النصر على الناصر جزء من
الجهاد

وسمى آيات تحت مسلمين على أن يكون شعارهم في قتال هو نصره
دين الله، ولا شيء سواه، ونصير على المحر واشتداده وعدم شحاذ أو
الضعف أو الهرب من المعركة - ﴿وَكُنْثَىٰ مِّنْ نَّبِيٍّ مِّنْ مَّغْزَىٰ رَّيْثُونَ كَثِيرٌ مِّنْ
وَعَسَىٰ أَن يَكُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَعَبُوا وَمَا شَتَّتُوا وَلَهُ يُجِبُ
الْقَاتِرِينَ﴾ ٤٦ ﴿وَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ رِثَ عَمْرٍاءَ ذُرِّيَّةٍ وَبِأَيِّ
أَمْرٍ ذُنُوبٌ أَفْعَدَ وَنُفُوسٌ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ٤٧ ﴿وَنَاطِقٌ يَنْتَبِهُ يَوْمَ
بَدِيَّةٍ وَحَشَرٌ ثَابِتٌ لِأَحْرَةٍ وَسَيَّةٌ يُجِبُ الْمُحْسِنِينَ﴾ ٤٨ ﴿

كسب الحرب مصعبون للمسلمين

في وقت كان المعصوبات مدينة والحزن يعمر المعسكر المسلم ساحة
هزيمة في أحد وقبل عدد كبير منهم، ناني الآيات لتؤكد لهم أن النصر في

سهايه سيكون حلقهم في هذه الحرب ضد قريش ﴿سنبقي في قلوب الذين كفروا رجساً﴾ شركوا بالله ما له برٌّ به سُبْحَانَ وَمَا فِيهِمْ شَأٌ وَيَسْ عَثَى انْقَابَيْنِ ﴿٥٦﴾

والله وعد المسلمين ، لم أحلضوا اليه به وقاتلو الكفار فسوف يبقي رجس في قلوب أعداءهم وسبب النكبة عليهم وسببهم وقد صدق الله حين وعده سبحانه في مد ، وفي أحد يصح فسرهم أن جيش المسلمين حين ملأ كما يحب ، ويرغم التحولات بين فرائد في ارض المعركة ، ويرغم السبب لتكثيره والحقالة نصيبه بصعوبة التي كان عليها المشركون ، لا أنهم استعدوا في يداه المعركة أن يهزموا مشركين ويجبروهم على هزمه إلا أن سبجار الذي حدث بين المسلمين حول ملاحقه الكفار دى إلى أن يستمر المشركون بوضع ويكرروا عليهم ويهزمهم ﴿وعند صدقته أنه وعدوه إذا حثوهم بأمره حتى إذا ثبتت واثبتهم في الأمر وعصيتهم من بعد ما ركبوا في الفخار﴾ ﴿١٥٢﴾ من يريد الدين ومنكم من يريد الآخر ثم عرفكم هؤلاء ليسينكم ولما عرف عسكرهم وأنه ذو نصر على المؤمنين ﴿١٥٣﴾ من يصدقون ولا يؤمنون على عهد ويؤثرون يذعنكم في آخركم منكم عداً معكم أكبلا يحرمون على ما فيكم ولا ما أصابكم والله حييؤ بها ثقلون ﴿١٥٤﴾

تعامل الرسول مع المسلمين بعد المعركة

كان برسول متصدماً معهم وأنه يوضح حد على هروبه ، كما تم يؤيب الصريخ من المسلمين أثناء المعركة ، ومن يوق يذعنكم على أحد يهزمهم ﴿فما جفوا من الله أبى لهم ولو كلف عبد عبثه لمب لا يضرأ من خولت دافع عنهم وأسعير لهم : شاربهم في الأخر فزفا خولت فتوكن على الله رباً أنه يحث المؤمنين ﴿١٥٩﴾

ولأنه يؤكد على أن يفسد من حدث في أحد المسلمين ، وأن يرسم خطط المعركة بالمشور بين المسلمين ، ومن ما اتفقوا بعد

ما يجب على المسلمين

﴿يُضْرَكُمْ لَكُمُ هَلَا عَابَ لَكُمْ وَإِنْ يَتَذَكَّرْكُمْ مِنْ ذِي الْبَيْ يَضْرَكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَنْ اللَّهِ هَيْتُوكُمْ الْقَوْمُونَ﴾ ﴿١٦٠﴾

عنى مسلمين أن يحصلوا بينهم لله، ومنى ما حطبت الساب منه، وخرج المسلمون من قتال تحب شعار الدفاع عن الدين فيبصرهم لله على عدوه وعدوه. وعنى المسلم أن يوكل على الله ويشأ أنه سيكسب الحرب مع الكفار، ولو خسر معركة من المعارك

الفرار من المعركة لا مبرر له

لا يوجد مبرر للمسلم يجرى له الفرار إذا به إن قتل منه نعمة، وعادة اسمه في بونه للإسلام هو دخول الجبهه قد فمن قتل في المعركة فهو مدعاة كفرح وليس حرج، وإن سم يمت وأصر على العدو فبها نصر لدين الله وبها نصر ودفاع عن دونه الإسلام ﴿وَبِئْسَ هَيْتُكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ هُتُمْ لِمُعِيرَةٍ أَمْ لِي اللَّهِ وَرَحْمَةً حَيَّرَ شَأْ بِحُمُومٍ﴾ ﴿١٥٧﴾ وَلَيْسَ هُتُمْ أَوْ قَبْلُكُمْ لِإِي اللَّهِ تُغْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾

وعنى مكان آخر من أسوره، تذكر الآيات المسلمين أن من يقتل في سبيل الله، فارغو هذه لحياه أمانة التي سيصوب الناس جميعهم بها سبأ أو لآخر، لكن المصنوعين في المعركة سيدخلون النحة وسيصوبون بحياه أبدية من سعادة لهم سم يحرقو شيئا ولم يقدرو شيئا يركهم الدين، بل هم أحباء بالمعمل لأن من يموت هو من يخرج من الدنيا للدار الآله حشر بعدا ولاخرة ﴿وَلَا تُحْسِنُ الَّذِينَ قِيلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَقْوَانُ مَنْ أَخَذَهُمْ جِدْ رُتْهُمْ يَرْفُونَ﴾ ﴿١٦٩﴾ فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَشْرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا بِهِمْ مَنْ حَبِطَتْ أَلْأُ حُزْمٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَغْرُونَ﴾ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَشْرُونَ بِمَنْهُمْ مَنْ نَبَّ وَفَضِي وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَمْرَ الْقَوْمِينَ﴾ ﴿١٧١﴾

المعارك تمحيص المواقف

﴿كُنْتُمْ لِي آخِيَاءُ وَأَقْرَبَ مِنْ تَيْبَسٍ أَوْ يُثُومٍ﴾ لكتاب من قبلكم
ومن أبيس أشركوا أدى كبيرة وإن نظروا وتفقروا فإن ديت من عزم
لأمر ﴿١٨٣﴾

فالقتل ونقص الأموال بالإملاق وسماع الدعايات بمعرفته وعذرات الشبه
واسشكبت عن بني إسرائيل والمشركيين كلها مجال للمسممين بمعرفته المؤمن
من المنافق

تحذير لمسلمة فريش

مرغم أن هذه الفقه من المسممين قد حذرهم لايات من مولاة المشركيين
قبل بهجره وبعدها، وفي معركة بدر، إلا أنهم استمروا بمولاتهم المشركي
فريش فرب لايات بعد معركة أحد سحدرهم من الاستمرار بمولاة قاربهم
المشركيين، وبدي كان من ساحة مصرفاتهم في المعركة وفي كتاب أحد أهم
أسباب هزيمه المسممين في أحد ﴿بِأَنَّهُمْ يُدْعُونَ تُمُونًا بِمَا تُبْعَثُونَ يُدْعُونَ كَفَرُوا
يُرْذَلُكُمْ عَلَى أَهْلِيكُمْ فَعَبَقُوا حَامِرِينَ﴾ ﴿١٤٩﴾ من سنة مولاكم وهو حيز
المصيرين ﴿٥٠﴾

مشاعر مخالفة لفقهوم الجهاد

منه فريش أصبحوا بعد المعركة عن مشاعرهم بديه المعركة لحرب
أقاربهم المشركيين وذلك بإعلان عدم جدوى هذه المحروب التي فرصت
عليهم قتالهم ومعينهم وحرجوا بأنه لو وافق المسممون على رأيهم
الرفص بحرب فريش ضد البديه، لكان بالإمكان إيجاد حل سلمي بين
الفرعين، ولو لم هذا سيكون المعنى قد يعو على قيد الحياة بين قوم بمولوا
فرب لايات مهاجم عو هذا الشعور الذي يوحى بعدم ريمان من حال به
معوى الجهاد والدفع عن دين الله ودروسه ﴿لَقَدْ أَرَبَ عَلَيْكُمْ شَرٌّ يَقْدُ لَعْنُ هَبَّةً

نُعَادُ بِعَظْمَى طَائِفَةٍ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ خَوْفٍ حَتَّى إِذَا حُجِبَتْ يُقُولُونَ هَذَا مِنْ لَدُنْهِ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ قَلِيلًا إِذْ أُنْزِلَتْ كُلُّهُ إِلَيْهِ يُحْفَرُونَ فِي الْأَنْبِيَاءِ مَا لَا يُحْدِثُونَ يَذْكُرُونَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ مَا قَبْلُكَ هَذَا مِنْ نَوْءٍ كُنْتُمْ فِي بُتُونِكُمْ سِرًّا أَلَيْسَ كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ الْفِتْنَى يَأْتِي مُضَاجِعَهُمْ وَيَسْتَبِيحُ اللَّهَ مَا فِي صُدُورِهِمْ وَلِيَتَمَكَّنَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ الْعَنْدُورُ ﴿١٥٤﴾ وَإِنَّ أَلَيْسَ لَنَا بِمَوْلَى فَكَفَى الْمَوْلَاةَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ هِيَ كَأَنَّكُمْ كُنْتُمْ فِي الْغُرَى فَذُكِّرُوا وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا كَانَ لَكُم مَوْلَى مِنْ دُونِهِ فَأَوَّلَ مَا نَدَى النَّاسُ نُوْحًا أَنِ ادْخُرْنَا فِي الْفُتُورِ فَذُكِّرُوا وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا هَارُونَ إِلَى قَوْمِهِ بِالْهَدْيِ مَعَ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنَّا مُنِيبُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا شُلُوبًا إِلَى قَوْمِ ثَمُودَ أَنْ خُذُوا زِينَتَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ لَمْ يُخِبُوا إِلَيْهَا فَالْتَوَى أَوَّلَ الْيَوْمِ فَأَنبَأَهُمُ الْمَلَكُ أَن يَخُذُوا زِينَتَهُمْ أَنْهُمْ كَانُوا يُجْرَمُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا هَارُونَ وَهَارُونَ أَخَاهُ فَقَدَّمُوا إِلَى رَبِّهِمَا الْكَافِرَ يُسَافِرُونَ بِهِمَا وَلَهُ خُذُلُ الْمُلُوكِ فَذُكِّرُوا وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا كَانَ لَكُم مَوْلَى مِنْ دُونِهِ فَأَوَّلَ مَا نَدَى النَّاسُ نُوْحًا أَنِ ادْخُرْنَا فِي الْفُتُورِ فَذُكِّرُوا وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا هَارُونَ وَهَارُونَ أَخَاهُ فَقَدَّمُوا إِلَى رَبِّهِمَا الْكَافِرَ يُسَافِرُونَ بِهِمَا وَلَهُ خُذُلُ الْمُلُوكِ فَذُكِّرُوا وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا كَانَ لَكُم مَوْلَى مِنْ دُونِهِ فَأَوَّلَ مَا نَدَى النَّاسُ نُوْحًا أَنِ ادْخُرْنَا فِي الْفُتُورِ فَذُكِّرُوا وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا هَارُونَ وَهَارُونَ أَخَاهُ فَقَدَّمُوا إِلَى رَبِّهِمَا الْكَافِرَ يُسَافِرُونَ بِهِمَا وَلَهُ خُذُلُ الْمُلُوكِ فَذُكِّرُوا وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

ويعلم من الآيات السابقة أنه يجب معارضة قلوب العدو و تأكيد من حق أرض المعركة عنهم

واقعة مع العيسويين

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْتِرَ مِنْ يَغْتُلُ بِأَبٍ يَمَّا عَنْ يَوْمٍ يَفِيضُهُ ثُمَّ يَتَوَلَّى فُجْورًا﴾
نفس ما كتبنا ولم لا يُعصرون ﴿١٦١﴾

يقول صاحب تفسير الحلالين إن الآية قبلت لما فقدت قطبها حمراء يوم أحد فقد مضى من حق النبي أحدها (وما كان) ما يسمى (نبي أن يغت) يحزن في الحيلة فلا تظنوا به ذلك.

وهذا الكلام لا يمكن أن يكون صحيحاً، فالمعركة انتهت بهزيمة المسلمين، وبالتالي فليس هي من أسولى على الثغائن وليس المسلمين ثم إن يغتل يعني يظلم ولا يعني يرق أو يسولني بحقه فليس هو من يكن يظلم أصحابه، صفة نبي أن سوره لأفعال وصفت هوانس واضحه وصريحه هي كيفية توزيع غنائم الحروب ولكنهم - المعصرون - شوهوا الإسلام وشخص الرسول، يسوء به، من عند أنفسهم أو فعلاً عن غيرهم

أعداد قتلى المستعق في أحد

﴿وَارَبِّ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ فَذَٰلِكَ أَصَبْتُمْ مِمَّا تُلْقُونَ﴾
 ﴿فَأَنصَبْكُمْ إِلَى اللَّهِ عَدَىٰ كُلِّ نَفٍّ هَدِيرٌ﴾ (١٦٥)

من هذه الآية يمكن أن نفهم أن حائز المسلمين من معنى في أحد ثم
تكون بعدد معنى في بلد، من إلهام لا يريد من النصف الأول أصابكم
بعضه هذا أصابكم مثله:

ہوں طلوع کتبہ نمبر والیا بیچ میں دھمکے ان میں فریش میں ہر گاہ
سمیں، میں نے مسلمانوں میں حد کاٹنے میں تھلائی

المنافقون وأحد

﴿وَمِنْ آيَاتِكُمْ يَوْمَ اتَّخَذْتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا سِبْطًا لِّأَعْيُنِكُمْ قَوَامًا وَيُفَعِّلُونَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ أَدْبَارًا﴾ ﴿١٦٦﴾
وَيَقْدِرُ الْغَيْبَ سَاحِرًا وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَّائِدَاتُهَا يُوقِفُهَا لَهُمْ فَاذْكُوا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٦٧﴾
يَسْأَلُ فِي غُتَابِهِمْ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ عَلَىٰ ذَكِّيهِمْ لَئِنِ اطَّاعُوا أَنفُسَهُمْ يَهْتَطِطُوا فِي الْغُتَابِ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٦٨﴾

كان هناك مافوق لم يخرجوا مع المسلمين لأحد، ولم يبقوا على
سليح الحرب، ولم يملأوا فرجة الحرب المسلمين، وبدأوا يرمون
المسلمين على الخروج للحرب ويقولون لو لم يخرجوا لما قل من قبل
سهم، وما همو وحسرو ما عهم ولما أصابهم ما أصابهم

صورة عامة عن مواقف المسلمين

لايات (۱۶۳ - ۱۸۰) تمهي صوره يحمانيه بموافق محققه لأنوع
المسلمين من أحد، كما يلي:

• كَانَتْ أُنَاسٌ صَادِقِينَ فِي إِيْمَانِهِمْ تَقْبَلُوا لِأَوْصَاعٍ مَدِّ بَدَايَةِ نَكْلِ

صبر، و- يبرءو قبل المعركة لما علموا بعلوم قريب، ومن عادو بها، أي تبين قال
 اللَّهُ النَّاسُ رَأَى النَّاسَ عَدَ خَمَعُوا لَكُمْ فَأَخَذْتُهُمْ فَرَادَهُمْ يَمَانًا وَقَاتُوا خَشْيًا بَعْدَ
 وَيَعْمُ الْوَكِيلَ كما لم يمتطوا ولم يحفظوا بما حذروا، المعركة، لعندهم أن الله
 معهم وأن النصر سيكون لحليهم في النهاية

وهؤلاء بعضهم من مسلمي مكة وبعضهم من مسلمي يثرب من أهل
 الكتاب والأرض والحرج والأعراب.

* بعض ممن آمن بسلامة في يثرب، عندما خرج المسلمون خلافة
 قريب في أحد أعسر ردهم وحروجه من الإسلام، ولا يخزيك الذين
 يُشَارِكُونَ فِي الْكُفْرِ

* البعض ممن آمن بسلامة مع عن الإنفاق لتسبيح وتجهيز جيش
 المسلمين، هؤلاء معيرهم جهنم، ولو أسروا بالظاهر بالإسلام

وهذا من الآية ﴿يُدْبِرُ امْتَحَانُو اللَّهِ وَنُزُوتٍ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمْ
 لَقَرْحٌ يَلْبِثُ ائْتَمَرُوا مِنْهُ وَاتَّمَرُوا آخِرَ عَظِيمَةٍ﴾ (١٧٢) الذين دار بينهم الناس في
 ناس قد علموا نكهم فاحشواهم مرادهم إيمان وقاتوا خشيًا لله ويعلم
 الوكيل (١٧٣) دعيتهم بغير حق الله وفضل ثم ينسبهم سوء واتفقوا برضوان
 الله والله ذو فضل عظيم (١٧٤) إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا
 يحذروهم وحذوب، و- كُتِبَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧٥) ولا يخزيك الذين يُشَارِكُونَ فِي
 الْكُفْرِ، يُهْمُ بِنَصْرِهِمْ بِنَصْرِهِمْ أَلَمْ يَكُنْ أَلَا بِجَعَلِ اللَّهُ حِصًّا فِي آخِرِهِ وَهُمْ
 عَدُوٌّ غَيْبٍ (١٧٦) إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَصُرُوا اللَّهُ شَيْئًا وَهُمْ
 عَدُوٌّ أَلِيمٌ (١٧٧) ولا يخزيك الذين كفروا إنما ينسبهم لهم حيز لا يسبهم، وما
 سمى بهم يرد ذو، ولهم عدات مؤمنين (١٧٨) مَا كَانَ اللَّهُ بِبَدْرٍ الْمُؤْمِنِينَ
 عَمَى مَا اسْمُ عَسَى حَتَّى يَبِيرَ الْحَبِيبُ مِنَ الْعُطْبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ يَطْفِئُكُمْ عَمَى
 الْعَيْبِ وَلَكِنْ سَأَلَ يَجْثِي مِنَ رُشْدِهِ مِنْ يَسَاءَ فاجتوا بالله ورسوله ومن تَوَلَّوْا
 وَتَقَوْا فَكُفُّوا عَنْ عَهْدِكُمْ (١٧٩) ولا يخزيك الذين يتحللون بما اتكلم الله من

مُضِلُّهُ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَحَثُوا بِهِ يَوْمَ عِيسَاهُ وَلِلَّهِ
مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُعْطَوْنَ حِيزٌ ﴿١٨٠﴾

وستمر الايات سبيل الصعاب التي يحب ان يتصف بها العبد ﴿١٨٠﴾ في
حني النقاد وب الارض وحلابة الليل والنهار آيات لاؤذي الاليت ﴿٩٠﴾
لديين يدكروا لله ياما وقودا وعلى خثوبهم ويسمكروا في حني النقاد
و الارض ريث ما حنك عبد حنك شحاتت فقه عباد سار ﴿١٩١﴾ ريث ريث
في سحلي سار فعذ احرثته وم يظنابيس من انصار ﴿١٩٢﴾ ريث ريث سيمفا
شديا يدي بلايماد ان ينوا برتكتهم فاما ريثا فاعمر ب ذنوب وكفر عا سينا
وتوف مع لابر ر ﴿١٩٣﴾ ريثا ريثا ما وعدك على رشت ولا تحوب يوم
ليبيمه ريث لا تحف الويعاد ﴿١٩٤﴾ داسخات بهم ريثهم آتي لا أصغ عمل
حاديي شكهم من دكر اذ أننى بفضكهم مر بقهر ﴿١٩٥﴾

ومقور آيات ان هناك فاب من المسيس هم من وعدهم لله بالعمرو
وسجده ومن هؤلاء من ماهر من مكة وجاهدوا في سبيل الله محضين بية
الله

﴿١٩٦﴾ هذعروا واحد حو من ديارهم واودو في سببي وذلوا وذلوا
لاكفرن هلمهم سينا بيه ولاذحتته حاب بحري من تحيها لالنهار ثوا من عبد
الله ومة عدة حسن ثواب ﴿١٩٥﴾

وهناك لغة أخرى هم من آمن من سي إسرائيل في ثوب

﴿١٩٦﴾ من أهل مكاتب لمر يم مر مائة وما أنزل ينكهم وما أنزل بيهم
حاشد بيه لا يشرون باباب الله عا فعلا أويث بهم أجرهم عبد لهم ريث
لغة شريع الحساب ﴿١٩٩﴾

وكل من من وأخلص بيته به من غير هؤلاء منه معمره مر الله ﴿١٩٦﴾
لديين تقو ريثهم بهم جئات بحري من تحيها لالنهار حاديين بيه ثولا من عبد
الله وما عبد الله حيو فلانرا ﴿١٩٨﴾

أما من آمن بسلامه وهو لم يؤمن بمصيره مصير الكافرين
﴿لَا يَمُوتُ مَقْتُلٌ أُنْذِرَ كَمَا نَزَلَتْ فِي السَّالَةِ﴾ ١٩٦ ﴿مَنْ مَاتَ فَلَيْلٌ ثُمَّ عَاذَهُمْ
جَهَنَّمُ وَبَشِّرَ الْجَنَّةَ﴾ ١٩٧ ﴿

وحام تقرير النسخ والعبر يأتي من آخره في سورة آل عمران
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَاضُوا بِاللَّهِ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ﴾ ٢٠٠ ﴿

ردة فعل بني إسرائيل

بعد أن نجحت معركة أحد كانوا يتحدثون في مجامعهم أنهم أعياء، وأن
من يصفون أنفسهم بعبدة الله - يعبدون المسلمين - كان وبهم فقير لدرجة سم
يستطيع تسبيحهم كما يجب ليصروا في المعركة ﴿لَعَلَّكُمْ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ الَّذِينَ
قَاتُوا رَبَّنَا لَهُ فَجِيزٌ وَبَشِّرَ عَمِيَاءَ سَكَنُوا مَا هَالُوا وَمِنْهُمْ الْأَشْيَاءُ بَعِيرٌ حَقٌّ وَيَقُولُ
دُفِعُوا خَدَابَ الْعَرَبِيِّ﴾ ١٨١ ﴿ذلك بما قدمتم أيديكم وأن من ليس بسلام
لنعييب﴾ ٨٢ ﴿لِيُبينَ قَاتِلُوا أَنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيْهَا أَلَا يُؤْمِنُ نَرُشِدُ حَتَّى يَأْتِيَ بِمُزَيَّنٍ
بِأَقْلِهِ سَارٌّ مِنْ دُونِ مَا كُنْهُمْ رُسُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَتُؤْمِنُ بِهِمْ فَتَقُلُّوهُمْ بِ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ١٨٣ ﴿هَذَا كَذَبُكَ كَذَبٌ رُسُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ خَاوِرٌ بِإِشْرَارِ
وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الشَّيْرِ﴾ ١٨٤ ﴿

وآيات محرم سي إسرائيل ونوع عدمهم نوعهم المنحاز لدعوة لإسلام،
ومعهم بهم الآية خمسة في العبره هي شجعه الحساب يوم نعيمه، أما الحياة
التي هي سر من سرور ﴿كُلُّ نَفْسٍ دَائِمَةٌ أَلَمُومٌ وَنَمَّا تُؤْمِنُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَمَلٌ وَخَرَجَ عَلَى سَرٍّ وَادْحَى الْخَيْلُ مَعْدُودَةٌ وَفِي الْخَيْلِ الدُّبُتُ (أَلَا مَدْحُ
الْعُرُورِ﴾ ١٨٥ ﴿

وبما سر من سرور دين الله وانعموا مشروعات بشرية ﴿وَرَدَ أَحَدُ اللَّهِ مَثَلُ
يُدْبِرُ أَوْثَرُ الْكِبَرِ لِيُفِيَّهُ بِتَأْسٍ وَلَا تَكْتُمُونَ فَيَدُونَ وَرَدَ طُهُورُهُمْ وَشَمُّهُ بِهِ
نَمَّا فَيَلَا نَفْسُ مَا يَشْرُونَ﴾ ١٨٧ ﴿

وهم يحبون حديق لأعصم، وسعوى بما يمكنون من عاص، فلا يعلو يا
 محمد أنهم مباحون من عذاب الله ﴿لَا تُخَسِّبُ الَّذِينَ يُهَرِّجُونَ بَما أُو
 وَتُجِثُونَ أَلْ يُعْمَدُونَ بَما لَمْ يَفْعَلُوا﴾ فلا محسنتهم سعادته قر عذاب ولهم عذاب
 آية ﴿١٨٨﴾ وبه فُتِلَ الشَّعَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَانْه على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨٩﴾

سورة النينة

﴿مُ يَكُنْ ثَبِيرٌ كَفَرُوا﴾ من أهل الكتاب وأشركوا مُعْكِبٌ حَتَّى ثَابِتُهُمْ
 نِينَ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ بَما صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ نِينَ ﴿٣﴾ وَمَا
 تَعْرَى لَدِيرٌ وَتُوْ نِكَابٌ لَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ النَّيْنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا يُعْزَوْنَ لَّا
 يَنْفَعُهُمْ اللَّهُ مُحْبِصِينَ بِ ثَبِيرٍ خَمَاءٍ وَيُفَعُّوْنَ بَصَلًا وَيُؤْتُوْ الرُّكَا وَدِيَتْ دِينَ
 النِينَ ﴿٥﴾ بِ ثَبِيرٍ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ بِ ثَابِتِهِمْ حَابِطِينَ
 بِيْهِ أَوَسَتْ عَمُ شَرُّ الْفَرِيْةِ ﴿٦﴾ بِ ثَابِتِهِمْ عَمُ وَعَمُ بَصَالِحِينَ أَوَسَتْ هُمْ
 حَيْثُ ثَبِيرَةٌ ﴿٧﴾ حَرْوُفُهُمْ عَمُ وَتُهُمْ حَنَاتٌ عَذْبٌ سَخِرِي مِنْ ثَابِتِهِمْ لَأَنْهَارُ
 حَابِطِينَ بِيْهِ بَما رُصِي اللَّهُ عَمُ وَرُصِي عَمُ ذَلِكَ بِمَنْ حَشِي رُكَّةٌ ﴿٨﴾

نور سورة بعدد المصحف الصورة في أن من لم يسلم من بني إسرائيل
 من يسلم يد، منها هو الحدث مع من لم يسلم من مشركي قريش وليس أدن
 من ذلك على رده فعل من أسلم من الممثلة بعد هزيمة المسلمين في أحد

وسورة بعدد لبعض المسلمين المباحطين مع بني إسرائيل، كان عهد
 أحد مكم شت في أنهم سيؤمرون بالله، فسمه هذه شت لآل من يؤمر
 بالله، عليه أن يتبع رسوله ويؤمن بكتابه

وتسم سورة باسم قسمين مؤنيتين (كفار مشركين وأهل كتاب)
 ويعود ب من يسلم غير لإسلام دينا من يقبل منه

ويؤمن هذه السورة وجلها لإخبار عن رده فعل من إسرائيل عقدته بضع
 دساتهم ومعاونتهم أعداء الإسلام

سورة التحريم

في مجملها نحدث عن مشاكل عائشة بين الرسول وروحانيته، تظهر أن الرسول قد تعاقب بسبب موقف مع روحانيته فأقسم يمسها ألا يفعل شيئاً مباحاً أبداً. وجاءت آيات يقول بأنه لا يجوز له محريم ما أحل الله، وأن عليه أن يتحمل من يمينه بكفاره البمين ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْغُلُوبِ فِي أَنْتُمْ بِكُمْ وَبِكُنْ بِؤْ حَدُّكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ كَقَوْلِهِ إِعْطَاكُمْ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْيَكُمْ أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ مَخْرَجُوا رِجْلَهُمْ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَمِنْهُمْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ دَيْتَ كَفَّارَةً أَيْحَابِكُمْ وَدَى خَلْعَتُمْ وَخَعَطُوا إِيمَانَكُمْ كَذِبَتْ يَمِينُ رَبِّكُمْ يَوْمَ تَأْتِيكُمُ النَّجْمُوتُ﴾ (٨٩) المائدة.

ولا بدري هل أطعم الرسول عشرة مساكين أو كساهم، أو أنه لم يجد نقماً ثلاثة أيام؟

وبد نحدث عما جرى بين الرسول وأزواجه في فصل الحاضر بمحمد، فترة «عدد أزواجه».

والسورة برزت في هذه المرحلة وجعل سورة الأحرار، تدل أنها نحدث عن إمكانية أن يعاقب الرسول وروح ﴿عَسَى وَتَهُ بِمَا طَعْنُكُمْ أَنْ يُبَدِّلَهُ آيَاتُ جَدِّ حَيْثُ تُبَكِّرُ مُشْعَمَاتِهِ مُزْمِنَاتٍ مَبْذُوتٍ سَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ مَبْذُوتٍ تُجْبِتُ وَأُبْكَرُ﴾ (٥٥)

بينما حرم عليه الروح أو طلاق أي من روحانيته في سورة الأحرار ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ يَنْدُبَ بَعْرٌ مِنْ رُوحٍ وَتَوْ عَجْنَتْ خَشَنُهَا وَلَا فَا مَدَكُ يَبِيْثُ وَكَأَنَّ سَلَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَبَيَّتُ﴾ (٥٦)

ومن أهم ما ذكر في السورة هو إعلان الحرب على الكفار و«بعضهم» بكل عنقه ودوب هو ده ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْظِ عَلَيْهِمْ وَأَوْهَبْهُمْ كَهَيْئَتِ الْمَصْبُوتِ﴾ (٩)

وإعلان الحرب على الكفار محصور في قريش، ومن كل من هم يؤمن

بالإسلام لأنهم هم من لاحق المسلمين في المدينة وهم من هاجروهم في أحد ويسمرون في حرب المسلمين حتى يعضو عليهم وعلى لإسلام، إن استطاعوا لد، وجب قتالهم حتى يعضو عليهم، إضافة بقتل كل من عاينهم على حرب المسلمين

ويبدو أن فريش قد أعطي مكثاً للمعاهدات بمرمه مع المسلمين التي تحدثت عنها سورة الأعداء بعد بدر والدليل هو مهاجمتها بمسلمين عند أحد

ولأن فريش بن نوفد عن حرب المسلمين وإن يفرم بأي معاهدة معهم وجب سحقها، وهو ما يوافق مع ما ورد في سورة الأعداء التي تبدأ بعد معركة بدر، حيث عرصب عليهم الإسلام ﴿فَلْ يَلْدِي كَفْرًا﴾ إن يتكفر يُكْفَرُ بِهِمْ مَا فَذْ سَلَفَ وَإِنْ يَقُودُوا فَهَدْ مَضَى شَيْءٌ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

وإن ج سنة فريش واسمرب في عدائهم للمسلمين فيجب على المسلمين قتلهم بكن قسوة ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُفْرِهِ بَدْرًا﴾ أشهر فريش سنة ما يلحقون بغير ﴿٣٩﴾ وإن يوتروا فاعلموا أن الله مولاكم بكن الأولى ويقيم الثمير ﴿٤٠﴾.

حتى يت سحقهم بهائياً، لأنهم إن يمحروا بسنة بد وسيقون يكيدون للإسلام والمسلمين.

وقد كان الناس يدعقون الأذن بالنسي بأنسابهم، فجاءت الأيات بقول رب
مجرد بحق نسي نسب رجل آخر لا يجعله وأفاده البيولوجي، لم يجب أن
يلحق شئ بسبب واحد الخبيث، فلو لم يكن معروف الأب فهو أحسن
يساه في الإسلام. وقد سبق مقدمه لساؤل خادته وقعت في بنت مصره
بالمدينة حيث كان الرسول قد نسي طفلاً في مكة اسمه زيد^١، ساريتها كشيء
السير بتفصيل يصعب الركون إليها

فمن حيث نسب، هم يوردون لزيد نسب طويل جداً يوصفه بن كذب ثم
مضاعفة ثم إلى دجسان، كما يوردون لأمه نسب مماثل يوصفها بنطي ثم
دجسان. وهذه لأسباب الطويلة والموعلة في القدم لا سبب بذاك من
صحتها، كما أن يرادف هذه الدقة السالغ فيها بحمل بشك يحوم حول
اختلافها

كما حينئذ كيف حصل عليه^٢ الرسول، مرة يفرسبون بن حكيم بن
حزام بن خويلد مدم من الشام مرفق بهم زيد بن حارثة، وأهداء بحديفة،
بن أهدى بزوجها محمد، الذي أحصاه ثم بناء

ومره يعسوب بن حكيم بن حزام بن خويلد قد اشتراه من سوق عكاظ،
وبن من الشام

ومره أخرى بقريش بن رسول هو من راء بالنطحة بمكة يمدى عيه
ببيع، فأنى خديجة تذكره بها، فاشترته من مائها، فوهبه برسول الله صلى الله
عليه وسلم فأعتقه وتساء

وأكد أجزم أن كل هذه القصص مختلفة، لأنها متناقضة، مثل تناقض يراد

^١ بقول كتب السير بالتاريخ إنه ولد بن حارثة، كان حكيم بن سم بن خويلد قد أسراه من سبي عكاظ
مع الرقيق وأهداه بن عمته خديجة. زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بن محمد

^٢ استخدم عبارة «حصل عليه» لواءهم مع التأكيد في كل الناس يحاسنوا بها مع الرقيق، فهم
يعبرونهم بشاعة يبيعونها ويشترونها ويصلون عليها

سبب خروج له يلحقه بقصاعة وقحطان، ثم يصفونه بقولهم «كان زيد رجلاً
غصيراً، أسمى، أغنى الأناس»

لأن هذه الصفات تعود على رجل سود من أصل عجمي، ولا يمكن أن
تطلق على رجل عربي سليم السند لكلمة قصاعة ثم فحطان

ويكي يأنكه يعرف أن كل ما يعلنه كتب الأحبار عن الرسول بالنسبة
ليس صحيحاً وأنه ليس ابن حارثة، وأن سمى روحه ربيك بت حنن ما
هو إلا محض خلاق، يدعوا بحمل بعض المعلومات التي تدور عن زيد
باحتصار

يعودون زيد بن حارثة منذ أنه ألقوه في معركة مؤتة، وعمره
خمسة وخمسين سنة أي أن عمره عندما هاجر الرسول كان ١٧ سنة، وما أن
الرسول حسب رعمهم هاجر وعمره ثلاث وخمسون سنة فإن فارق سن بين
الرسول وزيد كان ست سنوات فقط

وحسب رعمة الرسول بروح حديجة وعمره خمس وعشرون سنة وهذا قبل
هجرة ثلاث سنين، أي عندما كان عمر الرسول خمسين سنة والرسول يبي
زيد، كما يقولون في حياه حديجة، وتغل في وفاتها بعد ما، عندما تأكد لها
أنها من أحب الرسول ولد. وكان عمر الرسول ٢٨ سنة، وعمر زيد ١٢ سنة
فهل يمكن أن يسي الرسول رجلاً بعمر ٢٢ ومرباً من سنة؟

وحتى لو فرضنا أن الرسول يسي زيد في السنة الأولى من دوحه
بحديجة أي عندما كان عمره ٢٥، حسب رعمهم، فإن عمر زيد سيكون ١٩
سنة أي أنه رجل بالغ عاقل وحسن و كان دقيقاً واشتراه الرسول أو غيره
وأعنه الرسول، فلا يمكنه سنة وهو في تلك السن، لأن نفس و سبي يكون
بلاطيد، والحق فقط يكون للرجال

وس نسمح كل ما قاله الإخباريون عن زيد، وس نسلم به، وما يهمنا من
أمره، هو ما محمد، قد تبي طملاً في مكة عندما تبي له أنه من يحب وكونه

لا يجب أكده سورة لأحراب النبي من أيدينا ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ جُنَاتِكُمْ وَلَكِنِ رُّسُولَ اللَّهِ وَحَاتِمُ السُّبُطِ﴾ وكان سَلُّهُ بَكْرٌ شَيْءٌ عَظِيمًا ﴿٤٠﴾
لأحراب

وكان رجال قريش يعبرونه بالأثر الذي لا عقب له ﴿رَبِّ اغْضِبْنَا﴾
يكون ﴿١﴾ ﴿فصل بركك واسمك﴾ ﴿٢﴾ ﴿إِنَّ شَيْئَكَ هُوَ الْأَثَرُ﴾ ﴿٣﴾

وتبي محمد لطفه ويد كان فعلاً عبر منكر، في سنة عذاب على النبي،
وقد يرحله بسببه، كما يعمل الناس وأصبح يسمى ويد بن محمد، واسم
كذلك مد تبه في مكة، وحتى رسول سورة الأحراب في المدينة

وسمى أن رسول به في الله التي بعث بها، وعمره حينها عشر
سبب يكون عمره عند الهجرة ٢٢ عاماً، وحوس ٢٨ عاماً عندما طلق
روحته، وتزوجها بعده رسول الله وفي هذه الحادثة علا علاقته به يزيد من
حارة المشهور

والسورة يقول إنه عندما حدث بين زيد وروحته شقاق انتهى بطلاق،
حارب رسول بحكمه وبه سبب، أن بسببه عن الطلاق، لكن بطلاق تم،
والمصل زيد عن روحه النبي أصبحت حاصلة لروح برجل آخر فسر
رسول بالمعادت للمرأة وتمنى د يروحها، لكنها سببه به مطقة به،
وبسبب فلا يجوز به الروح بها عرفاً فربط لآيات سألته ﴿وَرَدُّنَاكَ بِأَمْرٍ
الْعَمِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَلْفَعَتْ عَنْهُ أَمْسَلْ عِلَّتْ رُوحُكَ وَأَتَى بِلَهُ وَنَحْيِي فِي مُبَيَّتْ
بِأَمْرٍ مُبَيَّيَّةٍ وَنَحْنُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يَحْيَا بَعْدَ فَضْلِ يَدُ شَيْءٍ وَطَرُ
رُوحَاكَ بِكَ بِكَ لَا يَكُونُ عَلَى نَفْسِي حَرَجٌ فِي أَرْوَاحٍ دُعِيَتْهُمْ وَدُعِيَتْهُمْ
وَحَرَجٌ وَكَانَ مَرَّةً لَّهُ مَقُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ
لَهُ شَيْئًا اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُهُمْ بِلَهُ مَرَّةً مُدَوَّرٌ ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ
يُحْلِلُونَ رَسُولَاتِ اللَّهِ وَيَحْسِمُونَ وَلَا يَحْشُرُونَ أَحَدًا بِلَهُ وَكَمَى بِلَهُ
عَظِيمًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ جُنَاتِكُمْ وَلَكِنِ رُّسُولًا سُبُّهُ وَحَاتِمُ
سُبُطِ وَكَانَ سَلُّهُ بَكْرٌ شَيْءٌ عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

ولايات لا يد أنها فنحدث عنها سنكون، أي أن نرسون لم يروج مصالفة
ريد قبل نرول هذه الآيات، وإنما كان يسمى لو فعل فرب لايات تفون له
بروحها لأن سبي إلحاق النسب ما ليس فيه، وما هو إلا اصطلاح اخترعه
الناس ورقا فجعل ألقبياءكم أبناءكم دليكم قولكم بأنو هكم، ولا يحون الابن
بانتسبي لولد بيولوجي، ولا عراض على إلحاق المنسبي بالنسب لأن نسب
يترسب عليه بحريم الرواح بين الأقارب، وأحكام الإرث، ومور حوى

ومحمد ليس له أن يكون أباً أحد من وجانكم، والله سم بجعله كدنت،
ونكة نرسون لله وحده البين، نداليد يرقى النرسون بأولاد دكور يحسون
نسب من بعده، وهذا فيه حكمه نالعه، فلو كان نرسون أبناء من ناس
سيحسون في تقدير من نرسون الله لدرجة العظيم، ومن ما نره من بحيم
— من عني بن أبي حاسب بحجه أن روجه كاسب بآ نرسون الله خير دليل مع
أن امرأة لا تحمر لسب ولا مورثة لأبائها

الأحزاب - قوات التحالف

لأحزاب يعني بمفه هذا العصر، اصطلاحاً قريباً من «قوات تحالف»
لهي قوة مؤلفة من عدة حشوش من قائل وسعويب مختلفة اتفقت فيه بينها
بقرو المسلمين، مصرقة لقريش.

وقبل لأحزاب، حاص المسلمين محركين حريين ضد قريش، انصرو
في الأرض مصر صريحا، وعدلاً لقريش، وحسرو بمعركة النديه بعريقة حبر
مرفعه، بعد أن كانو منصريين، بسبب براع نسهم أثناء المعركة، وقد نعن
نظران منصارهان عني عدة معاهدات عدم اعتداء، نكن قریش سم تدمر بها
بما أعطى دلالة وضحة عني أن قریش لن تسمح بمسلمين بالنعيش بسلام،
وسنعمل كل ما سنطيع لنصاه على دولتهم

وفي يثرب كاسب حاديه سبي إسرائيل (من يهود و نصارى، قد وقعت مرفعه

بعدء الإسلام، وكانت تسعى وواله، وتعاطف مع فريش ضد المسلمين
 ﴿س م بر لى النبى أوثو مصبا ش الكناد يؤمنون بالحبوب والبغوب ويؤنلون
 بلدين كمنوا هؤلاء أهلى بر النبى امنو سسلا ٥١﴾ نساء

كما كان هباته لا تسعى التحير للمسلمين، وود أن يرى دوسهم وهد
 ر حبا من الوجود، وهؤلاء من اعلمو إسلامهم من فريش وبني اسرائيل
 والأعراب والأوس والخرج، نكسهم من يومس، والذين ساهم بقرآن
 بنسافقين

ومع أن معركة أحد قد حصرها المسلمون إلا أنها لم تش من عرئهم،
 ونم مصعب دوسهم لأن لا باب التي نرس بعد المعركة كسعت بهم أسباب
 بهزيمة، وأظهرت لهم مواقف الناس منهم، ومن يعادي الإسلام ودوسه
 سوء ممن م يومس من بني اسرائيل والأعراب، أو أوثث بنين يعسبون
 إسلامهم ومن هم مسلمين وهو م ساهم سرعه مجاور المسلمين لأنار
 بهزيمة، وسببهم مما حدث فأصبح دوسه مسلمين أكثر هوه مما كانت
 عليه وأقردها أئمة الخلافة واستعدادا لملاقاة أعداءهم، بعكس أماني بني
 اسرائيل والمصافقين الذين كانوا قبل معركة أحد يرهون على رن سبت
 الدوة

الحق العام في المدينة قبل العروة

عندما علم المسلمون بوجه جيش لأحزاب لمدينة، أصب بعضهم بحده
 من الخع والرهب والتهير، ويعو به معصي عليهم لا محالة وسرت
 سبه حانه من بهسيرا لغير هيبية، نوجه وصعبها القراء بكونه أود رعش
 لأبصار وسعب نموت الأحاسر ونضون بالله بضوب، كما ورد في لايه
 بعشرة من سورة الأحزاب.

وبعد المشاعر تحالف ما وصلوا إليه من استعداد معي بحواجهة شذالده،

فهم يعلمون أنهم محاطون بالأعداء، وأن هريش مستمره بحربها بهم، وس
يكون مع جيشهم ثور هريشاً حشدت جميعاً معها من قبائل وهاجست
المسلمين في أي لحظة

فماذا أصبح بعد الثور والفرط المفرط، بمجرد سماعهم توجه نحش
بهم، وقبل أن يروه؟

كما أن حفر العديد دلاء على أن المسلمين متيقين أنه لا قبل بهم
نحش هاري، وأن عبيهم أن يحسوا بمدية بطريقه أكثر دعية من ثقات؟

سؤالات كثيرة تجعله يقول إن المسلمين شعروا أن الجيش بعدد هاريهم
لا يشبه جيش قريش في بدر وأبو كاد جيش لأحزاب كما يقول كتب
الأخبار، مكون من قريش ومن غلويها من القبائل فكان شبيهاً بجيش قريش في
معركتين السابقين، حتى لو كان أكثر عدد، وس يصاب بمسلمون بأنهم
بدرجة دخل ثقت فلوب بعضهم من الإسلام، ونفصون بأنه نفصون

وقد أصاب قريش بقبائل كثيرة خرجوا معها لحرب المسلمين في أحد،
كما يقول كتب الأخبار وخرج المسلمون لسلامتهم، دون وجل وفي كلا
معركتين السابقين - بدر وأحد - كان جيش المسلمين أقل عدد من جيش
عدو، لكن هذا لم يثبهم بما شعروا به من فرط عد صاعهم بتوجه جيش
لأحزاب للمدينة وقبل أن يروه

وكما أصرت وصول جيش التحالف للمدينة كما انهارت بمعويات أكثر،
بدرجة أن مصافين سادوا الرسول بالرجوع بالمدينة ورسد رعية المسلمين
بحمرون انجذبي بحجة أن نوبهم هو، وهم في الحفصة عارمون، على
هزب بعد اللههم حتى لا يعصى عليهم مع المسلمين ﴿وَرُدَّ غَائِبٌ حَاضِمَةٌ مَّهْمٌ
بِأَنَّهُنَّ يَثْرَبُ لَا مُعَدَّ نَكْمٌ مَّا زَجَفُوا وَيَسْأَلُونَ فَرِيضَ مَّهْمٌ نَسِيٍّ يَفُوتُونَ بِأَنَّهُ يَثْرَبُ
عَوْرَةٌ وَهِيَ يَثْرَبُ وَنُ يُرِيدُونَ وَلَا بَرَارًا﴾ (١٣)

وفيما يلي الآيات التي تصف ما حدث:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا بِاللَّهِ عَيْنَكُمْ إِذْ أَخَذْتُمْ عَهْدَ رَسُولِهِ هَاسِرَةً
عِندَهُمْ رِيحًا وَحِجَابًا ثُمَّ بَرَّوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَخَمْتُمْ بَصِيرَتَكُمْ﴾ ﴿٩﴾ ﴿يَا خَاوِفِيْنَ
مَوْلَانَكُمْ وَمَنْ أَمْسَلَ مِنْكُمْ (مِنْ الشَّعَائِرِ وَالْجَبَابِ) وَذُرِّيَّةَ الْأَنْصَارِ وَيَعِيبَ
الْقُنُوتِ بَعْدَ جَرِّ وَيَطْرُقُ بِاللَّهِ الْقُنُوتِ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿فَنَافِثَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَزُرَّادٍ
يَنْزِلُ لَا تَبِيدُوا﴾ ﴿١١﴾ ﴿وَرَدَّ يَحْيَىٰ مُنَاجِفًا وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ كَ وَكَانَ بَيْنَهُ
وَرَشْوَتُهُ لَا غَرْورَ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿وَرَدَّ هَاسِرَةً مُنَاجِفَةً بِأَهْلِ بَشَرٍ لَا تُقَدِّمُ بَيْنَكُمْ
مَنْ جَعَلَ وَيَسْأَلُونَ لِمَ يُقَالُ لِلشَّيْءِ يَقُولُونَ يَا أَيُّهَا هَاسِرَةً وَمَنْ جَعَلَ
يُرِيدُونَ وَلَا جَرِّ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿وَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْصَارِهِ ثُمَّ شَبَّوْا بِمَنْ لَا يُؤْمِنُ
وَمَنْ يَشْتَرِيهَا وَلَا يَسِيرُ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿وَلَعَدَ كَانُوا عَاهِدُوا بَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ لَا يُؤْمِنُونَ لَا يُؤْمِنُونَ
وَكَانَ هَهُنَ بَيْنَهُمْ مَسْزُولًا﴾ ﴿١٥﴾ ﴿فَلَوْ لَمْ يَمْسُكْهُ الْهَرَجُ لَإِنْ قَوْلَهُمْ مِنْ الْعَهْدِ أَوْ
الْعَهْدِ وَرَدَّ لَا يَمْسُكُونَ إِلَّا بَيْنَهُمَا﴾ ﴿١٦﴾ ﴿فَلَوْ لَمْ يَمْسُكْهُ بَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ مَا أَرَادَ
بِكُمْ شَرًّا وَآرَادَ بَيْنَكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَحْدُودًا لَهُمْ فِي قَوْلِهِ الْكَلْبُ وَالْجَا وَلَا
يَصِيرُ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿فَدَخَلَ بَيْنَكُمْ بَيْنَهُمْ مَسْزُولًا وَفَافِيسَ بِخَيْرٍ بَيْنَهُمْ هَهُنَ وَلَا
بِأَنْتُونَ النَّاسَ وَلَا فِيلًا﴾ ﴿١٨﴾ ﴿شَخْصَةً هَهُنَ بَيْنَهُمْ حَذَّ الْعَهْدِ رَأَيْتُمْ يَطْرُقُونَ
بَيْنَهُمْ يَدْرُؤُ أَغْنِيَهُمْ كَثِيرًا يَمْسُكُ هَهُنَ مِنْ نَمْرٍ بَيْنَهُمْ دَخَلَ الْعَهْدِ رَأَيْتُمْ يَطْرُقُونَ
بَيْنَهُمْ حَذَّ أَشْخَعَةً عَنِ الْبَحْرِ بَيْنَهُمْ يَمْسُكُ هَهُنَ بَيْنَهُمْ حَذَّ الْعَهْدِ رَأَيْتُمْ يَطْرُقُونَ
عَنِ اللَّهِ بِسِيرٍ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿بَعَثْتُمْ الْأَخْرَابَ مَ يَدْعُوْنَ يَا أَيُّهَا الْأَخْرَابُ يَدْعُوْنَ
أَتَاهُمْ يَدْعُونَ فِي الْأَخْرَابِ بِشَأْنِهِمْ عَنِ أَسَائِكُمْ وَكَانُوا مَسْزُولًا وَلَا
فِيلًا﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿فَدَخَلَ بَيْنَكُمْ فِي رَحْمَتِهِ هَهُنَ أَشْخَعَةً لَمْ يَدْعُوْا إِلَهُ وَالْيَوْمَ
لَا حَرَّ وَذَكَرَ بَيْنَهُ كَثِيرًا﴾ ﴿٢١﴾ ﴿فَنَافِثَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ الْأَخْرَابِ دَخَلُوا هَهُنَ وَكَانَ
بَيْنَهُمْ وَرَشْوَتُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَشْوَتُهُ وَمَا أَرَادَكُمْ إِلَّا بِإِيمَانٍ وَنَسِيحَةٍ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿مَنْ
نَشْرَابِيْنَ رَجَالَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ مَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ

يَنْظُرُوا وَمَا يَدْعُو تَغْيِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَنْجِرِيَ اللَّهُ الضَّالِّينَ مَعَذَّةً لَهُمْ وَيَعَذِّبَ مَنْ يَسْتَعِيبُ
 فِي شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ نَدْبَ كَعْبٍ
 عَنِطِهِمْ لَمْ يَأْتُوا حَتْرًا وَكَمْ أَلَمَ الَّذِينَ فِي الْفَالِ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٥﴾
 وَأَبْرَأَ ثِيَابَ عَاهِزٍ وَهُمْ ثَوِي أَهْلِ الْكُتَابِ مِنْ صِبَاحِهِمْ وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمْ رُغْبٌ
 فَرِيمًا تَقْتُلُونَ وَيَايُودُ مَرِيضًا ﴿٢٦﴾ وَأُزِرْتُمْ أَزْسَهُمْ وَبَدَّرْتُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَأَرْصَا
 لَمْ يَطْرُقُوا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾

قتل الهجوم على المدينة

بعد ذات ليلة بقي بان بدأ قوات التحالف بالهجوم على المدينة من
 جهة الشمال - حيث حفر الحندق - وإذا ما اشعل المسلمون بحريهم، خرج
 يهود من حصونهم في جنوب يثرب، وهاجموا المسلمين فيربث جيش
 المسلمين ويهز لوفوه من كمشيم قوات التحالف من الشمال واليهود من
 الجنوب، وباتني يعضي عندهم عن بكره ابهم فزد خذروكم من لؤفكم وير
 أشعل بكم

بكن قوات تحالف حلف وصفه المشارف المدينة هو جئت بالهندق
 يحور بينها وبين الوصول للمسلمين، فهاكرب نجيم عن طوبى يهندق
 ويحاذيه من الجهة الشمالية، في محاولة لثبوت عن مسدد بفسل
 المدينة بكن نظارهم طان إلى أن هب عليهم ريحا حصر عابه في يهندق
 البني بعثت عندهم ومغرب جنودهم ومهاجمهم، ففرك سمعهم ورددوا على
 أعقابهم دون أن يأتوا من المسلمين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ذُكِّرُوا بِاللَّهِ
 عَسَ كُمْ إِذْ جَاءَكُمْ مَجُودٌ فَاسْلُوا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَخُودٌ ثُمَّ سُرَّوْا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ نَصِيرًا ﴿٩﴾﴾

وفي صبيحة اليوم الثاني عاد المسلمون للمدينة، بعد تأكيدهم أن جيش
 تحالف قد انصرط عقده وهرب حده لا يلوون على شيء
 وما يقينه ب كك تاريح عن الأحرار لا بكمس الزكوى به بدا مقدم

بما يلي بصورة عامة حدث، دون أن نستطع تأكيده منطقاً، معتمدين على عادة نقله لأيات، ووضوح الاختصاص، كما يلي

تاريخ موقعة الأحزاب

يعود لإخباريون إنها حدثت في السنة الخامسة للهجرة. لكن هناك من يقول إنها حدثت في السنة الرابعة، أي بعد سنة من عروء أحد، مثل زهري ومالك بن أنس وموسى بن عبيدة وأحمد بن أميل لهذا القول نسيب بن سمعان، مما

أنه بعد عروء أحد مباشرة رأت سورة المائدة، التي تحدثت في مجملها عن أحد وبعد المائدة مباشرة رأت سورة الأحزاب، وليس هناك في سورة الأحزاب ولا المائدة أي حديث عن أحداث وقعت بين عروءين، مما يدل على أنه لم يكن بينهما وقت طويل

٢. عثر على موقع في الإنترنت اسمه Islamic Awareness، يعرض كتابات وعرض عربية قديمة، ومن بينها صور نقوش محفورة على صخرتين في جبل صنع، لذي عثر فيه الرسول، صحبه ثلثة بحمر نحدق، والكتابات تدل على أن من كتبها هم أصحابها أو أحدهم كتبها بحضرتهم وبعد هدم الآثار تاريخها إلى أنه يعود لعام ٦٢٥ هجري، الموافق للعام الرابع الهجري، كما ذكر الموقع

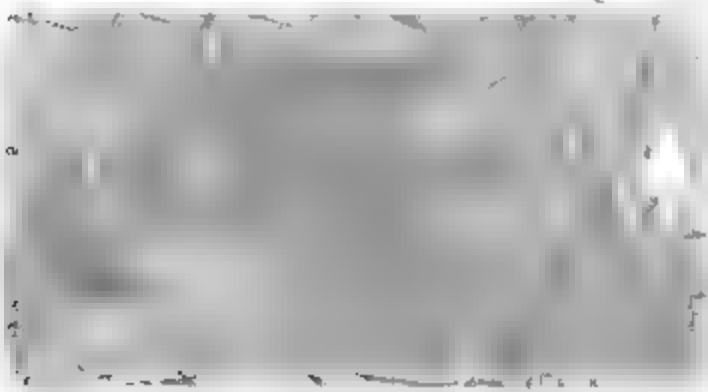
ويمكن مراء لحالة القسيه الضعفه التي كان عليها المسلمون أثناء وجودهم في جبل صنع لحمر الحندق، وانتظارهم لوصول العدو فخرهب، من الكندس بني كند على الصحرة الأولى والتي كتبها بجسدها، وبصبي وأمسى وأصبح عمر وأبو بكر ينصرعان إلى الله من كل ما يكره



که عم علی صحره جان پدر علی ن خریب و نکسب معتمد
 به کتب عتیقه



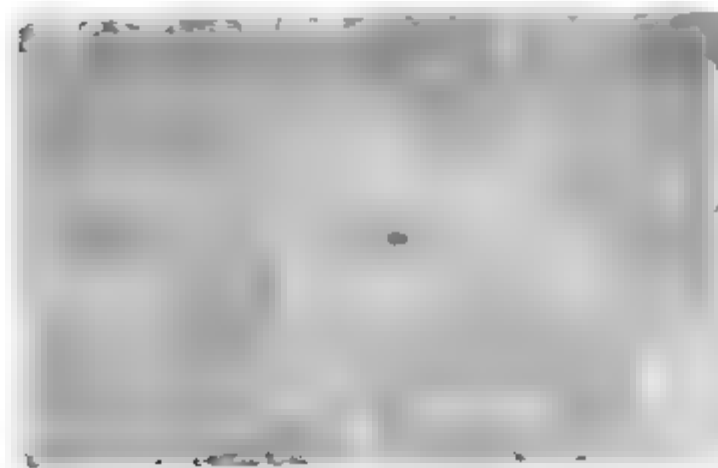
دره صحره و قضاوت در حدیث و تفسیر و کتب عتیقه
 و کتب عتیقه



سماير محمد حسن كى لآثار الاسلاميه وما قبل الاسلاميه في المدينة
 مدحه ن بعد كذا مسجده حربه بنائيه لا حجب رد لآثار عصره فانه
 مخصصه لها لانه لم بعد حداثه اثر في عهد الاسلام فملا عروه حد صحيح
 ممكن سوي عاده، و حرمه وله في عو الاحاطه بونه عهده. يصل الى
 شارع لا يمكن لاسدلال على احد بعد ان احد بعد ن به حياه
 حان كل الآثار وما له علاقة بالتاريخ

كان وحب محمد رصع مكنه والمدينة كاكبر الاماكن في معالم
 حده بعد خلفه سوهدها وبارك الاسلاميه وانسيه قبل الاسلام وبعده ورس
 كان ولا بد من توسيع في احد ان ممكن معيد عن حداثه لآثره يكن ما
 حداثه هو ما عررس بعد كذا عمميات حداثه وهدم لآثار، يمكن
 يبدو مقصود كما حوسا في المساحات التي وهويح كويح في نيات ناهله
 في حجب سمنر عن ساء مسجده الحرام ومسجد سون لله

وهذه صوره مصابه من قولن - بناسيه في نولت صاحب وقد
 استهدلت الآثار بالمباني



الحيش العربى من أين جاء؟

حيش لأحرب الذي هاجم المدينة لم يكن مكوناً من قبائل عربية كما يفور. سوارحون، وبن كان بينهم رجول من عربش وهصاعة وأمر د من قبائل أخرى. لأن حيش الذي رعب المسمير قدم من مكان بعيد، ويمسك عاد يفور ب كتاب موقر في جريزه العرب، وفيما بقي بعض الفطاط سي بيس نقاهات التي يبا عليها هذا الفط

* المدينة تعرضت لحدود من الأحرب (قوت بعائفة) شوكت فيه فربش و حربين وكاتب لعمده هانقه، وتجيوش حرره تفوق ما هو معارف عنه في جريزه العرب، سمفيس ذلك أنفصر مدليل أن بسميس، وقبل ب يصل لأحرب بمدينة سشعرو، حجم هذه القوت ودراني وقتده، الذي بسميل ب يكور هم في مواجعه، فدموا حمر الجدل

وفي تاريخ جريزه العرب، لم يحدث أن جميع حيش مكون من رجال عشر فائل أو أكثر، بحرب قبله أو أناس من جريزه العرب، وسد يجمع مثل هذا بعدد من القبائل في حوز ولا حتى يوم دي دار، بد القوت لإحدريين ب حيش لأحرب مع عشره آلاف مقاتل كلهم من فائل عربية فريه من مكة ومدينة غير معيوب، لأن أعداد القبائل كان بأسميت وبيس مالا لاف وهذا المشى بن حارثه الشيباني الذي كان يعير على بمرس ويسوي على عائم معوم قبل لإسلام عدده مائه أبو بكر من عدد قبائلي قبسه، كان عدها بكثرهم التي يتفوقون بها على غيرهم من قبائل ب سريد على أنف، وس بعنه ألف من قلة

د) يوم نصره حيش مؤلف من فائل عربية على حيز مر عرس قبل لإسلام، والقبائل هي سي ميباد من بكر بن وائل وحجل وسكر ونمر بن مسعد وبي دمل، ومعهم رجال من بسيم رئيس عيلا، وهي العرب له حيد التي هزم فيها حيز عربي جيس هارسي قبل الإسلام. كان أنها مرة بجمع مثل هذا العدد من القبائل في معركة واحدة قد عذر مسك

هو يرى أن الألف عدد استثنائي في القبائل العربية في ذلك الوقت، ولا يمكن أن يتوفر إلا في النادر، وفي قبيلة هائلة العدد مثل قبيلة عدى في حال سميت أن المشى عندهم بالمعل، وهو لم يفعل، ولكنه قدر عددهم بما لا بد من أن أقل لأن العرب لا يجيدون التعامل مع الأرقام بدقة، ولا يعتمدون على الإحصاء بديوى، وإنما يعتمدون على التقديرات. قد يجد أنهم يقولون: ١٠ جيش فتح مكة ١٠ آلاف وجيش الأحزاب ١٠ آلاف، وهم لم يعرفوا بإحصاء دقيق لأي من الجيشين.

وقد بدا استحالة أن يكون جيش المسلمين يتفتح مكة بذلك العدد في كتابه لأويس، وبأسية للأحزاب فقد يكون الجيش «عاري» أقل أو أكثر من عشرة آلاف، لكن سرهم الذي ذكره المؤرخون العرب جاء تقديرًا، يظهر صحاحه العدد وهم يأتون نتيجة تعداد وإحصاء.

• كما أنه من الصعب تصور أن تجتمع هذه قبائل بحرب المسلمين، في وقت لم يكن بين تلك القبائل والمسلمين عداء أو حروب، وإن كان هذا لا ينفي أن يكون مضاعفة قبيلة أخرى أو أكثر قد انضم منها أفراد لمربي من باب الحمية، أو طلباً للمضام.

• وهو أمر صعب أن كل تلك القبائل التي ذكرها المؤرخون بالفعل اجتمعت على حرب المسلمين، فلم يحيموا المسلمين باندفاع بني صوره نقرًا لأنه مهما اجتمع من تلك القبائل فلم يكن يكون بعشرات الألوف، وإن دقق عدد جيش المسلمين وهو أمر ضيق أن هناك خمس قبائل وكل قبيلة حشدت ٣٠٠ معادل فيكون جيش الأحزاب لا يزيد عن ألف وخمسة مئة رجل، فيما يستطيع المسلمون جمع بضعة مئات، وبالتالي فمن الميسر، وهو لم يكن من اليسير، على المسلمين مواجهة جيش يبلغ ضعفهم. وفي أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن قسكم جشرون صابرون يتلوه

مُتَيْنِ وَهَذَا يَكُنْ قَتْلُكُمْ فَتَنَةٌ بَعِيْثَةٌ أَلَمْ أَقْرَأَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِأَنَّهُمْ مُّؤْمِنٌ ۖ لَا يَفْقَهُوْنَ ﴿٦٥﴾ لَأَنفَالِ ٥

• وهو مترصد جداً أن جيش الأحراب يكون من قريش والقبيل من ذكرها (صود حوب، فمن يسرق وصولهم المدينة أكثر من أسبوع، من عشرة أيام، وليس مدة طويلة يمكن خلالها المسلمون من حفر خندق يسرق شهر ونصف كما يقول بعض المؤرخين، أو أربعة وعشرين يوماً، كما يقول الواقدي (١٣٠ ٢١٧ هـ)، الذي يصفه في المعاري، بقوله «وكان طولُه خمسة آلاف ذراع، وعرضه سبعة أذرع، وعمقه من سبعة أذرع إلى عشرة» وكان على كل عشرة من المسلمين حفر أربعة أذرع»

و قد أصعب هذه المدة عدة أيام سبب السروح بالحفر، فصار المسلمون في تفكير فيما يفعلون، وجاهل عدو أيام سبب وصول حُر الأحراب بمهاجمة مدنه، وأبهم أخرى فصار المسلمون يحفرون عن صدق الأحرار، فهذا يعني أن الأحرار حاصروا لمرء يريد عن أشهر لثغور لمدنه، وقد نصل لشهرين، حسب بعض الروايات.

• وهو حدث ما يفعله الواقدي في المعاري من حفر، وأنه بطول خمسة آلاف ذراع، وعرضه سبعة أذرع وعمقه ما بين سبعة إلى عشرة أذرع فيكون المسلمون قد حفروا ما مجموعه ٣٤٠ ألف ذراع مكعب، سبعة حفر بطول الحندق في عرضه في معدن عمقه ويقرب الواقدي أن كل عشرة رجال من الصحابة قد قاموا بحفر بعض ذراع، بحفر سبعة أذرع، وصح سبعة إلى عشرة أذرع، في ٢٤ يوماً أي أن الرجل الواحد حفر ما مقداره ٢٧٢ ذراع مكعباً وهو ما يعني أن هناك ١٢٥٠ رجل كانوا يعملون في وقت واحد في حفر الحندق من يديته إلى نهايته ولكن بعد عدد الرجال الذين لا يمكن أن يوفر المسلمين في تلك الفترة، ولكننا نقول

الأطفال يربط بعد معركة بدر ويتألف من سبعة لموقعه الآخر

٢٥٠٠ م٣، وعرشه ٤٥ م٣، ومعدل عمقه ٤,٢٥ م٣. وجماعتي ما سم حفره ٤٢٨١٢ م٣ مكعب أي أن الرجل الواحد حفر ما معدله ٣٨,٢٥ متر مكعب، في ٢٤ يوماً أي بمعدل ١٦ متر مكعب يومياً وهذا يقرب من مستحيل في أرض صحريه صلبة، ومعدات بدائيه، وكلما زاد عمق الحفر زادت انصبوبة كما أن سحفر يحتمل أن يكون هناك من يحفر وأحريين يحفر حول الحراب والصحور، مما يعني أن عدد الرجال الذين شاركوا في الحفر أكبر مما ذكره كتب الأخبار، أو أن اسمه التي نصوصها في حفر الحندي يزيد عن ٢٤ يوماً وقد قال بعض مؤرخين بأنها كانت شهرا ونصف

وتصور هو أن هناك عدد محدود من المعاول، وكان المسلمون يداوون أحمل عبيد بتكسير الصخور، ثم يقوم آخرون برفع الحجارة وتترك يدي أحدثه المعاول قبل أن يملأوا الحفارات طرق الأرض مرة أخرى

وكان يعمل في حفر الحندي قد بدأ من نقطة معينة، بانحرف من جبل سنع، ويحط بمحدد طوله عدد المعاول المتوفرة. فهو كان هناك ١٠٠ معول وكل معول تفق على أن يحفر دواها طولياً، فإن الحفر سيستمر لعمقه في حط طوله منه ذراع، إلى أن يكتمل حفر ١٠٠ ذراع طولها يحفر سعة أربع، وعمق سعة أخرى ثم يستقر الحفر لحد ذاته، وهكذا حتى اكتمل حفر الضيق كنه

وأرجح ألا يكون هناك أكثر من ١٠٠ معول موثر بالمستعدين في ذلك وقت، سواء كانوا يملكونها أو أنهم استعاروها من بني مريضة - كما يقول كتب الأخبار الذين يملكونها بحكم مراتبتهم لهذه الزرع

٢ لأن رواية كتب السير والتاريخ وعبر لا أمنس له، هم يقولون إن المستعير متعارف من بني مريضة المعدون حفر الحندي في سن الوقت يقولون إن بني مريضة هم من حارب المرأة حسد جعل الرسوم يتوجه إليهم بعد الأحزاب ويطلبهم

وبناء على ما تقدم يمكن أن نقول.

إن جيش الأحرار قدم من مناطق معتدلة يجمعون فيه لا يمكن تمييزه
في جزيرة العرب، وسببته تسمه في أمثاله على أعداد نفوسه يمكن تحريك
بوفيرته. إذ أصيب المسلمون بالندح والتموط، لأنهم يعلمون ألا قبل لهم بهذا
الجيش. وعندما تغلب أدهمهم عن حمر حدي ضد أعدوان، كان يديهم
بوف الكافي للإلهاء من تحريك ميل وصول الأحرار، لأن تصفية بين
موسى جيش العاري والمدية بعيد. وهذا لا يعني أن يكون قد انتقم مع
الأحرار رجال من بعض القبائل بصفه تعريض

ومن وصف العراني، فاجيش القادم من بعيد كان محقق في عدده وهدده
بدرجة غير مألوفة بحرب الجزيرة، وعرف المسلمون ألا قبل لهم به، فدعوا
بحمر حدي شمس المدية يمتد من حمر وبرة عرب جبل سبع، إلى حمر
وعم وقد أمكن الحدي كل المساحة المصنوعة الوحيدة بمنطقة يثرب من جهة
شمال وأصبح يثرب بكاملها عبارة عن منطقة مغلقة تحدها الحرات
شديدة الوعورة من ثلاث جهات، والحدي من الجهة الشمالية البادية، كما
هو واضح من خارطة المشورة في أول قسم الممره بمدية

وبمجرد وصول قوات التحالف العارية للمدنية، هبت عليهم ريح عاتية،
قضت على آخر ممنوياتهم التي تكاد تكون منهاره من بعد نصر ومثقه
الطريق فأصابهم الندح والحواف، خاصة أنه لم يكن لديهم دافع بحرف
انسيب، ولا يعملون لهم أي صفيه، ولكنهم حصروا سبحة لإسراع قريش
بمعاونتهم. فما كان من قوات التحالف إلا أن لادوا بانقراض وعادوا أدرجهم
تحت جمع الظلام من حيث أتوا. ونفروا أفراد القبائل الذين يحارونهم،
وعاد يرفسون أدرجهم لمكة يجرون دبل الحيه. وعاد يسمون بمسالكهم
دون فساد. فعابهم المنافسون بالنسبه حداد لإسراعهم أنهم معهم، وهم في
الحقيقة سيهرون لو عاد الأحرار

سبب مهاجمة جيش التحالف للمدينة

قد يكون الباعث لهذا الهجوم على المدينة من قِبل التحالف هو أن بني سرائل أقيموا قريش بعد الجدة من الروم - المسيطرين على بلاد الشام لحرب المسلمين وكتب التاريخ والسير تتحدث عن لقاء بين أبو سفيان ووفد من قريش يهرقل عظيم الروم - هي إينيا (القدس الحالية) وهو لقاء قد يكون تم بالفعل ولكن سبب حر غير الذي أوردته المزمجور³ وكما ذكرنا فقد يكون بعض بني سرائل قد أقاموا قريشا بالاتصال بالروم وطلب معونتهم ليقضوا على محمد وأتباعه وقد ترأس أبو سفيان وفداً من قريش وحصل على دن بقاء هرهقل، وشرح له مصبه الذي وافق عليه هرهقل وكشف حساسه بوعدها جيش يصحبه أبو سفيان وأبو عبد الله القريشي ليقضوا على المسلمين وبعد تسامح قصاره وبعض القبايل الأخرى تقدم جيش الروم ليقضوا بعض رجائها في لأحزاب طلبة سفيانته ومواقفه هرهقل على معاديه قريش قد يكون حدثت، لأن بجار قريش هم من يحلب المزمجور والشان والنزايين من جنوب سحريره إلى الشام فيبصرها على محار يملأونها بروم وأوروب، وقد أوجو هرهقل أن وجود المسلمين في يثرب يشكل خطراً على هذه الإمارة

وقد علم المسلمون بحركات قريش وسفر أبو سفيان ونوود الحرفي به سنة هرهقل وقد يكون الرسول أرسل وفداً وحظاً يهرقل بشرح له دعوته وحدد بحاربه قريش، حله يشبه عن معاوية وهو الخطاب ندي حور لإخباره بعه وكذا خطاب من محمد يهرقل يدعوهم إلى الإسلام لأنه من الصعب تصور أن يقوم الرسول بإرسال حصائد للروم وانقرض وهو بالكاد

³ المزمجور يقول: يا أيها الملك محمد أمام هرهقل وقد يسجل في حديثه، لأن أبو سفيان كل كره قريش يعمدون على سوية سمعه الرسول والإسلام ضد الناس عن المزمجور فيه كتب خبرنا لأقرب المؤمنين يعمدون عن سبييل الله ويظهرها عرجاً وهو يأخذه عن كافيروا⁴ في حور وقد سمعنا تصديقه عن ذلك في أحداث مكة في آخر حق الأخيرة

يسيطر على المدينة التي لا تمثل إلا نعمة محدودة جداً من يثرب، ومحاظه بقبائل وثنية، ويحدها حواضر وثنية ومن بني إسرائيل وغيرهم، أقرب من الفرس والروم، على الرسول أن يدعوهم أولاً، ولو أمسوا ووصل للإسلام محدود نفث بدويتين العظميين، حيث سيكون بإمكان الرسول من سلكه عنصر وكسرى، ودعوتهما للإسلام

وبل أبو سعد ومن معه من قريش ثم يوجهو مباشرة، من يثرب وبكهم قابلو الحاكم الإفريقي القسبي أولاً، والذي اقترح عليهم مقابلة هرقل، لأنه لا يستطيع أن يجهز جيشاً ويأمره بالسير لغزو جزيرة العرب لقتل محمد دون موافقة مسيحية، وأمر من هرقل،

وقد عد وعد الرسول مسرعاً للمدينة ليحبرهم أن هرقل ومن هو هني نعمة قريش وأنه أمر بإعداد جيش عرمرم يقصده على المسلمين وهو ما أدخل برعب في قلوبهم وركلوا الأرض من تحت أقدامهم، وفي نفس الوقت كان لديهم الوقت تكافي لحفر الخندق قبل وصول جيش الروم

وبن كعب هذا ما حدث للأحزاب إعلان بدورهم بحرب على المسلمين، وأول لقاء حربي بينهم ويكون الروم هم من بدأ انعده، الذي اسمر حتى تم نقضاء على بوجود الروماني في الشرق الأوسط يقول هذا، لأنه يعبر الكثير من بموضع حرب لأحزاب، وحين إرسال الرسول بحيش مؤتة بحرب الروم، فيما بعد، مع أنه محاط بأعداء أقرب منه

كما يعبر جلاء بني إسرائيل من يثرب، التي استوطنتها لثقات طويلة من النسيين، وقد يكونوا هم أول من مكشوا بغيرهم بالمسلمين وبعادهم مع قريش ويحدثهم بهم بصلب النعوى من الروم، ذنب لا يحقر وهو يعظمون ذلك، لذا هم الذين عرضوا على المسلمين أن يحاربوا من يثرب ويشكو أملاكهم للمسلمين مقابل الإبقاء على حياتهم خاصة أنهم على عدم بحكم من يفعل فعلهم من سورة المائدة التي تلت معركة أحد مباشرة، وبني حاء

فِيهَا دُفِنَ جَانِي يَهُوَا ﴿إِنَّمَا عَرَاءُ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ اللَّهَ وَرِشْوَةٌ وَيَشْغَوْنَ فِي الْأَرْضِ عَسَادًا أَوْ يَفْتَلَوْا أَوْ يُضْلَلُوا أَوْ يُقْتَلُوا أَوْ يُقْتَلُوا أَوْ يُقْتَلُوا أَوْ يُقْتَلُوا﴾
 مِنَ الْأَرْضِ دَهْدُ لَهُمْ جَرِي فِي الثَّيْبِ وَلَهُمْ فِي «لَا جَرَّةَ عَذَابٍ عَظِيمَةٍ»
 المائدة: ٣٣

قد يكون افتراض هـ بعيداً عن الواقع عند البعض لأن هـ، لكن بقية
 السور مدنية التي لم تطرق لها بعد، ستظهر أن لم يجمع للحيال، وأن
 مرضاً أقرب للضعف من أي رواية نراها في كتب السير والتاريخ

ها بعد الغزوة

قد كانت فكرة جيوش التحالف فاشية، ولو بسحب الحجة التي وضعوها
 بهجوم على المدينة فقد يسهو المسلمون ويغفون عن بكره أبيهم وبعد فشل
 حمته لأحزاب، كان لابد من معانبة كل من يثبت تورطه في فكره لجمع
 جيوش التحالف، أو شرك فيها، لتلا بماودوا الناصر على الإسلام ودوله،
 لأن فشلهم هذه المرة لا يعني أنهم قد فشلوا مرة أخرى كما أن بقاهم يعني
 تهديداً مستمراً لوجود الإسلام والمسلمين

جلاء العذنب

بعد أن تأكد المسلمون بعبث أن قوات التحالف ذهبت إلى غير رحمة،
 توجهوا لوحده من جانب بني إسرائيل في يثرب الذين كانوا وراء دفع هريش
 بجميع لأحزاب ولأن بني إسرائيل يعلمون أن ما عرفوه بحق المسلمين لا
 بمكر أن يعتبر، فقد حاولوا الدفع في أنفسهم في البداية لكن سرعان ما تبين
 لهم أن القتال يعني «مساء» هزموهم على المسلمين أنهم على استعداد للجلاء
 من يثرب، واستيلاء على بلادهم ومزارعهم فالمسلمين، مقابل أن يمنحوا
 عليهم حديثهم، ويمنحوا من أسر منهم، ويسمحوا بهم يحمل ما يستطيعون من
 متاع وما، هزموهم الرسول والمسلمون على ذلك ﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ

مَنْ أَمَرَ لِكُنَافٍ مِنْ صِبْغِهِمْ وَلَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الزُّلْفَةَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ مَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأُزْرِثْكُمْ أَرْصَهُمْ وَذِيذَهُ وَأَمْرَالَهُمْ وَأَرْصًا لَمْ يَطُؤُوهَا وَكَانَ بَلَاءٌ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ وَدِيرًا ﴿٢٧﴾

وهكذا، لم يحلّاء فريق من بني إسرائيل، فحياتهم للمسلمين، أما بقية بني إسرائيل فلم يكن لهم يد فيما حدث وبإلحاحي فلم يعصهم المسلمون بأدي وهو بحلّاء لأول لأي قبيلة إسرائيلية من يثرب. مما يخالف ما نقله كتب الأحرار التي تقول إن الحلّاء الأول كان في العرة بين عروة بدر وعروة أحد، وأن بحلّاء الثاني كان بعد عروة أحد، فبقية حلّاء ثالث وأخير بعد عروة بحديق

وسرى في سور فادمه كيف وصل المسلمون مدائن بقوي لأحرار التي شارك في جيوش التحالف
وقد يبي أحداث أخرى حدثت فيها السور

الذين في قلوبهم مرض

نقد عدد مناصروهم بالمدينة بناء جعفر الحديق بوجهه أن يبرهنه يست محبيه ﴿وَيَوْمَ قَالَتْ طَلْعَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُعَادَ لَكُمْ هَٰذَا جُنُودُ وَيَشَأَدُونَ مَرِيقًا مِّنْهُمْ النَّبِيُّ يَعْلَمُ لَوِيذٌ مِّنْهُمْ عَوْرَةً وَمَا هِيَ بِغُرَّةٍ وَأَنْ يُرِيدُوا إِلَّا يَرْبُؤُا﴾ ﴿١٣﴾

وعنوان بقية التي كان المسلمون مرافقين بجعفر بحديق، سئل بعض المنافقين نحو المدينة من الرجز، وسعد في ملاحقة سعد في شوارع وهي كل مكان صب بغيره، وكانوا يدخلون حجرات برسوف دون متدائن، بحجج مسوعة عنهم بحصون برويه ما لا يجوز لهم بنظر ربه من أجد أمهات بمؤمنين، وملاطعتهم في الحديث والنسب معهم ﴿وَالَّذِينَ يُؤَادُّونَ أُولَٰئِكَ وَرَسُولَهُمْ النَّبِيُّ فِي الْمَدِينَةِ وَالْأَحْرَاءُ وَأَعْلَىٰ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِمٌ﴾ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ

* عدم انحصار بالموء، ومحدث طريقة آية للرجال أن هناك بعضهم يبحث عن عورت النساء ويحبون الفرس للإيفاع بهن، وقد ما سمع من المرء كلاب بها ظن أنها سهلة المنال.

* حديث نساء الرسول مع الرجال يجب أن يكون مولا معروف، أي بينا واضحا لا مجال فيه للمراخ

* عني نساء الرسول البقاء في المنزل، وعدم سحول في لأسواق، لا بدعاه فقط. ورد حرجي لحاجة لبعضهم عن الشرج^١

* حرجي عني ده الصلاة والركاة وتلاوة القرآن وانسطع بطباع النبي الجادة

* وكل هذه لأحرمات لكي تنبى طاهرات السيرة وسيرة، ولا يجعل لمن في قلبه مرض عليك سبيلا

ويكي تصح لأهاب حداً لأي مشاعر مريضة في النفس، أكذب بديته انسوره أن نساء النبي من أمهات المؤمنين، ولأه لا يجوز أن يزوجها أبداً. لا يجوز الروح نساء الرسول ولو بعد وفاته، كما لا يجوز النظر إليهن بشهوة ﴿الشيء أوسى المؤمنين من أنفسهم وأزواجه أنفسهن﴾ وأولو لأرحم بفسههم أوسى بفسه في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفتنوا ولو أويديكم شفرؤه كان ذلك في الكتاب مشطورا ﴿٦٦﴾

فالرسول يجب أن يكون له ولي المؤمنين، وروجه أمهات المؤمنين

تحريم الزواج مستقلاً عن الرسول

﴿يا أيها النبي إن غلبك أزواجك الأنبياء كنس أنت خورظن وما منكث يمينك مثا لله الله عيش وبسب عثك وبسب عثايت وبسب جانبك وبسب

١) التبرج في عه العصر يعني استخدام أدوات وساميين قديمة

حالانك اللاني هاجزون مفك واشراة مؤمنة إن وقبت نفسها بشئ من أراد انشي
 أن يمشيكيها حالصة لك من ذون أنتم ميس هذ غلبت ما فرضت عليهم بي
 أرو جهنم وما منكث أيمانهم لكيلا يكون عليكم خرج وكان الله عفوا
 راجيا ﴿٥٠﴾ توجي من شاء منهم وتروي إيتك من شاء ومن اتعيت من
 عولب فلا حدخ عليكم ذلك أدنى أن تفرأ أغنيهم ولا يخرن ويرحبس بما أنشئتم
 كنهم والله يغفر ما هي فلو كنتم وكان الله عيما حيا ﴿٥١﴾

الآيات تحدث عما كان مباحا للرسول الروح منهن، ومن ذلك الروح
 بما منك يمينه من إماء وليس الذي بهن خارج حدود الروح، لأنه سماح
 ومعتد، لا يمكن أن يبيحها الله ﴿وَإِذَا قُلُوا مَا جِئْتُمْ بِهِ فاعلموا﴾ وعدت عذبت أبدا
 والله مبر به قل إن الله لا يأمر بالفساد أنشئتم على من لا
 تلمعون ﴿٢٨﴾ الأعراف.

وكان به حربه انصرف مع روحانه كيما يشاء، ما دام بعيدا عن الإصرار
 بهن أو عصاهن أو حربهن وطالما رعين ما يفعل ويمدنه بينهن والروح
 بأكثر من وحدة عاده معه في ذلك الوقت، والرسول يصرف كأني رجل آخر
 في مجتمعه.

وسورة النساء التي سبقت الأعراف بالبرول، وإن لم تحرم بعدد الروح
 ندي كان شديدا، فلا أنها وضعت العدل بين الروحانية كشرط أساسي
 بتعدد، وإن لم يفر العدل فلا يحوز الروح بأكثر من وحدة ﴿هَؤُلَاءِ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ
 الْعَذَابُ﴾ هو حديثا

وهي آية أخرى في امر النساء جاء التأكيد أن العدل بين النساء مستحيل
 ﴿وَمَنْ لِيُضِلَّهُمْ أَنْ تَغِيْبُوا عَنْ النِّسَاءِ وَلَوْ خَرَضْتُمْ فَلَا مَبْرَأَ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا كَسَبَتْ وَهُمْ
 كَمَا كَانُوا رَبُّ تَصَدَّقُوا وَتَقَرُّوا مِنْ اللَّهِ كَانَ عَمْرَأُ رَاجِيًا﴾ سورة النساء ١٢٩

وهو ما يجعل التمسك غير ممكن

وباني الآية (٥٢) من سورة الأحزاب المنعزم على الرسول نرواج مستقبلاً
 ﴿لَا يَحْزَنُ بَشَرٌ مِّنْهُم مِّنْ شَيْءٍ وَلَا آتٍ مِّنْهُم مِّنْ أَزْوَاجٍ وَوَالْعَجْتُ حُشْنُكُمْ
 وَلَا مَا مِّنْكُمْ يَمُوتُ وَلَا حُلَّةٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ ﴿٥٢﴾﴾

لا أن يزوج بما مِّنْكُمْ يَمُوتُ إن كان عنه ماء في تلك النحلة
 رَدَّ، سورة النساء فرصت شرطاً للرجاء يصعب محاوره بتعدد، وما جاء
 دور على رسول بعد له إنه كما البشر الآخرين وفي بداية طلب من
 وجانه أن يحسن بين النساء معه بشروط فاسية ومن الصلابة ومن نفس معه
 وصحفين يصعب عذب فحجب أن لا يهمل ولا يحرول معه، فجاء نهى الرسول
 بعدم الروح أبد سامر حديدته إلا نرواج بمن عنه من ماء، إن كان عنه
 شيء ومنه تلك النحلة ثم يزوج الرسول بأي مرأة، كما ثم يعلق أنها من
 روحاته، حتى مات

وتحريم نرواج مستقبلاً على الرسول سيكون ساري المفعول بعد روجه
 بمطقة ابنه بالثبي رَدَّ

سورة النور - قوانين لحماية المجتمع

نزلت بعد سورة الأحزاب، وامتداداً لها لاستكمال معنحة مشاكل حدثت
 أثناء تعبها، جاء بمنسجين من المدينة لعمر الحدي وقد أخبرنا سورة
 الأحزاب نساءه أن رجال المنافقين قد استحووا من جميع المسلمين بدين
 يعفرون الحدي ورجعوا نمدية ﴿وَمَنْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا
 يُقِمُّ بَكُم مَّا يَخَافُونَ وَيَشْتَأْدُونَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ الشَّيْءُ يَقُولُونَ يَا أَيُّهَا عِزَّةُ وَمَا هِيَ
 بِقُوَّةٍ إِن يَكْفُرُونَ﴾ الآية ١٣ الأحزاب

وهذا استحووا فرصة حلو المدينة من الرجال لاستغلالهم معهم الحدي،
 وعثر في الأرض مسداً لملاحقة النساء والدخول عليهن في بيوتهن بأعداد
 وهي سبع عوراهن رسم يعف سلوكهم المعروف عند ذلك الحدي، بل تعاد

في نشر الإشاعات عن بعض ساء المدينة، وأنهى هذا مارس الفاحشه معهم.
وساء حريات مدين الامستداد بممارسه الزنا

فمثلت سورة النور، وهي السورة الوحيدة في القرآن التي تنص على أن
سبب برولها هو تعرض بشرعات وحدود للزنا وما له علاقة به، وديث برزع
مثل تلك الفقه التي في قلوبهم مرض، وحتي يصح المجموع المصمم من هذه
بصادور ﴿سورة أرساها وعرضها وأمرت فيها آيات بحدب لفلکم
بذكرؤن﴾ ١

حد الزنا

أول ما تتدأ به السورة هو عرض حد للزنا بذي يود أندين في قلوبهم
مرض أن يمارسوه ﴿ترابئة والزاني فاجلدوا كل واحد منهما بثة جسدة ولا
تأخذكم بهما راعه في دين الله إن كنتم مؤمنون بالله وأنتوم لأحرر وبشاهد
عديهم عديعة من المؤمنين﴾ ٢

وحد الزنا أكثر الحدود فسوة في الإسلام، بعد حد القصاص، حيث
يحبس لألم الجسدي من الحلد، ولألم النفسي المتمثل بالإهانة وجرح
بكرمه نتيجة بحد دام الأس الذي هو جزء من حد، وبو حد الزني ١٠٠
جفده في حنوه من لاس فلا يفسر حد للزنا

وبل ما أصاب مصممين من قهر وطم وسحقير عبر بقرون من
سلاصهم، جعلهم لا يعرفون معنى الإهانة التي يسببها بحد أمام اس من
أدى نفسي مؤبم وذلهم، لأن كراماتهم لم يعد لها وجود بد بحدهم في
عصور لاحقه ببحارون حد هه في الزنا من الحلد في الزجم حتى الموت،
ظ منهم أنه سيكون أكثر ردة من الحلد وبخاورهم حدود لله ومن يعد
بحد لله فأزليت هم بظأئور

وهذا جهن معرفه، لأن الموت أحوب نافعل من حنن الإنسان الذي يعيش

بكم مه، لأن سجدتي تبقى محجوراً في النفس الكريهة طوال الحياة، ولا بد من
جرحة اعتراف مع برمي فهو موت عسوي يحدث للإنسان تحرير طوال ثواني
و دقائق حياته، أما الموت فهو تعذيب للبرء عن الحياة تنه خارجي ولا يشعر
بما فيه

وعقوبة ربما لا تتوقف على عدد الجلد مقطوع، فالسورء بواحد قائله أن من يكرر
ربما وهو عادم بحرمة، فليس بمسلم، «لا يجوز أن يمروا من مسلمين
﴿ربهم لا يكفر﴾ إلا ربه أو شركه والربيه لا يكفره، ولا راب أو شركه والحرم
ذلك عن الشوميس ﴿٣﴾

ولو رن شخص عائِل معصاو وهو عالم بحمة نرون بعد حرج من لإسلام، ولو بقي الناعل يقر بالشهادة ويقسم المبادات ويسجد عقب النواهي ويأمر بكل أوامر يقرأ من حده بحريم الرواح ساراني والثوبه مسائل تحريم النروح بالمشركة أو المشرِك ﴿ولا تكلموا بالمشرِك عشي يؤمن ولأمة مؤمنة حيوة من مشركه ولو أضمعنكم ولا تكلموا بالمشرِك عشي يؤمن﴾ ويعيد مؤمن حيوة من مشركه ولو أضمعنكم أومنك يذعون إلى التار واللّه يذعو إلى أجنّة ونمفوعة يؤدبه ويبيّن آياته بناس مفلهم يندكزون ﴿٢٢١﴾ انقرة

المنافقون والذين في قلوبهم مرض عاثوا فساداً

بعد عوده المسلمين بمدینه من الحندق، بدأت لإسعاد النبي أطبقها
 بلين في قلوبهم من حسن يتسر، وقد انصاف يوافقون أن فلاحه عدت، وفلاحه
 لا تمنع لوما، فجاءت الايات مفرقة ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ اشْخَصًا نَمَّ يَأْتُوا
 بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ هُمْ مُعَابِلُونَ خَلَدَهُ وَلَا تَعْتَمِدُ بِهِمْ شَهَادَةُ أَندَاءٍ وَأَنْتَ هُمْ
 مُعَسِّفُونَ﴾ ﴿٤٤﴾، لا تخيب ماأثروا من سفد ذك وأصمحووا هرون الله عصفور
 عصفور ﴿٤٥﴾

رمي محصنات الرد هي الآليات السامعة يضيئ بشر شاعه عنها بالرد

ومجرد نشر إشاعه عن امرأة بأنها زنت أو أن سيرتها سيئة، لا يعني بالضرورة أنها كذبة. وعلى كل من يهجم امرأة بمثل هذه التهم أن يأتي بأربعة شهود يشهدون على صحة ما يريعه، أو يجلد هو ٨٠ جلدة، كجدة لانتهاكه امرأة بريئة بما حثه لم تفردتها. وصاحه للجلد، لا يعين له شهادته

و شهادته في ذلك المجمع يعني الاعتراف بأهية الشاهد وعديه وأخفصه، وأنه شخص محترم فكان إسقاط الشهادة عدوت أليم آخر لمن يرمي المحصنات بجانب الجلد لأنه يعني سقوط الاحترام وثقة ومن لأفصل لكرههم نفس أن يموت من أن يسقط اعناره في المجمع

ولا يعدد نفس يرمي المحصنات اعناره في المجمع لا بأسية

وشهادة شهود أربعة على الزنا ليست كما صورها رجال الدين ومن يسمو بالعنفاء والمحدثين والمفسرين، من أن يمكن كل واحد من شهود الأربعة أن يرى ميل رجل وقد دخل في مكانه المرأة، لأن هذا من مستحيل لكن الشهادة هنا تعني أن يشهد أربعة أن امرأة معينة بالفعل تمارس الزانية

ويبدو أن امرأة أو أكثر ممن حاصب حووس الإشاعات، قد اتهمها ووجهه فعدياً بالنزول بمصديقه بالإشاعات، يقول حكم لمن هذه الحالات، يقول ﴿وَلَدَيْنِ يَزْنُونَ زَوْجُهُمْ وَلَهُ يَكْفِي أَثْمُ شَهِدٍ﴾ وَلَا أَنْفُسُهُمْ عَهْدُ أَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ شَهِدَ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْفَاضِلِينَ ﴿٦﴾ وَالْحَابِسَةُ أَنْ تَقْسَمَ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ كَمَا مِنْ الْكَافِرِينَ وَيَزْنَى ﴿٧﴾ عَنْهُ الْعَذَابُ إِنَّ شَهِدَ زَوْجَ شَهِدَ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٨﴾ وَنَحْنُ مَنْ أَنْ عَصَ بِاللَّهِ عَلَيْهَا مَنْ كَانَ مِنَ الْفَاضِلِينَ ﴿٩﴾ وَيُؤَلَّ قَسْرَ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ وَأَنَّ اللَّهَ يُوَاقِبُ خَلْقَكُمْ ﴿١٠﴾

وآيات سابقة كما هو واضح، يقول إذا اتهم أحد زوجين روجه يتم
تأتي

• إن كان هناك شهود عدول أربعة يشهدون على اتهمهم، بقاء حد الزوج عليه

* إن سم يكن حائك كل الشهود، فيم التالي

* من يسم روجه يعطى بالشهادة بأنه أربع مرات أنه من الصادقين، ثم

يقول إن عبده لعنه الله إن كان من المكذبين

* ثم يقوم المسم بالشهادة مائة أربع شهادات أن من يسمه كاذب ثم

يقول يا غضب الله عليه إن كذب من انهم صادق

* في هذه لحانه يفرق بين الروحين وينتهي الروح

* ولا ينام حد الربا على المسم بالرب، ولا حد رمي بمحصى على من

اتهم زوجته

وتقول لأبواب بن معصية (العه التي سمتم سورة لأحراب يدين في

قديهم مرض) شرب إشاعات كاذبه (إيك) حون سيره بعض الساء، وقد

تنق بعض المسلمين سب السائعات وروحوا بها لأهم صدقوا، دون أن

يتأكد من صحته ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا نَحْنُ مُدْرِيْنَ

لَّكُم بَنٌ حَرْبٌ لُّكُم لَكِن أُنزِلَتْ كُفٌّ مِّنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَرْمِيْ كِبْرَهُ

يُفْضِلُ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١١﴾ لولا رد سمثشوة عن المؤمنون والمؤمنات

بأنفسهم خير وقالو هه إنك كمين ﴿١٢﴾ لولا جأؤوا عليه بأزينة شهداء مؤد

ثم يأتوا بالشهداء فأريت عبد الله هم الكاذبون﴾ ﴿١٣﴾

لقد كانت هذه نجاته في ظاهره مسته، إلا أنها جلت معها سمعة هه

تم مرض مواسي (حد) لأتهم البريء، ولحماية السمات في مستقبل،

ووضعت صر مد وعدوداً ليصقها المسلمون في حالات مماثلة من حدث

وقد كان يحجب على أفراد المجتمع المسلم أن يواجهوا سار مثل سب

الإشاعات بما يلي

* العن الحسن بأنفسهم ووضع احتمال أن يكون كذبة وأمره «نؤلا رد

سمثشوة عن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خير» وقالو هه إنك كمين

* لم كل من صدرت من الإشاعات بإحصاء أربعة شهود على أن المرأه

التي يتهمهم بالرمه بالمعمل سمارس «لربنا أو ربنا» «لولا حادو غديه بأزعمه
شهادته»

* إن لم يمكن مطلق الإشاعات من إحصار الشهود على من يهجم به،
فهو ثبت على كذبه وأمراته «فإد لم يأتوا بشهداء فأوحيث جدد الله لهم
التي يتهمون»

* وفي هذه حجة بطلان بعض من أطلق الإشاعة بكاذبه الحد المذكور في
الآيتين الرابعة والخامسة

وبدئنا ببعض المسمين الذين سارعوا بملف الإشاعات وشروها، قبل
تأكد من صحتها بقولهم انصرف «ولولا فصل الله بينكم ورحمته في
الذي لا آخره منكم في ما أفضيتم فيه عدالت عظيم» ﴿١٤﴾ «د تقونه بالسيكتم
ومعون بأفوهكم ك ليس بكم به علمه وحسنه هيباً وهو عبد الله
عظيم» ﴿٥﴾ «وبلا د سمعتموه قلته ك يكون ك أن سكم بهد سجدت قد
بهنا عظيم» ﴿١٦﴾ «بعضكم الله أن سجدوا لبيته انداً ك سكم كأميس» ﴿١٧﴾
ويبين الله لكم آيات الله عظيم حكيم» ﴿١٨﴾

أما تلك العصبه من الذين في قلوبهم مرض، ودينهم أهملوا بت
الإشاعات بكاذبه بعض بعض الباء السلام، فتوعدهم سورة ممداد اليم
في الدين حشبه بالمفومات التي نصب عليها آيات، وهداب سار في لآخره
«إن الذين يجهلون أن شيع الفاحه في الذين منو بهم عدت أيمه في الذي
ولآخره والله يعلم وشبه لا يفلحون» ﴿١٩﴾

ومعود الآيات لمخاطبه ستمين عموماً، ومعون بهم ر الله قد شتمهم
برعايه من شر هذه الفسه «ولولا فصل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف
رحيم» ﴿٢٠﴾

ويؤكد آيات هي أن يحذر المسمون من الزل مرة أخرى في مثل هذه
الأحداث، لأنها أفعال شبيهة عليهم التطهر منها، وعدم تكرار بشر بهم على

مَعْمُورُونَ غِيَمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَدْعُمُ مَا تُثْلُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

نقد كتاب آخر د بحث العصبة الذئبي في قلوبهم مرض بتعمد د دحو و سبوت بدون سبتنه و في عقبه مر اهلها، لرؤية الساء في وضع يكتشف عن مواضع من الجسد لا يجوز بلوحي العير محرم رؤيتها

كما فرصت لأيات على الرجال والنساء مراعاة بعض السلوكيات و لانسداد عن سلوكيات أخرى، لضمان حمية المجتمع من انت الودينه أو بدعه به ولو بصريه غير مباشره، كما يبي ﴿عَلَّ يُفْشَرُ مَبِينٌ يَغْضُو عَنْ أَنْبَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَهَبَ أَزْكَى لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ حَبِيزٌ لِمَا يَفْضَحُونَ﴾ ﴿٣٠﴾

فمن لرجل أن يمس بصره عندما يتحدث مع الساء ولا يرمق امرأة أو حسده بصراته، و لو سم تكن على عدم بدلت، لأن نظرات طريق للإثارة، ومتى ما أثير بمره بدأ يفكر بانجس، والتعكير بالجس هرب لاقتربا برما إن بوفر به، وسم بنوفر له الحلال وعليه أيضاً كلما جال محاطره نجس أن يدكر أن بر حرم، و ب ابعد عن الإثارة واجب

وفي حال وقع عي لرجل على وجه امرأة حبيله أو جسده مثير فلا يهيل سطر ولا يكرره، لأنه لو فعل فقد اقترف حراماً كما أن من حفظ انفرح عن محرم، البعد عن المساحر المشيرة والبعد عن سفيكو بيا يشير، أو انتعكير بممارسة نجس، ولو أنه بر يفرق الرب

بعد مرات در سه عر نجس قام بها مركز محنص في أمريكا، أثبت أن الذئبي يعضو، أوقاتاً طويلة في أعمال جاده وبعيدة عن لإثارة جسديه كالمعامل والمصعبرات ومراكز الأبحاث العلمية، يصعب نجس لا أطمه به عدهم، ويقن يمي درجة كبيره بمكرهم منه بيسا تريد عدد المرات التي يمارس فيها المرأة الجس وحدد الثمرات التي يهكم فيها بـنجس و كـب يعمر في محلات بردييه والسو دي القفلة أو أماكن لها علاقه بانجس ومحنص

قِيلَ صَلَاةُ الْعُجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ صَلَاةِ بُعْثَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ مِنْ غَفْلَتِكُمْ وَلَا غِلْظَتِكُمْ خَاسِحٌ بَعْدُكُمْ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذِبٌ يُبِينُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذْ يَبْعَثُ الْأَطْفَالَ مِنْ بَيْنِكُمْ لِيُعَلِّمُوا كَمَا سَأَلْنَا الْأَنْبِيَاءَ مِنْ عِبَادِكُمْ كَذِبٌ يُفْتَنُ لَكُمْ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

آيَاتٍ شبيهة بما أن من السجدة في ذلك الوقت أن يصح الناس ثيابهم بعدد وقت اليوم، ويكتفون بعد كل من الناس الذي لا يكون محتشماً كما يشير إلى أن يومهم عملي يبدأ بذكره، حيث يستبسط الناس قبل صلاة العجور

وفي وقت الظهيرة، أعاد الذين يعملون خارج منازلهم العودة لحياتهم بدون العودة وأحد منهم من آخره، لدرجة أن الغيلوبه أصبحت حرة من عرف الاجتماع في العربي حتى اليوم.

وفي هذه الأوقات التي يحللي الناس بها أنفسهم أو يرووهم يجب أن يفتقدوا لأطفال لا يندون على دروسهم بل يندون عليهم في أماكن يومهم، لكي يسيئوا لأطفالهم وأحسانهم وهو ما يدل على أن الناس عتدوا على أطفالهم في أماكن متفرقة عن مكان يوم الروحانيين

كما يستفاد من آيات بحريم روية لأطفال لأحسان معاريه بوالديهم أو غيرهم من البالغين.

وفي آخر السورة تقول آيات إن تحرص على عدم دخول لأطفال على أهل والد حين لا بعد استئذان، لا يعني وضع حدود دخول الناس بيوت أسرهم ومعارفهم ولأن فيها سواء من وعاء واحد في وعاء منفردة، حسب البعد المنفعة من على الأغني حرج ولا على الأخرى حرج ولا على أميرهم حرج ولا على أنفسيك بـ يأكثرو من ثوبكم أو بثوب ثيابكم أو

عجور، في اليوم وقت القائه، وعائنه وسد خنجر أو الصهر

يُتُوبُ أَفْهَيْكُمْ أَوْ يُتُوبْ يَسْخَرُونَ مِنْكُمْ ۖ سَخِرَ مِنْكُمْ مِنْ أَنْتُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ كَافِرِينَ ۚ

وہذا لہ یصبح ۛ ورد فی سورۃ الاحزاب ۛ من غولہ بقی ۛ وہی ابھا
الذین امنو لا مدخلو ثلثون النبیؐ الا ب اذونکم ۛ انو طعام غیر ہنہیں رہا
ریکن ۛ دجعتہم لدخلوا ہود طعامکم فانشرزو لا فسادسین بحیب ربؐ دلکم
کال یؤدی شہی فیضحہی منکم واللہ لا یضحی عن حق ورد سائلوہن
منہا سائلوہن من ورہ حجاب دیکہ اھو لیسوکتہم وقلوبہن وف کال لکم اب
تؤذو وشوب اللہ ولا ان سکتھوا ازواجہ من ہمدہ اندؐ دلکم کاب جد لک
عظیمۛ ۛۛۛ الاحزاب ۛ

فَضَح مَمارِسات أُخْرى لِلْمَناظِقِ

مصدقون هم أصل مشكك ملاحق النساء في المدينة وهم من بشر
بثابتات عن صبرة بعضهن وهو أنه يؤموا برساله محمد نكبتهم أهدوا لهم
دجونا لإسلام أملا في بعضو بعض المكاسب بدسويه شخصيه

وكانوا يحضرون مجالس الرسول و يصلحون ، و يظهرون بالاحكام ، و يحكم به رسول الله من ايات ، فكر لو كان الحكم خلاف ما بهوى أنفسهم هل يطيعوه به ، و هو ذلك آيات ما هم بالانكراء ببعض التبركات اذ صفة ، هل يطيعوه بها ، و ان يظهروا ما هم امام رسول الله هل ان يهود ، نصبرهم لا وى بمجرد معارضة مجلسه فكيفهم يطيعوه بالاعوان لاي حكم ينفو مع مصالحهم ﴿ و يقرئون ما شاء الله و يرضون ﴾ و طفت ثمة يثوبن فريق منهم من بعد ذلك و ما اوتيتك من القرآن ﴿ ٤٧ ﴾ و قد دعوهم الى ان يطيعوا الله و يطيعوا رسوله و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٤٨ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٤٩ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٥٠ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٥١ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٥٢ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٥٣ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٥٤ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٥٥ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٥٦ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٥٧ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٥٨ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٥٩ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٦٠ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٦١ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٦٢ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٦٣ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٦٤ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٦٥ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٦٦ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٦٧ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٦٨ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٦٩ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٧٠ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٧١ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٧٢ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٧٣ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٧٤ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٧٥ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٧٦ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٧٧ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٧٨ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٧٩ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٨٠ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٨١ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٨٢ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٨٣ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٨٤ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٨٥ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٨٦ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٨٧ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٨٨ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٨٩ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٩٠ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٩١ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٩٢ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٩٣ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٩٤ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٩٥ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٩٦ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٩٧ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٩٨ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ٩٩ ﴾ و ان يقرئوا ما شاء الله و يرضون ﴿ ١٠٠ ﴾

مُدْعِيِينَ ﴿٤٩﴾ أَيُّ قُتُوبِهِمْ شَرُّهُ أَمْ أَلْبِئْتُمْ بِهِمْ أَمْ يَحْتَابُونَ أَمْ يَحْيَىٰ بِلَهُ عَذَابِهِمْ
وَرَسُولُهُ بَلْ أَلْبَيْتُمْ لَهُمُ الشَّكَّ يَوْمَ هُمْ كَاوُوا الْقُلُوبَ مِسْ رَدُّ دُعَاؤِ يَوْمَ
بِلَهُ وَرَسُولِهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ أَمْ يَتَّقُونَ صَمَفٌ وَاطْفَأَ وَوُتَتْ لَهُمْ
لِلْمُتَّبِعِينَ ﴿٥٠﴾ وَمَنْ يَصْحَحْ لَهُ وَرَسُولُهُ وَبَعَثَ اللَّهُ وَيُثْقَلُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْقَائِرُونَ ﴿٥١﴾

وَيُوجَعُ سَوَاهُ الْأَحْرَابِ فَسَجَدُوا مُحَرَّمًا لَهُمْ حَرَجُهُ هِيَ عَذَابُ الْأَمْرِ
مَعَ الرُّسُولِ وَرَسُولِهِمْ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ وَصُولُ جُيُوشِ الْأَحْرَابِ
(لِتَعْدِيَةٍ) رَجَعُوا بِمَدِينَةِ مَكَّةَ لِلرُّسُولِ بَلْ يَبْذُرُهُمْ عَوْرَهُ ﴿٥٢﴾ قَدْ
طَلَعَتْ لَنَا بِلَهُمْ يَوْمَ يَوْمَ لَا تُفْعَلُ بِلَهُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْأَلُونَ عَنْهُمْ بِلَهُمْ
يَوْمَ يَوْمَ بِلَهُمْ عَوْرَةً وَمَا هِيَ بِمَعْرُوفَةٍ بِرَبِّكَ يَوْمَ بِلَهُمْ ﴿٥٣﴾ الْأَحْرَابُ

وَمَا كُنْتُ كَذِبًا سَوَاهُ الْأَحْرَابِ يَوْمَ هَذِهِ السُّورَةِ إِنَّهُمْ كَانُوا
يَحْكُمُونَ بِرَسُولِهِمْ فِي أَمْرِ الْعَادَةِ يَحْكُمُونَ مَعَ الرُّسُولِ وَلَمْ يَتَّخِذُوا
الْمُسْلِمِينَ مَعَهُمْ كَمَا ظَنُّوهُمْ ﴿٥٤﴾ وَفَسَّرَ بِلَهُ جِهْدُ بِلَهُمْ بَيْنَ أَمْرِهِمْ
بِلَهُمْ بِلَهُمْ لَا تُفْعَلُ طَائِفَةٌ مُخْرُجَةٌ إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ بِمَدِينَتِهِمْ ﴿٥٥﴾ لَنْ
أُجِيبُوا بِلَهُ وَطِغْرُ بِلَهُمْ يَوْمَ يَوْمَ بِلَهُمْ بِلَهُمْ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿٥٦﴾

وَيَوْمَ لَهُمْ لَا يَأْتِي السَّاعَةَ لَا حَاجَةَ لِلْمُحَصِّنِ وَلَكِنْ عَذَابُكُمْ أَمْ يَحْكُمُونَ أَمْ
يُظَاهَرُ بِالْإِسْلَامِ وَأَدَّى الشَّعَائِرَ لَا يَحْكُمُونَ بِرَسُولِهِمْ وَلَا يَحْكُمُونَ بِرَسُولِهِمْ
يَوْمَ كُلِّ أَحْكَمٍ مَعْرَافٍ وَلَا يَحْكُمُونَ بِرَسُولِهِمْ وَمَنْ يَرُكْ حَكْمًا وَحَدًّا
هَمَلٌ بِخِلَافِهِ عَالِمًا فَهَرُ مَنَاقِقُ

وَتَتَكَمَّلُ السُّورَةُ الْمَوْصُوعُ فِي آيَاتِ لَاحِقَةٍ ﴿٥٧﴾ وَتُفْعَلُ الْقُتُوبُ الْبَيْتُ
بِلَهُ وَرَسُولُهُ يَوْمَ كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ ثُمَّ يَتَّخِذُونَ حَتَّى يَسْأَلُوا عَنْ الْبَيْتِ
يَسْأَلُونَ وَلَيْتَ الْبَيْتِ يَوْمَ بِلَهُ وَرَسُولُهُ يَوْمَ يَسْأَلُونَ عَنْ شَأْنِهِمْ فَأَدَّى
لَمْ يَسْأَلْ عَنْهُمْ وَتَتَكَمَّلُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿٥٨﴾ لَا تُفْعَلُ دُعَاؤُ

الرَّسُولِ بِسُكُوتِكُمْ كَذِبًا يَنْقُصُكُمْ مَغْصًا فَمَا يَغْنَمْ، إِنَّهُ الْيَمِينُ يَتَسَلَّلُونَ وَيُنْكَرُونَ لِيُؤَدَّ
 فَلْيَنْقُذْ يَدَيْهِ يُحَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾
 أَلَا إِنَّ بِلَهِّ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَفُونَ فِيهِ
 يَتَّبِعُهُمْ بَاطِنُهُمْ وَمَا عَنِتُّوا وَإِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

و لا ياب السابقه نقول ان كان هناك حدث اوجب تواجد جميع المسلمين
 لإنجازه، و لا يدع بشر لغير الحق، فيجوز عليهم جميعاً المشاركة بدعيه
 وعدم الانحياز، أو حتى الشعب بفترة مؤقتة، إلا لضرورة، وبعد أن يأذن
 الرسول، فإن سم يأذن الرسول يجب على من لا يؤذن له الدعاء

و يجب على المسلمين أن يطمئنا أن دعوة رجل عادي لاجتماع أو عمل
 جماعي، تبيح لأي فرد مدعي حق القول أو الرضا «لا تَجْتَمِعُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
 بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ نِقَاصِكُمْ بَعْضًا» لكن لو صوب الدعوة من الرسول لاجتماع أو
 إنجاز عمل جماعي فهو له واجب ولا يجوز التهاون به

وكل من يحجب على عدم الالتزام بالترابط في هذا العمل الجماعي يدي
 دعا به الرسول اهل بيته الذين يحالفون عن أمره أن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ

دولة الإسلام

قيامه الدولة واجب على المسلمين، وليس ضرورة فقط، لأنه لا يمكن
 تطبيق شرع الله إلا في دولة الإسلام ومنى ما أحلص المسلمين النية له
 وعمدوا على تأسيس دولة الإسلام فبعضهم الله على تحقيق ما سعى إليه
 «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَتَخِفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا
 اسْتُخِفَ الَّذِينَ مِنْ تَحْتِهِمْ وَيُخِمُّوهُمْ اللَّهُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيًّا لَتَنُفِذَهُمْ فِي
 بِلَدِهِمْ حَتَّى لَا يَتَخَفُوا فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَخَفُونَ وَلَيُنْزِلُنَّهُمْ مِنْ
 بَعْدِهِمْ حَتَّى لَا يُتَخَفُوا مِنْكُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَخَفُونَ وَلَيُنْزِلُنَّهُمْ مِنْ
 بَعْدِهِمْ حَتَّى لَا يُتَخَفُوا مِنْكُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَخَفُونَ

وسمعتهم في مثل دولة لإسلام بالأمس، واستمعون على من يعاديه
 ونسبه لجيروت. المشركون الحالي هو مؤلف وشاعر قومه ويهزمون
 في اندب، ويوم نقيامه سيكون مصيرهم النار. ﴿لَا تُخْسِرُنَّ لِبَاسَكُمْ كُفُّوا
 عَنْ جُرْحِكُمْ فِي الْأَرْضِ وَمَاؤُكُمُ النَّارُ وَنَارُ الْمَصِيرِ﴾ ﴿٥٧﴾
 وهذه السورة نزلت في وقت كانت فيه قريش لا زالت قوية ويهدد
 المسلمين ودولهم، فزلزل آية نظم الرسول ب الله سبحانه على قومه
 قريشا في بداية أمر مصيرهم النار في الآخرة

سورة المنافقون

ينو عن الحديث عن المنافقين الذين ترك بعضهم رسول الله ومسلمين
 يخفون ورجعوا للمدينة بحجة أن بيوتهم غررة، كما أحبطت سورة
 الأحزاب، وعندما عادوا للمدينة استهزأوا فرسه حلفاء من رجال فلاحوا بهم
 مسلمين بحثاً عن الله حشة، ثم دحروا عن سبيلهم شذات كاذبة، كما
 يحذر سورة نور

وهذه السورة تبين بعض صفاتهم ويحذر الرسول منهم ﴿إِذْ جَاءَكَ
 الْمُنَافِقُونَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ بَعَثْتَ رَسُولًا قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
 الرُّسُلُ أَفَإِنَّا نَكْذِبُ﴾ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا بِمَانِهِمْ حُجَّةً لِقَادِرِ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ
 كَمَا يَنْفَعُهُمْ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ صَرَّوْا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَغَىٰ عَنْ سُرُوْبِهِمْ فَمِنْ
 لَّا يُعْذِرُونَ ﴿٣﴾ وَمِنْ رِئْسِهِمْ تَفِثُكَ أَجْسَانُهُمْ وَفِي قُلُوبِهِمْ مِزَاجٌ
 حُمْشٌ مُّسْتَدِرٌّ يُحْشَرُونَ قُلُوبُهُمْ حُشْرُهُمْ فَعَدُوٌّ لِّدَعْوَةِ اللَّهِ وَرِئْسِهِمْ
 يُؤْتِكُونَ﴾ ﴿٤﴾

وبعد انكشف كذبهم عندما خرجوا سيوفهم بسحلي عن المسلمين في
 الحديث، وكشفت نفاقهم عانته مع الله، وانجنت عنه الأحزاب
 وعادوا بحجة طبيعية بمديته، جاءهم بعض رجال المسلمين وأشاروا عليهم

أَن يَدْعُوا لِرَسُولٍ لِّلْاعْتِدَالِ عَمَّا سَلَفَ مِنْهُمْ وَالنُّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَكُنْهُمْ لَمْ
يَعْنُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمَرُوا بِرَسُولٍ وَدَعْوَاهُ وَإِنِ بَطَّاهَرُوا بِالإِسْلَامِ ﴿٦٥﴾ قِيلَ
لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْمِعْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَزَّاهُ رُؤُوسَهُمْ وَرَأْسَهُمْ يَصْطُونُ وَهُمْ
مُشْتَكِبُونَ ﴿٥٥﴾ سَوَاءٌ عَنْتُهُمْ اشْتَعَفَتْ لَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ سِ يَمْعَرُ لَهُ لَهُمْ
أَنَّهُ لَمْ يَهْدِيْ نَوْمٌ نَفْسِيَّيْنِ ﴿٦٦﴾

وَأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمَرُوا، فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ، وَيَوْمَ صُوبَ عَمَّا سَلَفَ مِنْهُمْ لِيَقْدَقَ عَمَّا
يَسْمَعِينَ، عَمَّا دَوَّسَهُمْ سَهَرُ ﴿٦٦﴾ أَلَيْسَ أَلَيْسَ يَقُولُونَ لَا تُسْمِعُوا عَمَّا مِنْ عَمَّا
رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى يَسْمَعُوا وَيُلْهُ حَرِّ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ أَلَيْسَ يَسْمَعُونَ
بِقُلُوبِهِمْ ﴿٧٧﴾

وَسُورَةُ الْأَحْزَابِ بِحَرِّهَا أَنَّهُمْ عَمَّا الْبِدَايَةِ حَرِّحُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ بِحَرِّ
الْحَدِثِ، لَكِنْ بَعْضُهُمْ (طَائِفَةٌ مِنْهُمْ) وَلَيْسَ كُنْهُمْ رَجَعُوا بِسَمْعِهِ وَهِيَ بِحَرِّ
هَذِهِ السُّورَةِ أَوْ مِنْ بَعْضِ مَعَ سَمْعِيَّيْنِ فِي حَرِّ الْحَدِثِ كَدُو يُجْعَلُونَ مَا لَا يَرْضَى
مِنْ تَقَرُّبِ، وَيَوْمَ مَسُونٍ عَمَّا بِهِمْ أَنَّهُ إِذْ لَمْ يَسْمَعُوا لَأَحْزَابٍ مِنْ دَحْوَلِ أَمْعِدِيَّةِ
وَمَحْوِلِ الْمُسْلِمِينَ وَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ لِلْمَدِينَةِ سَائِمِينَ، فَيَوْمَ مَحْدَمُونَ
بِمَحْرِحِ رَسُولٍ وَالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ ﴿٦٦﴾ يَقُولُونَ نَحْنُ رُجْعَلٌ بِسِ الْمَدِينَةِ
لِنَحْرِخُنَّ لِأَعْرُ بِهَا لِأَدْنِ وَلِلَّهِ الْجَزْءُ وَلِوَسْوَهِ وَنَحْنُ مَبِينٌ وَلَكِنْ أَلَيْسَ يَسْمَعُونَ
بِقُلُوبِهِمْ ﴿٨٨﴾

مرحلة فتح مكة وغزو الروم

بعد أن صدحرت جيوش المخالفين، وعادوا «لأحزاب من حيث أنت»، أصبح عن المسلمين القضاء على كل من أعدى الحروب عليهم، كما ذكرنا من قبل، رهؤلاء هم.

قريش، صافقون، بعض بني إسرائيل، بعض الفرائس، وروم

وقد بدأ الرسول مباشرة بعد رجوع المسلمين للمدينة من الحندق، بمهاجمة تلك لطائفة من بني إسرائيل، التي كانت وراء فكرة التحالف وسجوير نجيرش بقضاء على المسلمين، كما حدثت سورة لأحزاب «وأبرز الدين ظاهروهم من أهل الكتاب من صابصيههم وعدف في قلوبهم الرأغب هريقاً ثقتنوب وتأسيرون مريم» ﴿٢٦﴾ وأررتكنه دصتهم وديارهم ولو بهم وإذعاً لهم نظروهم وكر الله عنى كل شيء عديراً ﴿٢٧﴾

ثم كانت الخطوة التالية، وهي القضاء على ملطه قريش

سورة الفتح

حشد مسلمون قواهم بدعوة كل من يعلن إسلامه للانضمام لجيش محه صبح مكة ﴿هنا صبحك فتحاً شبا﴾ ﴿١﴾ يغير لك الله ما تقدم من ذبت وما تأخر ويقيم بنفسه غلثك ويهديك صراطاً مستقيماً ﴿٢﴾ ويضرك الله نظراً غريب ﴿٣﴾

وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ إِحْصَاءُ مَكَّةَ بِالْفِعْلِ، وَحَقُّ وَعْدِ اللَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَدْرِكَتِ الْعَدِيدُ مِنَ أَسْوَارِ الْمَكَّةِ عِنْدَمَا كَانُوا قُلَّةَ مَسْتَصْعَفِينَ، وَسَطَ قُوَّةِ فَرِيشِ الطَّعْنِ، وَمِنْ ذَلِكَ ﴿أَمْ يَقُولُونَ سُحُرُ الْجِبْرِ عَشْتَصِرٌ﴾ ﴿٤٤﴾ سَيُهْرَقُ جَشَعُ وَيُؤْتُونَ الذُّبُرَ ﴿٤٥﴾ الْقَمَرِ.

وبكى تتبع الأحداث من البداية وحتى اكتمال الفتح، عاب أن يستعرض آليات بطريقه مختلفة وليس بالسليل، كما يلي

جيش الحشود والمسير إلى مكة

أعلن رسول المزمع على التوجه بمكة للقاء على سبيله فريش، بعد أن قضى على وحود من عاونهم من بني إسرائيل في يثرب وقد تعاطف بمسلمون بالانضمام بدت الحشود، بعضهم خرج في سبيل الله، وكثير منهم خرج طمعاً في الحصول على مبادئ ظناً منهم أن مكة سوف تسبغ، ويحصلون على الأمور لطائفه بني تمكيد فريش

، لا أن بعض ممن كاد يصر من المسلمين ثم يخرج، لأسبابه محضه، ومن هؤلاء

الأعراب

﴿سُتَفْرَقُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ فَأُولَئِكَ ضَلَّتْ أَمْرُهُمْ فِي سَبِيلِهِ فَأُجْزِلُوا﴾ ﴿١٤﴾ يَتَوَلَّوْنَ بِالْبَيْتِ فِي حَسْبِ فِي قُلُوبِهِمْ قَبْلَ مِمَّنْ يَتَلَلَّتْ نَكَمٌ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا، أَرَادَ بِكُمْ صِرَ وَارِدَ بِكُمْ مَعَهُ نَزَلَ كَذَلِكَ لِيُثَبِّتَ مَا تَقُولُونَ حَبِيرٌ ﴿١٥﴾ بَنِي عَسَمَةَ أُنْزِلُوا عَلَى الْوُجُوهِ وَأَنْزِلُوا مَوْنًا مِّنْ أَهْلِيهِمْ لِيُؤْخِذُوا بِهِمْ وَرِثَاسٌ بِهِمْ يُؤَوِّنُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى رِجَالِهِمْ لِيُجِزِيَ الَّذِينَ هُمْ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مِنَ الْعَالَمِ ﴿١٦﴾ وَبَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى رِجَالِهِمْ لِيُجِزِيَ الَّذِينَ هُمْ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مِنَ الْعَالَمِ ﴿١٧﴾ وَبَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى رِجَالِهِمْ لِيُجِزِيَ الَّذِينَ هُمْ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مِنَ الْعَالَمِ ﴿١٨﴾

وعندما وطأت قدمي رسول الله المدينة بدمره الأولى حضر به أعداد كثيرة من لأعراب يعمون دخولهم الإسلام، والواقع أن أعني من عن سلامة منهم سم يومئذ، ولكن كانوا يسمون بالجهنم على معانيه دينية، وقد حدثنا عنهم سورة الجحيم، والتي هي من أوائل السور المدنية ﴿فَأَنْتَ الْأَعْرَابُ امَّا فَنُفِئَ ثُمَّ تَوَلَّوْا وَانْصَرَفُوا وَاسْمَعُوا وَلَمَّا بَدَّخِلْ إِسْمَاعِيلُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ يَصِغُرُ لَهُ يَرْسُلُهُ لَا يَبْغِيكُمْ مِنْ أَنْعَامِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذُو الْحِجَابِ﴾

وقد بقي مصافقون منهم على عقابهم وسعيهم المستمر للحصول على المكاسب المادية، وبعد رجوع المسلمين من فتح مكة، حضروا بمندوبين يرسلون من عدم حروجهم، وأنه بالفعل بعد عيدهم الحزوح ﴿يَسْتَقِيمُ﴾ المخلصون (١٥) بطلتم إلى معانٍ إذ أخذوا دوزاً شفقكم يريدون أن يُتَدَوُّ كلام الله فَرَأَى تُجْفَو كديكم في الله من من يستقروا من محندوس من كَوْن لا يُفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

فحجبهم الآية آتية بأنه إن كان أعدائهم يدرسون من عدم خروجهم
من مكة، صحيحاً، فعليه إثبات صدق نواياهم بالخروج مع جيش المسلمين
القدام الذي سيعاينهم فوراً فونه لا يمارون مرة فريش **﴿فَلَنْ لَّنَحْطِلُفِي مِن**
الْأُخْرَىٰ سَاحِلُونَ﴾ من فزم أزمي ناس شديد نفوذهم أو يقيمون من نجيمو
يؤيكنهم لله الحمر حضا ومن تمونو كما حوتهم من قتل بعدسكنهم عذاب
أليما ﴿١٦﴾

و مقصود بقوم اوسى مامن شديد الروم، و لایه تیسر سی معرکه مزه
سی گات بعد مسجد کم سین قبا بعد

وما أنهم يسأرون في الخروج مع المسلمين هذه يبعثون ن هذ
عائهم ذوا المال، فمن يخرجوا مع أي جيش يحصل أن يسجد مع العدو، وما
عندهم برسول، لا محاذة لهم لأن يحصلوا على بعض ما عنده المسلمين
في عروبهم بنت، فظاً منهم أن المسلمين قد أسروا على أملاكهم

آخرون تخلفوا

لم يكن لأعراب واحد منهم من تحالف عن جيش الفتح، ولكن بعض المؤمنين الصديقين تخلفوا أيضاً، لكن تحالفهم كان بسبب صحي، بد ليس عندهم حرج، وسيكون لهم أجر المحامدين ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطْعَمْ لُحْمٌ يُرْشَوَةٌ يُدْخَلُ خَنَاتٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ لَا يَهَازُ مَنْ يَتَوَلَّى عَقْدَةَ عَدَاةِ الْحَاكِمِ﴾ (١٧)

مستخرج من كتاب ليس مطلوباً من الأعرج أو الأعمى أو من يديه إعاقه أو مريض، ولكنه مطلوب من القادر.

البيعة

بوقت جيش المسلمين عندما ضرب من مكة، لأخذ الاستعداد للارم، وهناك تمت مبايعة المسلمين للرسول على انضمام في حال وجهتهم قريش بالسلاح ولم تسبهم مكة سلمياً ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُدْخِلُونَ إِدَا يُدْخِلُونَ لَهُ يَدُ أَنْهُ عَزَى أَيْدِيَهُمْ مَنْ ثَكَّتْ عَنْهَا يَكُتْ عَنْ رَمِيهِ وَمَنْ أَوْسَى يَدَا غَدَاةِ غَلِيلَةٍ لَهُ فَنِيْزِيْهِ عَرَّ غَلِيلًا﴾ (١٨)

وقد تابع المسلمون بيعة الرسول بوضع أيديهم في يده، كرمز بشهادة أمام الله بصدق فيما هو دخل المسلمون حرم مع قريش في مكة

وبعد أن مكة بيت الله الحرام، فإن جيش المسلمين ذهب لاسراع سيطرتها من أيدي مشركي قريش، وعرض سيطرتها المسلمين عليها دون قتال دون سمحت قريش بقاء مكة بمسلمين بسلام، فمن يهرضو لأذى، يد رعب قريش سلاحها في وجه المسلمين، فبحور فائزهم ولم يحس أسرار بكمية ﴿وَلَا تُفَاتِنُوهُمْ عِدَاكُمْ مُجِدِّ الْخِرَامِ حَتَّى يُبَايَعُوكُمْ بِهِ فَوْنُ فَاثْنُوَكُمْ فَدَعُوهُمْ كَدَيْتَ جَرَاءَ الْكَافِرِينَ﴾ (١٩) البقرة

(١٩) في كتابات سابقة ذكرت أن البيعة كانت في المدينة كما وقتها من كتب التاريخ - وهو غير صحيح

وكان من تعهد بالنشبات وثبت فقد تابع على روحه في سلسله ﴿ثم
ضيئ الله على المؤمنين وديارهم وثبت لشجره فعمم ما في قلوبهم هاتر
الشكيبه عنهم وأثبتهم حتى قرياً﴾ ١٨ ﴿

وكان بعض المسلمين يمي الغم بالعمل أو بواجبهم فريش ولا تسلم
بدون قتال، لأن ذلك سيكون سباً للحصول على عاقبه، لكن عد سم يحدث
﴿ومعهم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزاً حكيماً﴾ ١٩ ﴿ وعدكم الله مغيب
كثيرة يأخذونها فتعجل لكم قلوبكم وكفأت الذين الناس منكم ولتكون آية للذين
يهدى بكم صراطاً مستقيماً﴾ ٢٠ ﴿ وأخرى لا تدرؤ عينيها قد أعطى الله بها
وكان الله على كل شيء بصيراً﴾ ٢١ ﴿

وهذه النسخة التي يحدث عنها كتاب الله بكل وصوح وصح مكة، حور
الإخباريون سيكون لمبايعه لم يحدث على أرض الواقع، يقومون بها كتاب في
له سادسة من الهجرة، أي قبل أربع مدي وهو صبح مكة سبيل،
وسموا صبح حديبيه التي لا ذكر لها في كتاب الله، ولا علاقه بها بعد
تحدثت عن الآيات السابقة

دخول مكة

يقدم رسول المسلمين في مبرهم الحاشية نحو بيت الله بحرم،
وكانت مشاعرهم جميعاً من الفرح والتمنايه في حب عبيهم ﴿هو نبي
أمرل المشكيبه في قلوب المؤمنين يردادوا إيماناً مع ربهم﴾ ١ ﴿ والله محمود
شما وب والأرض وكان الله عيماً حكيماً﴾ ٢ ﴿

وسم تحرك فريش ساكن، ولم يحول ان معرض جيش المسلمين، لأنه لم
يكن لهم ميل به في تلك المعصه فقد انقلب الايه، وأصبح جيش المسلمين
مزهوب الحجاب، فيما أصيبت فريش بالدعر الثماني لما شعر به المسلمون
عدمه علموا موجه جيش الأحراب إليهم، قبل وقت قصير مني ﴿لقد دخل

الْمُؤْمِرِ ، وَتُؤْمِرُ بِحَبَابِ تَحْرِيٍّ مِنْ تَحْيَاهَا الْأَتَهَارُ حَنِيبِيرَ فِيهِ وَيُكْفَرُ عَنْهُمْ
 سَبْعِينَ مَرَّةً وَكَانَ دَيْتٌ عِنْدَ اللَّهِ نَوْدًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ النَّفَّاسِينَ وَالْمُفْجِرِينَ
 وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ الظَّالِمِينَ لَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَثُورًا قَلْبُهُمْ فِي سُدٍّ الْأَعْوَى وَعَصَى
 اللَّهَ عَنَيْهِمْ وَعَهْدَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَيَلْبَسُ خَمِيذًا مِمَّا
 وَارَ الْأَرْضِ وَكَانَ لَكُمْ عَرِيًّا حَكِيمًا ﴿٧﴾

وقد كان الصبح عذاب مصوي هائل على المشركين الذين كفروا عنهم
 وعظمهم وسخطهم من قبل عبيد ومنصمعي الأمم وهو عذاب نفسي
 لمساكين مساو معداب المشركين، لأن المساكين راغزو على أعضاء على
 المسكين وروا دونهم، وعملوا على ذلك بحجاب قريش وسي إسرائيل، لكن
 الصبح يعني أن مسامحهم قد أحبط ومشاورهم انهارت، وهم فعول بها قد
 جعله المسلمون بهم.

وسار جيش المسلمين في أرقه مكة إلى أن وصل البيت الحرام، وكبر
 قريش مدبرين كانوا لأسر سادة لا يملكون الجراء يحمل سلاح بدائع من
 صمغهم سي تمزج دسرات ﴿وَلَوْ هَانِ لَكُمُ الْيَدَيْنِ كَفَرُوا لَوْلَا أَدْبَارُ لَمْ لَا
 يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ لَيْسَ
 اللَّهُ بِبَدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
 بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾

لقد كان دخول مكة سلمياً، بلا قتال، لأن المسلمين هم نجاة لأقوى
 وأكثر حدة واسمعة مصوياء بسما كانت قوة قريش العسكرية وجبروتها
 محصوي قد نهزت تماماً، ولم يعد لدى أرواده العمد على أن يحصرو
 سلاح، ولكن من استطاع القيام به هو الاسلام محمد بلا قيد أو شرط،
 بعد سوب قبيلة من طرد قريش المسلمين من مكة ومنعهم من حج ﴿هُمُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَهْذِيِّ مَكْرَهُمْ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُ
 بِرَحَالٍ فَيُؤْثِرُوا وَيَسَاءَ مَوَاسَاتُ لَمْ تَغْلِبُوهُمْ أَنْ تَطُورَهُمْ فَنُصِبَكُمْ عَنْهُمْ مُقَرَّةً

بعضهم علم يدرج في رخصته من يشاء لو شئوا بعدت الدين كهمؤ، ومنهم عذاب أليم ﴿٢٥﴾

وكان نعتج فرصة حاديههم، لكن الإسلام لا يسعى بلعنه على الأشخاص بقدر ما يسعى لعصاة على الممارسة. وما دامت قرين أهدب إسلامها، حادياً بعد كان دخول المسلمين مكة بحشوع، محبين رؤوسهم والعص معصر، بدون خوف، وبكل طمأنينة ﴿٢٦﴾ حقن أدين كهمؤ في قلوبهم الخيفة حيث الجاهلية تاتر الله سكبسة على رؤوسه وعلى الكؤميين والأرضهم كيمه شقوى وكانوا أختن بها وأهدب وكان الله بكل شيء عليم ﴿٢٦﴾

صدق الله وعده

كان رسول الله قد رأى رؤيا وهو في مكة قبل الهجرة، أن الله يصره على قرين، وقد جاء ذكر رؤيا في سورة بني إسرائيل ﴿٦٠﴾ وقد قُتِلَتْ بِهَا رُلُف أَخَذَهُ النَّاسُ وَمَا جَعَلَ الْإِذَا فِي أَرْسَاكَ إِلَّا مَنَاسِكُ وَنَشَجَرُهُ مَسْجُودَةٌ فِي مَقَرٍّ وَمُحَرَّمَةٌ مِمَّا يَرِيدُكُمْ إِلَّا طَعَامًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾

وقد تحقق الرؤيا بفتح مكة ﴿٦٠﴾ صدق الله رؤيته الرؤيا بالحق سادحين المشركين الخراء إن شاء الله أمين ضعيف رؤوسكم ومقتضرين لا تحقون فعدم ما لم تعلموا فعمل من ذوب ذلك فتحاً قريباً ﴿٢٦﴾ هو ندي أرس رؤيته بالهدى وديس الحق يصهره على الذين كُله وكفى بالله شهيداً ﴿٢٨﴾

يس لأبها رؤيا رسول، ولكننا نوافق مع تحقيق وعد الله الدائم بصبر من يصره، وهو ما تحدث به سور مكية في وقت كان المسلمون قلة مستضعفون، وكل ما يصره هو البقاء أحياء، ومن ديت ﴿٢٦﴾ وبصبرن الله من يصره إن الله قوي عزيز ﴿٤٠﴾ الحج

وهي سورة عامر ﴿إِنَّا لَنَسْفَعُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي لَحْنَةٍ مِّنْ يَوْمٍ
يَقُومُ لَأَشْهَادٌ﴾ ٥١

وَالْأَنبَاءُ ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوَدُّوا حَتَّى
اتَّخَذُوا لِنَفْسِهِمْ آلَاءَ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٥٢

وهي أحدث الظروف التي يمر على المسلمين عليهم أن يدركوا أن وعد
الله بهم بالنصر والتمكين كس لا محالة، و﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَّنْ يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي
بُذَاتِ وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْلِكْ بِعَبِيدِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَنْقُطْ فَلْيَسْطِرْ هُنَّ يُدْعِيْنَ كَيْدَهُ مَا
يَكْمُرُ﴾ ١٥ لحج

وسيطه دين الله على كل عقيدته ويمنى ولو كره أهل ذلك عقائد ﴿هُوَ
الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ كُلِّ بَلَدٍ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ﴾ ٩٠ الصافات

وَالْآنَ وَعَدُ تَحْقِرَ لَهُمْ وَعَدَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِلَّا يَدْخُلُهُمْ شَيْءٌ فِي
رِسَالَةِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَهَيِّمُوهُ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ عَلَيْهِ ﴿إِنْ أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُنِيرًا
وَمُبِيرًا﴾ ٨٠ لَشَرِّبُوا سَائِلَهُ رُسُلُهُ وَتَحْرِزُوا وَتَوْفَرُوا وَتُسَبِّحُوا بِكُرَّةٍ
وَأَصِيلًا﴾ ٩٠

ويبدو أن المسلمين قد عقدوا معاهدة مع قريش يوم نصح مضمونها أن
مدخل مكة تحت اليازة الإسلامية، ويركز القريشيين عقائدهم، على ألا
يعومر بأي عن عدائهم ضد المسلمين وسرى أن سوء براءه بحبرنا أن
قريش لم تحرم هذه المعاهدة وبعضها مثلها بقصد معاهدة كثيرة مع
المسلمين

ويصحح مكة أصبح للمسلمين دولة مرهوبة الجانب، تصمم بالإصافه
للمعدينه مكة شيء يقدره كل سكان جريه العرب كما تصمم دونه لإسلام
مجموعة من الناس أشداء على الكفار وحماة بينهم، وبهم حقوق متساوية

﴿مُخَلَّدُونَ ثَمَرًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وَتَدِينُ مَعَهُ أَهْلَهُ عَلَى الْكُفَرِ وَحَقَّاهُ سَهْمُ ثَوْبِهِمْ رُكْبَةً
مُطَهَّرَةً يَنْسُجُونَ فَصْلًا مِنْ نَلِّهِ وَيَرْسُوْنَ مَا يَسْمَعُهُ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ
دَيْتَ مَشْنُومٍ فِي الثَّوْبِ وَمِنْهُدُ فِي الْإِجْمَالِ كَرِجٍ حَرِجٍ شَعَاءَ فَارِهِ دَاشَعُودِ
وَأَسْوَى عَلَى مَوْبِهِ يَنْجُبُ الرِّزَاعَ يَجْبُطُ بِهِمْ نُكُفَرُ وَعَدَانَالُ تَدِينُ مَرِ
وَعَمْنُو يَصْاحِبَابُ مِنْهُمْ تَعْمِدُ وَآخِرُهُ عَقِيْبَةُ ﴿٢٩٩﴾

وَأَيُّهُ نَبِيٌّ بِمَسْرِ بَعْدَهُ دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ فِي أَوْصَالِ بِلَادِ بِلَادٍ وَهُوَ يُكُونُ
كَحَقْلِ مَرْوَعٍ بِسَبَبِ الْقَمَحِ، كُلُّ سَائِلَةٍ مَشَاهِدَةٍ فِي الْقَوَّةِ وَبَصِيحَةٍ وَبَعْدَهُ
وَأَمَّا عَابَهُ وَالأَمِيَّةُ لَا تُرَى مِنْ سِيَرِهِ وَأُخْرَى عَلَى الْإِطْلَاقِ

وَالْهَيْدَارُ قَرِيْشٌ لَمْ يَحْدُثْ هَجْرًا يَوْمَ الْقَمَحِ، لَكِنَّهُ بَدَأَ فِي مَكَّةَ عَدَمًا بِعَرَبٍ
وَحَدَّثَهُ بِحَدَّثَاتٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ قَرِيْشٍ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنْ نَبَاتٍ، وَكَانَ دَيْتٌ فِي
بِمَرْحَلَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَرَاثِلِ الدَّعْوَةِ فِي مَكَّةَ وَوَدَّ جِيْ حَسَنَ كِبَرَاءَ قَرِيْشٍ
وَحَبِيبًا جَدَّ عَلَيْهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ يَعْقِدُونَهُمْ بِأَفْسَى صَرَفِ الْعَمِيدِ لِبَرْدِهِمْ
عَنْ دَيْهِمْ، صَدَقَ بِمَعْنَى عَلَى عَدَدِ النَّاسِ مِنْ يَدْحُونَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ الْإِسْتِمَاعِ
بِمَرْسُومٍ، لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ يَفِيَّةً أَنْ يَدْحُونَ أَنْاسَ مِنْ حَرَجِ مَكَّةَ بِالْإِسْلَامِ يَعْنِي
شَارَهُ وَاسْتَمَاعَ رَفْعَهُ وَكُنَّا فَوَيْتَ شَوْكَةِ الْمُسْلِمِينَ، صَحَبَتْ فِي الْمَقَابِلِ فَوَا
قَرِيْشٍ

وَهَذَا بِمَعْنَى مَا حَدَّثَ عَدَدُ دَعَا الْمُسْلِمِينَ الْخُطْبُودَ مِنْ يَشْرِبُ بِحَوَالِهِمْ
مُسْمِيَّ مَكَّةَ بِلَهَجَرِهِ إِلَيْهِمْ وَالْهَجَاءُ بِدَيْهِمْ وَأَرْوَحُهُمْ مِنْ غَضَبِهِدَ قَرِيْشٍ
وَكُنْتُ هَذِهِ حَقْوَةً أُخْرَى لِقَوَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَمَسَارُ حُرْدِي فِي نَحْشِ قَرِيْشٍ

وَجَاءَتْ هَرِيْمَةُ مَثَرُ لِبَرِّرٍ بِالْمَعْمَلِ مَدَى الْقَوَّةِ الَّتِي وَصَلَ بِهَا الْمُسْمُومُ فِي
فَتْرِهِ وَحَبِرْدَ حَدًّا بَعْدَ الْهَجَرَةِ، مَصْحُوبَةٌ بِأَوْشَاعِ مَحْصُوبَاتِ الْمُسْمِينَ وَحَبِيبِهِمْ
مِنْ الشُّعُورِ بِأَنَّهُ الَّذِي فَرَضَهُ عَلَيْهِمْ قَرِيْشٌ، عَدَمًا كَانَ أَكْثَرُهُمْ عَبِيدٌ
وَمُسْتَضْعَمِينَ فِي مَكَّةَ

ورغم هزيمة المسلمين في أحد، إلا أن معنويات المسلمين لم تنزع،
 ولم ينسرح قريش ما فقدته من معنويات. ذلك أن الهزيمة لم تكن بسبب
 ضعف معنويات المسلمين ولا بصمتهم، ولكن بسبب تكتيكي كان يجب ألا
 يحدث.

وبنهاية معركة أحد التي قتل فيها ما بين ١٤ - ٢٤ قريشي مشرك، تكون
 قريش قد فقدت ما يقارب التسعين من أبرز كبرائها وسادتها، مما بدء برعاها
 المنسحق مع المسلمين. فيما فقد المسلمون ما يقارب نصف عدد نكس
 الفرق بين قريش وبين المسلمين هو أن قريش لا تستطيع تمويض من فقدته من
 كبريائها، ذلك أنهم يمشون الحبل العديم المسك بثرث والذي يقوده
 مجتمع قريشي بحرب المسلمين. أما من فقد من المسلمين فيمكن تعويضه
 بالمستمنين سعد أو بالأجيال الجديدة من أبناء المسلمين الذين سيكونون
 بعلمهم آباءهم لحرب الأعداء^{١١}.

وسورة المائدة التي نزلت بعد معركة أحد تؤكد روح دعائهم دونه (سلام
 وفقدان قريش نهيبها وهونها وحزونها) ﴿ أَتُؤْمِنُونَ بِأَن يُدْعَىٰ بِكُرْهُوٓا۟ مِن
 دِينِكُمْ فَلَا تُخْشَوْنَهُمْ وَخُذُوا بِحُزْنِ يَوْمِ أُنْزِلَتْ إِلَيْكُمْ دِينُكُمْ بِحُسْنٍ
 وَرَعِيَّتْ نَفْسُكَ لِلْإِسْلَامِ دِينُ ۖ ﴾ المائدة

بعد استشعر من بقي من سادة قريش بعد أحد خطر موقعهم، وتنامي قوة
 حجاب المسلمين، تسارعوا لمطلب النجاة من اليوم وبعض بمقاتل العربية، وقد
 كان ذلك قد سم يشر ف ومشورة وعون بعض بني إسرائيل في يثرب، الذين
 يرون أن قوة الإسلام خطر عليهم، كما هي على قريش.

١١ بعد بالجبل الجندب من بين من الفوج من المسلمين وحزبه في معارك المسلمين ومن
 رسول الله وحسن بأخلاق القراء ولغير ذلك الأجد التي وندب أو شاد في هجر ما بين
 بالفتوح ونظموا بما كان ساقط من خلافتهم وموكلات بيعة من القراء

ومثت أحداثه الأحرار بقطعة مفترق طرق. فلو تمكن جيش التحالف من اجتياح المدينة فسيكف نهاية الإسلام والمسلمين، وبكيفية فشل وفشل الأحرار وتفرقهم كشتف للمسلمين موقف بني إسرائيل المعادي لهم وبتعاون مع أعدائهم فريش. وكان ذلك سبباً لإجلائهم من يثرب، وبمخلص من عدد ملاصق بمسلمين يهدد أسهم. وجلاء بني إسرائيل خساره ددحة لا تعوض لفريش. فقد كان مصير عود لوجتي بمدونهم بالصلاح ونمشورة ومعدان فريش يهد الخيف اليهم. أصعب موقفها كثيراً ولدرجة كبيرة جداً

كما أن قدرة المسلمين على التغوى على بني إسرائيل، الأقوياء، لأصبياء، الذين يتمكنون السلاح والمان، أشعر فريش بأن قوة المسلمين وصلت بمستوى لا يمكن لأهل مكة وحدهم مواجهتهم. حتى لو صموا ولاء أولئك الأحرار الذين يصمو بالأحرار، لأن عددهم قليل وتسليحهم هزيل، ولا يتمكنون المانع، ولا يركن لولائهم

د، بعد وجذب فريش معها بعد الأحرار وحيدة نوجه عدو تعاضمت قوته لدرجة لا يستطيع مكة الوقوف أمامه. ولم يمد بإمكان فريش أن يتلقى أي معونة عسكرية من همدن والمناصب، الذين كانت تعزيتهم مع لأحرار. العبر ضرورية - مبررة للعناية

وبمجرد ما وصلت لأبياء لفريش أن الرسول يعود حيث كبير بانجاء مكة، حتى يهرب معنويات فريش ويبدأ سبحث عن وسيلة تؤمن بها حياة أتراده، وبم يمد يدهم كرمه أو سممه أو مكانه اجتماعه. لا أن الرسول م يحضر لمكة للاستقام أو سببك عدمه، وكل ما يرمي إليه هو أن يدخل مكة تحت حكم دونه بمسمن وانصاء انهنائي على سلطه وسنط كبيراء لفريش دون استحاصهم وبمافعل دخل المسلمون المشجد الأكرام بمين، وأصبحت مكة تحت سلطة دولة الإسلام.

ولا وجود لما يعرف بصلح الحديبيه، الذي تقول كتب الأخبار إنه عقد بين برسوس وقريش، بل الصبح نعام، يمكن بموجبه المسلمين من أداء العمرة ونساء في مكة ثلاثة أيام ثم يخرجون منها بسلام لأن هذا يتعارض طبيعته بعداء منعتكم عند قريش للمسلمين، ويظهر قريش التي حارب الأحرار بالألمس بقضاء على المسلمين، وهي مرحب بهم بدخول مكة والنساء فيها ثلاثة أيام بسلام وهذه القصة لا وجود لها في كتاب الله، وب هو موجود هو تأكيد على أن قريش لو ظفرت بالمسلمين على تحترم أي عهد تعهدت به بهم ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا عَلَيْكُمْ إِلَّا وَلَا دِئْتُهُ يُؤْصُونَكُمْ بِأَنُؤْهِمْ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ وَكَثُرَتُمْ عَلَيْكُمْ﴾ (٨) براءة

سورة الروم / معركة مؤتة

مقد كات جيش روم، أهم وأقوى جيش من جيوش التحالف اسي جميعا بمهاجمة المدينة يوم الأحرار، والذي أزعج المسلمين بمجرد هدمهم بقومهم عليهم، قديماً من المساحة، هناك الدولة الرومانية على ما يعرف بالأردن الآن وكات وجب المسلمين مبرراً لما لدولة الرومانية من قوة وجيوش في ذلك الوقت. وكتب إرمال ذلك الجيش لعمر المدينة - مع أنه سم يكن بينهم رئيس المسلمين أي احتكاك سابق - كان سيجده لضرب أبي سفيان ورفقه معه من هرقل إقامته للقضاء على محمد ودينه، كما سبق وذكرنا

فكتب لأخبار بروري أن أن سعاد الذي كان به نواة الحرب في قريش، أي وزير بحرب، قد التقى هرقل مع وفد من قريش، وب سجد في كعب لأخبار هو أن أبي سفيان كان مانصده في الشام عندما أرسل برسوس برسائته ليمونك يدعوهم للإسلام، فما كان من هرقل إلا أن طلب إحصاء أبي سفيان ومن معه يسألهم عن الرسول. وبطبيعة الحال فهرقل كان في إيب وأبو

سعيد ونجار فريش بن حصرو، للشام والمختار، وأنشع ونشر * في بصرى
 اشام، ولا يدعيون لإيت ثم إنه حتى لو كان أبو معان وباصدقة بمحضه
 كتاب في إيت محظه وحصول رساله وسؤل الله لهرق فكيف عرف أبو أبا سعيد
 من مكة، وهو موجود في ينيبا؟ كما أن وقت عروه لأحراب لم يكن مناسباً
 لأن يبعث الرسول رسائل للمفوك يدعوهم للدخول في الإسلام

وبعد ما حدث هو ما سبق وذكرناه وحلالمه أن جهود في يثرب شعروا
 بأن مداهم قوة الإسلام فيه خطر عليهم، فأوحى عريش فكره طلب أنجده
 واستعان من بني ساسه عمان الروم على دني بلاد الشام فركب بر سعيد،
 وزير انخرب في مكة، ومعه وفد من رجال فريش، والفرج جبه بن لأيهم،
 النواصي من قبل الروم وطلبوا منه أن يرسل معهم جيشاً يقضي على محمد ومن
 معه، ويبدون أن النواصي لا يستطيع أن يعزم بتجهيز جيش عروة دحل بلاد
 يثرب دون الحضور على إذن من هرقل من أجل أنه قد طلب حنة من أبي
 سعيد ومن معه عرووه معانة هرقل والحصول منه على مر بتجهيز لجيش
 بمطرب وهو ما حد بأبي سعيد والوفد المرافق من سفر لإيت، ومدينة
 هرقل، الذي وافقهم سمح لهم بشفاعة، وحصلوا منه على أمر بتوالي العاصي
 بتجهيز لجيش لحرب محمد والمسلمين. بعد أن أتموه أن يام دولة الإسلام
 يعني بوقف عداد أوروبا باللبان والنجور والتهارت

ولأن المسلمين يدعون بحركاتهم من بني فقد عمو سفير في سعيد للروم
 بطلب النعم وقد يكون الرسول أوسع وقد يهرق يشرح به سبب خلافه مع
 فريش، ويظمنه على أن المسلمين لم يسمو بوقف طريق سبج * تدوينه،
 حده يشبه عن عوبهم لكن عرص وفد المسلمين فانه هرقل بالرفق، وأعلن
 موافقه على تجهيز جيش لحرب المسلمين فراجع وقد بمدينه بسفل بحبر
 بصاعقه الذي أصاب المسلمين بالدمار وحدهم يذكرون بطريقه يحمون بها
 أنفسهم عبر شتان لعدم تكافؤ انحصار بينهم وبين جيش سحابة، فتفتتت

أذهبهم عن حمر بحدوق، الذي حائل بالعين دون وجوه ذلك بجيش العرمرم
المدية

وجيش نروم مؤلف من جنود حكوميين، مصروف بهم الترتيب، ومن
سهم وبين المسلمين أبي صعاتي، والدافع لحرب المسلمين لم يكن قوياً ولا
مدرماً، إضافة إلى أنهم صنعوا حريقاً خريلاً وبمشفة مهابية عبر الصحراء
القاحلة، وبمجرد وصولهم لظاهر المدينة صدموا بوجود حاكم بحدوق الذي
لم يتجهزوا بمعدن بغيرهم غير مجاوره، لأنهم لم يوقعوا أن يجدوه مما
أعلن بقاؤهم خارج حديد مع توافد القنول والندحيره بهم وبحبوا بانهم، وهي
مثل هذه الظروف شديدة سوء، يتعرض معسكرهم لرياح شديدة مرقب انقبه
لباقه من مصوبهم مسهارة، وحملتهم برمدون على أعقابهم لا يدرون على
نفي، وكفى الله المؤمنين شرهم.

وبعد أن ترعبت جيوش الأحرار التي عرب المدينة، دون تحقيق
مآربها، قام بروسون بمهاجمة مي إسرائيل رأس فيه لأحرار، وأسببت
بمعركة بعد قتل قصير باتفاق عرضة نو إسرائيل على بروسون، بقضي بأن
يركز بلادهم وأملاكهم المسلمين ويعدرو يثرب بما يستطيعون حمته من
مدح، مقابل أن يمن عليهم المسلمون حياتهم وبعد ذلك تم فتح مكة
ويعصاء على مدعة فريش، ثم قام بتجهيز جيش بأديس العساسنة، وبر
مصبوا، على مهاجمتهم المدينة، وعلى إعلانهم الحرب على المسلمين

وبجيش ندي أرسله الرعمون للضام هو ما سمي به كتب السير والبربح
حش مؤته وقد حصر المسلمون المعركة الأولى مع العساسنة في مؤته، التي
بعد عن المدينة بحوالي ١٢٠٠ كيلومتر وقتل منهم ثلاثة قواد هم عبد الله
بن راحة، جعفر بن أبي طائب، وريد بن حارثة، مع سعة حزين وسج بقية
أفراد الحش الذين مسعوا من المعركة لعدم تكافؤ الجيش المسلم مع جيش

ما الذي حدث بعد الفتح

سورة انروم تحدث عن عربش وكان فتح مكة له يحدث ولم بدخوله
 تحت حكم دونه اسلام ﴿اُولَئِكَ يَتَعَتَّلُوا فِيْ اَنْفُسِهِمْ﴾ حتى الله الله الله
 ولا يص وما بينهما ولا بالحرق واخذل منسعى وان كثير من ناس يبقوا ربيهم
 نكروا ﴿٨٩﴾ يوم يبيرو في الارض فيظنوا كتب كان عاينة نبيس من هههم
 كانوا اشد منهم قوة وانزو الارض وعمرزوها اكثر بقا عمروه وجاهههم
 منسهم بالكتاب ما كان الله يظلمهم وانكس كانوا انفسهم يطيشون ﴿٩٠﴾

هل هذا يعني أن مريض قد بعثت معاهدة بفتح مع المسلمين، وخرجت عن طاعة دولة الإسلام؟

أرأيت يداب تفكروني ذلك وظهروني بعض (أشارت بداله على حرمي
على بعض معاهدة لاسلام وهذا ما ستين مع سورة براءة فيا بني

مرحلة قلاقل ما بعد الفتح

برءه رعتها من حيث يربط البرول هو ١٦٢ من أصل ١٦٤ سورة بحويها
المصحف، ورب علي رسول الله قبل وفاته مما لا يريد عن عدم واحد، لأنه
سم يتون بعدها سوى سورتي الحشر وسورة قصصه هي سورة بصر وير
وب كانت عديده لأنها ربنا في الحقبة المدييه، إلا أنها سم برل في المدينة،
بعد أوحى بها عن محمد وهو في طريقه فافلاً من سوت وهو ما مشو به
السورة أثناء حديثها عن بعض من خلّف عن الخروج ﴿فَمَنْ رُجِعْتَ إِلَيْهِ﴾
﴿عَلَّيْكُمْ مِنْهُمْ فَاصْبِرُوا لِمَا خُذُوا مِنْكُمْ وَلَسَ يُقَابِلُوا مَعَكُمْ﴾
﴿حَذَرُوا مِنْكُمْ وَاصْبِرُوا لِمَا خُذُوا مِنْكُمْ وَلَسَ يُقَابِلُوا مَعَكُمْ﴾

وما نكروا لإسراء إليه في آيات أخرى ﴿يَعْتَذِرُونَ سُبْحَكُمْ إِذَا رَحَقْتُمْ بِهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُونَ لِي بِأَمْرِ رَبِّكُمْ هَذَا تَأْتَا اللَّهُ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ

وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُوَلَّى دُونَ رِجْلِ غَالِيَةِ الْعَيْتِ وَالشَّهَادَةِ فَيُجَنَّبُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾
 سَيَخْفَعُونَ بَنِيكُمْ لِنَاحِيَةِ آلِكُمْ يَا إِصْرَافِيَّةُ إِنَّكِ أَتُخَرِّضُونَ غُلَامَهُمْ فَاعْرِضُوهُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَخْلَعُونَ
 وَمَا رَمَى جَهَنَّمَ خَرَاءَ مَا كَانَتْ يَتَكَبَّرُونَ ﴿٩٥﴾

و يسوره عباده عن سجل حافل بالأحداث الصناعية والمشرقة بعد فتح مكة، وتحمل حفيف هامتي، هما

١ - تصفية الحسابات مع كل من أعلن الحرب على الإسلام وكاد بمكائيد صده أهله وحلف مع أعدائه، ولم يعمل التعايش مع المسلمين بسلام دون تعرض لأذى لمن بقي على كفره ولم يحارب المسلمين، أو يداورهم بمكيدة قدم بشر حروب على اليمن ولا على عمان وشرق جزيرة العرب ولا على أهل الكتاب في بيضاء ووادي القرى وأفواجا أخرى لم يدر منهم بواقر بعداء لدين الله ورحمة، ولا صد من بقي من بني إسرائيل في يتوب

٢ - معركة لأوضاع التي كان عديها من سموا بالمسلمين في أو حر حياء الرسول.

تصفية الحسابات

رشم

* حديث عن بعض حريش لمعاهدة أبرمتها مع المسلمين يوم فتح

* كان هناك أحزاب ثمانية (وحش تحالف «حر»)

* إعلان بحروب على كل من اشرك في جيش التحالف الأول والثاني ضد

المسلمين

* حشد الرسول لأكثر جيش في تاريخ الإسلام بحروب الروم وحروجه

على رأس ذلك الجيش.

نقص قريش لمعاهدة أبرمتها مع المسلمين يوم الفتح

لآيات الأولى لسورة يحدث عن بعض قريش لمعاهدة بني وقعة مع المسلمين يوم الفتح وهو ما يعالج كلام المزمحلين الذين يرفعون أن مكة أصبحت يوم الفتح وحسب إسلامها إلى يوم الدين

وأما حملان لما حدث، هذا كما يلي

١ - أن فتح مكة لم يتم إلا بعد دخول هذه السورة، أي بعد السنة السادسة، وتكون سورة الفتح نزلت بعد هذه السورة

٢ - وأن فتح مكة حدث قبل دخول هذه السورة - بعض مفسري نسخة أبي بن كعب - ولم تسم قريش ونكحوا المسلمين بموجب معاهدة بعض بدء أوغذع قريش كما هي بشره ألا يعادوا المسلمين ولا يعاود مع أعدائهم، لكن قريش نقضت العهد.

وسورة الفتح، هي تؤكد حدوث فتح مكة، سبب دخول هذه السورة، قطعاً، بدليل أن برء محرم دخول المشركين المسجد الحرام، ولا يمكن حریم دخولهم المسجد الحرام بفتح في مكة، قبل أن يمرض المسلمون صطرتهم على مكة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجس فلا يقرؤا المسجد الحرام بقدر غايته هذا وإن حصل عليه فتزول يبيحكم الله من نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم عيسى خبيث﴾ ﴿٢٨﴾

ويكون الاحتمال الثاني هو الذي حدث، وسورة الفتح نزلت قبل برء وتكون مكة قد فتحت المسلمين قبل عام من دخول سورة برء على أهل، وعقدوا مع أهل معاهدة سلام، لكن قريش خانت المعاهدة، وعادوا كدراً ومشركين ضد المسلمين كما فعلت قبل الفتح، يوم الأحزاب

وبرسب السورة برء - تسمى على المسلمين ما يجب عليهم القيام به ضد كل من يداهم أعداء، ولم يوقع على معادتهم، وهم

قريش

التي انقضت عرلها من بعد فؤد انكاثه وحان معاهدتها مع المسلمين يوم
الصبح، وعاد هرب عليهم مشركين آخرين هم

بنو إسرائيل

بلى من سرح بعضهم لخير.

بعض القبائل

الذين تحربوا مع الأحراب وأبهر على معاداتهم للمسلمين

الروم

يدين مدبر المسلمين في دارهم مع الأحراب، دون أن يسمع من
المسلمون لهم.

والسواب سادقة أثبت دون وهب أن قريش عازمون على حرب المسلمين
بهذه الغصاء عنهم، ولن تنهي هذه الحرب إلا بالقضاء على أحد الجانبين
﴿يُنْذِرُ نَجْمًا كُؤُونَ اللَّهِ وَرُسُلَهُ أُولَئِكَ هِيَ الدَّالِيلُ﴾ ﴿٢٠﴾ كَبَّ اللَّهُ لِأَهْلِيهِ أَنْ
وَرُسُلِهِ أَنْ لِلَّهِ مَوْئِدٌ عَرِيزٌ ﴿٢١﴾ المجادلة

وبعد غزوة الأحراب، سارع الرسول بالتهيؤ لبعث جيشه الإسلامي
لأحراب ومخشرا، ثم أرسل جيشاً ثانياً بقيادة أبي بكر (سورة الروم)، و
بالأحراب يعمون هم بكم مطاردون وسيمضي عليكم بسبب علائكم بحروب
عسى ولم يعمروا بكم، أو تضاركم في شيء. وعاد وهذا أكبر جيش حشد في
عصر النبوة، بحريه، وعرفا بسمه كعبه لأحياء عروه بولك. وبدوا أن
المساسه مصبو لا سجدت من أرض الحمرية والرحوع لأرض الروم، قبل
وصول جيش المسلمين إلى بولك، ومحدث عنها في مطور لاحقة

وكان للاستلاء على مكة وإحصاءها للمحكم للإسلامي بكمالاً بعريش كما
قام المسلمون بعرواب حطاطه على عدد من القبائل التي شاركت في حجة

لأحرار ، وهي العروات التي نذكرها كتب الأحياء ، دون أن تكون بالضرورة كلها قد حدثت ، أو بالشكل الذي صورته تلك الكتب

وردت كانت السورة تشدد على قتال من عادى المسلمين ، عهد لا يعني أن لإسلام دين حرب وسيف ولكن المسلمون يدعون عن وجودهم ضد أساس لا يرعون في رقيبهم أحياء وطوال فترة الدعوة كان المسلمون يحاربون انصالح مع أعدائهم وسبب انهاء السابق والعيش بسلام ، لكن دعواتهم كتب ذهب مدى ، ولم يسمح أحد بها «وإن جشوراً يسلم فاجح بها ويؤكل غنى الله به هو الشيخ الغنيم» ﴿٦١﴾ لأعمال

وعندما يضطرون لدخول معركة ، كانوا يقاتلون المعادين فقط «وإذا برز في سبيل ربك فاقبلوا ولا تفتروا إن ربك لا يحب الظالمين» ﴿١٩٠﴾ البقرة

لكن الأعداء مصررون على القضاء على الإسلام وأهله فيسر سرائيل استمرروا بكيد مكائد ضد الرسول ودين الله من اليوم الأول للهجرة ، وعادوا فريش على حرب المسلمين وحتى بعد أن طردهم المسلمون من يثرب ، لم يسيروا ، واستمرروا في كيد المكائد والمالبس الأعداء

ومثل بني سرائيل فريش التي لاحقت المسلمين وهم في مكة ، وبما هاجروا من يثرب استمرت محاربتهم ولما هربوا في يثرب ، استجيبوا فهاجروا أخرى يبعون من بني سرائيل ، وحشدت كل من استجيب لها من كنانة وما جاورها ، وهاجمت المسلمين في أحد نكباتها وإن هربوا فاستجيبوا بحلفاء منهم ، لا أن فوها ضمنت ولم بعد فادروا على هزيمة المسلمين بوحدة يبعون ومشورة من بني إسرائيل لحاق بالروم دين أعدوا بجيش جرار ، يصم بجيش فريش وهو سحابت لدعوتها من بعض قبائل جزيرة العرب وهاجمت هذه لأحرار المدينة بهدف القضاء النهائي على المسلمين ، لكن المسلمين كانوا قد أعدوا العدة للدفاع ، يحضر حدى مع جيوش يهدف محو نشر من تحقيق مرادهم

وحتى لمصاهبات السبعة التي تعقد بين المسلمين وأعدائهم، كان أعداء الإسلام دائماً لا يعيرونهم أي اهتمام، ولا يحدثون عصاوية في مصعبها، انهم يحلونها ﴿لَا يُدَانُونَ فَوْماً نَكْتُوا إِيمَانَهُمْ وَهُمْ لَا يَخْرُجُونَ﴾ وهم يدعونكم أن مودة أئمتهم فالبه الحق أن تحذروا من كتمان المؤمنين ﴿١٣﴾ سورة

وأصبح بعد الإسلام كذا، والمسلمين كثير يتوقف على القصص على قرينش وبني مروان ومن عاونهم من يوم وبعض العدايل وعبرهم ﴿وَيَدْعُوكُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ فِيهِمْ فِيَ اسْمِهِمْ لَا غَيْرَ﴾ ولا على نظامين ﴿١٩٣﴾ البقرة.

وتحت على المسلمين أن يو جهوا أعداداً لهم بعشرات لأصناف من ينكس منكم عشرون صابرون يغير متين وإذا يكن منكم من يعينوا الدنيا، ومن بعد للمسلمين خيار لا قال كذا أعدائهم، أو لا من من ﴿وَيَذَلُّوا النَّفْسَ الَّتِي حَفَاكَ كَمَا يُبَايِعُكُمْ كَافَّةً وَاعْتَمَدُوا إِلَيْهِمْ مَعَ الشَّيْطَانِ﴾ ﴿٣٦﴾ سورة.

وفيما بين ما قررت السورة القيد به حد قرينش بعضها معاهدة يوم يصح

إعطاء مهلة

﴿آيات ١ - ٢٢ - ٢٨﴾ يحدث عن إعطاء قرينش مهلة أربعة أشهر يهودوا عن بعضهم بمعاهدة بني وجعت مع المسلمين، ولا بحرب وسورة يصح يؤكد أن المسلمين دخلوا مكة بسلام وبكل طمأنينة، ومن يكن هناك قال ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ يَدَيْهِمْ عَنْكُمْ وَأَنْدَبَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَلَدٍ أَنْ أَطْعَمَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ إِلَهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِصِيرٍ﴾ ﴿٢٤﴾ الفصح

وهذا يعني أن قرينش رأت أنه لا قبل لها بحرب المسلمين، واستسلمت بموجب معاهدة بين الطرفين، تدخل بموجبها مكة تحت حكم المسلمين، ولا

ينعزض مسلمون لقريش ردي: على أن يوقف العرشيون كل أشكاب أعداء المسلمين، بمسحة منها والمكائد، ولا يوائوا أعداءهم ولا يظاهروا أحداً منهم.

بكن المعاهدة بمرمه مع قريش في مكة يوم الفصح، به تصمد طويلاً، وينصتها قريش وقد تكون قريش استسلمت طاهرياً بمسلمين يوم الفصح، وقد أضرمت السعد وانفتت مع حيوش الأحراب الثانية لمرح سورة براءه سبحانه الله ورسوله به من تلك المعاهدة التي حانها قريش، وبانتالي فليس على المسلمين أن يمسك بها أو احترامها ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ ١

ثم يحذر لأباب قريش أن لهم مهلة أربعة أشهر، من بعد برون هذه سورة، بكني يعمرو بوسهم ورحمهمم للحق ﴿فيحجوا في لأرض أربعة أشهر وخدموا أنكم غير مفجري الله وأن الله محري أنكم برون﴾ ٢

إعلان أن قريش نقضت عهدها

عندما يقف للحجاج على جبل عرفات، في الحج القادم، على رسول أن يعينهم رؤوس لأشهاد، براءه الله ورسول من المعاهدة المنصودة مع قريش، وأن قريش محيرة بين التوبة والرجوع للحق أو إعلان الحرب ﴿وإذا من من الله ورسوله إلى من أس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله من أشركهم فهو حذر أنكم وإن يربئتم فاعلموا أنكم غير مفجري الله وبشر الذين كفروا بقدايب أنهم﴾ ٣

وإعلان برسول المهمة على رؤوس الأشهاد، حتى لا يقال بأن المسلمين حرموا معاهدتهم ووائوا قريشاً بعدما أعطوها لأمان، وسعهم بخاصي والديني أن قريش هي التي نقضت العهد

ويمكن لعموم أن إعلان الرسول لهذه في عرفات كان في سنة بني حج فيها الرسول وحطت فيها بالناس، وسماها الإحاريون حطه نوديع ووقوف

على جبل عرفات دكس من أركان الحج، يحب على كل حاح الوقوف عنه
 ذكر الله وسبحه ولا يهال إليه ﴿وَإِذَا أَنْقَضَ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ حِينَ
 الْفَجْرِ الْحَرَامِ﴾

ومرسوا، إن كان قد حصص في ذلك اليوم إعلان أمره بذلك لبهم
 وهو إعلان برادة الله ورسوله من المعاهدة المصموده مع فريش، وعراءه سورة
 به عهدهم، ويس لأن حصص الرسول من أعمار الحج فابو عوف يعرفات
 بحصص على الصحيح حدكروا الله، دور أو يكون هناك حطب يحطب فيهم
 لكن يبدو أن يحكمهم من فريش فرفضوا الحطبة على أناس لكي تكون فرضه
 لإعلان سياستهم على الجموع القادمين من أطراف دولهم وتوارثها ناس،
 كجره من دين الله، لدي سس لناس فيه شرك

وكالمعاد حول رحاب الدين سياسة الحكام إلى جره من دين الله، ولبنو إن
 الرسول في عرفات لم يعس برء الله والرسول من معاهدة فريش، كما يقول
 القرآن، وبكنه حطب في الناس كجره من الحج ويسم رسول كلاماً
 وهو عهد كثيره فانها في بيت الحطبة، مع أنه لم يرد عن إعلان ما أمره الله
 بإحلاله وبعد موت الرسول أصبحت الحطبة على جبل عرفات جره من
 برقوق على لجبل وهذا تقليد اندعه السلاطين، وليس عباده لأنه لا يمكن
 أن يعبد الله بسماع حطبة سياسة يروح لها سلاطين بني أمية والعباس ومن
 جاء بعدهم، سورة حطب سعاد أو حطب رحل دين يرب عنه

بعد انتهاء المهلة

إن لم تراجع فريش عن علفتهم للمصلحين بعد انتهاء المهلة بمعطاة
 لتجنب جبرهم اقتصادياً، والرصد لهم، وملاحظتهم في كل مكان يو جدون
 به، ومن حشر عنه منهم هذنبوه ﴿فَإِنْ أَسْلَحَ الْأَشْهُرُ الْأَشْهُرُ هَاتُكُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾

خَيْبَتْ وَجَدْتُمْوهُمْ وَخَدُّوهُمْ وَاحْضَرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَلْصَةٍ مِنْ ثَابِرٍ
وَأَقَامُوا صَلَاةً وَأَتَوْا بِرُكْنَةٍ مَحَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذِكْرُهُ ﴿٥﴾

واسمها المعطاة لفريش والمعدة بأربعة أشهر تسهي سهيه بحر شهر من
لأشهر بحرم، وهو محرم، وهذا يدل على أن السورة مرتب في رمضان

وعلان الحرب بعد انتهاء اسمها إن لم تعد فريش برشداء لا يشمل
بعض قرشيين يدين الرموا بسود المعاهدة معكم ومن يؤيد أعداءكم أو
يعادونو معهم أو عرضو عليكم ﴿٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَم
يَنْصُرُوكُمْ شَيْئاً وَهُمْ يُعَاهِدُونَ عَلَيْكُمْ أَحْداً فَأَتَوْا بِهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدِينِهِمْ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾

وقوله اسم يظهروا عليكم أحده دليل على أن بعض المعاهدة مع
المسلمين كان سهيه بعض فريش بمعادونه وتشجيع أناس غيرهم لحرب
المسلمين

و معاهدة التي حاسها فريش هي ملك التي أسرها مع المسلمين يوم
الفتح، كما شير لذلك الآيات السابعة ﴿٨﴾ وَإِنْ أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سِجَارَةً
فَأُخِرَءَ حَتَّىٰ يَنْفَضَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَتْلُوهُ مَامَةً ذَلِكَ بَأْتُهُمْ يَوْمَ لَا يَفْعَلُونَ ﴿٩﴾
كيف يَكُونُ يَمْشُرِكِينَ عَهْدَ عَدِ اللَّهِ وَعِدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِندَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَمَّا اسْتَمَعْتُمْ لَكُمْ فَاسْقِطُوا لَهُمْ رَأْيَ اللَّهِ يَحْثُ نُفُتِينَ ﴿١٠﴾
كيف فَإِنْ يَنْظُرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرَوْا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا دِقَّةَ بِرُحْمِكُمْ نَفُوهُمْ وَثَابِي
قُوتُهُمْ وَأَتْرَقْتُمْ دَائِقُونَ ﴿١١﴾ أَسْرَوْا نِيَابَ اللَّهِ لَمَّا قَسَلَا فَصَلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ
رُتْهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ لَا يَرْفَعُونَ فِي مَوْمٍ إِلَّا وَلَا دِقَّةَ وَأُؤَسَتْ هُمْ
الْمُفْعَلُونَ ﴿١٣﴾

مقد غعد أهل مكة معاهدة مع المسلمين عند المسجد الحرام، يوم الفتح
وقريش ومعها المعاهدة بين حاء بالسلام، ولا مؤ لاه للمسلمين، ولكن لأنها
كانت الحجاب الضعيف فوعت المعاهدة لحماية الأمن والأموال، والإبقاء

عسى عداوته ﴿وَهُوَ أَلَدِّي كَفَ ابْتِغَاءُ عَمَّكُمْ وَالِابْتِغَاءُ عَنْهُمْ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ عَنِ اللَّهِ﴾
أَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿٢٤﴾

لَا أَرَى فَرِيضًا سَمِيعًا عَلَى هَذَا الْمِيثَاقِ، صَوِيلاً، وَسَرْعاً، مَا نَقَصَتْ وَعَدَ
أَعْلَبَ رَحْمَتِهَا بِسَائِلِ عِدَائِهِمْ لِلْمُسْلِمِينَ بِكُلِّ أَشْكَالِهِ، بِيَمَانٍ أَتَى تَعْبِيلَ سَهْمٍ
عَنِ الْمَعَاهِدَةِ، وَلَمْ يَنْقُصْهَا

وَكَمْ سَقَى وَذَكَرَ، فَالْمَوْءُودَ أَصْلَهُ فَرِيضٌ مِثْلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ - أَفْطِيحُوا فِي
الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ شُهُورٍ وَاعْمَلُوا أَنْتُمْ عِزُّ مَعْجَرِي اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَعْجَرِي الْكَوْكَبِ

وَبَعْدَ ذَلِكَ فَهُمْ مَحْبُورُونَ بَيْنَ إِعْلَانِهِ الْمَوْءُودَ، وَالْمَوْءُودَ لَمْ يَنْصَبْ عِيبَهُ
مَعَاهِدَةً نَصَحَ، وَإِنْ سَمِيعًا فَهُوَ إِذَنْ بِالْحَرْبِ سَهْمٍ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، هُوَ تَشْتُمُ
فَهُوَ حَيْزُكُمْ وَهِيَ تَوَسُّطُ مَعْمُورًا أَنْتُمْ عِزُّ مَعْجَرِي اللَّهِ وَشَرُّ أَيْدِي كَعْرُورًا
بَعْدَ الْيَوْمِ

وَمِثْلُهُ لَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ تَسْمِيَةً بِهَا يَوْمٌ مِنْ شُهُورِ الْمَحْرَمِ، لَأَنْ الْأَشْهُورَ
مَحْرَمٌ شَوْبٌ، دُوْهُ مَعْدُهُ، دَرُ الْمَجْعَةِ، وَالْمَحْرَمِ وَهُوَ مَا سَمِعَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا
سَحَجَ لَأَكْبَرُ، وَقَوَى مَعْرُوفًا، عَمَى مَسْمُوحٌ كَلَّ الْمَجْعَةِ نَفْدَمِينَ مِنْ كَلَّ
مَكَانٍ مِنْ مَجْرَمِهِ، وَأَدَّتْ مِنْ اللَّهِ وَرَشُونَهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ سَحَجَ لَأَكْبَرُ أَنْتُمْ
بِرِيءٍ مِنَ الْفُتُورِ وَذَوْنُ

يَوْمَ لَيْسَ فَرِيضًا لَرَشَدِهَا، فَبَلَّ سَهْمًا نَمِيعَةً، وَرَدَّتْ الْمَحْرَمِ فِي
لِلْإِسْلَامِ، فَأَهْلًا بِهِمْ ﴿يَوْمَ يَأْتُوا وَالْقُلُوبُ الْفُتُورُ وَالْقُلُوبُ الْفُتُورُ﴾
حَبِيبٌ وَمَعْصِلٌ لَأَيِّدٍ لِقَوْمٍ يَشْتُمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ تَكُنْ أَيْمَانُهُمْ قَرْنٌ عَهْدِهِمْ
وَعَمْرُو يَوْمَ دِيكُمُ عَهْدِي بِهِمُ الْكُفْرُ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ يَوْمَ

وَيَوْمَ يَوْمَ الْمَدَةِ وَمِنْ تَرَاجَعِ فَرِيضٍ مَعْدٍ بِعَمَى إِعْلَانٍ مَحْرَبٍ عِيبَهُ، لَأَنْ
نَقَصَتْ مَعْدَهُ، وَحَاتِ الْمُسْلِمِينَ ﴿وَإِنْ تَكُنْ أَيْمَانُهُمْ قَرْنٌ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا
يَوْمَ دِيكُمُ عَهْدِي بِهِمُ الْكُفْرُ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ يَوْمَ

وَيَوْمَ يَوْمَ الْمَدَةِ وَمِنْ تَرَاجَعِ فَرِيضٍ مَعْدٍ بِعَمَى إِعْلَانٍ مَحْرَبٍ عِيبَهُ، لَأَنْ

وَيَسْرِوْهُمْ وَيَحْصِرُوهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ يُوحِدُونَ فِيهِ هَذِهِ اسْمُهَا لَأَسْهَرُ النَّحْدِ
 هَاتُو لِمَشْرِكِكُمْ خَبْرًا وَحَدِّثُوهُمْ وَحَدِّثُوا وَاحْصِرُوهُمْ ؛ وَاعْزُوا بِهِمْ كُلَّ
 مَرَضٍ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ وَأَقْبِلُوا عَلَى الْبَيْتِ فَاحْصِرُوا مَسِيحَهُمْ وَأَنْتُمْ عَفْوٌ
 حَبِيبٌ ﴿٥﴾

وعريش من فقط بقصد العهد مع المسلمين ، بل حاديو ، خرج برسون
 من مكة ، أثناء تواجده فيها يوم الفصح مثلاً! أخرجوه واستمير من مكة
 وأرغموهم على الهجرة ﴿٥﴾ ألا ثم يملكون مؤمناً تكون أيمانهم وهموا بـ خروج
 الرسول وهم يدؤونكم أولاً مؤمناً أحضروهم هائلة أحضروا لـ بحسوة إن كنتم
 مؤمنين ﴿٦﴾

وبـ أصرو على عداوة وتحمم عليكم فإيمانهم فإيمانهم بكل عطفه ،
 يعذبهم لله في يدب على أيديكم ، وإينفي عبط بعض منكم من مكة من حيد
 والمستضعفين بسيفين أيديهم تعرضوا لأصناف من عذاب على أيدي المرتدين
 يردوهم عن دينهم ﴿هَاتُوا فَيُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْكُمْ عَنْهُمْ
 وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ يَوْمَ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٤﴾ وَتَدْعَبُ عَيْظُ قُلُوبِهِمْ وَيَتَوَثَّنَ لَهُ عَنِ
 يَسَاءِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ .

كما ن فإن المعاند من عريش سيكون مستحيصاً وشحاذاً مستحسماً
 عريش ﴿أَمْ خَشِيتُمُ أَنْ تَشْرَكُوا﴾ ولما بلغهم الله أن الذين جاهدوكم وهم يتحدون
 من ثوب الله ولا رسولاً ولا مؤمنين وليجده والله حبيباً بما يفتنون ﴿١٦﴾

ومسحه عريش ، كانت لهم مواقف معاطف وولاء لأقاربهم من مشركي
 عريش ، ومشاحذ مع منكم مكة المستضعفين ، كما سن وذكر في أحداث
 من حن مكة لأحبره وهي أوب مراحل الدعوة في المدينة وملاحقة المشركين
 وقتلهم والتضيق عليهم سبعم إن كان مسلمة عريش لا ولن بشعروا بالموالاة
 بهم ويحذرهم لآيات صفاء من الشعور بحوهم بالولاء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَجِدُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْكُفَرِ إِلَّا حَبْرًا وَبَيْنَ الْيَهُودِ وَبَيْنَ النَّصَارَى

مُسْكُم بِأَذَلِّتْ عَنْ أَنْطَانِيُون ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ
وَأَزْوَاجُكُمْ وَغَيْرُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَبُيُوتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَسْوَاجُكُمْ
تَوْصِيَتُهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِهِ فَنَرَكُمْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ
بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾

عقوبات إضافية على قریش

لقد تم فرض عقوبات إضافية على قریش لمصها لعهد، وأهم هذه
العقوبات.

سحب شرف صيانة البيت منها

يعود السورة رد كاسد قریش سبأى سبأى مقوم على خدمة بيت الله،
فيجب أن يظهر بيت الله من الشر والفساد، ويسوى خدمة البيت من آمن
بأنه ولا يمكن أن يدار سبأى فالحج وخدمة البيت التي تقوم بها قریش مع
مذبح في دين الله واجهاد في سبيله ﴿مَا كَانَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَشْفَعُوا مَعَ
اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفَرِ أَذَلِّتْ حَبَشَتُ أَهْلِيهِمْ وَمِنَ النَّارِ هُمْ
خَالِدُونَ ﴿٧﴾﴾ ثُمَّ يَشْفَعُ صَاحِبُ اللَّهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَالْيَوْمَ لآخر وَأَمَّ الصَّلَاةَ
وَأَمَّ التَّوَكُّدَ وَمَنْ يَحْمِلُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَنَكَدَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ شَهَدَائِهِمْ ﴿١٨﴾
أَحْمَلْتُمْ سَبَابَةَ أَخِيهِ وَصَارَ الْمُشْرِكُ الْحَرَامَ كَمَنْ مِنْ سَبَابَةِ وَالْيَوْمَ لآخر
وواجهد في سبيل الله لا يستور عبد الله والله لا يهدي قوماً فاسقين ﴿٩﴾
تَبَيَّنَ أَمْرُهُمْ وَخَافُوا وَخَافُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَبَابَهُمْ وَأَهْلَهُمْ وَأَهْلَهُمْ
مَنْ وَأَوَّلَتْ هُمْ لَعَنُوا ﴿٢٠﴾ يَنْشُرُكُمْ رَبُّكُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَحْمَتِهِ وَجَنَابُكُمْ
بِهَا عَمِيَّةٌ مُبِينَةٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ لَنْ يَنْفَعَهُمْ عَفْوٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾

ويبدو أن قريشاً قد احتجبت على أن خدمة البيت والحج حق، وهي بها
وخدمة، نورثة من أسلافهم، ولا حق لغيرهم أن يتزعموها، فجاءت
الآيات تنفرد بهم بعبادة الله وخدمة الحج أصعب لإسماعيل وبنيه

عندما كانوا مسلمين موحدين، أما فريش مشركين، ولا يسكن أن يعوم
المشرك على خدمه بيت الله «ما كان للمشركين أن يفتروا مساجد الله شاهدين
على أنفسهم بالكفر»

دللت بوجد منهم ومعطى للمسلمين ولو من غيرهم «ثُمَّ يَفْتَرُوا مَسَاجِدَ بَلَاءٍ
مِّنْ آمَنٍ بَالِغَةٍ وَ يُتْرَكُ الْأَخْرَ وَأَهْلُ الْأَعْلَاءِ وَأَنَّى تُرْكَاهُ وَلَمْ يَحْشَ لَا بَلَاءٍ لِّمَن
أُذِيتَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْفَاهِينَ»

ونو من فريش، فسمي صباه البيت لهم، لكن سورة تقول بوضوح
لهم حتى بيت لم يحفظ لم يؤمنوا ودعوا على كفرهم وشركهم، بعد مرور عام
على فتح مكة ومع كفرهم وإصرارهم عليه، فهم يطردون بالاحتجاج بحق
صيانة البيت وحلقة الحاج

والمستعداد هو أن خدمه البيت لا يكون إلا بيد المسلمين، ولا يجوز
تسميتها بغيرهم، وبما هي والقاسم

ولأن فريش لم تؤمن فلم تكف الرواء بحرماتها من خدمه البيت بل كان
هناك عهد أكثر صرامة صدر بعدها يمثل بالي

حرمان فريش من دخول الحرم

حيث تحتم السورة حديثها عن خيانة فريش بعرص عقوبه أربه بحرمهم،
تتمثل بحرماتهم من دخول المسجد الحرام «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا
الْمُشْرِكُونَ نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد علمهم به ذلك حَقُّكُمْ هُنَّ
فَتَوَفَّ بِمَنكُم مِّنْهُ مَنْ فَصَحَ إِنْ شَاءَ» إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِحِكْمِكُمْ ﴿٢٨﴾

وهذا يحرم من يد السريين مفعوله بعد علمهم به أي بعد موسم حج ذلك
العام، حيث يكون المهمة المعطاة لهم نشر حج ذلك العام

والتحريم ينحصر بدخول المسجد الحرام، ولا يعني إجماع فريش من
مكة فبهم انهاء في مكة، لكن يحرم عليهم دخول المسجد

والغرض هدم حداثاً، ويحالف ما هو محارب عليه عند الناس من أن مكة يحرم دخولها على غير المسلم والحقيقة أن نقرار بحظر من أي إشارة بدنية، ولاية عبريته حول حظر دخول غير المسلمين بمسجد حرم هو في هذه الآية وهو مقيد، ومن حصر مطلقاً، بمعنى أنه يحظر على من كفي فريش دخول المسجد، كمعادتهم على حياتهم بمعاهدتهم مع مسلمين نبي وقبوه يوم يصح أن يكون يحكمهم البناء في مكة، كما يمكن لأي مسرث من خارج فريش أن يدخل مكة والمسجد الحرام دون قيود

وتحريم دخول مكة على غير المسلمين، تحوير للحقيقة حيث حور السببيون الذين كبروا تاريخ مع فريش لدخول المسجد الحرام بسبب حياتهم بمعهد مع المسلمين ليكون معاً لغير المسلمين من دخول كل مكة، وكان فريش لا علاقه به بالأمر وبمرئاه كالتعاده، ولم يتعت لحكم الله كالتعاده ولا كالحرمات لفريش الذين حكمت حياتهم بلاحقه دولة لإسلام وحكمت مكة بباركه رجال الدين

وهذا موضوع آخر يعرف به "سورة في حديثه عما سيحل بفريش يوم نهض، وهو

التعامل مع اللاحق السياسي

يقول سورة في حال بسبب الحرف مع فريش، ورجا أحد معشركين المسلمين، فعليه إجابه، حتى يسمع كلام الله، هو من الله ودخل الإسلام، ولا يوصل من مكان آمن لا يسمع قومه يوصلون به، ولا يبقى عند عسنيين، محباً، محرر مكرماً، وهو عذر لله وبسوء، ولا يرغب في مسلم ولا دمه ﴿وَمَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَجَدَ فَأَجَرَهُ فَخَى بِشِمْعِ كَلَامِ اللَّهِ ثُمَّ انْبَغَتْ فَأَعْتَدَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿٦٦﴾

وعما سوا يمكن مساحات العديد من القوانين وصوابه بجهاد، والتي

منها

* رد وقعت دولة الإسلام معاهدة سلام مع الأعداء ، فحسب الأئمة

يسودها ، ويمدتها

* إذا بقض لأعداء بعض أو كل بلاد معاهدة سلام معهوده معهم ،

فيحسبون منه لا يريد عن ثوبه أشهر ، ثم رعة أنفسهم وانموده بالأئمة
بالمعاهدة

* رد جاء يوم الممجد لانهاء المهلة ، ولم يرجع العدو ، يتم إعلان

الحرب عليه ويحارب بكل قسوة وبلا هوادة ، ويلاحق ويحاصر ، ويضيق
عليه اقتصاديا وإعلاميا

* رد كان هناك بعض الأعداء انبروا بالمعاهدة ولم ينفذوها ، فيجب أن

ينرم المسلمون بالمعاهدة معهم ، ويستثنون من إعلان الحرب عليهم

* يجب على المسلمين الالتزام بأي معاهدة مبرمة مع العدو ولا يجوز

نقضها أو مخالفتها بأي حال من الأحوال

* مكة والمسجد الحرام ليست محرمه على الكفار المالكين

* لا يجوز القتال والنزاع في مكة ، إلا إذا سرى عن مكة كافر وبدأ

الحرب على المسلمين فيها ، فيقاتل -

* لا يجوز لقاتل أثناء لأشهر الحرم ، إلا إذا هاجم المسلمين عدو

كما أن هناك موانع بطحوه السياسي وقوانين أخرى ، مستعرض بها هي

كتاب آخر عن الشريعة في القرآن ، يقول الله ، أن امتد بكم

وسوره براهه بحجرا عن أحداث مكك عنها تشريح ، لأنها عيبت عن

صفحاته بكتوبه با ، أو حارب لأحداث لم تقع ويبرر بسوره أن مريض بم

يسبكيرو بدولته الإسلام بعد انصح ، وأنهم كانوا يعضون انموثو مع

المسلمين ، واستمروا بحرب الله ورسوله

وبسؤال رد كان المرشون قد يعضوا معاهدتهم يوم انصح مع المسلمين

من عد انصه ام بحريص طرف أو أطراف أخرى ؟

و لآيه حربه تؤكد ان قريش هاجرت على المسلمين أعداء بهم ، لا الذين عاهدتهم من المشركين ثم يعضوكم سيناً ولم يعاهدهم أ عبتكم أخداً فأبشروا بجهنم عهدهم إلى مذبحهم إن الله يُحدث المؤمنين

أي سادت وعبود أعداء للمسلمين على حرف المسلمين ففريش بعصت بمعاهده بمسايده أعداء آخرين ، ولم تكن فريش هي بني هبيل العرب والمساندة من الغير .

فمن الذين هاجروهم فريش أو حرضهم على حرب المسلمين ؟

بنو إسرائيل

بعد تحديث عما يجب فعله حيال فريش ، تأمر السورة بمسلمين يقتل بني إسرائيل ، كجرء من مصفيه الحسنات مع من هاجر على دوله لإسلام ﴿قَبِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بآيَاتِهِ وَلَا يَرْجُونَ الْآخِرَ وَلَا يُخَوِّفُونَ فِي حُرْمِ آيَاتِهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يُدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُؤْفَكُوا بِجُرْئِةٍ مِنْهُمْ فَتَأْخُذَهُمْ صُورَةُ﴾ ٢٩ .

ومن بوهنه لأوس كذا الآية يقول للمسلمين يجب هناك كل من يسمي بني إسرائيل حتى بعضي الجريه تكن الواقع يعوز به المسلمين ثم يتعرضو لبني إسرائيل سماء أو ودي نفري ، أو اسمي ، وعيرها وهد يد على بن معصوم صيدهم من بني إسرائيل هم من يعادون مع أعداء لإسلام على حرب المسلمين ولأن مجموعتين من بني إسرائيل لم خرجا من يثرب قبل هدا التاريخ ، ولأمر هناك من كان لهم يد في نفس الأخيرة وفلاح ما بعد الفتح هذا المسلمين

ويبدو أن من بقي من بني إسرائيل في يثرب ، لم يقاتلهم المسلمون ولم يعرضو عليهم الجريه ، لأنهم بقوا صائمين ولم يهاضروا أعداء المسلمين

ولأن كل التاريخ تذكر أن المسلمين هاجموا حيسر ، وعرضوا عليها

عجريه، فمن المحتمل أن هذا الهجوم تم بعد مرور هذه السورة وبليته لأمر الله في آياته السابقة وليس كما يزعم الإحدانيون أن حبيب قد سحب قبر فتح مكة كما أن موتهم إن حبيب دخلها المسلمون عوة، لا أساس له من الصحة وقد أكدنا في سبب لأويس أنه لا يمكن أن يكون قد حدث قتال بين مسلمين وأهل حبيب

وهذا يؤكد ما ذكرناه هناك، لأن السورة بأمر بقتالهم حتى يعطوا العجريه وهم صاعرون ولو أعطوا العجريه والرمو بعدم معونه لأعداء فلا يجوز قتالهم وحبيب يبدو أنها اعطت العجريه

أما بعد، فوعيت العجريه على حبيب ولم تعرض على بلاد بني إسرائيل لأخرى المجاورة مثل بيماء ووادي القرى، فالبعض يعود إلى أن بعض من أحبي من يثرب منفر في حبيب واستمر يتيك المؤمرات على المسلمين، فم طردهم منها، وبمعهم أهل حبيب حرره فدفع لبيت مال المسلمين كمعونه لهم لإبرائهم الأعداء.

وقد بقيت معه بنو إسرائيل في يثرب، ولم يعادروا، ولم تعرض عنهم حرية، حبيبهم حدث لكثير من بني جلدتهم في بعض المجاوره بسببهم، لأنهم لم يعادوا المسلمين ولم يظاهروا عليهم أحدًا وفي تصور لاحقه هجرت بنت بنية بلادهم محازين، أو شيعة بصعوط سياسيه أو اجتماعية لا شأن بالإسلام بها أو أنهم عاقدوا شمال حريه العرب بن مسطح مختارين، في أو حر عصر لأمرين ويذكره عصر العباسيين، عند موت صواب اليهود بقيام دولة لهم في مسعين¹ وهو الأرجح، لأن التاريخ لا يسجل أي عيب حدث صدهم من المسلمين كان السبب وراء رحيلهم على الإطلاق ومن معهم هذا ملاحظه أن حبيب وقعت بعد الفصح، ونسب قبته، كما يزعم المؤرخون

الرجاء الرجوع لبعض من كتاب التاريخ / قهر الإسلام جديد

قتال كل من شارك في جيش التحالف

بعد عريش والروم وسي إسرائيل، بلغت السورة لمر شارك في لأحرب شاذية، ويصدر بحمهم ما يلي ﴿إِنَّ عَذَابَ الشُّهُورِ عَذَابُهُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فَيَمُوتُ فِيهَا بَنُو إِسْرَءِيلَ وَمَا لِهُمْ فِيهَا مِنْ عُقَوبَةٍ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْحَمَى فَأُولَٰئِكَ عَذَابُهُمْ ثَلَاثُونَ أَشْهُرًا يَمْشُونَ فِي الْأَرْضِ وَحُرُوبُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَهُمْ لَا يَجِدُونَ لِلْحَمَىٰ عِزًّا﴾ ﴿٢٦٦﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿٢٦٧﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿٢٦٨﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿٢٦٩﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿٢٧٠﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿٢٧١﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿٢٧٢﴾

ولآيات دعوه بمسلمين لقتال كل من شارك بجيش تحالف الشامي، وكنهم مشركون، وهم على الطائف، ومن عديدهم من الفاتل، إضافة لجيش من يفرس ارفائلو المشركين كافة كما يُعابِلُونَكُ كَأَنَّهُ لَكِن يَجِبُ حَرَامُ الْيَهُودِ يَمُونِيكَ السَّوِيَّةِ، مثل تحريم القتال في الأشهر الحرم فهو قانون دولي معمول به في كل أنحاء جريرة الحرب لذا يجب على المسلمين احترامه وعدم حوص أي معركة خلال هذه الأشهر، إلا إذا ما تعرضوا لهجوم كما يجب على المسلمين حرم الموائيق الثنائيه وعلى المسلمين أن يبطون عاده بتدعها قريش، في لأشهر الحرم، يمثّل بما يعرف بالسبي وهو تقديم أو أخير شهر من الشهور الحرم باستبداله بشهر ليس بحرم، يهود تربيب لأشهر كما كانت في ترتيبها الأصلي

و سورة يظهر بوضوح أن آخر عهد الرسول كان معارك مستمرة ونكون نكث عرواب التي ذكرها كتب الأخبار وقعت في تلك السنة، صد من حارب لإسلام وتعدون مع عريش وليس هناك عرواب لتوسع أو يهدب انصائم كان برسون يشنها مند وصل لتقدمة على العنابل كما صور الدريح الذي كسبه عريش سمح للحفائو وسبي النصر موقف الإسلام منها وأنها قد حامت معاهداتها مع المسلمين بعد الفصح وتقبل عدو له ورسوله حتى مات رسول الله

فلم يكن مسموحاً لأحد يرغم أنه مسلم أن يسأجر عن الخروج، حتى من
لا يملك السلاح والدسه فأنفروا جنفاً وتعدوا وجاهدوا بأشواقكم وأيديكم

واختير انصف عنها خروج من الدين ﴿لَا يَسْأَلُكَ الَّذِينَ يَزُومُونَ بِدِينِهِ
وَلْيَوْمٍ آخِرٍ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ إنما
يشتأذنت الدين لا يزومون بدله والنوم الآخر والذات قلوبهم منهم في ربهم
يترددون ﴿٤٥﴾

سارجه لم تصل يديه من محلف عنها سوى من ثلاثة فقط، كما يرى
وتلقى برسوء نصاب من ديه لصاحبه لمر استأذنه في عدم الخروج، فقد
كان يجب عليه انتظار الوحي ليخبر من كان صادقاً ومن كذب في إصداره
﴿عَلِمَ اللَّهُ عَسْكَرَ لِمَ أَذِنَ لَهُمْ حَتَّىٰ يُفْصِلُ بَيْنَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَالَّذِينَ
كَذَبُوا﴾ ﴿٤٦﴾

وهي الرسوب عن قبول يديه البقية من المحلفين أو الصلاة على من
يموت منهم أو قبول انضمامهم للمحلفين، بعدما يعود للمدعية، بل وأصب
لأيدته كمرهم ﴿فَمَنْ رُجِعَتْ إِلَيْهِ حَائِضُهُ فَهُنَّ فَمَنْ دُوكَ بِالْحُرُوجِ فَفَرَّ لَنْ
تُخْرَجُوا هَمِي أَيْدَاً وَنَافِلُوا مِمِّي عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوْ رَمَوْهُ فَاغْدُوا
فَمَنْ لَمْ يَرِيسْ﴾ ﴿٨٣﴾ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقبل على قبره إنهم
كفروا بآية ورسوله ومآلوا وهن فاسقون ﴿٨٤﴾

وكانت مواجهة للمكان بعيد وسمر شاق ﴿لَوْ كُنَّا عَرَضًا قَرِيبًا وَسَمَرًا
فَاصِدًا لَآتَيْنَاكَ وَبَكِنَ بَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةَ وَسَيَخْلِفُونَ بَدَلَهُ فِي سَعَفِ حَرْجٍ
مَعَكُمْ يَهْلِكُونَ أَنْفُسُهُمْ وَاللَّهُ بِعَمَلِهِمْ إِتْمَامٌ لَكَابِتُونَ﴾ ﴿٤٧﴾

وفي فصل نصيب الحارق، كما سبق من كلام من نحب عن الحرج
﴿وَقَالُوا لَا تَسْجُرُوا فِي الْأَرْضِ قُلْ سَأَزِيهِمْ أَشَدَّ حَرًّا ثُمَّ كَانُوا
يَفْقَهُونَ﴾ ﴿٨١﴾

ما الذي جرى

يقولون وكذا لأجبار لا تذكر أن تلك الحملة قد انجذبت في هذا مع الأعداء برغم مكيدته مشقة عناء ترحال شاق ومهت في فصل حار وغير مناسب وقد ذكر في كتاب سنة الأرائين أن السبب هو أن الحملة كانت بتدبير هرون بني إسرائيل الذين استعزوا في بؤك واستمروا في إثارة العنصر المسيحي، وأن المصادر استطاعوا الاستعانة بملاد الشاه بني سبيطر عنده روماء قبل ترك جيش المسلمين لهم لذا عاد الرسول بالجيش بمدينة لأنه لا يرغب في إثارة الرومان عليه لو دخل بلادهم لملاحقه بني إسرائيل

وهو يمكن القول أن ذلك الاحتمال قد لا يكون صحيحاً، وأن هناك احتمال آخر يتمثل بما يلي

أن يحتمل لبوك هدفه محاربة العباس، كجزء من أمر الله بوجبه من كل من أعلن الحرب على الإسلام في جيش التحالف، وبسبب تسمع هرون بني إسرائيل قضيي العدد قد حشد لها أكثر عدد ممكن من المسلمين، ولم يقبل لأحد أن يتخلف عنها

ورجع النعمان من بؤك قد يسير إلى أن العباس كانوا قد وجهوا جيشاً بمقدرة على المدينة، رد على ما حدث في مؤنة فقد اعترضوا المسلمين جيشاً بحروبهم، ولو نجحهم جيش مؤنة في بؤك، بحرش غير مقبول، فأرسلوا جيشاً بأديهم وقد عدم ترموز منهم ذلك فبادر بالهروب إليهم لينصدهم بعداً عن المدينة لكن جيش العباسية فضل التراجع بعدما سمع أن حشود المسلمين هذه المرة كبيرة

وبو كان يرجع من بؤك بسبب خوف المسلمين أنه ترجعهم عن لقاء الروم، لمضجهم القرآن.

العبارة

أجدي أصل أكثر لأن إلى احتمال أن عروه سوك موجهه بالعباسه ،
و عتد أن الحمة أوصت ، سألها لروم مع أنه لم يحدث ثاب سبهم وبن
المسلمين في سوك ، فالحرب التي تداوها على المسلمين في لأحزاب ، دون
أن يعدي عليهم المسلمون أو مسوا بأي ضرر لهم ، قد فتح عليهم باباً من
يعلق حتى يطردوا من بلاد العرب وكل الشرق الأوسط ، كما مثال لأمر الله
بتصفيه المحمدي مع كل من سوك في جيش النصف نعاري ﴿ ٣٦ ﴾
وغيره لشركين كافة كما يقابلونكم كافة وعلموا أن الله مع المؤمنين ﴿ ٣٦ ﴾
الثروة

وليس يني ما أحبر به سورة براءة عن حين وما حدث فيها ، والذي
أخبره إلى هنا

حين / الأحزاب الثانية

ما ربحه كت لأحبر عن حين لا يمكن أن يكون قد حدث ما فعل عن
أرض مرقع ، وبعد عن مع عدد من المسلمين

أسباب المعركة

سورة نصح تحدث عن فتح مكة وكيف دخلها المسلمون ، وعن
مصحفين عن فتح من الأحزاب والمسلمين ، فكيف لم تحدث عن حين
و نصح يقول لإخباريون أنه كان في أو حر رمضان من سنة الثامنة ، وحين
بعده في شوال من نفس العام .

هذه كانت حين بيحة لحرير فيرش أهل بصفاء ومجهم حين فارسي
حضر معاديه ماء على قلب من فيرش التي برسط بالخير ، بواسط مجاورة
وعلاقات قديمة ؟

وكانت لحظته تقضي أن يسر العادموه من الطائف هجوماً على
المسلمين وزد ما حدثت المعركة، مهاجمهم قريش من خلف بربكهم
وتشبه صفوفهم، ويسهل نصاء عليهم

ولو كان هذا ما حدث فهو صورة طيب الأصل لمساويو النبي كما متعمد
على نفسه في عروء لأحزاب والممثل بأن مهاجم حبوش لتخفيف المديته
من الشمام بود حدثت المعركة، أو حرب المسلمون، بنفوسهم بي إسرائيل
من الحبوب ويمكن معركة حين القريب من مكة، يؤيد تصور

وبعد أن حرب المعركة وهزم أحزاب الطائف، واكتشف خداع قريش، لم
يعد الرسول مكة، بل سار بالمسلمين إلى المدينة، وهو ما تذكره كتب
لأحبار أهل قريش لا يد بها فيم حدث في حين، فالمعنى يقرب إلى
الرسول وحيش المسلمين يهودون لمكة ولو لصحة أيام بربح حوب فيها بعد
القتال ويصمدوا حركهم الجديده والفة قبل العودة للمدينة

لكن الرسول عاد مباشرة للمدينة لينظر برول الوحي حبال ما حدث، لأن
مكة لم تعد بحكم الحكم المسلمين، ولا بلداً مالمناً وانشغل المسلمون
ببعض الوقف بعرووات جانبية لتأديت القبائل المعادية، ثم خرجوا في جيش
كبير لتأديت الروم، وهو جيش سوكت الذي محدثاً هذه سابقاً، وفي طريق
عودتهم للمدينة برلت سورة بره على الرسول

ومعركة حين حدثت بالقرب من مكة، وفيما يعرفه اليوم بالشرائع بعد
أو شرع السجل، والتي بعد عن الحرم المكي بأقل من ٢٥ كم، بسما تريد
حديقة بينها وبين لطائف عن ١٠٠ كم عن طريق سبل الكبير، طريق
بمواقع مما يعني أن بحالف الطائف هم من خرج مهاجمة المسلمين أثناء
بوجدهم في مكة، وسدبير وتخطيط من قريش التي علمت بقدوم جيش أنصاع
مكة فقامت بالاتصال بأهل الطائف وتم الاتفاق على أن يوقع قريش معاهدة

* أن حنين بني جرب فيه المعركة قد أغفلت كتب السير موقعه، فطست دون التمحيط - أنه قرب النخيل - إذ من المصطفى أن يكون المعركة قرب النخيل على قدر من أن حش المسلمين هو الذي هاجم النخيل

بكن بعدد بين لي أن المعركة حدثت مباشرة بعد فتح مكة وهي وادي حير بملاصق بمكة، بعدد الميريات، خاصة أن سورة نراء تشير إلى حدثوا و صبحه ﴿لَمَّا بَصُرْتُمْ اللَّهَ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شِئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ الْمُذَبِّحِينَ﴾ (٢٥) ﴿ثُمَّ أَوْرَثَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُمْ خُودٌ ثُمَّ بَرَزُوا عَلَى اللَّهِ ذَوَاتَهُ أَلْزَمَتْهُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ الْمُذَبِّحِينَ﴾ (٢٦) ﴿ثُمَّ بَرَزُوا عَلَى اللَّهِ ذَوَاتَهُ أَلْزَمَتْهُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ الْمُذَبِّحِينَ﴾ (٢٧)

ويكون حنين هي لأحزاب اثنا عشر، والحالف عند المسلمين كان من هوزن وثيف وما جورهم ومعهم جيش فارسي، في محاولة يانه وأجبره من نريش للقضاء على المسلمين.

سير القتال

بعد حرج المسمومين خلافة الحش الفاري الذي سارده لأحد أنه فادم بمكة، بعد أن عرو بالمحط الموشي الفاني المشرق ويبدو أن المسلمين فوجئوا بعدد وقد نصب لهم كعب في أحد المصابيح على النخيل - ولأن كثيراً من جيش المسلمين خرجوا من المدينة طلباً للمنائم، صام منهم أن السور سوف يصبح مكة - ولم يخرجوا في سبيل الله، فذهبهم لادو بانفر بمجرد ما فوجئوا بكمين أهل النخيل - مما سبب في مقتل جيش المسلمين بعض الوقت، إلى أن صاح المزمعون لملهم مصوفهم - ولاشباك مع بعدد وهزيمة ﴿لَمَّا بَصُرْتُمْ اللَّهَ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شِئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ الْمُذَبِّحِينَ﴾ (٢٥) ﴿ثُمَّ أَوْرَثَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُمْ خُودٌ ثُمَّ بَرَزُوا عَلَى اللَّهِ ذَوَاتَهُ أَلْزَمَتْهُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ الْمُذَبِّحِينَ﴾ (٢٦) ﴿ثُمَّ بَرَزُوا عَلَى اللَّهِ ذَوَاتَهُ أَلْزَمَتْهُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ الْمُذَبِّحِينَ﴾ (٢٧)

يُذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ خِزْيُ الْأُنْكَرِ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَنْوِتُ اللَّهُ مِنْ يَدِهِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذَرْبِهِ ﴿٢٧﴾

وقد أكدت سبحانه أن يكون الرسول قد سعى وراء أهل بضائف في كتابه لأولي، وسبحانه خلوت المعركة بالشكر الذي روت كتب لأخباره، أي شوهت الحقيقة لتعطي حياته فريش

كما أن الاستعانة بالسادة - عملاء فارس - بحرب المسلمين واردة ومحتملة، نظر بقوة الروابط التي تربط فريش بهم، ووجود طريق قوافل مطروق بين مكة والمراى من التقدم، والذي جدد بأمر من صاحبه سمو الملكي ديلة زوج الرشيد.

تعريف الأوضاع

لما سئل اسعدي، إعلان السورة ما يحب فعله تجاه كل من شارك في جيش السعدي، سواء من كان معهم في حربة الحرب، مثل فريش، وأهل الضائف وبعض القبائل العربية، أو خارج الحربة كالزوم والفارس وبعد ذلك تحدث آيات عن مواقف الناس من حملة بؤك لتظهر بصورة الحقيقة مجتمع في سلبه الذي يسمى أمراده بالمسلمين، في أواخر أيام رسول الله وبعثته من الريف، وسميه كل طائفة بما يليها

وتقول سورة: به أن كان فريش أو القبائل الأخرى المتحاربة معها والبعيدة عن سلبه قد ثبت كفرهم، فمن المصالح أن يكون أهل المدينة ومن يعيش حوهم من لأعراب هم المسلمون حقاً ﴿١٠٠﴾ من كان لأهل المدينة ومن حولهم من لأعراب أن يستحقوا عن رؤسائهم ولا يرفعوا بأنفسهم عن أنفسهم ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا محمصة في سبيل الله ولا يفتنون مؤثراً يغيظ الكفار ولا ينثرون من علواً ثلاً إلا كذب بهم به عن صابغ أن الله لا يضلح آخر متحيزين ﴿١٢٠﴾ ولا يفتنون نفعة صمير ولا كبيرة ولا يفتنون

وَأَدَّبَ إِلَيْهِمُ بِحُجَّتِهَا الْفُتُورُ الْأُولَىٰ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كَانُوا يَنْشُكُونَ بِعِزِّهِمْ ۚ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۚ فَرَقْنَا مِثْقَلَهُمْ فَمَنْعَهُمْ رَدِّهِمْ فَرَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۚ وَمَا كَانُوا لِنُجُوتِهِمْ فِي سُبُلِ الْوُجُوهِ ۚ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۚ ﴿٢٢﴾

لكن هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بـ "موجه عام، مدّ وحنّ" أنفسهم
مخبرين على غفلة وهم غير محمسين به ويخرجون بكمعارف ولا هم
يجرون على وجوههم، كما بين وأسررت الأمور "المدية" وهذه سورة يقول
به كيف دعاهم أن يهبطوا من جحور "العدو" الذي كانوا وبها وأرسلوا
يعدون وسببه بعضهم من القتال، كرهاً بالموت، وحقاً من بعد أن جاءه في
أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قُيِّلَ لكم الجهاد في سبيل الله أن أنتم من الذين
أرسلتم بالحياة الدنيا من لا حرة لها من أعالي الدنيا في الأجزاء ولا

﴿٣٨﴾

وقد ربح رب في سور صدقة محذره من صلبه نصرانته، لا أن
مشعرهم نحو جهاد صلب ذوق صلب، تدبيل أن هذه سورة هي رب
آخر حياء برسو بكرر محذره **﴿إِن مِّنْكُمْ هَدٍ وَلَا تُبْدِيهِمْ﴾**
بوماً غيركم ولا مصروة شئت ومنه غلى كل شئ **﴿٣٩﴾**

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَبِهِدْهُ لَكُمْ أَوْ يَدْرِكْكُمْ، وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي بَصَرِهِ
رُسُومَ اللَّهِ لِبَصَرِهِ كَمَا نَعْلَمُ فِيهِ سَبِيلًا، عِنْدَمَا تُدْ يُصَحِّحُ فِي حَرْجِهِ مِنْ
مَكَّةَ مَوَى صَاحِبِهِ (أَبُو بَكْرٍ) ﴿١٠﴾ لَا تُطْرَقُ فِي هَذِهِ بَصَرُهُ نَبِّهْ دُ أَجْرَهُ الْبَيْتِ
كَهْرُؤُ نَبِيِّ اتِّبَعِ بِهِ خُصَا فِي الْحَارِ إِذْ يَفُوتُ لِبَصَاحِهِ لَا تُخْرِجُ رُؤْيَاً مِنْهُ مَقْطُوعَ الْبَصَرِ
إِنَّهُ سَكَنَ عَلَيْهِ وَابْدَأَ بِخُتُوبِهَا ثُمَّ قَرَأَهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْمَى وَكَيْفَ
إِنَّهُ هِيَ لَأَكْبَرُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴿١٠﴾

فَإِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمُونَ حَقًّا ﴿٤٠﴾ اتَّقُوا جَعَلًا وَثَقَالًا وَخَافَةً بِأَمْرِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
يَا سَيِّدَ اللَّهِ دَعَاكُمْ حَقًّا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٤١﴾

لأن هناك ويبدأ الشخص هو الامتحان الحفصي الذي بمكر التعريو هو سطرته

سر بمؤمن وعبره لعل قامت السورة بوصف نصف من تسمى بالمؤمنين
بناء على مواقعهم من حملة تبوك -

أولاً: المنافقون

وهم هم من أهل المدينة أو من لأعراب العاصم حوهم ﴿وممن حولكم
من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوون على النفاق لا يفسدكم بحس
مفسدكم سيئهم فزنيتم ثم يؤذونكم في غلاب عصية﴾ ﴿٤١﴾

انمنافقون من أهل المدينة

وهم عدة أنواع كما يلي.

• بعض يحنف عن الحروج، لأن الرخلة شاذة وبعيدة، وهي نقاب أليس
دري بأس شديد، ولو حدث ما صددهم بسية العسل كسيرة ﴿بؤك كاذراً غرضاً
غريباً وسفر قبيحاً، لا تُفوتون ولكن يغتاب عينيهم انشغاً ويستخفون بالله يو
منظف بحرجة فضلكم يهينون أنفسهم والله يهينهم لئلا تكون﴾ ﴿٤٢﴾

وقد حضرت هذه الفئة لموسى فل حروج الجيش من المدينة، وحفظوا به
أهم يمشون الحروج، لكن لديهم ما يسهم وقد صددهم رسولهم وسمح لهم
بالجاء

وقد وبع الله رسول على تسرع وسماعة لهم من ن يرس عليه بروحي
﴿عف الله عمنكم هم أديب لهم عشي يسيس بك الدين صدقو رسلكم
نكديس﴾ ﴿٤٣﴾

وتقول الآيات برسول إنه حتى لو كانت لديهم عذر، فقد كان يحجب
عنيهم بدين بصواب وسيد المشاكل والحروج بهذه الحمدة بهامة، لأن أي
رجل يؤمن بالله وليوم الآخر، لا يمكن أن يحنف عن الحروج حتى ولو
كانت لديه مصاعب ﴿لا يثأرك الله يؤذونك بالله واليوم الآخر أن
تجاهدو بأموالهم وأنفسهم والله عمنكم ناخف﴾ ﴿٤٤﴾

وكل من يسأله فهو ليس بمؤمن، بالله ودينه، ولا يأن يوم الآخر ﴿٤٥﴾
 يستأذنتك العبيس لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وإذ أنذرتهم قتلهم قتلهم في رؤسهم
 يترددون ﴿٤٥﴾

وكانوا يهتفون بحججهم، وحصل لهم ما يصفهم كما يرمونهم، فمرهم
 وقد أعدوا لأمر عدوهم وبهياؤهم وجهروا ولكنهم لم يفعلوا أي شيء من هذا
 العيب، لأنهم عجزوا عنه على عدم الحجج، حتى لو لم يأت لهم ﴿٤٥﴾
 أنهم يخرجون لأعدائهم عدوهم ولكن كره الله سمعهم فقتلهم وبير قدوة مع
 نذريين ﴿٤٦﴾

وكانوا مع الجيش المسلم، لأرجفوا وشربوا الخمر بين الأعداء،
 وسيسروا في يدى المسلمين ﴿لو لم نجو بكم في ذنوبكم، لأحبالا
 ولأضربوا حبالكم بمشرككم نفسه وبكم مشركون بهم والله عليم
 بالظالمين ﴿٤٧﴾

وقد تكرر بأمرهم لأكثر من مرة في السابق ﴿لقد أنذروا لينة من قبل
 وقلوبهم لا تأمن على شيء حتى يذهب الزوال لله وهم كارهون ﴿٤٨﴾
 ومن ذلك ما حدثت عنه سورة النجم، وسورة الأعراف

• وهذا فنه حصروا الرسول أيضا، وطشوا به السماح بهم بالضعف من
 الخروج مع جيش يحميه أو خروجهم فتنه لهم ﴿ومنتهم من يقول الله لي
 ولا نقتلني إلا هي الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ﴿٤٩﴾
 ويعلمه بحال بأمرهم هو الفتنة لأنه سببهم في نار جهنم

وسرد الآيات بعض مشاعرهم نحو المسلمين ﴿إن أضيئت عينه شؤمهم
 وإن أضيئت عينه يقولوا قد أحزننا أمرا من قبل وتقولوا وهم مرعون ﴿٥٠﴾
 قل لئن أضيئت لآ ما كتب الله أن هو مؤلانا وعلى الله فلو كنا لنؤمنوا ﴿٥١﴾
 قل من شر تفتنون يا أيها الذين آمنوا فقلوا نحن نؤمن بالله وما نؤمنكم أنه
 معذب من عباده أو بأيديهم فترضوا إننا معكم مشركون ﴿٥٢﴾ قل أيقنوا صواعا

و كرهه من تفتش منكم بكم كنتم مؤثماً فاصبر ﴿٥٣﴾ وما منكم من يقاتل منكم
 معصيته لا الله كرهوا بالله ومرضوا به ولا ثوب الصلاة ولا وحم شدي ولا
 يفتقروا ولا هم كايون ﴿٥٤﴾ ولا تفتحت مؤثمة ولا لا لاهم إثم يرض الله
 بعدلهم به في الجنة لذت وشهوانفسهم وحم كايون ﴿٥٥﴾ ويضمرون به
 إثمهم بمنكم وما هم منكم وكنهم قوم يعرفون ﴿٥٦﴾ هو يجدون منجاً و
 معارب ومثلاً أولو ربه وحم يجمعون ﴿٥٧﴾

• ومنهم من أعسر ، بلامهم لحصول على مافع دسوة ﴿٥٨﴾ ومنهم من
 يجره في عصفاب موز أعفوا مهب ضوا ووب ثم عصف مهب وحم
 يشحطون ﴿٥٩﴾ وروثه صر ما أن عصف الله ورسوله وقادو حسب الله
 سؤيها لله من عصفه ورسوله إثم الله رعيون ﴿٥٩﴾

و مصدقات معي لإعاق ، الذي ليس لهم حق فيه ﴿٦٠﴾ إثم الصدقات
 يتقصره والمساكين ويتعصب عليها والمثمة فلوهم وبني يوفد وتعارفين
 وفي سبيل له وبس شيلي مريضة من لله والله عصف حكمة ﴿٦٠﴾

• ورد ما سوف عا قبلنا لدعو نمره لملاحظة نوره تواففين
 عصفها فهي نمره لأوس واتوجدته في امرأ أني يصصف بعامين عصف
 الصدقات أي مكلفين بجمع الإعاق ، من يصرف لهم من الإعاق

وهو ما شير من أن بعض المسلمين قد كلف بجمع الإعاق والإشراف
 على صرفه في مجاله وأعصروهم منه يكون بما يكفيهم قوت يومهم ، لأنهم
 تركوا البحث عن الرزق وفرغوا لحصول الإعاق وأعصروهم منه بحسب أن
 يكون مماثل لحظاء المسكين وابن السبيل والعصر وغيرهم ممن يحق له
 الإعاق والأسف الشديد فقد جور وحان الدين هذا سمعهم الوصح ،
 وحفروا محصل ما سعي بالصدقات الحق بأحد حصه أكبر من حصه أي
 مسحق آخر وفي هذا العصر ، وفي بلاد الحرمين ، يرى الحسنيين عصف
 يعرف بجمعيات الخيرية ، التي تسمى الإعاق علو المحتاجين ، لا تد ولا

يصبهم الشراء، لا من رحم ربي منهم، وهذه النعمة معينين أنفسهم أن من حقهم في دين الله أن يحصلوا على ما حصلوا عنده

• وهناك من المنافقين يحدثون في مجالسهم عن الرسول أنه لا رأي به، ويثأر بسهولة بما يقال ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ سَيُؤْتِيهِمْ اللَّهُ أَثَرًا خَيْرًا مِّنْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ ﴿٦١﴾ يحصلون بالله لكم بضرؤكم والله ورشؤه خيئ أن يرضوه، كانوا مؤمنين ﴿٦٢﴾ أنه يقدّموا لله من ينجده الله ورشؤه فإن الله يرضيهم حديثاً فيها ذلك الجري العظيم ﴿٦٣﴾

وما يوكده أن ما سبق فتاة محفلة من المنافقين، وليس فيه واحد من هذه الصفات المحفلة، أن الآيات تكرر لفظ أو معناه، وكلهم على خلافهم كعاد من يعمر الله بهم ﴿سَعِيزٌ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْعِرْ لَهُمْ﴾ ولا تستعير لهم سعيين مرة من يظهر الله بهم ديث بأنهم كفروا بالله ورشؤه والله لا يهدي قلوبهم نفسين ﴿٨٠﴾

المنافقون من الأعراب

وهم أنواع

• بعضهم لم يورثوا وليس لديهم شيء إلا بعداء ﴿لَا تَحْزَنْ أَسَافُكُمْ﴾ ﴿٩٧﴾ ويبعدوا وخذروا لا يفتشوا حقدوا ما آمن الله على رشؤله والله عيبهم حكيم ﴿٩٧﴾

• وبعضهم آمنوا لكنه عسر ما أنعمه الله عليهم وسره على رسولهم ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّبِعُكَ مَقْرَعًا مِّنْ خَلْفِكَ لَمَّا خُصِبْتَ فَآخَرُهُ﴾ ﴿٩٨﴾

والمنافقون من الأعراب بمختلف أنواعهم تحلفوا عن الحروب، وعن

يُعْلَنُ قُرْبَانِي عَبْدَ اللَّهِ وَصَوَابُ الرُّسُولِ إِلَّا بِهَا قُرْبَةٌ تُهْمُ سُبْحَانَهُمْ سَأُفِي رَحْمِيهِ يَا آلَهُ عَفْوٍ وَحِيمٍ ﴿٩٩﴾

وَهُمْ مِنْ أَسْلَمَ فَمَا بَعْدَ وَصَمُوا مُسْلِمِينَ لَا بِلَ مِنْ بِيهَا حَرِيرٍ
وَالْأَصَارِ ﴿١٠٠﴾ وَتَقْدِيرُ الْأَوَّلِ مِنْ مَهْدِ حَرِيرٍ، الْأَصَارِ وَبَيْنَ يُكُونُ
بِحَسَابِ رَحْمِي أَمَّا عَمَهُ وَرَحْمِي وَاعْتِزُّ بِهِمْ جَنَابِ شَجَرِي تَحْتَهَا لَأَنهَارُ
حَادِيَيْنَ بِهَا نَبِيَّ دِينِ الْعَفْوِ الْعَزِيمِ ﴿١٠١﴾

وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ قَامَتْ عَلَيْهِمُ الدِّينُ الْإِسْلَامُ، وَهِيَ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ بِهِمْ دِينَهُ
﴿١٠٢﴾ إِنَّ اللَّهَ شَرُّ مِنْ مُؤْمِرٍ أَمْسَلَهُمْ وَأَمَوَاتَهُمْ بَانَ لَهُمْ بَحْثُهُ يُفَسِّرُونَ فِي سَبِيلِ
الَّذِي عَيْشَتُونِ وَيَعْمُرُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ خَلَا فِي الثَّوَرِ، وَالْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ وَقَدْ أُولَى
بِعَهْدِهِ مِنْ سَبْعِ مَسْبُوحَاتٍ مَسْبُوحَاتٍ مَسْبُوحَاتٍ بِهِ وَدِينُهُ هُوَ الْقَوْرُ
الْعَظِيمِ ﴿١٠٣﴾ الْتَائِبُونَ أَلْمُتُونَ بِحَامِلُونَ أَلْمُتُونَ أَلْمُتُونَ أَلْمُتُونَ
الْأَمْرُؤُونَ بِحَامِلُونَ أَلْمُتُونَ هِيَ الْمُسْكِرُ وَالْمُتُونَ بِحَامِلُونَ سَبْعَ وَبِشْرٍ
الْمُتَمِيمِ ﴿١٠٤﴾

وَحَسْبُ هَؤُلَاءِ الْمُتَمِيمُونَ أَسْمَرُوا بِكَرْمِهِمْ نَجْدَهُ، وَكَادَ يَمُضِي مَعَهُمْ أَلْ
يَرْمَضُ بِحَرِّهِمْ مَعَ حَمَلِهِ بِيَكُ ﴿١٠٥﴾ أَلْمُتُونَ أَلْمُتُونَ أَلْمُتُونَ أَلْمُتُونَ
وَالْأَصَارِ أَلْمُتُونَ أَلْمُتُونَ فِي سَاعَةِ بَعْدِهِ مِنْ بَعْدِ هَذَا يَرْمَضُ أَلْمُتُونَ أَلْمُتُونَ
لَهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَاعَةً بِهَمْ رُؤُوفٌ وَحِيمٌ ﴿١٠٦﴾

ثَالِثًا: مَسْأَلَةُ قَرِيشٍ

هَذَاكَ هُوَ مِنْ مَسْأَلَةِ قَرِيشٍ، بَرَعَمَ أَنهَمْ سَارَعُوا لِإِعْلَانِ الدَّخُولِ فِي
الْإِسْلَامِ فِي مَكَّةَ وَمَسَدَ الْمَدِينَةِ الْأُولَى لِلدَّعْوَةِ، وَهَاجَرُوا مَعَ مَنْ هَاجَرَ
نُبِيِّهِ، لَا لِهَمْ مَوَاقِفَ يَظْهَرُ بِعَاقِبَتِهَا رَوَاةُ الْأَمْرِ بِهِمْ مِنْ مَشْرُكِ قَرِيشٍ، مَسَدَ
أَلْ كَانُوا فِي مَكَّةَ قَبْلَ الْهَجَرَةِ وَلَمْ يَرَعُوا أَنْ يَدْخُلَ الْمُسْلِمُونَ فِي حَرَمِ مَسَدَ

• ومنهم الذين لا يجدون فيه محملهم ولا سلاحاً يعتصمون به ﴿٩٢﴾
 عسى الذين هم أتووا يستعملهم قلب لا يجد ما أعملكم عنه تؤولوا وأقبيهم
 نعيض من الذمخ خيراً ألا يجدوا ما يفتقرون ﴿٩٢﴾

• وهذا ثلاثة من المؤمنين عليهم الصعاب الإنساني فصبروا ولم يهرجوا
 يكسبهم ما يورث الله عليهم ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا عَلَى إِذَا ضَالَّتْ
 عَنْهُمْ الْأَرْضُ مَا رَجَعَتْ فِيهَا وَهَابَتْ عَنْهُمْ أَمْسُهُمْ وَفُتُوا أَنْ لَا مَنجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا
 بِهِ ثُمَّ تَدَارَعْتُمْ لِيُؤْتُوا إِلَهُهُمُ الْإِنشَاءُ الرَّحِيمَ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾

معكس حال لماعين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى الَّذِينَ يَمُنُونَ وَهُمْ غَائِبٌ
 رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٩٣﴾
 يفتقدون ويبتكروا رحمتهم فيهم قل لا يفتقدوا من يؤمن بكم قد بان الله من
 الخبر بكم وسيبرى الله عنكم ورسول الله ثم تفتقروا إلى عالم الغيب وشهادته
 فيبينكم بها كنسهم يفتقرون ﴿٩٤﴾ سيخلفون بالله نكتة في قلوبهم لئلا يفتقروا
 عنهم فالمرء يرى عنهم إنهم رخص وما وافقهم جهنم حراء ما كانوا يكتسبون ﴿٩٥﴾
 يفتقدون كنسهم لئلا يفتقروا عنهم فإن تعرضوا عنهم موت الله لا يرضى عن المؤمن
 القامقين ﴿٩٦﴾

خامساً: أصناف أخرى

يترتب حسب أصناف أخرى من المسلمين منهم براءه كما يلي

• ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ لَيَصَّدَّقْنَ وَلَكِنْ كُنَّ مِنْ
 نَجْاسٍ﴾ ﴿٧٥﴾ معاً أتاهم من فضله يجعلوه به وتؤولوا وهم مثير صوب ﴿٧٦﴾
 ما غلبتهم بعد في توبتهم إلى يزم يلزمهم بما أخلفوا الله ما وعدوه وما كانوا
 يكتسبون ﴿٧٧﴾ ألم يفتقروا أن الله يعلم سرهم وخبائهم وأن الله علام
 الغيوب ﴿٧٨﴾

﴿ وَحِزْوَنَ عِرْفَوَ مَنُومِهِمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَابِحًا وَآخِرَ مَيْتٍ عَسَى أَنَّهُ لَئِنْ
يُتُوبَ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ عَمَلٌ رَّحِيمٌ ﴾ ١٠٢ ﴿ خُدَّ مِنْ مَوْبِهِمْ صَدَقَةٌ بِمَا مَكُرُوا لَهُمْ
وَتَرَكْتَهُمْ لَهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ وَأَنَّ هَٰذَا نَكَاحٌ سَكُونٌ لَهُمْ وَأَنَّ سَبِيحَ عَيْتِهِ ﴾ ١٠٣ ﴿ أَلَمْ
يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْنَنُ الشُّعْرَةَ مِنَ الْعِبَادِ وَيَأْخُذُ بِصُدُقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ يَتَوَكَّلُ
الْمُحْسِنِينَ ﴾ ١٠٤ ﴿ وَلَقَدْ عَمِلُوا يُسِرُّوا إِلَيْكَ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَاتَّقُوا مَوْتَ وَتَرَكُوا
بِهِ عَمَلَهُمْ الْعَيْنُ وَ شَهِادَةُ هَيْبَتِكُمْ بِهِ كُنْتُمْ مَعْمُورًا ﴾ ١٠٥ ﴿

﴿ وَحِزْوَنَ مَرْحُورَ لَأَمْرٍ إِلَهُ مَا يُقَدِّمُهُمْ يَوْمَ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِمْ وَبِهِ عَيْتُهُمْ
حِكْمَةٌ ﴾ ١٠٦ ﴿

﴿ وَالَّذِينَ تَتَذَكَّرُونَ مُسْجِدًا صَرِيرًا وَكُفْرًا وَغَرِيبًا سِمْ مَوْمِينَ وَرِصَادًا
لَمْ يَحْدَثْ إِلَهُ وَرِشْوَةً مِنْ فَنَاءٍ وَبِخْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَلَا لَخْفَافَةٍ وَبِشْهَادَةٍ
تُحَدِّثُونَ ﴾ ١٠٧ ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهِ أَدَا مُسْجِدٌ شَسَّ عَنِ الثُّغْرِ مِنْ رُبَا يَوْمٍ
أَحْرًا أَلَمْ يَمُوتَ فِيهِ رَحْمَتٌ يُحْثُونَ أَنْ يَصْهَرُوا وَبِشْهَادَةٍ مُشْهَرِينَ ﴾ ١٠٨ ﴿
عَمَلٌ شَسَّ لِيَانَهُ عَنِ نَعْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِشْوَةً حَرَّاهُ مَنْ أَشَسَّ لِيَانَهُ عَنِ شَفَا
عَرْوَةٍ هَارٍ دَهَارَ بِهِ فِي مَارِ عَهْلِهِمْ وَأَنَّ لَا يَهْدِي الْعَوْمَ بِظُلُمٍ ﴾ ١٠٩ ﴿ لَا
يَمُوتُ لِيَانَهُمْ أَلَمْ يَمُوتَ فِي مَوْتِهِمْ وَلَا أَنْ يَمُوتَ قَبُولُهُمْ وَأَنَّ عَيْتَهُ
حِكْمَةٌ ﴾ ١١٠ ﴿

وَعَمَلُهُمْ بَعْدَ عَمَلِهِمْ هَلْ حُدِّثَ بِهِمْ فَلَهُ، وَمَعَ ذَلِكَ لِيَانَهُمْ أَصْحَابُ كَثِيرَةٍ يَسُو
مُسْلِمِينَ بَرَعَةً بِظَاهَرِهِمْ بِالْإِسْلَامِ وَعَمَلُهُمْ تَصَوُّرَ أَلَمِي بِعَمَلِهِمْ بِتَقَرُّرٍ عَلَيْهِمْ،
بِظَهْرِ مَا كَانُوا عَمَلَهُمْ بِالْإِسْلَامِ وَلَا مَعَالِمَهُ لِحَقِيقَتِهِ هُمْ بِشَرِّ كَمَا لِبَشَرٍ فِي كُلِّ
زَمَانٍ وَمَكَانٍ، بِحَيَاتِهِمْ بِدِيَارِهِمْ، وَأَعْلَاهُمْ بِبَيْتِهِمْ مِنْ جِهَاتِهِمْ أَنْفُسُهُمْ
عَمَلُهُمْ أَلَمِي، فَحَسَبَ عَلَيْهِمْ شَيْئَانِ الْبِحَادِ وَبِشْهَادَةٍ فِي التَّصْحِيحِ بِبَعْضِ
وَحَدِّثَ عَلَيْهِمْ أَنْ مِنْ فَعَلٍ ذَلِكَ فَلَهُ بَحْثُ

وَبِشْهَادَةٍ عَلَيْهِمْ أَنْ مِنْ فَعَلٍ ذَلِكَ فَلَهُ بَحْثُ
وَبِشْهَادَةٍ عَلَيْهِمْ أَنْ مِنْ فَعَلٍ ذَلِكَ فَلَهُ بَحْثُ

اعلم الناس يومئذ لأن الإيمان يتعارض مع المصالح، و انصالح محسوب
بيما وعود القيامة لا يمكن التأكد منها.

وسمى أكثر الناس معرّضين، حتى لو نظّاهم بالإسلام ﴿وممن ناس
من يؤمنون مثله وبديهم لاحر وما هم بشؤمنين﴾ (٨) انقروا

محصنة سبائيه لا وجود لمجتمع الصحابة المثالي الذي ربحه كتب
لأخبار، ولا عبره برؤية الرسول أو العيش بعده بمرور، فقد يكون هناك تعاد
مومنين في أي وقت، يعمهون بيمان من رأى الرسول وصاحبه والإسلام دين
يتلاءم مع العصر الحديث أكثر من عصر الرسول، لأنه دين المطلق وبعقل
والفكر، بل، فاحسن له وليس لأي عهده أخرى

سورة الحشر

سورة برقة تأمر الرسول والمسلمين بتصفيه حسابهم مع كل من أهدى
بحرب ضيقهم، كمن صبر وذكرما، ومن هؤلاء فريدين من سكان يثرب هما
هناقة من بني إسرائيل، والمهاجرين وصا ورد في حق بني إسرائيل ما يعني
﴿ماتلو الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يخشون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يفتنوا لجزية عن
يبر ولهم صاعرون﴾ (٢٩) وذهب اليهود فرؤوا أن الله وهاتئ المصير المصير
أنس به ديت مؤمنهم بأموهم يصابهون من ندين كفرو من من قسبهم ننة
ألى يؤفكون﴾ (٣٠) اتخذوا أحبارهم ورؤساءهم آرباء من دواب الله وانفسيع بن
مزيم ومأمروا لا يمشقوا إلها واحدا لا به إلا هو شخصه علف
يشركون﴾ (٣١) يريسون أن يعلفوا نور الله بأنفاههم ويأبى الله، لا أن يسم نوره
وكره الكافرين﴾ (٣٢) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
عن الدين كله ويؤكره المشركون﴾ (٣٣)

كما ورد في حق المنافقين ما يلي ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَعَنْقُطْ عَلَيْهِمْ وَمَا أَرْهَمَهُمْ جَهَنَّمَ وَتِلْكَ الْخَاصِرَةُ ﴿٧٣﴾

وبما أن السورة نزلت على الرسول وهو في طريقه إلى المدينة عائد من
حجته برك، فقد كان أول ما سيفعله بعد وصوله هو مهاجمة بيت بطائفة من
بني إسرائيل والمنافقين في المدينة وسورة الحشر في مجملها محيرة عما
حدث

جلاء آخر لبعض بني إسرائيل

نعوم آيات الأربع الأولى من السورة إن غيبه من بني إسرائيل في يثرب
قد اتفقوا برسول حال وصوله لمدينته من بؤك وأبدعوا رعبتهم بجلاء من
المدينة، ولابد أن ذلك حدث بعد انتشار خبر افتراس أمر حبيبهم للمسلمين
﴿سَلِّحْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ يُفَرِّقُ الْعَكِيمُ ﴿١﴾﴾ هو الذي
أخرج النبي كمنزور من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ف ظنهم أن
يخرجوا وظنوا أنهم قد بعثتهم بحسب ما شاء الله فأنهم أنشأ من حيث لم يظنوا
وقد في قلوبهم الرغب يُحَرِّثُونَ تَتَابِعَهُمْ يَأْتِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَعَسَوْا بِ
أُولَى الْأَصْحَابِ ﴿٢﴾ وبولا أن كتب الله عليهم الجلاء بعدتهم في بؤك ونهض في
آخره عذاب النار ﴿٣﴾ ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله وهم يشاققون الله من
شيء العذاب ﴿٤﴾

وصدق بني إسرائيل لجلاء من يثرب بهذه الصورة، يجعل مثل مدارج
يظنون عليهم، والذي يقول: «كاد المرء أن يفور حدوني» لأن آيات لا
شعر، أي أن المسلمين قد هاجمواهم، ومع ذلك تروا سو إسرائيل أملاكهم
وقصورهم ومرعهم وحرروا من يثرب بلا رجعة، وهو الجلاء الثاني والآخر
بني إسرائيل من يثرب

وبعدنا آيات (١١ - ١٧) على نوع الممانعة التي حاولت إسرائيل،
بمعنى المسلمين معجزة المسلمين بها حال وصولهم لمدينته ﴿آلَمْ تَرَ إِلَى

ثُمَّ يَسْأَلُ بَعُوْنًا لِيُخَوِّبَهُمُ الْفِتْنَىٰ كَقُرُونٍ بَقِيَّتْ مِنَ الْكُتَابِ بِرَأْسِ خُرُجِهِمْ
 سَحْرًا مِنْ مَخْلُوعِكُمْ وَلَا يُطِيعُ حُكْمَ أَحَدٍ أَنْفًا وَإِنْ قُوِيْتُمْ نَضْرِبُكُمْ وَاللَّهُ يُشْهَدُ نَهْمُ
 لِكَاذِبِيكُمُ ﴿١١﴾ مِنْ أُخْرَىٰ لَا يَخْرُجُونَ عَنْهُمْ وَيُنْفِئُوهُنَّ لَاسِخْرَ مِنْهُمْ وَلَاسِخْرَ مِنْهُمْ
 مِنْهُمْ وَلَاسِخْرَ مِنْهُمْ لَدَيْرٍ تَنْتَ لَا يُصْرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ تَنْتَ رَهْبَهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ
 اللَّهِ دُونَ بَأْسِهِمْ هُوَ لَا يَفْهَمُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَخَافُونَكُمْ حَبِيبٌ وَلَا فِي قُرَىٰ مُخْضَبَةٍ
 وَمِنْ وَرَاءِ جَبَلٍ بِأَسْهُمِهِمْ شِدَّةٌ نَحْسَتُهُمْ حَبِيبٌ وَمِنْهُمْ شَرٌّ ذَلِيلٌ دَانَتْهُمْ
 هُوَ لَا يَفْهَمُونَ ﴿١٤﴾ كَمَلَّ قَلْبِي مِنْ فِتْنِهِمْ قَرِيبٌ دُونَ قُرَىٰ مِنْهُمْ وَهُمْ
 عَدَتْ أَيْمٌ ﴿١٥﴾ كَمَلَّ لِقَابُكَ وَأَنْفَالُ الْإِنْسَانِ كَمَلَّ هَذَا كَمَلَّ قَلْبِي وَتِي رِيَّةٌ
 كَمَلَّ قَلْبِي حَقَّ اللَّهُ بِتِ الْعَانِيَةِ ﴿١٦﴾ فَكَادَ عَاقِبَتُهُمْ فِي النَّارِ بِرَأْسِ
 يَدِي وَدَيْتِ جِرَاءَ بَطْنِي ﴿١٧﴾

د. بعد كتاب هات الذي بين هذه القصة من سي. سريل وبي. نيمالين
 على نقيم بهجوم على المسلمين بعد عودتهم مهيئين من بيوتهم والقصص
 عليهم بكر. نيمالين عدم حاد ساعة الصغر به يفر برؤسهم ويخون على
 لإسرائيليين. بعد أن انصح أمرهم، وعلم المسلمون بينهم، وما حظروا.

عندهم لم يكن يوسع سي. إسرائيل إلا أن يدخروا في حرب قادمة مع
 المسلمين الذين لم يسكنوا عليهم بعد أن بين لهم حيلهم، أو ترك يشب
 كما تركها هو أعيدتهم منهم. ربما أنهم يعلمون حدّ بهم سحرون بحرب
 أو دخنو في قات مع المسلمين، فقد فصلوا شره حيلهم بالحلاء

تقسيم الغنائم

﴿م. يصغتم من لبيو أو تركتموها فأنتم على أضربها فيردون الله ويحري
 الفاسقين﴾ ﴿٥﴾ وما أماء لهُ على رُشوبه منهم لما أوجعته عنه من حب ولا
 رِيَابٍ وَكَانَ لَهُ يُنْفِذُ رُشْمَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا
 أَدَاءُ لهُ عَلَىٰ رُشُوبِهِ مِنْهُنَّ لِمَنْ أَهْلُ الْقُرَىٰ هِيبَةٌ وَيُدْعَوْنَ وَيَنْبَغِي وَنَبِيٌّ
 وَنُصَيْبِيْنِ وَبَنِي نَضْبِيْنِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ يَنْتَ الْأَعْيَاءَ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ

وحدوا وما به كنتم عنه فاشهروا واشفقوا الله إله الله شبيب بعاب ﴿٧﴾ مقصده
 منها حريز الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتشعرون فضلا من الله ورضوانا
 وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٨﴾ والذين سؤؤوا منة والإيمان
 من قبلهم يحثون من هاجر إليهم ولا يحملون يي صدورهم خافة شدة أوبى
 ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شغ نفسه فأولئك هم
 المفلحون ﴿٩﴾ والذين جاوزوا من بعد الله يقوون ربهم ويعملون الخير
 سعيون للإيمان ولا يحملون يي قلوبهم غلا للذين آمنوا ربك نك رؤوف
 رحيم ﴿١٠﴾

هذا حرج هو سرياق من ديارهم وعادوا يشرب، دخل يسمون بيوتهم،
 واستوبوا على ما نك من مباح وقد وحدوا الأرض قد حثرت فيها بعض
 الحفر والجدران وقد هدمت بعض آخرها، مما يشير من أن اليهود كانوا
 يحبون أموالهم تحت الأرض، وهي الحفرون، ففاد يسمون بحفر ما لم
 يحفر وهذه الجدران العائمة، عليهم يحفرون أموالا سروركة هاش، وهذا ما يشير
 به قوله تعالى فيحربون بينهم ما بينهم وبين يي المؤمنين

وقد قسمنا بعابهم بموجب قلوبهم بعابهم، على نحو التالي
 من أمه الله على وشوبه من أهل القرى قلله أي بدونه لإسلام وبعابها
 بعابها

وبنواشوب أي بعاب الرسوم الخاصة
 وبني القرى واليه من والمساكين والذين الشيبلي كي لا يكون ثمة من
 لأعينه منكم أي لا يكون هناك فقط متدارلا بين لأعباء منكم
 وبعض لأعباء من هم المساكين، فقول منهم مهاجرين ﴿ينفقوا﴾
 ألفها حريز الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ينفقوا فضلا من الله ورضوانا
 وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٨﴾
 ومنهم أنصار ستصافوا المهاجرين ﴿والذين سؤؤوا منة والإيمان من

فَنَجِيهِمْ يَخْلُتُونَ مِنْ هَاجِرٍ بِهِمْ وَلَا يُجَادُونَ فِي ضَعْفِهِمْ خَافَهُمْ مُنْكَ أَوْسُو
وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَكَانَ بِهِمْ حِمَاةٌ وَمَنْ يُوْثِرْ شَيْئًا لِنَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُغْبِيُونَ ﴿٩٩﴾

ومهم بعض من أسلم بعد ذلك من أهل المدينة أو من مكة وهاجر لاحقاً
أو من أي مكان آخر ﴿وَنَجِيهِمْ يَخْلُتُونَ﴾ يعني ينجيهم يخلصهم يخلصون. **يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ**
وأيها المدينة أليس مستغفون بالإسلام ولا تجعل في قلوبك غلاً للذين آمنوا ربك إنك
رؤوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٠﴾.

ولأن كلمة الغيئة نادرة، فقد جاء هذا التعبير متوافقاً مع نفسه اسمي
وردت في سورة الأعراس ﴿وَعَلَّيْنَا أَنْفُسَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ حَمِيضَةٌ
وَيُؤْثِرُونَ وَيَدَّيْ الْقُرْبَىٰ وَيَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ وَأَتَى الْقَرْيَةَ وَكُنْتُمْ أَكْثَرُ نَجْوَ اللَّهِ وَهَذَا
أَنْتُمْ عَلَىٰ عَاقِبَتِ يَوْمٍ الْقَرَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ هُوَ كُنْ شَيْءٌ
عَبِيرٌ ﴿٤﴾

بكر يبدو أن بعض المسلمين ممن أعطوا له يرضون بما قسم لهم،
والبعض ممن لا يحق لهم شيء من الغنيمة، قد وجدوا في أنفسهم ما يعطون،
برغم أن ما تركه لإسرائيلين وغيره، هذه الأمور بالرحمة بالضعيف وعدم
الظلم من أكثر منه، أو ما لا يحق ﴿وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوا وَمَا
يُهَاكِمُ عَنْهُ فَلْيُكْفِرُوا بِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَبَدِيدُ الْخَافِ﴾ ﴿٧﴾

وبعد جلاء بني إسرائيل الثاني والأخير، لأمد أن الرسول قد هاجم
المسلمين في مدينته، وأخبرهم على تركها، كما قدم نصيحته حسنة مع
القبائل العربية التي بددت مسلمين بالمعاداة

سورة النصر

لقد بدأ بوحى سورة الفاتحة القصيرة في عدد آياتها العسة بمعاينتها، وختم
بوحى سورة النصر القصيرة في آياتها والعسة بأحداثها فهي تروي كيف أن

قوات التحالف من داخل جزيرة العرب قد استسلمت بدونه الإسلام، وتقاطر
رعاياه على مدينه يعلو ولائهم

﴿إِذْ جَاءَ مَضْرُوءَهُ وَالْفَتْحُ﴾ ١٦ ﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أُفْرَادًا﴾ ٢٧ ﴿يَسْبُحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَمِعُوا إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ ٢٨

وكلمت سبيير والتزييح يقول إنه بعد حين وصل وفد من أهل الطائف
للمدينة يمشون من الرسول رد ما ساء من سائلهم ويعتصرون مسلامهم، فقبل
مهم برسوب ذلك ورد لهم ما طلبوا ولعن الحقيقة سمئ في أهل
طائف باللعن حضور المدينة وأعلوا بدمهم على ما بدر منهم وسلامهم
بدونه الإسلام، ولم يحضروا لصلاد الله، لأن برسوب لم يسب بهم
سواء هم لأنه لا يستطيع فعل ذلك وفد من حضور وفد الطائف، إعلال
قرش برحمي عن بعض معاهدة الفتح

ولم تسمع الفسائل الأخرى التي شارك بعض رعاياه في جيش
المدينة، سارع رعاياه لحضور المدينة وإعلان الإسلام، بعد أن علموا
أن الرسول لم يعاقب أهل الطائف ولا قرش

وبما سمعت القنصل والجمعيات السكانية الأخرى في جزيرة العرب بما
حدث، سارع هي الأخرى لإرسال وفودها للمدينة بتقديم ولاه بطاعة لدونه
الإسلام

وفي حلال عام واحد، وقبل وفاة رسول الله، أصبح جزيرة العرب كلها
تحت حكم دونه الإسلام، ولو لم يسلم إلا عدد قليل جد، يعيشون في
مدينته ويشركهم السكن فيها طوائف محلقة ممن أعين سلامه وبم يسلم،
وما بقي من قرى وبلاد جزيرة العرب فقد اسلموا ولم يسلموا

وبو وافق على أن يمر وقعت في السنة الثانية للهجرة، لأنه تقدير هرب
من موافق، وأحد حدثت في السنة التي تليها، أي الثالثة والأحزاب في
الرابعة، لأن القرآن لا يحدث عن وقائع كثيرة وقعت بين أحد والأحزاب

وبعد تحديد كل لاد من معاقبه موافق التحالف قسم حلاء بعض مي اسرائيل
وفتح مكة ، وحدثت حنانه غريش وجميع جيش التحالف انشائي مع أهل
بغداد ومن حولها ، ومن عازمهم في تسيير الحاصنة وسانده نهجهم

وهي بعد سابع ، أو ثامن ، من إرسال جيش يزعم حاضن معركة مؤنه
ثم قاد برسول حملة بيوت جلاءه نهجانه ، في نفس السنة سابعة ، وفي
طريق العودة برح سوره برعه في رمضان من نفس سنة

وهي حجب ذلك العام (المائة ، أو الثالث نهجهم) أهل برسول من على
جبل الرحمة في عرفة براءة الله ورسوله من معاهده مكة التي أربط يوم يبيع
من بعد انصافي بسبب حياض غريش لها

ويبدو أن فريقاً سارعاً بوعلاان راجعها وسيلامها قبل هذه المدة
المنقضاء بها ، وسي سهي في آخر يوم من شهر محرم من بعد ندمان أو سابع
نهجهم وتبعها من الطائف لند منه الفائل والشعوب في جريده غريب وهو
ما تحدثت به سورة نصره ، آخر سورة برح على برسول قبل وفاته

ولأن سابع وفود انصاف قد سيمر في سنة بعد اندي من وفاته
برسول لله أي في سنة الثامنة ، أو التاسعة نهجهم ، ويكون برسول قد توفي
بمديه بعد السبع والعاشر للهجهم ، لأنه لو بقي مدة أطول لوجب بعض
لأحداث ونسب وحي بخير عنها . كما أنو بكر قد توفي في عام ثلاث
عشر ، كما ورد في كتب السير وما يبع فيكون قد بقي في الخلافة مدة أطول
من ذلك ثلاث بكتب

وحسب ما كانت هذه لأمرامها حاطة فلا عبره لها ذكره كتب التاريخ
التي حفظها به غريش

وسوره برعه يس مقدم مصور لنا التوضيح قبيل وفاة برسول الله بن مصطفى
موشراً بما سيكون عنه الأوصاع بعد وفاته ، وهو ما سيجب به حديث

استقراء المستقبل

توفى رسول الله ﷺ المنقطع الرحي الذي كان يعرف بالأحداث كما وقعت،
دون المرور على مقص الوحي السماوي في حكمه قرينة أنه كان لابد من
أن يرجع، ولو احتصار، العوامل التي سترسم أحداث المستقبل بعد محمد،
والمتشكلة بعاملين

* صنف المسلمين عندما توفي رسول الله

• ولا وضع سياسي في حيزه العرب في تلك الفترة

اصناف المسلمين عندما توفي رسول الله

بإخراج سورة بقره يمكن ان نبين اصناف المسلمين في أو حر أيم
رسول الله، كما يلي
المؤمنون حقاً

بالرغم أن حيزه العرب جمالا قد استسلمت لحكم دونه لإسلام قبل
وهو رسول الله، لا أن يؤمنين بدين الله كانوا في المدينة فقط، ويمكن
تصنيفهم إلى ثلاث فئات

الفئة الأولى

وهم من مهاجرين، أو مثل من مكة، أو من الذين أصوا من أهل يثرب
قبل هجرة الرسول، ودعوه ومن من في مكة للهجرة إلى المدينة

الفئة الثانية

هم من امر بعد هجرة وحس إسلامهم وكلا العنيتين رضي الله عنهم
ورضوا عنه ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ غَرَابٌ مُّذِرٌ لِّذُنَّ الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ آلِ بَنِي نُدَيٍّ أُنِيْعُمْ لَهُمْ
بِخُشَاةٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ غُنَابٌ مُّخْرِي بَخِيهَا لَأَنَّهُ
حَابِيْبٌ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكِ الْقُورُ الْخَفِيْةُ﴾ (١٠٠)

الفئة الثالثة

حُزْمُونَ لأُمِّيَاءٍ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَيَجِدُ مَا يَمِيقُ بُيُوتَ عَدِ اللَّهِ وَحُلُوبَ الْبُرْشُوبِ أَلَا يُؤْتِيهِمْ قُرْبَةً تَلْهُمُ
بِذَلَّتِهَا النَّفْسُ فِي خُدَيْتِهَا إِنَّ اللَّهَ عَفُوزٌ ذُحِيمٌ﴾ (٩٩)

وأعداد هذه الفئات الثلاث قليلة ولا يريد عن مئات وهم من قامت
عليهم دوة لإسلام، ومن سيفقون صد أصابع الكفار والمنافقين ومن
يناصروهم بعد وفاة رسول الله.

يأتي بعد هذه الفئات بصادق، فئات سميت للإسلام وبكنها لم يؤمن،
وهم

المنافقون

وعدداهم أكبر بكثير من أعداد المؤمنين لأُمِّيَاءٍ وخطرهم أكبر على دوة
الإسلام ممن بقي على الكفر، لأنه يمشون بين المؤمنين ويعلمون كل ما
يحدث في المجتمع الإسلامي.

وهم بصفة عامة لا يريدون الخير للمسلمين ولا للإسلام، وبحولهم
الإسلام كان طناً منهم أنهم سيحصلون معه على مرض أفضل، ثم يمكنهم
أنفوسهم لحصول عليها، مع أنهم يسخفونها كما يظنون
ويشجون لعدة فئات.

منافقون من الأعراب حول المدينة

وهؤلاء أهل الإسلام كوسيلة للحصول على المعاني والمكاسب
الدينية، ولا يعيرون أمر دين أي إمام ولكنهم يوحشوا في دوله مقابله مع
رسول بعد وصوله المدينة أن الإسلام لا يكسب المصالح والمآل ونجاة، وبكنه
يأخذ منه المصالح ويحرم عليه الكبر والخيلاء وعلى رأسها الجاه لأنه يأمر
بالمساواة بين الناس دون وجود لأمير وحفيظ وعدم بوقى رسول الله كما

يعارضون كل أمر لهم انمحالعه للدين ولم يعيصوا أوامر الله أو يتهو عن
نوهه وقد دخل الإيمان في قلوبهم

ويمكن اعتبارهم الأقرب حظراً على الإسلام ومستعمل دونه، ذلك أنهم
شعبيهم شؤون حياتهم المعيشية اليومية عن الاهتمام بالدين أو التمسسه
لأنهم عتادوا نبع من يرون أنه يمثل مصفو روي بهم، فلم يشاركوا في
حروب دونه لإسلام ومن الرسول لأنهم عرفوا أنها لا تمصر دهن ولا فصة،
ويكن عتصمها في لآخره، حي لا يهيمون بأمرها، بسا انحرطو كجود في
كل حين هه في دولة لإسلام بعد الرسول وبمختلف الميول السياسية، مع
حتفاظهم بأعرهم ونفايدهم بعيداً عن التأثير بأحكام الدين فهم جود
مربره، قد يهيمون بصرفه حين في معركة على حرة، بكنهم لا يؤثرون في
السياسات ولا في الفكر والمعتقد.

مناقشون يعيشون في المدينة

وينقسمون إلى

مناقشون من لأوس وخنزرج، ومناقشون من بني أسيريل، ومناقشو مكة

مناقشو الأوس وخنزرج

كانو يسمعون عن الإنفاق وعن الخروج للحروب من رسول الله، ولا أيا
صرفهم محدود حد على بعد القوية، ولم يقدروا مع أعدائها وهم أقرب
بمناقشي لأعراب، في عدم تأثيرهم بمحوريات الأحداث بي مرت بامسحين
بعد هذه الرسول بسبب أعتصمهم التاريج، ولم يحد لهم ذكر على لإطلاق بعد
رسول

مناقشو بني إسرائيل

أيقوا على مر لانتهم لأعرابهم كفاار بني إسرائيل ولم يعبروا من معتقداتهم
بالرغم من بهم كانو يحضرون محاليس الرسول كمستمنين وهم كمناقشي
مكة، لم يؤمنوا أثناء حياة رسول الله، ولم يؤمنوا بعد وفاته ومشو معهم

أكبر حصص على لإسلام ودوله في حياة الرسول وبعد وفاته، بقدرتهم على
محاظته بسنين وتعرف على أحوالهم، وإشانتها لأعدائهم

وهؤلاء ومن انضم إليهم من أحوالهم الخالصة أو من أعلى إسلامه من بني
حديدهم بعد رسول الله، هم من وسج لإسرائيل كعروة من دين الله وكبدل
لأومر لعراق بواسطة بمعنى آخر هم من حمل سلاح حرب لإسلام
العراقي، بأكملهم بعد رسول الله، وأدخروا فيه ما ليس فيه، وأبعدوا الناس
عن دين الحق ورؤوا يدور ما عرف بمعلوم الدين فيما بعده، في محاولته
بلفظاء على الدين باسم الدين.

ودراهمهم يهدم الدين إما لما حيلوا عندهم من التمسك بالإسرائيليات على
حساب دين الله أو للاستقام من الإسلام الذي عرض مسانكهم في يشر،
وسمه عندهم، أو كلاهما معاً وكان لهم تعاون وثيق مع فريش سي سعت
للاستقام من دولة لإسلام وهذا يحدثنا عنه في باب من كتب تاريخ
الإسلامي

مناظر مكة (مسألة الفريش)

الدين 'عنبر' إسلامهم في مكة وماحروا للمدينه وهؤلاء 'ههرو' أنهم
مسمون بالإسلام في مديده دخلوهم دين الله في مكة، عديد لم يكن مطلوباً
منهم سوى الإيمان بوحدة الله والإيمان بالصلاه في ي وقت يشؤون لكن
عديد يعزرب لأحداث في مكة وبدأ الفرش يدعو الناس من عبر فريش
للايمان وحق للإسلام يعزو بني إسرائيل وبعض مصممي مكة من عبدة
وموالي وثار كراء فريش على هذا الوضع الجديد مدي شجع عبدهم
ومو بهم على خروج عن صانعهم ولما أزد تكبره ناديب أوشك الماريين،
في نظرهم تعاون بعيد على أسادهم وصححو' يردون عبيهم بشتيمه
بالشتمه ولاعده لجسدي بمثلهم فما كان من فريش، إلا أن أعست بحرب
عبيهم ومصيبهم الأحاديث لنبكوي بها أحسادهم لإرغامهم على بعوده

السلاح عليهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ
بَعْدِ مَا يَبِيتُ لَهُمْ الْهُدَى لَنْ نَعْزُوهَا اللَّهُ تَبِيتًا وَيُخَيِّطُ اللَّهُ لَهُمُ الْحُمَاقَةَ﴾ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَنَظُّوْا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا وَصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ ذَلُّوا وَهُمْ كَرَاهُونَ بَعَثْنَا لَكُمْ رَسُولًا
مِنْ أَنْفُسِكُمْ يَخْبَرُكُمْ وَأَنَّ لِلَّهِ الْفَتْوَى وَلَهُ يُخَيِّطُ الْأُمُورَ ﴿٣٤﴾ وَلَا
يُحِبُّ اللَّهُ الْجَاهِلِيَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ الْغَايَةَ لِلَّهِ يُخَيِّطُ الْأُمُورَ ﴿٣٥﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي كَفَرُوا بِهَا مِنْ قَبْلِكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ
فِي الْكُفْرِ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ
الَّتِي كَفَرُوا بِهَا مِنْ قَبْلِكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ فِي الْكُفْرِ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٧﴾ مُحَمَّدٌ

وطب الموانيس بمشركي من الرسول أن يدخل في حوزة مع المعتدين
من مشركي قريش، سموا أسوة كل صمد على من التاريخ حيث بعد أيام
لاستعمار الدولة لأحيائه المحصنة نصب من أهل البلد لا يحملوا سلاح
على المستعمر يدي قهرهم بقوة السلاح وسبب رصهم بقوة السلاح
واستعمرهم ومن حيز بلادهم بقوة السلاح، أن يوجهوا ذلك كنه بالكلام
وكتابه محضاً ونقدتها بمحصل على يجيز بعضها

وهذا ما نراه اليوم في كل مكان فالمحصل يحل له إحصاء سيد اندي
حينه بقوة السلاح، لكن أهل البلد لو حملوا سلاح على يحصل لهم
زهاديون يجب أن يستحقوا معمر أخوان مدانة قريش، حينها طلب ماأمروه
من الرسول ألا يهاين عديت قريش المصلحة على المسلمين بالنسبة، وإد ما
حضر قريش مهاجرة المسلمين فعلمهم التحدي بالصبر ومحاولة إجراء
مباحثات سلام معهم وهذا المطلب الأخوان يرفعه العرب ﴿يَسْأَلُكُمْ فِي الْكُفْرِ
أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْكَاذِبِينَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿١٩٤﴾ سورة

وإنما سمى بسمت الرسول تنبيههم واستعد المسلمون لحرب قريش التي
أخرجهم من ديارهم وصيقت عليهم دلائل تلاحمهم وهم في أحديهم، سم
يرغب أولئك المواقف من قريش لخروج مع جيش المسلمين لأهل لا يمكن

أَن يَفْعَلُوا مَشْرِكِي فَرِيشَ الْإِلَهِ يَوْمَئِذٍ وَيَعْبُرُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْهُمْ ﴿٦٥﴾
أَحْرَثَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيضَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُوا ﴿٦٦﴾ يُخَافُونَكَ
فِي حَقِّ شَيْءٍ مَا تَشَاءُ كَأَنَّمَا يُدْعَوْنَ إِلَى الْوُثْبِ وَهُمْ يَطْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ لَا تَمَلْ

وَيَكْفِهِمْ حَرْحُ وَفَدَّ بِهَوَا إِلَيْهِ تُصَرِّفُ فَرِيشَ بَأْيَ صَرَفِهِ، وَهُوَ مَا حَدَّثَ
أَتَاءَ الْقَبِيلِ، حَيْثُ كَانُوا يَسَارِعُونَ بِحِمَايَةِ الْمُشْرِكِينَ وَدَيْتَ بِهَوَا عِهِمْ بِأَيِّ
يَسْتَمِدُّونَ لِلْأَسْرِ حِمَايَةَ لَهُمْ مِنْ أَنْ يَغْرِبُوا فِيهَا مُحْتَبِلِينَ قَابِلُونَ بِهَا بَرَّ
عَبِلَ الْمُعْرَكَةَ بِحَرَمٍ عَلَى جَمْعِيٍّ أَنْ يَأْتِرُوا أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي سَبْ
سَمْعِكَ، لَا بَلَّ أَكْثَرُ عَدَدٍ مِنْ كِبَاءِ فَرِيشَ بِصَدَفِهَا وَشَرِّ تَقْدِيرِهَا عَلَى
لَا سَمَرَ بِحَرْبِ الْمُتَمَسِّينَ مُسْتَعْبِلًا ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ يَسِيرُ بِكَ كَوْنٌ بِهِ تُسْرَى حَتَّى
تُشْحَرُ فِي لَأْهِسٍ تُرِيدُونَ عَرَضَ الْفُتُوحِ وَالْفَتْحِ بِذَلِكَ لَاحِزُهُ وَاسْتَعْرِضَ
حِكْمَةً ﴿٦٩﴾ لَوْلَا كِبَاءَتُكَ لَمْ تَلْعَبْ لِسَبِّكَ فِيمَا أُخِذَتْ عَنْكَ غَبِيظٌ ﴿٧٠﴾
لَكُنُوا مَعَكُمْ عَشِيرَةٌ خَلَّالًا عَنِ النَّفْسِ وَاللَّهِ أَنْ يَكُونَ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿٧١﴾ بِأَيِّهَا سَبَّ
فُلٌ لَسَ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرِ بِأَيِّكُمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ حَيْرٌ بِؤُنُوكُمْ حَيْرٌ مَعَكُمْ
أَجَدَ مَكْمٌ وَيُغْفَرُ لَكُمْ وَمَعَكُمْ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿٧٢﴾ فَإِنْ يُرِيدُوا جِيَانَتَكَ فَلَعَلَّ خَالُوا
أَنَّهُ مِنْ دُونِ مَا تَكُنْ مِنْهُمْ وَاسْتَعْرِضَ عَلَيْهِمْ حِكْمَةً ﴿٧٣﴾ لَا تَمَلْ

وَسَمَرَ مَا فَعَلُوا مَكْمٌ بِعَمَلِهِمْ لِمَشْرِكِي فَرِيشَ، بِرَعْمٍ سَمَرَ بِرُوحِ لَا يَأْتِ
بِوَعِيدِهِمْ ﴿٧٤﴾ لَا تَحْبِذْ الْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ وَبَنَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَسَّ يُفْعَلُونَ
دَيْتَ عَفِيسَ مِنْ نَفْسٍ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا أَنْ تَشْفُوَ مِنْهُمْ نَفَاءً وَيُحْفَظُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ رِبَا
اللَّهُ الصَّيْرُ ﴿٧٥﴾ فُلٌ بِأَيِّكُمْ حَقٌّ مَا فِي عُدُوكُمْ أَوْ يُدْعَوْنَ بِدَعْوَةِ اللَّهِ وَيُعْلَمُ مَا
فِي سُبْحَانِهِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَدِيدٌ ﴿٧٦﴾ يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ
نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ حَبِيرٍ مُنْصَحَةً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ شَرٍّ نُوْذِرُ أَنْ يَشْفَى وَتَقْدَرُ أَمْدًا
بَعِيدًا وَيُحْدِثُكُمْ سَهْمًا نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٧٧﴾

بَلَّ وَسَمَرَ مَا فَعَلُوا مَكْمٌ بِعَمَلِهِمْ لِمَشْرِكِي فَرِيشَ، بِرَعْمٍ سَمَرَ بِرُوحِ لَا يَأْتِ
بِوَعِيدِهِمْ ﴿٧٨﴾ لَا تَحْبِذْ الْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ وَبَنَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَسَّ يُفْعَلُونَ
دَيْتَ عَفِيسَ مِنْ نَفْسٍ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا أَنْ تَشْفُوَ مِنْهُمْ نَفَاءً وَيُحْفَظُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ رِبَا
اللَّهُ الصَّيْرُ ﴿٧٩﴾ فُلٌ بِأَيِّكُمْ حَقٌّ مَا فِي عُدُوكُمْ أَوْ يُدْعَوْنَ بِدَعْوَةِ اللَّهِ وَيُعْلَمُ مَا
فِي سُبْحَانِهِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَدِيدٌ ﴿٨٠﴾ يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ
نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ حَبِيرٍ مُنْصَحَةً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ شَرٍّ نُوْذِرُ أَنْ يَشْفَى وَتَقْدَرُ أَمْدًا
بَعِيدًا وَيُحْدِثُكُمْ سَهْمًا نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٨١﴾

عزصهم ما بقو مكة ودخلوا معهم في حداثا (للعهد) ان منهم هو هريمنهم
 وقد تهرمو ولا داعي لملاحقتهم وقتل من يستطيعون من جيش هارت وشد
 نجد، ولاحظت هريش تمهيمه الموصى النبي يحدث في صفوف جيش
 المسلمين فكرت حجة عليه وأتعب السيف فيه وهم في عهده
 بخصموه، فكانت هريمه ﴿وانقد صدوكم﴾ عه وعده يد بخشونهم يديه حتى
 يد فشنهم وسارعهم في الأمر وعصيتهم من بقدر ان كذب فاجلوا منكم من
 يريه بشت وبعثكم من يريه الاجرة ثم صرركه عليهم ينييكم وعد عدا صرركم
 والله ذو فضل على المؤمنين ﴿١٥٢﴾ يد تصعدون ولا تنودون على احد
 والراشون يدعوكم في احدكم دكم عدا بكم اكبالا تخموا عبره فداكم ولا
 ما احبكم والله خير بما تعلمون ﴿١٥٣﴾ ان عمران

وما سبق يظهر بوضوح ان مسلمة مكة كانوا عرب الكفر على جميعين في
 حياه رسول الله، وبعد رسوب انه سيكون صرركه اكبر واكثر وسكوت بقران
 عن ذكر مدارس يهد بعد حمله لأحزاب لا يمي أنهم قاتل ودموا على ما
 لغوا بالمسلمين في احد وما فيها ولكن بشرى انهم قد شعروا بال
 نصر فادهم اصحاب مكشوفه وان عليهم ان يصعدوا بطلا قتل غنيتهم سورة
 ثقتهم بقا في ثوبهم احصاه بعد موقعة لأحزاب النبي تورد فيه مشركو
 غريش بالسعداء حيس احبني من الروم احبارة المسلمين الذين ودا كدوا
 يحنفوا في معتمد لا أنهم من بده جديهم ويشبون بقرش منهم

بكمهم عداد فما بعد ساهده، كما يظهر سورة براءه ﴿يا ايها الذين
 امنوا لا تلتحقوا بهكم ورجوعكم اوتيه ان استحلوا انكفر على الايمان ومن
 يربهم تمكده ما اولئك هم الضالين﴾ ﴿٢٣﴾ قل ان كان بؤكنه واساءتكم
 ورجوعكم وارو حاكم وعشيرتكم واموالا فمرفشوه وبغرة يحشون كساده
 وما يكن بوضوئها احب انيكم من الله ورسوله وجاه في سبيله فترضوا حتى
 يأتي الله بامرهم والله لا يهدي قوما اعاصير ﴿٢٤﴾

معنا يعني أن نرسون عدم توفيق كان مسئلة هريش أكثر ميلاً ومواءمة
 لمشركي قريش، مما عصى، وسبهم وبين معه المسلمين هجوم لا يمكن
 ودونها. وقد حدث خلاف بين قريش والمشركين وبين المسلمين، بعد
 رسول الله، على مكفي مافقو هريش بالموالاة وعدم كهابور حارس بين
 المسلمين، ثم سيمارعون بالعمون المعلي للمشركين على المؤمنين وبكل
 وسيلة

الأوضاع السياسية في جزيرة العرب

في السنة التي سبق وفاة رسول الله، غرم المسلمون الأحرار ثمانية
 المكونة من أهل الطائف ومن عاربهم في حبيب، مما حد بأهل الطائف أن
 يرسون وقد تمدينه بتدبيره اعتبارهم ودمهم على ما حدث، وإعلان
 سلامهم بدونة المدينة والأنواء بعد حكمها. سبق ذلك، جبر هريش
 على احترام معاهدات مع المسلمين وإعلان حصولها لدولة (سلام) وهذه
 لأحداث برهنا على أن كل قبيلة أو شعب أقدم على معاداة المسلمين،
 سلاحه المسمون وسيفه بكونه بكل عوه، ليمر غيره به. فما كان من القبائل
 التي هاجمت المدينة مع الأحرار إلا أن، اندب بأهل الطائف وأرسلت وفوداً
 لها، من تدبيره بتقديم أسماها وإعلان إسلامها بحكومة المدينة. وما
 تسامح بقبه قبائل وشعوب جزيرة العرب أعطوا بصلاتهم بدونه لإسلام،
 وقاموا بإرسال وفودهم بتقديم الطاعة. وعندما توفي رسول الله، كانت حكومة
 المدينة بسط مبرها على كامل بلاد حريم، بحرب، دون أن تريد أعداد
 المؤمنين لأفيع. فكانوا، فله فليله جداً، لها وضع لأفضية في الدولة
 الشاه، بمراميه لأحرار، المسوغة للثغاف

وكان من الممكن أن يسير وحدة حريم العرب تحت بحكم لإسلامي،
 بعد رسول الله، دون مشاكل، لأن كافة سكانها لا يحتمون أحداً على
 المسلمين ولا على دولهم، فيما هذا هريش وفي إسرائيل

قريش

عندما توفي رسول الله كانت قريش قد هادت بالأشرار بمغافاة مكة يوم الفصح وبغاصبه بدخول مكة تحت حكم دولة الإسلام. ومطهير البيت من الأوثان، وعدم بدخول في مكائده ضد المسلمين لكن مشاعر الكره والحقد على المسلمين ازدادت وبصاعف لأن المسلمين لم يكتفوا بورعاهم على الرعيوح لحكمهم، بل وأشرعو منهم خدمة السب والحجاج وهي المهمة التي شرف قريش ورعت بعد رها في كل حرره الثوب ﴿وما كان بمشركين أن يقتلوا ما حذر الله شهيداً على أنفسهم بالكفر﴾ أوبت حبست أعضائهم وفي سائر هذه خادوس ﴿١٧﴾، ثمما بقمر موجد لله من أمم بالله وانيوم لآخر وادم البخله وأتى سركه وبعث بعث ولا الهه فمضى أرسنه أن يكونوا من المؤمنين ﴿١٨﴾ جمعتم بمعية الحج وعمارء المسجده الحورم كس من بالله وانيوم لآخر وجاهد في سبيل الله لا يسؤره عدده وبع لا يهتدي لقوم بظلمهم ﴿١٩﴾ ندين تموا وهاجروا وهاجروا في سبيل الله بدفوبهم وأضيهم عظم درحة عدده وولت هذه الفانيوز ﴿٢٠﴾ ينشرهم رؤهم برحمة الله ورسول وحناب لهم فيه معية شعبه ﴿٢١﴾ حاديس فيها أدرك الله عدداً آخر عظمه ﴿٢٢﴾ براءة

ومعدن في الأدال، معما قريش من دخول المسجده الحورم، اندي كان لهم شرف خدمته هو، فروع ماضيه ومك رمم بهم اسماعيل ﴿وإله الذين آمنوا﴾ ثمما نُسركوا، بخش فلا يفرثو المسجده الحورم بعد عامهه هدا ورن حاتم غينه عسوف يُعبيكم الله من فضيه إن شاء ربنا نعه عيتم حكيم ﴿٢٨﴾ براءة

كل هذا يحدث لمصاده قريش الدس مالوا شرف نمت عني كل سكان حريزة العرب، من عبيدهم ومواليهم المسلمين، ومن مستضعفي يثرب هدا الإدلال صاعف صاعفهم على لإسلام نبي أشتعت مبدداً محمد

دعوته في مكة ولم تحو جدوتها على الإطلاق، لكنها بعد الفصح، واضطراب
 للإسلام، رادت حراود. ولما فشلت الأحزاب الثانية، وأجبرت فريش على
 للإسلام بصغار وده، والتراجع عما بدر منها، تحولت بصغاش بحقد لا
 يمكن أن يصححه سوى الانتقام من المسلمين ودونهم، وبذلكهم كما أدوهم
 في ندهم مكة وحرمهم مما كان حقاً تاريخياً لهم ثم يجزئ أحد بين محمد
 ومن معه من مستضعفين على مازعنهم إياه

نقد كان حقد فريش ضد المسلمين كبيراً لدرجة لا يمكن أن تحده حدود،
 ولأنه من حبيب سرعه واستغلال كل الماسبات والوسائل بشعبي فريش
 عليهما من أنوع محمد وديهم ودونهم

وبو كان حبل كبير، فريش السعائدين لدعوة محمد قد انتهى وهناك أورد،
 فقد يحو مشاعر الحقد الغرشي على الإسلام، لكن وجود بعض هؤلاء الكفرة
 على قيد سجنه بعد وفاة رسول الله، هو ما أوجع مشاعر بحقد وأبقى عليه
 حبه. وكان على رأس هؤلاء أبو سفيان ابن حرب، وعبس بن عبد المطلب

وهذان برحلالهما من هذا المعنى لمفويض دولة الإسلام، واضطراب
 لانتقام منها باغتيال أسنانهم ملصنها والتحكم فيها ولعناء حكم الله، ونصحه
 على دبه بمحاولة غريز الحقد الآخر

بنو إسرائيل

كانو سكان يثرب وسادتها، وما أن وصل رسول الله إليها هارباً من مكة،
 حتى وجدوا أنفسهم أحراراً في وطنهم ثم طردوا من تلك الديار بعد سنوات
 قليلة وقصدوه في الأندلس مع أنهم هم من سب أرضها وعمر سادتها. ولم
 يستطيعوا نقضاء على مسلمين برغم محاولاتهم التمسيلية وتشجيع ومحاولة
 لرماد فريش وكل من وقع على حوب المسلمين بالمال والسلاح والحفظ

فبوند نديهم شعور بالحقد والكراهية أوجع حقداً دفيناً تاريخياً يكره بنو

سريئيل ضد بو، سمعين من طرد أبوهم يسحق من مكة وعدم تمكيه من أن يكون له نصيب في شرف خلفة بيت الله

وعند شك بو سريئيل مع فريش، حبه موحده لحرب لإسلام ودونته عند كان رسول الله على قيد الحياة، كما رأيت أثناء سرد الأحداث وبعد وفاته قويب هذه نجيته واستغاث أن يحسن مآزرها فقد سبوت فريش على المسحه، ونصب على حكم لإسلام، وفتح لمحال لبي سريئيل أن يسجد مو سلاح لإسريئيل في بحريب الدين من داخل، كيتم بشاؤون ويستطيعون

الروم

حدثت عن تورهم سجله فريش في جباله الأحمر، وعند هم دولة معدية بدرة لإسلام وقد أرسل المسلمون لها جيشاً صغيراً، هزم في مؤنة، أعقبه جيش بيوت، ودنت في عصر رسول الله ثم سوت بجيوش لإسلامية بعد رسول الله، حتى أخرجهم صهرين من بلاد الشام التي حينها يفرون

الفرس

أميل للاعتماد موجود جيش فارسي في حبيب مع أهل الطائف ومجيه بصريهم بناء على طلب من فريش، التي مرطها بالعراق روابط تجارية عديمة ويكون الروم والفرس قد بادروا بإعلان الحرب على مسلمين ودورهم بصرة بفريش، فحاربهم المسلمون رمر رسول الله، وسعرو بخربهم بعد ودة رسول الله، حتى تم تدميرهم إمبراطورياتهم، لأن عددهم سيكون خطراً محدقاً ومستمراً بدولة الإسلام الفتية

سير الأحداث بعد الرسول

يمكن نمو، أنه بمجرد وفاة الرسول أظهرت الفسه رأسها، وسعت فريش بمياده أبي سنان والعباس إلى الأسسلاء على الحكم بدموه، عند أن تولى أبو

بكر فباده بمسلمين ، ذلك عندما أثار أبو سفيان على علي بن ابي طالب حاكمه و جروح عن طاعه أبي بكر . ومن ضمن له العمل وارجب ، كما روت كتب لأحمد . لكن ما عيهم لم يفتح لأنهم لم يكونوا حاضرين ، وانباعين لا يستطيعون المجاهرة بالعداء بعد . واستمر قريش تسعى لوصول بحكم دونه . مسلمين وهو بشكل غير مباشر . وأحد هذه الطرق هو نصيب أحد مسلمة قريش الموالين لمشركين حاكمه . يمكنهم توسيعته بوجه إدارة الدولة كما يريدون .

وعندما انقلب القابل وشعوب في كل حوزة العرب على مسلمين ، بمجرد سماعهم وفاة رسول الله استطاع المسلمون بصره أبي بكر سردها . سيبره على أرض جديره ، هو والاستمرار بمعاينه من عدو على حرب المسلمين من فارس والروم ، التي بدأت في عصر الرسول ، وهو ما عرف تاريخياً بالفتوح .

وأبو بكر أحد بقاه مؤمنين ، والذي وصفه القرآن بعد حب رسول الله ﷺ ، لا يبروه بعد نصره الله إذ حرجة الذين كفروا أبي النبي ردحت في بعد رد بقوه بعد حبه لا يخرن أن الله مع الذين اتلوه سكتة عنيته وأيده بحدود لم يروها و جعل كيمه أنيس كفروا "اللعلى وكلمه الله هي ثقب ومنه غريب حكيم" ﴿١٠﴾ براءة

وقد سمح بمسه توحيه الحيوان كعما ظن أنه أصوب . وتجاوزت به في حديث من حيوش في وجهه ، ففنها لما كتب تاييح نبي كتمه قريش . وهي محل شك ورية ، ولازم أن حيوس ما سعي بالفتوح في عصر أبي بكر . وعمر كان سير حسنا أمر الله دون تجاوزات . ولم مع حيوس حسبي . بحرب ، وكتمه فرصت من قبل المسلمين من مشركين عرب وحدثهم بمي سر تيل و فارس و روم . فكان على المسلمين أن يحاربوهم بكل قوة لا رحمة لبي . هو يسعى بنقضاء عليهم وعلى الإسلام ، وهو ما مر به الله ﷻ .

إِيَّاهُ نَدِيں اَقْبُوْا فَاَبْلُوْا اَلَّذِيْنَ يُّؤْمِنُكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوْا فِيْكُمْ عِنْفَةً وَاَعْلَمُوْا اَنَّ
اَللّٰهَ مَعَ الصَّٰدِقِيْنَ ﴿١٢٢﴾ برآءه

وهذه العنيفة موجهة للمحاربين ذوات المسامحة، لأنهم هم من يتدر قدام
مسلمين ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لِيُقَاتِلَوكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ
الْمُتَعَدِّيْنَ﴾ ﴿١٩٠﴾ البقرة

ولا وجود نفسي أو لاسرقاق في حروب المسلمين، كما ذكرت في
مسابقات عدة، هذا يستحيل أن نكون جيوش المسلمين زمن أبو بكر وعمر
الحروب المصنوعة فلا يسيه التي مقلتها لنا كما قرئنا في تاريخه ودي
حدث هو أن جيوش قریش التي استولت على دولة الإسلام بعد ذلك هي التي
اقتربت منها بمحاربة في حق الشعوب بمحبوبه على أمرها ولأن حروب
السومع التي قامت بها حكومات قریش باسم الإسلام، سميت حروب قرون،
فقد بقي الناس منذ الفسرة الصغيرة التي لم تجاوز عشر سنوات من الحروب
الإسلامية لإسيه زمن أبو بكر وعمر، وحكموا على كل حروب المسلمين
بأن رأوا من حروب قریش باسم الإسلام، سواء في شرق المتوسط أو شمال
أفريقيا أو في الهند والسند وأندلس وغيرها

ومحاربة قریش لاسيلاء على حكم دولة الإسلام بدأت منذ وفاة رسول
الله، كما سبق وذكرنا، لكنها لم تظهر على سطح زمن أبي بكر لأنه كان
حارماً، ولأن ظروف المحبة التي فرضتها نردة لم تكن مناسبة وفي زمن
عمر، فويستداس لكنها لم يفتح، لا في اسمائه عمر ولا في بثوره
عليه، لأن عمر شديد مع الحق هذا كان من قریش، لا أن نفسه، بمحاربة بني
إسرائيل وعلى رأس من تورط في مصله المصعري بن شعبة مولى أبو سفيان
الذي طعن عمر، وكعب الأحمار الذي أبلغ عمر أنه سيصوب خلال ثلاث
ليال، رعباً أن هذا ما يقوله المؤرخ، كما سبق وأوردت في بعض الناحيات
بكم

وفي زمن عثمان، هناك احتمال أن يكون فريش قد استطاعت التوصل
 للحكم بواسطة بني أمية الذين وصلوا، مسرلة معونة من عثمان، كما يقول
 ساريج^٢ ولا احتمال الآخر هو أن عثمان ملكه فريش لأنها لم تستطع
 لأمراس منه كما يريد وتكون العصور عن بقرب بني أمية منه محتفظة، أو
 مباح فيها لأن سيرته التي تقول أنه مسح الخمران وورع بسحب علي لأمراس،
 وهم بحرقه بذلك نصف حلف المشوكة والتي من بينها مصحف لكعب لأخبار،
 شير، أي أن السرحل كان يقوم بإدخال الذي يريد فريش ويؤيد مسرئين مرصه
 على دولة الإسلام

نكن مروي سوفت ثم يكن مصالح المؤمنين الأعباء، لأن أعددهم تفل،
 وأعداد من يدخل في دولة الإسلام وهم لا يعرفون الإسلام يريد مما يعني
 تعاضد تأثير سياسي على حساب المؤمنين

واستطاعت فريش لاستيلاء على حكم دولة المسلمين باندساس أولاً
 وبالمرة لاحقاً ونجح محور الشر انفرشي الإسرائيلي في تحويل حكم الله
 بحكم فريش منورث عصوره وتحويل دين الله إلى سلاح مسلط يمتصع
 الرقبات لسلطة فريش، وبني خرافات وعبادات مسددة ثم بأمر الله به من
 سلطان وشوهد كثيرة على أن اندس خرافة، وأن حكم دولة الإسلام لم يعد
 به وجود من أوضحه أن انفرآن يعني، وما فيه مخالف لما رشح بينا على
 أنه دين الله، كما أن جوانب دين الله لا تسمح بسلطة القرعة على عذر الله

وبعد فصل عثمان يذكر لنا كعب الساريج أن علي من أبي طالب بويج
 بالخلافة من قبل بعض المسلمين دون بعض الآخر ويعود تلك لكعب أن
 معن بايعه وقد بثور الدم من أنكوفه صمن من ثار عني عثمان وسوء

٢) وسجها بسند ممنوماته من كتب التاريخ، التي لا تصدق ما جاء فيها، لأن لا سلطة لمصادر غيرها
 وقد يكون عثمان بالعمل قد قرب بني حبه وقد يكون ما جرى المسكر الصحيح الذي كان منه وقد
 يكون قتل كما قل عمر بسبب مسكته بالحق ومحاولت تدمير فريش وبني إسرائيل

كان هـ صحيحاً أم لا، وبوقائع شهد أن علي بن أبي طالب كان أول من أعلن إسلامه فاشتمس من ولو كان فأنه انحصر قيد معاوية بعرضي، لأنك أن يدان أن معاوية سلبه من الجوراء أن يحول الاستيلاء على دولة الإسلام وجره منها (شام)، فقام علي رضي الله عنه وبقيش بكر عفي، وقبل حال معاوية، لاحق أم المؤمنين عائشة، وأثن من أنباء الصحابة، هذا طاعة وبربر، من مكة نبي خرجوا إليها من ملاحمة بسب الله بحرم، ثم طردهم ليعرف بعدما خرجوا إليها من مكة واشتد مع جيش من بصره، حارب حمية م مؤمنين ومن معها في قتال، فل فيه طغية وبربر وعشر بآلاف ممن بعثوا على المسلمين من أن يصارع مع معاوية كما لاحق حقه بعرف الدين صر هو عليهم الحوارج، وكانهم خرجوا عن الإسلام لأنهم حرم طاعة ومخالفه حرب وحسن وهذه بوقائع تظهر علي كطاب سبحانه، ورو من قام بتسوية الحدية لمعارضة، ورو من فاسل بسلمين، ورو من أطرو أهدب الكفر والحريه على من يخرج عن دأته كحكم، وكان طاعة سحكم طاعة به

وبقول بأن طاعة سحكم طاعة لله، ليصعب عبادة، سلك يستحيل أن يكون من ساد فريرش لسلمين

١. لأن فريرش لا يعرف بحق لله في سحكم، ولا يعرف بدين الله

٢. ولأن فريرش لم يكن لها حاكم شرعي في مكة على الإطلاق منذ وجدوا في مكة زمن إبراهيم.

ولابد أن هذه المصطلحات الجديدة من ساج سي، سر بين النمو جدين مع فريرش في حربهم على الإسلام والمسلمين، بقيادة كعب الأحم وأبن سلام وعمره ممن أحدث عن بعض رؤوسهم في باب من كتب تاريخ الإسلام وهم على أنه به باستخدام الدين لخدمة النجاسة

هذه كان علي أول صحبه من المسلمين لأنباء انقاد لندائس فريرش؟

أبو نه أول من وصل لحكم دولة الإسلام من مشقة مكة ؟

وبو مغزون من المستفيد من سنامه علي ابن أبي طالب لما وجدناه لإسلام
ولا المسلمين، ولكنه فريش وهي المستفيد من تلك الصديق، لأنها أصعب
المستفيد لأشياء وجعلت أسئلة فريش على حكم دولة لإسلام ممكناً

والصعب هو أنه لو كان أحداً آخر يعرف هذه الحروب غير علي، نصيب
الديار عليه حسنة وبرحم فيه كما رحم مير أبو رعد، ندي أرسد جيش
أمره من مكة لكن ما حدث هو أن الحفاتي عكب، وبحوث هذه الكيانات
إلى مسائل يعني كما نحول سعيه للحكم بأي وسيلة إلى حق يعني أعداء الله
بهذه واقتربت سببه بمصالح يعني وأحسبه سولي الحكم بشويعه تاريخ أم
مؤمن عاتشه، مما يعني أن هذا الشويعه والصح حياء محمد بغير حقيقه
أو فريشاً قد ساعدت الوصوف الصريخ حكم دولة لإسلام، غير علي
ورحمة جميعه ر عاتشه كانت من أنشط المؤسسين لأشياء ندين قاموا
محاولات فريش البهره على الحكم، فجاء القضاء عليهم ومن معي علي بن
علي ابن أبي طالب سواء كان ذلك بغيره ورعد، أو باستغلال فريش لعنه
وهو ما يجعل يعمل على تحسين مصعب للديار وعلى درجة عالية من
شماعية واستجد ضروره، ليس فقط لكي يتمكن من الحكم على علي أو
برأته، بل ويوصلون إلى حفاتي التاريخ النجيه ومعرفه لمدد سار بمجيد
علي بن أبي طالب بخط سوار مع شويه سمعت وتاريخ أم المؤمنين عاتشه

وسويه تاريخ أم المؤمنين انحد صواً لا حصر لها، ومنها

• انقول ما عاتشه كانت في التاسعة عندما بروحها رسول الله، وقد
الرحم لم يحصل من فرخ، ولكنه في الحقيقه نلسن عشر فاطمه (المرعوم) عند
رواجها بعلي، إلى عائشة

ونكي يهيم القراء ما يرمي إليه ما يورد حقيقه يعهدها نكثيرون وتتمثل
في ر مورخي شيعه يسلون أن فاطمه وتدف في السنة الخامسة بعد بعثة

الرسول أي أن عمرها كان سبع سنوات عند الهجرة، وسبع سنوات عندما
تزوجها علي في السنة الثانية للهجرة

من يندت أشهر مؤرخيهم، ومنه الطبرسي في داج نواليد باب
ثالث / دامة الرهراء والمحلبي في بحر الأنوار ٢ ٤٣ تحديث لأول،
والشيخ صدوق، الأمالي ٤٧٥ التحديث الأول، ومقاب من شهر ٣٥٧
التحديث ثالث والكني في الكافي ٤٥٧ التحديث لأول، والبيهقي
في روضة برغلين ١٤٣، والأردبيلي في كشف الغمة ٧٥ ٢ وغيرهم

وبقدره قادر أصبح عائشة هي التي تزوجت في سن التسعة وبنت
دامة، وبرزح هذا الزعم بين الناس حتى أصبح أمر لا يعمل نشأ مع
أب محسن ومنحصر من التاريخ يظهر استعداده أن تكون عائشة بنت
عبد رزج بارسوا، وأنها كانت له ١٧ من الأهل

* برزح أن باب حديجة، ريت ورفه وأم كنثوم ودامة، أو عن أقل
دامة، من باب برسوا، وليس ربيته ونامت رزح من روح سابق، ثم هم
مجانسة لما يفهم من القرآن، الذي يؤكد أن محمداً لم يرق يدريه في مكة،
وقد أشرنا إليه في الحديث عن أوجه عبه نصلاه وأسلام

ومن بعد ما يكون تاريخ لوجد أن مواريخ غلاة باب حديجة متعدي،
مما يؤكد أن دامة كأخواتها باب حديجة وربيات برسوا فريت وندت
قبر بيعة عشرة أعوام وتوفي في العام الثامن للهجرة، ورفه وندت قبل
البيعة بسبعة أعوام، وتوفي في العام الثاني للهجرة، وأم كنثوم وندت قبل
البيعة منه أعوام، وتوفي في العام التاسع للهجرة، ودامة وندت في كتب
باب رزج عبد الله قبل البيعة بمحمدة أعوام، وتوفي في العام الحادي عشر

٤ - كتب السنة تقول أن دامة وندت من البيعة بمحمدة سنوات، وبالتالي يكون عمرها عندما تزوجت علي
في السنة الثانية للهجرة ٢ سنة

* برسخ القوم بأن حديقجه مروجت الرسول وهي في الأربعين، وكذا
عمر الرسول خمس وعشرين عاماً

وفي فصل بني يتحدث عن محمد، رايًا أنه لا يمكن أن يكون قد ولد
عام الفيل، ولم يكن عمره أربعين عاماً عندما بعث. وبالتالي فلا يوجد مدية
سبب لمقصدين بما قيل عن تاريخ روجه بحديقجه، خاصة أن إمكانية اختلاف
هذه التواريخ واردة لتواءم مع ما يريد الترويج له

وإن كان محمد قد تروج بحديقجه وهو في العشرينات، كما تقول كتب
التاريخ، فقد يكون رواجه بها قد تم بعد أن وصلت لسن اليأس، ولم تجب
منه كما يؤكد انقربا. وكذا رواجه بها قبل البلوغ، وليس فيها بحممسة عشر
عاماً كما يقول التاريخ.

واسمرب عميه ثشويه سمعه أم المؤمنين عائشة من كل جانب، واحتلاق
قصص صدها، وصبت لاتهنيها بالرياء، وأويل بعض ثبات سورة سور وكأني
تحدث عن تمتد تهمة المحلقة كما سم تصويرها بالمدرفة من يدبر بعد
رسول لله وأنها مشيرة لبعض وعد الحق الذي يمشه عني ابن أبي طالب،
وقصص محرمة أخرى لا حصر بها كل هذا لبهل عني الناس بفيل مسحالة
أن نكون أم المؤمنين عائشة أمًا لباب الرسول، ومن جهة أخرى يسهن تصوير
عني بأنه يمثل بعض وأن فتنه للمعارضين له كان لخدمة الدين

ويبدو أن باب برسول الثلاثي ولدى له في المدينة قد احتفظهم بموت
وهي صغيرت، وقبل أن يروجي ويحجب وانفتح بسنهن، مما سهل برسوخ
كل ما تم اختلافه فيه أمهن عائشة

ونكي يعرف من بدأ هذه الحملة على أم المؤمنين، عينا أن بحث عن
مستفيد منها، وقد ليس بالأمر المستعصي. فأم المؤمنين عائشة كانت تسمع
بشخصية قوية جمعت منها مدًا مبعأ مع المؤمنين بمحلصين ضد معاويات
قريش المبصرة على حكم دولة لإسلام بعد وفاة رسول. ولأن قتل أم

المؤمنين سيجعل الناس يمسكون بصادقها، فقد هزمت هريش سلب قوتها في
 تأثير على الناس بطريقة أخرى تمثل بشوية سمعها، ولغضب عديها حية،
 «عني سمعها بعد وراثتها هم شوية وسمعنا باريها، وسم بوسيح هذا بوسع
 وتوارثها على أنه الحقيقة

ويكون من سموا بالشفعة لم يحصلوا منها على أم المؤمنين، لأنه بدأ
 قبل ظهور عهدهم، ولكنهم عملوا على ترسيخه فيما بعد، لأنهم وجدوا في
 القصص بحقيقة على أم المؤمنين ما يمحذ على من أبي عديها، الذي يرى
 عقائدهم على تقديره وقد بالغوا في سمعها على وأبائه بدرجه وصفوا بيه
 بسدي شهاب لجة، مع أن الجاه ليس فيها شهاب وعجائز، وبرغم وفاء
 الرسول وهذا صفات لا يزيد عمر أكبرها عن خمسة أعوام، ولم ينف من
 الشباب ووصفوا أمها فاطمة بأنها سده ساء الحاسين في انديا والآخرة
 وشاركهم غيرهم من عديها الأخرى بهذا الهوس، حيث نجد به سم يكب
 لأحد في تاريخ الإسلام ما كب لعلي من قصائل بما في ذلك رسول الله،
 عوصف بأنه وبه ووصل الأمر ببعض الناس القوي أنه يولا علي بما حتى
 الله الكون، وغير ذلك الكثير.

رب كان هذا الاستحاح صحيحا، فهذا يجعل بعد التوراة هل كان علي
 ابن أبي طالب صحيح هريش وقد نما قام به من حروب مصيبة وهو يكس أنه
 يخدم الحق وليس قريش؟

أم أنه كان أحد مسلمة هريش، وعمل على الاستيلاء على حكم دولة
 الإسلام؟

وهي كلا الحاسين فقد قامت أم المؤمنين محممة بتدبيره لس بقى من
 المؤمنين نمتين من المحط الذي يسعى له علي بعد من عثمان، وكان معها
 طمعة وبربر وقد عاذروا الحدييه إلى مكة ظنا منهم أن لاجمءا بيبس الله
 محرم كد سوف عني عن ملاحظتهم لكن حرمه البيت سم يكن لردع من

ثم يردعه فوه تعدي ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُعْتَدًا فَعَرَأْوَهُ جَهَنَّمَ حَالِمًا بِهِ﴾
وعصفت منه عليه وجمه و عذلة عذسا عطيحا ﴿٩٣﴾ النساء هيريت أم
المومنين وصحة وبرير من مكة بانحاده العراقي أملا لا احصاء ببصرة بني
سعد عن مكة بها بريد عن ١٢٠٠ كلومس، وبني لم يفل سوي علي ثلثه
فدحت بهم نبي همداء، مما جعل أهل بصرة يحرجون خلافة جيش عني
حمية ودفع عن أم المومنين، فوقع المعركة عني مشارف بصرة من جهة
العرب وفي مكان قريب من لفة الزبير الحائية التي سميت باسم الزبير بن
اعمر الذي قتل بالقرب منها ودفع هناك وقد قتل صفحة معه في معركة
قص، صافه لآلاف غيرهم وكانت أم مومنين معرصة بقتل بولا أن عند
عني ما يبدو مع ذلك سلايلور عليه ساعروه، فكانه أم مومنين في جنوب
ساس وقد شوهت هذه الحقائق وطلب فاصبح أم مومنين وطلحة وبرير
هم لأشراء، بعد أصبح عني عني ثوب نظير وثقد به، وصورت حملات
الطهر التي ددها شخص من يدر عن توليه سلطة بدوية تسلطه عليهم
بمولا، إلى حملات لخدمة الإسلام.

وما يشير إلى أن عيا كان يسمى شخص من كل من يكشف حقيقة ما
يسمى به هو فاده بعد معركة صمن ملاحقه ماعرية استعجب من يسمون
بحفظه لعراق، والذين ثرو سحلي عن ماعرية س عرفو عه أنه يسعى
بالاسيلاء عني سلطة موبه قریش وليس كما ضو به كان من يسعى لحماية
دين من قریش ومع بهم سم يعلموا الحرب عني عني وقصرو سحلي
ومعش في معرب عن مصر والبطاحن على السلطة لا أن علنا بحق بهم
لحسابه بريد عن ٨٠٠ كلومس وأذكهم في الشهر (قرت بغداد نحاية)،
وعسى عنهم وأصبح حفظه العراق حواجز على دين لله وبس عني سلطة
هي وقریش.

وما حدث بشوية ناريج أم المومنين ومواقفها الصارمة ضد اسيلاء قریش

على سطحه، هو مماثل للنشوية الذي أَسْبَغَهُ بي إسرائيل على نارِيح بني
رماعيل ومكة وحوم تارِيح منطقة الشرق العربي

ويكون السوف قد حاد لانفجَام الدائره المحرمة التي أحاطت السريح بها علي
ابن أبي طالب وبنيه وعزلهم عن العد أو حتى النظر إليهم كثير، وسعد أنهم
دائره سراب سرعان ما تسحر بمجرد الاعتراض لها وبعد سيره علي ابن أبي
طالب لا شأن بها بالإسلام، ولا يعني العرض لدين لله وعندها يحقق
نارِيح برعيه بما يكفي لينظر لعلي ابن أبي طالب كما هو، شخص كعبه
بشرف، حلقه الله بلا مفسدة، ولا علاقه له بما ترسخ عنه في الموروث عده
معمل ذلك سيكون بمقدورهما تحقيق كل السريح لأن المفتاح بذلك هو تدوير
مواقف علي بن أبي طالب والسوف عد كل ما يستدعي السوف عده
والعامل معه كي شخص آخر، دون شعور بالندب أو خوف من تجاوز
المحظور ويكون بالإمكان البحث عن أحداث لأستنه لا يسهي عنه، مثل
احتفائه عن ساحة الأحداث زمن أبو بكر وعمر، وعده مشاركته بحروب
لمسلمين ضد أعدائهم بعد وفاة رسول الله، فلم يكن قائد لأي جيش من
جيش حرب الرد ولا الفوج، وكان يس به وجوده فيما عد ربح لا صحه
به من أنه كان يقوم بدور مشاعر دهي لأبي بكر وعمر وخلفاء علي من بيت
مخروب وعن الساحة الساببه مثله مثل اجتماع أبو سفيان الذي كان له لوه
انحرب في فريش ولكنه لم يكن له وجود في حروب المسلمين لا من رسول
الله ولا بعد ودينه، لأن المسلمين الأصلاء يعلمون أنه ليس منهم

وبو حزم السريح بمجرد فيكون بالإمكان السؤال إن كانت عاطفه قد
قلت؟

وهن كآ قنبا، سكات لصرها لثلا نصبح بما عد تكون كنهفه مع كان
يدور بين علي وكبراء قريش وعلى رأسهم العباس وأبو سفيان أثناء اجتماعاتهم
في بيتها بعيد وفاة رسول الله؟

وسبكون بالأمكانه التوقف عند تواجد علي في مدينه أثناء حصار عثمان
دون أن يحركوا ساكناً سدود عبه، والتساؤل إن كان يقف وراء اعتياله عثمان،
حاصره أن من بايعه بالتحلافه هم من اشرك في قتل عثمان؟

ولماذا لم علي ابن أبي طالب بعملات نصرة حسديه لكل من يعارضه؟
وهل معارضه كاسر بالمعنى يحاربون وقف جيشا حريش بسلحه دولة
الإسلام؟

ولماذا لم يحضر علي ترك عاصمه الإسلام المدينه، واسيدها بالكوفة؟
ولماذا لم يسجن به التاريخ معركة و حلة حاصره علي مع أعداء الإسلام؟
ولماذا قتله أحد حفصه الثراء، الذين كانوا أول من بايعه، ولم يقتله عدو
الإسلام، عرشي كان أو من سي إسرائيل أو من غيرهم؟

ولماذا لم يحجب علي بن أبي طالب من بين الحنفاء برشدين حتى جاء
أحمد ابن حنبل (ب ٢٤١ هـ) الذي كان أول من طالب بأن يصبر بهم، بعد
موته بأكثر من ٢٠٠ عام؟

ولماذا كان أول شيء فعله علي ابن أبي طالب بعد توليه سلطه هو عزل
لكن الولاء عنى لأعداءه وأعدائهم بولاء حدد منهم المعيره بن شعبه أحد
من له يد في من عمر بن الخطاب، ومخير أربعة من أبناء عباس بن عبد
المطلب أحد كبار هريش الذين يريهون بدونه الإسلام، وهم عبد الله علي
الكوفة، عبيد الله بن الحسن، تمام علي المدينه، وقيم علي مكة

وغير ذلك الكثير من الأسله حول سيره علي بن أبي طالب التي حرم
عن الناس لافتراف مهدي حتى أصبح يتولها كعمر أكثر من إكثار الدواب
للإلهيه

وبعض تفاصيل كثيره حقيقه تاريخ المستنصر عاتية، وكشفها يبدأ بكشف
حقيقه الدور الذي لعبه علي بن أبي طالب، وهل كان دئت نبور لعدود عن
الإسلام أمام أطماع هريش أو أنه كان الشوامة التي دحبت مهدي هريش بحكم

دونه المستعملين. وبعد ان حققنا محققه كما هي عليه لان فيه نحن على
 الإسلام، وهذه، أن كمها نفس هـ نحن على شخص علي بن أبي طالب
 لأن انباء تحقيق تاريخ علي بن أبي طالب هو كذا هو وذكرنا الصراح
 بتحقيق تاريخ المسلمين بعد الرسول، وكيف استطاعه فريش مسرعه
 سيصره على حكم دوله الإسلام، وكيف دحب الأسرانيات بين الله
 وصاحب عموده القمري، وكيف أصبح بن عباس احبوا في الإسلام، مع أن
 الإسلام لا حربه ولا هب، ومع أن بن عباس، الذي كان من هز مكة،
 ولم يعرف الرسول ولم يواحد في حديثه، لأن بن عباس، والله سم يصاد
 مكة ولم يعض حديثه، وبنا واحد فيها مع أنو سفان بما علمنا بمرحمن محمد
 وقربا أحبه، وقد مات رسولنا واس عباس طهر

ومن حق تاريخ مستعمل لماذا أصبح هناك شخص من حبار رسول
 من شخص معين، هو من نقل كل ما كتب برسول من قول أو فعل،
 وندي شج هـ تاريخ وما سمى بالحديث ندي مات عليه معظم الشريعات
 التي يبعها المسلمون باسم الإسلام، وقد هملت رويات أشخاص مقربين
 برسولنا هاشو معه ومو به، ولم يرو عنهم حبار رسول ولا أهله

ولأن من التأكيد على أن بعضي هؤلاء التاريخ لا يعني نسبي لإصداق
 التهم أو بغيرها عن علي أو م المومنين، و هو هذا، لأن سائرهم على أنهم
 شخص من يجوز عندهم ما يجوز على غيره لشتر من صواب وحضاً، ضرورة
 لإعاده نحن من التاريخ، وكشف التريف الذي نحن به، وشرط البحث يتولي
 بتدريس علي كشخص، ويعني على أنهم ألقبهم بأسماء المومنين، وثبه كثيره
 هدفه في التاريخ الإسلامي، خاصة أن بتدريس علي هـ على كونه روح بس
 الرسول، فإن كانت قاطعه حسب ما برسول فكل ما بقي لحي من قدسنة
 صيغته

ونكرر أن تحقيق تاريخ مجرد بين فيه نحن على علي بن أبي طالب،
 أن بعد تحقيقه كما هي عليه الآن فهو حجر على الإسلام وأهله

لأنه وعضاء هي الإسلام كدليل، وجمعهم قريش من الانتقام من يديهم،
سياسي، وجمع خلقهم من إسرائيل من الانتقام من يديهم كشروع،
طوب القرون الماضية والارثاء، ولم يبق من الإسلام إلا اسمه

سكن كتاب الله بقي، وعقده خير دليل على أن الذين حفي به يصب
يعني أن معراج قريش ومن عاونهم من بني اسرائيل وغيرهم لن يكون إنني
لأنه، وبعد هو حونه لمباطل سيرون ياد الله، لأن الله سم يرسل محمداً
لإسلام لكي يستعج قريش ومن عاونها أو تبع منها أن يقضي عليه، وسيعود
هويماً كما بدأ ﴿يُرِيدُونَ أَن يُضْفُذُوا تُوْرَ اللَّهِ بِأَنَّهُمْ هَاهُنَا وَيَأْتِيَهُمْ لَآءُ آبِائِهِمْ تَوْرَةً
وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ برامة.

لأنه دين كل الناس في كل زمان ومكان، وسيبقى ولو كره المشركون
﴿عُوْذِي أَوْسَرُ رَشُوْةً بِالْهَيْدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ يُظْهِرُ عَلَى الدَّهْرِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ برامة

ولأن في عصر العلم والاتصالات المدهل، فالمفسر بشري بدأ بعد
سكبر بحر، وأصبح يعتمد البحث والتقصي، ولم يعد بالإمكان حجب
الحقائق، ولا وجود لشخص قوي الشك والشبهات وهو ما يعني أن يستعمل
بالإسلام بحر، ولو كرهت قريش ومن عاونها من بني إسرائيل ومن حد
حدوهم وتبع منهم في كل المصور ﴿وَمِنْ أَهْلِ مَكِّيٍّ سَرَى عَلَى إِلَهِ
نُكَيْتٍ وَهُوَ يُدْعَى سِ الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ
يُضْفُذُوا تُوْرَ اللَّهِ بِأَنَّهُمْ هَاهُنَا وَاللَّهُ مُسْمُ تُوْرِهِ وَبِو كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿٨﴾ عُوْذِي
أَوْسَرُ رَشُوْةً بِالْهَيْدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ يُظْهِرُ عَلَى الدَّهْرِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ﴾ ﴿٩﴾ الصف

والعمر ندم رب الاعاسين

الختام

هذا الكتاب لا يجب أن يوحد كمرجع للتاريخ الإسلامي، بل يعتمد أن يكتب بطريقة محصرة ومحركة ليلعب دور المؤشر والدليل على أن تاريخ الإسلام سموروث والمدون بعيد عن واقع الأحداث التي وقعت بالفعل وعين إعداد كتابه تاريخ عصر رسول الله والتاريخ القديم لمنطقة نصف الجنوبي لغرب جزيرة العرب من يثرب شمالاً، إلى بحر العرب جنوباً، ومن البحر الأحمر غرب إلى أطراف الربع النحلي شرقاً، بطريقة عميقة وثاقبة محترقة بعيداً عن تلك الصور السجالية والمعرضة لتلك الأزمة التي صورتها لنا إسرائيليات، والخرافات التي أحرقها بها القصاص، وعرضها على السلاطين كتاريخ

وكتابه التاريخ صحيح يجب توفر العناصر الثلاثة، و تتمثلة بمصادر مكتوبة، وشهد أثرية، ومنطقة هذه العناصر فانقرن بكرم يمثل المصدر الكتابي وهو أقدم وأصدق وأدق مصدر مكتوب يتحدث عن تلك الحقب التاريخية، سورة في عصر الرسول، أو العرب التاريخية التي لم تنهه وكل ما عداه الفناء به، فراه القرآن بعيداً عن خرافات المفسرين، وتطبيق ما يحرك به هذا السجل الروائي، على جغرافية المنطقة، ثم لاسعائه بالعصر الآخر وهو الشواهد الأثرية، وذلك عن طريق بحوث ونقيب

وأرض المنطقة جنباً بالشواهد الأثرية، ولاسحرجها من باطن لأرض، عيب إنسان هيبه مستعنة لتفسير عن آثار هذه المناطق، ليس لها علاقة بآثار

مصادر أخرى، وفي سبيلها الحاشية والتباعد، ومعهذا بالمستعينة أن
 مسانيد وفوائدها يجب أن يرقى فوق تبيروم طبع المجنونة وسعد هر الجاهر
 والشريف، ويسمى بالمشروبات والتكليف، ويحكمها الحرفه بفعله بعدا عن
 الأرباح، والمحسوبيات، سواء في الإدارة ومن أنقوائين الحاشية بها، أو في
 السعاق مع آثار أو في المحيط والسيد لشعر وتغيب، ويعقله عنمية
 عبده عن عقوبات الضحية التي سعى للظهور على حساب المحرر، أو
 المعبد على الاستعدادات من غير آثار، بحسب ذريته، من حسن
 سويديتها من دون الله

كما يجب أن يفرق بين سبله سعيه من سبل أنقوائين المدونة
 حاشية لأرضي نبي بحوي الآثار، ومع الحرفه عشوائي، وب يكون بها
 مبرانية وفيه سعيه كل لمصادر من في دلت بشراة العنمية و سرح
 لوشية التي سرح عن نشاطات نهية، ولا سمنة بالخير، ولا احتشاشين

وساربع رث عالمي، وليس منكاً لشخص أو جماعه، ورحالة، أو
 المعصاء عليه جريته عالميه، والتكليف عه والحفاظ عليه مسؤلية، سانية عامه
 نجب على الجميع، أما تاريخ الإسلامي والامه السعة المذكوره في القرآن
 هو جب ساني على كل الناس كسريح، وواحد خاص على كل من يؤمن
 بالله، وما حدث في مكة والمدينه من تحريف للأثر بسبب عقوبات معده أو
 حشيع مادي، من يعرفه التاريخ وس يساه، لذا من نوجد بمطالبه يحفظ ما
 يمكن حفظه من تاريخ مطعه عرب جريته العرب، يدي سيصحح تاريخ شرق
 الأوسط كله وسداول اليوم في العالم بصورة محفوظه

فهو ميشقق هذا العلم؟

نعمت و دامت لمحبه وطغيان التمدد على التمددي بمرلان لا

والسلام

مصادر الصور والخرائط

• صور فضائية مختلفة أنواعها مأخوذة من برنامج جوجل إيرث Google Earth

Earth

* الخريطة الطبوغرافية مأخوذة من خرائط موضوعية من إنتاج إدارة

المساحة الخيرية - وزارة البترول والثروة المعدنية - الرياض - السعودية

وهي كما يلي

اسم المنطقة	رقمها	مقياس الرسم	سنة الإنتاج
بيشة	N138 SW	1:500,000	2 هـ ٩٩
أبها	NE38 NW	1:500,000	4 هـ 1٤٠١
بكة المكرمة	NF37 SE	1:500,000	4 هـ ٩٩
جدة	NE38 SW	500,000	5 هـ ٩٨٥
المدينة المنورة	N(138) SE	500,000	5 هـ ٩٨٥
الغزوة	NE38 NE	1:500,000	9 هـ ٩٨٩
بكة المكرمة	3921 2	1:500,000	3٩2 هـ ٩٧٥
وادي سمرة	4021 14	1:500,000	4٠٢ هـ ٩٧
الغزوة	4021 ٢1	1:500,000	3٩٢ هـ ٩٧

* ضافة ترسم يدوي فم مع الرحالة السويسري يوزكهارت بركة عام
١٩٤٨ مأخوذ من كتاب سي سموك هيرجرومجي / مكة في أواخر القرن التاسع
عشر ترجمه صبري محمد حسن / طباعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية -
القاهرة ٢٠٠٧



الفهرس

٧	تمهيد
١٣	ترتيب السور حسب النزول
١٥	مدخل
٢١	ترتيب السور عند المفسرين
٢١	كيفية نزول الوحي في نصوصه
٢٤	قولههم ينزل القرآن آية آية
٣٦	المهجع المنيع والمختصات الممنوعة لترتيب السور
٤٣	المصنف
٤٣	منوع الحذف
٤٤	العلامح
٤٦	نصيف السور المكية إلى مراحل
٦٢	أول ما يروى
٧٦	سورة الحج مكية م مدنية
٩٤	نصيف السور المدنية إلى مراحل
٩٦	مرحلة التوطين والاستقرار
٩٩	مرحلة عرض القتال والاستعداد للحرب فريش
٣	مرحلة ما بعد ضرورة بلور ..
١٥	مرحلة ما بعد أحد .
١٦	مرحلة ما بعد عرء الأحراب
١٧	مرحلة فتح مكة
١٠٧	مرحلة هلاقل ما بعد فتح مكة

١٨	مرحلة نهية الدعوة
١٩	المحاتمة
٣	تاريخ الإسلام «كما ورد من المصادر»
١٣	من كتب التاريخ الإسلامي
٥	الأمية والفصح
٢٠	الناسخ المائدة
٢١	لاسر نيباسا
٢٢	وهاب بن مبه
٢٢	عيد الله بن سلام
١٢٣	محمد بن كعب القرظي
١٢٣	ابن سبأ
١٢٤	كتاب الأخبار
١٢٥	نعمان النخاري
١٢٥	ابن جرير الطبري
٣	المنهجية المتبعة لكتابة تاريخ الإسلام
٣٥	ما قبل كتابة تاريخ الإسلام
١٣٥	بلى
٣٧	العدد المعلن
٤	الإسلام ...
٤٣	الدخول في الإسلام
٤٥	المفسر يوسفي للإسلام
٤٦	المخرج من الإسلام
١٤٦	التعاقب
١٤٧	الرد
٤٧	الفرار
١٤٩	محمد
١٤٩	نظفوه
١٥	عقيل نعمر
٥٤	حياته المأثورة
١٥٧	دور أوجه

١٦١	أم ناثان المزمع
٦٢	عصاة
١٦٤	إيراهيم دنة
١٦٦	س. ير دهبو
١٧٢	ملاحح العربه
٧٢	عنى طرين فواهل
١٧٢	في منطقه بر كب
١٧٣	موقع قرية السوء
١٧٧	إيراهيم في مكة
٧٧	الاهتمام بالبيت وتنظيفه وإعلان الحج .
٧٧	البشرى بإسماعيل .
٧٩	أبناء إبراهيم
١٨٢	لغة إبراهيم
٨٣	ما بعد إبراهيم
٨٨	بنو إسرائيل
١٩٢	الابتقال لمصر
١٩٣	موسى
١٩٦	مشاكل المراهقة
٢٠٠	النكسيم
٢٠٩	التكديف
٢	العودة لمصر
٢٠٧	خروج بني إسرائيل
٢٣١	أين تقع مصر
٢٣٠	غرق فرعون
٢٣٤	دنه
٢٣٨	موقع بئر عسبر
٢٤٢	ما بعد الخروج من مصر
٢٤٣	طسب اتحاد أصنام
٢٤٥	إلى طوى مرة أخرى
٢٤٧	تقسيم بني إسرائيل إلى ١٢ سبط

٢٤٨	الميعاد
٢٥٠	اتحاد المعجى
٢٥٣	النزاع
٢٥٥	ما بعد الميعاد
٢٥٥	عند دحر ب مكه
٢٦٠	السبب وحيد سمك
٢٦١	العوفه
٢٦٣	فترة موسى باحتصار
٢٦٦	بني إسرائيل بعد موسى
٢٦٧	حيسى بن مريم
٢٧٢	مضى بد عيسى دعوته
٢٧٧	يشعير برصوب جده
٢٨٠	وفاته
٢٨٠	التثنيه
٢٨٥	ممنكه داوود
٢٩٧	سديان
٢٩٩	أين يقع ممنكه داوود
٢٩٩	الهداهة
٣٠١	بنو اسماعيل
٣٠٣	الميراث
٣٠٤	مساكنهم وطريقه حياتهم
٣١٢	شاكلهم السجاري
٣١٣	معادلاتهم السالكه
٣١٦	عقائدهم
٣١٨	الحج
٣٢٠	من طعاهم وشرابهم
٣٢١	مسح الحفائى
٣٢٣	أم اسماعيل
٣٢٤	أمنهم اسمها سارة
	روح إسماعيل معبرية .

٣٢٥	الديبع
٣٢٦	مكة بست بيت لله
٣٢٧	الوادي المقدس طوى هل سيناه
٣٢٧	البوران ما كتبه المحاحماد
٣٣٠	الفترة للمكة
٣٣١	مكة
٣٣٢	طبر عر به مكة
٣٣٣	الأحداث المصاحبة للذهوة في مكة
٣٣٥	المرحلة الأولى / البلد والتعرف
٣٣٦	ميلاد الإسلام .
٣٣٦	فرض الإنفاق والصلاة
٣٥٦	أحد كهراء قريش وصلاة الرسول
٣٥٨	مجارة قريش
٣٦١	حادثة القبل
٣٦٦	المرحلة الثانية الاستعداد والتهيؤ النفسي
٣٦٨	المرحلة الثالثة : الإصدار واليه به العملية للدعوة
٣٦٨	إعلان المهمة الصعبة
٣٦٩	مسير أسدوب حياه محمد
٣٦٩	موقف مع أحد الكبراء
٣٦٩	المرحلة الرابعة : استمرار الدعوة وعصره : قريش حتى الكفر
٣٧٤	إعلان قريش موعدها النهائي من الدعوة
٣٧٧	ملاحقه محمد بالأسبنة الساحرة
٣٧٩	دخول بعض أهل مكة في الإسلام
٣٨١	الرغبة في المداخلة
٣٨١	التريص
٣٨٢	محمد يقوم نفسه ويذكر بالهروب
٣٨٤	البشرى بالنصر والتسكين
٣٨٥	رؤية المبعث
٣٨٦	وعيد لأحد الكبراء
٣٨٧	النحت على الإنفاق في مجالات معيه

٣٨٩	الرسوب والأعمى
٣٩٠	بحريم العشر التجاري بكمية أشكاله وأسائه
٣٩٢	استباح السجون خلاوة الرسوب
٣٩٧	تمر حبه الحمامة ، المحور في العذاب والأحداث
٤٠٧	الأدى
٤٠٨	وفاء حديجة
٤٠٩	جدال الرسوب
٤٠٦	ندبه عطف الثمار
٤١٠	النصد عن الدين
٤١٠	برغب رفوف العذاب
٤١٩	المسجون مهايوت بالدهوة بعين الله
٤١٩	الهجرة بحجة
٤١٤	سؤال عمه ذكرته به
٤٠٥	المرحلة السادسة :الأدى الجسدي
٤١٥	حق دفع الظلم
٤٢٠	الغفر عن السيء والسمح
٤٢٠	بعض المسلمين بمجاور لأقربهم من "المشركين ويوثقونهم
٤٢١	مشاهدات بين المسلمين
٤٢٣	فريش سعي لإخراج الرسوب من مكة
٤٢٤	وفاة الرسوب
٤٢٤	المرحلة السابعة : التعذيب والتعذيب
٤٣٥	لأحداث
٤٣٥	سمر ، عطية المسلمين بالدهوة
٤٢٦	أحدهم منهم ووالده كافرين
٤٢٦	اسمرار دحرا سي .سراطين الإسلام
٤٢٨	استمرار دفع الظلم
٤٢٩	وفوق مش-حناق بين المسلمين وفريش
٤٢٩	اسمرار مولاه المشركين من صبيحة فريش
٤٣٠	أساليب فريش هي حرب المسلمين
٤٣٠	التعذيب ونتائجه

٤٣٣	قريش يسلم في حديد
٤٣٦	اسموا بن عبد الله بن العيص
٤٣٨	قريش معصية المسلمين من دخول حجره
٤٣٩	الهجرة
٤٤١	لتصحيح نظرية
٤٤٣	حائمة
٤٤٥	الفترة القبطية
٤٤٦	بم
٤٤٦	الملك
٤٥٠	عقائدهم
٤٥٦	مدام الرسول
٤٥٧	مسمى بعبية
٤٥٨	المدنية مفهومها الحديث . في العراق
٤٦٠	معد المدينة في العراق
٤٦٧	لأحداث المصاحبة للدعوة في المدينة ..
٤٦٩	مرحلة الشوطي والاستقرار .. - - - - -
٤٦٩	حتمًا لا مسندة قريش بعلامات وده مع آثارهم الشرقيين
٤٧٢	مكر المصاحبة والزعيم المسلمين
٤٧٤	ومحور محمدي من بناء مهاجرات بشرية
٤٧٦	لأهراء
٤٨٠	الطهار
٤٨١	تؤكد بعض المسلمين الصلاة مع الرسول
٤٨٣	خطاب موجه لبني إسرائيل
٤٨٤	مرحلة من الفضل والاستعداد لحرب قريش
٤٨٤	سورة البقرة
٤٨٥	المناقب
٤٨٧	بني إسرائيل .. - - -
٤٨٨	الفتناري واليهود في يثرب
٤٩٠	مخبر المسلمين من بني إسرائيل وعدم تأني بهم (لا إني انبأ)
٤٩١	قريش وسمير . معصية المسلمين من دخول مكة

٤٩١	القبله
٤٩٥	التأهيل النعسي للمرحلة الثالثة
٤٩٩	بعض المسلمين يكتمون بعض الوحي
٥	تكرار المباحث بين مسلمة قريش وبين الحواري وان بعد الباعين
٥٠٢	سورة الباء
٥٠٣	هو إسرائيل .
٥٠٤	حدث على القتال
٥٠٦	مواقف مسلمة مكة من المعركة القرظية
٥٠٨	المنافقون
٥٠٩	استمرار حشد جناب بين مسلمة قريش والمنصفين
٥١٠	من لم يهاجر من مكة
٥١١	أحد المسلمين يحاول إضيق بهمة افتراف عمل اخره هو شخص حر
٥١٣	أحرآبه في سره الحرم
٥١٥	سورة المائدة
٥١٥	لا ريب فريش سمع أي مسلم من دخول المسجد الحرم
٥١٦	المسلمون وبني إسرائيل .
٥١٧	يعرض المسلمين بهجوم من خارج المدينة
٥١٧	عرض عهده السكند ضد الإسلام والمسلمين
٥١٨	الرسول يسفر بأحزب والآسي من مصروفات المسلمين وبني إسرائيل
٥١٩	منافقون من أهل يثرب .
٥٢٠	سورة المائدة
٥٢٠	سورة محمد
٥٢٣	بعض يؤثرون على ما يقول الرسول في مجبه دو . اذاع
٥٢٣	بعضهم أمية . بانفسه صدمه فرض افعال
٥٢٤	بعض مسلمي قريش اذترضوا على القتال
٥٢٤	سورة الصف
٥٢٦	أصناف هو إسرائيل
٥٢٩	مرحلة ما بعد خروء يثرب
٥٢٩	لأعداء معركة بدر
٥٣٠	لأعداء وبوريعة

٥٣٣	معسمة قريش لم يرضوا قتال مشركي قريش
٥٣٤	في الطريق إلى المعركة
٥٣٤	في عيدة المعركة
٥٣٦	بين شرب الماء
٥٣٦	العبء الذي سفت المعركة
٥٣٨	انقلاب حمز بن
٥٤٠	ما بعد المعركة
٥٤١	إستراتيجيه مستقبل
٥٤٤	موقف المنافين في المدينة
٥٤٥	وقفه
٥٤٦	سورة الحديد
٥٤٦	ليس كل المسلمين يؤمنون بالإيمان .
٥٤٩	القبيل أسباب المعركة بعد بدر
٥٥٢	سورة التغابن
٥٥٥	سورة العنكبوت
٥٥٧	مرحلة ما بعد أحد .
٥٥٧	سورة آل عمران
٥٥٨	تقديم
٥٥٨	أسباب ما قبل المعركة
٥٥٨	الإيمان
٥٥٩	النتائج وعدم الاستسلام .
٥٦٠	العامل النفسي .
٥٦١	استغلال الحرب للمناجزة .
٥٦٢	أسباب أثناء المعركة
٥٦٢	برع من المسلمين
٥٦٤	نتائج وغير
٥٦٤	العلاج النفسي .
٥٦٥	كتب الحرب مضمون للمسلمين
٥٦٦	تعامل الرسول مع المسلمين بعد المعركة .
٥٦٧	ما يجب على المسلمين

٥٦٧	الغزاة من المعركة لا مفر له
٥٦٨	المباركة بمعجزة للمواقف ..
٥٦٨	تحرير حنته قري
٥٦٨	مشعر محالفة بمفهوم جهاد
٥٦٩	وفقه مع المنسرين
٥٧٠	خداة قنبي حسمين في حده
٥٧٠	المسافعو و حد
٥٧٠	صورة حانه عن مواقف المسلمين
٥٧٣	ردة فعل بني سربيل
٥٧٤	سوء اليه
٥٧٥	سورة التحريم
٥٧٦	مرحلة ما بعد لأحزاب
٥٧٦	سورة لأحزاب
٥٧٦	التي
٥٨١	الأحزاب - قوات التحالف
٥٨٢	الحزب حان في المدينة قبل الغزوة
٥٨٥	عش الهجوة من المدينة
٥٨٦	أربع موقعة لأحزاب
٥٩٠	الجيش المرفق من أبي حناء
٥٩٥	سبب مهاجمة جيش التحالف لمدينة
٥٩٧	ما بعد الغزوة
٥٩٧	حياة المدب
٥٩٨	الذين في قلوبهم مرض
٦٠١	تحرير روح مستقلا عن الرسول
٦٠٣	سورة البقرة - الآية - حماية لجميع
٦٠٤	حد الزنا
٦٠٥	المسافعو والذين في قلوبهم مرض عاثوا فسادا
٦٠٣	فصح ممارسات أخرى للمهاجرين
٦٠٥	دولة الإسلام
٦٠٦	صورة المناقون

٦١٨	مرحلة فتح مكة وغزو الروم
٦١٨	سورة الفتح
٦١٩	حشد الحشود والمسير إلى مكة
٦١٩	الأحزاب
٦٢١	آخرون تخلفوا
٦٢١	اليعة
٦٢٢	دخول مكة
٦٢٤	صدق الله وعده
٦٢٩	سورة الروم / معركة مؤتة
٦٣٣	ما الذي حدث بعد الفتح
٦٣٣	مرحلة قلاقل ما بعد الفتح
٦٣٤	تصفية الحسابات
٦٣٥	نقض قريش لمعاهدة أبرمتها مع المسلمين يوم الفتح
٦٣٨	إعطاء مهلة
٦٣٩	إعلان أن قريش نقضت عهدها
٦٤٠	بعد انتهاء المهلة
٦٤١	عقوبات إضافية على قريش
٦٤١	سحب شرف صيانة البيت منها
٦٤٥	حرمان قريش من دخول الحرم
٦٤٦	التعامل مع اللاجئ السياسي
٦٤٨	بنو إسرائيل
٦٥٠	قتال كل من شارك في جيش التحالف
٦٥١	قتال الروم / أكبر الحملات العسكرية في عصر الرسول
٦٥١	أهمية الحملة
٦٥٣	ما الذي جرى
٦٥٤	العبارة
٦٥٤	حنين / الأحزاب الثانية
٦٥٤	أسباب المعركة
٦٥٧	سير القتال
٦٥٨	تعربة الأوضاع

٦٦٠ أولاً: المنافقون
٦٦٠ المنافقون من أهل المدينة
٦٦٣ المنافقون من الأعرابي
٦٦٥ ثانياً: المؤمنون
٦٦٦ ثالثاً: مسلمة قريش
٦٦٨ رابعاً: مؤمنون لم يخرجوا
٦٦٩ خامساً: أصناف أخرى
٦٧٢ سورة الحشر
٦٧٣ جلاء آخر لبعض بني إسرائيل
٦٧٤ تقسيم الغنائم
٦٧٦ سورة النصر
٦٧٩ استقراء المستقبل
٦٧٩ أصناف المسلمين عندما توفي رسول الله
٦٨٧ الأوصاف السياسية في جزيرة العرب
٦٨٨ قريش
٦٨٩ بنو إسرائيل
٦٩٠ الروم
٦٩٠ الفرس
٦٩٠ سير الأحداث بعد الرسول
٧٠٥ المختام
٧٠٧ مصادر الصور والخرائط



هذا الكتاب

هذا الكتاب يتبع لكل القراء وليس للمسلمين فقط، الفرصة للتعرف على تاريخ الإسلام في عصر الرسول - بكل تفاصيل أحداثه - من مصفر معتق لم يسبق لهم أن اعتبروه مصدرًا للتاريخ.

لأول مرة وبأي لغة من لغات العالم، يكتب تاريخ الإسلام مباشرة من القرآن - دون الاستعانة بأي كتاب بشري - سواء كتبه محدث أو مفسر أو فاض أو مستشرق، قديماً أو حديثاً.

ولا يمكن معرفة إلى أي مدى سيصاب القراء بالدهول، عندما يملكون أن القرآن يخبرهم بأن الرسول لم يتزوج بأكثر من أربع نساء، ولم يجمع في حياته أكثر من ثلاث - وأن أفراداً من بني إسرائيل يثرب أمّوء، هم من نشر الإسلام بين الأوس والخزرج.

أو عن تفاصيل لم يسمع بها أحد من قبل عما حدث قبل إنشاء عهد بنو أحمد، وكيف أن الأحزاب حيازة هن قوات تعالفت قديماً للفتاء التام على المسلمين، بقيادة قوات رومية، وأن حين قوات تعالفت أخرى بمعاونة من الفرس.

أو أن غريباً نطقت بمائدة فتح مكة التي أبرمتها مع الرسول والمسلمين، وهو لم يملأها لم يذكرها التاريخ.

كما يعرفهم على بلد النبي إبراهيم الذي ولد وعاش فيه، وعلى البلدة التي خرج إليها وعاش فيها بقية حياته. وفي تلك البلدة ولد له إسماعيل وإسماعيل ويعقوب.

ويعرف القراء على موقع مصر - وأبن غرق فرعون - وأبن ولد حبشي ابن مريم، وأبن كانت مملكة داود سليمان.

وتفاصيل كثيرة أخرى لم يسبق للتاس التسماع عنها، مع أنهم يقرأون القرآن صباحاً ومساءً. ذلك أن هذا المصدر أبعد عن كتابة التاريخ، بحجة أنه سجل للتاريخ فقط، ولا شأن له بما حدث من وقائع صاحبت دحرة محمد أو سبقتها.

إضافة للتعرف على الترتيب الصحيح للسور حسب نزولها، وهو ما يجعل فهم السورة وما تتحدث عنه أبسر وأكثر وضوحاً، وسيفني عن الحاجة لتفسير أو تأويل.

والكتاب يمكن تعريفه بأنه كتاب الحقائق المعينة، وهو مفهوم بالتصور والخرائط.

